الموسوعة العالمية فى الأسواق المالية

Global Encyclopedia of Financial Markets - F.M.G.E

أول موسوعة مالية عالمية شاملة

# Technical Analysis

# المدخل فى التحليل الفنى

## Introduction to Technical Analysis

د. محمد الفاضل



# أساسيات

# التحليل الفني

# المحتويات

# مقدمة

تعتبر دراسة التحليل الفني TECHNICAL ANALYSIS هي الأساس الذي يعتمد عليه المتداولون في البورصات وأسواق المال لتحقيق الأرباح وتجنب الخسائر، وأيضاً هي بداية الطريق لمن يفكر في الدخول للاستثمار في هذه الأسواق، لأنها تعتبر الأداة التي تحدد لهم آلية التعامل مع الأسهم STOCKS أو السلع COMMODITY أو العملات CURRENCY المتداولة بالبورصات من حيث أنسب التوقيتات للدخول إلى/ أو الخروج من السوق، والقيام بعملية التنبؤ بما سيكون عليه وضع السوق في الفترات القادمة لاتخاذ القرار المناسب الذي يتلاءم مع الوضع في المستقبل.

وبالرغم من وجود دراسات عديدة ونظريات وقواعد عامة ومناهج خاصة للتحليل الفني يمكن تطبيقها على جميع الأسواق، إلا أن هناك جدلاً في أسواق الأوراق المالية حول ما إذا كان هذا النوع من التحليل يُصنف كعلم من العلوم الدقيقة EXACT SCIENCES أم لا، فالعديد من الأبحاث والدراسات اعتبرته فناً أكثر من كونه علماً.

فهو يعتمد على دراسة وتحليل سيكولوجية البشر وتصرفاتهم داخل الأسواق المالية وقراراتهم بالبيع أو بالشراء وكل ما فعلوه في الماضي، للاستفادة من هذه الدراسة في التنبؤ بما سيكون عليه الوضع في المستقبل، وهذا الأساس من الصعب الاعتماد عليه كعلم من العلوم الدقيقة مثل الكيمياء أو الرياضيات أو ... الخ، وإنما يتم اعتباره فناً ومهارةً. وكما ذكر ريتشارد وييكوف – أحد أساتذة التحليل الفني الأوائل في أمريكا – وقال في هذا الشأن ( *ان التحليل الفني للأوراق المالية ليس علماً دقيقاً، ذلك ان أسعار الأسهم مصنوعة من أهواء وأراء الناس* ).

إلا أنه ورغم وجود هذا الجدال الدائر حوله، فقد أصبح واقعاً ملموساً لا يمكن تجاهله، وله وجود وأهمية قصوى جعلته لا يمكن الاستغناء عنه لكل من يستثمر أمواله في البورصة، فهو الذي يقود المستثمر ( بعد اختياره مالياً للأسهم المرشحة للاستثمار) إلى اختيار التوقيت المناسب للدخول في هذه الأسهم، وما هو سعر الشراء المناسب لما سيكون عليه وضع السهم، وما هو سعر البيع المناسب وفقاً لمؤشرات ونماذج فنية تم الاتفاق عليها

في عالم البورصة، فهو يساعده في اتخاذ قرار أقرب ما يكون إلى الصواب، وهو البوابة الحقيقية للدخول الآمن إلى عالم البورصة. وكما يقال دائماً أنه "*من الخطأ السباحة عكس التيار*"، فالتحليل الفني هو الذي يوجه المضارب والمستثمر إلى كيفية السباحة مع التيار والوصول بأمان إلى هدفه المنشود، ويعلّمه أنه يجب أن يتحرك قبل الناس سواء عند الشراء أو البيع، ويعلّمه أهمية اختيار التوقيت الصحيح للتعامل مع السوق باحترافية كبيرة.

ولقد أكد هذا المعنى العالم "إسحاق نيوتن SIR ISAAC NEWTON"[1] (١٦٤٢-١٧٢٧م )، وهو عالم رياضيات إنجليزي، كيميائي وفيلسوف أيضاً ( ويعتبر أحد عباقرة العلماء في تاريخ البشرية حيث قدّم نيوتن ورقة علمية وصف فيها قوة الجاذبية الكونية ومهد الطريق لعلم الميكانيكا الكلاسيكية عن طريق قوانين الحركة )، ففي عام١٧٢٠م خسر هذا العالم ألف جنيه إسترليني ( وهو مبلغ ليس بالقليل في ذلك الزمان ) بعد انهيار أسهم شركة "ساوث سيي South Sea"[2] في البورصة والتي كان قد استثمر فيها أمواله، فقال جملته المشهورة وهو في قمة الحسرة : [ *إنني قادر على حساب حركة الأجرام السماوية، ولكنني عاجز عن حساب جنون الناس* ] ولذا فإن حساب هذا الجنون الذي أدى إلى خسارة العالم الكبير "نيوتن" يعتبر ذو أهمية كبيرة في سوق الأوراق المالية، فهو الدراسة التي يقوم عليها التحليل الفني.

فمشاعر الخوف والطمع التي تسيطر على سلوك الأفراد، واختلاف ردود أفعالهم التي تنعكس على سلوكهم في السوق، وتحرك السهم صعوداً وهبوطاً، هي من العوامل التي يجب التركيز عليها للتنبؤ بما سيحدث في السوق، حيث تختلف ردود أفعال المتداولين في سوق الأسهم على حسب مواقعهم داخل أو خارج هذه السوق، فوجودهم داخل السوق قد يثير لديهم الكثير من الخوف، هل تهبط بهم السوق؟ هل يبيعون أم ينتظرون؟ هل يخرجون

[1] - العالم إسحاق نيوتن من بين مواهبه المتعددة قدرته على كسب المال، فقد استطاع عن طريق المضاربة في الأوراق المالية ان يجمع ثروة قدرها ٣٢٠٠٠ جنيه إسترليني وهو يعد مبلغ يعد ثروة طائلة في ذلك الوقت.

[2] - تمثل فقاعة South Sea Bubble - كما عرفت في هذا الوقت - أهم الأحداث في تاريخ المعاملات بأسواق المال، حيث ارتفع سهم شركة ساوث سيي من ١٢٨,٥ في يناير ١٧٢٠م إلى أكثر من ١٠٠٠ جنيه في أغسطس نفس العام ١٧٢٠م وبدأت رحلة الهبوط في سبتمبر حتى وصلت إلى نهايتها في ديسمبر ووصل سعر السهم إلى ١٢٤ جنيه وهو ما ترتب عليه إفلاس العديد من المستثمرين الانجليز – المصدر: الموسوعة البريطانية.

من السوق؟ وبقائهم خارج السوق يجعل الطمع يتملكهم مع تزايد الأمل بنزول السوق حتى يتمكنوا من الشراء مجدداً.

وقد نجد هناك بعضاً ممن تملكتهم السوق وتملكتهم أسهمهم يحبون السهم، وتسيطر عليهم مشاعر الحب وعدم التنازل عنه مهما حدث لهم من هبوط، فتؤثر العاطفة على العقل ويفقدون التحكم في مشاعرهم، وهناك من يندمجون مع باقي الأفراد المتعاملين معهم في السوق ويفقدون جزءً كبيراً من عقلانيتهم واستقلالهم الفكري ويسيطر عليهم سلوك الجماعة، فيزداد التأثير العاطفي لردود الأفعال لتصبح جماعية، ويتحول المستثمر أو المضارب إلى عضو يتحرك مع الجميع على شكل قطيع[٣]، ولهذا كان اهتمام التحليل الفني بدراسة سيكولوجية هؤلاء الأفراد سواء المستثمرين أو المضاربين في السوق ليحدد لنا ما هو سلوك القطيع BEHAVIOR HERD الذي يجعلهم يسيرون دون عقلانية، ويوضح لنا كيف نتصرف مع هذا التيار الجارف، وكيف يمكن الاستفادة من هذه الظاهرة.

ويهمنا قبل البدء في دراسة التحليل الفني أن نوضح أنه لا يوجد في السوق من يستطيع دائماً وطوال الوقت " *الشراء بأقل سعر والبيع بأعلى سعر*"، ولكن كل ما هو مطلوب من التحليل الفني أن يساعدنا في الشراء بأفضل سعر ممكن، والبيع أيضاً بسعر جيد يتناسب مع المخاطرة المحسوبة المقرونة بالقراءة الصحيحة لشارت السهم.

هذا المجلد الأول من مجلدات مجموعة التحليل الفني للموسوعة العربية للبورصة هدفه الأساسي تقديم " *أساسيات التحليل الفني والأدوات التي يمكن للمستثمر أو المضارب استخدامها*" لتُكوّن رؤيته التحليلية الخاصة بالسوق، والتي بناءً عليها يمكنه أن يأخذ قراره بنفسه دون الاعتماد على الآخرين، ويُحسن من أدائه في السوق لزيادة أرباحه وتقليل الخسائر إذا كان داخل عالم البورصة، ونقدم له آليات جديدة تمكّنه من انتهاز الفرص المتاحة بأسلوب احترافي متقدم.

---

3 - سلوك القطيع مصطلح يطلق على سلوك الأشخاص في الجماعة عندما يقومون بالتصرف بسلوك الجماعة التي ينتمون لها دون كثير من التفكير أو التخطيط. هذا المصطلح في الأساس يطلق على تصرف الحيوانات في القطيع أو السرب.

# الباب الأول

# مفاهيم أساسية

# Basic Concepts

# الباب الأول : مفاهيم أساسية



الفصل الأول : تعريف التحليل الفني

الفصل الثاني : فلسفة التحليل الفني

الفصل الثالث : مميزات وعيوب التحليل الفني

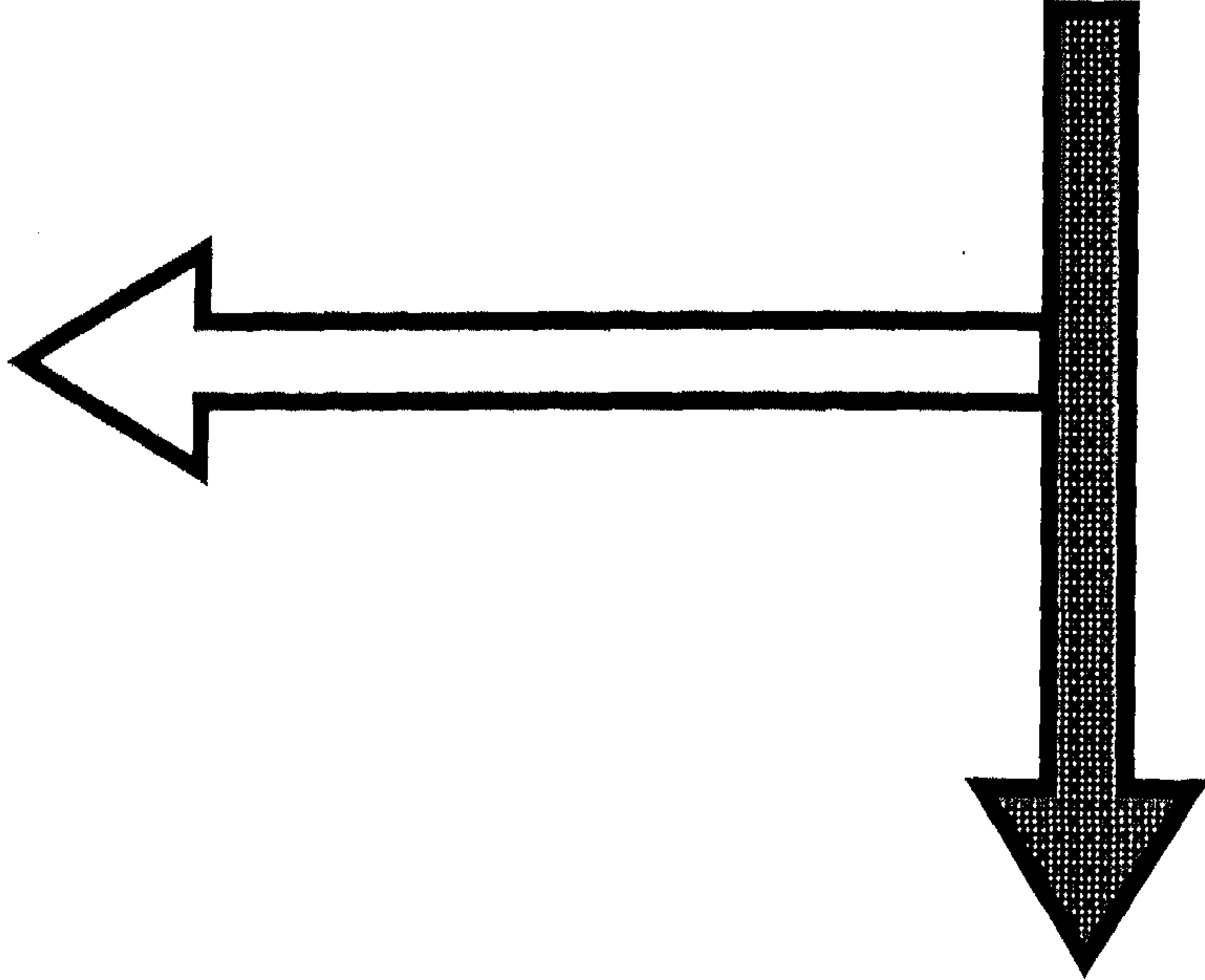
الفصل الرابع : نظرية داو

# الفصل الأول

# تعريف التحليل الفني

## الفصل الأول:

### تعريف التحليل الفني



١- ما هو التحليل الفني

٢- نشأة التحليل الفني

٣- مدارس التحليل الفني

٤- نظريات التحليل الفني

٥- أساليب التحليل الفني

٦- أهداف التحليل الفني

من الأجزاء السابقة عن دراسة التحليل الأساسي FUNDAMENTAL ANALYSIS للأسواق اتضح لنا أن هذا النوع من التحليل يقوم فيه المستثمر أو المحلل الأساسي بدراسة القوى الموجودة خارج السوق محل الدراسة بداية من دراسة الظروف الاقتصادية والسياسية السائدة والمتوقعة على المستوى العالمي والمحلي. ودراسة الظروف الخاصة بالشركات الموجودة في السوق وظروف القطاع الذي تنتمي له كل شركة، ثم التركيز على أساسيات الشركات التي تكون أسهمها مقيمة بأقل من قيمتها الحقيقة INTRINSIC VALUE ومن المتوقع زيادة أسعارها في المستقبل للوصول إلى السعر الذي ينبغي أن يباع به سهم هذه الشركة، وذلك من خلال التنبؤ بما ستكون عليه ربحية السهم وحجم المخاطرة التي تتعرض لها تلك الربحية، بالاعتماد على دراسة القوائم المالية الخاصة بها، أي أنهم يبحثون على الدوام عن السبب وراء تحرك الأسعار في اتجاه معين، وفي النهاية يكون هدف المستثمر هو تكوين محفظة أوراق مالية من مجموعة مختارة من الأسهم تحقق أكبر عائد وأقل مخاطرة.

أما عندما نتكلم عن التحليل الفني TECHNICAL ANALYSIS فيكون الهدف من الاعتماد عليه ليس البحث عن سبب حركة الأسعار في اتجاه معين ولكن ينصب الاهتمام أساساً على مقدار حركة الأسعار ومداها في محاولة للتنبؤ بالسلوك الذي سيتبعه السهم وكشف أي إشارة تنبئ باحتمال تغيير مساره بأسرع وقت ممكن حتى يمكن الاستفادة بذلك بقدر المستطاع في اتخاذ قرارات الشراء والبيع وتحديد وقت الدخول إلى ( أو الخروج من ) السوق في أنسب الأوقات MARKET TIMING وهذا أهم عناصر العملية الاستثمارية ان لم يكن أهمها على الإطلاق، فالأسئلة الهامة مثل متى تشتري؟ متى تبيع؟ لا توجد لها إجابات في التحليل الأساسي للأسواق.

## مفهوم التحليل الفني

التحليل الفني هو دراسة العلاقة بين سعر سهم ما وبين الزمن، من خلال دراسة وتحليل الاتجاه الماضي لسعر السهم ANALYSIS OF PRICE وحركته وكمية تداوله ANALYSIS OF VOLUME، بالاعتماد على معرفة ما هو السعر الحالي، وما هو تاريخ حركة السعر، ثم يقوم التحليل الفني برسم هذه العلاقة بيانياً لمحاولة التنبؤ باتجاه السهم المستقبلي، على أساس الافتراض بأن تحركات السعر هذه سوف تتكرر في المستقبل، وبعبارة أخرى، سوف يكون سلوك المستثمرين هو نفسه ذات السلوك دائماً عندما يواجهون مواقف مماثلة وهو ما يُمكن المحللين الفنيين من التنبؤ بأسعار الأسهم في المستقبل، ويتم استخدام برامج فنية مختصة في تحويل تغيرات الأسعار إلى مخططات أو رسومات ( شارتات ) بيانية تربط السعر بالزمن ، والتي تعد الأساس في تفسير تحركات السعر في المستقبل.

ويستنتج من هذه المخططات ( الشارتات ) مؤشرات فنية لها دلالات معينة توضح سلوك السهم، فنجد من هذه المؤشرات ما يشير إلى ضروة الدخول في السوق ويقول للمستثمر: ‹ أدخل ولا تتردد فإن هذا هو وقت الشراء ››، ومنها ما يشير إليه قائلاً: ‹ لا تتسرع وانتظر WAIT & SEE ››، ومنها ما يقول له ناصحاً: ‹ بع الآن هذا وقت الربح ››، ومؤشر آخر يحذره صارخاً: ‹ بع الآن حتى لا تخسر فهذه نقطة وقف الخسارة لك ››، وغيره من الأنواع المختلفة التي سنقوم بعرضها تفصيلياً في هذا الجزء.

ويُستعمل التحليل الفني بشكل واسع بين المتداولين ومحترفي المضاربة. وتساعد هذه المخططات البيانية ( الشارتات ) المتداولين في اختيار نقاط الشراء المناسبة، ونقاط البيع أو الخروج من السوق. فمن المناسب لمتداول الأسهم أن يشتري السهم بأقل سعر ممكن ويبيعه بأعلى سعر ممكن. ومن خلال المخطط البياني يسعى المتداولون إلى شراء الأسهم في أقرب مكان إلى قاع المخطط البياني وبيعها في أعلى نقطة ممكنة من ذلك المخطط، ثم معاودة الشراء في السعر المنخفض ثانية والبيع عند الأسعار الأعلى.

لذلك لا يهتم التحليل الفني عموماً بأداء الشركة أو أرباحها، كما يفعل التحليل الأساسي FUNDAMENTAL ANALYSIS، فالمتداولون إنما يعتمدون على التحليل الفني في استنباط العديد من الأشكال والنماذج التي يتابعها المحللون الفنيون سنوات وسنوات، والتي عندما تتكرر عبر تاريخ حياة السهم تعطيهم نتائج متماثلة محددة يتم استخدامها في التنبؤ باتجاهات الأسعار المستقبلية، بعبارة أخرى، يتعامل المستثمرون في أسواق الأسهم على أساس أنه عندما تتكرر الظروف الخاصة بنفس السعر يستجيب لها المستثمرون بنفس الطريقة التي قاموا بها في الماضي، عندئذ يصبح تكرار الأشكال والأنماط السابقة في أسعار الأسهم هو الأساس لتوصيات الشراء والبيع التي يقوم بها المحلل الفني. ومن هذه الأنماط ما يسمى: خطوط الدعم والمقاومة، والمثلثات، والقيعان المزدوجة، والقمم المزدوجة، والرأس والكتفين وغيرها. وهي تعد مؤشرات تنبه المتداول إلى مرور السهم بمنطقة سعرية حرجة، تؤدي غالباً إلى تغير في الاتجاه. كما يعتمد المتداولون على معدلات التحرك الوسطية، والمؤشرات التقنية مثل MACD، RSI، وموجات إليوت وقمم وقيعان .... الخ. كما يضع المحللون الفنيون في الاعتبار حجم التداول مع السعر ليكونا مؤشراً مهماً للعرض والطلب على السهم مما يمكنهم من التنبؤ بما سيكون عليه حالة السوق وسعر السهم. وسوف يتم شرح جميع هذه المؤشرات في مجلد خاص بها بمجلدات التحليل الفني من الموسوعة.

ومن الممكن تطبيق التحليل الفني على الأسهم ومؤشرات الأسواق والعقود الآجلة والسلع وعلى أي شيء يمكن تداوله في أسواق المال بشرط أن يكون سعر التداول معوّم وتام المرونة ليستجيب لقوى الطلب والعرض.

أشهر تعريفات التحليل الفني

تعددت الدراسات حول تعريف التحليل الفني لدى جميع المهتمين بالبورصة، وبين المحللين الفنيين في أسواق الأوراق المالية، ومن أهم التعريفات التي وردت في أهم كتب ومراجع التحليل الفني ما يلي:

**الأول:** عرّف المستثمر والمحلل العالمي " چون ميرفي MURPHY JOHN "، التحليل الفني[٤] على أنه " *دراسة حركة السوق من خلال استخدام الرسوم البيانية ( الشارتات )، من أجل توقع الاتجاه المستقبلي للأسعار* ".

**الثاني:** عرف إدوارد وماجي EDWARD AND MEGEE [٥] التحليل الفني بأنه " *دراسة حركة السوق، وليس السلع أو البضائع المتداولة به، وهو علم رصد وتسجيل – عادة في شكل رسم بياني – جميع المعلومات الخاصة بالتداول (السعر، حجم التداول، تاريخ التداول.....الخ) لسهم معين أو مجموعة من الأسهم، ثم استنتاج اتجاه الأسعار في المستقبل من الصورة التاريخية المرسومة*".

**الثالث:** عرف المحلل الفني العالمي مارتن برنج MARTIN PRING التحليل الفني قائلاً [٦]" *تتحرك سوق الأوراق المالية في اتجاهات معينة، تتحدد وفق تغير مدارك ومواقف المستثمرين لمجموعة من الاعتبارات الاقتصادية والمالية والسياسية والسيكولوجية. والتحليل الفني ما هو إلا فن التعرف على التغيرات التي تطرأ علي اتجاهات الأسعار في مرحلة مبكرة من الوقت، وذلك بهدف الاحتفاظ بوضع استثماري يتوافق مع الاتجاه الساري حتى يتحول مسار الأسعار في اتجاه آخر*".

**الرابع:** ومن أحدث التعريفات المتداولة لتعريف التحليل الفني أنه يعتبر دراسة نفسية لسلوك جماعة المتداولين TECHNICAL ANALYSIS IS THE STUDY OF THE CROWD PSYCHOLOGY

ورغم تعدد هذه التعريفات كما يتضح من التعريفات السابقة إلا أنها اتفقت بصفة عامة على تعريف شبه جامع لما يعنيه التحليل الفني .. وهذا التعريف ببساطة هو.. " دراسة حركة *السوق والأسعار من خلال الرسوم والمخططات البيانية* CHARTS في *الماضي، بهدف التنبؤ بما سيكون عليه اتجاه الأسعار في* المستقبل ".

---

TECHNICAL ANALYSIS OF THE FINANCIAL , JOHN MURPHY , TECHNICAL ANALYSIS , PAGE 12 - [4]

TECHNICAL ANALYSIS OF STOCK TRENDS, EDWARDS, ROBERT D.& JOHN MAGEE 1981 - [5]

Technical Analysis of Explained, Martin Pring, 1985 - [6]

استنادا إلى تعريف كل من التحليل الفني والتحليل الأساسي يمكننا القول أن الفارق الرئيسي بين الأسلوبين هو أن التحليل الأساسي يعتمد على معرفة الأسباب التي أدت إلى حركة الأسعار من خلال عمليات التحليل المالي المختلفة، في حين أن التحليل الفني يركز أساساً على الدراسة التاريخية لحركة هذه الأسعار دون التركيز على معرفة الأسباب الاقتصادية و المالية التي أدت إلى هذه الحركة.

ونريد هنا أن نضيف على ما تعارفت عليه السوق من تعريفات للتحليل الفني، تعريفاً ليس مختلفاً عن مضمون ما تم تناوله من قبل، ولكنه رؤية توضيحية لهذا الجانب من واقع عملي لدراسة عالم البورصة.

فالتحليل الفني ليس فقط وسيلة للتنبؤ بحركة السوق في المستقبل، ولكنه وسيلة فعالة جداً تساعدنا على فهم بيئة السوق المحيطة بنا بكل ما فيها فهماً جيداً، مما يمكّننا من التعامل والتواصل مع هذه البيئة بطريقة صحيحة تحقق لنا أقصى فائدة ممكنة، ويكون هذا بالاعتماد على ثلاثة عناصر أساسية، وهي تحديد اتجاه السوق التي نتعامل فيها، تقييم العوامل المؤثرة عليها، تحديد ردود الأفعال المناسبة للتعامل مع الاتجاه الذي حددناه للسوق في ظل العوامل المؤثرة فيها والتي قيمناها مسبقاً ".

# المبحث الثاني

## نشأة التحليل الفني

ترجع بدايات التحليل الفني في العالم إلى القرن السابع عشر وتختلف المدارس التي تبنته كعلم له مبادئ أساسية يعتمد عليه – لمتابعة الأسعار في الأسواق – ما بين العديد من الجنسيات، حيث يرى اليابانيون أنهم الأسبق في الاهتمام بالتحليل الفني فيقولون أنه بدأ لديهم في أواخر القرن السابع عشر، ولكن الإنجليز يرون أنه بدأ لديهم في بداية القرن السابع عشر مع محاولات وضع أسعار أوراق " اللوتارية "، أما الأمريكان فيقولون[٧] أنه بدأ على يد شخص يدعى " تشارلز هنري داو Charles H. Dow " جاء إلى الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر، وعمل كصحفي لدى شركة إنجليزية للنشر، وأنشأ "داو" صحيفة "وول ستريت THE WALL STREET JOURNAL" في وقت كان يعاني فيه الشعب الأمريكي من آثار الحرب الأهلية وقد بدأ يبحث عن سبل الراحة والسعادة في أغلب التخصصات، وكانت الولايات المتحدة في ذلك الوقت تشهد أكبر هجرة في التاريخ، من شرق البلاد إلى غربها، وكان ذلك عن طريق السكك الحديدية، وهنا كتب "داو" [٨] عن التمويل في الولايات المتحدة، حيث لاحظ أن شركات النقل هي الشركات الأكثر ربحاً في ذلك الوقت، وكانت نظريته بسيطة تقوم على أساس أن المشتري يقوم بالشراء على أساس توقعات متفائلة، أما البائع فيقوم بالبيع على أساس توقعات سيئة لاتجاه السهم، وقد كان يكتب في عمود بالصحيفة بعنوان ملاحظات، سجل فيه نقطة هامة؛ وهي أن الشركات ترفض الإفصاح عن معلومات عن أداءها، حيث أنها لم تكن ملزمة بهذا في ذلك الوقت، فبدأ يجتهد ويربط بين سعر سهم الشركة وأداءها بوجه عام، وبتعميم الفكرة اعتقد "داو" أن مقياس نجاح الاقتصاد مرتبط بأداء الصناعات الكبرى، ومن هنا أنشأ "داو" أول متوسط لـــ "داو جونز DOW JONES" (المتوسط الصناعي لداو جونز ).

٧- ندوة حول التحليل الفني للأسهم ٢٠٠٧/٦/١١م - بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة - بحضور prof. Philip J. poth رئيس الجمعية الأمريكية للمحللين الفنيين و prof. Raiph Acampora رئيس قسم التحليل الفني بمعهد نيويورك للأوراق المالية والاستثمار.

8 - يتضمن الفصل الرابع من هذا المجلد شرح كامل لنظرية داو.

إذن يمكننا القول أن جذور التحليل الفني ترجع إلى "داو"، وإلى نظريته "نظرية داو DOW THEORY" التي ظهرت منذ عام ١٩٠٠م، ولكن هذه النظرية لم تخرج إلى النور كنظرية متكاملة بالشكل الموجود حالياً بكتب التحليل الفني، وإنما كانت عبارة عن مجموعة كتابات ومقالات للسيد "داو" مؤسس شركة "داو چونز" مع شريكه "إدوارد چونز"، والتي وضح فيها جميع أفكاره الخاصة بسلوك سوق الأسهم، ومع بداية القرن العشرين تم تنقيحها من قِبل "وليام هاملتون وروبرت ريا (HAMILTON (1922) & RHEA (1932"، وأصبح العديد من الأفكار والتعليقات التي ظهرت من قِبل "داو" و"هاملتون" من بديهيات "وول ستريت"، ومنذ ذلك الحين تم تطبيق مبادئه المختلفة بنجاح ملحوظ على أي سوق حرة أخرى تضم جمهوراً كبيراً من المشتركين مثل سوق صرف العملات الأجنبية الحرة الرئيسية وأسواق السلع المستقبلية والبترول والمعادن النفيسة كالذهب والفضة وغير النفيسة بأنواعها المختلفة كالنحاس والألمونيوم وغيرها.

وتعتبر نظرية "داو" حتى اليوم هي حجر الأساس لدراسة التحليل الفني، وما زالت المكوّنات الأساسية لها كما هي صحيحة، وسنتعرض لها تفصيلياً لاحقاً، ولكننا هنا (لأغراض الشرح والتسلسل المنطقي فقط) ننوه إلى ما قامت عليه هذه النظرية سريعاً.

وبصفة عامة تقوم نظرية "داو" على عدة افتراضات أساسية، أهمها أن السعر هو الأساس والعامل الهام الذي يؤثر على حركة السوق، كما أن التغيرات في سعر إغلاق السهم لكل يوم هو العامل الهام الذي يؤثر على قرارات وعواطف المتداولين في السوق، سواء المتداولين الحاليين أو المحتملين، أي أنه بهذا تجاهل العوامل الأخرى المتعارف عليها والتي يمكن أن تؤثر على علاقة العرض بالطلب، وصنفت النظرية اتجاهات السوق إلى ثلاثة اتجاهات، صاعد وهابط ومتذبذب، واعتبر "داو" أن حجم التداول VOLUME (أو الڤوليوم كما سنستخدمه أحياناً في سياق التحليل) هو عامل ثانوي، إلا أنه عامل هام لتأكيد اتجاه السعر، ويؤمن "داو" أيضاً بأن قوانين الفعل ورد الفعل تنطبق على السوق تماماً كما هي مُنطبقة طبيعياً في أمور الحياة المادية، ونجد أن هناك كثيراً ممن يعتقدون أن هذا الوقت مختلف عما كان الوضع عليه وقت ظهور نظرية "داو"، ولذا فإنهم يقولون أن الاعتماد على فروضها قد لا يصل بهم إلى نتائج إيجابية، ولكن في المقابل فإن كثيراً ممن

قرءوا نظرية "داو" يرون أنّ سوق الأسهم المالية تتصرّف الآن وفي هذه الأوقات كما فعلت قبل أكثر من مائة عام تقريباً، وتشهد على ذلك تطورات الأسواق المالية في فترات ركودها أو ازدهارها خلال السنوات الماضية أو السنوات الحالية التي نمر بها، والتي توضح لنا مدى انطباق النظرية من الناحية العامة، فنظرية "داو" لا تخاطب فقط التحليل الفني وسعر السهم، ولكن أيضاً فلسفة سوق.

## المبحث الثالث

## مدارس التحليل الفني

من أهم مدارس التحليل الفني.. المدرسة الأمريكية والمدرسة اليابانية وكلا من المدرستين عبارة عن مجموعة متنوعة من الطرق التي نستخدمها لنرسم بها المخطط البياني أو شارت السهم لنستنتج منه حالة السوق الراهنة ونتنبأ بما سيكون عليه الوضع في المستقبل.

وتعتبر المدرسة الأمريكية أكثر تنوعاً من المدرسة اليابانية ولكن المدرسة اليابانية أكثر عمقاً وتاريخياً أكثر قدماً من المدرسة الأمريكية في التحليل الفني. ولكل مدرسة من المدرستين أدواتها في توضيح ورسم المخطط البياني ( الشارت ).

المدرسة الأمريكية

تعتمد المدرسة الأمريكية على شارت الأعمدة BARS CHART والشارت الخطي LINE CHART وشارت أحجام التداول EQUIVOLUME وشارت النقطة والشكل POINT & FIGURE.

## المدرسة اليابانية

تعتمد المدرسة اليابانية على شارت الكاجي KAGI CHART وشارت الشموع اليابانية CANDLESTICKS CHART وشارت THREE LINE BREAK وشارت الرينكو RENKO CHART وشارت الشموع متغيرة الأحجامCANDLE VOLUME CHART .

وتتبع فكرة اختيار كل نوع من أنواع هذه الشارتات لاستخدامها في التحليل الفني من مرور الأسواق بالكثير من الحركات التي تجعل عملية تحديد اتجاه السوق عملية صعبة من الوهلة الأولى وتعرف هذه الحركة العشوائية للأسعار بـ PRICE NOISE أو الضوضاء السعرية. وجميع أنواع هذه الشارتات مع اختلاف مدارسها تهدف لفكرة واحدة هي إلغاء أثر هذه الضوضاء السعرية حتى يمكن تحديد الحركات الجادة للأسعار.

ولكن تختلف المدرستان في التخصص، حيث يعتبر الشارت في المدرسة الأمريكية هو مجرد تمثيل لحركة الأسعار ليس له أي مدلول آخر ولكن عند إضافة المؤشرات الفنية له يبدأ في إعطاء تصور للسوق، بينما الشارت في المدرسة اليابانية يعتبر شكل مدمج لا يحتاج لمؤشرات فنية توضحه فهو قائم بذاته وبمجرد النظر له يمكن التعرف على حالة السوق.

# المبحث الرابع

# أنواع التحليل الفني

ينقسم التحليل الفني إلى نوعين رئيسيين من حيث الأداة الأساسية المستخدمة في التحليل .. وهما الأول النوع الكلاسيكي والثاني التحليل الفني الإحصائي، ويعتبر النوع الكلاسيكي هو النوع الأكثر شهرة واستخداماً بين المستثمرين والمضاربين في التداول، أما النوع الثاني وهو التحليل الفني الإحصائي يتم الاستعانة به لإكمال عملية التحليل وتأكيدها.

## النوع الأول: التحليل الفني الكلاسيكي

## Traditional Technical Analysis

يسمى أيضاً هذا النوع التحليل الخرائطي الكلاسيكي أو التقليدي TRADITIONAL CHARTIST ANALYSIS .. ويتم فيه استخدام الخرائط أو الرسوم الفنية بشكل أساسي في عملية التحليل للحصول على معلومات تاريخية عن أسهم وأسواق بعينها من خلال هذه الخرائط التقليدية. ويتم فيه استخدام العديد من الآليات ( التي سيتم شرحها تفصيلياً في مجلدات التحليل الفني من الموسوعة العربية ) منها:

- التحليل بالاعتماد على الدعوم والمقاومات والترندات سواء كانت صاعدة أو هابطة وأيضا القنوات السعرية التي يتحرك فيها السعر.

- التحليل من خلال البحث عن النماذج الفنية المتكونة خلال فترة حياة السهم والتي توحي بإنذار باتجاه السعر اتجاه معين حسب النموذج المتكون ما إذا كان يوحي بالهبوط أم بالصعود.

- التحليل باستخدام الانحرافات أو الدايفرجن وهو أحد أقوى وأهم أنواع طرق المتاجرة والتي يستخدمها الكثير من المضاربين لما لها من مصداقية عالية وقوة في النتائج بدرجة تصل إلى ما يقرب من ٨٠٪، والمقصود بالدايفرجن هو التعاكس أو التناقض بين اتجاه السعر واتجاه المؤشر المستخدم في استخراج الدايفرجن ( سيتم شرح هذه المصطلحات تفصيلياً ).

- التحليل باستخدام الشموع اليابانية وأشكالها وانعكاساتها وهي أحد أهم الأنواع الفنية التي يعتمد عليها الكثير من المضاربين وهو المتاجرة عن طريق الشموع اليابانية التي تنبأ بحدوث حركة قادمة في اتجاه ما إما استمراري أو انعكاسي حسب نوع الشمعة وشكلها النهائي بعد إغلاقها.

• التحليل باستخدام التحليل الموجي ( موجات إليوت ) حيث يعتمد التحليل الموجي علي طريقة معينة وأساسيات ثابتة في تحليل الموجات لتوقع انتهاء مرحلة من موجة دافعة أو موجة تصحيحية وبداية موجة أخرى في الاتجاه المعاكس.

• التحليل والمتاجرة بواسطة الهارمونيك، وهو علم خاص يعتمد في أساسه علي تكون أشكال معينة بشروط معينة إذا توافرت وتكونت هذه الشروط كنا أمام نموذج من نماذج الهارمونيك الصحيحة والذي يعتمد في أساسياته علي نسب الفيبوناتشي بدرجات معينة، ومن أشهر نماذج الهارمونيك نموذج البترفلاي أو الفراشة ونموذج البات أو الخفاش.

النوع الثاني : التحليل الفني الكمي أو الإحصائي

**Statistical or** Quantitative Technical Analysis

يعتمد هذا النوع من أنواع التحليل الفني على المعادلات الرقمية أو على طريقة حسابية تعتمد على ثوابت الأرقام بمعني أنها ربما تعتمد على الطرح أو الجمع أو الضرب أو القسمة أو جميعهم معاً أو بعضاً منهم اعتماداً على قيم الشمعة الزمنية التي تعمل عليها من إغلاق وافتتاح وأعلى سعر وأدنى سعر وحجم التدفق المالي وهكذا، وأيضا الطرق التي تعتمد على مؤشرات في تحليلها وإعطاء الإشارات الخاصة بها لان هذه المؤشرات التي نستخدمها على الشارت هي في أساس تكوينها عبارة عن معادلات رياضية مكونة عن طريق طرق رقمية معينة ومحددة ويتم إنشائها عن طريق أكواد خاصة بلغة خاصة لهذا الغرض.

يكون الهدف الأساسي من استخدام المحلل لهذا النوع من أنواع التحليل هو تطوير نظام للتداول TRADING SYSTEM يعطي إشارات البيع والشراء بشكل تلقائي، ويتم بناء هذا النظام من خلال ترجمة عدة قواعد ومبادئ وأفكار على شكل معادلات حسابية، يتم برمجتها لكي يتعامل معها الحاسب الآلي.

## المبحث الخامس

## نظريات التحليل الفني

يعتبر التحليل الفني كما عرفناه عبارة عن مراقبة تحركات الأسعار السابقة للتنبؤ بحركتها المستقبلية. وأحيانا يطلق على المحللين الفنيين لقب (CHARTISTS) أي الرسوميين، وذلك لأنهم يعتمدون كلياً على المؤشرات في تحليلهم. ومع بداية القرن العشرين وضعت نظرية داو DOW الأساس PRINCIPLES لما سمي بعد ذلك التحليل الفني الحديث. وكما ذكرنا لم تخرج نظرية داو إلي النور كنظرية متكاملة في حينها ولكن كمجموعة كتابات لتشارلز داو على مدى بضع سنوات. فقد طور داو طريقة جديدة للتعامل مع أسعار الأسهم وتحليلها وذلك من خلال التعامل مع حركة السعر ودراسة الاتجاهات من خلال الخرائط، وركز هذا التحليل على جانبين مهمين، الأول الجانب الوصفي الذي اعتمد على وصف حركة السعر الحالية مقارنة بالتحركات السابقة لها والثاني الجانب التنبؤي الذي اعتمد على التحركات المستقبلية المتوقعة للسعر.

وظهر بعدها مدارس مختلفة للتحليل الفني أهمها مدرسة إليوت ELLIOT عندما جاء رالف نيلسون إليوت لينشئ لنا موجات سميت باسم عائلته فيما بعد ( موجات إليوت ) ELLIOT WAVES تعتمد بشكل أساسي على دراسة سلوكيات السوق، وعرفت كنظرية بعد وفاته أيضاً من تلاميذه الذين ساهموا في ترتيب قواعدها وإنشائها كنظرية، ( وإليوت مجلد خاص بالموسوعة) وأيضاً كانت هناك نظرية فيبوناتشي ولكنها منهج مختلف كلياً لأنها النظرية الوحيدة التي تستخدمها جميع نظريات التحليل الفني، وكانت هناك مدرسة جان GANN التي اهتمت بعملية التوقيت أي تحديد زمن الدخول وزمن الخروج من الأداة المتاجر بها. وتعتبر نظريات داو وإليوت من أقوى وأشهر النظريات حتى مطلع القرن الواحد والعشرين من حيث دراسة الحركة التاريخية للرسم البياني.

ومنذ تاريخ بدء DOW لنظريته حتى بداية القرن ٢١ تخللت تلك الفترة الزمنية من التاريخ عدة نظريات صغيره أشبه بإستراتيجيات. كما تخللت تلك الفترة الزمنية من التاريخ أيضاً عمل أنظمة قياسية كمؤشرات لتأكيد الاتجاه تتبع لمعادلات رياضية مختلفة

بالمتوسطات، بقياس المعدل التراكمي لمتوسط الورقة المالية لفترة زمنية بمعادلات رياضية مختلفة نُشئت منها جميع المؤشرات القياسية كالماكد وهيستو الماكد والاستوكاستيك وال RSI وغيرها الكثير من المؤشرات، ولكن كل تلك المؤشرات لا تعتبر كنظريات أساسية للتحليل الفني وإنما مؤشرات وكل مؤشر هو نتيجة جهود بعض المجتهدين من المتداولين الذين ساهموا في إنشاء هذه المؤشرات لتساعدهم في تأكيد الاتجاه للورقة المالية، حيث فشلوا في كثير من الأوقات في تفهم بعض من جوانب تلك النظريات مثل نظريات (DOW & ELLIOT WAVES) فعملوا جاهدين لإنشاء تلك المؤشرات لتأكيد اتجاه الورقة المالية.

وبالنسبة لرواد التحليل الفني نجد أن MARTIN PRING صاحب كتاب TECHNICAL ANALYSIS EXPLAINED هو احد رواد هذا المجال والذي أضاف لمدارس التحليل الفني الشيء الكثير، ويعرف بقوته في التحليل والتنظير فيما يسمى بالقوة الدافعة أو ما يعرف بـــ MOMENTUM ، وكذلك هناك المحلل العالمي MURPHY والذي يعتبر الرائد في مجال دراسة علاقة الأسواق ببعضها والتي تعرف بـــ INTER MARKET ANALYSIS وكذلك هناك المحللSTEVE NISON صاحب كتاب الشموع اليابانية JAPANESE CANDLESTICK CHARTING TECHNIQUES. والذي يعتبر من الكتب الهامة في دراسة الشموع اليابانية ومميزاتها وطريقة استخدامها، وهناك الكثيرين أيضاً من المحللين الذين أضافوا للتحليل الفني.

ويوجد في العالم اليوم الكثير من المؤسسات المهنية المهتمة بهذا النوع من التحليل ومن أبرزها ثلاث مؤسسات في العالم هي الاتحاد الدولي للمحللين الفنيين IFTA، الاتحاد البريطاني للمحللين الفنيين STA ، والرابطة الأمريكية للتحليل الفني( MTA ) ويوجد لدى هذه المؤسسات المهنية المذكورة مواقع على الانترنت ومجلات دورية ومحاضرات صوتية ومصورة ولها امتحانات تعقد على فترات مختلفة من السنة كما سنوضح في الأجزاء القادمة.

أدوات المحلل الفني

يعتمد المحلل الفني في استخدامه للتحليل الفني لسهم شركة على عدة أدوات هامة هي:

- البيانات التاريخية للأسهم.
- برنامج فني لصنع الخرائط والرسوم البيانية بالاعتماد على هذه البيانات التاريخية للسهم.
- أن يكون من آليات البرنامج إمكانية صنع المؤشرات وبنائها.

ويوجد العديد من البرامج الفنية أشهرها استخداماً وأقواها محتوى هو برنامج الميتاستوك ويليه برنامج الإيمي بروكر.

## المبحث السادس

## أساليب التحليل الفني

لدينا نوعان من الأساليب في التحليل الفني؛ الأسلوب الأول هو "التحليل الفني من الأعلى إلى الأسفل TOP - DOWN APPROACH"، والأسلوب الثاني هو "التحليل الفني من الأسفل إلى الأعلى DOWN - TOP APPROACH"، وما يُستخدم كثيراً في الدراسات هو أسلوب "التحليل الفني من الأعلى إلى الأسفل"، بنفس الطريقة المستَخدمة في التحليل المالي مع اختلاف عناصر التحليل.

العناصر الأساسية لأساليب التحليل

يتفق أسلوبّي التحليل الفني في مكونات العناصر التي يستخدمها كلاً منهما لإجراء التحليل، بينما يختلفان في ترتيبهما لهذه العناصر، حيث يبدأ أسلوب التحليل من أعلى إلى أسفل ( الشائع ) بتحليل مؤشر السوق، بينما ينتهي به التحليل من أسفل إلى أعلى، وتنحصر هذه العناصر فيما يلي:

- المؤشر العام للسوق ( الصورة الكبرى ).
- تحليل مؤشر القطاع حتى يمكننا لتحديد أقوى وأضعف القطاعات ضمن المؤشر العام.
- تحليل السهم لتحديد أفضل الأسهم أداءً ضمن القطاع.

ويتميز أسلوب التحليل الشائع استخداماً ( من أعلى إلى أسفل ) بنظرته الشمولية للسوق، والتي تجعل المستثمر يرى الصورة بطريقة أوضح، وتمكنه من رصد أية تغيرات تحدث ويستخدمها في التوقع بما سيحدث بصورة أقرب ما تكون إلى الصواب.

ونجد أن أهم ما يميز التحليل الفني بصفة عامة هو أن أدوات التحليل واحدة، سواء على المؤشر العام أو القطاع أو الشركة التي ينوي المستثمر الاستثمار فيها، فكما قلنا فهو يعتمد على الرسوم البيانية CHARTS، وهذه الرسوم البيانية واحدة بما يحكمها من مؤشرات أو ما تتضمنه من نماذج فنية، فلا يهم إذا كانت المدة يوم أو أسبوع أو سنة أو سنتان أو عشرة، ولا يهم إذا كانت هذه الرسومات البيانية لسهم معين أو لقطاع أو للمؤشر العام للسوق، ففي كل جزء من أجزاء هذا التحليل ( تحليل المؤشر العام أو مؤشر القطاع أو مؤشر السهم ) يحلل المستثمر الرسوم البيانية بنفس الأسلوب وعلى نفس الإطارات الزمنية لفترات طويلة LONG - TERM أو فترات قصيرة SHORT – TERM ( كما سنرى تفصيلياً )، حتى يجد الإشارات التي تطابق معايير ومؤشرات معينة يبني عليها توقعاته في التداول.

ويبدأ التحليل عادة بمؤشر السوق فإذا وجد أن هذه السوق صاعدة (BULLISH) يحلل مؤشر القطاعات حتى يجد القطاعات الصاعدة. وبمجرد تحديد ثلاث أو أربع قطاعات واعدة يمكن بنفس الطريقة تحديد ثلاث أو أربع شركات واعدة في كل قطاع. عدد القطاعات أو الشركات التي يمكن أن تتحدد بعد ذلك يعتمد على مدى تطبيق المستثمر أو المضارب للمعايير التي وضعها. بهذا سوف يتكون لديه من ٩-١٢ شركة يمكن أن يختار منها أفضلها. ومن هذه الشركات يكون قائمة أقصر Short List يمكن إيجاد الثلاث أو أربع أسهم الأقوى أداء في هذه المجموعة.

## تحليل الرسوم البيانية (CHART ANALYSIS)

يعتمد التحليل الفني كما أوضحنا على الرسوم البيانية وصولاً للمؤشرات التي يستخدمها للتنبؤ بما سيكون عليه السهم في المستقبل، وعند القيام بشراء سهم يقوم المستثمر أو المضارب بالبحث عن إشارات نمط السوق الصاعدة BULLISH فمن غير المنطقي البداية بالدخول في سوق هابطة Bearish، ومن أهم إشارات السوق الصاعدة ما يلي:

• النمط العام (OVERALL TREND : يبدأ المستثمر بإيجاد الاتجاه أو النمط العام. ويمكن استخدام العديد من المؤشرات الفنية – التي سنتعرض لها تفصيلياً في مجلد خاص – مثل خطوط الاتجاه (TRENDLINES)، ومؤشر المتوسطات المتحركة بانواعها (MOVING AVERAGES) أو تحليل P/T (PEAK/TROUGH ANALYSIS). وبصفة عامة طالما أن الأسعار بقيت فوق خط الاتجاه الصاعد أو فوق المتوسط المتحرك يمكن أن تعتبر السوق صاعدة.

• الدعم والمقاومة (SUPPORT AND RESISTANCE): إذا كسر السهم نقطة الدعم يعتبر هابط وإذا اخترق نقطة المقاومة يعتبر صاعد.

• الزخم (MOMENTUM): يقاس مستوى الزخم عادة بالمذبذبات (OSCILLATOR) مثل الماكد (MACD)، فإذا كان الماكد فوق المتوسط المتحرك الآسي (EXPONENTIAL MOVING AVERAGE) أو كان الماكد موجباً فيمكن اعتبار الزخم صاعد أو على الأقل في تحسن.

• قوى العرض والطلب (BUYING/SELLING PRESSURE): تستخدم كميات البيع والشراء كمؤشر لقياس قوى العرض والطلب. فعندما يكون مؤشر شايكن للسيولة النقدية (CHAIKIN MONEY FLOW) فوق الصفر تكون قوى الطلب (الشراء) هي السائدة وتكون قوى البيع هي السائدة عندما يكون هذا المؤشر تحت الصفر.

• السعر النسبي (PRICE RELATIVE): عبارة عن خط بياني ينتج من قسمة مؤشر سهم معين على مؤشر القطاع أو على المؤشر العام. فائدة هذا المؤشر هو إذا كان الخط البياني صاعد (RISING) فان أداء هذا السهم أفضل من مجمل القطاع أو المؤشر العام وإذا كان الخط البياني هابط (FALLING) فان أداء هذا السهم أقل من مجمل القطاع أو المؤشر العام. وهذا غير مؤشر القوه النسبية المعروف (RSI).

• أخيرا يقوم المستثمر بدمج جميع المؤشرات أعلاه للتأكد مما يلي:

- مدى ثبات النمط الحالي ( صعوداً أو هبوطاً ).
- أين موقع السهم من هذه المراحل ( بداية الصعود، نهايته، بداية الهبوط، الخ ).
- نسبة العائد إلي المخاطرة.
- نقطة الدخول المحتملة.

وسوف نتعرض لكل هذا بالتفصيل في الفصول القادمة، وكل ما يلزمنا هنا هو الدراسة والتطبيق على أسهم عديدة، حتى نتمكن من اختبار كل ما ندرسه على السهم، وإيجاد أنسب المؤشرات التي تتوافق معه ومع السوق التي نستثمر فيها، وكما قال "چون ميرفي" عن دراسة التحليل الفني أنها:

*‹ مهارة تتطور مع الخبرة والدراسة، كُن طالب علم دائماً وواصل التعلم TECHNICAL ANALYSIS IS A SKILL THAT IMPROVES WITH EXPERIENCE AND STUDY , ALWAYS BE A STUDENT AND KEEP LEARNING› .*

# المبحث السابع

## أهداف التحليل الفني

أوضحنا أن دراسة التحليل الفني تقوم على دراسة حركة السوق، ودراسة حركة السوق تشمل عنصرين أساسين، وهما السعر وحجم التداول PRICE & VOLUME، فالسعر يخبرك بكل شيء عن السهم، والذي يؤثر على هذا السعر هو كمية العرض والطلب على السهم.

ومن البديهي أنه إذا زاد الطلب عن العرض ارتفع السعر، والعكس صحيح، فالفرق بين العرض والطلب هو ما يسمى بالقوة الدافعة MOMENTUM، وهذه القوة الدافعة تكون موجبة عند زيادة الطلب عن العرض، وسالبة عند زيادة العرض عن الطلب، وبالتالي يعتمد كلاً من العرض والطلب على المضاربين أنفسهم، وبناءً على ذلك نجد أن التحليل الفني في الواقع يحلل الحالة النفسية للمضاربين التي تدفعهم إلى اتخاذ قرارات البيع أو قرارات الشراء.

أي أنه بهذا السلوك يحاول تحديد اتجاه وردود أفعال المستثمرين والمضاربين نحو السهم، ولتحديد هذا الاتجاه نستخدم ما يسمى في التحليل الفني بالمؤشرات INDICATORS، والتي تشير إلى ما سيؤول إليه حال السهم في الفترة القادمة، وهناك مؤشرات عديدة ومن أهم هذه المؤشرات التي يجب احترامها دائماً ويُستخدم لقياس التحليل الفني ( كما سنرى ) هو حجم التداول.

ونجد أن التحليل الفني لا يهتم عموماً بأداء الشركة أو أرباحها كما يهتم بها التحليل الأساسي ( كما رأينا في الجزء السابق )، ولكنه يهتم بتحديد الوقت الملائم لشراء وبيع سهم هذه الشركة، وذلك من خلال دراسة التغيرات في سعر السهم خلال فترة ماضية، على أمل اكتشاف نماذج لتلك التغيرات تسمح بإمكانية التنبؤ بحركة سعر السهم في المستقبل، ومن هذه النماذج ما يسمى بخطوط الدعم والمقاومة، المستطيلات، المثلثات، القيعان المزدوجة، القمم المزدوجة، الرأس والكتفين، الكوب والعروة..الخ.

يستخدم المستثمر التحليل المالي والتحليل الفني كأداة لمساعدته على التنبؤ بما سيكون عليه وضع الأسهم في السوق، ويركز التحليل الفني على دراسة حركة السوق، بينما يركز التحليل الأساسي على قوى العرض والطلب الاقتصادية التي تتسبب في ارتفاع السعر أو انخفاضه أو ثباته على نفس المستوى. ويفحص التحليل الأساسي كل العوامل الواضحة التي تؤثر على السعر في السوق؛ وذلك بهدف تحديد قيمته الحقيقية. وتتمثل هذه القيمة الحقيقية فيما تطلق عليه التحاليل الأساسية " القيمة الحقيقة " التي تعتمد على قانون العرض والطلب. وإذا كانت هذه القيمة الحقيقة واقعة دون ( أقل ) من السعر الحالي للسوق تكون قيمته عندئذ أعلى من قيمته الحقيقية ولا بد أن يكون البيع هو الوضع المُسيطر عليه. وبالعكس، إذا كان السوق دون القيمة الحقيقة تكون قيمة السوق أدنى من قيمته الحقيقية ولا بد أن يكون الشراء هو المسيطر عليه.

وتحاول كلاً من طريقتي التحليل الفني والتحليل الأساسي -المخصصتين للتنبؤ بحالة السوق المستقبلية - حل نفس المشكلة، وهي تحديد اتجاه الأسعار الذي من المُتوقَع أن يتجه إليه السوق. والاختلاف الوحيد هو أن كل طريقة منهما تحاول الاقتراب من حل هذه المشكلة من ناحية مختلفة عن الأخرى، حيث يدرس المحلل الأساسي سبب حركة السعر، ويعتقد أن عليه معرفه السبب دائمًا. بينما يدرس المحلل الفني من ناحية أخرى التأثير عليها، ويعتقد أن كل ما يحتاجه هو معرفة التأثير، وأنه من غير الضروري بالنسبة له الإلمام بالأسباب.

وتظهر هنا إشكالية " ماذا أكثر أهمية من ماذا " ففي كتاب سيكولوجية التحليل الفني يقول توني بلومر PLUMMER, TONY صاحب كتاب التنبؤ في الأسواق المالية FORECASTING FINANCIAL MARKETS " *المحلل الفني يعرف سعر كل شيء ولكنه لا يعرف قيمة أي شيء* " فالمحللين الفنيين يهتمون كما أشرنا بشيئين أولهما ما هي الأسعار الحالية وثانيهما ما هو تاريخ حركة هذه الأسعار. أي أن السعر هو نهاية المعركة بين قوى العرض والطلب على سهم شركة ما. والهدف من التحليل هو التنبؤ باتجاه السعر مستقبلاً. بعكس المحللين الأساسيين والذين يهتمون بالإجابة على السؤال " *لماذا وصلت الأسعار إلي*

*ما هي عليه*". حيث يرى المحللين الفنيين أن هذا الجز من المعادلة وهو "*لماذا*" لا حاجة له وكثيراً ما تكون الأسباب التي يوردها المحللين الأساسيين مشكوك فيها.

مؤيدي التحليل الفني يرون انه من الأجدى التركيز على "*ما هو السعر وتاريخ حركته*" وعدم الاهتمام بالسبب " *ما الذي يجعل الأسعار ترتفع* "؟ فجواب هذا السؤال يكون ببساطة هو أن نقول " *أن الطلب أكبر من العرض* " ومن الممكن أن ندرس ما الذي سبب ارتفاع الطلب على العرض. لكن ما يهمنا ليس ماذا حدث بل ما سيحدث. لذلك يهتم المحلل الفني بالمستقبل وما سيحدث وليس ماذا حدث. ويؤمنون بمقولة : " *من يحتاج لمعرفة السبب* "؟ فهو يرى أن السوق يتحرك في اتجاهات، وهذه الاتجاهات نشأت من استمرار اختلاف التوقعات والمواقف للمستثمرين والتي نتجت من دورة الأعمال، وفهم العلاقة التاريخية ما بين متوسط تداول الأسعار ومؤشرات السوق من الممكن أن تقودنا إلى معرفة منطقة التحول. ولا يوجد مؤشر واحد يستطيع أن يحدد لنا ويتوقع كل إشارة انعطاف في كل القنوات، لذلك من المهم جداً أن نستخدم عدداً من المؤشرات ودمجهم معاً للخروج بنتيجة أكثر دقة، كما أن القيمة الحقيقية لأي سلعة هو المبلغ الذي يكون المستثمر مستعد لدفعه فيها فلماذا يكترث لمعرفة السبب.

ولكن لو نظرنا إلى الواقع الذي يواجهه المستثمر أو المحلل نجد أن هناك الكثير من التداخل بين التحليلين المالي والفني ويظهر ذلك من كون المحللين الأساسيين لديهم معرفة عملية بالقواعد الأساسية الخاصة بتحليل الرسم البياني. وفي الوقت ذاته، يمتلك المحللون الفنيون معرفة عابرة بالتحاليل الأساسية. وتكمن المشكلة في تضاد التحاليل الأساسية والرسوم البيانية مع بعضها البعض. كما أن التحاليل الأساسية لا يمكنها عادةً توضيح ما يفعله السوق في بداية حركات السوق الهامة. وتعتبر هذه هي الأوقات الحرجة للاتجاه والتي يظهر خلالها الاختلاف بين التحليلين. وعلى الرغم من أنهما يتفقان مرة أخرى على نفس النقطة، إلا أن الوقت يصبح حينها متأخرًا جدًا ليتصرف فيه المتداول التصرف المناسب.

ويمكن تفسير هذه الاختلافات بين التحليل الفني والأساسي على أن سعر السوق يرشد التحاليل الأساسية. وبمعنى آخر، يعمل سعر السوق كمؤشر قيادي للتحاليل الأساسية. وعلى الرغم من توفر التحاليل الأساسية المعروفة فعليًا في السوق، إلا أن ردود أفعال الأسعار في ترجع حينها إلى تلك التحاليل الأساسية غير المعروفة. والدليل على ذلك، أن معظم الأحداث المثيرة في الأسواق على مدار التاريخ كانت قد بدأت في وقت لم يكن فيه تغير ملحوظ في التحاليل الأساسية. وفي الوقت الذي تصبح فيه هذه التغيرات معروفة، يكون الاتجاه الجديد جاري في مجراه.

وبعد فترة، ينمّي المحلل الفني الثقة المتزايدة في قدرته على قراءة الرسوم البيانية، حيث يتعلم كيفية أن يكون هادئًا في أي موقف تتناقض فيه حركة السوق مع ما يسمى بـــ " *الحكمة الدارجة* ". ويبدأ المحلل الفني بعد ذلك في الاستمتاع بكونه ضمن الأقلية الذين يعلمون أسباب حركة السوق والتي تصبح شائعة في السوق في نهاية الأمر. ولذلك فإن كل ما في الأمر أن المحلل الفني لا تكون لديه الرغبة في انتظار تلك المعلومات الإضافية.

وفي حالة الاقتناع بصحة المقاييس التي يعتمد عليها التحليل الفني، يمكننا إدراك سبب اقتناع المحللين الفنيين بأن طريقتهم تتفوق على طريقة المحللين الأساسيين. وإذا كان على المستثمر اختيار طريقة واحدة فقط من الطريقتين سيكون الاختيار المنطقي هو التحليل الفني؛ وذلك لأنه يتضمن التحليل الأساسي. وبالإضافة إلى ذلك، إذا كانت التحاليل الأساسية تنعكس في سعر السوق، لن تكون هناك ضرورة لدراسة هذه التحاليل الأساسية، كما تصبح قراءة الرسم البياني نموذج مختصر من التحليل الأساسي. ولا يمكن أن يكون العكس صحيحًا، حيث لا يتضمن التحليل الأساسي دراسة لحركة السعر. ونتيجة لذلك، يمكن الاقتصار على استخدام طريقة التحليل الفني للتداول في الأسواق المالية، في الوقت الذي لا يمكن الاعتماد على طريقة التحليل الأساسي وحدها بدون أخذ جانب التحليل الفني في السوق في عين الاعتبار.

الخلاصة..

أهم أهداف التحليل الفني هي..

- تحديد أفضل نقاط الدخول (الشراء) والخروج (البيع) من السهم أو السوق عامةً بشكل آمن.

- التنبؤ بحركة السهم أو السوق المستقبلية، واتخاذ قرار الاستثمار بناءً على هذا التوقع.

- أن نتعلم كيف يفكر الآخرون، ونبني من خلال هذه المعرفة الخطة المناسبة للتعامل مع هذا الفكر في التداول.

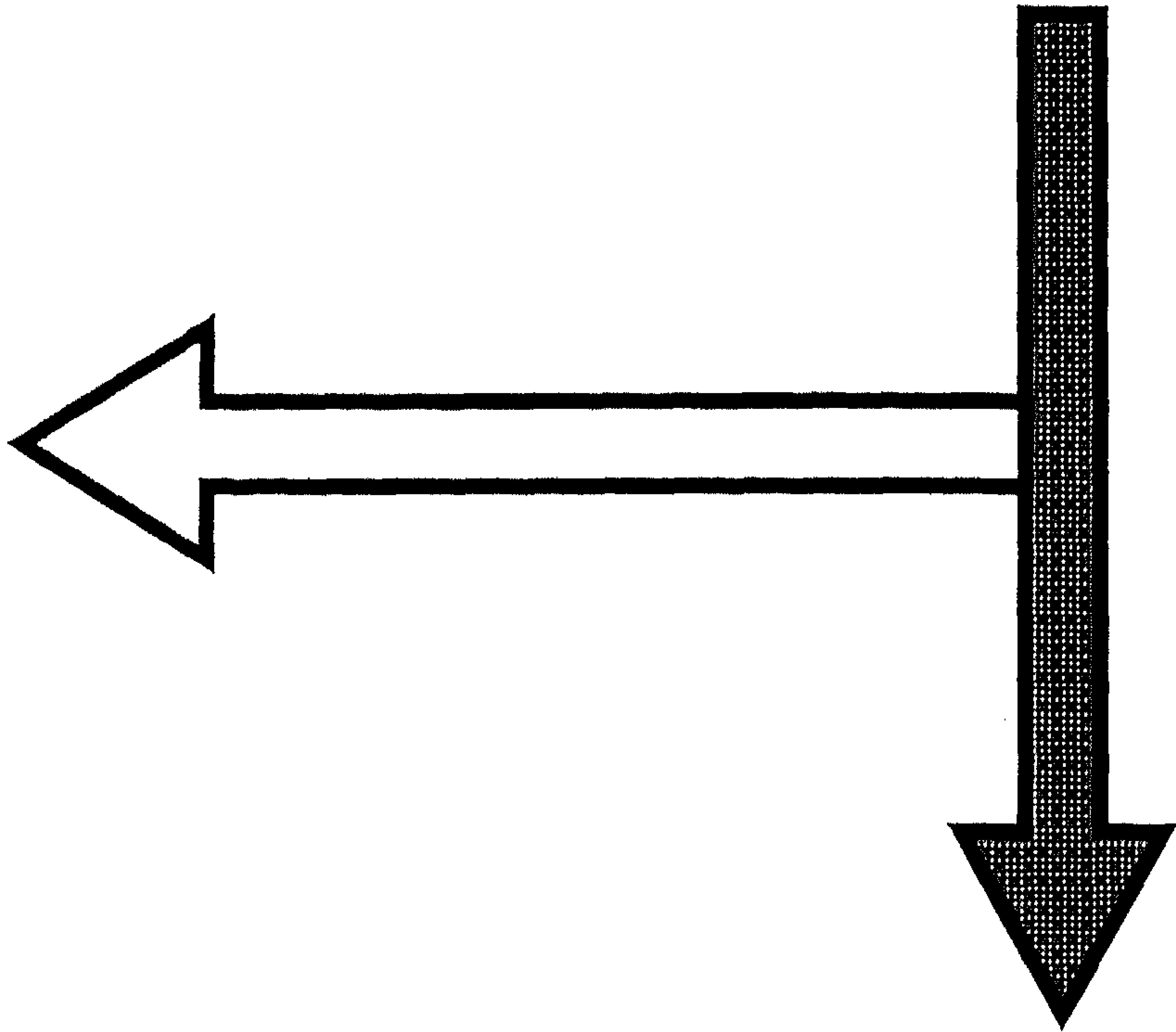
- أن نستثمر أموالنا لتحقيق الربح في بيئة نكون فيها المتحكمين والمسيطرين على السوق والسهم قدر الإمكان.

# الفصل الثاني

# فلسفة التحليل الفني

## الفصل الثاني:

## فلسفة التحليل الفني



١- أسس التحليل الفني

٢- القيمة النفسية للتحليل الفني

٣- كيف يفكر المستثمرون

أهمية دراسة هذا الفصل تكمن في أنها تجعلنا نعرف الإجابة عن أسئلة عديدة حول لماذا نلجأ للتحليل الفني، وهل كما يقال أن له كل هذه الأهمية عندما نقرر الدخول إلى عالم البورصة، أم أن الموضوع لا يستحق من المستثمر أو المضارب كل هذا العناء، وهل لو استخدمناه سندرك تماماً ما يحدث في السوق، ونتنبأ فعلاً بحركة الأسعار المستقبلية؟

وهل السبب في ذلك الاهتمام بالتحليل الفني هو قصور فاعلية الطرق التقليدية ( معظم الأدوات المالية ) في التنبؤ باتجاه الأسعار خاصة مع ارتفاع حدة التقلبات HIGH VOLATILITY في الأسواق المالية كافة نتيجة تحرير التجارة العالمية وسهولة تدفق رؤوس الأموال بين دول العالم الذي أصبح بفعل العولمة قرية صغيرة، ونتيجة تخفيف القيود وتعويم العملات وإطلاق العنان لآليات السوق دون أي تدخل رسمي أو حكومي في المعاملات لتحديد مستويات أسعار السلع والأصول والأدوات المالية[9] FINANCIAL ASSETS & INSTRUMENTS؟.

ولكي نجيب على هذه التساؤلات يجب أن نتعرف على سبب وجود هذا النوع من الدراسة، وما هي الفلسفة التي قامت عليها أساسيات التحليل الفني.

## المبحث الأول

## أسس التحليل الفني

يعتمد التحليل الفني على ثلاثة قواعد أساسية وهي كالآتي، أولاً أن حركة السوق تحسم كل شيء. ثانياً اتجاهات حركة السعر. وثالثاً التاريخ يعيد نفسه. وسنتكلم عن كل واحدة منهم تفصيلياً فيما يلي..

---

[9] - أي الأسهم Stocks والسندات Bonds وحقوق الخيار Options والعقود المستقبلية والمشتقات Derivatives بأنواعها المختلفة.

## (١) حركة السوق تحسم كل شيء

## MARKET ACTION DISCOUNTS EVERYTHING

تُعتبر هذه الجملة من أهم القواعد في البورصة لأنها تضع حجر الأساس للتحليل الفني، وتتمثل هذه القاعدة أساساً في التركيز على متابعة حركة السوق، فحركة الأسعار في أي سوق لها سمات مختلفة ومتنوعة وهى بصفة عامة تتسارع أحيانا وتتباطأ أحيانا أخرى، وتختلف اتجاهات الأسعار في السوق وتختلف معها قوة هذه الحركة والمدة الزمنية التي تستغرقها، ولكن نجد في النهاية أن هذه الحركة تخضع لما هو متفق عليه اقتصادياً من أن سعر أي سهم يتحدد بتفاعل قوى الطلب والعرض، وهذه القوى تتأثر بعامل أو بمجموعة عوامل موجودة بالسوق، سواء كان هذا العامل نتيجة دراسة مالية أو فنية؛ أو نتيجة أخبار أو شائعات؛ أو عامل اقتصادي أو سياسي أو نفسي؛ أو غير ذلك.

وكثير من هذه العوامل يمكن رؤيتها على الشارت حتى قبل أن تُعلن على العامة، فالأخبار عادةً ما تأتي متأخرة عن حركة الأسعار، وهذا من الواقع العملي، حيث يمكننا أن نرى أثناء جلسة التداول أن الأسعار فجأة ودون مقدمات قد تحركت لأعلى بسرعة وأخذت اتجاهاً تصاعدياً دون توقف، فنستنتج من ذلك فوراً أن أخبار السهم التي لا زالت في الخفاء ( الكواليس ) ولم تعلن هي أخبار جيدة والعكس صحيح لو كان الاتجاه هابطاً، وأن " النُخبة " قد وصل لها الخبر ( كما سنرى ) كالعادة أولاً، وبالتالي هذا هو سبب اتجاه السهم على الشارت الفني إلى أعلى أو العكس، فكما يقال فإن الأسعار قائدة للأساسيات PRICES ARE LEADING FUNDAMENTALS، ومن هنا تأتي قيمة هذه العبارة "*حركة السوق تعكس كل شيء*"، وتصبح دراسة حركة الأسعار هي الهدف الأساسي للتحليل الفني، ومراقبة السوق عن قرب هي التي ستؤدي بنا إلى التوقع بما سيكون عليه اتجاه السهم في المستقبل.

ونجد أن معظم المحللين الفنيين يتفقون على أن الرسوم البيانية CHARTS لا تقوم بالتأثير على السوق، سواء كان نزولاً (BEAR) أو ارتفاعاً (BULL)، وإنما هي تعكس حالة السوق، ويمكننا باستخدام المؤشرات الفنية توقع الحركة المستقبلية للأسهم بالسوق، وهل ستتوجه ارتفاعاً أو هبوطاً.

كقاعدة عامة فإن " *التحليل الفني يهتم بدراسة السعر فقط* "، وهو لا يهتم بالأسباب التي أدت إلى تحرك الأسعار، فغالباً عندما تُظهر لنا السوق بداية اتجاه سعري، أو نرى نقطة تحول حرجة، فإنه يكون من الصعب على أي شخص تبرير سلوك السوق بشكل دقيق في هذه المرحلة المعينة التي حدث فيها تغير الاتجاه، حيث نجد أن اتجاه السوق حينها يتجاهل جميع الجوانب بما فيها العناصر الأساسية، ولكن يمكننا القول أيضاً أنه بما أن جميع ما يؤثر في السوق سوف ينعكس على سعر السوق، إذن فدراسة سلوك السعر هو كل ما نحتاج إليه، ثم نستخدم الأدوات والتقنيات الفنية للمساعدة في عملية دراسة سلوك السوق، والتركيز على معرفة الاتجاه المستقبلي لسعر السهم والاستثمار مع هذا الاتجاه المتوقع، فالخلاصة إذن أن حركة السوق تحسم لنا كل شيء.

(٢) الأسعار تسير في اتجاهات

**PRICES MOVE IN TRENDS**

مفهوم الاتجاه TREND هو من أهم المفاهيم الأساسية في التحليل الفني لسوق الأوراق المالية، فالأسعار دائماً ما تتحرك في اتجاهات TRENDS تتحدد بواسطة الميول المتغيرة للمستثمرين تجاه العوامل المختلفة التي تؤثر على الأسعار؛ سواء عوامل اقتصادية أو نقدية أو سياسية أو نفسية، وذلك بهدف التعرف على التغيرات في هذه الاتجاهات في مرحلة مبكرة، والاحتفاظ بوضع استثماري معين لحين ظهور بوادر تغير في تلك الاتجاهات، فالسوق دائماً ما تتحرك في اتجاه معين ومحدد ( باستثناء التقلبات الطفيفة التي تحدث للأسعار من وقت لآخر )، وهذه النتيجة الطبيعية مشتقة من قانون "نيوتن" الأول للحركة.

وبطريقة أخرى يمكننا وصف هذه القاعدة بقولنا أن الاتجاه سيستمر قائماً لفترة طويلة من الزمن حتى تظهر إشارات لعكس الاتجاه، وبالتالي فإن هدف التحليل الفني هو تحديد الاتجاه[١٠] الذي يتجه إليه سعر السهم في مراحله الأولى، لأن هذا التحديد المبكر للاتجاه هو الذي سيساعدنا على المتاجرة في هذا الاتجاه، بمعنى أنه إذا كان الاتجاه سوف

---

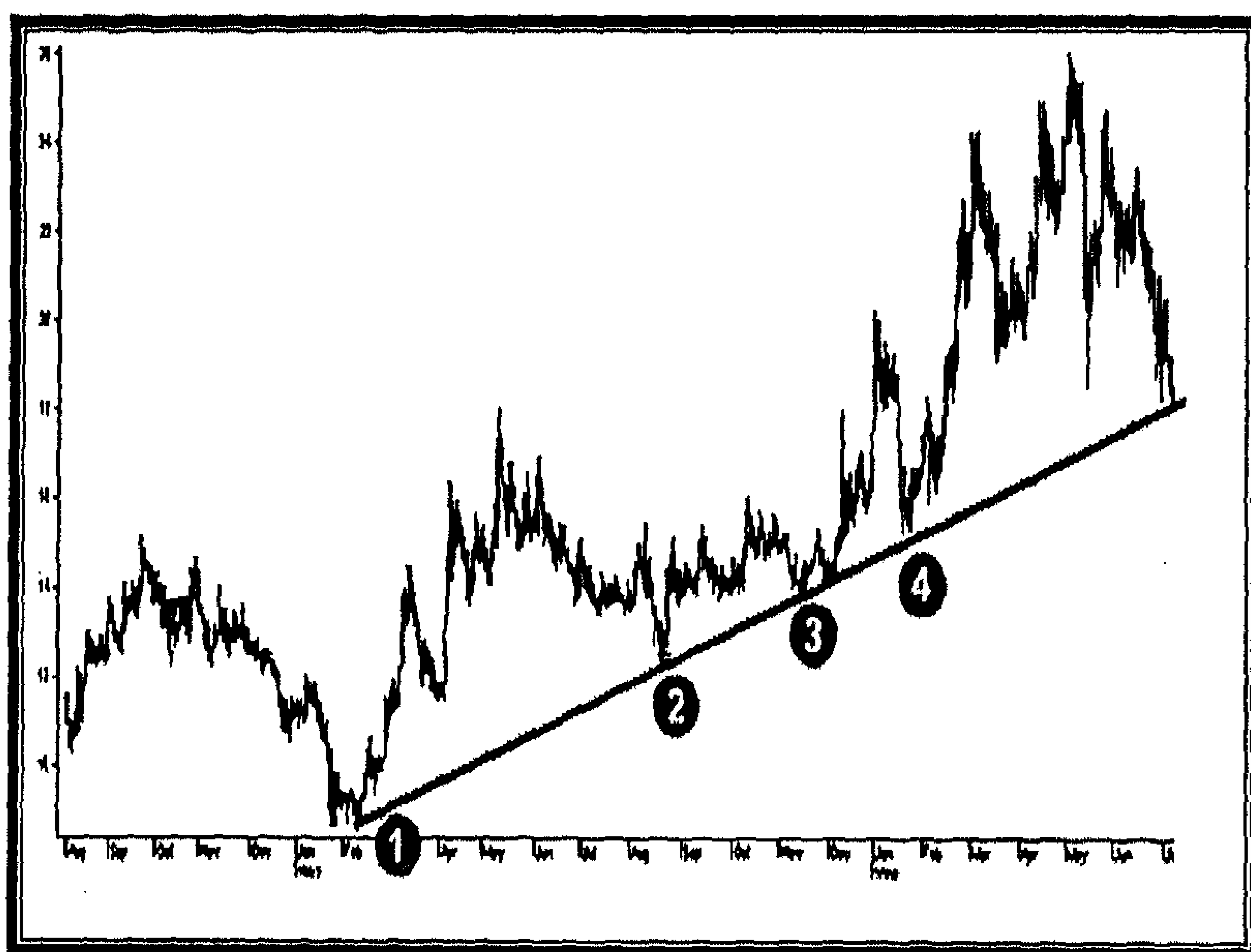
TECHNICAL ANALYSIS OF THE FINANCIAL MARKETS , JOHN J. MURPHY , 1999 , P. 2 -١٠

يبدأ في الصعود، فهدفنا يكون الشراء للدخول في هذه الموجة الصاعدة والتفاعل معها حتى نصل إلى مرحلة جني الأرباح والخروج، والعكس صحيح، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية للاتجاه:

الاتجاه الأول عندما يتجه السهم لأعلى، ويسمى اتجاه صعودي UP TREND، والثاني عندما يتجه السهم لأسفل، ويسمى اتجاه هبوطي DOWN TREND، والثالث عندما يسير السهم في مسار أفقي، ويسمى اتجاه عرضي SIDEWAYS TREND.

وسيتم شرح الاتجاهات تفصيلياً في فصل منفصل، ولكن نعرض هنا فقط مدخلاً لهذه الاتجاهات.

**١- الاتجاه الصاعد UP TREND:**



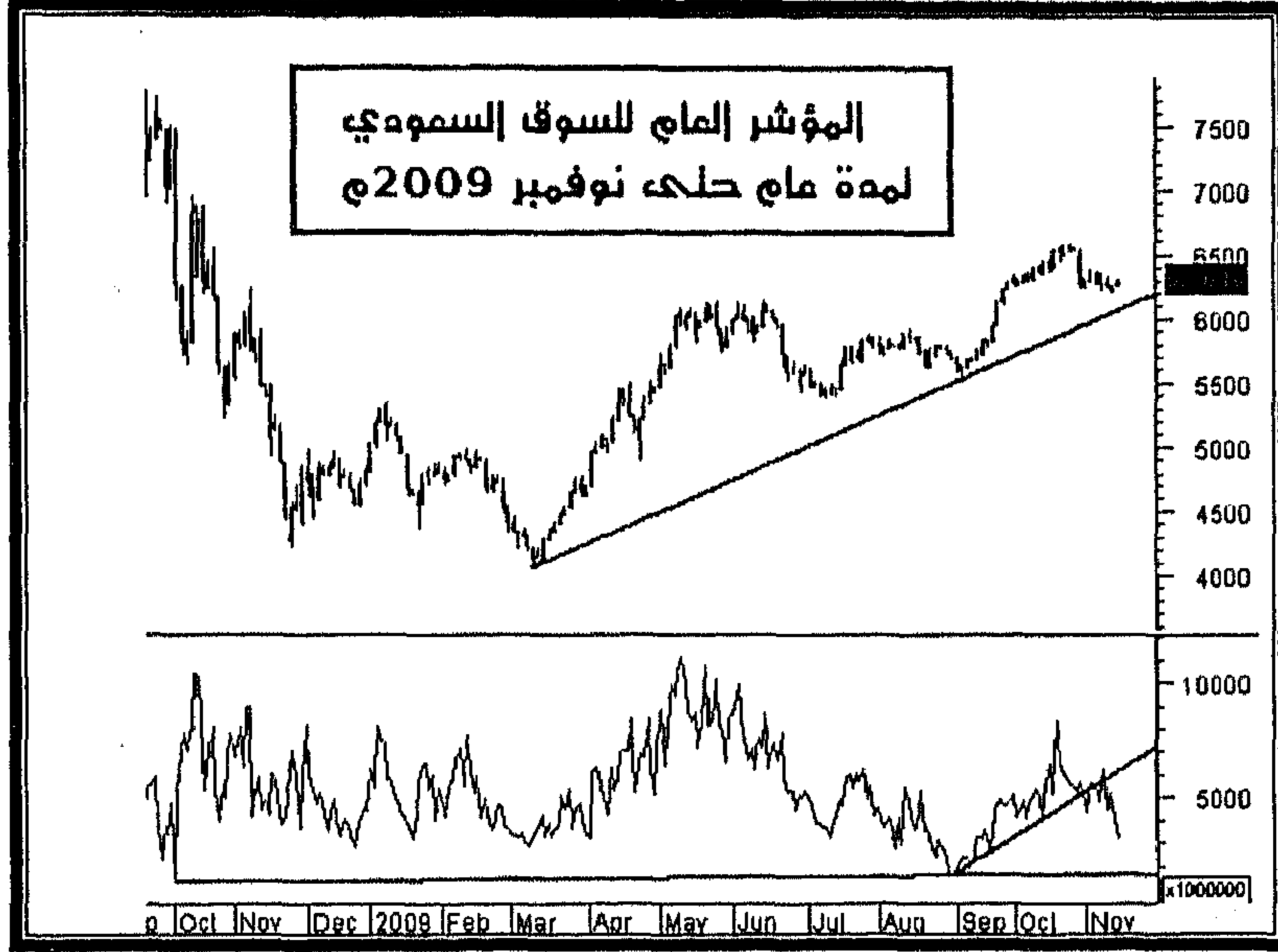

شكل رقم ( ١ ـ ١ ) يوضح الاتجاه الصاعد للسهم

**يتضح من الشارت**

أنه بتوصيل نقاط القيعان (١، ٢، ٣، ٤) نحصل على خط اتجاه صاعد للسهم.

**مثال تطبيقي:**

المؤشر العام للسوق.. البورصة السعودية




**شكل رقم ( ٢ -١ ) يوضح المؤشر العام للسوق السعودي في ترند صاعد خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٠٨ م وحتى نوفمبر ٢٠٠٩م.**

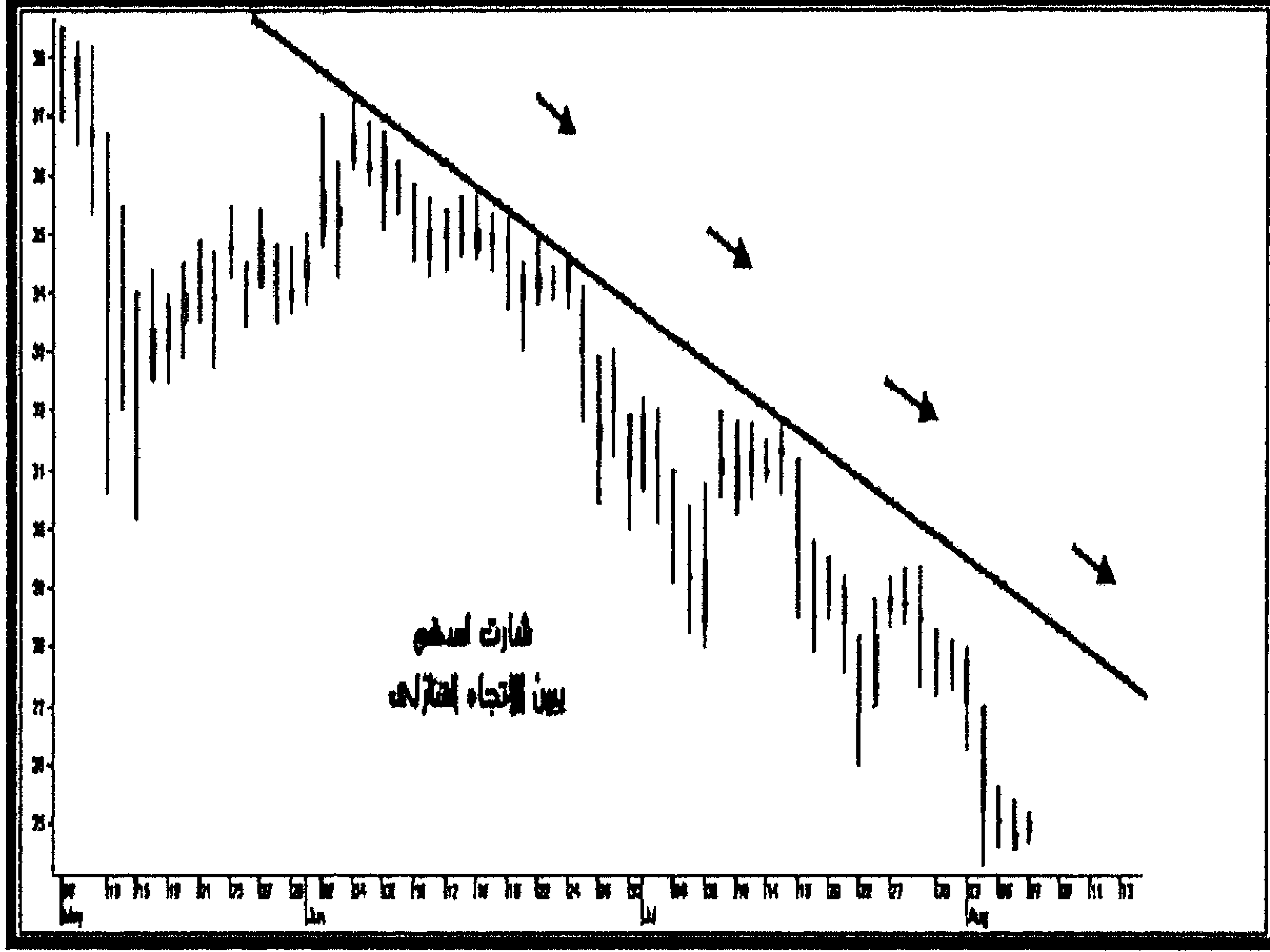
**يتضح من الشارت**

اتجاه السهم اتجاهاً تصاعدياً لأعلى.

## ٢- الاتجاه الهابط DOWN TREND:

**مثال تطبيقي:**

سهم جنوب الوادي للأسمنت.. البورصة المصرية




شكل رقم ( ٣ - ١ ) يوضح الاتجاه التنازلي لسهم جنوب الوادي خلال الفترة من مايو٢٠٠٨ حتى أغسطس نفس العام.

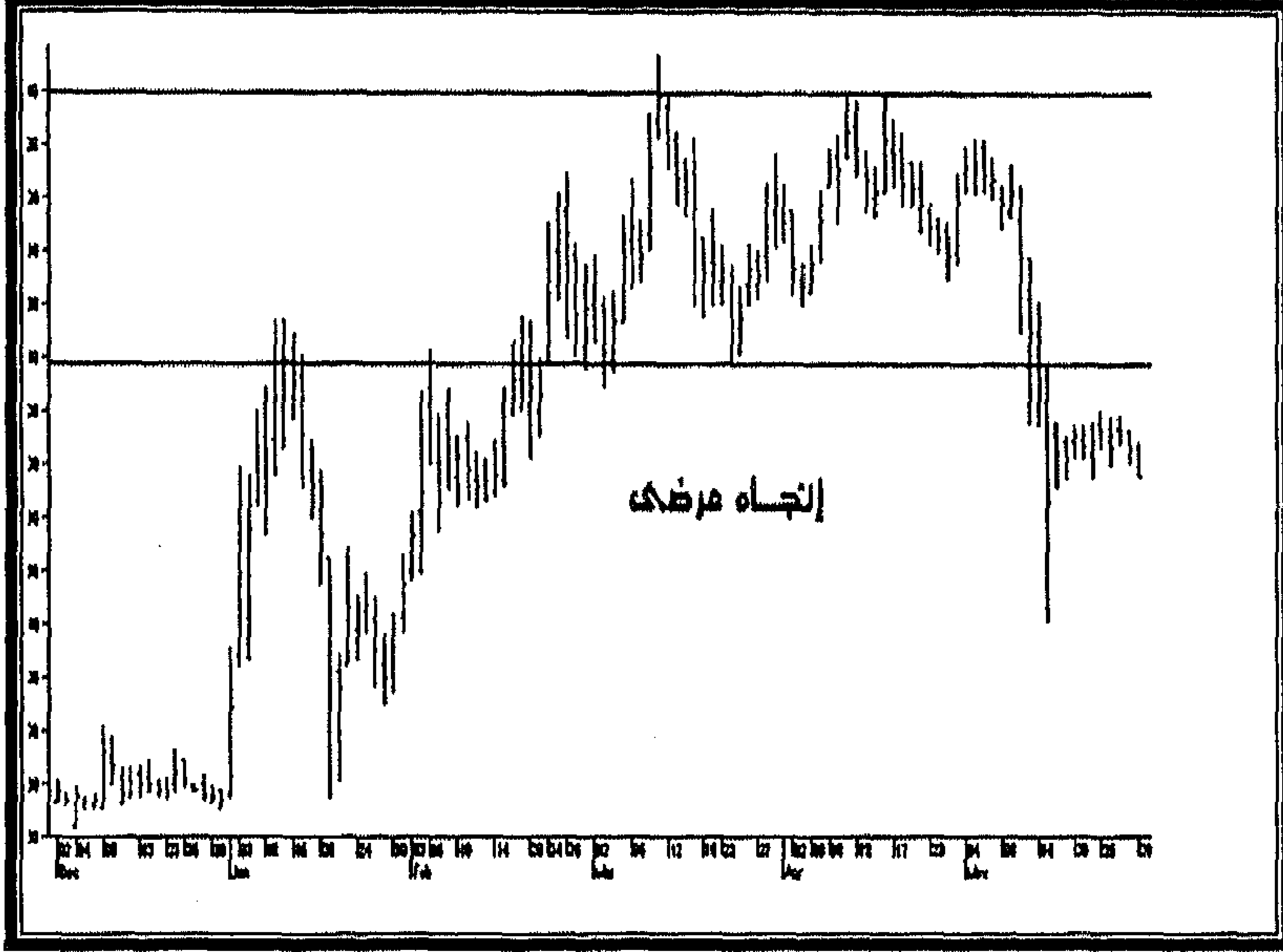
يتضح من الشارت

في خلال الفترة محل الدراسة كان اتجاه السهم اتجاهاً تنازلياً (هابطاً)، حيث هبط من قمة إلى قمة أقل منها مكوناً هذا الترند الهابط.

## ٣- الاتجاه العرضي SIDEWAYS TREND:

**مثال تطبيقي:**

سهم الزيوت المستخلصة.. البورصة المصرية




شكل رقم ( ٤ -١ ) يوضح الاتجاه العرضي لسهم الزيوت المستخلصة في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٨م حتى مايو ٢٠٠٩ م.

**يتضح من الشارت**

كان السهم يتحرك صاعداً ثم غير اتجاهه مصطدماً بالخط الأفقي الأول وهبط، ثم ارتد وعاود الصعود ولكن في خلال الفترة محل الدراسة المحصورة بين الخطين المتوازيين كان يتحرك في اتجاه عرضي متذبذباً بين الخطين المتوازيين اللذين يحددان قمم وقيعان للسهم قبل أن يغير اتجاهه ويأخذ اتجاهاً هابطاً.

(٣) التاريخ يعيد نفسه

**HISTORY REPEATS ITSELF**

هذه الجملة من المفاتيح الهامة للدخول في التحليل الفني، فهي قاعدة يجب على كل مستثمر عدم إغفالها وهو في عالم البورصة، لأن النتائج المترتبة عليها هي أدواته للنجاح، وأهم ما تبني عليه إستراتيجيته في التداول، فببساطة شديدة؛ نحن نعلم أن توقع المستقبل مبني على معرفة الماضي، والماضي كان نتاج لسيكولوجية وطبيعة البشر المتعاملين في السوق، والطبيعة البشرية هذه تظل ثابتة نسبياً، وتميل إلى التفاعل مع المواقف المماثلة بطرق ثابتة، ولذلك علينا أن نتعلم من الماضي.WE SHOULD LEARN FROM THE PAST .

ولذا دائماً يقال: *"التاريخ يعيد نفسه"*، وهذه العبارة كثيرة التداول في نواحي شتى من الحياة، بل إن هناك من قال: *"الحاضر ما هو إلا الماضي، ولكنه أتى من بوابة أخرى"*. وهناك من قال أن " *المستقبل ما هو إلا الماضي مرة أخرى* " "I BELIEVE THE FUTURE IS ONLY THE PAST AGAIN, ENTERED THROUGH ANOTHER GATE."- SIR ARTHUR WING PINERO, 1893م.

ويقوم التحليل الفني باستدعاء دروس الماضي واسترجاع تصرفات الأسعار السابقة في ظروف مماثلة لظروف السوق الحالية، وقد تمت دراسة أنماط الرسوم البيانية للعديد من الأسهم لما يزيد عن مائة عام، وتمت دراسة طبيعة نقاط تحول السوق السابقة من صاعدة إلى هابطة أو العكس، ووُجد أن الطريقة التي يتكرر بها العديد من التصرفات والأنماط تؤدي لكشف بعض السمات والخصائص، والتي يمكن أن تساعد في التعرف على النقاط الهامة التي تمثل (HIGH) أعلى الارتفاعات، وتلك التي تمثل (LOW) أقصى هبوط للسوق، وأفرز لنا هذا أشكال بيانية ونماذج محددة CHARTS PATTERNS، هذه الأشكال أو النماذج يترتب عليها نتائج معينة، ونجاح هذه النماذج على الشارت يجعلنا نظن أن التاريخ يعيد نفسه، وأن حركة السعر ستسير في نفس اتجاه الحركة كل مرة بعد تكّون نفس الشكل بنجاح، فبسبب نجاح هذه الأشكال في الماضي؛ فإننا نتوقع نجاحها في المستقبل.

أي أن التحليل الفني مبني على افتراض أن الناس سيستمرون في اتخاذ نفس السلوك أو ردود الأفعال، وارتكاب نفس الأخطاء التي فعلوها في الماضي، وتحليل حركة السوق في الماضي هو تحليل لحالة العرض والطلب، وتحليل للحالة النفسية للسوق، وبالتالي يمكننا هذا من التنبؤ بما سيكون عليه الوضع، لأن سيكولوجية الأفراد ببساطة شديدة لن تتغير، وبالتالي سيعيد التاريخ نفسه، ولأن الطبيعة الإنسانية معقدة للغاية ولا تتكرر أبداً في ترتيب أو سياق مماثل، فإن أسواق الأوراق المالية التي تعتمد على هذه الطبيعة وتعتبر انعكاسا لها لا تكرر فعلها بالضبط وبنفس دقة النتائج، أي أن التطابق التام من الصعب الحصول عليه تماماً، ولكن تكرار الخصائص والسيناريوهات المتماثلة يُعتبر كافٍ للسماح لنا أثناء متابعتنا للشارت أن نكتشف المحطات الهامة، ونقاط التغير الرئيسية التي سيسلكها السهم، ونضع إستراتيجيتنا في التداول على أساس ما يقوله لنا الشارت، مع محاولة اكتشاف أدوات متعددة من الوسائل المعاونة للتعرف على هذه النقاط، وإتباع قواعد فنية متعددة للمتاجرة من خلال ملاحظة تحركات الأسعار الماضية للسوق، وتأكيداً لهذا فقد نــقــل كلا من CHARLES D.KIRPATRIC و DR.JULIE R.DAHLQUIST. في كتاب TECHNICAL ANALYSIS نتيجة أعمال BULLKOWSK في دراسة أشكال السوق والتي كانت على مؤشر S & P 500 وقد كانت نتيجة أداء أفضل نموذج فني على شكل مثلثي هي ٢٩٪ وان نتيجة أداء النموذج الفني الرأس والكتفين العلوي ١٩٪ والسفلي ٢٥٪، وان الأشكال المتشابهة لا تعمل كلها بنفس الكفاءة في كل الأوقات ولكل الأدوات.

وهناك المخرجات والدروس الكثيرة التي أوضحها لنا التحليل الفني من خلال دراسة سيكولوجية الأفراد، وأعطاها لنا خلال تطبيقات عديدة على جميع أسواق العالم وليس على أسواقنا العربية فقط، فعلينا الاستفادة القصوى منها، وعدم نسيانها ونحن في خضم تداولنا اليومي بالبورصة؛ حتى لا نتوه في هذا العالم ونفقد أهدافنا المنشودة منه، ومن الأمثلة الجيدة التي نسوقها لتوضيح وشرح هذه القاعدة ما يلي..

لا يتغير أبداً سلوك الأفراد في جميع الأسواق عندما يرتفع المؤشر العام للسوق ارتفاعاً كبيراً، فهو نفس السلوك، حيث نجد أنه عند وصول هذا المؤشر إلى قمته أو عند الوصول إلى نهايته بعد اتجاه تصاعدي مستمر واضح، فإن سلوك المتعاملين في السوق

يكون متماثل ومتشابه إلى درجة كبيرة، ودائماً ما يكون خطأ، فعند وصول مؤشر السوق إلى قمته وعند الوصول إلى نهايته يكون سلوك المتعاملين مخالف تماماً وغير متوقع للسلوك القادم للمؤشر THE CROWED IS ALWAYS WRONG DURING MAJOR MARKET REVERSAL، ومن ذلك علامات كما يلي..

- التفاؤل الشديد EXTREME OPTIMISM طوال استمرار الصعود، وتبدأ مظاهر الاحتفال بأمجاد البورصة، وتتجدد الأحلام في أنها الطريق لصناعة الثروة والملايين.

- يبدأ الجميع بالحديث عن البورصة NEW ERA TALKS، بدايةً من الأطفال إلى الشيوخ، ومن حارس العقار وسائق التاكسي إلى رجل الأعمال، ومن يعمل ومن هو بالمعاش، وبين السيدات في جميع أماكن تجمعهن.

- تبدأ مرحلة جديدة تتبنى فيها وسائل الإعلام حملة التهليل SPREAD OF STORIES IN MEDIA بأمجاد البورصة، فنجد حملات الجرائد والمجلات عن البورصة، وحتى في أفلام السينما والمسلسلات نجد أبطالها الأغنياء يعملون في مجال البورصة.

- ننتقل من مرحلة انتشار هذه القصص إلى مرحلة المبالغة في تقييم الوضع الحالي للسوق، خصوصاً من قبل بعض الشركات المتخصصة في إعداد التقارير الخاصة بالبورصة، وبعض الأشخاص المحترفين أو من هم في محل ثقة Much Higher EVALUATIONS FROM PROFESSIONALS.

- يبدأ تيار جديد في الظهور بين المتعاملين في سوق البورصة ببيع أملاكهم وأخذ القروض البنكية PROPERTIES ARE BEING SOLD FOR THE SAKE INVESTING للدخول في سوق الأسهم واللحاق بالركب.

هذا المشهد يحدث كثيراً في عالم البورصة، يتكرر دوماً وبنفس السيناريو ونفس التسلسل.. ثم ماذا؟ نجد أن الواقع الذي يحدث ويتكرر دائماً تكون فيه المرحلة التالية مخالفة تماماً لما يحدث بالبورصة، حيث نجد المؤشر يهبط، فكل ما حدث كان عبارة عن

إشارات الخروج من السوق، وبيع لجني الأرباح، ونهاية دورة كما سنتعرف على ذلك بالتفصيل ولكن تلك طبيعة البشر، تتكرر بنفس النمط، وتتكرر معها نفس النتائج. ألم نقل هنا أن التاريخ دائماً يعيد نفسه!!

## المبحث الثاني

## القيمة النفسية للتحليل الفني

في جميع أسواق المال في العالم يتفق المتعاملون بهذه الأسواق جميعاً على سيطرة نوعين من الأحاسيس عليهم " **الخوف والطمع** " تتحكم هذه الأحاسيس في تصرفاتهم وتؤثر على حالتهم النفسية التي تتشكل وتتغير حسب الظروف المحيطة بهم، ويأتي التحليل الفني ليصور لنا سيكولوجية هؤلاء المتعاملون في السوق. فلو نظرنا للمتعاملين داخل البورصة سواء كانوا أفراد أو صناديق استثمار أو مديري محافظ سنجد أن كل منهم يمثل اتجاه مختلف من حيث درجة تحمل المخاطرة أو معلوماتهم عن السهم سواء المعلنة أو غير المعلنة فهم في مجملهم يكونون ما يسمى " بعقل السوق " Market Brain[11] ، فنجد أن السوق ( أو السهم ) يميل إلى التحرك نحو الحدود القصوى بمعنى سيكولوجي، فمن جهة لدينا " الطمع " وهو مرتبط عادة بحد أقصى ( لم يبق أحد ليشتري ) في حين أن هناك على الطرف الآخر إحساس " الخوف " ( لم يبقى أحد ليبيع ). ولو قمنا بالتحليل النفسي لحركة سهم في اتجاه صاعد مثلاً نجد أنه في البداية يبدأ سعر السهم بالصعود ويكون هذا التقدم محملاً بكثير من الشكوك. ويطلق على هذه المرحلة مسمى مرحلة عدم الاقتناع ولكن سرعان ما تبدأ مرحلة جني الأرباح والتي بدورها يتبعها ارتفاع آخر. في هذه المرحلة قد يصبح التحسن المستقبلي المستند إلى الأسس مقبولاً بشكل أوسع. ويحدث تصحيح آخر تتبعه مرحلة الطمع " الكل يريد أن يمتلك السهم " ويتطور اتجاه هبوطي رئيسي غالباً بمضامين سيكولوجية معاكسة. يصل السهم إلى حده الأقصى حين تبدو الأسس أو المبادئ الأساسية جيدة ويبدأ انكساراً خطيراً لا يعترف به الكثيرون كمرحلة هبوط جديدة للسوق، وبعد ارتفاع مختصر يبدأ اتجاه متجدد من الهبوط كاسراً المنخفض السابق وقد يصاحبه

---

[11] - عقل السوق هو الاتجاه الغالب على كافة المتعاملين داخل السوق، وهو يتعامل دائماً مع ما يتوقع أن يحدث وليس ما حدث بالفعل .

الإشارات الأولى الملموسة لتراجع ( الأرباح ) مستند إلى الأسس والثوابت، وبعد ارتفاع مرحلي آخر يتراجع السعر ثانية مؤسساً أعراض الخوف.

ويقدم لنا التحليل الفني الخرائط والرسوم البيانية والوسائل الأخرى التي تساعدنا على قراءة نفسية هؤلاء المتعاملون وفهم سيكولوجيتهم وهي تعتبر احد الأسس المنطقية والعقلانية الرئيسية لكثير من المستثمرين والمضاربين الناجحين في العالم، لأنها تساعدهم على عدم الوقوع فريسة لعواطفهم وتساندهم في اتخاذ قرارات التداول بناء على مؤشرات فنية قوية ثبت من التجارب والخبرة السابقة ارتفاع احتمالات نجاحها. مما يعتبر وسيلة ناجحة لتعظيم الأرباح وتقليل المخاطر.

ومن أهم المقومات الأساسية التي يمد بها التحليل الفني المستثمر في البورصة لتحقيق النجاح .. التوقيت، وتحديد اتجاه الأسعار، وإدارة المخاطر. فالتوقيت السليم للدخول والخروج من السوق يحدد مستوى الأداء، والأداء الجيد هو اختيار جيد لتوقيت تنفيذ العمليات المالية.

ونجد أنه على المستوى الشخصي للمستثمر أو المضارب تكون ردود أفعالهم بالنسبة لحركة الأسعار في السوق متوقفة على مراكزهم المفتوحة في السوق، فلو كان المركز المفتوح مركزا طويلًا LONG OPEN POSITION فان أي انخفاض للأسعار عن سعر الشراء يعرض صاحبه للخسارة. أما إذا كان المركز المفتوح قصيراً SHORT OPEN POSITION فان أي ارتفاع للأسعار عن سعر البيع يعرض صاحبه لخسارة. أما في حالة عدم وجود أي مركز فان تحركات الأسعار إلى أعلى أو أدنى لا تؤثر على وضعه المالي. وأحياناً يصل الأمر ببعضهم إلى أن تتملكهم مراكزهم تماماً بدلا من تملكهم هم لهذه المراكز وتستحوذ بالكامل على تفكيرهم. لتصبح أرائهم تعبيراً عن مراكزهم بالسوق. فرؤيتهم للسوق أصبحت محصورة فقط في رؤيتهم لما يعضد الاحتفاظ بمراكزهم المفتوحة بالأسواق.

أما على المستوى العام فان الفرد عندما يذوب في جماعة ما فانه يفتقد جزءا كبيرا من عقلانيته وتتحكم فيه أحاسيس أخرى ويتحول إلى عضو في قطيع سلوكه عاطفي غير

نابع من العقل وعليه فانه يصبح من الضروري فهم سيكولوجية هذا القطيع CROWD PSYCHOLOGY أي مجموع المتداولين لتفسير تصرفاتهم كجماعة وفهم ردود أفعالهم للأحداث، ويمكن تفسير غياب التفكير المنطقي في عقل السوق كما يلي:

يتكون السوق من مجموعة من الأفراد سواء أفراد عاديين أو مؤسسات أو صناديق أو ...الخ، هؤلاء الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث درجة الثقافة والوعي والإدراك، وحيث ان العقل البشري مكون من ثلاثة أجزاء، الأول جذع المخ Brain stem المسئول عن الأحاسيس الإنسانية اللازمة لحياته مثل الجوع والعطش و...الخ، والجزء الثاني Limbic System المسئول عن الانفعالات الإنسانية كالخوف والغضب والطمع والحب و..الخ، أما الجزء الثالث وهو Neo Cortex وهو المسئول عن التفكير المنطقي للشخص.. وعندما يكون الفرد داخل مجموعة فان الجزء الثالث المختص بالتفكير المنطقي يكون معطلاً تماماً ويكون الجزء الثاني المسئول عن الانفعالات عو المسيطر ويبد الموقف، وهو الأمر الذي يفسر صعود مجموعة من الأسهم بصورة سريعة ومفاجئة وانهيارها بعد ذلك، فالأفراد قد تأثروا بالسلوك الجماعي داخل السوق ولم يحكموا تفكيرهم المنطقي.

ولذا يكون هنا التحليل الفني أحد الوسائل الفعالة لاستعادة العقلانية الضرورية للتعامل بنجاح مع التقلبات الدائمة للأسعار في الأسواق بحيث يعتمد الفرد على العقل دون العاطفة في النظر إلى حركة السوق.

## المبحث الثالث

## كيف يفكر المستثمرون

من المهم لكل مستثمر أن يعرف طبيعة المستثمرين الموجودين معه في السوق حتى يعرف كيف تكون ردود أفعاله تجاه كل تصرف من تصرفاتهم، وهذه النقطة من النقاط الهامة التي ينبغي الالتفاف إليها فالمستثمر في سباق وحرب مع منافسين له كلا منهما يريد الفوز والانتصار على الآخر، فهي مصارعة بين ( الثيران والدببة )[١٢] BULLS

[12] - مصطلح الثيران والدببة أول من استخدمه الكاتب الأسباني " دون جوزيه دي لا فيجا " في سنة ١٦٨٨م لكي يصور المتناحرين في سوق الأوراق المالية من مشترين وبائعين.

AND BEARS كما هو شائع في عالم البورصة، الثيران هم المشترون أي ذلك الفريق الذي يتوقع ويأمل ويعمل على ارتفاع الأسعار، أما الدببة فهم البائعون أي الفريق الذي يتوقع ويأمل ويعمل على انخفاضها، ولا يكف كلا من الفريقان عن بذل الجهد للفوز على منافسه.

ولو لم يدرك المستثمر الذكي كيف يفكر منافسه وكيف يتصرف وكيف يخطط، وكيف يشعر، وكيف يتخذ المنافسين له في السوق مواقعهم حتى يتخذ موقعه مع الطرف الأقوى، ولو لم يدرك ما هي طريقة أداؤهم في هذه المعركة لن يعرف كيف يفوز في هذه المعركة بل وقد يعرض نفسه لخسائر جسيمة.

ويتيح التحليل الفني بما يقدمه لنا من شارتات فنية الأدوات التي تعين المستثمر على فهم كيف يفكر منافسوه، فحركة أسعار السوق على الشارت تعتبر نتاج لما يرغب الناس في دفعه مقابل حصولهم على الأوراق المالية التي يرغبون في شرائها، وتعتبر أيضاً سجلاً لعواطف الناس ككل.

إضافة إلى أن التحليل الفني يحـــدد ويصنف موجات السيكولوجية الجماهـــيرية ( حركة السوق ) التي تبدو ظاهرياً وكأنها عشوائية إلى أنماط سعرية حية. يتم الاستفادة منها في التنبؤ بما سيكون عليه الوضع في المستقبل. وفي هذا المجال ينظر إلى السوق على أنه مقياس تغيرات ضغط جوي أكثر من كونه مقياساً حرارياً آنياً. وعلى وجه الخصوص لم يكن من غير الشائع أن نشهد ارتفاع سهم تصاعدياً في حين أن أخبار الشركة ليست إيجابية تماماً. وبنفس الطريقة يمكن أن نشهد انخفاض سهم ما في الوقت الذي تكون فيه أرباح الشركة في أفضل حالاتها. ولكي نتوسع في هذا النقاش فإن من غير الشائع أن نرى أن هناك ارتفاع في سعر سهم ما مباشرة قبل أن تبدأ أرباح الشركة في التدهور. وفي المقابل من الغرابة أيضاً أن نرى أن هناك تراجع أو انخفاض في سعر سهم ما مباشرة قبل أن تبدأ الأرباح بالانتعاش.

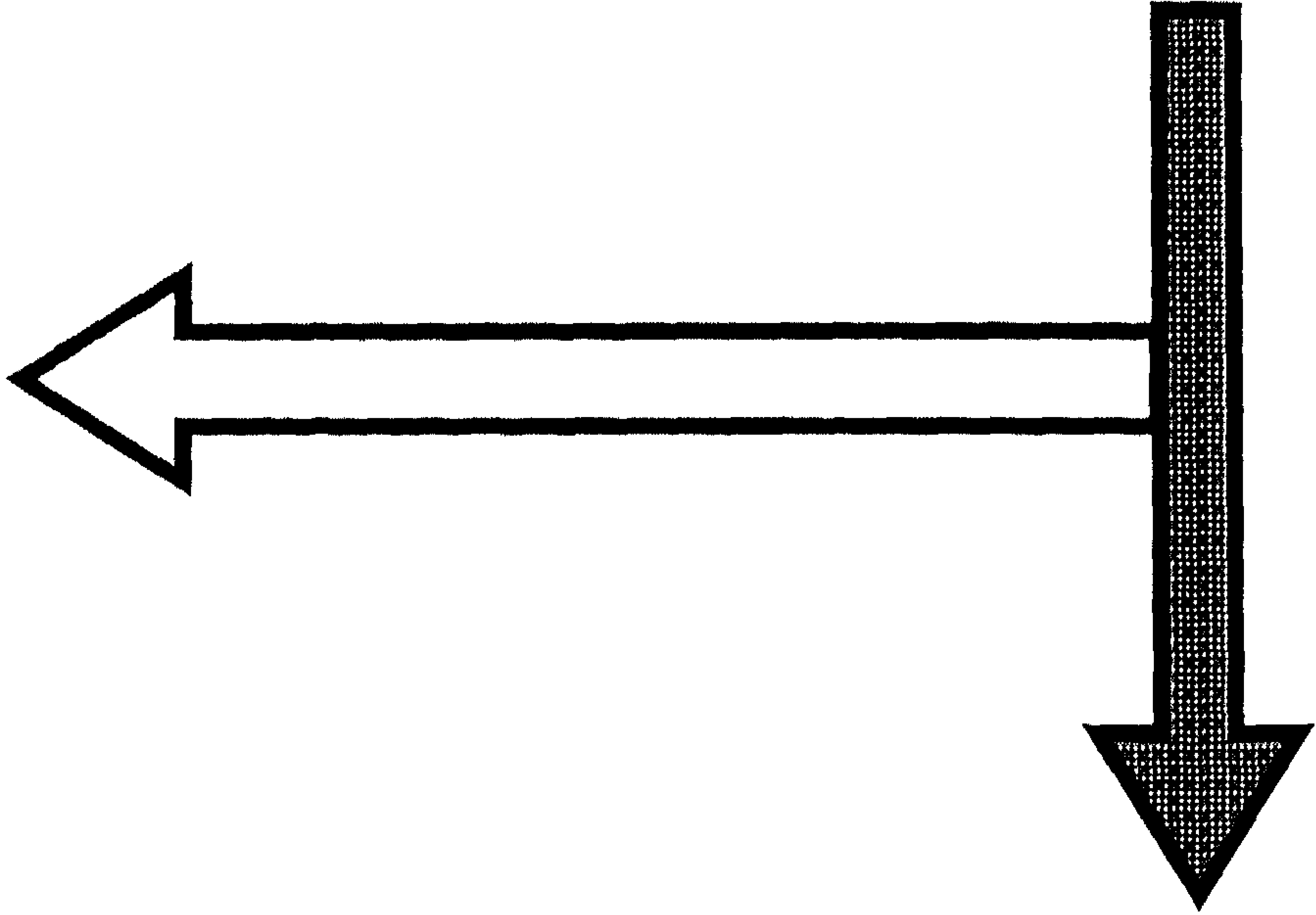
# الفصل الثالث

# نقاط القوة ونقاط الضعف

# في التحليل الفني

# الفصل الثالث:

# مميزات وعيوب التحليل الفني



١- نقاط القوة في التحليل الفني

٢- نقاط الضعف في التحليل الفني

يعتبر التحليل الفني كما أوضحنا أداة فعالة يجب أن نتمكن منها لتساعدنا على الدخول بنجاح إلى عالم البورصة، ودراسته ضرورة أساسية لا يجب علينا تجاهلها لكي نعرف كيف تتحرك السوق، وكما يتسم التحليل الفني بعدد من المزايا التي جعلت له أتباعاً ومؤيدين، فإن له أيضاً عدد من العيوب التي يجب علينا الإطلاع عليها، وهو ما سيتم مناقشته لاحقاً.

وتركزت الانتقادات التي وجهت إلى التحليل الفني على الأعمدة الأربعة الرئيسية التي يقوم عليها وهي اختصاراً ما يلي:

١- القيمة السوقية تتحدد نتيجة تفاعل قوى الطلب والعرض.

٢- العوامل التي تؤثر على الطلب والعرض متعددة منها العقلاني وغير العقلاني.

٣- الأسعار تتحرك في اتجاهات ومسارات معينة، وهي تميل إلى الاستمرار في نفس اتجاهها وعدم تغييره.

٤- التغيرات التي تطرأ على موازين قوى الطلب والعرض هي نفسها التي تغير من اتجاه الأسعار.

## المبحث الأول

## نقاط القوة

## STRENGTHS OF TECHNICAL ANALYSIS

هناك عدة مميزات تعتبر نقاط القوة في استخدام التحليل الفني جعلت منه نوعاً من الدراسات التي يتكالب الجميع على دراستها والالتحاق بالكليات أو المعاهد للحصول على الشهادات فيها، فالتحليل الفني لديه الكثير من المميزات التي جعلته يفرض نفسه وبقوة كأفضل إدارة يمكن من خلالها التعامل مع الأسواق المالية المختلفة، ومن هذه المميزات ما يلي :

## ١- التركيز على السعر FOCUS ON PRICE

من أهم قواعده كما قلنا أنه يعتبر أن "حركة *السوق تحسم كل شيء*"، وبالتالي فهو دائم التركيز على حركة السعر، لأن حركة السعر دائماً ما تسبق التطور الأساسي للسهم، وفي الحقيقة والواقع العملي نجد أنه عادةً ما يُنظر لسوق الأسهم على أنها مؤشر قائد للاقتصاد LEADING INDICATOR، تسبق مؤشراتها الوضع الفعلي له، ولمراقبة السوق عن قرب يبدو أن التركيز على حركة الأسعار يُعتبر أمراً منطقياً للغاية، لأن التغير كثيراً ما يكون غير ملاحظ بالرغم من أن الأسواق عُرضة لانهيارات قوية لا تحتاج ذكاء لرؤيتها، ولكن مع ذلك عادةً ما يسبق هذه الانهيارات بعض الإشارات التي قد يلتقطها بعض المحللين الفنيين حينما يشيرون مثلاً إلى فترة التجميع ACCUMULATION كدليل على صعود متوقع، أو يشيرون لفترة التصريف DISTRIBUTION كدليل على هبوط وشيك.. وهكذا.

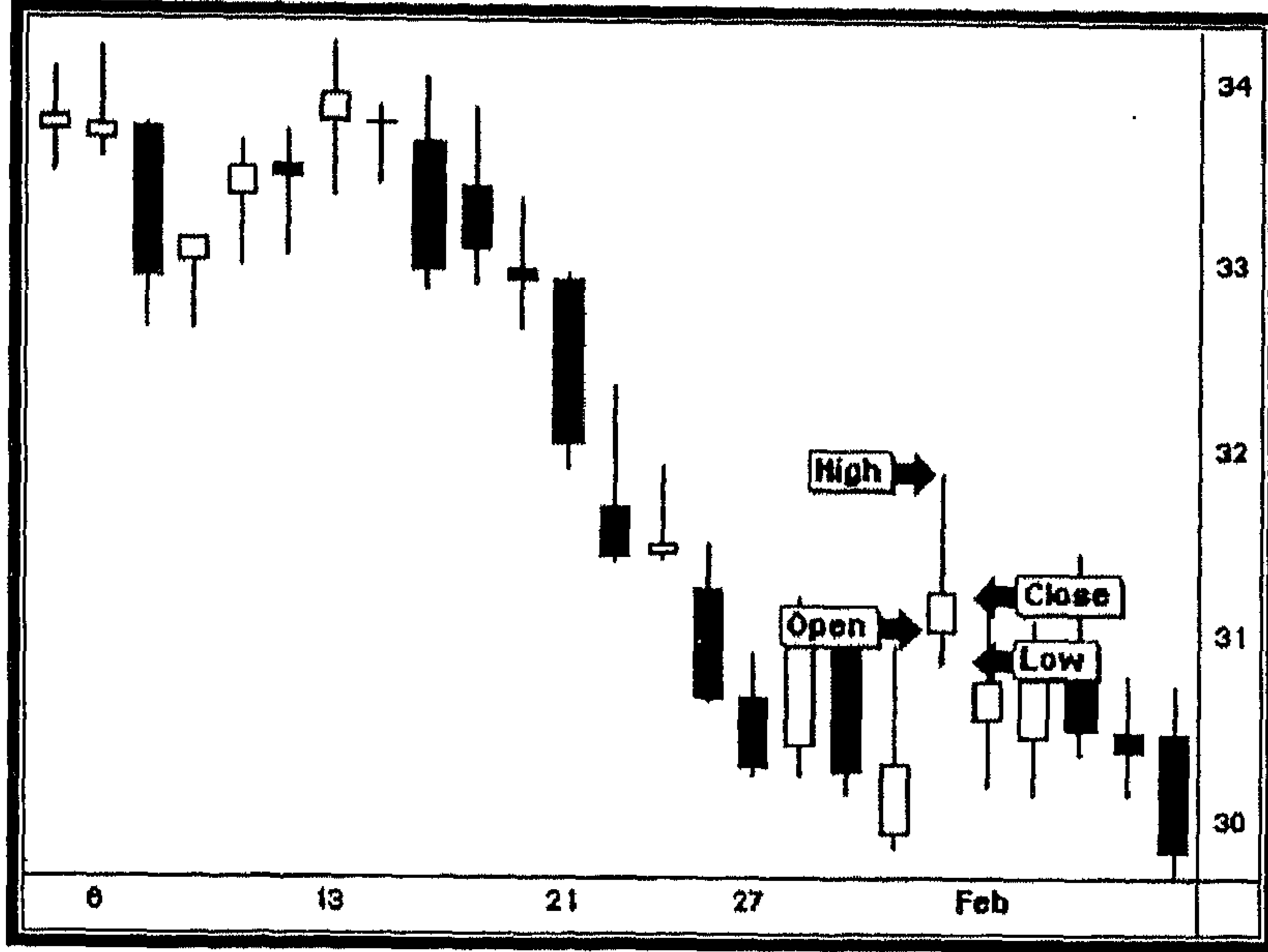
## ٢- تطبيق التحليل الفني في إطارات زمنية مختلفة

تمثل قدرة تحليل الرسم البياني في التعامل مع مدد زمنية مختلفة أهم نقاط القوة في التحليل الفني، فسواء استخدم المحلل التغيرات التي تحدث خلال اليوم الواحد لأغراض التداول اليومي أو كان التداول يعتمد على المدى المتوسط، فإنه يتم تطبيق نفس المبادئ في كلتا الحالتين، كما أن التحليل الفني أثبت أيضاً جدواه بجدارة عند تطبيقه في التنبؤ على المدى الطويل، وذلك باستخدام الرسوم البيانية الأسبوعية والشهرية التي تعود إلى عدد من السنوات الماضية.

## ٣- المساعدة في تحديد حركة العرض والطلب واتجاه الأسعار
SUPPLY , DEMAND AND PRICE ACTION

يستخدم المحللون الفنيون عادةً بعض المصطلحات المتفق عليها، مثل سعر الافتتاح (OPEN)، أعلى سعر (HIGH)، أقل سعر (LOW)، سعر الإغلاق (CLOSE)، وذلك عند تحليلهم اتجاه الأسعار لسهم ما، وهذه الأسعار منفصلة قد لا تعني شيئاً، ولكن تداخلها في علاقة مع بعضها يعكس قوى العرض والطلب على السهم، ويحدد لنا اتجاه الأسعار وفقاً

لهذه العلاقة، فالعلاقة الطردية بين الطلب والسعر يمكن قراءتها بسهولة من الشارت، وكذلك العلاقة العكسية بين العرض وسعر السهم، وهذا من أهم مزايا التحليل الفني.

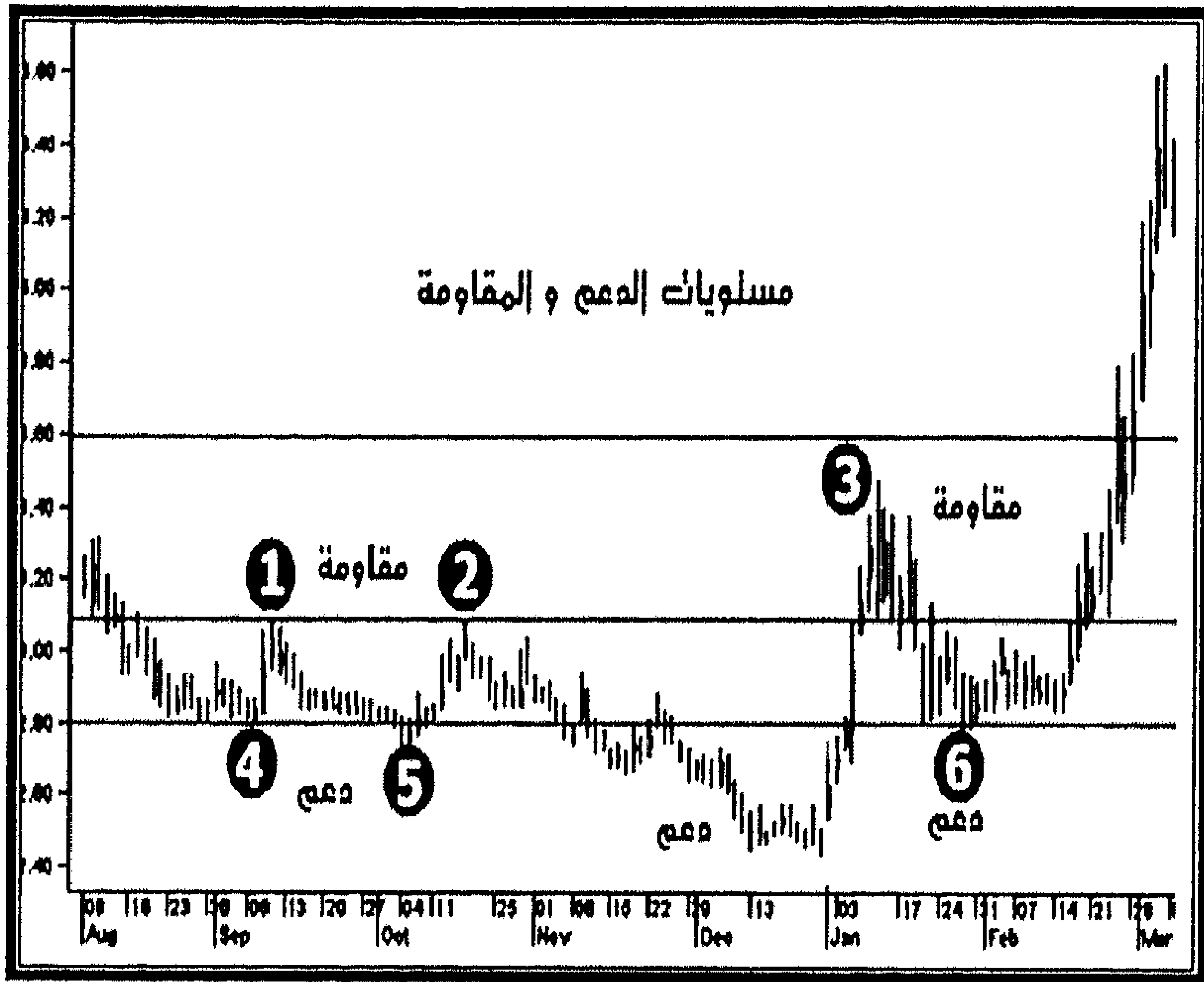



شكل رقم ( ٥ - ١ ) يوضح كيفية استخدام التحليل الفني في توضيح حركة العرض والطلب واتجاه الأسعار وتوضيح حركة السهم بناء على تلك العلاقة

## ٤- المساعدة في تحديد الدعم والمقاومة

RESISTANCE & SUPPORT

بتحليل بسيط للشارت يمكن أن تتعرف على مستويات الدعم والمقاومة التي تهم المستثمر في اتخاذ قراراته بالبيع أو الشراء، وهي تتحدد عادةً بفترات التذبذب التي تتحرك فيها الأسعار ضمن مدى معين لفترات طويلة، فنجدها كلما هبطت لمستوى سعري معين ترتد منه صاعدة لأعلى، وكلما صعدت إلى مستوى سعري معين ترتد منه هابطة لأسفل، وهو ما يعني توازن قوى العرض والطلب على ذلك السهم، أما عندما تكسر الأسعار هذا المدى نزولاً أو تخترقه صعوداً، فإن ذلك يشير إلى تغلب إحداهما على الأخرى.




شكل رقم ( ٦ -١ ) يوضح مستويات الدعم ( ٤ و٥ و٦ ) والمقاومة (١ و٢ و٣)

## ٥- الصورة الواسعة الأفق

حيث يكون لدى المحلل الفني خلفية ممتازة عن أداء الأسواق بشكل عام، وذلك لقدرته على متابعة حركة جميع الأسواق، ولا تكون لديه تلك الرؤية الضيقة التي تنتج عن متابعة حركة مجموعة واحدة من الأسواق، وبالإضافة لذلك من الممكن أن تعطي حركة السعر في سوق ما أو في مجموعة من الأسواق إشارات ذات قيمة للاتجاه المستقبلي، والذي من المتوقع أن تتخذه سوقاً أخرى أو مجموعة أخرى من الأسواق، ويرجع ذلك إلى أن العديد من الأسواق ترتبط بروابط اقتصادية تعكس بعضها البعض على حركة الأسعار في هذه الأسواق.

## ٦- التكيف مع كل الأسواق

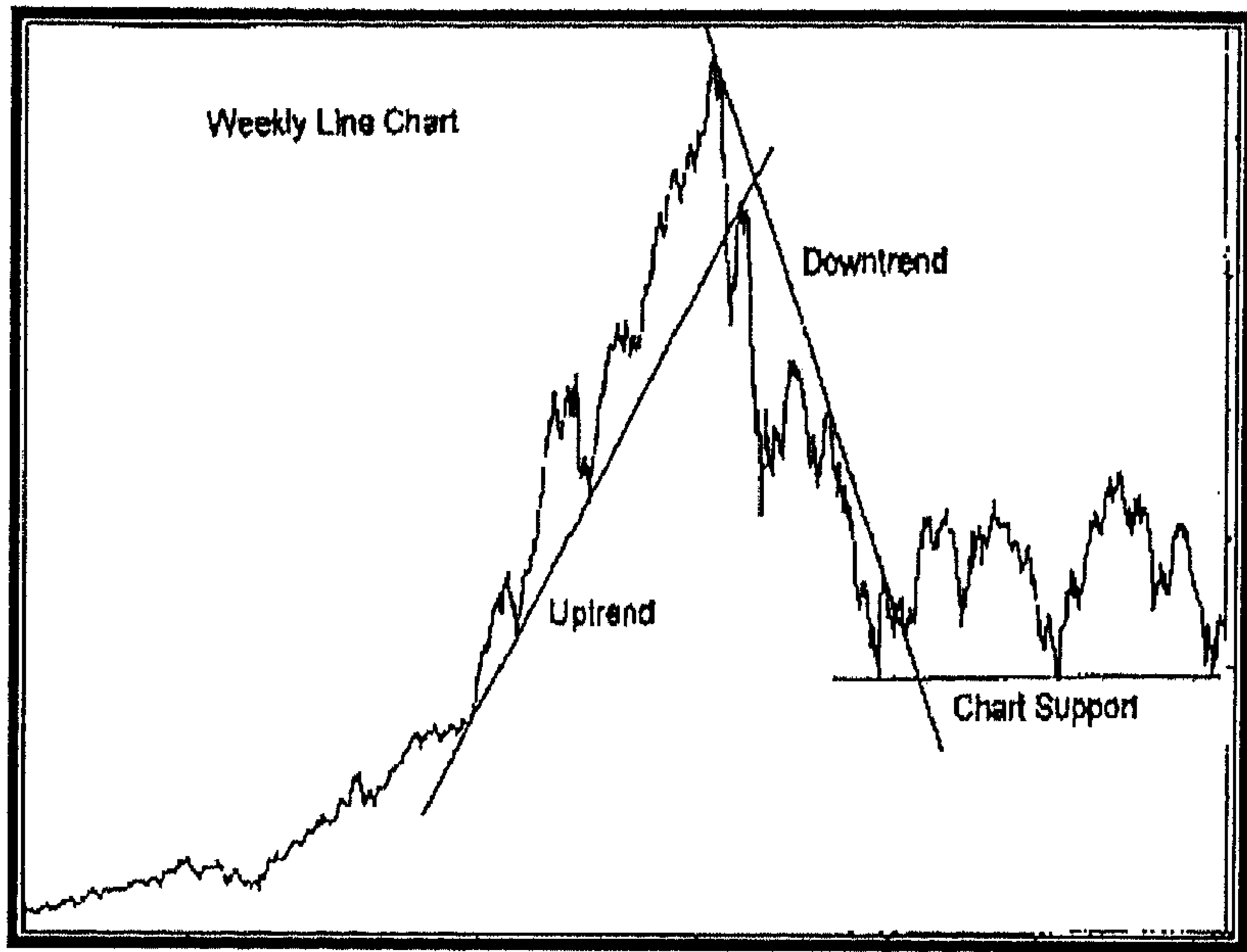
يعتبر تكيف التحليل الفني مع أي وسط من أوساط التداول ومع أي توقيت وحتى إن كان فيه التداول ضعيفاً من أعظم نقاط القوة التي يتميز بها، حيث لا توجد أية منطقة

من مناطق التداول لا يمكن تطبيق مبادئ التحليل الفني عليها في أي من أسواق الأسهم أو أسواق العقود المستقبلة، حيث يمكن للمحلل الفني الذي يعتمد في تنبؤاته على الرسم البياني متابعة العديد من الأسواق بقدر ما يرغب في ذلك، ولكن لا يمكن ذلك لمن يعتمد على التحليل الأساسي. وبسبب كمية البيانات الهائلة التي يتعامل معها من يعتمد على التحليل الأساسي، يميل أغلب المحللين الأساسيين إلى التخصص في مجالهم. وهنا، لا يجب علينا إغفال المميزات التي تأتي من هذا الأمر.

تمر الأسواق بفترات من النشاط وفترات أخرى من الركود، كما تمر بمراحل يتخذ الأسعار فيها اتجاهات معينة أو مراحل لا يكون فيها اتجاهات محددة للأسعار. ويستطيع المحلل الفني أن يركز انتباهه على المصادر والتي تُظهِر قوة بعض الاتجاهات في هذه الأسواق مهما كانت الفترات التي تمر بها وأن يتجاهل البقية. ونتيجة لذلك، يستطيع الخبير الذي يعتمد على الرسم البياني أن يحول تركيزه إلى الاستفادة من الطبيعة المتقلبة للأسواق. بينما تصبح بعض الأسواق في أوقات مختلفة " أسواق عنيفة الحركة " وتمر باتجاهات هامة. وعادة ما تأتي هذه الفترات التي يكون فيها الاتجاه قوي بعد أن يكون السوق قد مرّ بمرحلة بدون أي اتجاه أو باتجاه ضعيف نسبيًا، وقد يمر السوق بفترات أخرى تسيطر فيها مجموعة ما من المتداولين عليه. ولذلك، يكون للمحلل الفني حرية الاختيار، ويتمتع بقدر من المرونة لا يتمتع بها المحلل الأساسي الذي ينتمي إلى مجموعة واحدة فقط. وحتى وإن تمكن المحلل الأساسي من تغيير المجموعة التي ينتمي إليها، فإن الوقت الذي يمر به أثناء ذلك يكون أكثر صعوبة من الوقت الذي يستغرقه المحلل الفني للقيام بمثل هذا التغيير.

## ٧ – التطبيق على كل الأسواق

تعتبر مبادئ تحليل الرسم البياني قابلة للتطبيق في كلاً من أسواق الأسهم وأسواق العقود المستقبلية. وفي الحقيقة، فقد تم تطبيق التحليل الفني للمرة الأولى في سوق الأسهم، ثم تم تطبيقه بعدها في أسواق العقود المستقبلية. ومع دخول العقود المستقبلية لمؤشر الأسهم، اختفى الخط الفاصل بين الأسهم والعقود المستقبلية بشكل سريع. كما أن تحليل أسواق الأسهم العالمية يتم وفقا لمبادئ التحليل الفني كما في الشكل التالي.




شكل رقم ( ٧ - ١ ) يوضح كيفية تطبيق أساليب التحليل الفني على كل الأسواق سواء أسهم أو عملات أو سلع.

وبعد ذلك، أصبحت أسواق العقود المستقبلية المالية، والتي تتضمن أسواق أسعار الفائدة، والعملات الأجنبية أكثر شيوعًا خلال العقد الماضي، وخضعت لتحليل الرسم البياني بشكل أثبت امتيازه. كما تلعب مبادئ التحليل الفني دورًا في تداول عقود الخيار. وبالإضافة إلى ذلك، من الممكن أن يكون التنبؤ باستخدام التحليل الفني ميزة كبيرة في عملية التغطية "الهيدج".

## ٨- المساعدة في تحديد وقت الدخول

ASSIST WITH ENTRY POINT

يمكن استخدام التحليل الفني لتحديد أفضل الأوقات للدخول أو الخروج من السوق، فهو يساعد على تحديد نقاط الدعم والمقاومة والاختراقات لهذه النقاط، ويمكننا القول ببساطة أن اتخاذ قرار البيع يكون عند نقاط المقاومة، وقرار الشراء يكون عند نقاط الدعم، بخلاف بعض البديهيات التي يمكن التوصل إليها بدون عناء، فمعرفة تاريخ الأسعار سوف يجعل المستثمر يصل إليها، فإذا كان يعتقد أن مستقبل السهم الذي يفكر بشرائه عظيم ولكن

أدائه لم يكن جيداً خلال السنوات الماضية؛ فلابد أن للسوق رأي آخر، أما إذا كان السهم قد ارتفع ارتفاعا ملحوظاً؛ فقد يُدرك أنه سيكون مقبلاً على مرحلة تصحيحية.

## ٩- المرونة الكافية

يمكن للمحلل الفني أو المستثمر الذي يعتمد على التحليل الفني التعامل مع السوق في كافة حالاتها وتقلباتها، وذلك حينما تمر الأسواق بفترات من النشاط أو فترات من الركود، أو حينما تتخذ الأسعار في السوق اتجاهات معينة، أو حينما لا تكون في السوق اتجاهات محددة للأسعار، فالمحلل الفني يستطيع بالاعتماد على الرسم البياني CHART أن يستفيد من الطبيعة المتقلبة للأسواق، والمحلل الفني لديه قدر كبير من المرونة يستطيع به الحكم على الأسواق مهما كانت حركتها، فحينما تصبح بعض الأسواق في أوقات مختلفة أسواقاً عنيفة الحركة وتمر باتجاهات هامة، أو حينما تمر السوق بفترات أخرى تسيطر عليها مجموعة ما من المتداولين، فإن المحلل الفني له حرية الاختيار والمرونة التي لا يتمتع بها المحلل الأساسي الذي ينتمي لمجموعة واحدة فقط، وحتى إن تمكن المحلل الأساسي من تغيير المجموعة التي ينتمي إليها، فإن الوقت الذي يمر به أثناء ذلك يكون أكثر صعوبة من الوقت الذي يستغرقه المحلل الفني للقيام بمثل هذا التغيير.

## ١٠- توضيح تاريخ الأسعار المصور

PICTORIAL PRICE ACTION

يعطينا شارت الأسعار معلومات هامة، فهو يُسهل من قراءة التاريخ السابق للأسعار على فترات زمنية معينة، وهو أسهل من قراءة الجداول الرقمية، وفي غالبية شارتات الأسهم نجد أعمدة الكميات VOLUME BARS في أسفل الشارت، ومن خلال تلك الصورة التاريخية للأسعار نستطيع أن نحدد الكثير من المعلومات التي تفيدنا في توقع حركة السوق، مثل الكميات التي تم التداول عليها سابقاً، والقوة النسبية لسهم ما، ومدى تذبذبه VOLATILITY الآن وسابقاً، ورد فعل السهم قبل وبعد أحداث سياسية أو أحداث اقتصادية هامة.

## ١١- التحليل الفني وأهمية التوقيت

تتضح هذه النقطة بصورة أفضل إذا انقسمت عملية صنع القرار إلى مرحلتين منفصلتين: مرحلة التحليل ومرحلة التوقيت. ويعتبر التوقيت عنصراً حاسم في أسواق العقود المستقبلية؛ وذلك لأنه عامل ذو فعالية كبيرة في هذه الأسواق. فمن الممكن جدًا أن يكون المستثمر في الاتجاه العام الصحيح للسوق ويستمر في خسارة أمواله؛ وذلك لانخفاض متطلبات الهامش (MARGIN)[١٣] في تداول العقود المستقبلية (عادة ما يكون أقل من ١٠٪)، ولأن تحرك السعر البسيط نسبيًا في الاتجاه الخاطئ قد يُجبر التاجر على الخروج من السوق بخسارة أغلب هذا الهامش (MARGIN). وفي أسواق تداول الأسهم، يستطيع التاجر على النقيض من ذلك الاستمرار في التمسك بالسهم إذا وجد نفسه يسير في الطريق الخاطئ في السوق على أمل عودة السهم إلى نفس النقطة. ولا يتمتع تجار العقود المستقبلية بهذه الرفاهية، حيث لا يمكن تطبيق إستراتيجية "الشراء والاحتفاظ بالعقد" في سوق العقود المستقبلة. وبالرغم من إمكانية استخدام كلاً من التحليل الفني والتحليل الأساسي في المرحلة الأولى والتي تتمثل في عملية التنبؤ، إلا أن عملية التوقيت أو تحديد نقاط الدخول والخروج، غالبًا ما تكون متعلقة بالتحليل الفني.

وبُناءًا على ذلك، إذا أخذنا الخطوات التي يجب أن يتخذها المستثمر قبل الدخول في صفقة ما، سنلاحظ أنه لا يمكن الاستغناء عن التطبيق الصحيح لمبادئ التحليل الفني في هذه المرحلة من العملية وحتى إن تم تطبيق التحليل الأساسي في مراحل متقدمة من اتخاذ القرار. كما تكمن أهمية التوقيت في اختيار السهم المناسب وفي اتخاذ قرار الشراء والبيع.

---

[13] - الهامش: هو المبلغ الذي يودعه العميل لدى سمسار الأوراق المالية لشراء اوراق مالية بالتمويل النقدي الجزئي، وايضًا: هو المبلغ الذي يتوجب على المستثمر إيداعه كعربون حسن نية عند شراء أو بيع عقد مستقبلي، ويتراوح هذا المبلغ عادةً بين ٢٪ و ١٠٪ من قيمة العقد.

الخلاصة..

يساعد التحليل الفني على معرفة عدة نقاط للسوق، وهي:

- تحديد اتجاهات السعر المحتملة.
- اتخاذ القرار الاستثماري الأنسب.
- تحديد مستويات السعر المستهدفة.
- توضيح الحالة النفسية المساندة للسوق.

## المبحث الثاني

## نقاط الضعف

## WEAKNESS OF TECHNICAL ANALYSIS

توجه للتحليل الفني عدة انتقادات رغم ما له من مميزات، وهذه الانتقادات لا تقلل من قيمته كأداة فعالة للتعامل مع الأسواق المالية، ولكن على المستثمر أن يدرك هذه الانتقادات حتى يمكنه التعامل مع السوق بمميزاته ونقاط ضعفه التي نلخصها فيما يلي:

### ١- تجاهل القيمة الحقيقية للسهم

التحليل الفني كما أوضحنا يقوم على أساس أن التغير في اتجاه أسعار الأسهم يرجع في الأساس إلى تغير العلاقة بين العرض والطلب، وأن التغير في تلك العلاقة يمكن التعرف عليه من خلال دراسة ما يجري بالسوق، أي أنه يركز على سعر السهم فقط، ولا يهتم بالأسباب المؤثرة عليه، ولكنه بهذا الأساس يبتعد عن عامل هام وهو القيمة الحقيقية للسهم، بينما نجد أن التحليل الأساسي يفحص كل العوامل التي تؤثر على السعر لتحديد قيمته الحقيقية، وإذا كانت هذه القيمة أقل من السعر الحالي للسوق فلابد أن يكون البيع هو الوضع المسيطر على هذه السوق، والعكس صحيح، وبالتالي فإن تجاهل التحليل الفني للقيمة الحقيقية للسهم يعتبر من أبرز نقاط الضعف فيه.

## ٢- الاعتماد على مدى استجابة الأسعار لتغيرات الطلب والعرض

هذا هو الاعتراض الأساسي على فلسفة التحليل الفني، فالاعتقاد بأن اتجاه معين في الأسعار يستمر لفترة طويلة من الزمن يقوم على افتراض أن المعلومات الجديدة التي من شأنها أن تُحدث تغيراً في العلاقة بين العرض والطلب لا تستجيب لها السوق بسرعة، بل تستجيب لها ولكن عبر فترة زمنية طويلة، أما السبب فقد يرجع لوجود فئة من المستثمرين ( النخبة ) يحصلون على المعلومات بسرعة، ويتخذون على أساسها القرارات الاستثمارية، وذلك قبل غيرهم من المستثمرين.

معنى هذا أن أسعار السوق تبدأ في التغير استجابة لتصرفات هؤلاء المستثمرين آخذة طريقها لبلوغ نقطة توازن جديدة بين العرض والطلب ولكن لم تصلها بعد، وأما الوصول لتلك النقطة الجديدة فلا يحدث إلا بعد أن تصل المعلومات لباقي المستثمرين، وهو ما يتم تدريجياً ويستغرق بعض الوقت، فالمعلومات تتسرب أولاً من مدراء الشركات وكبار العاملين فيها إلى المعارف والأصدقاء ومن هو في مرتبة قريبة منهم، ثم إلى الشركات والمؤسسات ذات العلاقة بأسواق المال، ثم المحللين من أصحاب النفوذ، وهكذا تستمر حتى تأخذ طريقها فيما بعد إلى المستثمرين العاديين، وعندما يبدأ وصول معلومات جديدة إلى السوق يمكن أن تؤدي لتغير في سعر التوازن بالانخفاض أو الارتفاع عما كانت عليه من قبل.

وأنصار التحليل الفني يعترفون بأن أسعار الأسهم تستجيب للمعلومات الجديدة التي تُحدث تغييراً في قوى العرض والطلب، ولكنهم يقولون بأن هذا التغيير يمكن التعرف عليه من خلال حركة الأسعار فيه، دون الحاجة إلى المجهود الذي يبذل في تحليل المعلومات عن الاقتصاد والصناعة والشركة، فهذه المعلومات لن تضيف شيئاً سوى ما تتسبب فيه من إرباك، فالمحلل الفني ليس بحاجة سوى لمعلومات عن أسعار وحجم الصفقات، بالإضافة إلى أداة يمكن من خلالها اكتشاف بداية التحول من سعر التوازن الحالي إلى سعر التوازن الجديد، وذلك دون أن يشغل نفسه بمعرفة أسباب التحول.

### ٣- إشارات التحليل الفني متأخرة جداً Too Late

من المآخذ على التحليل الفني أن إشاراته متأخرة جداً، فلا يتحدد اتجاه حركة السهم إلا بعد أن يكون جزءً كبيراً من الحركة قد حدث بالفعل، ولذلك فبعد هذا التحرك الكبير تكون نسبة العائد إلى المخاطرة قد قلت كثيراً، وفقد بالفعل جزءً من الفرصة، وهو أيضاً نفس المأخذ على نظرية "داو" الشهيرة.

### ٤- رسم واحد.. قراءة مختلفة Open to Interpretation

أيضاً من عيوب التحليل الفني الشديدة تأثره بانطباع المحلل، فالتحليل الفني قد يختلف باختلاف المحلل، فبالرغم من وجود قواعد عامة للتحليل الفني، إلا أنه في كثير من الأحيان لو أعطيت نفس الرسم (الشارت) لاثنين من المحللين الفنيين فقد يقرأ كل واحد منهما الشارت بطريقة مختلفة عن الآخر؛ ويرسم سيناريو مختلف، كلاهما سوف يدعم قراءته بنقاط دعم ونقاط مقاومة منطقية؛ ونقاط اختراق وانكسار أيضاً، وقد يكون هذا مزعجاً ومشتتاً، ولكن كما قلنا فإن التحليل الفني يمكن اعتباره فناً أكثر من كونه عِلماً.

### ٥- التداخل بين النوعين (الفني والأساسي)

يقوم معظم المتعاملين في البورصة بتصنيف أنفسهم إلى محللين فنيين ومحللين أساسيين، وفي الواقع هناك تداخل بين النوعين، ويظهر ذلك من كون المحللين الأساسيين لديهم معرفة عملية بالقواعد الأساسية الخاصة بتحليل الرسم البياني، وفي الوقت ذاته يمتلك المحللون الفنيون معرفة عابرة بالتحليلات الأساسية.

وتكمن المشكلة في تضاد التحليلات الأساسية والرسوم البيانية مع بعضها البعض، كما أن التحليل الأساسي لا يمكنه عادةً توضيح ما تفعله السوق في بداية حركاتها الهامة، وتعتبر هذه هي الأوقات الحرجة للاتجاه، والتي يظهر خلالها الاختلاف بين التحليلين، وعلى الرغم من أنهما يتفقان مرة أخرى على نفس النقطة، إلا أن الوقت يصبح حينها

متأخراً جداً لكي يتصرف فيه المتداول التصرف المناسب لحركة السوق. ويمكن تفسير هذه الاختلافات بين التحليل الفني والتحليل الأساسي على أساس أن سعر السوق يرشد التحليلات الأساسية، أو بمعنى آخر؛ يعمل سعر السوق كمؤشر قيادي للتحليلات الأساسية، وعلى الرغم من توفر التحليلات الأساسية المعروفة فعلياً في السوق، إلا أن ردود أفعال الأسعار قد لا ترجع إلى تلك التحليلات الأساسية غير المعروفة.

والدليل على ذلك أن معظم الأحداث المثيرة في الأسواق على مدار التاريخ كانت قد بدأت في وقت لم يكن فيه تغير ملحوظ في التحليلات الأساسية، وفي الوقت الذي تصبح فيه هذه التغيرات معروفة يكون الاتجاه الجديد جارٍ في مجراه، وبعد فترة ينمي المحلل الفني الثقة المتزايدة في قدرته على قراءة الرسوم البيانية، حيث يتعلم كيفية أن يكون هادئاً في أي موقف تتناقض فيه حركة السوق مع ما يسمى بـــ "الحكمة الدارجة"، ويبدأ المحلل الفني بعد ذلك في الاستمتاع بكونه ضمن الأقلية التي تعلم أسباب حركة السوق، والتي تصبح شائعة بالسوق في نهاية الأمر.

ولذلك فإن كل ما في الأمر هو أن المحلل الفني لا تكون لديه الرغبة في انتظار تلك المعلومات الإضافية، وفي حالة الاقتناع بصحة المقاييس التي يعتمد عليها التحليل الفني، فإنه يمكننا إدراك سبب اقتناع المحللين الفنيين بأن طريقتهم تتفوق على طريقة المحللين الأساسيين، ويرون أنه إذا كان على المتداول اختيار طريقة واحدة فقط من الطريقتين سيكون الاختيار المنطقي هو التحليل الفني، وذلك لأنه يتضمن التحليل الأساسي، وبالإضافة لذلك إذا كانت التحليلات الأساسية تنعكس في سعر السوق، فلن تكون هناك ضرورة لدراسة هذه التحليلات الأساسية، كما تصبح قراءة الرسم البياني نموذجاً مختصراً من التحليل الأساسي، ولا يمكن أن يكون العكس صحيحاً، حيث لا يتضمن التحليل الأساسي دراسة لحركة السعر، ولذلك يمكن الاقتصار على استخدام التحليل الفني، في الوقت الذي لا يمكن الاعتماد على التحليل الأساسي وحده بدون أخذ جانب التحليل الفني في السوق بعين الاعتبار.

### ٦- الحالات لا تتشابه

هذا النقد مبني على افتراض مضمونه أنه ليست كل النماذج والمؤشرات تنجح، فعندما يبدأ المستثمر بدراسة التحليل الفني سوف يمر بمجموعة من النماذج PATTERNS، والمؤشرات INDICATORS، والتي لها قواعد معينة، ولكنها لا تصمد دائماً، وتؤثر فيها عوامل أخرى، مثل حجم التداول VOLUME والزخم MOMENTUM، وفي نفس الوقت النماذج والمؤشرات التي قد تنجح مع سهم معين قد لا تنجح مع سهم آخر، فالمتوسط المتحرك لـــ ٥٠ يوم يمكن أن يعطي نتائج عظيمة لتحديد مستويات الدعم والمقاومة لسهم، ولكن متوسط ٧٠ يوم يمكن أن يعطي نتائج أفضل لسهم آخر، فبالرغم من أن قواعد التحليل الفني ثابتة، إلا أن لكل سهم ما يناسبه.

### ٧- التأثر برأي المحلل Analyst Bias

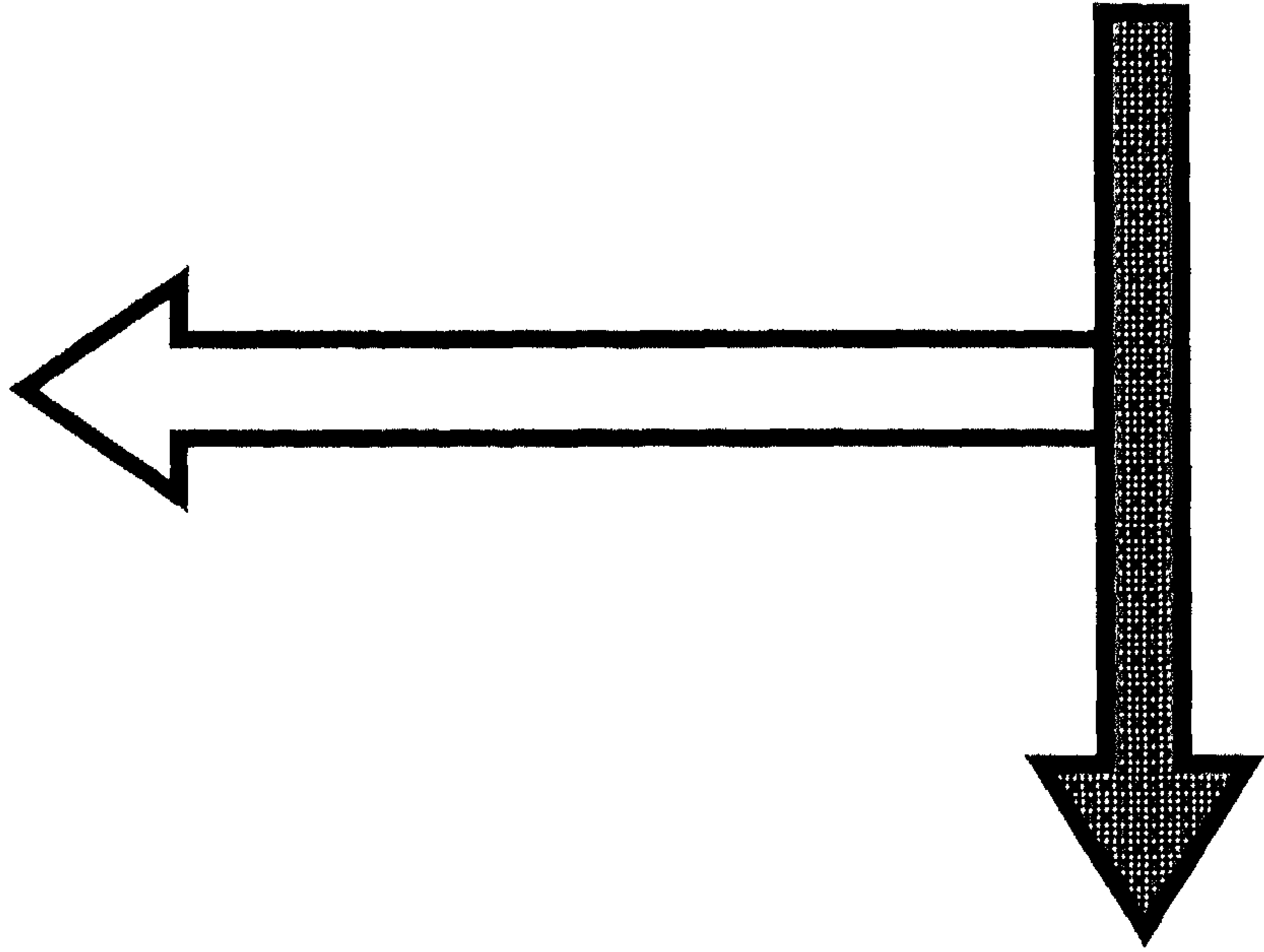
يجب ملاحظة هذه النقطة عند تحليل المستثمر للسهم، فإذا كان المحلل متفائلاً (BULLISH) فسوف يوصي بارتفاع السهم، وقد لا يرى إشارات الهبوط، والعكس صحيح حين يكون متشائماً (BEARISH)، فقد لا يرى بوادر الصعود، ويعتبر التحليل الفني مثله مثل التحليل الأساسي يتأثر بانطباع المحلل عن السهم أو السوق.

# الفصل الرابع

# نظرية داو

## الفصل الرابع:

## نظرية داو



١- مقدمة عن النظرية.

٢- القواعد الأساسية للنظرية

٣- حركات السوق

٤- المراحل الأساسية للأسواق الصاعدة والهابطة

٥- الانتقادات

ظهرت نظرية "داو Dow" منذ أواخر القرن التاسع عشر، فقد أسس كلاً من "تشارلز داو Charles Dow" و "إدوارد جونز Edward Jones" شركة "داو جونز آند كومبني Dow Jones & Company" عام ١٨٨٢م، ويقول أغلب المحللون والدارسون في أسواق المال العالمية بأن كثير مما يسمى بالتحليل الفني اليوم يعود أصله إلى النظريات التي افترضها داو.

وقد كان "داو" يُدون ملاحظاته وأفكاره عن سلوك الأسهم في صورة سلسلة من المنشورات نشرتها له صحيفة "وول ستريت Wall Street Journal " في وقتها التي كان يعمل رئيساً لتحريرها

وقد نشر "داو" في الثالث من يوليو عام ١٨٨٤م أول مؤشر لحركة سوق الأسهم، وكان هذا المؤشر يتكون من أسعار إغلاق ١١ سهم، وكان يعتقد أنها مؤشر جيد لقياس مدى كفاءة الاقتصاد في الدولة، وفي عام ١٨٩٧م حدد مؤشرين فقط لقياس الحالة الاقتصادية؛ الأول صناعي يتكون من ١٢ سهم ( أصبحوا ٣٠ الآن )، والمؤشر الثاني مكون من ٢٠ سهم لشركات السكك الحديدية.

واستمر مؤشره إلى يومنا هذا هو المقياس الأساسي لنشاط سوق الأسهم، وفي عام ١٩٠٣م ( بعد وفاة "داو" بعام ) قام "نيلسون S.A. Nelson" بتجميع سلسلة المقالات التي كتبها "داو" ووضعها في كتابه الذي أسماه " ألف باء المضاربة في الأسهم ABC of Stock Speculation "، وقد كان نيسلون هو أول من أطلق مصطلح " نظرية داو Dow Theory " على هذه المبادئ.

وفي عام ١٩٢٢م قام ويليام بيتر هاميلتون William P. Hamilton ( مساعد "داو" وخليفته في الصحيفة ) بجمع وترتيب المبادئ التي كتبها داو خلال مدة ٢٧ عاماً ونشرها في كتاب آخر بعنوان " مقياس الأسهم The Stock Market Barometer "، كما قام "روبرت ريا Robert Rhea بتطوير مبادئ داو بالشكل الذي نعرفه اليوم والتي نُشرت في عام ١٩٣٢م في كتابه الذي أطلق عليه اسم " نظرية داو Dow Theory ".

## المبحث الأول

## مقدمة عن النظرية

كما أوضحنا فان نظرية داو تنسب إلى تشارلز داو الذي ينسب إليه أيضاً مؤشر داو جونز لمتوسط الصناعة وعلى الرغم من أن تشارلز داو قد أوضح في العديد من كتاباته أنه لم يفكر في نظريته كوسيلة للتنبؤ بسوق السهم أو حتى كمرشد للمستثمر ولكن كمقياس للاتجاه العام فإن النظرية حازت سمعة وشهرة واسعة ترجع إلى أنها تنبأت بأزمة سوق رأس المال التي حدثت في الثلاثينات والتي نجم عنها الكساد العظيم، حيث نشرت جريدة وول ستريت جورنال في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩م تحليلاً يستند على نظرية داو أشارت فيه إلى أن السوق الصعودي قد انتهى وأن الهبوطي قد بدأ وقد تحققت النبوءة وأخذت أسعار الأسهم في الهبوط[١٤].

وتستند النظرية إلى حقيقة معروفة لدى رجال المال والأعمال منذ زمن طويل قبل داو مفادها أن معظم أسهم الشركات كانت ترتفع إلى أعلى أو تهبط إلى أدنى معاً باستثناء بعض الأسهم التي تسبح ضد التيار العام والتي تمثل دائماً نسبة ضئيلة، فقد كان من النادر تحرّك بعض الأسهم ضد اتجاه السوق العام، ولم تكن القاعدة أيضًا أن تستمر أسعار هذه الأسهم في الاتجاه المعاكس لأكثر من بضعة أيام أو أسابيع في هذا الوقت. وفي الواقع أيضًا كانت أسعار بعض الأسهم والسندات ترتفع أسرع من مثيلاتها في حالات الانتعاش الاقتصادي، وكانت تنخفض بعض الأسهم سريعًا في حالات الكساد، بينما البعض الآخر يضع مقاومة كبيرة أمام القوى التي تجذب السوق نحو الانخفاض، ولكن تظل الحقيقة هي أن معظم السندات تميل إلى التقلّب سويًا ومازالت حتى الآن تفعل ذلك، بما يعني أن أسعار الأسهم في المتوسط تتأرجح معاً بين الصعود والهبوط وهو ما تؤكده نظرية داو التي تؤكد على اتجاه السوق العام وأن معظم الأسهم تسبح معاً.

ركزت نظرية داو على "الاتجاه العام للسوق". وكان "تشارلز داو" هو أول من بذل جهدًا لتوضيح الاتجاه العام ( أو بالأصح المستوى العام ) لسوق السندات، وذلك بلغة "سعر

---

[14] - Arthur Hill, Dow Theory, The silver Bear café web site, 2005

المؤشر" لعدد قليل من السندات المختارة. وقد ظلت نظرية داو أساس العديد من المؤشرات الفنية، وقام داو بدمج المعلومات الخاصة بالسعر والحجم معاً لتحليل كل من السهم الفردية والأسهم الكلية للسوق وعلى الرغم من ذلك فإن نظرية داو لا تتنبأ باتجاه التغيير في أسعار الأسهم الفردية ولكنها تشير فقط إلى الاتجاه الذي يمكن أن يسلكه السوق، وهكذا فإنها طريقة لتحديد قمة سوق صاعدة وقاع سوق هابطة.

مؤشرات داو

قامت نظرية "داو" بإنشاء نوعين من المؤشرات الخاصة بـ"داو جونز"، والتي بدأت في يناير ١٨٩٧م، وهو الشكل الذي استمرت عليه حتى اليوم والتي استخدمها "داو" في دراساته الخاصة باتجاهات السوق. المؤشر الأول هو "مؤشر داو-جونز الصناعي" والثاني هو "مؤشر داو- جونز لوسائل المواصلات"، وكان المؤشر الأول من هذه المؤشرات مكوناً من ٢٠ سهم فقط من شركات السكك الحديدية، حيث كانت صناعة السكك الحديدية هي المسيطرة على مشروعات الشركات في أيام "داو". والمؤشر الآخر كان يسمى بالمؤشر الصناعي والذي يمثل كل أنواع العمل الأخرى وكان مكونا في البداية من ١٢ سهم من أسهم الشركات القوية والتي تعتبر استثمار آمن، وارتفع هذا الرقم إلى ٢٠ عام ١٩١٦م ووصل إلى ٣٠ في ١ أكتوبر١٩٢٨م.

أما مؤشر السكك الحديدية فيتضمن ١٢ سهم. وبما أن متوسط السكك الحديدية يعمل بالنيابة عن أسهم المواصلات فقد أدى التطور الكبير لقطاع الطيران ووسائل المواصلات الأخرى إلى تعديل مؤشر السكك الحديدية القديم ليتضمن الأشكال الإضافية من هذه الصناعة وأطلق عليه فيما بعد مؤشر وسائل المواصلات.

تغيرت الأسهم التي كانت تكوّن مؤشري "داو" من وقت لآخر من أجل الحفاظ على حداثة القائمة وأن تقوم بقدر الإمكان بتمثيل مجموعاتها. ومن الجدير بالملاحظة أن السهم الوحيد الخاص بالسكك الحديدية والذي استمر داخل مؤشر السكك الحديدية منذ ١٨٩٧م وحتى ١٩٥٦م على التوالي هو سهم "نيويورك سنترال"، وكان سهم "جنرال اليكترك" من بين الثلاثون سهمًا الصناعية هو الوحيد الذي كان موجودًا منذ بداية ظهور المؤشر

الصناعي، والذي تم إسقاطه مرة واحدة عام ١٨٩٨م ثم أُعيد إدخاله مرة أخرى. وفي عام ١٩٢٩ م تم إسقاط جميع أسهم شركات المرافق العامة من المؤشر الصناعي وتم إنشاء مؤشر جديد باسم "مؤشر المرافق" يتكون من ٢٠ إصدار، وتم تخفيض هذا العدد إلى ١٥ في عام ١٩٣٨م. وأصبح الــ٢٠ سهم لمؤشر لسكك الحديدية والــ٣٠ الصناعية والــ١٥ الخاصة بالمرافق يكوّنوا الآن ما يعرف بمؤشر "داو جونز" المركّب" الذي يتكوّن من ٦٥ سهم.

وخلال تاريخ هذه المؤشرات، تم إجراء العديد من التعديلات على تلك المؤشرات وعلى طرق حسابها، ولكن يمكننا أن نقول أن نظرية "داو" لا تلقي بالاً للمؤشرات المركبة أو مؤشرات المرافق، ولكن تفسيراتها تعتمد على مؤشرات السكك الحديدية والمؤشرات الصناعية فقط.

وفي السنوات الأخيرة، أصبح حساب قيمة مؤشرات "داو- جونز" يتمّ لحظياً في نهاية كل ساعة من ساعات التداول وفي نهاية كل يوم كما أنها متوفرة على الانترنت ويتم نشر أرقامها كل ساعة في صحيفة "وول ستريت جورنال"، وفي جميع شرائط الأسعار في الأسواق المالية. وفي حقيقة الأمر، يعتبر حساب مؤشرات "داو" لحظيًا" من الأمور الضرورية والهامة لتداول عقود الخيار والعقود المستقبلية، والتي تتخذ مسارها اعتمادًا على تلك الحسابات. كما تعرض صحيفة "وول ستريت جورنال" في كل عدد لها ملخص لأعلى وأدنى المستويات اليومية المهمة للعامين أو الثلاث أعوام السابقة. ويتم نشر أسعار الإغلاق اليومية للمؤشرات في العديد من الصحف اليومية الأخرى.

ولقد تعرضت النظرية الأساسية لكثير من التعديلات والإضافات من قبل المحللين في صحيفة وول ستريت[١٥] WALL STREET التي عمل تشارلز داو محرراً لها وهو ما أدى إلى وجود نماذج مختلفة منها.

---

[15] - وول ستريت هو شارع المال الشهير بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتبر اكبر المراكز المالية في العالم، حيث يوجد به بورصة نيويورك للأوراق المالية وبورصة القطن والسكر والقهوة والكاكاو وغيرها، والعديد من البنوك الاستثمارية العالمية والمراكز الرئيسية للعديد من البنوك التجارية وشركات التامين وشركات السمسرة الدولية.

# المبحث الثاني

## القواعد الأساسية للنظرية

تنص نظرية داو على أنه في أي سوق من أسواق الأوراق المالية توجد ثلاث حركات محددة، وهي حركة فعل وحركة رد فعل وحركة تفاعل.. الحركة الأولى التي على السطح هي التقلبات اليومية للأسعار. الحركة الثانية هي حركة أقصر ممثلة بردة الفعل في سوق صاعدة، أو الانتعاش الحاد في سوق هابطة في أعقاب بيع مفرط حدث فيها. أما الحركة الثالثة الرئيسية فهي التي تقرر الاتجاه العام للأسعار على مدى أشهر عديدة.

وهناك عدد من القواعد أو الفرضيات الأساسية لنظرية "داو" والتي يعتمد عليها لقيام النظرية، وهذه الفرضيات كما يلي.. سعر السهم يشمل كل شيْ، وحركة الأسعار ليست عشوائية تماماً ــ ثم يقدم لنا إجابة سؤال " ماذا أكثر أهمية من ماذا ؟ " .

الفرض الأول: المتوسطات تحسم كل شيء

**Averages Discount Everything**

حيث تنص هذه القاعدة على أن السوق تعكس كل المعلومات الموجودة فيها، وذلك من خلال السعر الذي يمثل تلاقي الطلب مع العرض، حيث تمثّل الأسعار كل شيء من الحركات التي تحدث في السوق، بدايةً من تغيرات سعر الفائدة، توقّعات الدخل، تقديرات نمو الدخل، التضخم، أحداث سياسية، ونهايةً بآمال ومخاوف وتوقعات كل المشترين والبائعين، أي تمثل الرأي العام الإجمالي للمشاركين في سوق الأسهم، سواء كانت هذه الآراء خاصة بالوضع الحالي أو الوضع المستقبلي.

ويعتقد داو أن الأسعار الحالية لسهم شركة ما والتغيرات التي تطرأ على أسعار الإغلاق اليومية لها ( مهما كانت ) تعكس جميع هذه المعلومات عن هذه الشركة. ولذلك فان السعر الحالي مهما كان يمثل سعر عادل للسهم يجب أن يؤخذ كأساس للتحليل. بناء على ذلك فان سعر السوق يعكس مجموع المعلومات الموجودة عند جميع المستثمرين والمحللين الفنيين والأساسيين ومدراء المحافظ الاستثمارية واستراتيجيات السوق وغيرهم،

لذلك فانه من الخطأ الشك في عدالة أسعار وضعها كل هؤلاء. فالتحليل الفني يستخدم المعلومات المأخوذة من هذه الأسعار ليستخلص منها توجه السوق بهدف التنبؤ بالأسعار المستقبلية.

وتفترض هذه القاعدة أن سعر الإغلاق اليومي من أهم العوامل التي تؤثر على قرارات وعواطف المتداولين في السوق، سواء المتداولين الحاليين أو المحتملين، لذا فإن هذه العملية يفترض أنها تتجاهل العوامل الأخرى المتعارف عليها، والتي من الممكن أن تؤثر على علاقة العرض بالطلب. لذا كان من الضروري أن يتم افتراض أن هذه العملية تحسم كل شيء سواء كان معروفًا أم متوقعًا والذي يمكنه أن يؤثر على العلاقة بين العرض والطلب للأسهم، وعلى الرغم أنه من الواضح أن الكوارث والأحداث الطبيعية لا يمكن التنبؤ بها فإنه يمكن تقييمها سريعا ثم تفادي نتائجها.

كما تقوم هذه القاعدة على أن ما مفاده التلاعب بالسوق وارد، وقد يحدث من بعض الشركات أو من مضاربين أو نتيجة أخبار عاجلة أو شائعات، ولكن هذا التلاعب ليس له تأثير على الاتجاه الأساسي للسوق، فقد يؤثر فقط على الاتجاه قصير الأمد في الفترات اللحظية أو حتى الحركات الثانوية، أما الاتجاه الأساسي سيبقى غير متأثر. فإذا كان اتجاه السوق العام هابط فإنه مهما حدث من عوامل نفسية وقتية لا تؤثر بشكل كبير على مساره إلا بموجات ثانوية صاعدة والعكس.

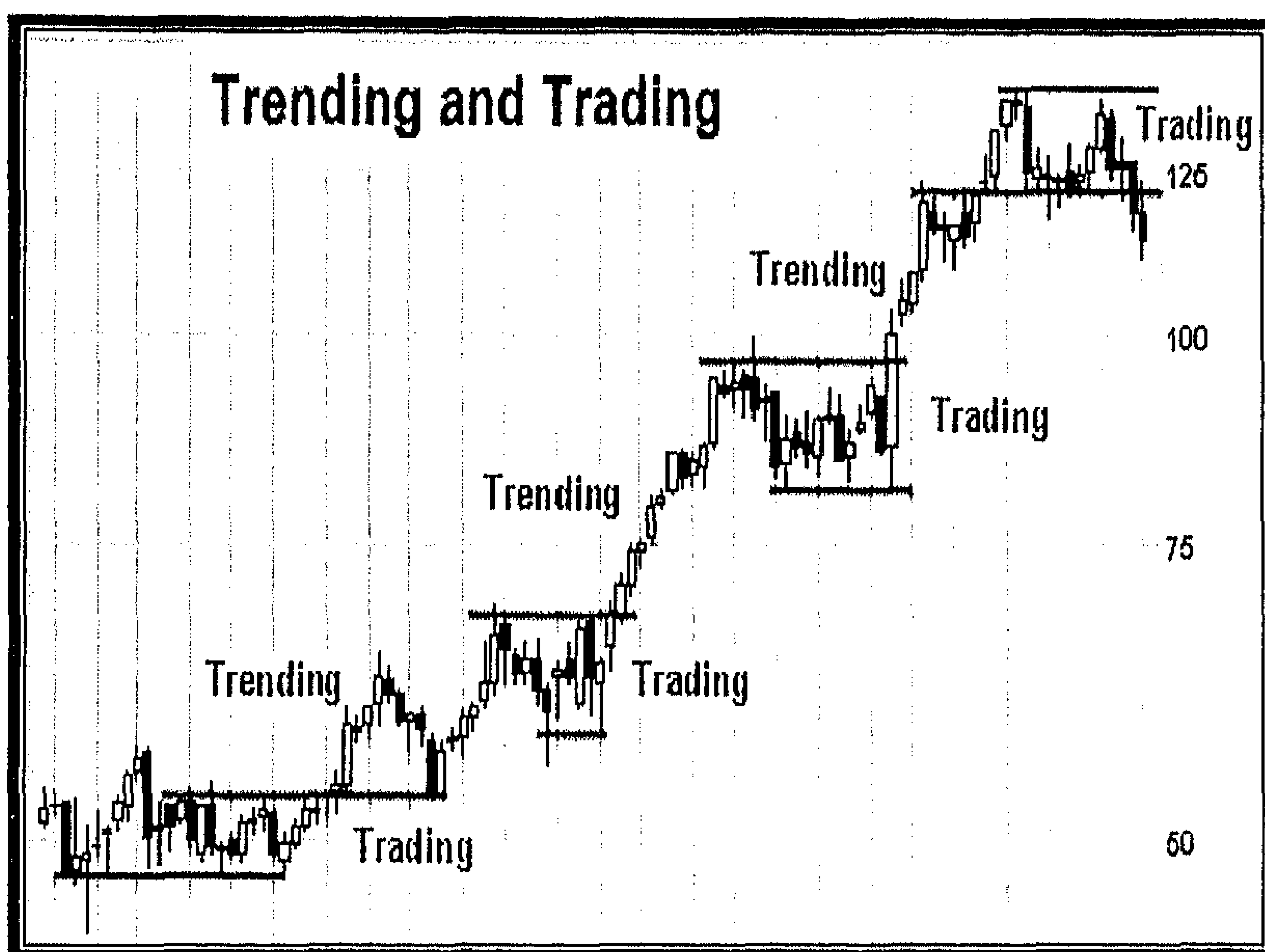
الفرض الثاني.. السوق لها ٣ اتجاهات

**The Market Has Three Trends (Movements)**

يعتقد داو أن حركة الأسعار ليست عشوائية تماماً وأن مؤشر الأسعار نمطي TRENDING (غير عشوائي). رغم ذلك هنالك فترات تكون فيها الأسعار عشوائية TRADING. ويعتقد المحلل الفني بأنه من الممكن تحديد الحركة النمطية TRENDING والاستثمار والكسب بناء على حركتها. ولان التحليل الفني ممكن تطبيقه على فترات مختلفة

فمن الممكن تحديد الحركة النمطية قصيرة الأجل (SHORT TERM) وطويلة الأجل (LONG TERM).

بالنظر إلي الشارت رقم ( ٨ - ١ ) نجد أن معظم الحركة على نمط تصاعدي UP TRENDING مع فترات من الحركة العشوائية TRADING. وفي وسط فترات الحركة العشوائية يوجد حركات نمطية صغيرة تصاعدية ضمن النمط التصاعدي العام. ويتجدد النمط التصاعدي عندما يكسر السهم مدى الحركة العشوائية TRADING RANGE. ويبدأ النمط الهابط عندما يكسر السهم أقل نقطة في الحركة العشوائية السابقة.




شكل رقم ( ٨ - ١ ) يوضح الفرق بين حركة السهم واتجاهه وبين التذبذب

ويعتبر "داو" أن اتجاهات السوق يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وذلك حسب طول المدة الزمنية لها وهي الاتجاهات الرئيسية أو الأولية MAJOR OR PRIMARY TRENDS والتي تمثل المدى الطويل، والاتجاهات المتوسطة INTERMEDIARY TREND والتي تمثل المدى المتوسط بالإضافة إلى الاتجاهات الثانوية SECONDARY TREND والتي تمثل المدى القصير.

### ١- الاتجاه الأساسي - الأوج The major Trend - Tide:

هي أهم أنواع الاتجاهات، وعادة تستمر لمدة تسعة أشهر على الأقل ويمكن أن تصل إلى عدة سنوات، وهذه الاتجاهات مهمة للمتداولين على المدى الطويل LONG TERM. وهذه الاتجاهات إما أن يكون اتجاه السوق اتجاه تصاعدي أو اتجاه تنازلي..

وقد عرّف "داو" الاتجاه التصاعدي بأنه عبارة عن حالة تحرك قوي ناجح RALLY للسعر، ويحدث عندما يغلق السهم في يوم ما بسعر أعلى HIGH من السعر الأعلى لليوم السابق، والسعر الأدنى LOW أيضاً أعلى من أدنى اليوم السابق، والإغلاق أعلى من اليوم السابق، وذلك ما يسمى بالقمم والقيعان الصاعدة PEAKS & TROUGHS. والعكس صحيح في حالة الاتجاه الهابط.

وشبّه "داو" شكل الاتجاه الأساسي بتيار البحر ( المد ) Tide، ويتم تحديده بتحديد أعلى نقطة وصلت إليها الموجة، فالتيار سوف يتبعها، وعندما تتراجع أعلى نقطة من كل موجة تكون هذه إشارة على تغير الاتجاه، وعادةً يستمر هذا الاتجاه الأساسي من سنة لعدة سنوات.

### ٢- الاتجاه الثانوي - الموج Secondary Trend - Wave:

يمثل حركة التصحيح لخط الاتجاه الرئيسي، وشبّه "داو" شكل الاتجاه الثانوي بالموج Wave وعادةً يستمر هذا الخط الثانوي من ٣ أسابيع إلى ٣ أشهر، وبشكل عام تتراجع حركة التصحيح الفورية هذه بمقدار يتراوح بين ثلث وثلثين حركة خط التداول السابقة، وتتكرر الحركة بنسبة ٥٠٪ من الحركة السابقة.

### ٣- الاتجاه الأصغر - الرقرقة Minor Trends - Ripples:

يمثل التذبذبات أو التحركات الصغيرة للسوق التي تحدث لخط الاتجاه الثانوي، وشبّهه بالموجات الصغيرة ( المويجة ) Ripple، ويستمر لمدة أقل من ٣ أسابيع، ورغم

ذكره أن هذا الاتجاه هو المكون الرئيسي للتحركات الأساسية والثانوية، إلا أنه تجاهلها في تحليلاته.

### المد والموجة والتموج

يمكن لأي شخص يسكن بجوار البحر وليس لديه جدول بحركات المد؛ أن يحدد اتجاه المد بأن يضع عصا على الشاطئ عند أقصى نقطة استطاعت الموجات أن تصل إليها. ثم إذا وصلت الموجة التالية إلى نقطة أبعد من موضع العصا سيعرف حينها أن المد في ارتفاع. و إذا قام بنقل العصا ووضعها عند كل نقطة تصل إليها الأمواج، سيأتي وقت يجد أن إحدى الموجات تقف وتتراجع عند نقطة أقل من النقطة التي تقف عندها العصا، وعندها يعرف أن المد يتراجع وأن الجذر قد بدأ. وهذا وبمنتهى التبسيط هو ما تفعله نظرية "داو" في تحديدها لاتجاهات السوق.

وقد تم استخدام التشبيه بالمد والأمواج والتموج منذ الأيام الأولى للنظرية. بل ومن المحتمل أيضًا أن تكون تحركات مياه البحر قد اقترحت على "داو" عناصر هذه النظرية. ولكن لا يمكن استخدام التشبيه بالبحر أكثر من اللازم، حيث أن المد والموجات في سوق الأسهم لا تشبه على الإطلاق مثيلاتها في البحر،لأنه من الممكن للجداول أن تتنبأ بدقة ولسنوات مقبلة بتوقيت المد والموجات والفيضانات الخاصة بالمياه لكن لا تقدم نظرية"داو" أي جداول زمنية لسوق الأسهم.

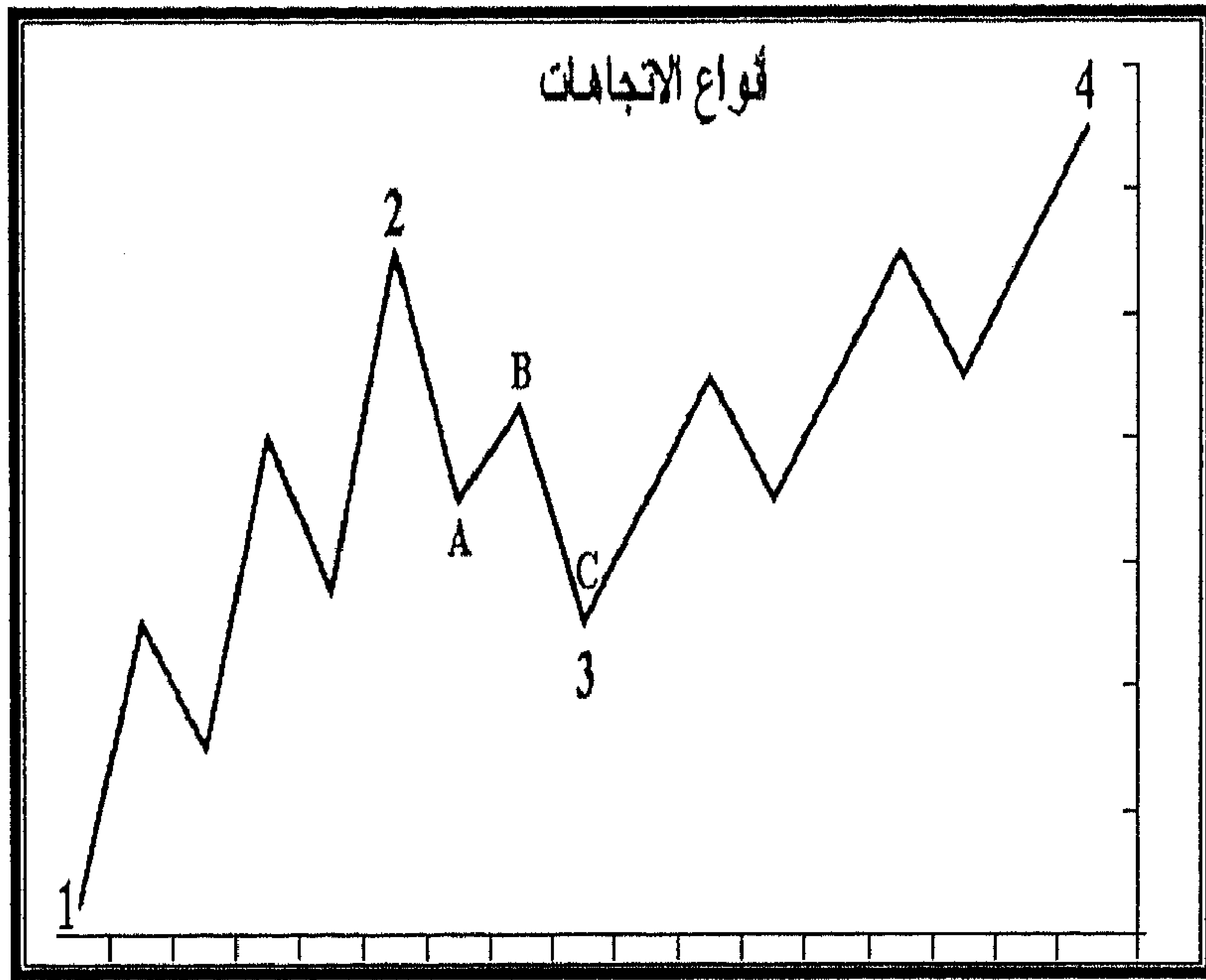
شكل توضيحي ..

من الشكل التالي يتضح لنا الثلاث اتجاهات التالية:

الاتجاه الرئيسي.. هو اتجاه صاعد ( النقاط ١، ٢، ٣ ،٤ )

الاتجاه الثانوي .. هو اتجاه هابط ( النقاط ٢ – ٣ ) وهو تصحيح للاتجاه الرئيسي الصاعد.

الاتجاه الثانوي .. هي الاتجاهات القصيرة المدى ( النقاط A,B,C )




شكل رقم ( ٩-١ ) يوضح الاتجاهات الثلاثة للسوق

الفرض الثالث.. خطوط الاتجاه الرئيسية تمر بـ ٣ مراحل

**Major Trends Have Three Phases**

نص "داو" على أن تحركات السوق الرئيسية والاتجاهات الرئيسية بها تأخذ ٣ حالات واضحة ومتميزة، وقد قام "Rhea " بتعريف الخطوط على أنها "تحرك السعر لمدة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع أو أكثر. وخلال هذه الفترة يتغير السعر في كلا المؤشرين في مدى سعته ٥٪ تقريبًا (من المؤشر الأساسي). ويشير مثل هذه التحرك إلى حدوث إما تراكم [ وهو أن يتحرك السهم وسط تداول قوي وبذلك يكون في الاتجاه الصعودي) أو حدوث توزيع ( وهو أن يتحرك السهم وسط تداول ضعيف وبذلك يكون في الاتجاه الهبوطي ] .

١ـ مرحلة تراكم التداول (التجميع) Accumulation:

يقوم فيها المستثمرون الأذكياء بالشراء، وتكون لديهم معلومات مهمة، ويعتقد المضاربون المحترفون أن السوق قد استوعبت أي معلومات سلبية أو أخبار سيئة قد تسببت في هذا الهبوط، ثم يبدءون في الشراء.

٢ـ مرحلة المشاركة العامة Public Participation:

يبدأ السعر في الصعود بشكل مضطرد ومتزايد، حيث تبدأ الشركات في التفاعل مع أخبارها كما أن الأخبار الاقتصادية تبدأ في التحسن، فيبدأ في هذه المرحلة دخول متبعي التحليل الفني، ويبدأ الأفراد في المشاركة مع بعضهم البعض.

٣ـ مرحلة التصريف Distribution Phase:

يلاحظ في هذه الفترة الإفراط في التفاؤل في السوق من قبل المتداولين وتبدأ الأخبار والإشاعات فيها تكثر بشكل كبير حيث تبدأ الصحف بالتحدث عن السوق وزيادتها، وتبدأ التوقعات والتفاؤل، وتكون الأخبار الاقتصادية أفضل من أي وقت مضى، ويزداد حجم التداول بالتزامن مع ازدياد مشاركة العامة، وفي هذه المرحلة الأخيرة تقوم المجموعة التي بدأت في التجميع من قبل بالتوزيع (التصريف) قبل أن يقوم أي شخص آخر بالبيع، فيبدأ بعض التجار في البيع والخروج والتفرق.

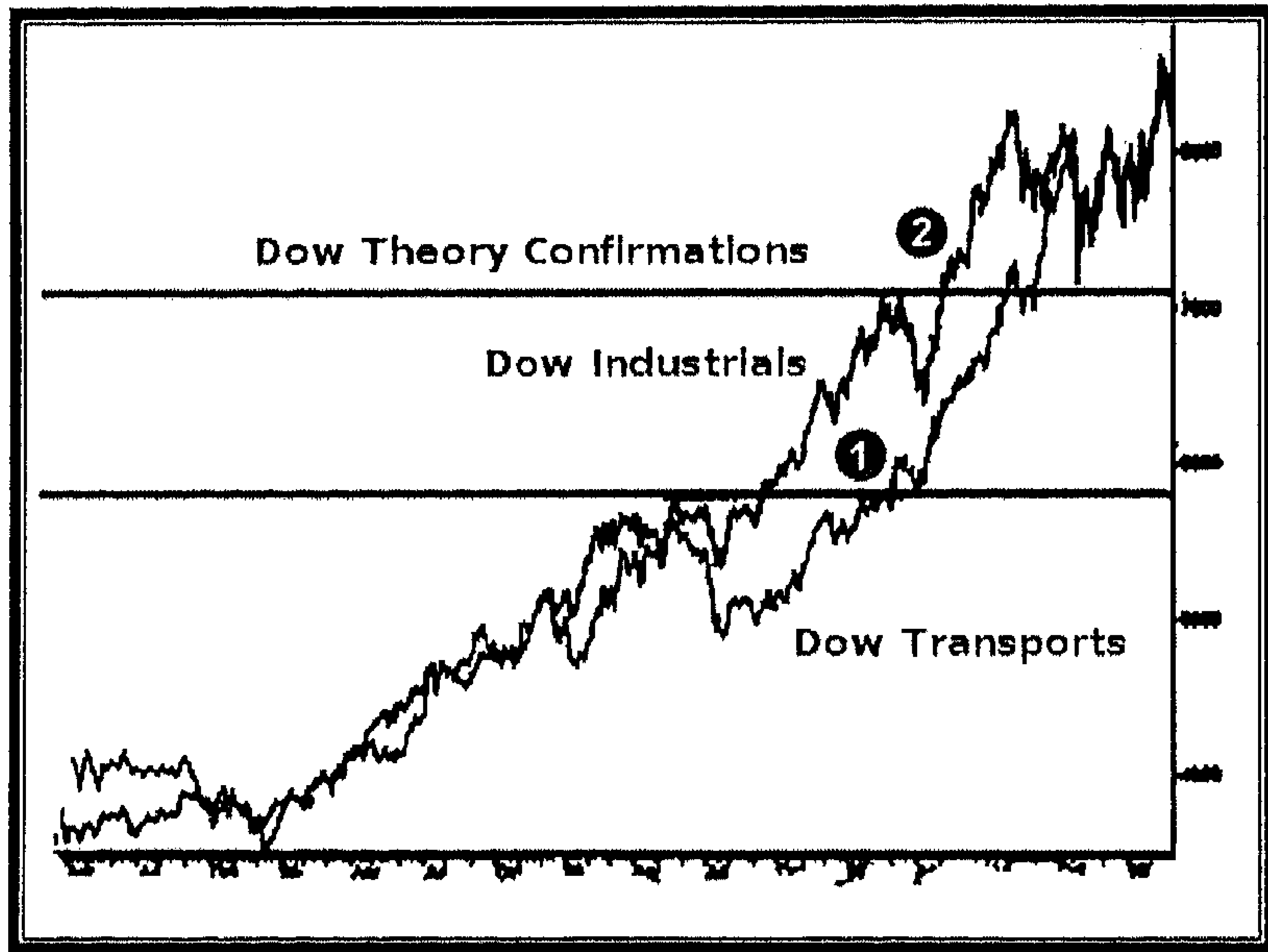
الفرض الرابع.. المتوسطات تؤكد بعضها البعض

## The Averages Must Confirm Each Other

يُعَد هذا المبدأ من أكثر مبادئ نظرية "داو" التي يُثار الجدل حولها في الغالب، وأكثرها صعوبة في الفهم. ومع ذلك فقد أثبتت نفسها مع الوقت، ولم يعد هناك أي شخص يجادل في حقيقة "عملها". وهذا المبدأ يعني أنه لا يمكن أن تنتج أي إشارة صحيحة لأي تغير في اتجاه السعر، إذا ظهرت إشارة من مؤشر واحد بمفرده.

فوفقاً لهذا المبدأ يعتقد "داو" أن المؤشرات (الخاصة بقياس أداء السوق أو القطاعات) ينبغي أن تعطي نفس الإشارة مؤكدةً بعضها البعض، حيث يرى أنه لا توجد أهمية إذا أعطى المؤشر الصناعي (الذي أنشئه) أي إشارة إذا لم يؤكدها المؤشر الآخر لقطاع المواصلات، فهو يعتقد أن المتوسطين يجب أن يتجاوزا قمة ثانوية سابقة، وذلك لتأكيد استمرار الاتجاه التصاعدي.

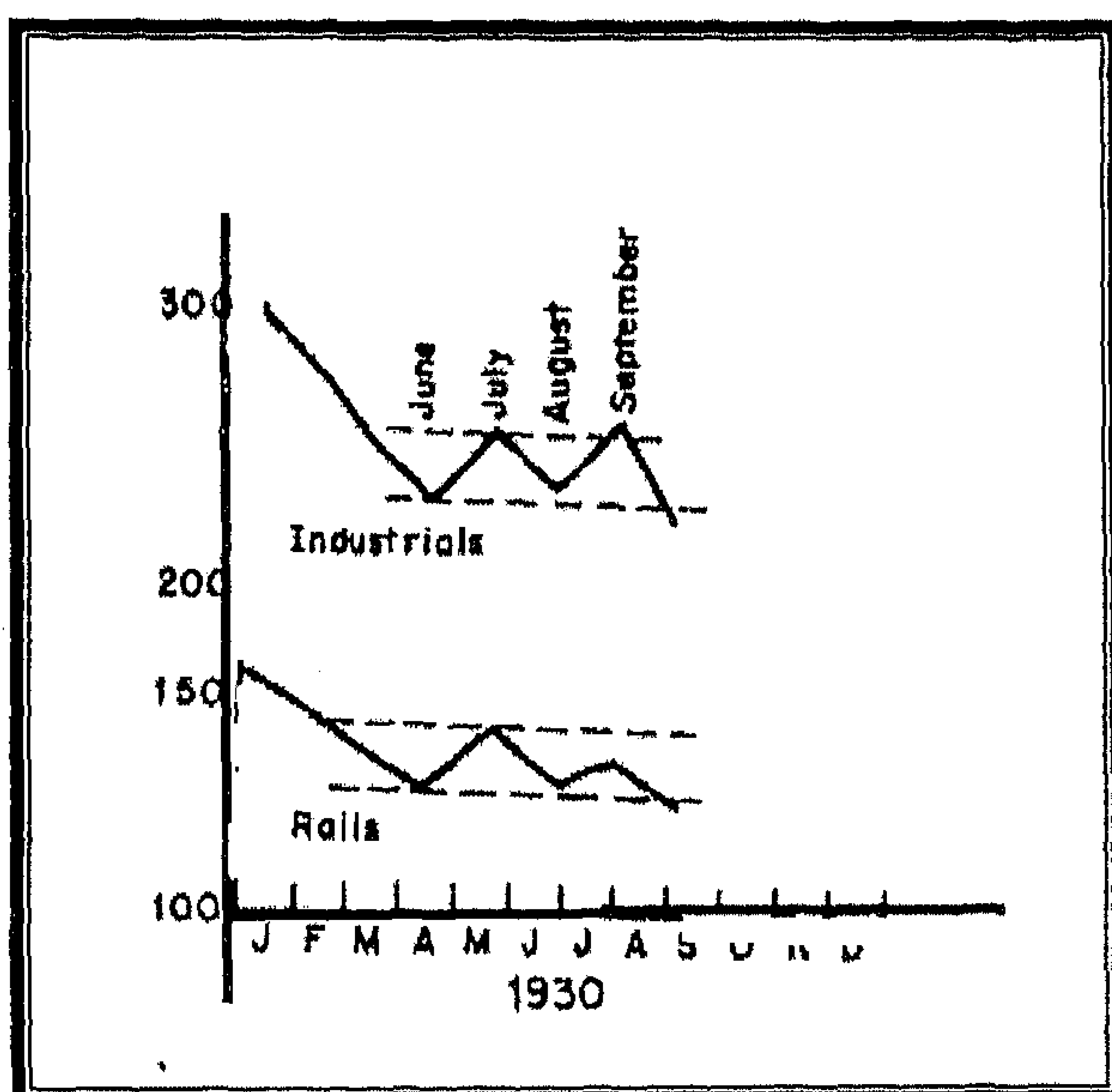
ولم يقُل بأن هذه الإشارات يجب أن تحدث في وقت واحد، ولكن يرى أنه كلما قصرت مدة تزامن حدوثها فإن هذا يعطي مزيداً من التأكيد على صحة الإشارة. ومن ناحية أخرى، كثيرًا ما يتحرك كلاهما معًا إلى نقاط مرتفعة أو منخفضة جديدة، ولكن في حالات عدة يتأخر أحداهما لأيام أو أسابيع أو حتى شهر أو اثنين عن الآخر. ومن هنا، على المستثمر أن يتحلى بالصبر في هذه الحالات المشكوك فيها وينتظر حتى يوضّح السوق نفسه بصورة مؤكدة.




شكل رقم ( ١- ) يوضح انه وفقا لنظرية داو يتطلب الأمر تأكيد كلا المؤشرين لبعضهما البعض

وكما ذكرنا من قبل ما فان ما دعم نظرية داو في الأسواق هو التحليل الذي نشرته جريدة وول ستريت جورنال في ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩م مستندة على نظرية داو في أن السوق

الصعودي قد انتهى وأن الهبوطي قد بدأ وقد تحققت النبوءة وأخذت أسعار الأسهم في الهبوط، فقد بدأ السوق الهبوطي الموجود في الفترة بين ١٩٢٩م و١٩٣٢م، في شهر سبتمبر ١٩٢٩م وتم تأكيد بواسطة كلا المؤشرين في آخر شهر أكتوبر. وفي يونيو ١٩٣٠م سجل كلا المؤشرين مستوى جديد من الانخفاض ثم قاما بالارتفاع ثم التراجع في أغسطس. وبعد هذا التصحيح، تمكن المتوسط الصناعي من تخطي قمته السابقة. ورأى العديد من المراقبين أن هذا دليل على نهاية السوق الهبوطي الحاد، وأنها مسألة وقت فقط حتى يتتبع مؤشر السكك الحديد نفس النهج. وكما اتضح بعد ذلك، كانت تحركات المؤشر الصناعي مضللة بينما استمر السوق الهبوطي لعامين بعد ذلك.




الشكل رقم (١٠-١) يوضح المثال الخاص بعام ١٩٣٠م

الفرض الخامس.. حجم التداول يؤكد الاتجاه

**Volume Must Confirm The Trend**

يَعتبر "داو" أن حجم التداول عاملاً هاماً ولكنه في نفس الوقت عاملاً ثانوياً، فهو ثانوياً لأنه يعتمد في طريقة متاجرته بشكل كامل على سعر الإقفال، ولكنه اعتبره عنصراً مهماً في تأكيد الإشارات السعرية، حيث يرى أن الڤوليوم يجب أن يتزايد في نفس خط

الاتجاه الأساسي، فحجم التداول يتزايد في خط الاتجاه التصاعدي عندما ترتفع الأسعار( مرحلة البيع وجني الأرباح )، ويتضاءل عندما يهبط السعر، وأنه في خط الاتجاه التنازلي يزداد الفوليوم عندما تنخفض الأسعار ( مرحلة الشراء )، ويتضاءل عندما ترتفع الأسعار. وإذا تقلصت معدلات حجم التداول أثناء تقدّم السعر وتزايد أثناء الانخفاض، فيعتبر ذلك إنذار على أن الاتجاه السائد حاليًا ربما يقترب من الانعكاس. هذا المبدأ ليس قاعدة وإنما هو للمعرفة العامة فقط، حيث أن الدليل القاطع على انعكاس الاتجاه يؤخذ فقط عن طريق أسعار مؤشري "داو".

الفرض السادس.. استمرار الاتجاه حتى يعطي إشارات مؤكدة على انعكاسه

***A trend is assumed to be in effect until it gives definite signals that it has reversed***

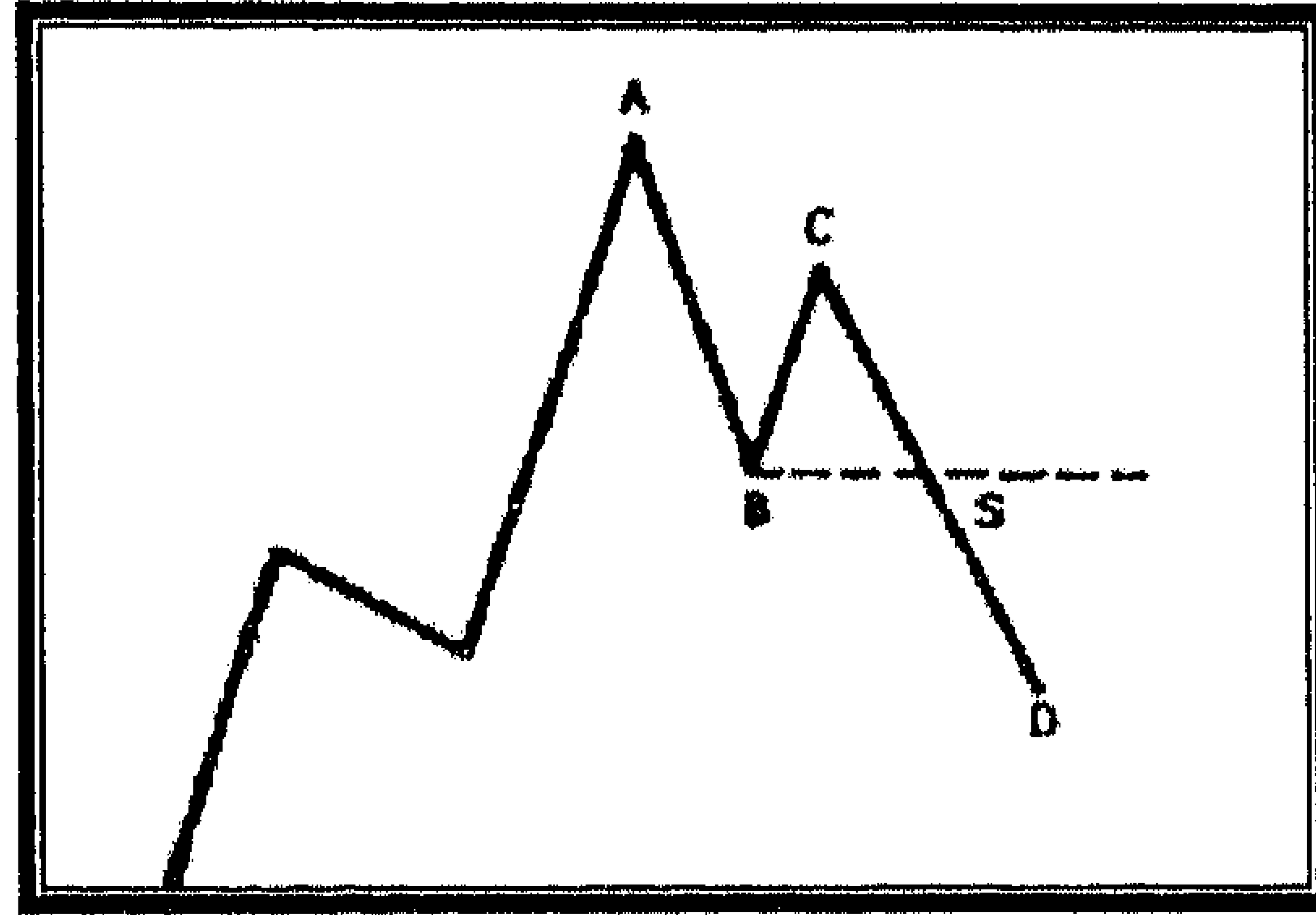
يفترض "داو" أن الاتجاه الأساسي لن يتغير إذا لم تكن هناك إشارات مؤكدة تُغيره، وهذه القاعدة تعتبر أحد الأساسيات لطرق إتباع الاتجاه، فهي مرتبطة بالقانون المادي لحركة السوق، حيث أن الجسم المتحرك يستمر في الحركة حتى يجد قوة خارجية تدفعه في الاتجاه المقابل، ويوجد عدة أدوات فنية متاحة للتعرف على مستويات الانعكاس، كالدعم والمقاومة، خطوط الاتجاه، المتوسطات المتحركة، النماذج الفنية، فكل هذه المؤشرات تعطي إشارات من الصعب على خط الاتجاه أن يخالفها، كما أن اختلافها عن بعضها البعض يعني أن الاتجاه سوف يستمر.

من أصعب المهام لمتبعي نظرية "داو" (أو حتى متتبعي الاتجاهات) هي القدرة على التفريق بين تصحيح ثانوي عادي في اتجاه معين، وبين أول خطوة لاتجاه جديد في الجهة المعاكسة، ويختلف مُتبعي نظرية "داو" في تحديد إشارة انعكاس الاتجاه، فنجد فريقاً منهم يعتقد بأن فشل السعر في تشكيل قمة أعلى من القمة السابقة متبوعاً بهبوط يتجاوز القاع الحالي يُعتبر إشارة لانعكاس الاتجاه، والبعض يرى أنه عندما يقوم السعر بتشكيل قمة جديدة متبوعاً بهبوط يتجاوز قمتين سابقتين فإنه يُعتبر إشارة لانعكاس الاتجاه، والبعض

يعتقد بأنه يجب أن يهبط قمتين وقاعين سابقين لكي يعتبر أن الاتجاه قد انعكس. ويوجد سيناريوهين مختلفين في السوق للانعكاس، وهما ..

### ١- سيناريوهات الاتجاه التنازلي:

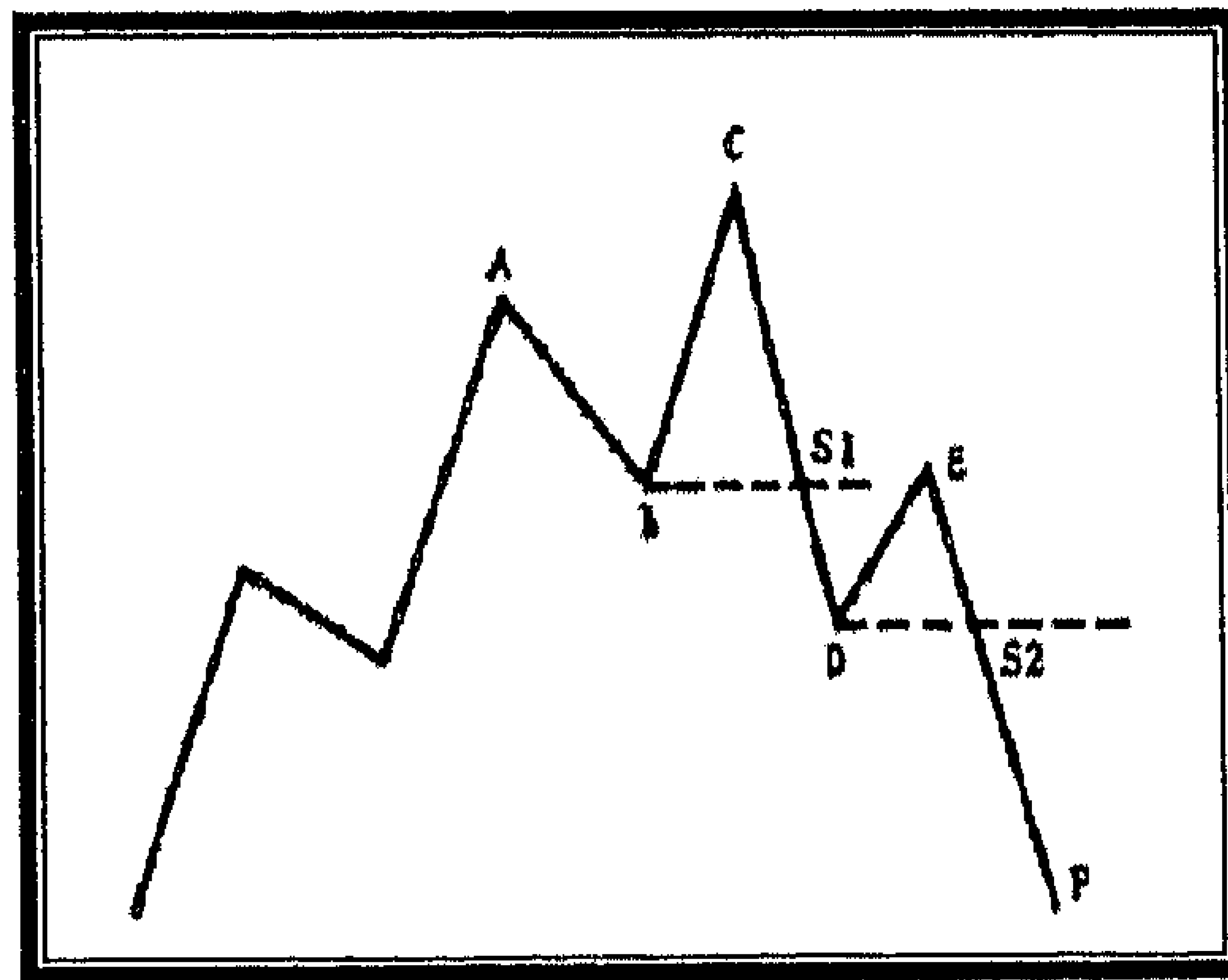
- **الانعكاس الأول**




شكل رقم ( ١١ -١ ) يوضح الانعكاس الضعيف

فشل القمة C في الارتفاع إلى مستوى أعلى من القمةA وتمكن السعر من كسر النقطة B وهذا يشير إلى وجود بيع عند المستوى S ( ويسمى هذا انعكاس ضعيف).

- **الانعكاس الثاني**

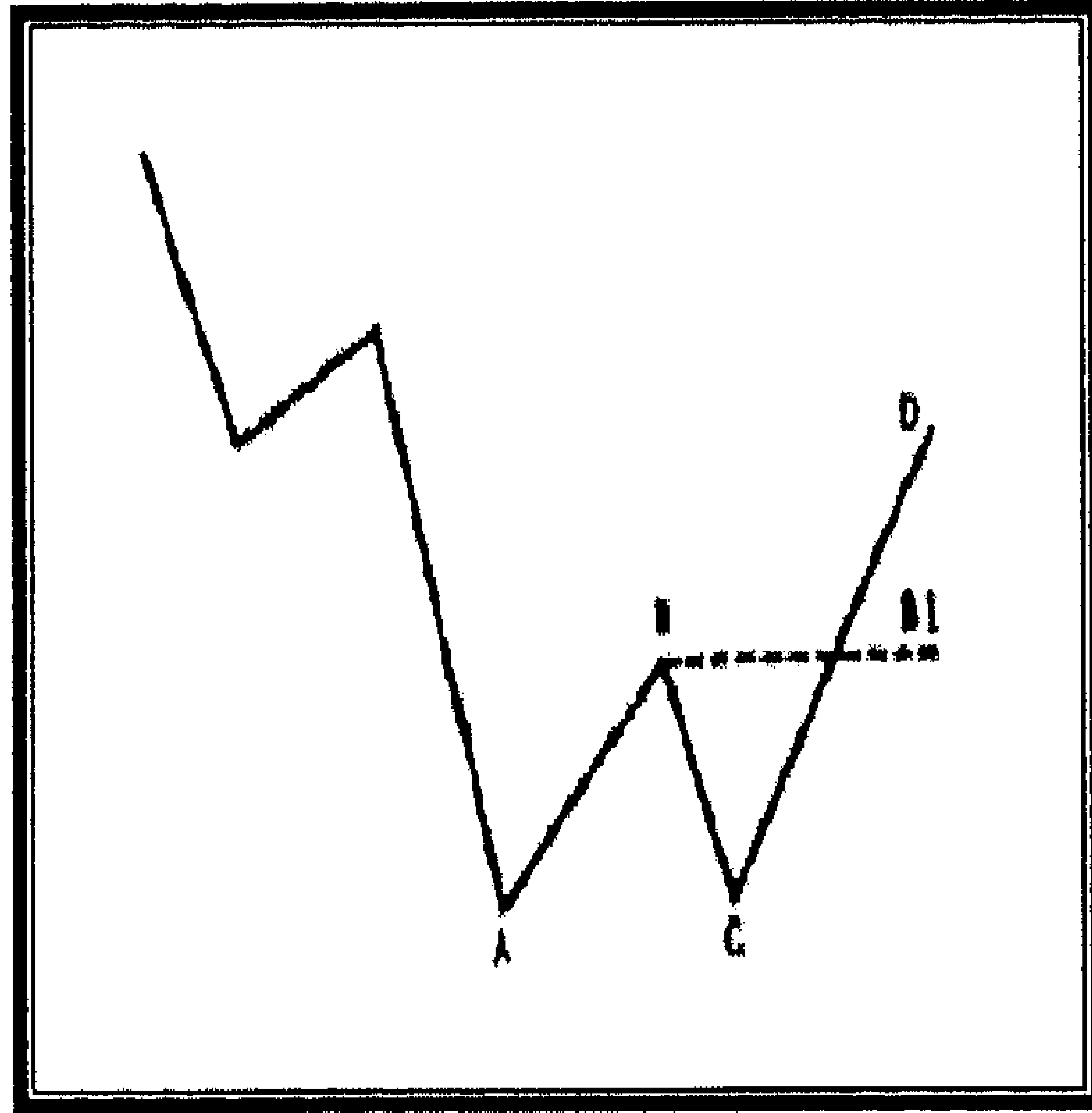



شكل رقم ( ١٢ -١ ) يوضح الانعكاس القوي

ارتفعت القمة C إلى مستوى أعلى من مستوى القمة A قبل أن يكسر مستوى النقطة B ويرى بعض المؤيدين لنظرة داو بأنه يوجد إشارة بيع عند المستوىS1 بينما ينتظر البعض حدوث قمة عند مستوى أقل عند القمةE قبل أن يحكموا على بداية الاتجاه التنازلي عند مستوىS2 وتظهر إشارتي بيع عند المستوىين S1 - S2

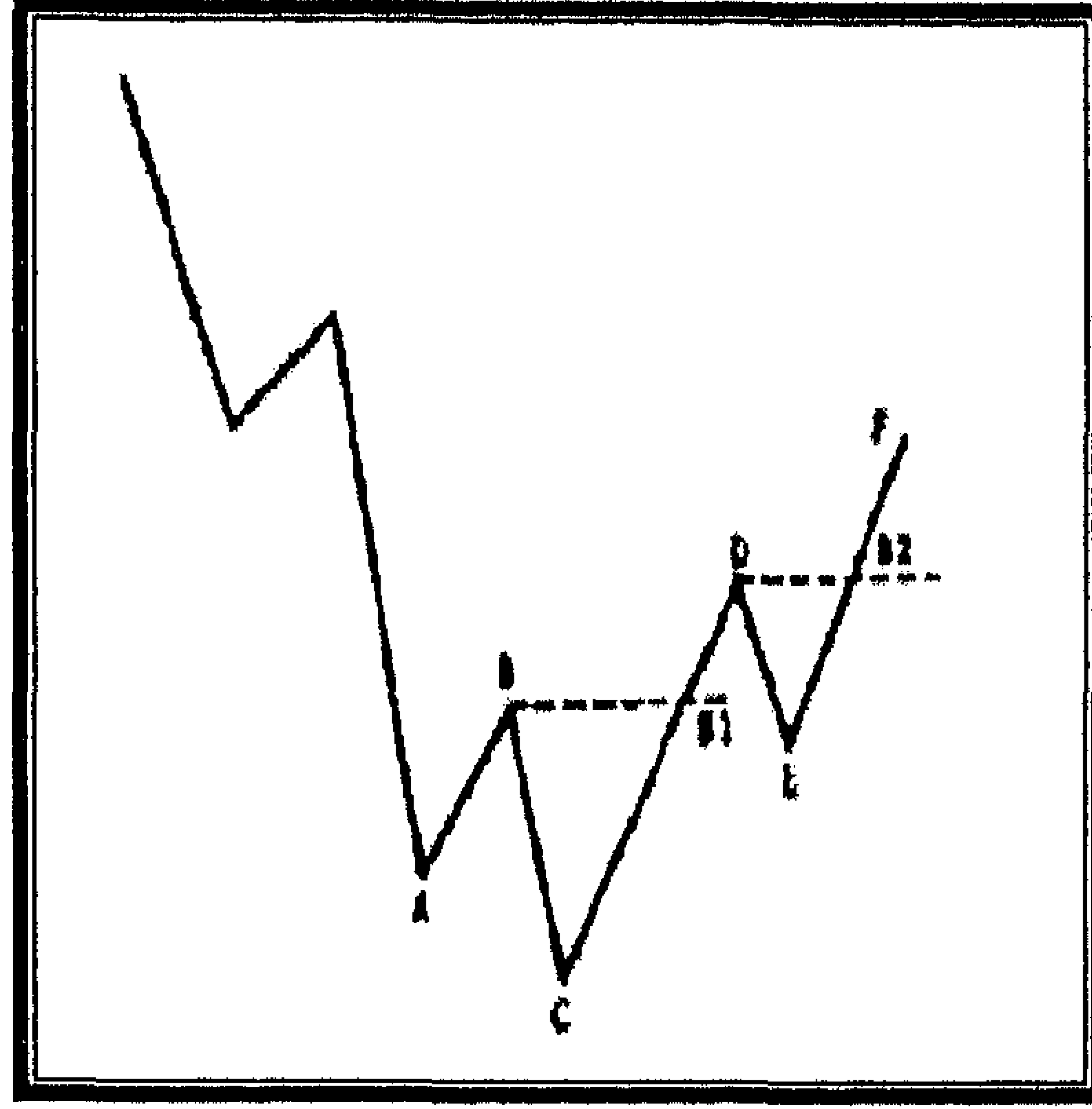
٢- سيناريوهات الاتجاه التصاعدي:

- **الانعكاس الأول:** كون السعر قاع جديد عند النقطةC أعلى من مستوى القاع السابق A واستطاع السعر تجاوز مستوى الأسعار عند القمة B مما يشير إلى وجود شراء عند مستوى النقطة B1 (ويعتبر انعكاس ضعيف ).




**شكل رقم ( ١٣ -١ ) يوضح الانعكاس الضعيف**

• الانعكاس الثاني



شكل رقم ( ١٤-١ ) يوضح الانعكاس القوي

انخفض القاع C إلى مستوى أدنى من مستوى القاع A قبل أن يتجاوز مستوى النقطة B ويرى بعض المؤيدين لنظرة داو بأنه يوجد ( إشارة شراء أولية )عند المستوىB1 بينما ينتظر البعض حدوث قاع أعلى عند القاع E قبل أن يحكموا على بداية الاتجاه التصاعدي عند مستوى B2 وتظهر إشارتي شراء عند المستويينB1-B2 .

الفرض السابع: استخدام أسعار الإغلاق فقط

**Use only Closing Price**

اعتمد داو في نظريته اعتماداً كلياً على سعر الإغلاق ولم تهتم نظرية "داو" بتاتاً ببلوغ السعر لذروة الارتفاع أو ذروة الانخفاض والتي يمكن أن يسجلها خلال اليوم وقبل إغلاق السوق، وإنما أخذت في الاعتبار فقط أرقام أسعار الإغلاق، أي مؤشر أسعار البيع النهائية في اليوم للأسهم والسندات. ويعتقد داو انه لابد من إغلاق المؤشرات عند مستوى أعلى من القمة السابقة أو عند مستوى أقل من القاع السابق وفي نفس الوقت لا يعتبر داو الاختراقات التي تحدث خلال اليوم الواحد اختراقات صحيحة، وتعتبر هذه الفرضية أحد قواعد "داو" التي أثبتت نفسها مع الوقت، وأنها تعمل بشكل جيد.

## المبحث الثالث

## حركات السوق

ميز "داو" بين ثلاثة أنواع من حركات السعر؛ الحركات الأساسية والحركات الثانوية والتقلبات اليومية..

الحركات الأساسية

تمثل الحركات الأساسية اتجاه السوق، وتستمر من بضعة شهور إلى العديد من السنوات حسب النظرية ..

• عندما يكون اتجاه السوق للأعلى وفي تصاعد تسمى سوق صعودي "ثيران"، ويكون عبارة عن تحركات واسعة نحو الارتفاع والتي تستمر عادة لـــ ١٨ شهر على الأقل في المؤشر، وتعترضها ردود أفعال ثانوية. وتبدأ أولى مراحل السوق الصعودي عندما يتخلص السوق من أسوأ الأنباء المحتملة، ويتأكد لديه أن المستقبل بدأ في الانتعاش. ثم تأتي المرحلة الثانية والتي هي عبارة عن استجابة الأسهم العادية للتحسّنات الملحوظة التي تطرأ على أوضاع العمل. أما المرحلة الثالثة والأخيرة فتتضمن الثقة الزائدة في حين أن الأسهم تتقدم على أسس عادة ما يثبت عدم صحتها.

• عندما يكون الاتجاه للأسفل وفي هبوط تسمى سوق "دببة"، ويمثل عملية انخفاض طويلة الأجل تعترضها عمليات ارتفاع مهمة. ويبدأ هذا السوق بآمال حول التخلي عن الأسهم التي يتم شراؤها. وتتضمن المرحلة الثانية تراجع مستويات نشاط التداول والأرباح. ويصل في مرحلته النهائية إلى عمليات تصفية للأسهم بغض النظر عن قيمتها(إما بسبب الأنباء المسببة للإحباط أو بسبب عمليات البيع القسرية التي سببها طلب التغطية أو ما يُسمى أيضًا بطلب هامش الوقاية (margin calls)[١٦] على سبيل المثال.

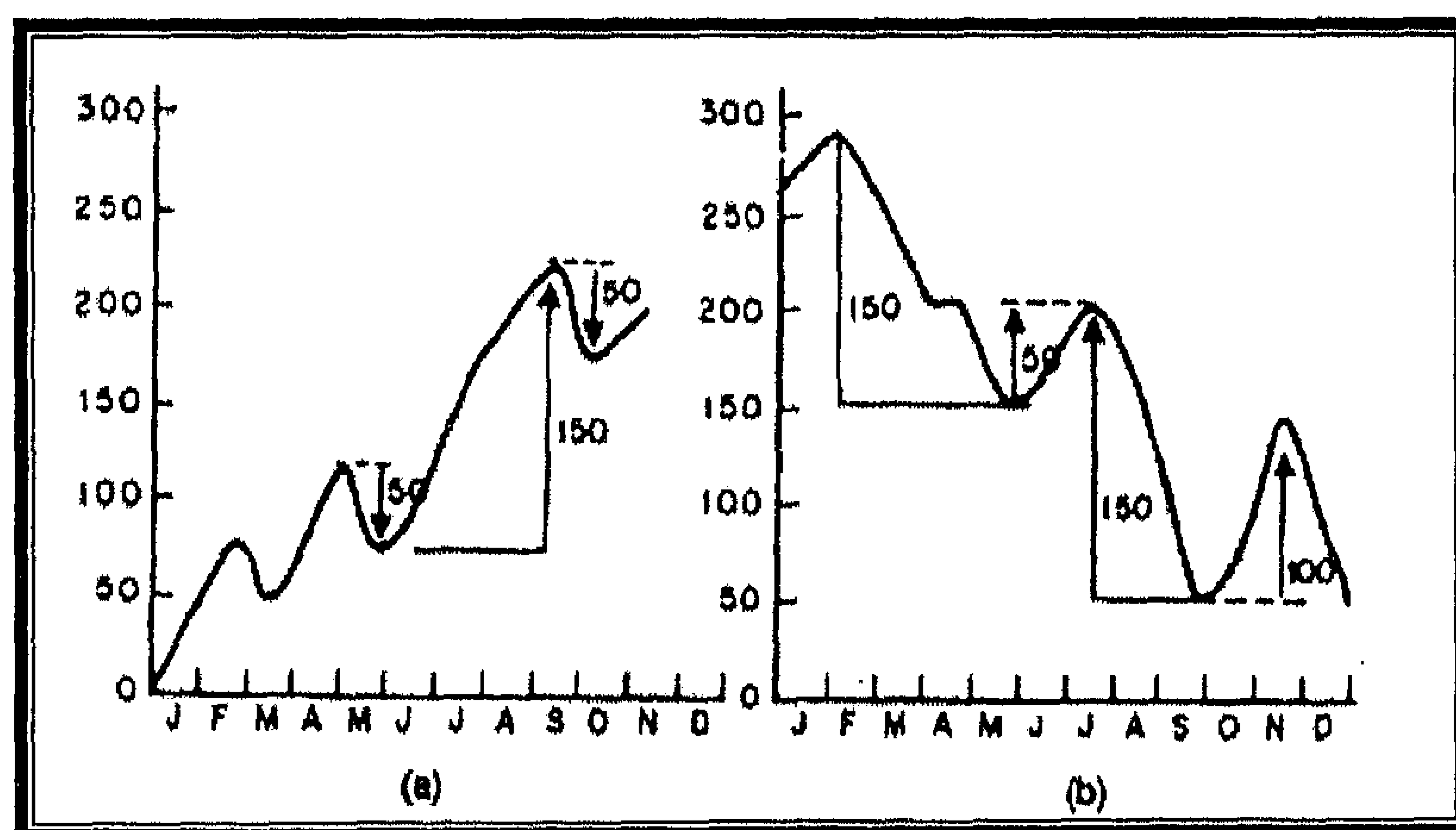
---

[16] ـ هو طلب تقدمه دار وساطة إلى عميل من أجل إيداع اموال او اوراق مالية كتامين لحساب مكشوف لأن رصيد هذا الحساب قد هبط إلى ما دون الحد الأدنى المطلوب، أو لأن أوراقا مالية قد اشتريت أو بيعت على المكشوف اي من قِبل من لا يملكها.

وسيبقى الاتجاه الأساسي ساري المفعول حتّى يثبت العكس، وقد اعتقد "هاملتن" بأن الطول ومدة الاتجاه كان يتعذر تحديدهما بشكل كبير، ولذا درس المعدلات وجاء ببعض التعليمات العامة للطول والمدة، ولكنه حذر من محاولة تطبيقها كقواعد للتنبؤ. فهدف نظرية "داو" أن نستعمل ما نعرف، وأن لا نخمن بشكل عشوائي حول ما لا نعرف، والنجاح طبقاً لهما مُقاس بالقدرة على تمييز الاتجاه الأساسي والبقاء معه والتعامل من خلاله.

الحركات الثانوية

تستمر هذه الحركات من بضعة أسابيع لبضعة شهور، وتكون الحركات الثانوية عكس الاتجاه الأساسي، حيث تكون في السوق الصاعدة بمثابة تصحيح للسوق، وتكون في السوق الهابطة بمثابة ارتداد للسوق.




شكل رقم ( ١٩ – ١ ) الشكل (a) يوضح سوق آخذ في الارتفاع والشكل (b) يعرض سوق آخذ في الانخفاض.

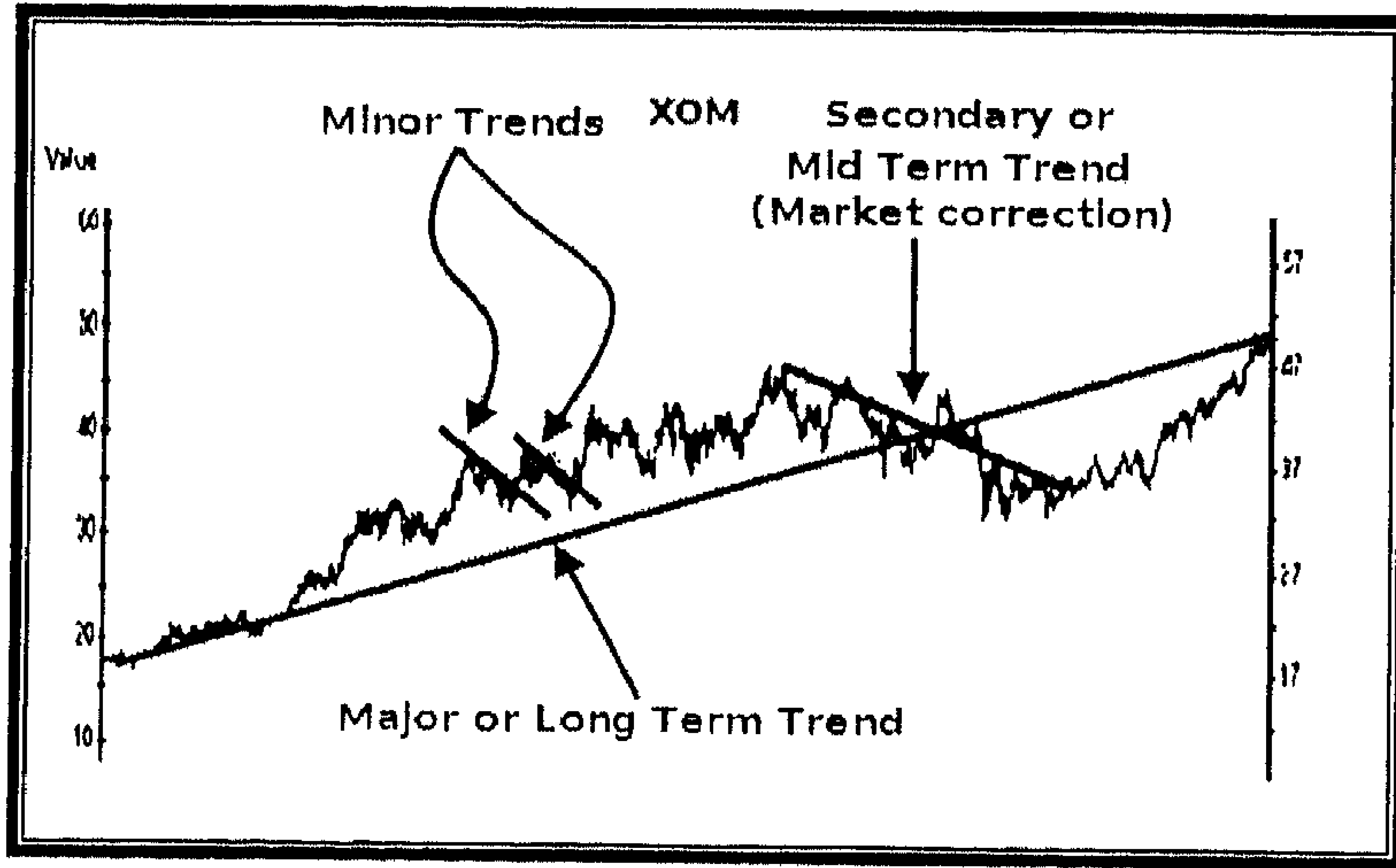
و أحيانا من الممكن أن يتراجع التحرك الثانوي إلى بداية التحرك الرئيسي السابق، لكنه عادة ما يتراجع إلى ما بين نصف وحتى ثلثي التحرك السابق، وغالبا ما يكون هذا التراجع بنسبة ٥٠٪. ويشكل التمييز بين كون السوق يبدأ خطوته الأولى للدخول في اتجاه رئيسي جديد وبين كونه يبدأ في الدخول في اتجاه ثانوي خلال الاتجاه الحالي مشكلة صعبة لمتبعيّ نظرية "داو".

التقلبات اليومية

رغم أهمية التقلّبات اليومية إلا أنها يمكن أن تكون خطرة وعديمة الثقة بشكل منفرد، وتستمر من بضعة ساعات إلى بضعة أيام، لكن عادةً ليس أكثر من الأسبوع، وقيمة التقلبات اليومية محدودة، وكثير من الحالات تؤكد على أن التقلب اليومي سيؤدي إلى التنبؤ بالأخطاء ومن المحتمل خسائر، مما يعني معه أن الانغماس في الحركة اليومية يسبب اتخاذ قرارات متعجلة مستندة إلى العاطفة، وعندما تقوم بتحليل حركات السعر اليومية؛ فمن المهم بشكل حيوي إبقاء الصورة الكاملة في الذهن، فحركات السعر اليومية مهمة، لكن فقط عندما يتم جمع عدة فترات لتشكيل نمط للتحليل.

ولقد تنبه "هاملتن" إلى عدم تجاهل التقلبات اليومية، وقام بدراسة أداء السعر اليومي لكي يستطيع تكوين صورة عما يحدث خلال تلك الفترة، وكان يرى أنه كي تكون هذه الصورة أوضح يجب أن يأخذها في سياق الصورة الأكبر، فمتابعة يوم أو يومين تعتبر فترة قصيرة جداً لاتخاذ قرار، ولتكوين قرار أفضل يجب النظر لفترات طويلة.

**شكل توضيحي:**




شكل رقم ( ١٥ ـ ١ ) يوضح الحركات الأساسية والثانوية

## المبحث الرابع

## المراحل الثلاث للأسواق الصاعدة والهابطة الأساسية

ميّز "هاملتن" ثلاث مراحل في كل من الأسواق الصاعدة الأساسية والأسواق الهابطة الأساسية، هذه المراحل تتعلق بالحالة النفسية للسوق وفقاً لحركة الأسعار، ورأى أن الأسواق الصاعدة تمتاز بتقدم ثابت طويل مرتبط بتحسن الأوضاع الاقتصادية وزيادة الطلب، بينما الأسواق الهابطة تمتاز بهبوط ثابت طويل متأثر بتدهور الأوضاع الاقتصادية ونقص الطلب اللاحق للأسهم، وفي كل منها سيكون هناك حركات ثانوية تجري عكس الاتجاه الرئيسي.

أولاً.. السوق الصاعدة الأساسية

تنقسم السوق الصاعدة الأساسية إلى ثلاث مراحل رئيسية..

- **السوق الصاعدة الأساسية.. مرحلة (١) تجميع:**

لاحظ "هاملتن" أن المرحلة الأولى لسوق صاعدة كانت يتعذر تمييزها بصعوبة كبيرة، بسبب نتائج رد الفعل الأخير للسوق الهابطة التي تسبقها، فالتشاؤم المفرط في نهاية السوق الهابطة ما زال مسيطراً في بداية سوق صاعدة، وهي فترة يكون فيها الجمهور خارج الأسهم، والأخبار من الشركات الكبرى سيئة، والتقديرات في مستويات متدنية تاريخية، وفي هذه المرحلة هناك ما يسمّى "التعويض"، حيث يتم البدء في تجميع الأسهم من قِبل شريحة المستثمرين التي يمكنها الاحتفاظ بالأسهم لفترات طويلة، ففي هذه المرحلة تكون الأسعار رخيصة ومغرية للشراء، ولكن لا أحد يبدي أي اهتمام لهذا.

في مثل هذه المرحلة صرح المضارب العالمي "وارين بافيت" في صيف عام ١٩٧٤م بقوله: ‹إن الآن هو الوقت المناسب لشراء الأسهم›، وقد أصبح غنياً بعدها،في وقت اعتقد الآخرون أنه مجنون، ولكنه أصبح أغنى رجل في العالم في عام ٢٠٠٨م.

في المرحلة الأولى لسوق صاعدة تبدأ الأسهم بإيجاد قاع لها وتثبت عنده بهدوء، وعندما تبدأ السوق في الارتفاع يكون هناك عدم تصديق أن هناك مرحلة صعود جديدة قد بدأت، ويظل الأفراد على هذه الحال، وبعد أن يبلغ الشوط الأول الذروة وتبدأ العودة لأسفل، تخرج الدببة بإعلانات ومقالات بأن السوق الهابطة لم تنتهي بعد، في هذه المرحلة يكون التحليل الفني الدقيق هو ما يضمن أن الهبوط ما هو إلا حركة ثانوية، حيث تكون القيعان فوق مستوى القيعان السابقة، تليها فترة هادئة، وبعد ذلك يبدأ التقدم والذي يشمل كل شركات السوق، وعند تجاوز القمة الجديدة للقمة السابقة، تكون هنا بداية الطور الثاني.

- **السوق الصاعدة الأساسية.. مرحلة (٢) تحرك كبير:**

إن المرحلة الثانية لسوق صاعدة أساسية عادةً ما تكون الأطول، وترى التقدم الكبير للأسعار، وهي فترة مرتبطة بأوضاع اقتصادية متحسنة، وتقديرات متزايدة في الأسهم، تبدأ فيها الأسعار بالارتفاع ثانيةً، وتبدأ السوق باستعادة الثقة، وهو يعتبرها المرحلة الأسهل لجمع المال على نطاق واسع، وبهذه المرحلة يبدأ الآخرون في المشاركة.

- **السوق الصاعدة الأساسية.. مرحلة (٣) ارتفاع:**

إن المرحلة الثالثة لسوق صاعدة أساسية ملحوظة بالتخمين المفرط وظهور الضغوط التضخمية، فأثناء المرحلة الثالثة والنهائية يبدأ الجمهور بالاشتراك والدخول في السوق بالكامل، وتكون التقديرات مفرطة والثقة عالية جداً، وهذه الصورة هي المطابقة للمرحلة الأولى للسوق الصاعدة، وهناك جملة بديهية تقال في "وول ستريت": ‹ *عندما يبدأ الكل في عرض النصائح والتوصيات؛ فإن القمة لا يمكن أن تكون بعيدة* ›.

ثانياً.. السوق الهابطة الأساسية

تنقسم السوق الهابطة الأساسية إلى ثلاث مراحل رئيسية..

- **السوق الهابطة الأساسية.. مرحلة (١) تصريف:**

بينما تتراكم علامة المرحلة الأولى لسوق صاعدة أساسية، يشير التصريف إلى بداية سوق هابطة، فحينما يدرك البعض أن الظروف الاقتصادية ليست تماماً جيدة كما كان الاعتقاد السائد، فإنهم يبدءون ببيع الأسهم، ولكن الأفراد لا زالوا متواجدين بالسوق في هذه المرحلة، وأصبحوا راغبين في الشراء، وهناك القليل من العناصر المحترفة البارزة والتي تشير إلى سوق هابطة قادمة، ولذا تبدأ الأسهم بفقد قليل من بريقها، ويبدأ الهبوط بالسيطرة بينما السوق تهبط، ويكون هناك اعتقاد لدى البعض بأن سوقاً هابطة قد بدأت في الأفق، لكن نجد أن الأغلبية تبقى متفائلة وغير مبالية، وبعد هبوط معتدل تظهر ردود الفعل (تحرك ثانوي) الذي يتتبع ثانيةً جزء من الهبوط.

ولقد لاحظ "هاملتن" أن نتائج رد الفعل أثناء أسواق هابطة كانت سريعة وحادة جداً، كما لاحظ أن نسبة مئوية كبيرة من الخسائر ترجع في خلال أيام أو ربما أسابيع، هذه الحركة السريعة والمفاجئة تنشط الثيران لإعلان السوق الصاعدة حية وبخير، وهنا يشكل مستوى رد الفعل العالي التحرك الثانوي، ويكون أدنى من المستوى العلوي السابق، ثم بعد تسجيل مستوى سعري عالي أدنى من سابقه يحدث هبوط دون مستوى القاع السابق، مما يؤكد أن هذه المرحلة كانت المرحلة الثانية لسوق هابطة.

- **السوق الهابطة الأساسية.. مرحلة (٢) تحرك كبير:**

كما هو الحال مع السوق الصاعدة الأساسية، فإنه في المرحلة الثانية من سوق هابطة أساسية يزداد التحرك الكبير، وتبدأ مرحلة الذعر، وفيها يقل عدد المشترين ويزيد عدد البائعين، ويكون هذا عندما يكون اتجاه السوق لأسفل، الأوضاع الاقتصادية تبدأ بالتدهور، توقعات بانخفاض أرباح الشركات، المبيعات في تناقص، هوامش الربح تنكمش، العائدات تسقط، بينما أوضاع سوق العمل والاقتصاد تسوء والتصحيح يستمر.

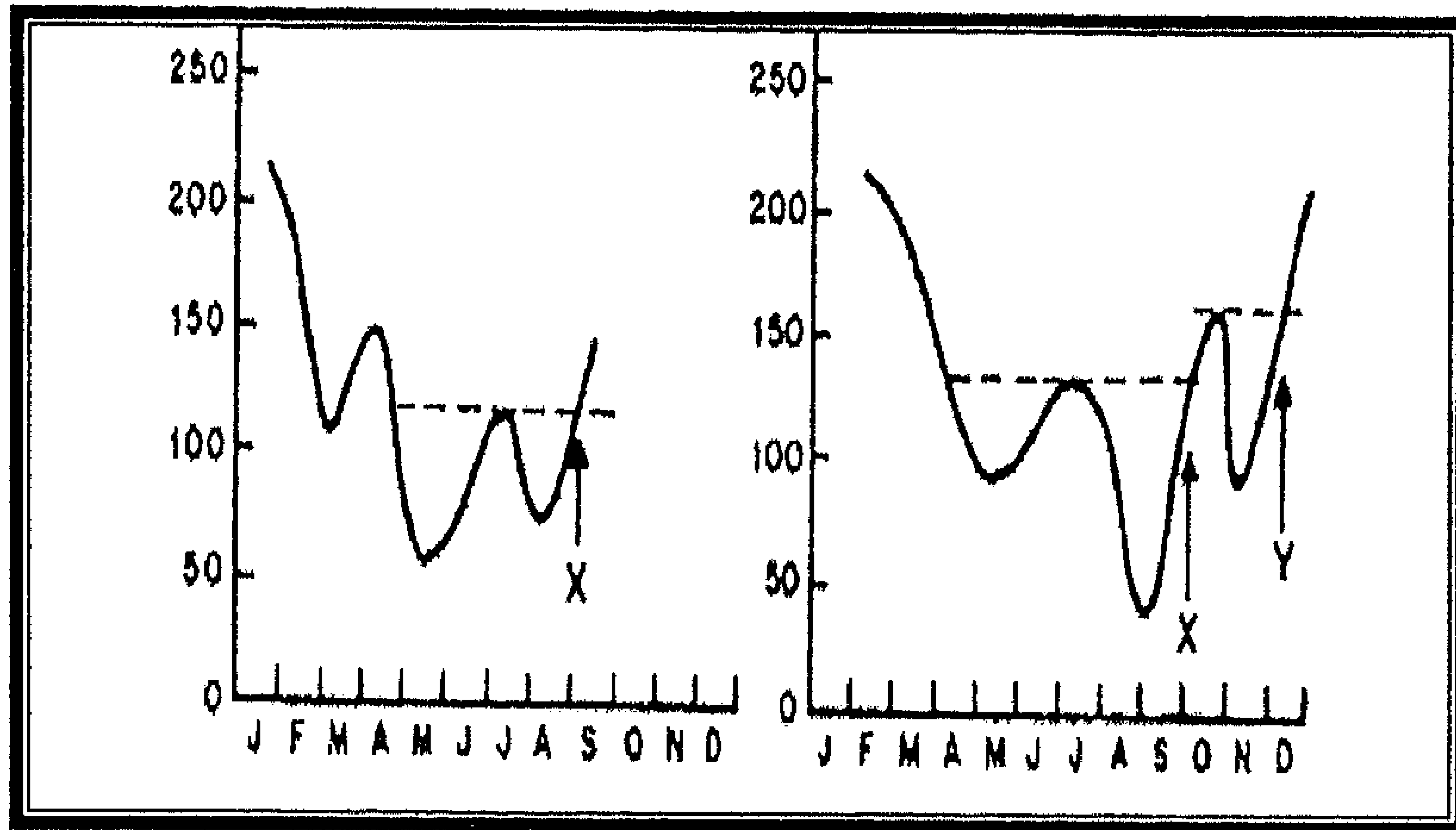
• السوق الهابطة الأساسية.. مرحلة (٣) يأس:

في قمة سوق صاعدة أساسية تكون الآمال والطموحات كبيرة، أما في المرحلة النهائية لسوق هابطة تكون الآمال مفقودة والتقديرات للشركات منخفضة، لكن البيع يستمر، الكل يريد البيع مهما كانت الأسعار، لم يتواجد كثير من المشترين بالسوق عندما كانت التوقعات الاقتصادية كئيبة، كل الأخبار السيئة بأن السوق ستواصل المزيد من الهبوط، وجميعها تنعكس على الأسهم، فيحدث الانعكاس وتبدأ الدورة مرة ثانية.

وبصفة عامة قد تستمر المرحلة التي يكون فيها التداول في ازدياد ويزيد فيه نشاط "العامة" لأكثر من عام أو ربما تنتهي في شهر أو شهرين. وتنتهي مرحلة الذعر في السوق الهبوطي عادةً في أسابيع قليلة إن لم تكن مجرد أيام، لكن حالة التراجع التي شهدتها الأعوام من ١٩٢٩م وحتى ١٩٣٢م وقعت فيها على الأقل خمس مراحل ذعر بأحجام كبيرة. ومع ذلك، يجب أن نضع في أذهاننا الطابع النموذجي للاتجاهات الرئيسية كما هي. فإذا كنا نعلم على سبيل المثال أعراض المرحلة النهائية للسوق الصعودي فإنه من غير المحتمل أن ننخدع بأجوائها المثيرة.

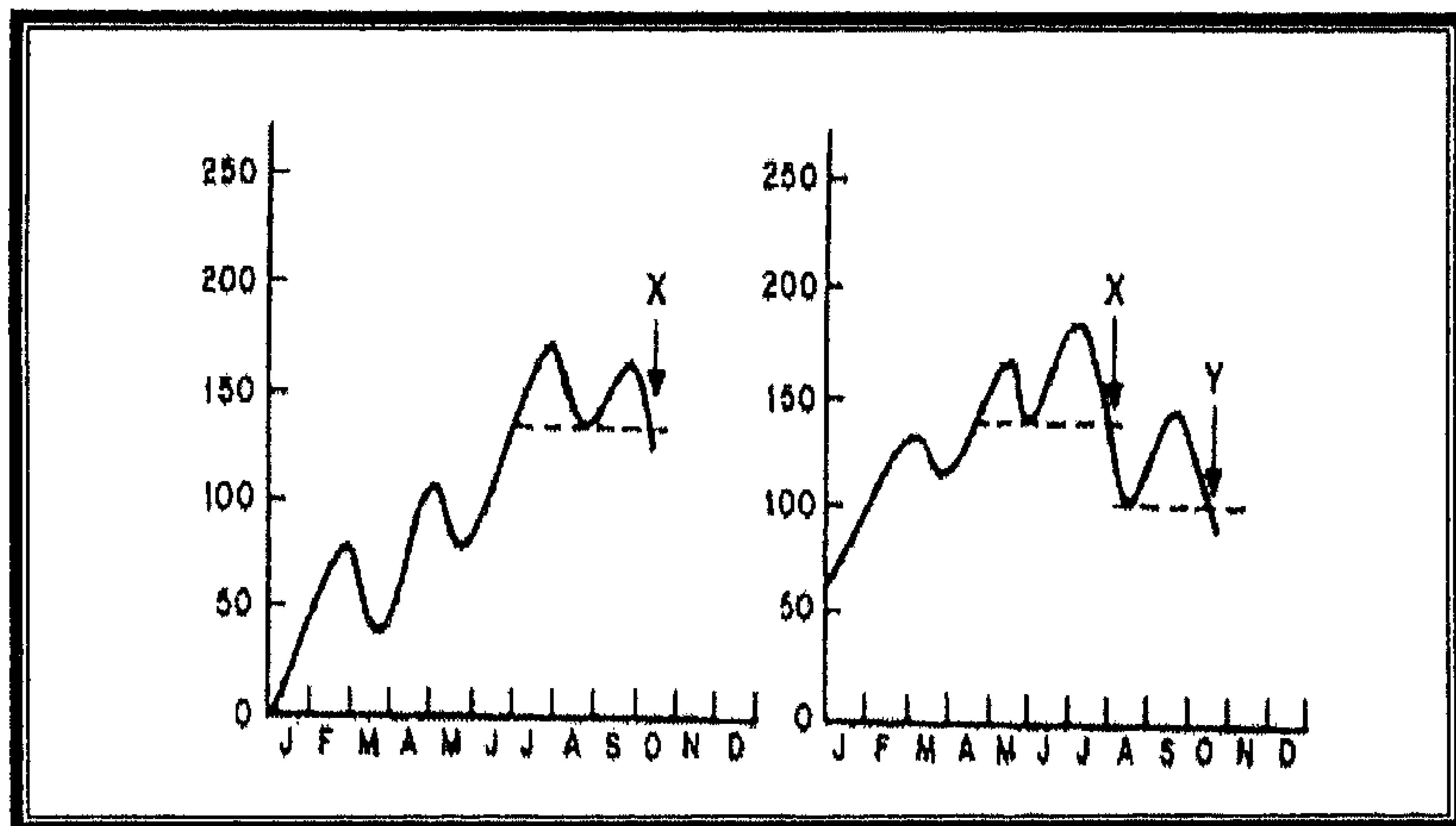
## الخلاصة

على المستثمر أن يتخذ الكثير من الحيطة عند تفسير إشارات السوق سواء في الاتجاه الصاعد أو الاتجاه الهابط، فإذا ظهرت إشارة خاصة بالاتجاه الهبوطي عن طريق نماذج حجم التداول وإذا تأكد دخول السوق الصعودي في مرحلة المضاربة، عندها من الممكن افتراض صحة مؤشرات السوق الهبوطي بشكل آمن. وفي غياب مثل هذه العوامل، فمن الحكمة اتخاذ مواقف أكثر محافظة وإعطاء السوق الصعودي الأفضلية. وعلى كل مستثمر ان يتذكر أن التحليل الفني هو مهارة تحديد انعكاس الاتجاه استنادًا إلى تقييم الأدلة. وتعتبر نظرية "داو" جزء واحد من هذا الدليل لذا فإذا كان هناك أربعة أو خمسة مؤشرات أخرى تشير إلى احتمالية انعكاس الاتجاه فمن الأفضل افتراض نصف الإشارة عند النقطة (X) هي مؤشر على أن الاتجاه قد انعكس، ويمثل الشكل التالي حالات مشابهة عند قاع السوق الهبوطي.




شكل رقم ( ١٦ -١ ) يوضح انعكاسات الاتجاه الرئيسي عند القمة.

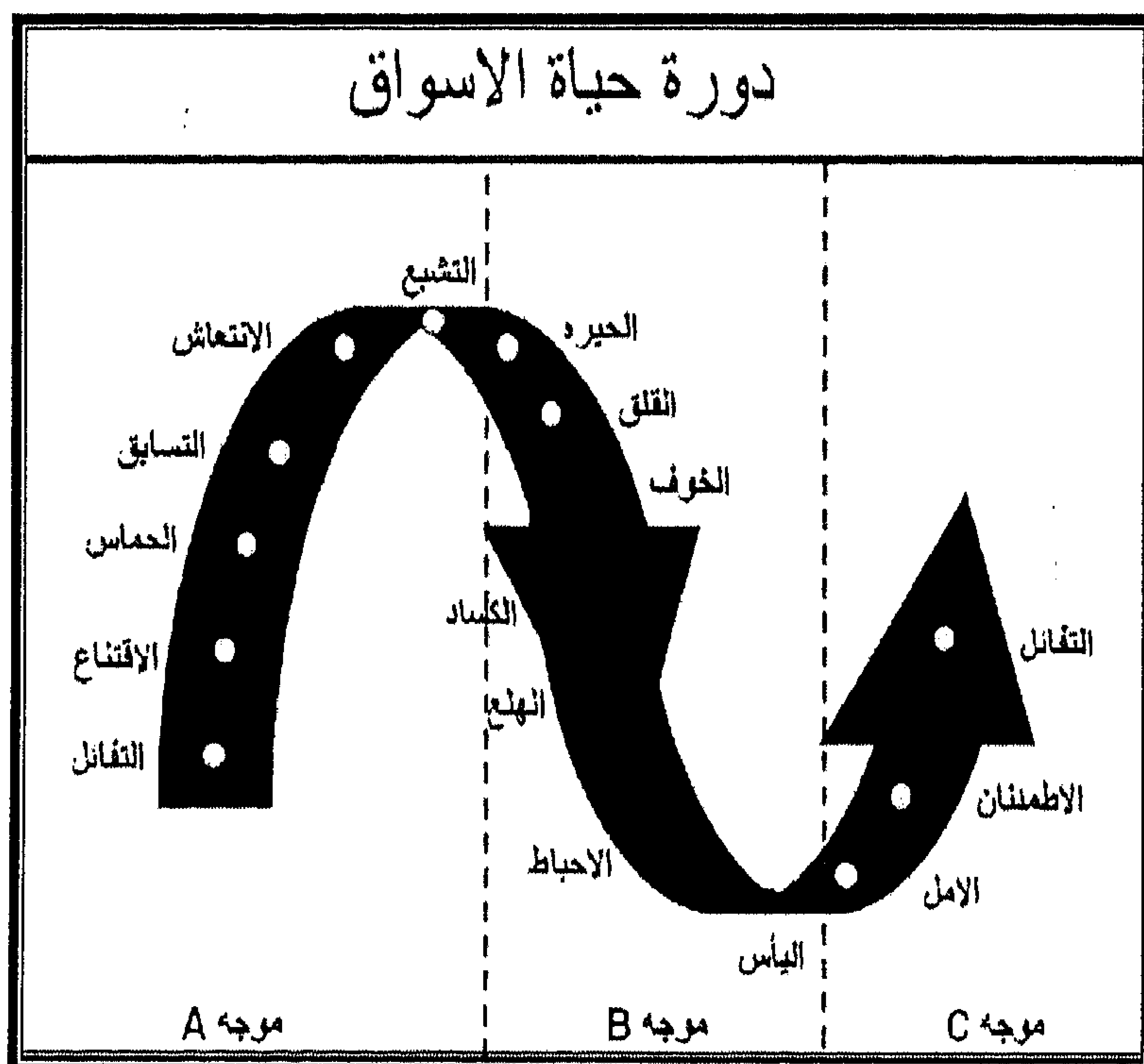
ويوضح الشكل رقم (١٧ – ١ ) كيف يبدو انعكاس الاتجاه الرئيسي إذا ما كوّن المؤشر خطا عند القمة أو القاع. وأصبح من الواضح الآن مدى أهمية التمكّن من التمييز بين التصحيح الثانوي الصحيح والمرحلة الأولى من اتجاه رئيسي جديد. ويمكننا القول بأن هذا هو أصعب جزء في النظرية من حيث التفسير وهو الأكثر خطورة أيضًا بدون أدنى شك.




شكل رقم ( ١٧-١ ) يوضح انعكاسات الاتجاه الرئيسي عند القاع

من الضروري أن تتأكد أن التحرك الثانوي قد تراجع على الأقل بمقدار ثلث تحرك السعر في الاتجاه الرئيسي السابق، والذي يبدأ قياسه من نهاية الاتجاه الثانوي السابق. ويجب على الاتجاه الثانوي أيضًا أن يستمر على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أسابيع.

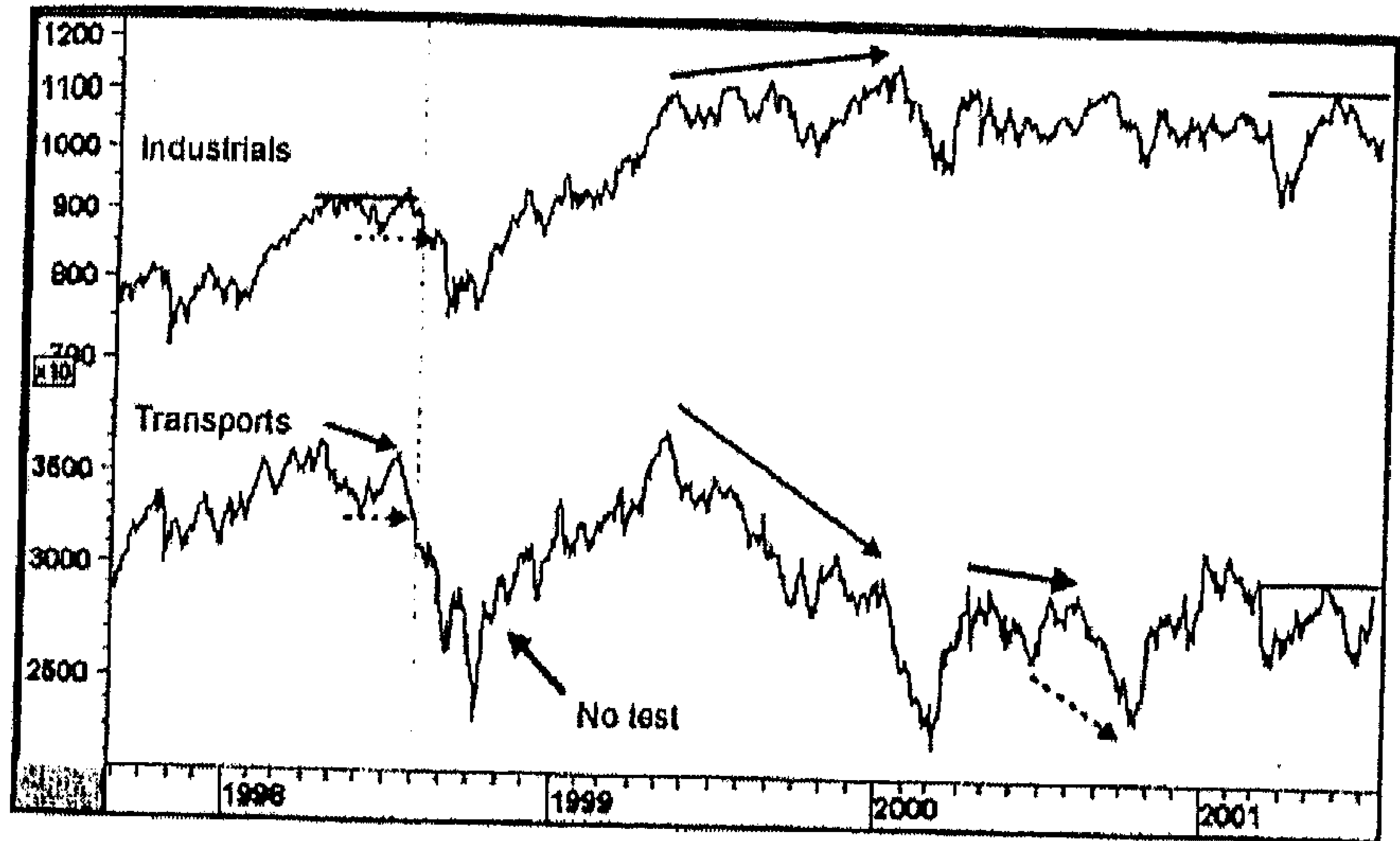
ويمكن أيضًا استنباط أدلة حيوية عن طريق عوامل حجم التداول وتقييم مدى نضج الاتجاه الرئيسي الحالي. وتكون احتمالات حدوث انعكاس رئيسي أكبر عندما يكون السوق قد مر بالمرحلة الثالثة والتي تتمثل في عمليات المضاربة والآمال الزائفة خلال الاتجاه الصعودي الرئيسي أو حالة قوية من البيع والتصفية وانتشار التشاؤم أثناء الانخفاض الرئيسي. ويمكن أن يحدث التغيير في الاتجاه الرئيسي دون المرور بالمرحلة الثالثة ولكن في هذه الحالة يكون الانعكاس قصير الأمد.




شكل رقم (١٨-١ ) يوضح دورة حياة الأسواق

القانون العمومي لنظرية "داو"

لـــ "داو" قانون مهم يعرف بالقانون العمومي، وينص هذا القانون على أن حركة الأسعار الرئيسة بسوق الأوراق المالية لإحدى الدول الصناعية الكبرى ستتكرر بمرور بعض الوقت في أسواق الأوراق المالية الصناعية أخرى، وهذا ما نلاحظه بالفعل في البورصات العالمية، حيث هناك شبه عدوى تسري بينهم في حالة صعود الأسعار أو هبوطها، فنجد أن الحركة في إحداها تتأثر ولو بدرجات متفاوتة بما يسري في البورصات الأخرى.




شكل رقم ( ١٩ – ١ ) يوضح إشارات نظرية "داو"، ١٩٩٧-٢٠٠١

المبحث الخامس

بعض الانتقادات لنظرية "داو"

قدمت نظرية "داو" أداءً جيداً خلال السنوات الماضية بالتعرف على اتجاهات الصعود والنزول في السوق، ولكنها على مر السنين، تلقت العديد من النقد على أساس أن مؤشر السكك الحديد اعتياديًا ونمطيًا أكثر من اللازم، وذلك من وقت لأخر ( كما في أوقات الحروب ) أو أن مؤشر المواصلات الجديد لم يعد يعكس توقعات المستثمر عن مستقبل البضائع. وقد استطاعت النظرية أن تثبت نفسها على مر الزمن، وتعتبر هذه الانتقادات

مفيدة بدرجة كبيرة؛ وذلك لأنه إذا تلقت النظرية قبولاً جماعيًا وكانت مؤشراتها ميكانيكية آلية بشكل صرف، بدلاً من أن تتطلب خبرة في الحكم على السوق على أساسها، لأصبحت تلك الإشارات التي تعطيها إشارات حاسمة، الأمر الذي سيؤدي بالنظرية لأن تكون عديمة الفائدة من ناحية الاستثمار المُربح. وقد بنى المنتقدون للنظرية نقدهم على ..

- **لا تحدد نظرية "داو" الفترة الزمنية:**

يرى المنتقدون لنظرية داو أن النظرية لا تحدد الفترة الزمنية التي يعتبر فيها تأكيد أحد المؤشرين للآخر باطلاً. وعامةً، كلما اقتربت الفترة الزمنية بينهما كلما زادت قوة احتمال حدوث التحرك القادم. على سبيل المثال جاء تأكيد متوسط السكك الحديد للسوق الهبوطي بين عام ١٩٢٩م-١٩٣٢م بعد يوم واحد من المتوسط الصناعي. كما جاء تأكيد اختراق عام ١٩٦٢ القوي في نفس اليوم.

- **تأخر إشارات نظرية "داو" :**

يعتبر هذا النقد هو أكثر الانتقادات التي تعرضت لها نظرية "داو" صحة. وفي بعض الأحيان يتم التعبير عنه بصورة مفرطة من خلال القول بأن "نظرية "داو" هي نظام لحرمان المستثمر من الثلث الأول والثلث الأخير من كل حركة رئيسية في السوق، وفي بعض الأحيان لا تحتوي تلك الحركة على الثلث الأوسط!"، فإشاراتها تأتي متأخرة عادةً بنسبة ٢٠ إلى ٢٥٪ بعد تكوّن قمة أو قاع في المؤشرين. وبالتالي تكون الإشارة متأخرة جداً، فعادةً ما تحدث إشارة الشراء المعتمدة على نظرية "داو" في المرحلة الثانية للاتجاه، وذلك عندما يخترق السعر قمة متوسطة سابقة، وهذا أيضاً يعتبر الوقت الذي تتماشى معه أغلب الأنظمة الفنية لمتتبعي الاتجاه وبداية تعرفهم على الاتجاه الحالي.

- **النقد الخاص بما يسمى بتهمة "إعادة التخمين":**

يرى المنتقدون ان النظرية متهمة دائماً بتهمة إعادة التخمين لما سيكون عليه الوضع وسوف تستمر هذه التهمة في الظهور طالما اختلفت الآراء حول نظرية "داو" في الفترات الحرجة، وحتى محللي "داو" الأكثر خبرة والأكثر حرصًا على تطبيقها، يجدون أنه

من الضروري أحيانًا تغيير تفسيراتهم عندما لا يمكن الاعتماد عليها عند تطبيقها للمرة الأولى؛ وذلك بسبب بعض التحركات اللاحقة في السوق. وعلى الرغم من أنهم لن يحاولوا إنكار حدوث ذلك، ولكنهم يقولون أنه وعلى المدى الطويل نُفاجأ بفقدان القليل عن طريق التعرّض المؤقت لهذا السوء في التفسير.

• **عدم دقة التوقعات بشان انعكاس الاتجاه :**

من أهم القواعد التي مكّنت متبعي نظرية "داو" من وضع توقعاتهم بشأن انعكاسات الاتجاه المحتملة في وقت مبكر هي مراقبة عائد الأسهم في المؤشر الصناعي، فعندما ينخفض هذا العائد إلى ٣٪ أو أقل، فإن ذلك يكون بمثابة إشارة يمكن الاعتماد عليها في قمم السوق. وبنفس الطريقة فعندما ترتفع العائدات إلى ٦٪ فتلك إشارة يمكن الاعتماد عليها في قيعان السوق. ولا يقوم متبعي نظرية "داو" بالضرورة باستخدام هذه المستويات كنقاط حقيقية للشراء أو البيع عندها ولكن من الممكن استخدامها عند التفكير في تعديل النسبة المئوية للمخاطر التي تتعرض لها أسهمهم إذا تطور رفض أحد المؤشرين لتأكيد الآخر، وذلك عندما تصل العائدات في الأسهم الموجودة في مؤشري "داو" إلى أقصاها. و يمكن أن تساعد هذه الإستراتيجية على تحسين وتطوير العائد من الاستثمار وفقًا لنظرية"داو" ولكنها لا تأتي دومًا بنتيجة متفوقة الأداء، ولاشك أن تفسير نظرية "داو" يمكن ان يكون موضوعيًا في بعض الأحيان مما يوفر أسبابا أخرى للتعامل مع الدلائل والمؤشرات التي تعطيها على أنها شاهد واحد عند تقييم الدليل الخاص بتغير اتجاه السعر أو استمراره ".pie"

وكَرد على هذا الانتقاد، يجب على المتداولين تذكر أن "داو" لم يقصد توقع الاتجاهات، وإنما حرص على التعرف على اتجاه السوق في بدايات تكونه، ومحاولة الحصول على أكبر جزء من تحرك السوق. وتبين السجلات الموجودة أن نظرية "داو" قد أدت هذا الدور بشكل معقول جداً، فمن عام ١٩٢٠م لعام١٩٥٠م استطاعت نظرية "داو" الحصول على ٦٨٪ من مجمل تحركات السوق في القطاع الصناعي وقطاع النقل، وحوالي ٦٧٪ من تحركات مؤشر "S&P 500"، إن الذين ينتقدون نظرية "داو" لفشلها في الإمساك بقمم وقيعان السوق يفتقرون للمفاهيم الأساسية لطبيعة فلسفة تتبع الاتجاه.

- **التسبب في تسرب الشك إلى المستثمر**

هذا الأمر صحيح بطريقة أو بأخرى، حيث لم يحدث من قبل أن نظرية "داو" لم تتمكن من حمل إجابة افتراضية على السؤال حول توجه الاتجاه الرئيسي. وهذه الإجابة ستكون خطأً في وقت قصير نسبيًا عند بداية كل تقلّب أساسي في السعر. كما سيكون هناك أوقات يقول فيها محلل "داو" الجيد: "أن الاتجاه الرئيسي مازال في ارتفاع من الناحية الافتراضية، لكنه وصل إلى مرحلة خطرة، ولا يمكنني بكل أمانة النصح بالشراء حاليًا، حيث قد تكون هذه النصيحة بعد فوات الأوان".

ويعكس هذا العيب ببساطة عدم قدرة الناقد على قبول المبدأ الأساسي القائل بأن المؤشرات المتحركة تحسم كل الأخبار والإحصائيات وتقلل من أهميتها. كما يشكك هذا الناقد في نظرية "داو" لأنه لا يستطيع التوفيق بين رسالتها وبين أفكاره الخاصة الناتجة عن مصادر أخرى، والتي تتحدث عما يجب أن تفعله الأسهم. ولا حاجة لنا إلى القول أنه عادةً ما تكون النظرية هي الأقرب للصواب. ويعكس النقد في حالات أخرى الجهل المجرد. وفي بعض الأحيان، تمر أسابيع أو شهور (كما في فترات تكوين الخطوط على سبيل المثال) دون أن تستطيع نظرية "داو" أن تقدم شيئا. وبالطبع عندها يثور المتداول النشط، لكن الصبر فضيلة في التعامل في سوق الأسهم وفي حقيقة الأمر، يعتبر الصبر أساسي ولازم إذا أردنا تجنب الأخطاء الخطيرة.

- **نظرية "داو" لا تساعد المستثمر في الاتجاه المؤشر:**

حيث تقدم النظرية القليل من التنبيه أو أنها لا تقدّم تنبيه على الإطلاق فيما يتعلق بالتغيرات في الاتجاه المتوسط للسعر. ورغم ذلك، إذا استطاعت النظرية الانتباه إلى مجموعة جيدة من هذه التغيرات، فستصبح العائدات أكثر مما كان يمكن أن ينتج عن تنبيهها للتغيرات التي تطرأ على الاتجاه الرئيسي وحده.

الخلاصة

■ تهتم نظرية"داو" بتحديد توجه الاتجاه الرئيسي للسوق وليس مدى استمراريته أو حجمه. وعندما يتم تأكيد الاتجاه عن طريق كلا المؤشرين فإن الاتجاه الجديد يعتبر مستمرا حتى يظهر تأكيد على اتجاه معاكس عن طريق كلا المؤشرين.

■ لكلاً من السوق الصعودي والسوق الهبوطي ثلاثة مراحل متميزة. ويوفر تحديد هذه المراحل الثلاثة، وظهور أي انحراف في العلاقة الطبيعية بين السعر وحجم التداول دلائل مفيدة بأن تحركًا انعكاسيًا يوشك أن يبدأ في مساره. ويفيد مثل هذا الدليل الإضافي في الحالات التي تكون فيها حركة السعر في المؤشرين غير حاسمة.

# الباب الثاني

# الرسوم البيانية (الشارتات)

# Charts

# الباب الثاني : الرسوم البيانية

## الشارتات وأنواعها



**الفصل الخامس : أنواع الشارتات المألوفة**

**الفصل السادس : أنواع أخرى من الشارتات**

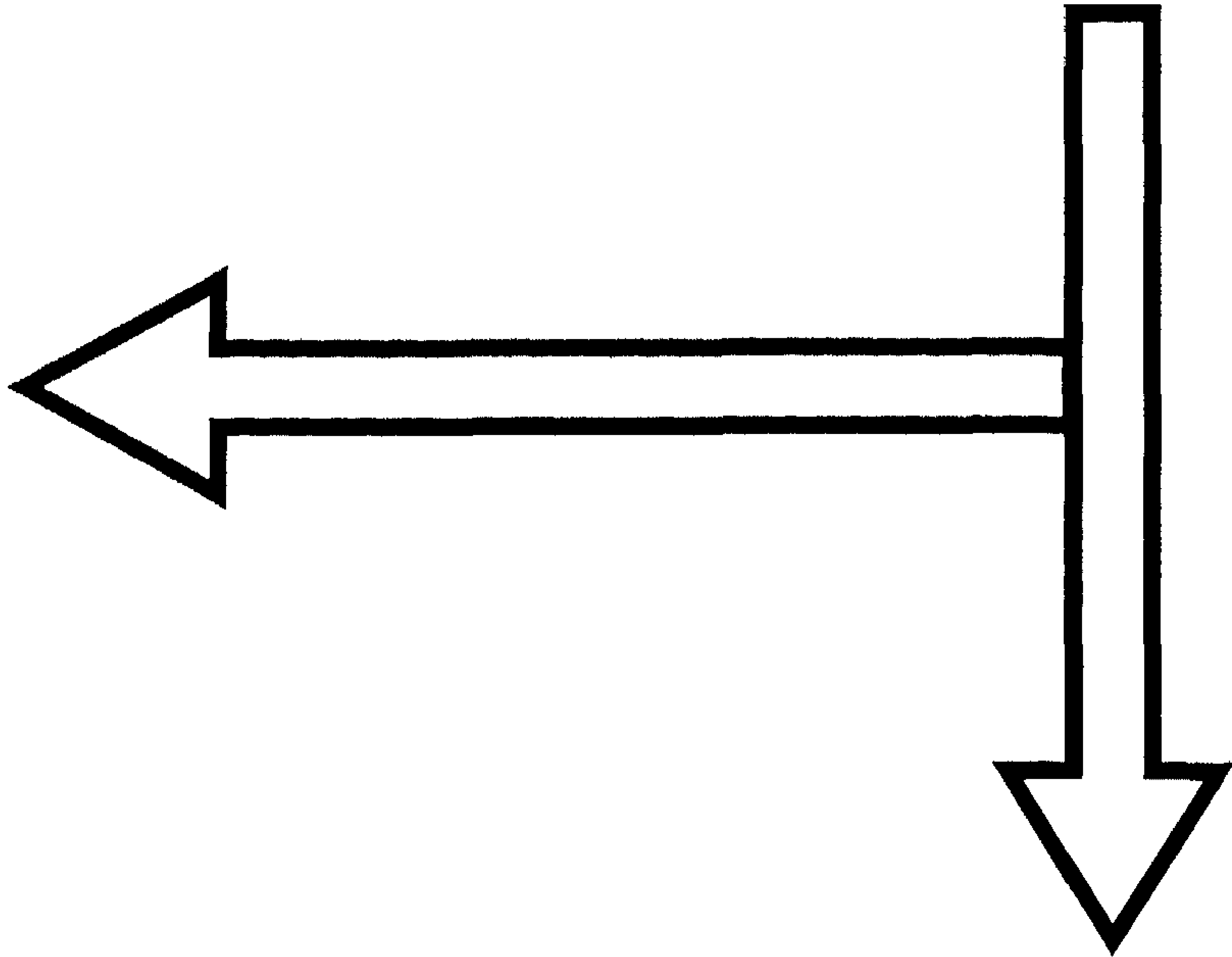
# الفصل الخامس

# أنواع الشارتات المألوفة

# Types of Common Charts

## الفصل الخامس:

# أنواع الشارتات المألوفة



١- تعريف الشارت وأنواعه

٢- أنواع الشارتات من حيث المدى الزمني

٣- أنواع مقاييس الرسم

يستخدم المحللون الفنيون في العالم ( أو المستثمرون الذين يعتمدون على التحليل الفني ) أداة أساسية لا يمكن التحليل بدونها، وهي الخرائط أو الرسوم البيانية (الشارت) Charts، والتي توضح حركة السهم خلال الزمن، لذلك ينبغي علينا التعرف على هذا الشارت وأنواعه.

وقبل القيام بذلك علينا التعرف على بعض البيانات والمصطلحات البسيطة قبل دراسة حركة السهم على الشارت، وهذه البيانات هي التي تستخدم كأداة من أدوات التحليل التي يستخدمها المحلل الفني أو المستثمر لدراسة السهم وفهم العلاقة بين هذه المتغيرات واتجاهاتها وهي:

- **Open:** ويعني سعر أول عملية THE FIRST TRADE بيع أو شراء تمت في فترة معينة، أو سعر أول عملية تمت في اليوم.

- **High:** ويعني أعلى سعر THE HIGHEST PRICE وصل إليه السهم في فترة معينة، من الممكن أن تكون سنة أو يوم. وعند هذه النقطة غالباً ما يكون البائعين أكثر من المشترين .

- **Low:** ويعني أقل سعر THE LOWEST PRICE وصل إليه السهم خلال فترة معينة، من الممكن أن تكون سنة أو يوم. وعند هذه النقطة غالباً ما يكون المشترين أكثر من البائعين.

- **Close:** ويعني سعر الإقفال الذي أقفل السعر عنده في يوم معين، أو آخر سعر THE LAST PRICE وصل له السهم لفترة معينة.ويعتبر سعر الإغلاق من أهم الأسعار التي يقوم عليها معظم التحليلات، والعلاقة بين سعر الفتح وسعر الإغلاق ( عندما يكون أخر سعر تنفيذ) علاقة ذات مغزى هام غذ يقوم عليها تحليل الشموع اليابانية كما سنرى لاحقاً-.

- **Volume**: ويعني حجم التداول أو عدد الأسهم التي تم تداولها لفترة معينة، طوال يوم مثلاً أو ساعة أو حتى دقائق في اليوم. ويمثل حجم التداول جزءاً هاماً من مكونات الشارت. ويتم تمثيله عادة من خلال أعمدة بيانية بحيث يكون لكل فترة زمنية عموداً بيانياً خاصاً به، وكلما كان حجم التداول أكبر، كلما كان العمود البياني مرتفعاً وكلما كان حجم التداول منخفضاً كلما كان أقل ارتفاعاً وبذلك تصبح عملية تحليل حجم التداول أكثر سهولة. والعلاقة بين السعر وحجم التداول من الأشياء المهمة أيضا بالنسبة للمحللين الفنيين، وزيادة السعر يرافقها دائما زيادة التداول..

- **Bid**: يعني السعر الذين يريدون صانعوا السوق MARKET MAKERS أن يدفعوه مقابل لحصولهم على سهم معين، وهذا السعر هو الذي سوف يحصل عليه المستثمر عندما يقوم ببيع السهم.

– **Ask**: يعني السعر الذي سوف يقبله صانعو السوق MARKET MAKERS لسهم معين يملكونه ويريدون بيعه بهذا السعر، وهو السعر أيضاً الذي سوف يدفعه المستثمر عندما يشتري السهم.

## المبحث الأول

## تعريف الشارت وأنواعه

الرسم البياني للأسعار أو الشارت Chart هو عبارة عن سلسلة متصلة من الأسعار كل سعر مرتبط بزمن حدوثه، أي أنه يوضح العلاقة بين الزمن والسعر وكلا منهما مرتبطان ولا نستطيع أن نفصلهما، ويتم تمثيل الزمن على المحور الرأسي للرسم، أما السعر فيكون على المحور الأفقي له، أي أن الشارت أداة في يد المستثمر أو المحلل الفني تجسد جميع المعاملات التي تحدث داخل البورصة لتحليل مصفوفة كبيرة جداً من الأسعار المرتبطة في الزمن ليتمكنوا من توقع الحركات القادمة لأي سلعة يتم تداولها بشكل سلعة

نقدية وليس مالية، أي أن يكون النقد أحد أطرافها على الأقل ليتم تقييمها كمؤشر لمكان التقاء الطلب مع العرض في زمن محدد .

مثال على السلع النقدية: العملات، الأسهم، العقود الآجلة، مؤشرات السوق والسندات والنفط و القطن. فأي سلعة لها سعر وزمن تداول مستمر ( أو متقطع على فترات محددة مسبقاً ) بالإمكان أن تكون رسماً بيانياً، ويمكن تحليله فنياً ويمكن تحليل شارت السهم لتوضيح هذه العلاقة على مدد زمنية مختلفة ( يوم، أسبوع، شهر.. الخ ).

أنواع المخططات أو الشارتات

توجد أنواع متعددة TYPES من المخططات ( الشارتات ) أو الرسومات البيانية المستخدمة في التحليل الفني من أشهرها ثلاثة أنواع وهي المخطط الخطي LINE CHART، المخطط الرأسي BAR CHART ومخطط الشموع اليابانية CANDLESTICKS CHARTS. وبالإمكان رسم خطوط الاتجاه باستخدام أيا من هذه المخططات وهناك العديد من البرامج المتخصصة التي تقوم بإعدادها حيث يتم فقط إدخال البيانات التاريخية للأسهم، وتقوم هذه البرامج برسم هذه المخططات المراد استخراجها ولعل من أشهر هذه البرامج برنامج ميتا ستوك Meta Stock.

ويعد استخدام الرسوم البيانية بالنسبة للمتداولين والمحللين في أسواق المال أمر ضروري ومفيد لأنها تساعد بوضوح على اختيار أفضل وسائل التحليل الفني التي تشير إلى احتمالات مستقبلية أفضل. هناك قول شهير في "وول ستريت " يقول ( أن المشكلة ليست في الرسم البياني وإنما المشكلة في محللي الرسم البياني )، والذي يعكس بدوره أن الرسم البياني في حد ذاته ليس على قدر أهمية كيفية قراءة الرسم البياني نفسه. وعلى الرغم من أن تحليل الرسم البياني ليس بالشيء اليسير، إلا أن الرسوم البيانية أصبحت مألوفة الآن للمستثمر الذي ليس لديه أي فكرة عن تقنيات السوق لدرجة أنه يلتقط رسم بياني عن طريق الصدفة ويحاول أن يرى فيه شيئاً – لم يكن ليشك فيه حتى- أي شيء قد ينقذه من التورط في أي إجراء غير مناسب.

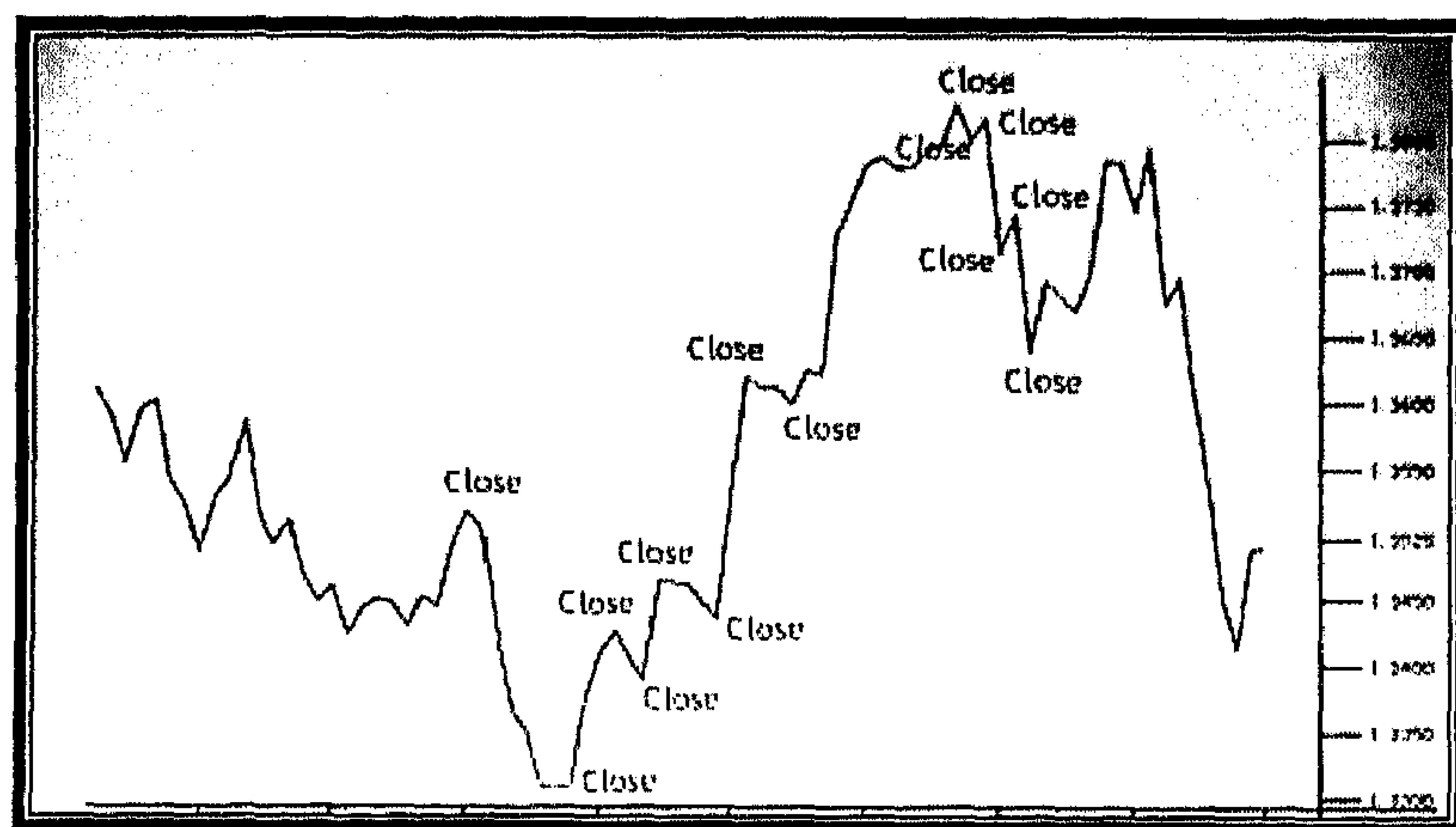
١ـ الخط البياني أو الشارت الخطي Line Chart

يعتبر من أبسط أنواع الرسوم البيانية، وهو عبارة عن مجموعة نقاط موصولة ببعضها البعض، وكل نقطة منها تمثل سعر الإقفال ( الإغلاق ) فقط في يوم محدد ( فهو يعتمد أساساً على سعر الإغلاق ) ويكون التاريخ أسفل الشارت، ويكون السعر في الجانب الأيسر أو الجانب الأيمن أحياناً.

ويرى العديد من المستثمرين أن سعر الإغلاق هو أهم سعر خلال التداول. وهو أهم من سعر الافتتاح وأعلى وأدنى سعر تم التداول به خلال الفترة الزمنية الواحدة. وبإهمال الجميع والإبقاء على سعر الإغلاق فإن تداولات ما بين بداية ونهاية الفترة الزمنية لا تكون ظاهرة. وبالتالي فهو ميزة للأسواق التي لا توفر بيانات التداول اللحظية بل تقوم بتقديم أسعار الإغلاق.

**رسم الشارت الخطي**

يمكن رسم الشارت الخطي بتحديد سعر واحد ( سعر الإغلاق ) لتداول سلعة بأخذ الزمن بعين الاعتبار ووضع نقطة في مكان تقابل القيمة السعرية مع الزمن. ويتم تكرار ذلك على عدد من الأسعار على أن يكون كل سعر مرتبط بزمن خاص به، ثم نقوم بتوصيل هذه النقاط لنحصل على منحنى السعر مع الزمن.

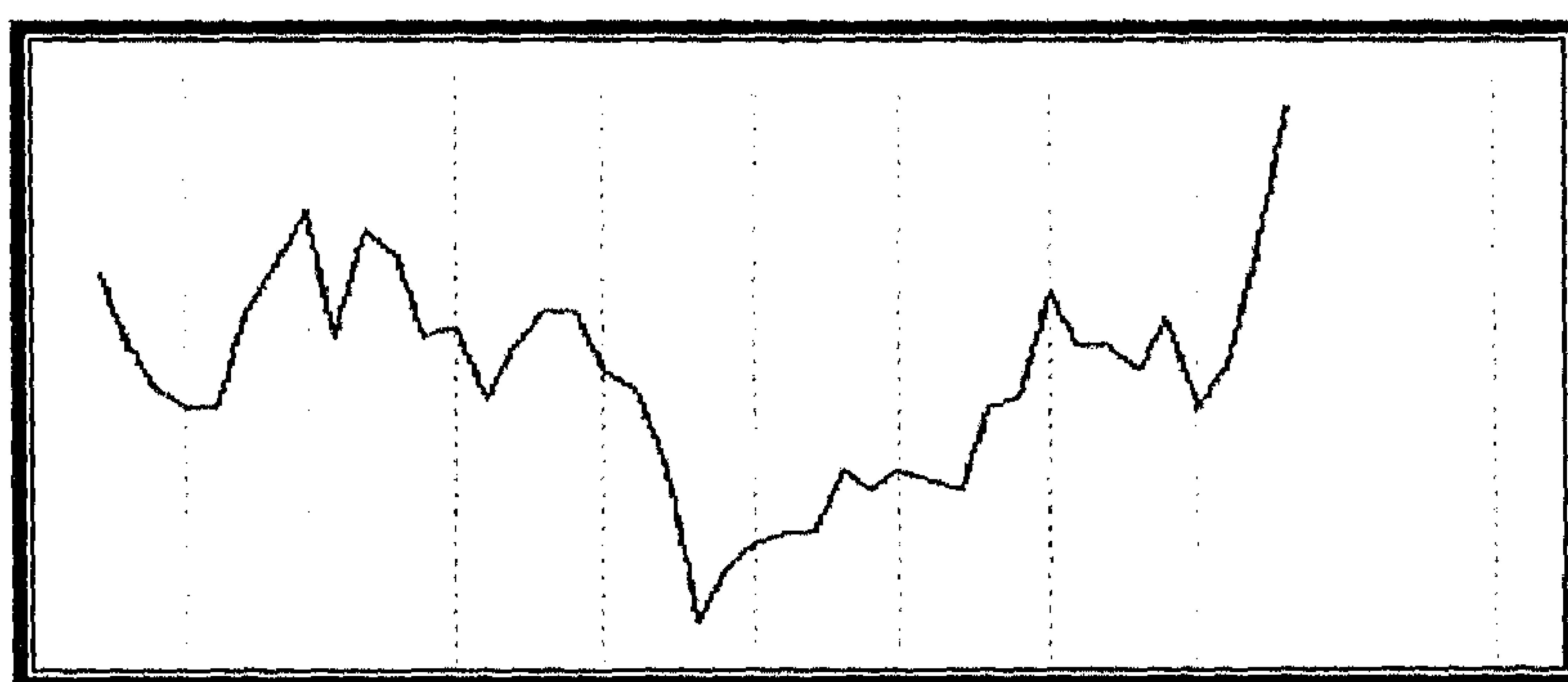



شكل رقم ( ٢١ ـ ٢٠ ) يوضح شكل الخط البياني للسهم معتمداً على سعر الإغلاق

وميزة هذا النوع من الرسوم البيانية أيضاً أنه يعطي كامل الفرق بين قوى الطلب والعرض خلال فترة زمنية محددة ويهمل الحركات السعرية الداخلية التي قد لا يكون لها تأثير مباشر على اتجاه السعر العام. وهذا النوع من الشارتات تكمن قوته في كونه يعطينا البيانات بشكل سلس وبسيط، ومنه نستطيع أخذ فكرة مبسطة عن اتجاه السهم.

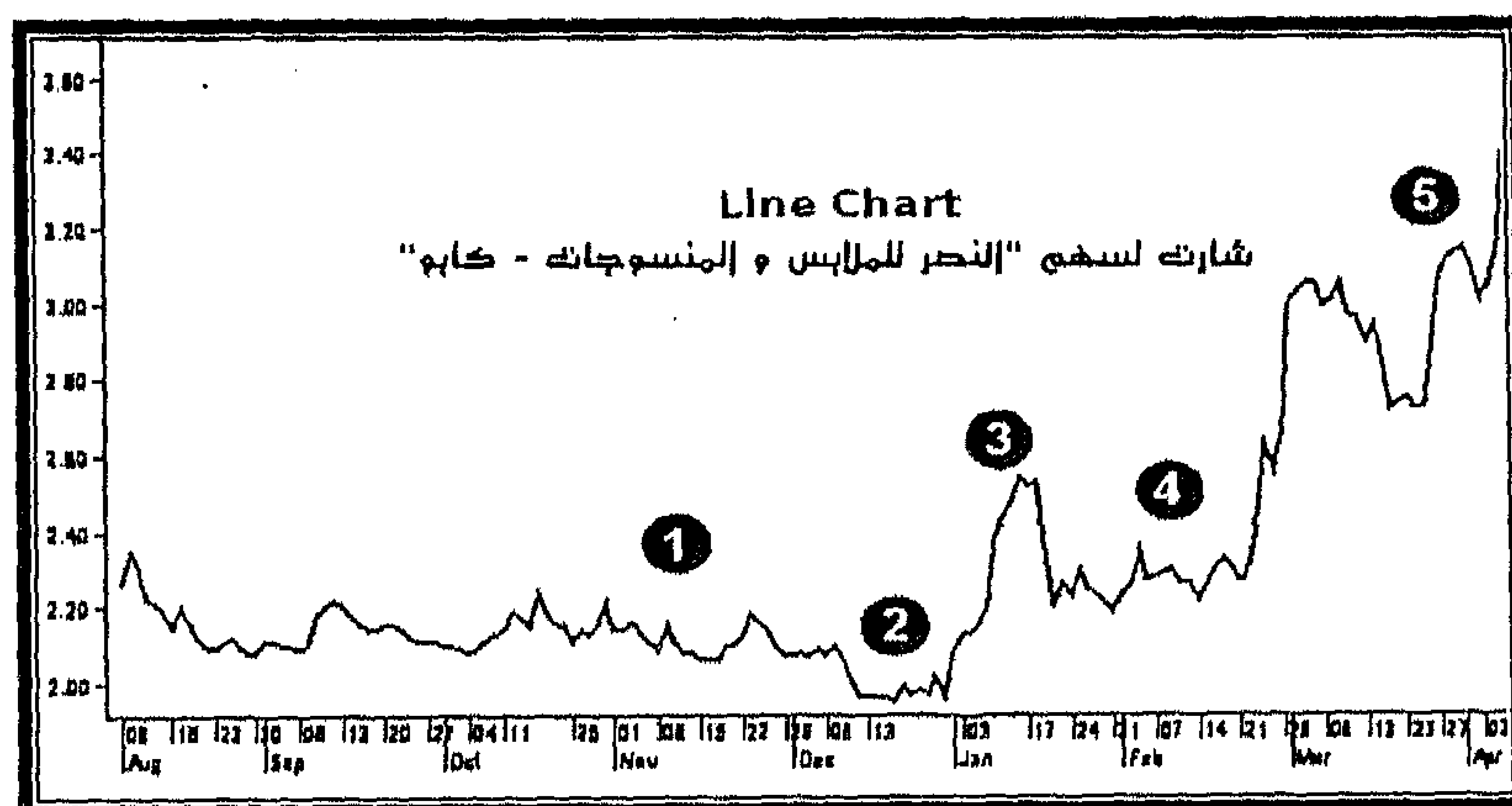
**شكل توضيحي**

يوضح الرسم المبسط الشارت الخطي موضحاً منحنى السعر مع الزمن.



شكل رقم ( ٢٢ -٢ ) يوضح شكل الخط البياني للسهم

**مثال تطبيقي:** سهم النصر للملابس والمنسوجات ( كابو ).. البورصة المصرية




شكل رقم ( ٢-٢٣ ) يوضح سهم كابو في الفترة الزمنية من أغسطس ٢٠٠٨ حتى أبريل ٢٠٠٩م وتم تمثيل بيانات السهم التاريخية من خلال الخط البياني LINE CHART

**يتضح من الشارت**

في المنطقة (١) مر السهم بمرحلة تذبذب في اتجاه عرضي، وفي المنطقة (٢) كون السهم قاع جديد حتى بدأ في تغيير الاتجاه، وفي المنطقة (٣) أخذ السهم اتجاهاً صاعداً، ثم بدأ في الهبوط، وفي المنطقة (٤) ظل الاتجاه متذبذباً في اتجاه عرضي، ثم بدأ اتجاهاً تصاعدياً.. وهكذا.

**فوائد الشارت الخطي**

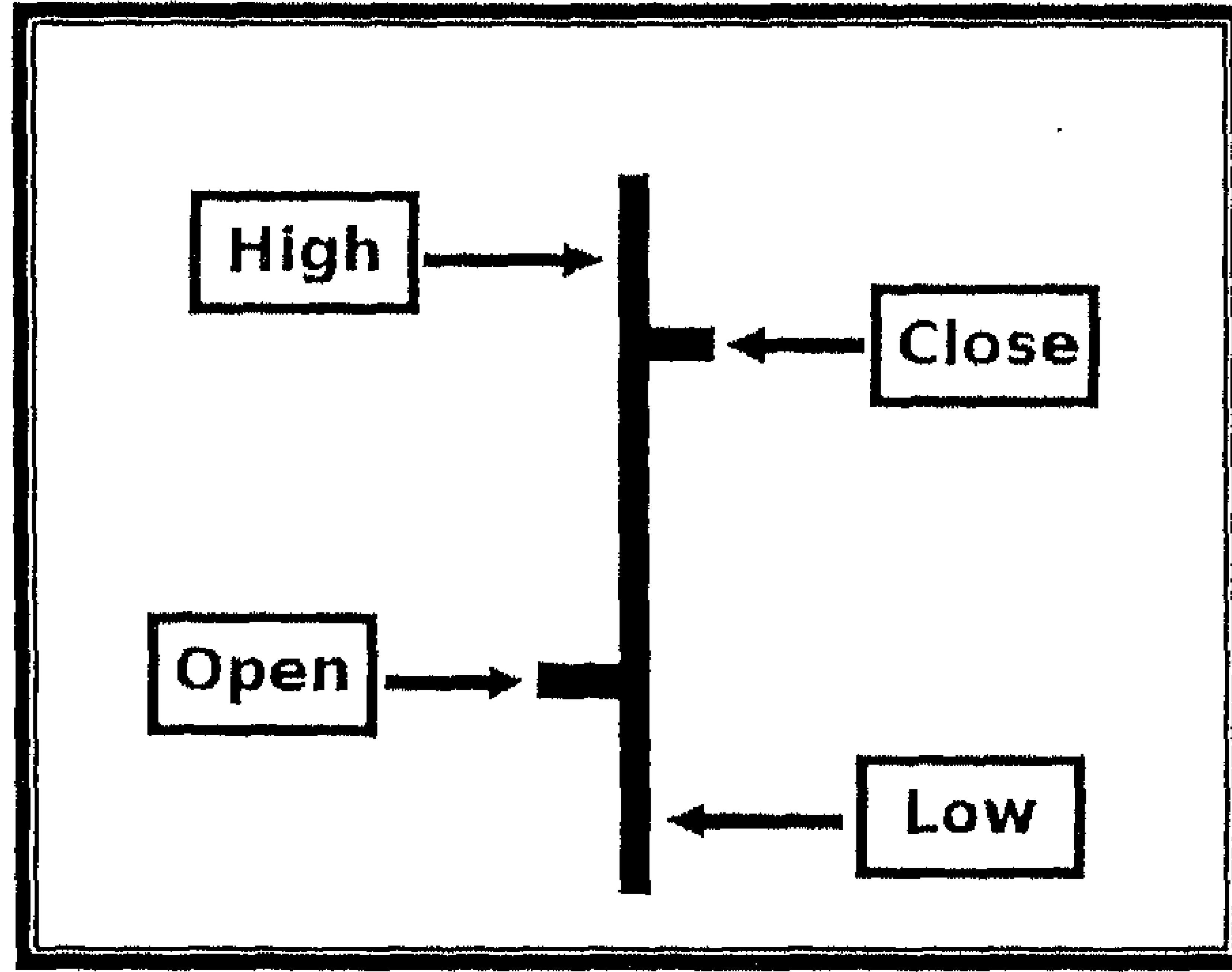
يُمكن الشارت الخطي مستخدميه من تحديد مستويات الدعم والمقاومة للأسعار من خلال ما يعرف باسم القنوات. حيث يساعد على رؤية القنوات الصاعدة والهابطة، كما يعتبر هذا المخطط يعتبر أداة جيدة لتوقع الاتجاه الجديد للسعر وليس لتحديد نقاط الشراء والبيع.

٢- رسم أو شارت الأعمدة البيانية Bar Chart

قد يكون هذا النوع هو الأكثر استخداماً بين أنواع الرسوم البيانية الأخرى، وتعتبر أسعار السهم الأعلى والأدنى والإغلاق هي أساس رسم هذا النوع من الرسوم البيانية ورسم الفترة الواحدة في هذا النوع. الأعلى والأدنى يمثّلان بقمة العامود أو البارة بينما يمثل الإغلاق بخط أفقي صغير يقطع العامود ظاهرا أكثر من الجهة اليسرى. أي أن البارة عبارة عن خط رأسي، أعلاها هو أعلى سعر تم تداوله في اليوم، وأدناها هو أقل سعر تم تداوله في اليوم، وسعر الفتح يكون عبارة عن شرطة ناحية اليسار، وسعر الإغلاق عبارة عن شرطة تخرج من البارة[١٧] من ناحية اليمين، ويتم توصيل أسعار الإغلاق اليومية ببعضها البعض.

---

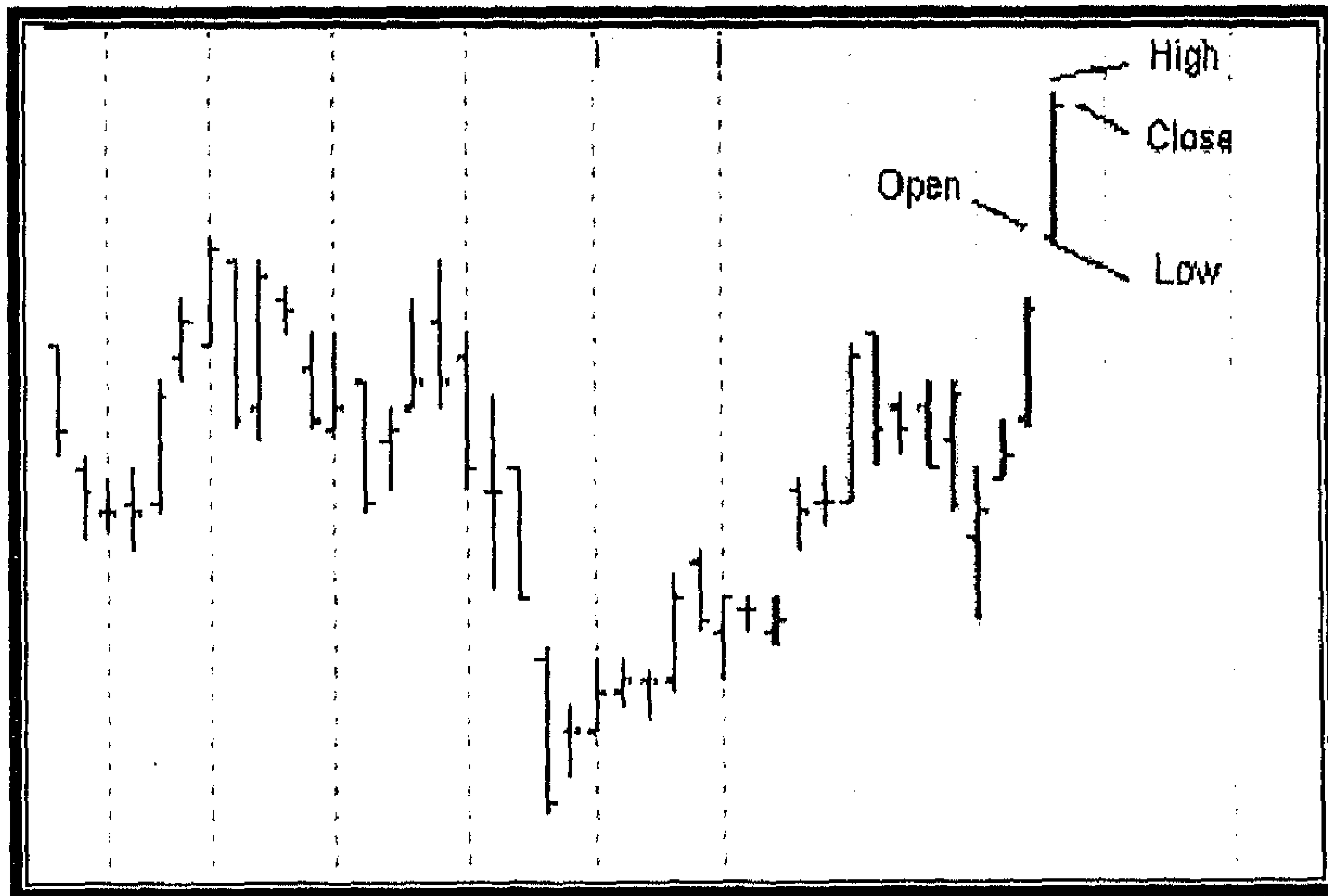
٥- www.investopedia.com/terms/b/barchart.asp




شكل رقم ( ٢-٢٤ ) يوضح شكل البارة Bar التي قد تمثل اسبوع أو شهر أو اقل .

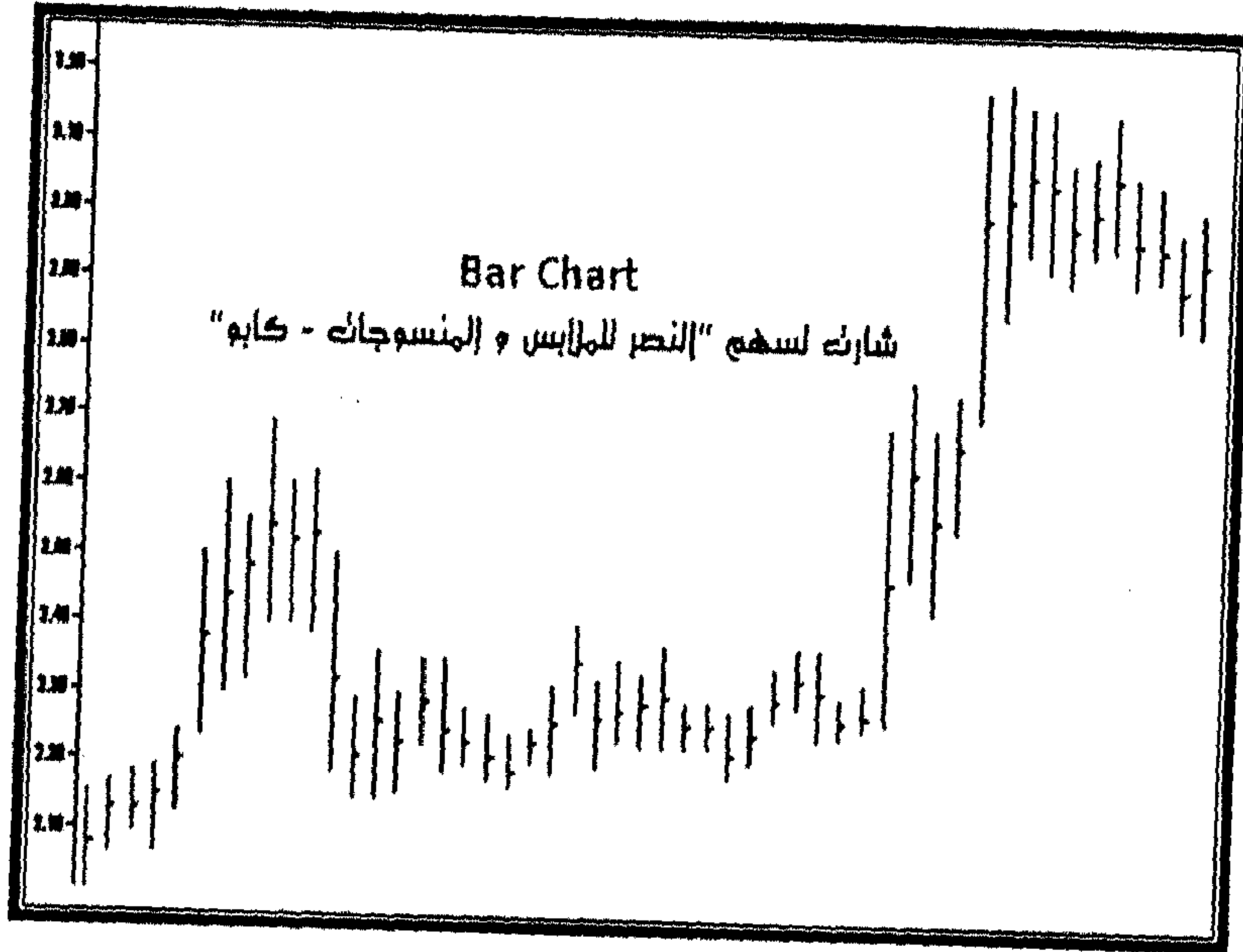
وكل عامود يمثل تداولات يوم كامل من أعلى سعر وأدنى سعر وسعر إغلاق لذلك اليوم .أما الأسبوعي فيتمثل بتداولات أسبوع بجعل يوم الخميس هو نهاية التداول وأخذ سعر الإغلاق لذلك اليوم كإغلاق الأسبوع ويمثل قمة العامود أعلى سعر للأسبوع بينما القاع يمثل أدنى سعر للأسبوع.

**مثال توضيحي** .. رسم يبين تمثيل شارت السهم على شكل بارات




شكل رقم ( ٢-٢٥ ) يوضح استخدام البارات في تمثيل حركة أسعار الأسهم

**مثال تطبيقي:** سهم النصر للملابس والمنسوجات (كابو ).. البورصة المصرية



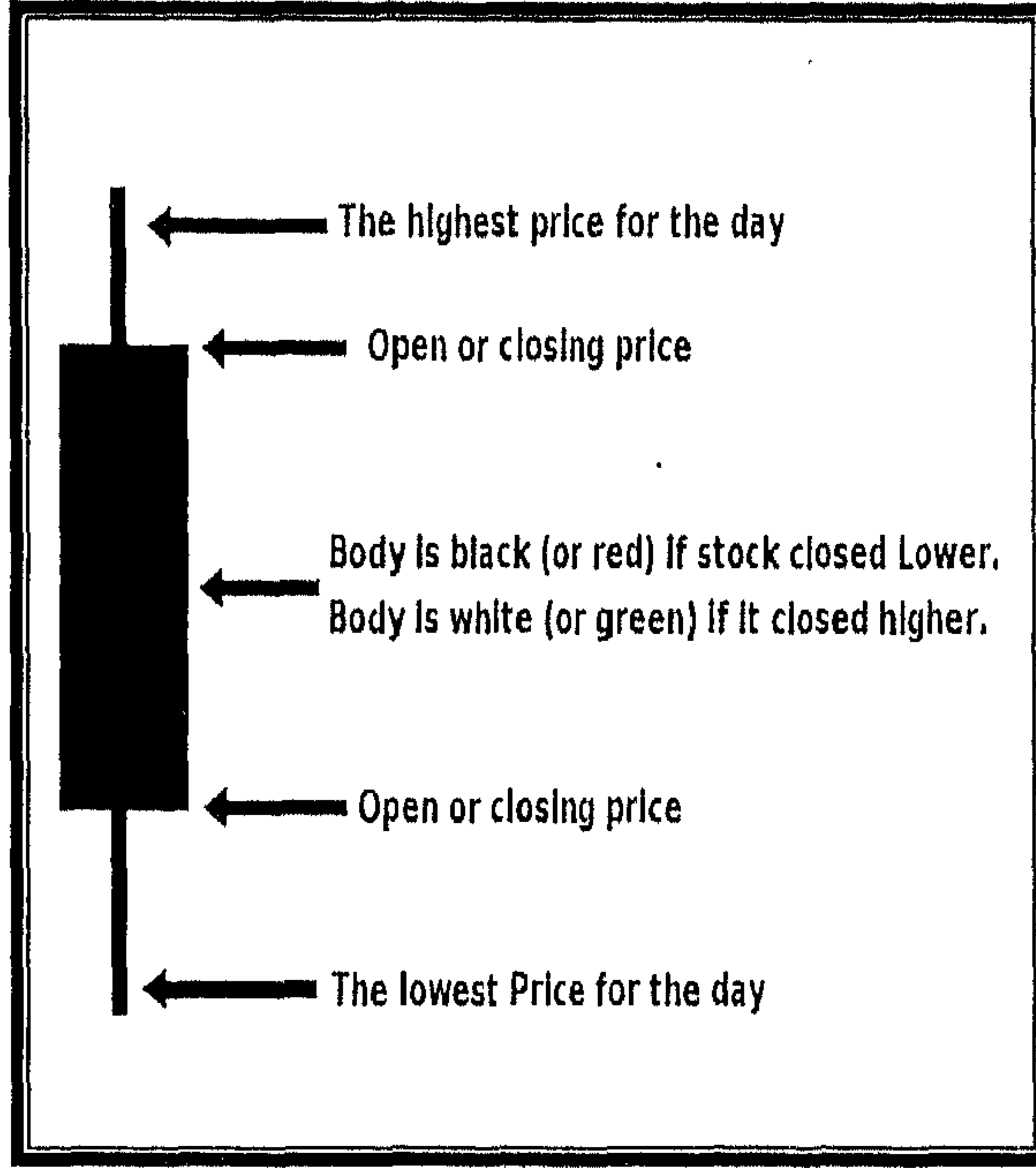

شكل رقم ( ٢-٢٦ ) يوضح سهم كابو في الفترة الزمنية من اغسطس ٢٠٠٨ حتى ابريل ٢٠٠٩م وتم تمثيل بيانات السهم التاريخية من خلال شارت الأعمدة Bar Chart

**يتضح من الشارت**

هو نفس الشارت السابق لشركة كابو، الذي عرفنا منه اتجاه السهم في الفترة الزمنية التي نقوم فيها بتحليل حركة السهم، ولم نستطع منه معرفة تفاصيل أكثر عن حركته خلال كل يوم في هذه الفترة الزمنية، ولكن حينما استخدمنا شارت البارات تعرفنا على مجموعة من المعلومات عن السهم خلال كل يوم، تعرفنا على أسعار (الأعلى- الأدنى- الفتح - الإغلاق) للسهم خلال اليوم، ويُعتبر هذا الشارت من أكثر الأنواع المشهورة من الرسوم البيانية.

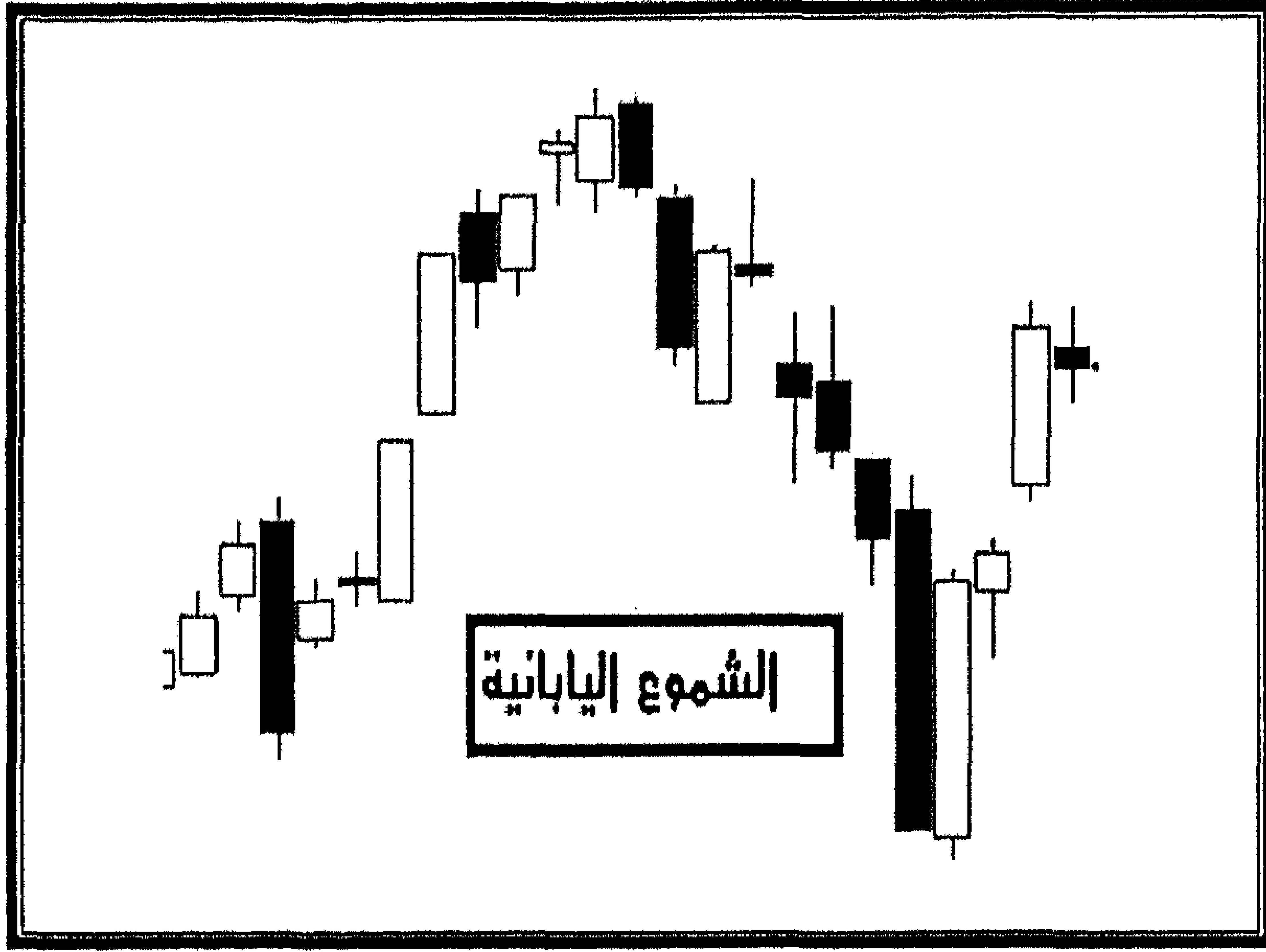
## 3- الشموع اليابانية Japanese Candlesticks

اقترح هذا النوع من الرسم البياني من قبل اليابانيين منذ ٣٠٠ عام، وأصبح أكثر شعبية حالياً وهذا النوع من الرسوم البيانية الذي يسمى " الشموع اليابانية " يحتاج فيه المستثمر أسعار السهم الأعلى والأدنى والافتتاح والإغلاق حتى يتسنى رسمه.




**شكل رقم ( ٢-٢٧ ) يوضح شكل الشمعة اليابانية**

فالشمعة على النظام اليومي تعتمد على أدنى سعر لليوم وأعلى سعر حدث خلال التداول وسعر افتتاح وسعر إغلاق هذا اليوم. أما الرسم على زمن الأسبوع فيعتمد على افتتاح يوم الأحد وأعلى سعر حدث في تداولات الأسبوع كاملاً وأدنى سعر وسعر إغلاق يوم الخميس. يبين سعر الإقفال والافتتاح وأعلى سعر وأدنى سعر في اليوم، وفيه يُمثَل كل يوم بشمعة، وتكون عبارة عن جسم للشمعة هو المسافة بين سعر الإغلاق وسعر الافتتاح، ولكل شمعة ظلين؛ ظل علوي يمثل أعلى سعر في اليوم، وظل سفلي يمثل أقل سعر في اليوم، (وللشموع باب خاص بالموسوعة).



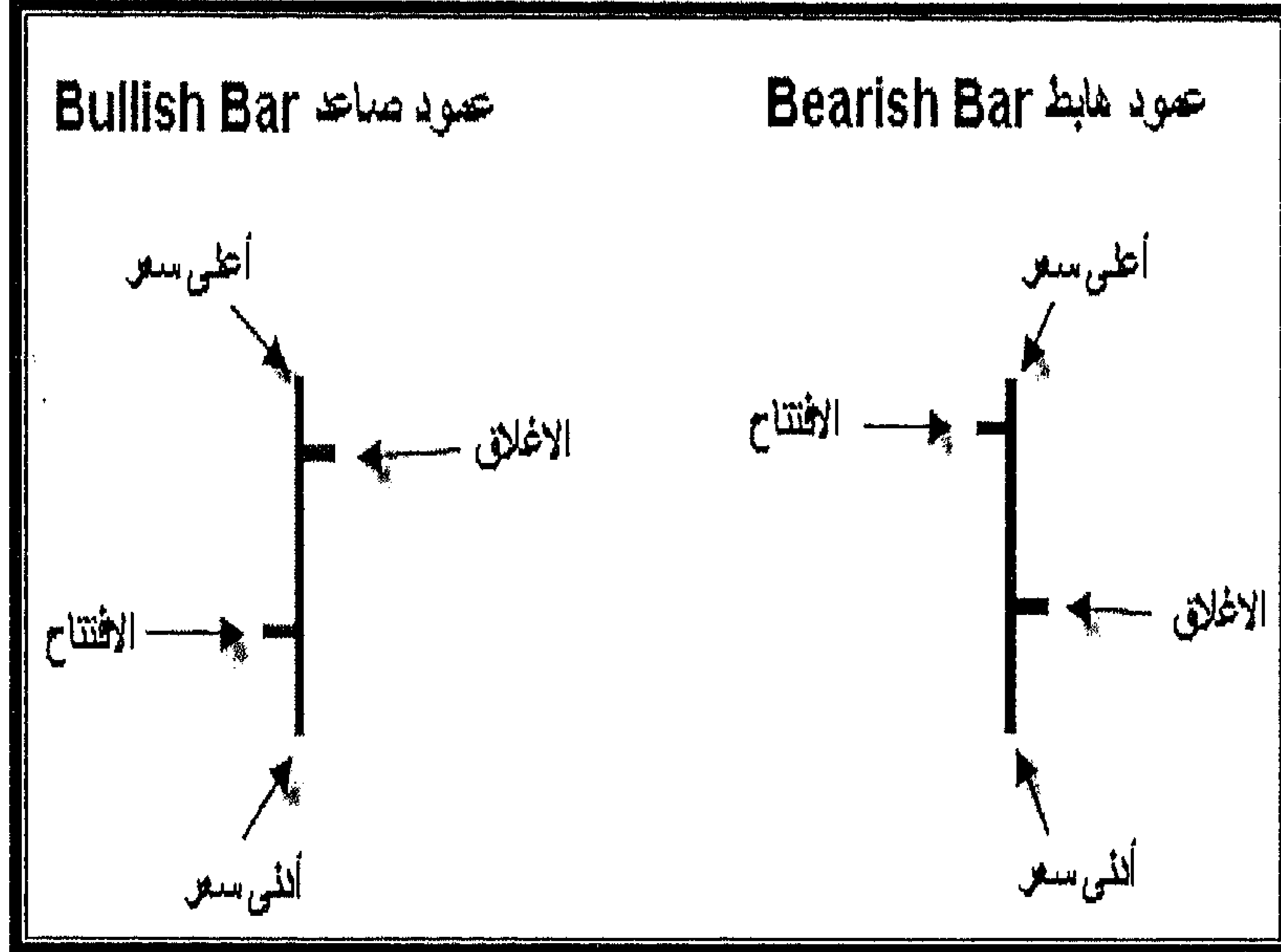

**شكل رقم ( ٢٨-٢ ) يوضح استخدام الشموع اليابانية في تمثيل حركة أسعار الأسهم**

ويفضل العديد من المحللون هذا النوع من الرسوم البيانية كونه أكثر وضوحا من الأنواع الأخرى وسهل القراءة وخصوصا قراءة العلاقة ما بين الافتتاح والإغلاق. فإذا كان سعر الإقفال أقل من سعر الافتتاح، فإن الشمعة تكون باللون الأسود، مما يعني أن البيع هو السائد، وإذا كان سعر الإقفال أعلى من سعر الافتتاح، فإن الشمعة تكون بيضاء، مما يعني أن الشراء هو السائد.

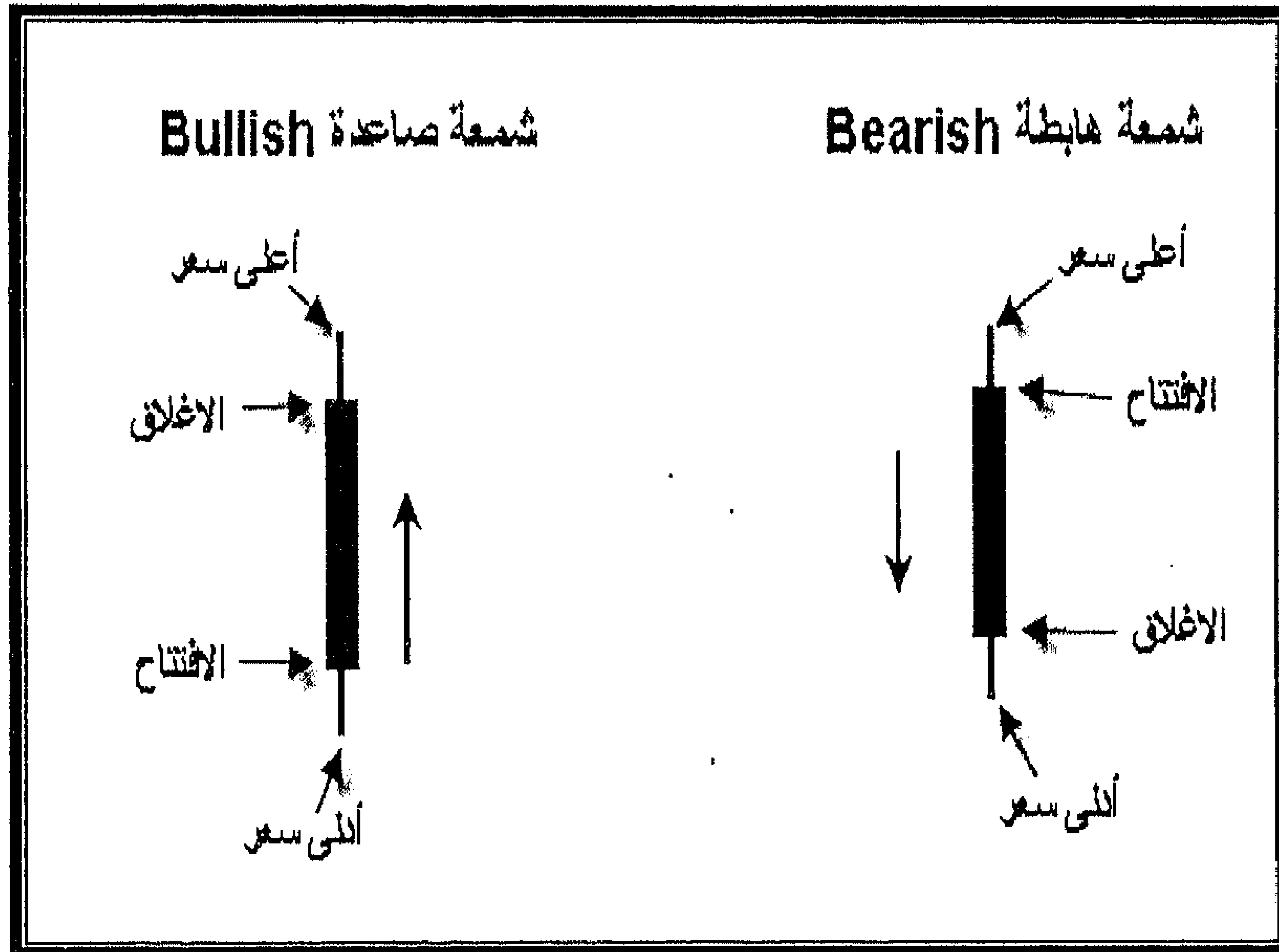
فالشمعة البيضاء الفارغة تدل على أن سعر الإغلاق كان أعلى من سعر الافتتاح، بينما الشمعة الممتلئة السوداء تمثل إغلاق أدنى من قيمة الافتتاح. تكوين الشمعة المرسوم ما بين الافتتاح والإغلاق يسمى بجسم الشمعة، أما الخطوط الرفيعة من الأعلى والأسفل فتسمى ذيل ( أو ظل) الشمعة وتمثل الأعلى والأدنى. أي أن شارت الشموع قد أعطى إضافة جديدة في المعلومات، لأن الشمعة توضح ما هو سلوك المتعاملين خلال اليوم، هل كان اتجاه البيع هو المسيطر عليهم خلال اليوم، أم اتجاه الشراء.

رسم توضيحي:

ويبين الشكلان التاليان الفرق بين رسم الأعمدة ورسم الشموع اليابانية.

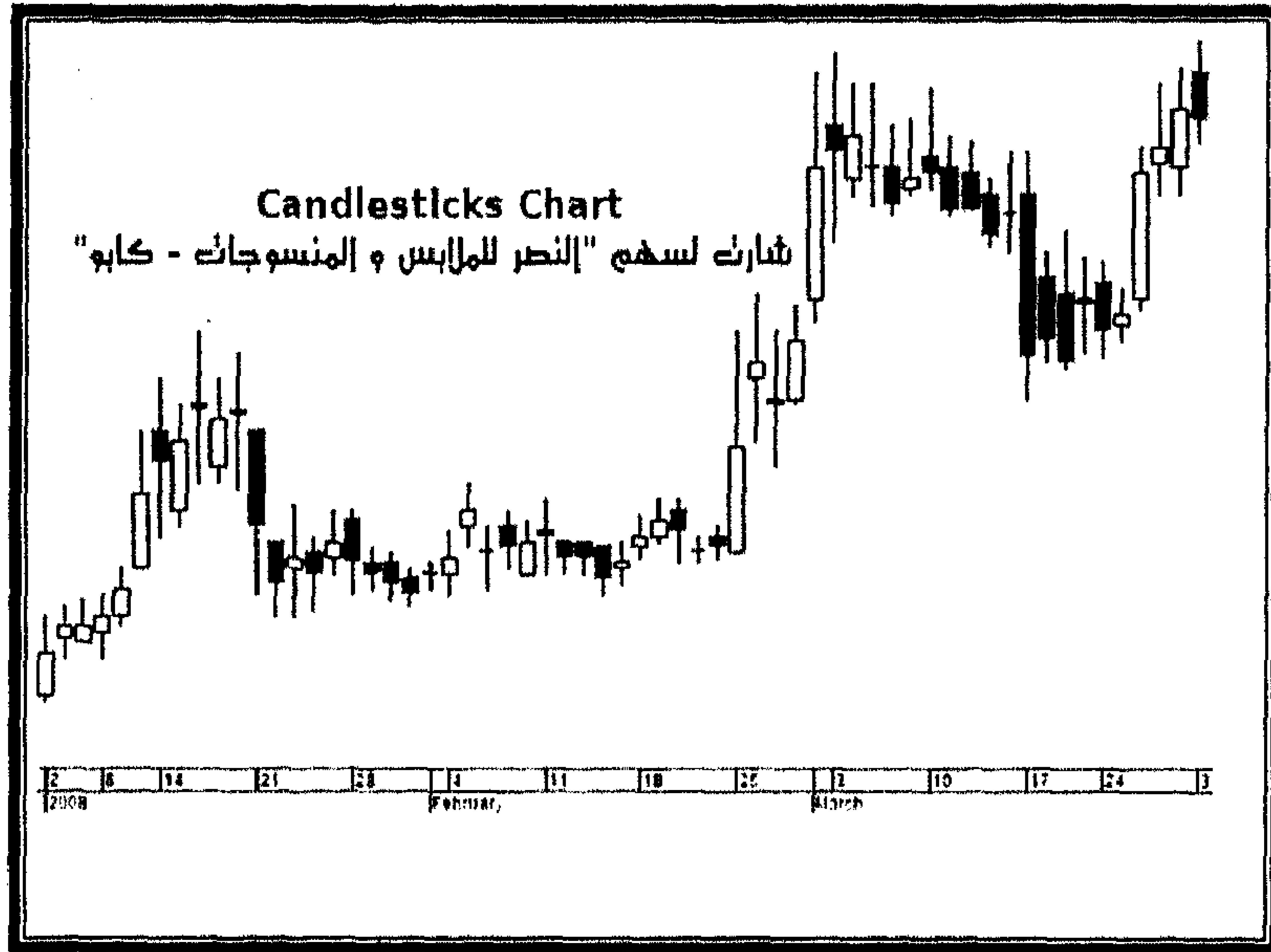



شكل رقم ( ٢٩-٢ ) يوضح الفرق بين رسم عمود هابط وعمود صاعد




شكل رقم ( ٣٠-٢ ) يوضح الفرق بين الشمعة الهابطة والشمعة الصاعدة

**مثال تطبيقي:** سهم النصر للملابس والمنسوجات ( كابو ).. البورصة المصرية




**شكل رقم ( ٣١-٢ ) يوضح سهم كابو في الفترة الزمنية من أغسطس ٢٠٠٨ م حتى أبريل ٢٠٠٩م وتم تمثيل بيانات السهم التاريخية من خلال الشموع اليابانية Candle sticks**

**يتضح من الشارت**

هو نفس الشارت السابق لشركة كابو، الذي عرفنا منه اتجاه السهم في الفترة الزمنية التي نحلل فيها السهم، وعرفنا مجموعة من المعلومات عن السهم خلال كل يوم (الأعلى - الأدنى - الفتح - الإغلاق)، وقدم لنا شارت الشموع توضيح للحالة التي كانت عليها السوق في كل يوم، هل هي بيع أم شراء، وما الحالة النفسية التي كانت مسيطرة على المتداولين، وبالتالي يمكّننا هذا الشارت من الاعتماد عليه في التنبؤ بما سيحدث في السوق في اليوم التالي.

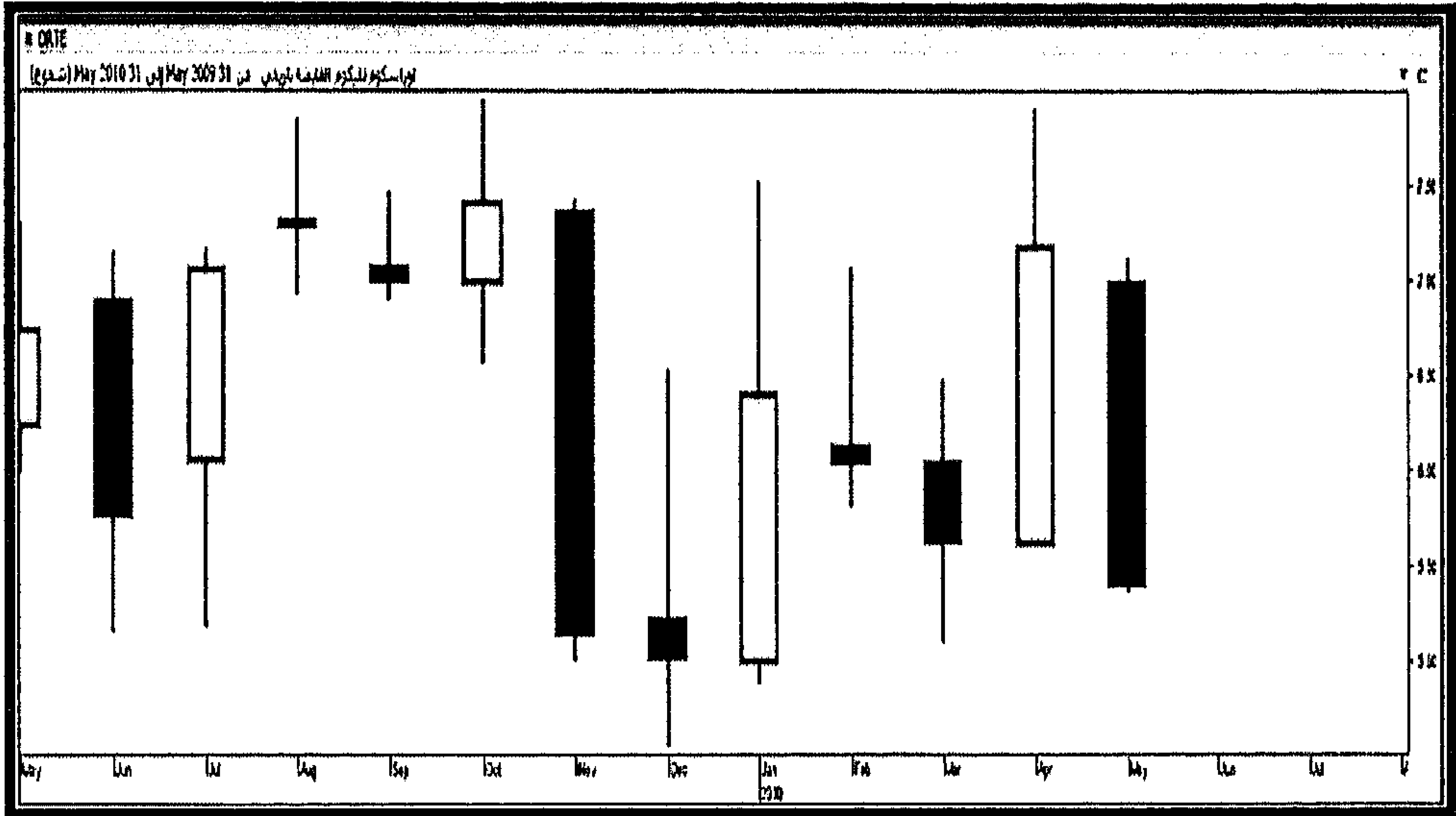
## المبحث الثاني

## أنواع الشارتات من حيث المدى الزمني

يمكن تقسيم الشارتات وفقاً للفترة الزمنية والتي يمكن أن تقسم وفقاً لرؤية المستثمر أو المحلل الفني ومتطلباته فقد يمكن استعراض الشارت شهري أو أسبوعي أو يومي أو لمدة ساعة أو عدة دقائق أو دقيقة واحدة خلال اليوم، وتعطي كافة البرامج المستخدمة لرسم الشارتات إمكانية اختيار المدى الزمني للشارت، ومن أشهر أنواع الشارتات ما يلي:

### الشارت الشهري Monthly Chart

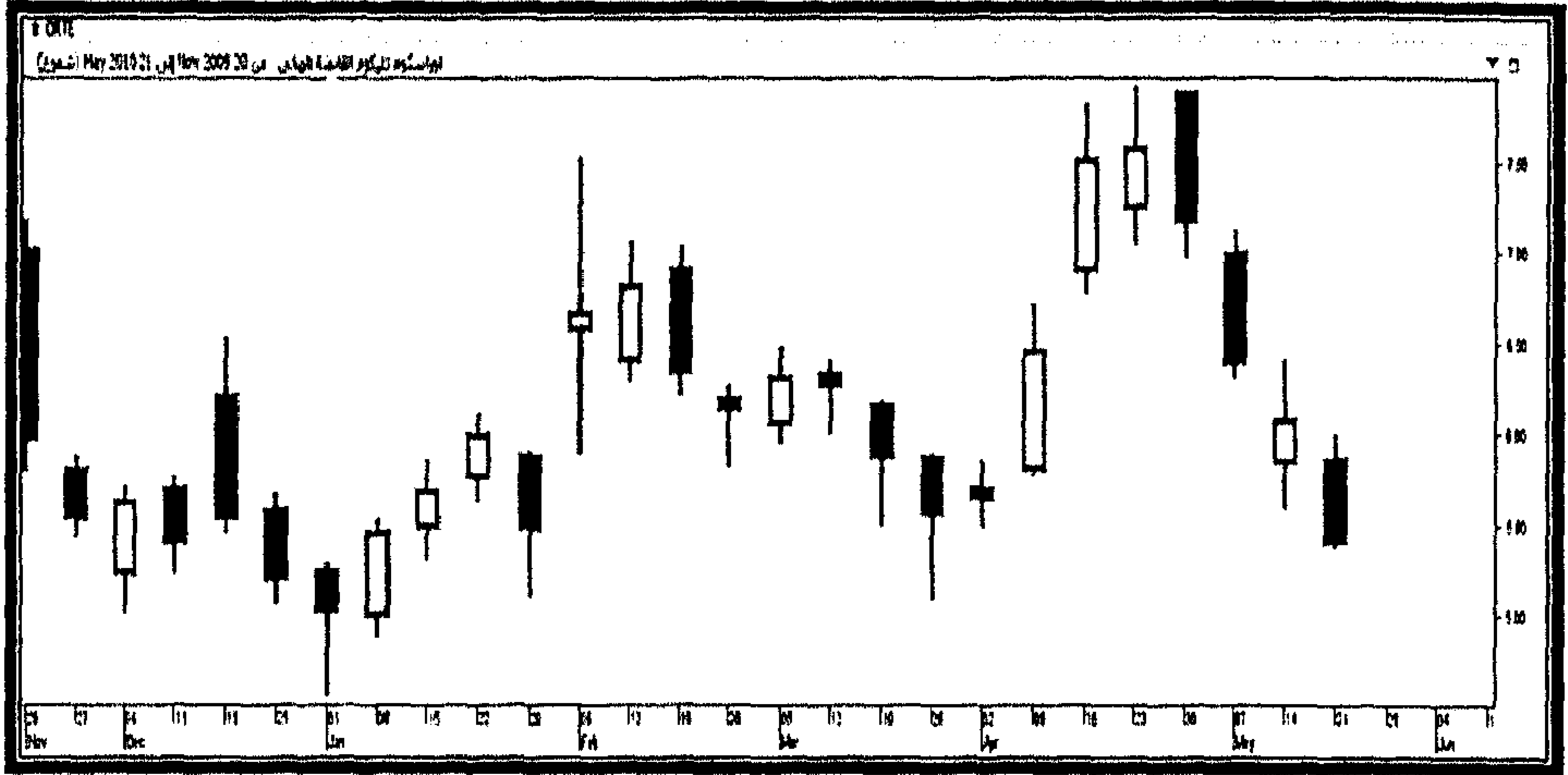
يوضح الشارت حركة السهم خلال شهر كامل، أي أن كل شمعة أو كل بارة تمثل التداول خلال ذلك الشهر. ويتم عليه تحديد الترند الرئيسي أو طويل المدى.



شكل رقم ( ٣٢-٢ ) يوضح سهم اوراسكوم تليكوم حيث تمثل فيه كل شمعة شهر

## الشارت الأسبوعي Weekly Chart

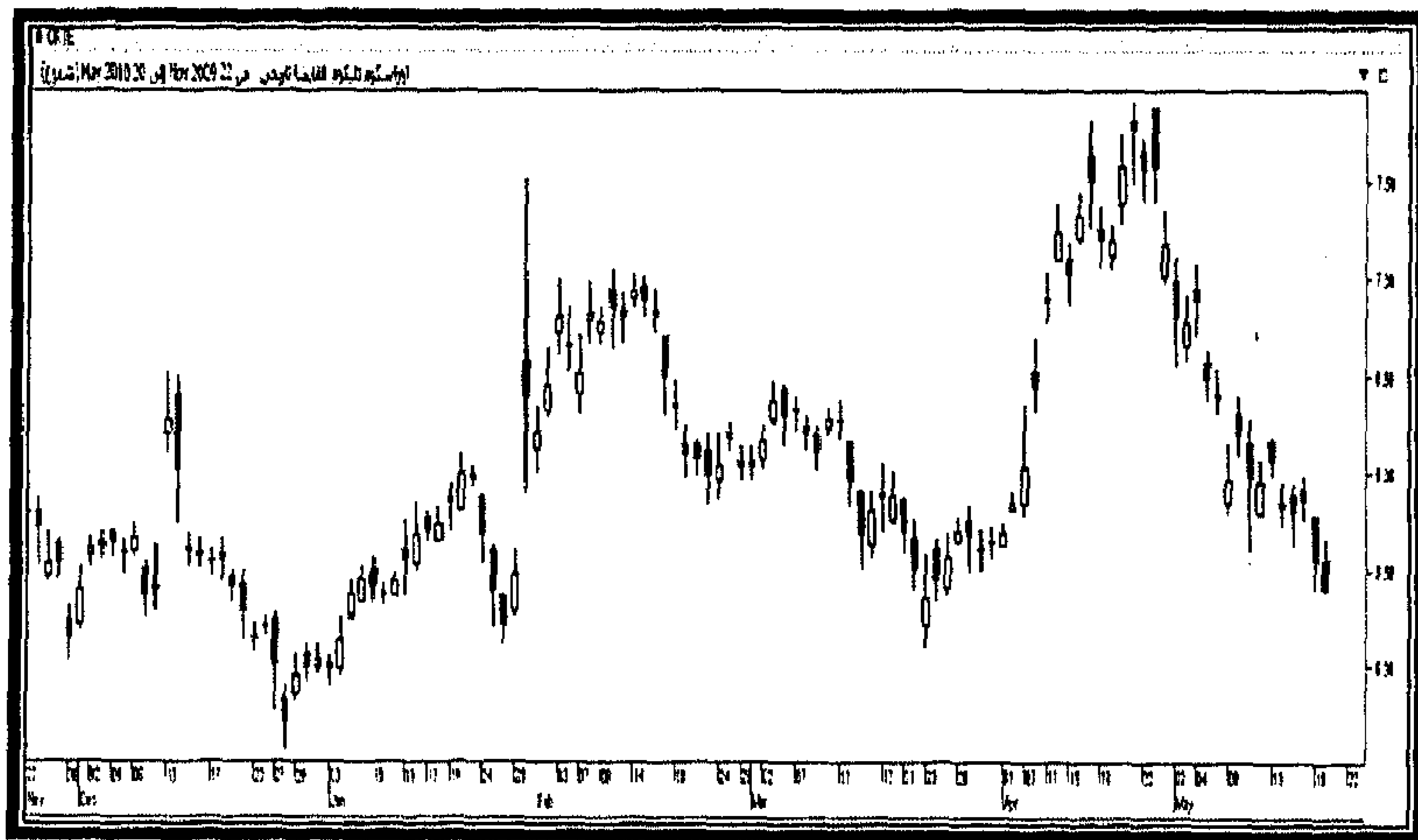
يوضح الشارت حركة السهم خلال أسبوع، وكل شمعة أو كل بارة تمثل تداول ذلك الأسبوع. ويتم عليه تحديد الترند الرئيسي أو طويل المدى وكذلك المتوسط المدى.



شكل رقم ( ٢-٣٣) يوضح سهم اوراسكوم تليكوم حيث تمثل فيه كل شمعة اسبوع

## الشارت اليومي Daily Chart

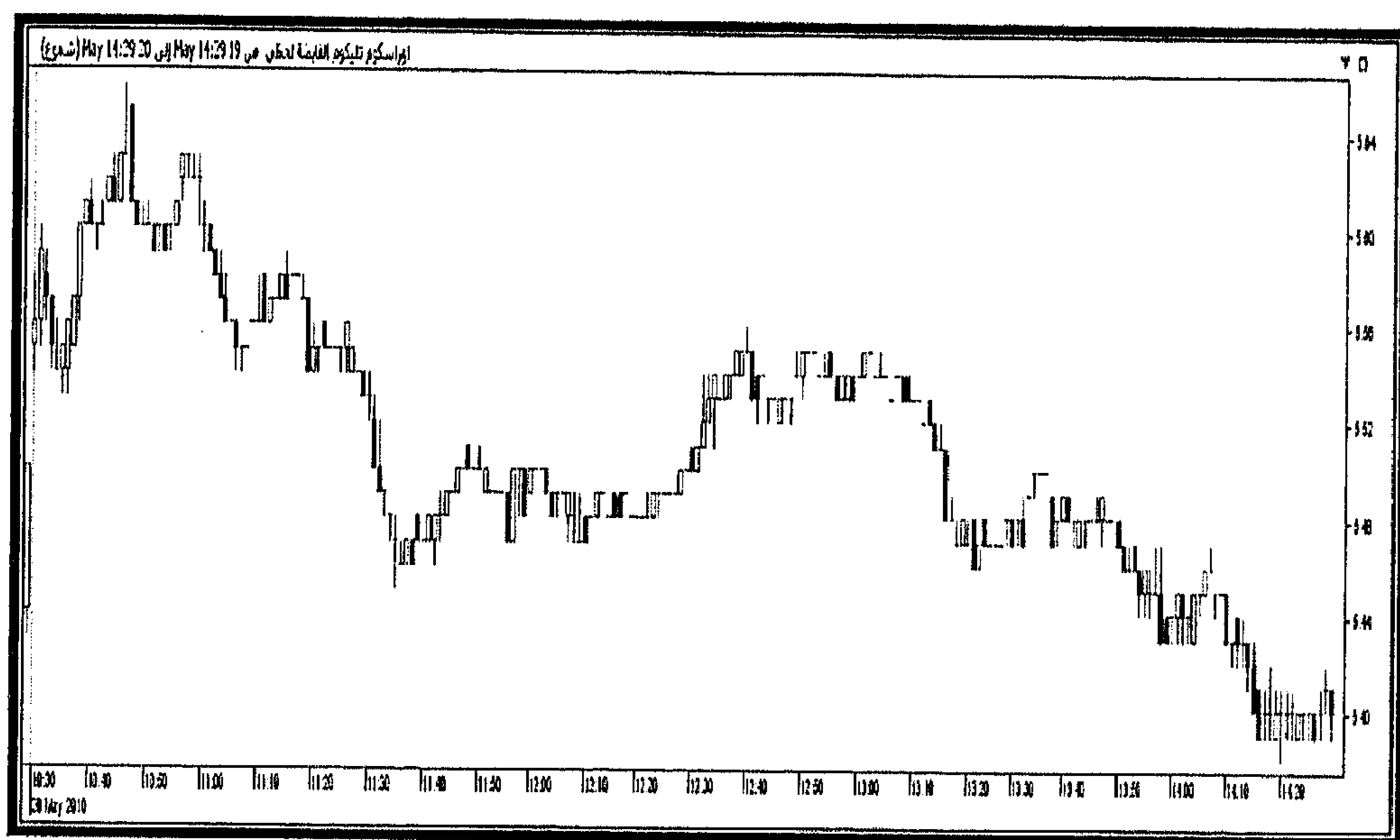
يوضح الشارت حركة السهم خلال اليوم، وكل شمعة تمثل تداول اليوم، وهو الأكثر استخداماً. ويتم عليه تحديد الترند المتوسط وقصير المدى.



شكل رقم ( ٢-٣٤ ) يوضح سهم اوراسكوم تليكوم حيث تمثل فيه كل شمعة يوم

## الشارت اللحظي Intraday Chart

هو أصغر الوحدات، حيث نجد فيه أن كل عمود بياني أو شمعة تمثل فترة زمنية ( ١ دقيقة - ٥ دقائق - ١٠ دقائق - ١٥ دقيقة - ٣٠ دقيقة - ٦٠ دقيقة ) حسب الفترة التي يختارها المتداول أو المحلل الفني، وغالباً ما يُستخدم في المضاربة اللحظية لتحديد حركة واتجاه السهم خلال الجلسة. ويتم عليه تحديد أوقات الدخول والخروج (إلى /من ) السوق على المدى القصير.



شكل رقم ( ٢-٣٥ ) يوضح سهم اوراسكوم تليكوم لحظي خلال اليوم

## المبحث الثالث

## أنواع مقاييس الرسم المستخدمة للشارت

تختلف أنواع المقاييس المستخدمة في الرسم البياني – الشارت – للسهم وفقاً لطريقة حساب كل نوع، ولكن تتفق هذه الأنواع في أن الرسم البياني يتكون من محورين المحور الرأسي يمثل السعر والمحور الأفقي يمثل الزمن . وبحكم أن خط الاتجاه يهتم بتحديد القمم والقيعان أو النقاط المرتفعة والنقاط المنخفضة في الشارت لرسم خط الاتجاه، فإنه من المهم أيضاً أن نختار أفضل مقياس سعري لرسم هذا الشارت حتى نضمن دقة الخط وسلاسته.

وتوفر برامج التحليل مقاييس مختلفة لقياس التذبذب السعري للسهم منها المقياس الحسابي الشائع Arithmetic Scale والمقياس النصف لوغاريتمي Semi Log Scale. وتتيح معظم برامج المخططات البيانية لمستخدميها استعمال المقياس الحسابي linear أو لوغاريتمي logarithmic فيها لرسم النقاط الممثلة للأسعار في السوق.

وكان قبل استخدام أجهزة الكمبيوتر وحتى السنوات الأخيرة الماضية، يتم تصميم جميع الرسوم البيانية الخاصة بأسعار الأسهم على ورقة رسم بياني ذات مقياس حسابي. ولكن الآن أصبح العديد والعديد من المحللين الفنيين وأخصائيين الرسم البياني الذين يُقبلون على استخدام ما يعرف بالورقة اللوغاريتمية، أو تُسمى أحيانا بورقة النسب المئوية. وتعطي ورقة الرسم البياني اللوغاريتمي نتائج أفضل بكثير، ويمكن التمييز بين هذين النوعين من مقاييس الرسم كالتالي؛ يتم تقسيم الخط العمودي في ورقة مقياس الرسم الحسابي إلى مسافات متساوية – المسافات الواقعة بين الخطوط الأفقية – تمثل قيم متساوية من النقد ( دولار – جنيه–ريال ....الخ )، بينما في المقياس اللوغاريتمي تمثل نسب مئوية متساوية، بمعنى أن المسافة في مقياس الرسم الحسابي والتي تقع ما بين ١٠و ٢٠ – على الخط العمودي – هي نفسها المسافة مابين ٢٠ و٣٠ وكذلك من٣٠ الى ٤٠....الخ . أما في مقياس الرسم اللوغاريتمي، فيمثل الفرق ما بين ١٠ و٢٠ زيادة مقدارها ١٠٠٪، وكذلك

مابين ٢٠ و ٤٠ أو من ٢٠ إلى ٨٠، ومعنى ذلك أن مقدار الزيادة في كل حالة على حدي يمثل ١٠٠٪.

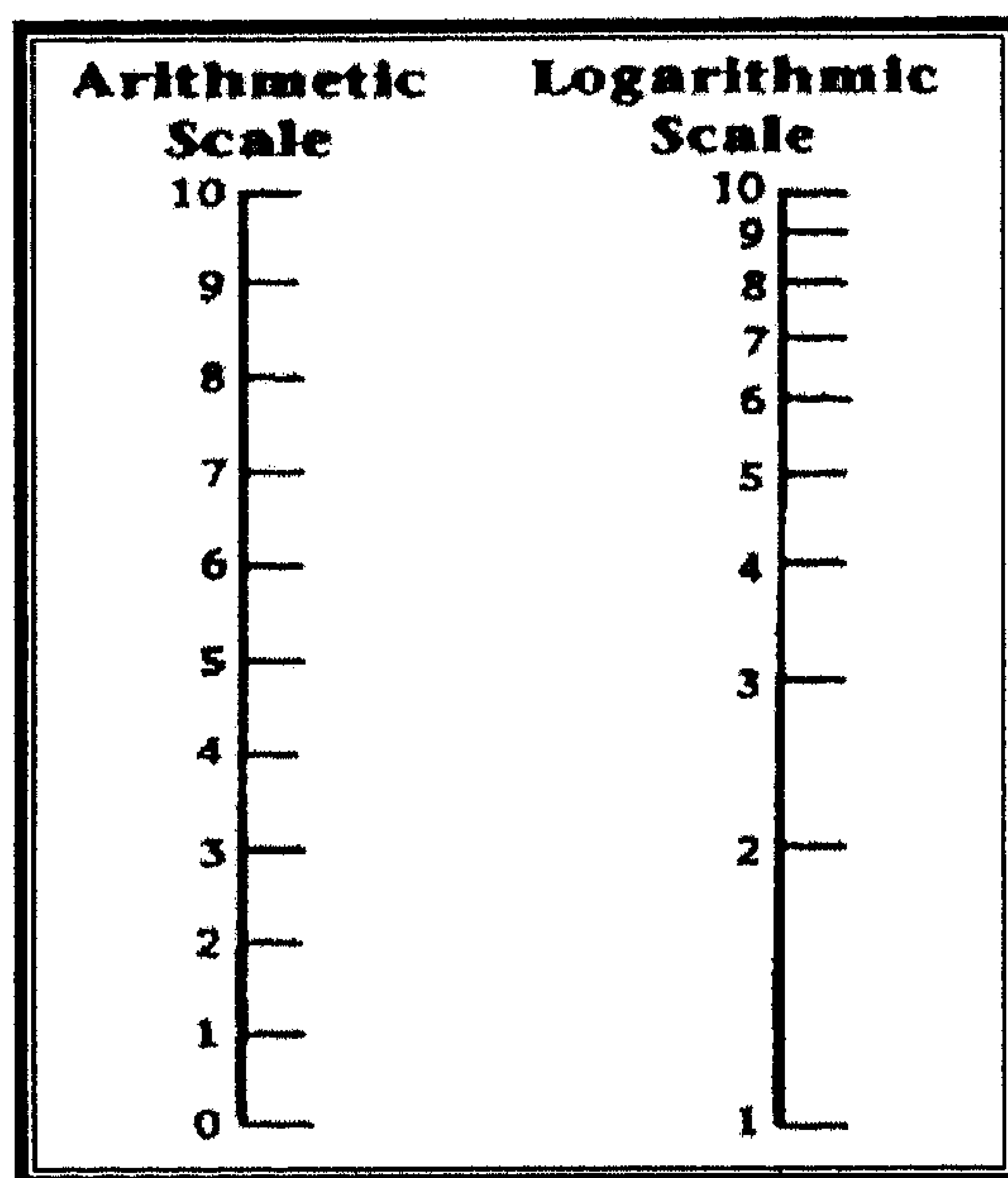
من الجدير بالذكر أهمية العلاقات النسبية في عمليات التداول – دون الحاجة إلى ذكر ذلك – حيث يتيح مقياس الرسم اللوغاريتمي إمكانية المقارنة بين الأسهم ذات أعلى سعر وأدنى سعر، وتجعل من السهل اختيار الأسهم ذات الربحية العالية للاستثمار فيها. وكذلك تمكن من إمكانية وضع أمر وقف خسائر في اللحظة المناسبة.

وتظهر المجالات التي تتكوّن داخلها نماذج السعر بنفس الشكل في كلا المقياسين، لكن خط اتجاه السعر يصبح ذو نتائج أفضل في مقياس الرسم النسبي (اللوغاريتمي). وأصبح من اليسير على أي شخص أن يقوم بإعداد نقاط الدخول على ورقة الرسم اللوغاريتمي، وبالرغم من ذلك فان مميزات المقياس النسبي ليست بالقدر الكافي التي تدعوا للتحول إليه، وخاصةً مفضلي أفراخ الرسم البياني ذو المقياس الحسابي، حيث يتم إعداد جميع الحسابات المطلوبة في ورقة خارجية أو تُخزن بالذاكرة ومن ثم يتم تدوين النتائج على ورقة مقياس الرسم الحسابي – إذا كانت هناك حاجة إلى تدوينها –.

أصبح الآن هناك العديد من المؤسسات المتخصصة في صناعة ورق الرسم البياني وكذلك مهندسون ومعماريون يقوموا بتوريد أفراخ رسم صُمّمت خصيصاً من أجل إعداد الرسوم البيانية للأسهم، حيث تم تقسيم المقياس الأفقي (الزمن) إلى ستة علامات وهى عدد أيام العمل الأسبوعي في البورصة، أما المقياس العمودي والذي يمثل السعر، فقد تم تقسيمه إلى مسافات متساوية بحيث يفصل بين السعر والذي يليه ٨ سنت ممثلاً بذلك معايير تجزئة الدولار والتي يتم التداول بها داخل أسواق المال الأمريكية. وهذه الأفرخ متوفرة بمقاسات عديدة سواء بالمقياس اللوغاريتمي أو بالمقياس الحسابي.

يمثل الخط العمودي معاملات أسبوع كامل – في الرسم البياني للأسبوع –، أما مدى السعر للأسبوع فيتم إيضاحه من خلال تحديد حجم التداول – ولكن من الممكن ألا يكون سعر الإغلاق مُحدداً على تلك الورقة–، حيث أنه يمتد بالطبع من أعلى سعر للسهم (أعلى سعر بيع وصل إليه السهم خلال الأسبوع ) إلى أدنى سعر ( وهو اقل سعر تم بيع

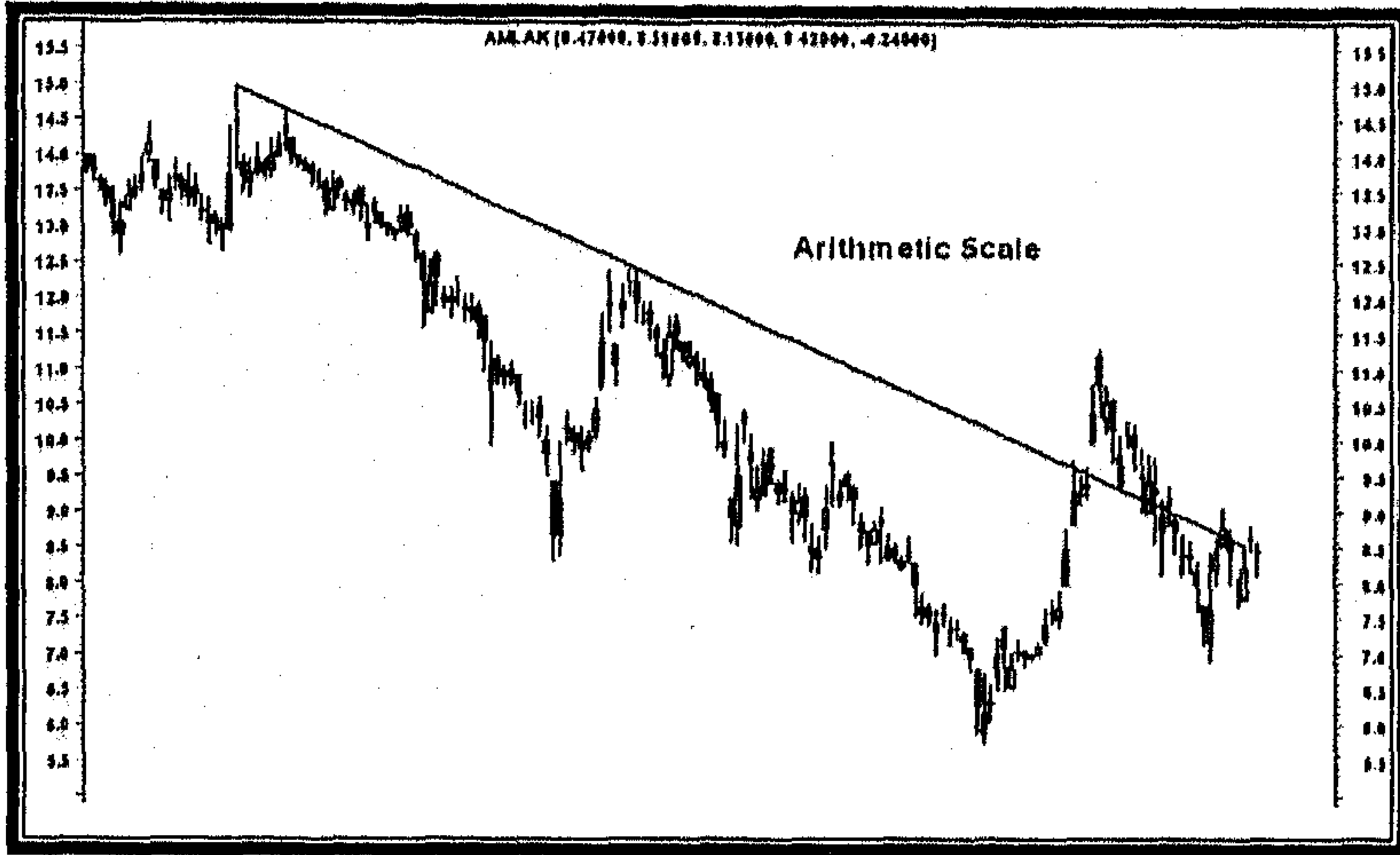
السهم به خلال الأسبوع ). ومن الممكن أن يصل السعر إلى أقصى درجات ارتفاعه وينزل إلى أقصى درجات الانخفاض في نفس اليوم، وقد يتحقق ذلك فعليًا في بعض الأحيان. لكن الرسوم البيانية الأسبوعية لا تُظهر تغيّر على مدار اليوم الواحد. ويتم إعداد الرسم البياني الشهري بنفس الطريقة – دون الحاجة إلى تسجيل حجم التداول. ويعتبر هذان النوعان من أنواع الرسم البياني – التي يتم استخدامها في التحليل على المدى الطويل، والتي يتم الاعتماد عليهما بصورة واضحة لتحديد مستويات الدعم والمقاومة وكذلك اتجاه السعر على المدى الطويل.




شكل رقم ( ٣٦-٢ ) يوضح استخدام مقاييس الرسم المختلفة في تمثيل حركة أسعار الأسهم

١- المقياس الحسابي Arithmetic Scale

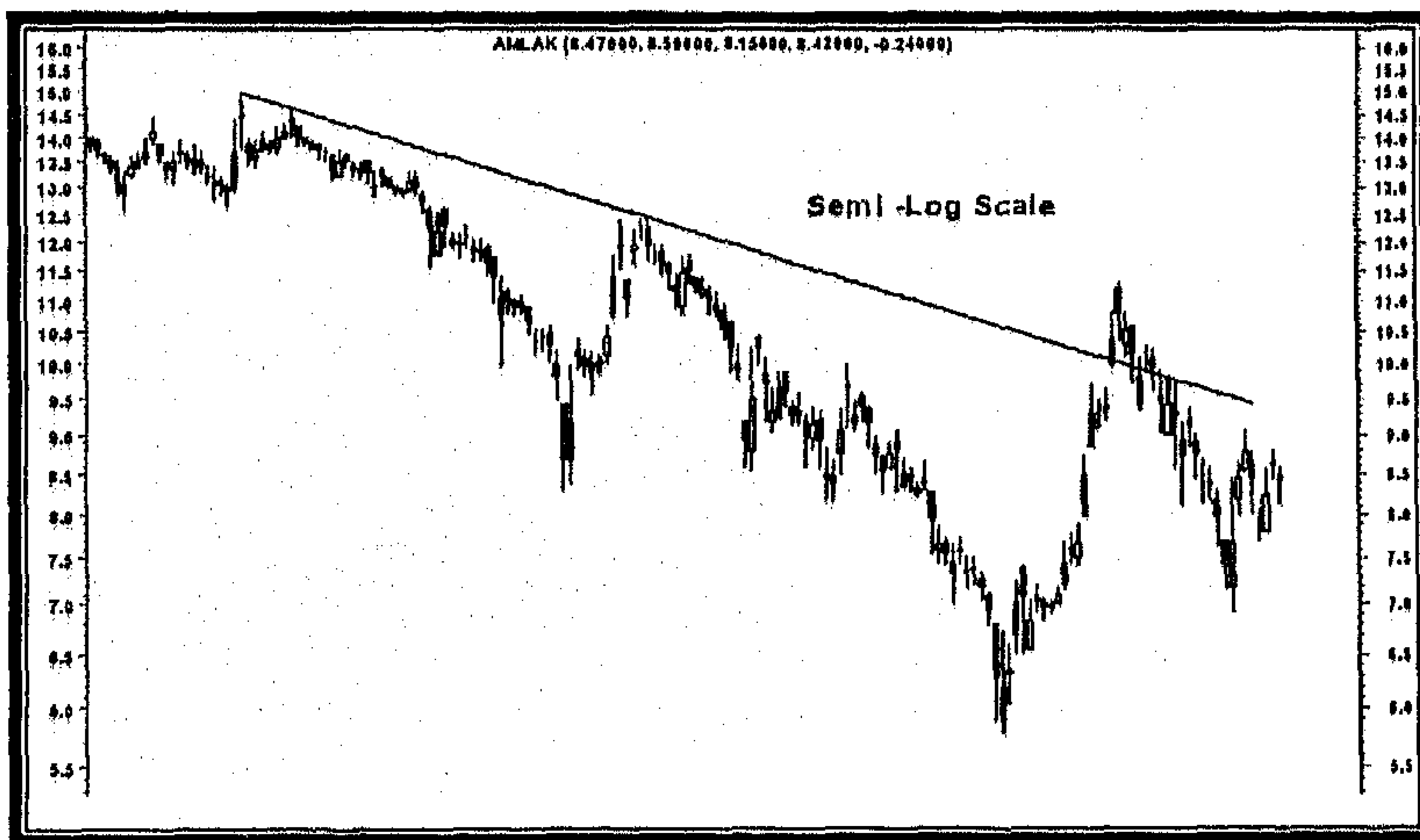
هو المقياس الذي يتم فيه تقسيم الأسعار إلى وحدات متساوية بمعنى أن الأطوال ثابتة بين الأسعار بعضها البعض، وتتغير القيم وفقا لمقدار ثابت مثال على ذلك (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٥٠) أي أن ارتفاع السعر من ٥ إلى ١٠ سوف يتماشى مع محور السعر وسوف يتحرك المخطط من ٥ إلى ١٠، وسوف تكون المسافة هي نفس المسافة التي يتحرك خلالها المخطط من ١٠٠ إلى ١٠٥ مثلاً كما في الشارت.




**شكل رقم ( ٣٧-٢ ) يوضح استخدام المقياس الحسابي في تمثيل حركة أسعار الأسهم**

٢ - المقياس النصف لوغاريتمي Semi Log Scale

في الشارت النصف لوغاريتمي لا تكون الوحدات متساوية وإنما تقل فيه المسافة كلما ازداد السعر، وتتحرك الأسعار بمقدار نسبي مئوي بمعنى آخر تحرك السعر من ٥ إلى ١٠ سوف يمثل حركة بنسبة ١٠٠٪ بينما تحرك السعر من مستوى ١٠٠ وحتى ١٠٥ سوف يمثل حركة بنسبة ٥٪ ومن هنا يأتي الاختلاف بين المقياس الحسابي والمقياس النصف لوغاريتمي.



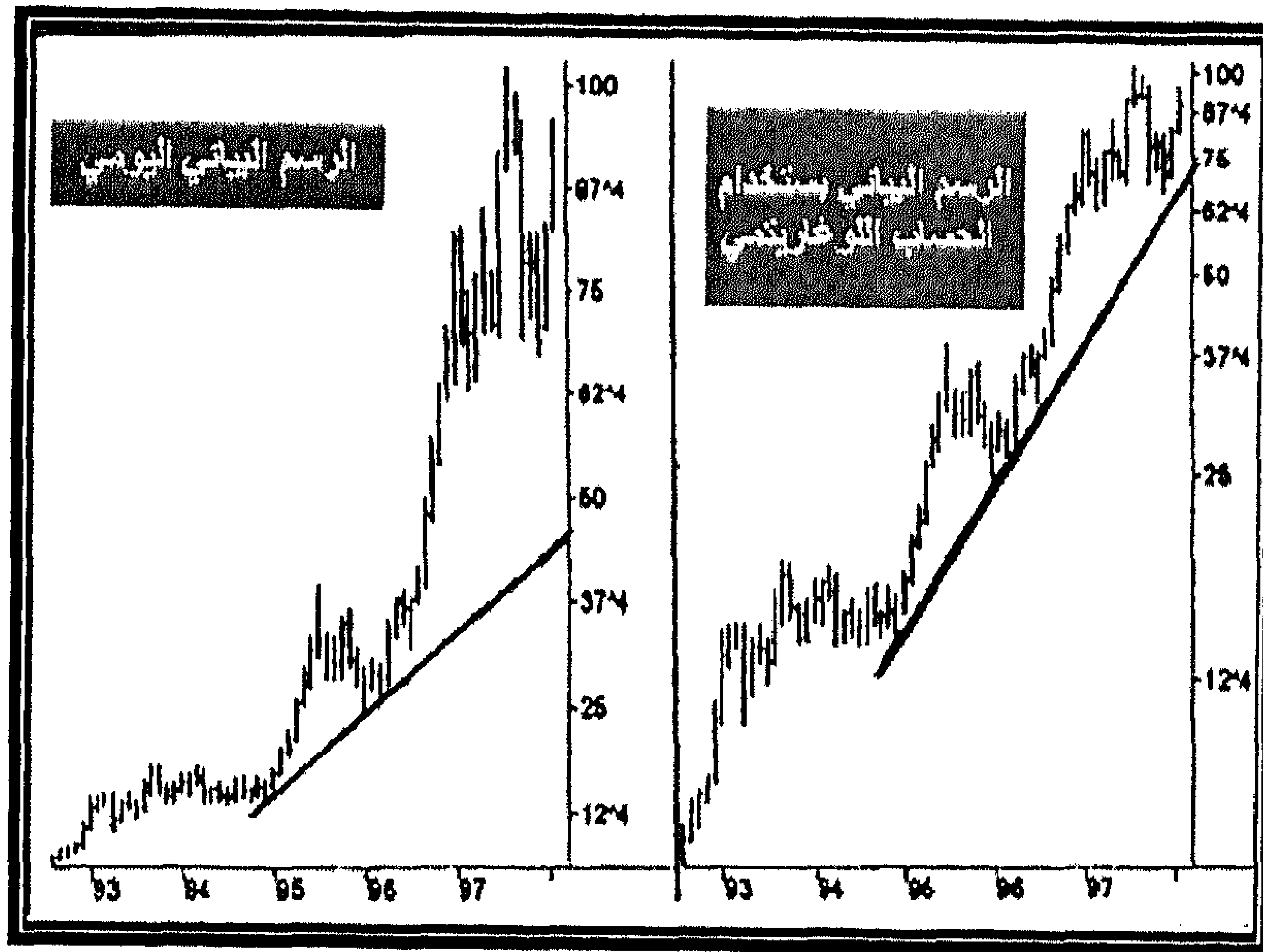

**شكل رقم ( ٣٨-٢ ) يوضح استخدام المقياس النصف لوغاريتمي في تمثيل حركة أسعار الأسهم**

وبالرغم من إمكانية استخدام أيا من المقياسين إلا أنه يفضل استخدام المقياس السعري النصف لوغاريتمي لشارتات الفترات الزمنية الطويلة أو عند حدوث تغير كبير في الأسعار، فمثلاً عند حالات الصعود الحادة والتي لا يكتمل فيها خط اتجاه صاعد حتى يتكون آخر بميل اكبر ربما قبل الاكتمال، نحتاج هنا لاستخدام مقياس الرسم اعتماداً على جداول اللوغاريتمات.

الفرق بين المقياس الحسابي والمقياس اللوغاريتمي

يجب أن يفهم المستثمر أو المحلل الفرق بين خطوط الاتجاه التي تنشأ على رسم بياني ذو معيار عادي أو حسابي وتلك التي تنشأ على رسوم بيانية ذات معيار نسبي أو لوغاريتمي. وإذا قمنا بتحويل سلسلة من النقاط التي تقع على خط مستقيم منحدر للأعلى على رسم بياني حسابي إلى مجموعة من النقاط على رسم بياني شبه لوغاريتمي، وبالتالي سينتج لدينا خط منحنى يرتفع بحدة في البداية ثم يلتوي بالتدريج. وسوف ينتج عن النقاط التي تقع على خط مستقيم على الرسم البياني شبه اللوغاريتمي إلى منحنى متسارع على الرسم البياني الحسابي، أي أنه سينحدر للأعلى بحدة أكثر وأكثر.

وفي حقيقة الأمر، يحمل هذا الاختلاف القليل من الأهمية إن لم يكن يحمل أي أهمية على الإطلاق في تحديد الاتجاهات الصغيرة، وذلك لأن طول هذه الاتجاهات قلما ما يكون كافيًا لأن تكون السمات المختلفة بين المقياس الحسابي واللوغاريتمي سمات فعّالة. وينطبق هذا الأمر على الحركات المتوسطة المدى للمتوسطات والتي يكون انحدارها طبيعي. ولكن عندما تكون هذه التحركات في السعر طويلة للغاية وقوية على المدى المتوسط، فإن الاختلاف بين المقياس الحسابي والمقياس اللوغاريتمي يكون ملحوظًا، فقد يصنع هذا الاختلاف اختلافًا هامًا في الوقت والمستوى الذي يخترقه السعر. وهنا تكمن أقوى أسباب استخدام الرسوم البيانية شبه اللوغاريتمية في التحليل الفني.



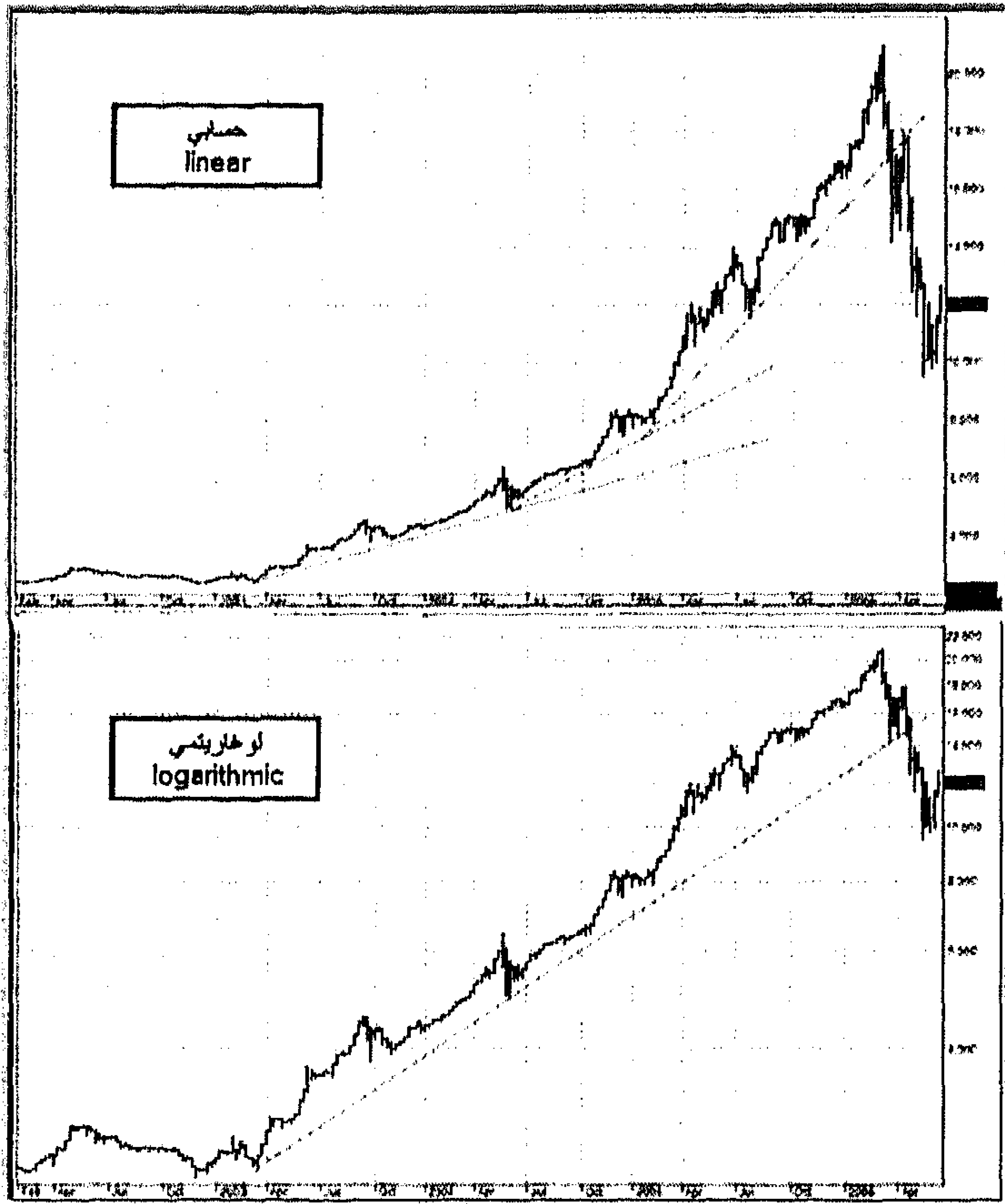

**شكل رقم ( ٣٩-٢ ) يوضح استخدام الحساب اللوغاريتمي في الرسم البياني للسهم**

استخدام مقاييس الرسم المختلفة

**١- في الاتجاه الصاعد**

في الشارت الموضح أدناه نجد انه حدث تغير كبير في السعر، خلال فترة طويلة من الزمن. في حين أنه لم يحدث أي كسر وهمي للأسعار تحت خط الاتجاه الصاعد للسوق على الشارت البياني ذو المقياس الحسابي، فإن معدل ارتفاع الأسعار على المخطط البياني ذو المقياس اللوغاريتمي يبدو مريحاً أكثر.

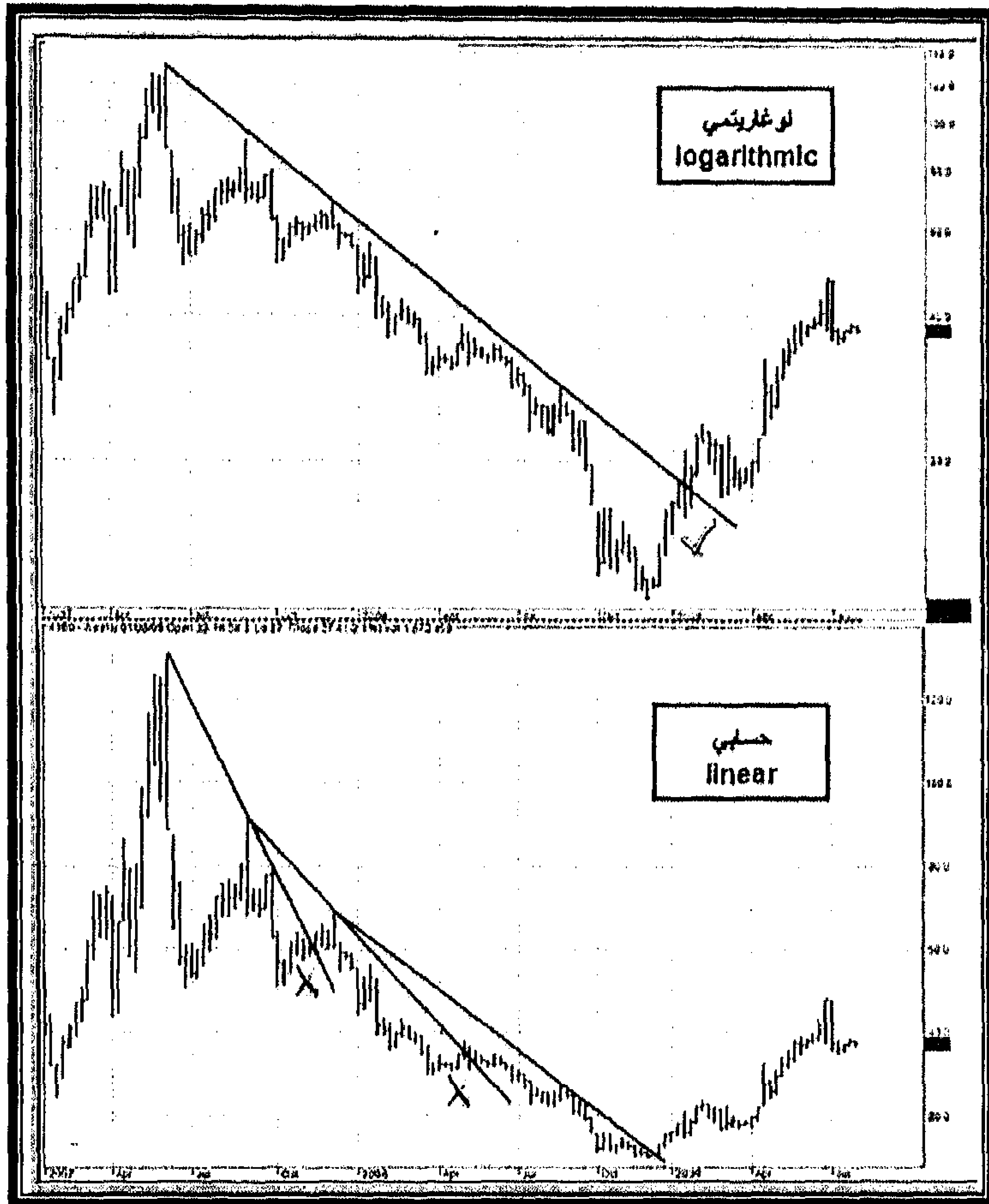
إن خط اتجاه السوق المرسوم على الشارت البياني ذو المقياس اللوغاريتمي مستمر على طول مجال الارتفاع وغير متكسر. في حين أنه تم رسم ثلاثة خطوط اتجاه مختلفة للسوق على المخطط البياني ذو المقياس الحسابي، للمحافظة على مجاراة هذه الخطوط المرسومة لارتفاع الأسعار.




شكل رقم ( ٤٠-٢ ) يوضح استخدام مقاييس الرسم المختلفة في الاتجاه الصاعد

## ٢- في الاتجاه الهابط

أما في المثال الهابط فقد حدث اختراقان وهميان للأسعار فوق خط الاتجاه الهابط للسعر، أثناء انخفاض السعر حيث كان من الممكن أن تؤدي هذه الاختراقات الوهمية إلى ظهور حالة شراء مبكرة في السهم، و ذلك مع استمرار السهم بالانخفاض بعد كل اختراق حاصل. ويعكس المقياس اللوغاريتمي للمخطط البياني الانخفاض النسبي الثابت في الأسعار، ومع ذلك لم يتم أبداً اختراق خط الاتجاه الهابط للسعر إلا في نهاية المطاف.




شكل رقم ( ١-٤١ ) يوضح استخدام مقاييس الرسم المختلفة في الاتجاه الهابط

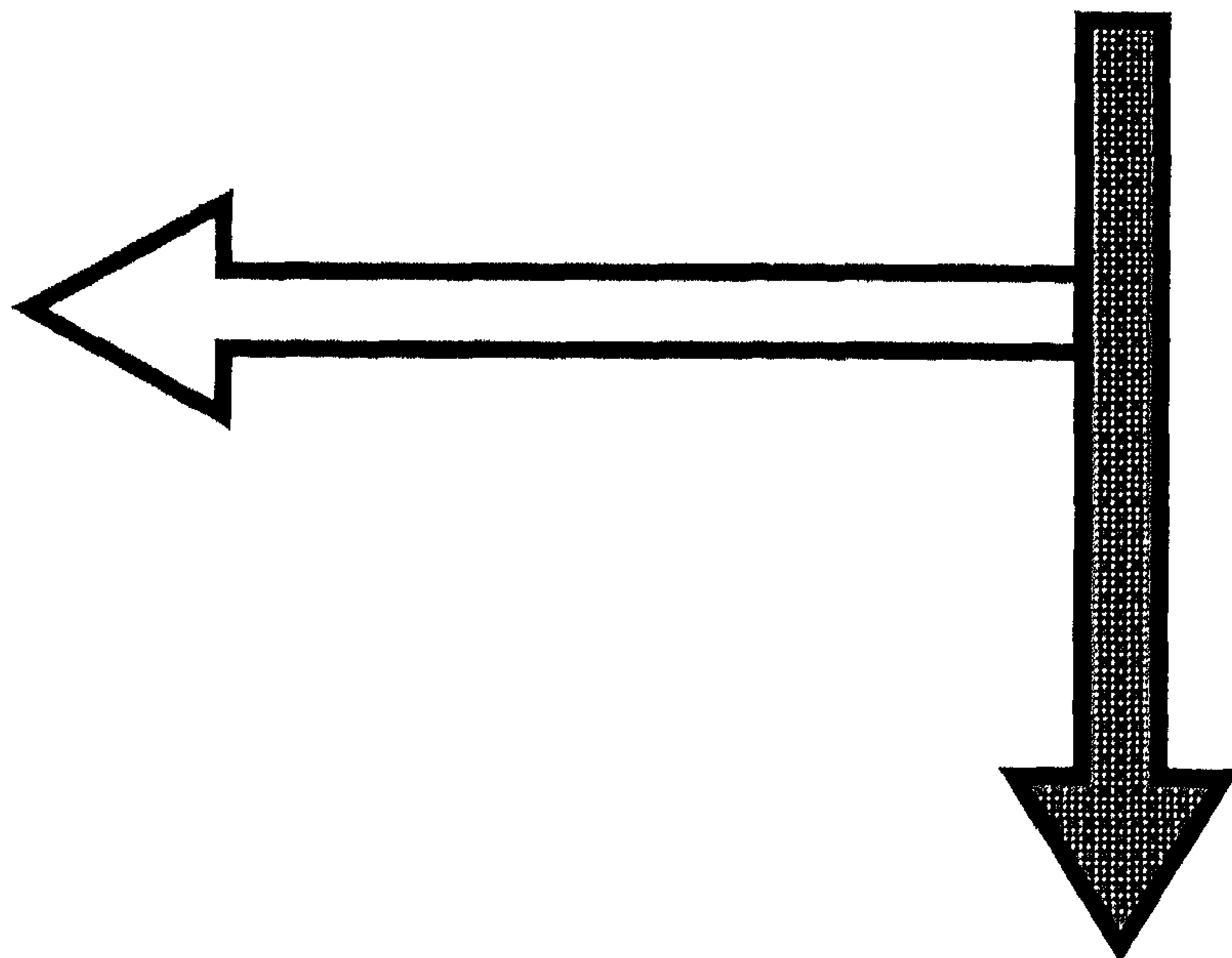
# الفصل السادس

# أنواع أخرى من الشارتات

# Others Types of Charts

## الفصل السادس :

# أنواع أخرى من الشارتات



١- شارت النقطة والشكل

٢- شارت حجم التداول

٣- شارت الشموع اليابانية وحجم التداول

٤- شارت الرينكو

٥- شارت كاجي

٦- شارت سعر الإغلاق

٧- شارت Three Line Break

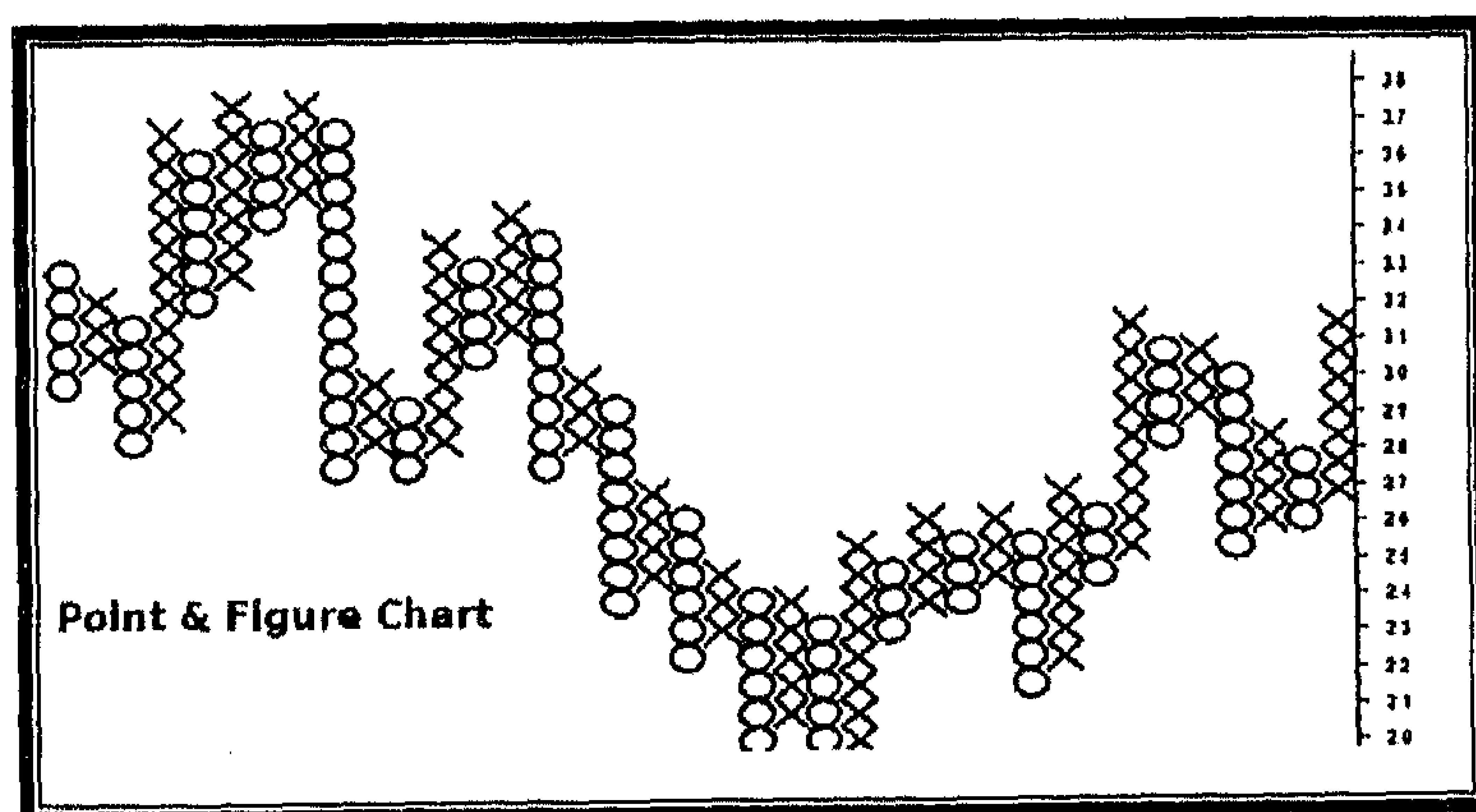
## المبحث الأول

## شارت النقطة والشكل

## Point & Figure Chart

يعتبر هذا النوع من أقدم أنواع الشارتات في المدرسة الأمريكية التي استخدمت لتحليل حركة الأسعار، وقد بدأت في عام ١٨٨٦م وفقاً لما أشار إليه داو، وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم [18] في عام ١٩٠١م، وهو أسلوب رسم يظهر كل الأسعار في نقطة واحدة كل فترة زمنية ويعتمد على حركة الأسعار فقط دون قياس الزمن، فالمحور Y والمحور X يعرضان التغيرات في السعر فقط فهو يتجاهل تماماً عامل الوقت ولا يعطيه أي أهمية على عكس خرائط الشموع اليابانية وخرائط الأعمدة اليابانية التي يتم فيها عرض السعر على المحور Y وعامل الزمن على المحور X .

والحركة الواحدة في هذا الشارت قد تتم في يوم واحد أو أسبوع أو قد تستغرق عدة سنوات، مهما كان شمعة أو عامود حتى لو لم يتغير السعر من يوم لآخر أو من أسبوع لأسبوع آخر، فنقطة أو عامود أو شمعة توضع لتمثل علامة لتحرك للسعر.



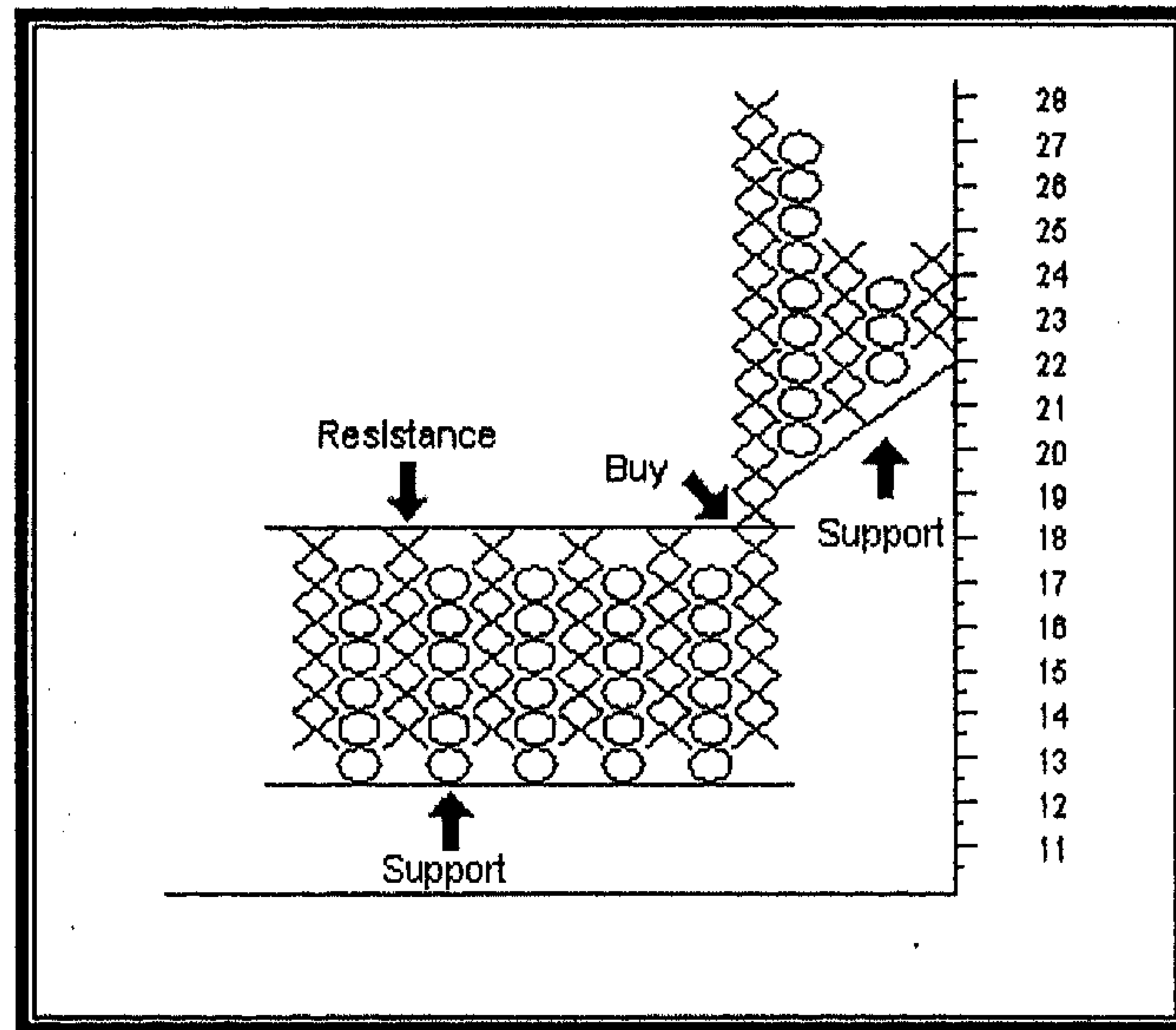

شكل رقم ( ٢-٤٢ ) يوضح شارت السهم باستخدام النقطة والشكل

[18] - كانت تسمى بطريقة الدفتر Book method في الفترة من عام ١٨٨٠م إلى عام ١٨٩٠ م وفي الفترة من عام ١٩٢٠م إلى عام ١٩٣٣م كانت تسمى بخرائط الأشكال Figure charts ثم بعد ذلك تم تسميتها بخرائط النقطة والشكل Point & Figure Charts منذ عام ١٩٣٣ وحتى اليوم .

وبالرغم من بدائية استخدام هذا النمط من الخرائط الفنية، إلا أن الدلائل التي يعطيها قوية وذات مغزى، خاصةً عند عملية تحديد الاتجاه، وتنبع أهمية هذا النوع من الرسوم البيانية في بساطته. فحركة صغيرة أو عدم وجود حركة لا ترسم على الرسم البياني فلا يوجد تكرار على رسم بياني واحد. فقط الحركات السعرية التي تفوق نسبة أو قيمة محددة هي التي يتم اعتمادها وتسجيلها.

هذا بخلاف أن إشارات الشراء والبيع في هذا النوع من الخرائط تكون أكثر دقة ووضوحاً منها في خرائط الشموع اليابانية أو خرائط الأعمدة اليابانية.

وهذا التركيز على حركة السعر يجعل من السهل على المستثمر تحديد نقاط الدعم والمقاومة وكذلك نقاط الانعطاف من الاتجاه الصاعد ونقاط الانعطاف من الاتجاه الهابط.




**شكل رقم ( ٤٣-٢ ) يوضح استخدام الأعداد والنقط في تحديد الدعم والمقاومة للسهم**

يتكون الشارت من عمودين متبادلين، وتمثّل حركة السهم بهذه الأعمدة التي تمثل بالأحرف اللاتينية X و O، وتمثل X الأعمدة للأسعار المرتفعة، وتمثل O الأعمدة للأسعار المنخفضة، وقد تستغرق يوم أو عدة أسابيع حتى يكتمل العمود الواحد، يتم وضع أول حرف X في العمود الجديد، أعلى من آخر حرف O في العمود السابق (أو O أدنى من آخر حرف X في العمود السابق)، وكل مربع X يمثل زيادة في السعر (و كل مربع O يمثل انخفاضاً في السعر ).

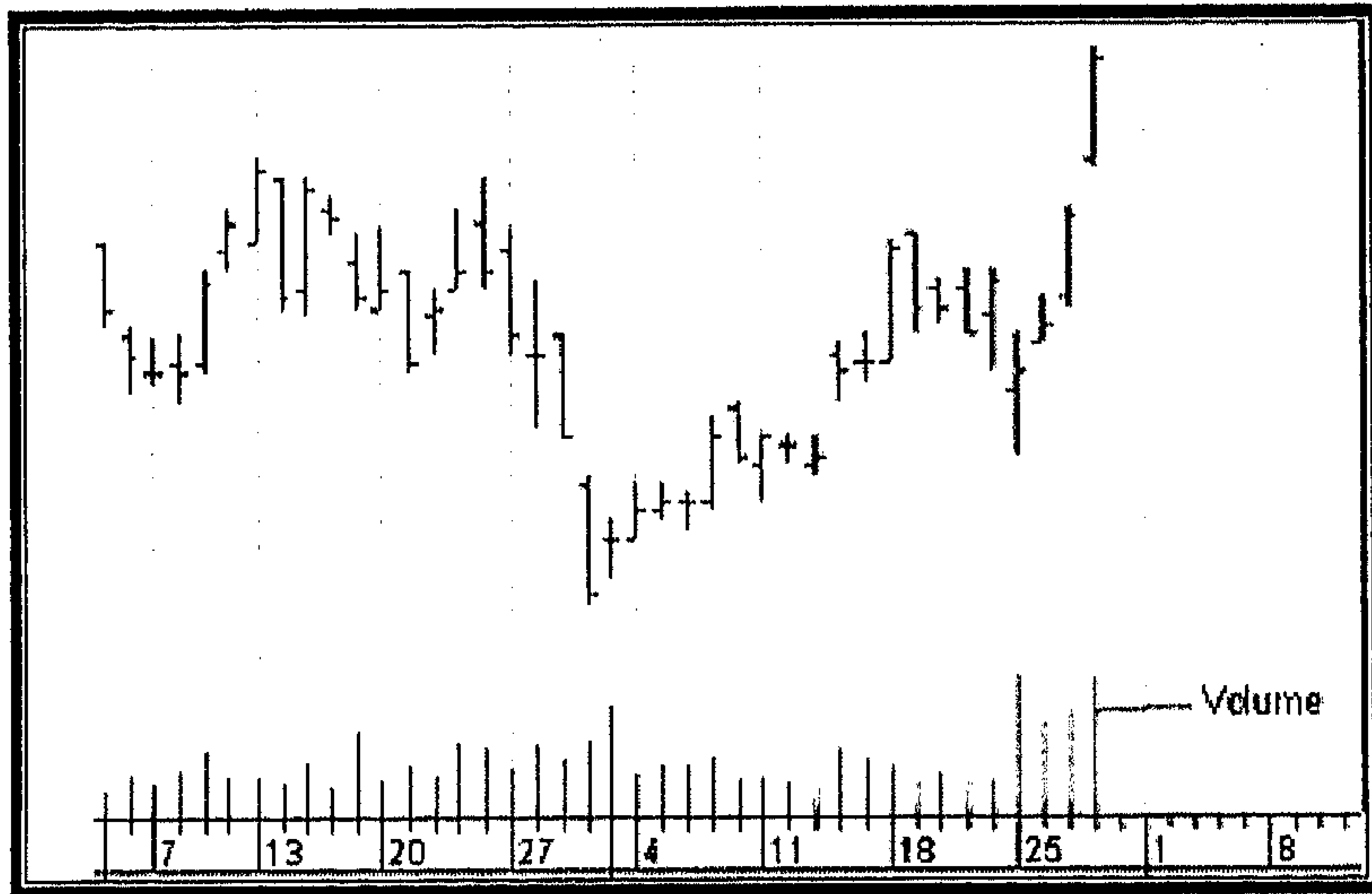
يحتل كلا من الرمزين X و O ما يسمى بالمربع أو الصندوق Box حيث يتم إعداد كل خريطة استناداً على حجم الصندوق المحدد Box Size، يمثل حجم الصندوق القيمة التي يجب ان تسجلها سعر الورقة سواء بالارتفاع أو بالانخفاض كي يتم إضافة احد الرموز على قمة أو عند قاع العمود الحالي ضمن الخريطة، أما عملية الانتقال من عامود ايجابي إلى عمود سلبي جديد أو العكس، أي تغيير الاتجاه فيستلزم ذلك القيام بإعداد ما يسمى بحجم الانعكاس Reversal Amount وهو يمثل عدد الصناديق التي يجب ان يسجلها سعر الورقة عند تغير الاتجاه سواء بالارتفاع أو بالانخفاض حتى يتم الانتقال من عامود إلى آخر.

وبالإمكان التحكم في حساسية الصندوق عن طريق مقاس الصندوق ( التغير السعري ) الذي يمثل الفرق بين مستوى سعري والمستوى الذي يليه، ولو اتفقنا أن كل حرف X يمثل صعود، وكل حرف O يمثل هبوط، إذن مقدار هذا الانعكاس السعري يساوي الصندوق واحد، ويتم بعدها إنشاء عمود جديد، وللتخلص من التذبذبات (Noises) يتم استخدام انعكاس بعدد أكثر من الصندوق واحد، ونشير إلى عدد هذه الصناديق بمقدار الانعكاس، ولا يتم إنشاء عمود جديد إلا بعد تراجع السعر لذلك العدد من الصناديق.

ويتم بناء على ذلك تحديد المسافة اللازمة لعكس الاتجاه Reversal Distance، ويتم احتسابها من خلال ضرب حجم الانعكاس، عدد الصناديق في حجم الصندوق الواحد.

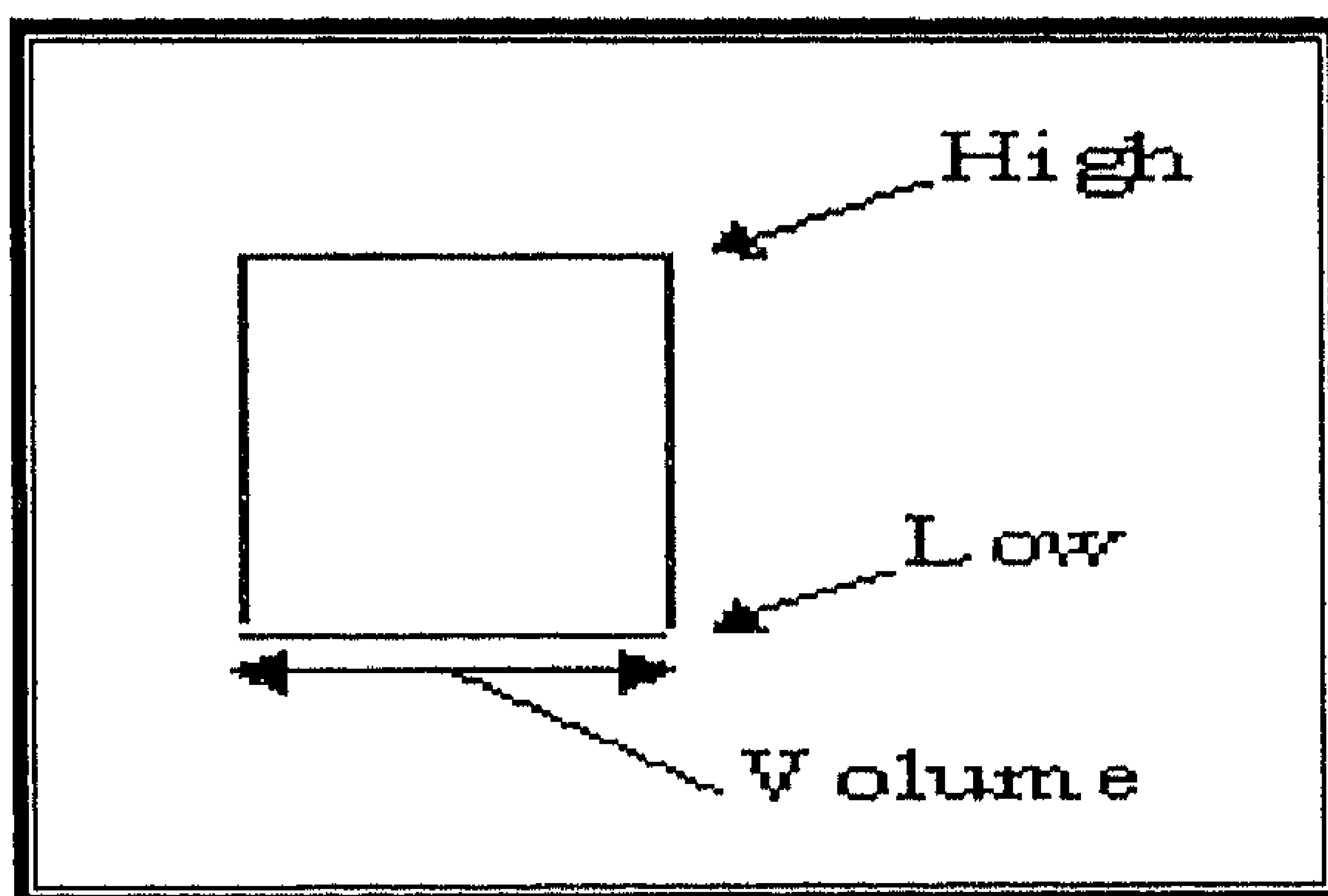
## المبحث الثاني
## شارت حجم التداول
## ( الفوليوم ) Volume

تنظر جميع مدارس التحليل الفني إلى أن حجم التداول – الفوليوم – عنصر مهم يجب وضعه أسفل المخطط البياني للسهم ( الشارت )، فهو لا يقل أهمية عن حركة السعر، ويمثل حجم التداول – كما أوضحنا من قبل – الكميات المتداولة بصرف النظر عن كونها بيع أو شراء لان كل عملية منهما سواء شراء أو بيع يقابلها عملية عكسها، وله دور هام في التعرف على حالة السوق وعلى التعرف على النماذج الفنية التي ستتكون على الشارت، ويصور دائماً حجم التداول أو الفوليوم على شكل أعمدة أو بارات bar graph Volume. كما في الشكل التالي. حيث يأخذ حجم الفوليوم شكل المستطيل عادة حيث يتم التعبير عن مدى التداول بين أعلى سعر وأدنى سعر للفترة الزمنية من خلال ارتفاع المستطيل، أما عرض المستطيل فانه يتحدد من خلال حجم التداول، وكلما كان حجم التداول مرتفعاً كلما كان المستطيل أعرض وفي المقابل كلما كان حجم التداول منخفضاً كلما كان عرضه أصغر.



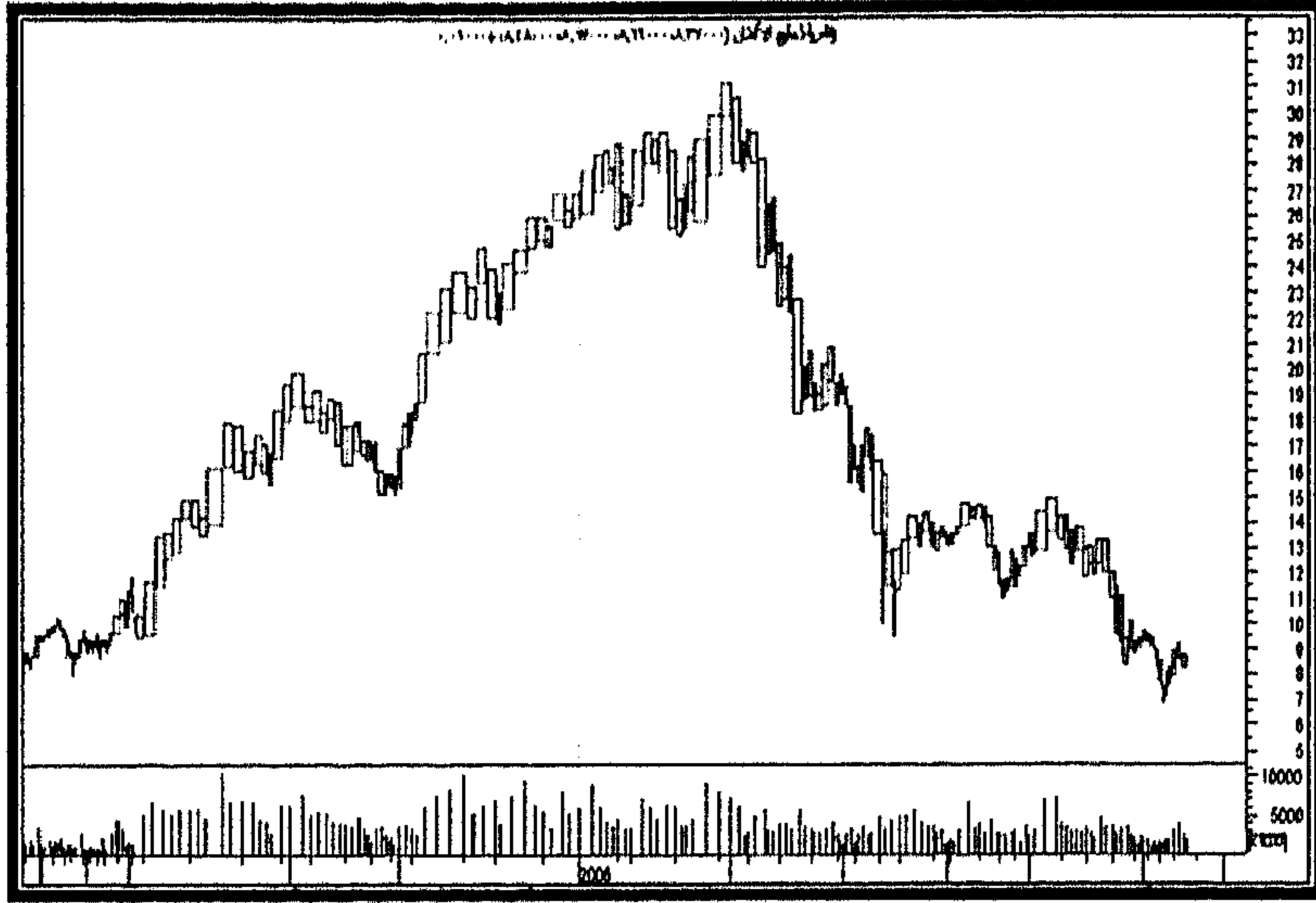

شكل رقم ( ٤٤-٢ ) يوضح استخدام الفوليوم في تمثيل حركة أسعار الأسهم

ولكن هناك **نوع آخر من شارتات الفوليوم** يسمى Equi-Volume Bars ويرجع الفضل في اكتشافه إلى Richard W. Arms, Jr هذا النوع من الشارتات مبني على فكرة مغايرة لما سبق رسمه، حيث يعتبر عنصر حجم التداول عنصر مرافق لعنصر الأسعار في تكوين الشارت.




**شكل رقم ( ٤٥-٢ ) يوضح شارت الفوليوم**

وعند النظر لهذا النوع من الشارت سنجده مكون من مجموعة من المكعبات متباينة الطول والعرض. كل مستطيل يمثل فترة من فترات التداول قد تكون ساعة أو يوم أو شهر، الحد الأعلى للمستطيل يمثل أعلى سعر والحد الأدنى يمثل أدنى سعر، وعرض المستطيل يمثل التداول الذي تم خلال الفترة الزمنية، ويتم حساب هذا العرض عن طريق قسمة حجم التداول للفترة الزمنية على المجموع التراكمي لإجمالي الفترات الزمنية المستخدمة لرسم الشارت، أي أن عرض كل مستطيل من مستطيلات الشارت يمثل نسبة مئوية من إجمالي العرض الكلي لكل شارت، أما طول المستطيل فهو الفرق بين أعلى سعر وأدنى سعر وصل له السهم.

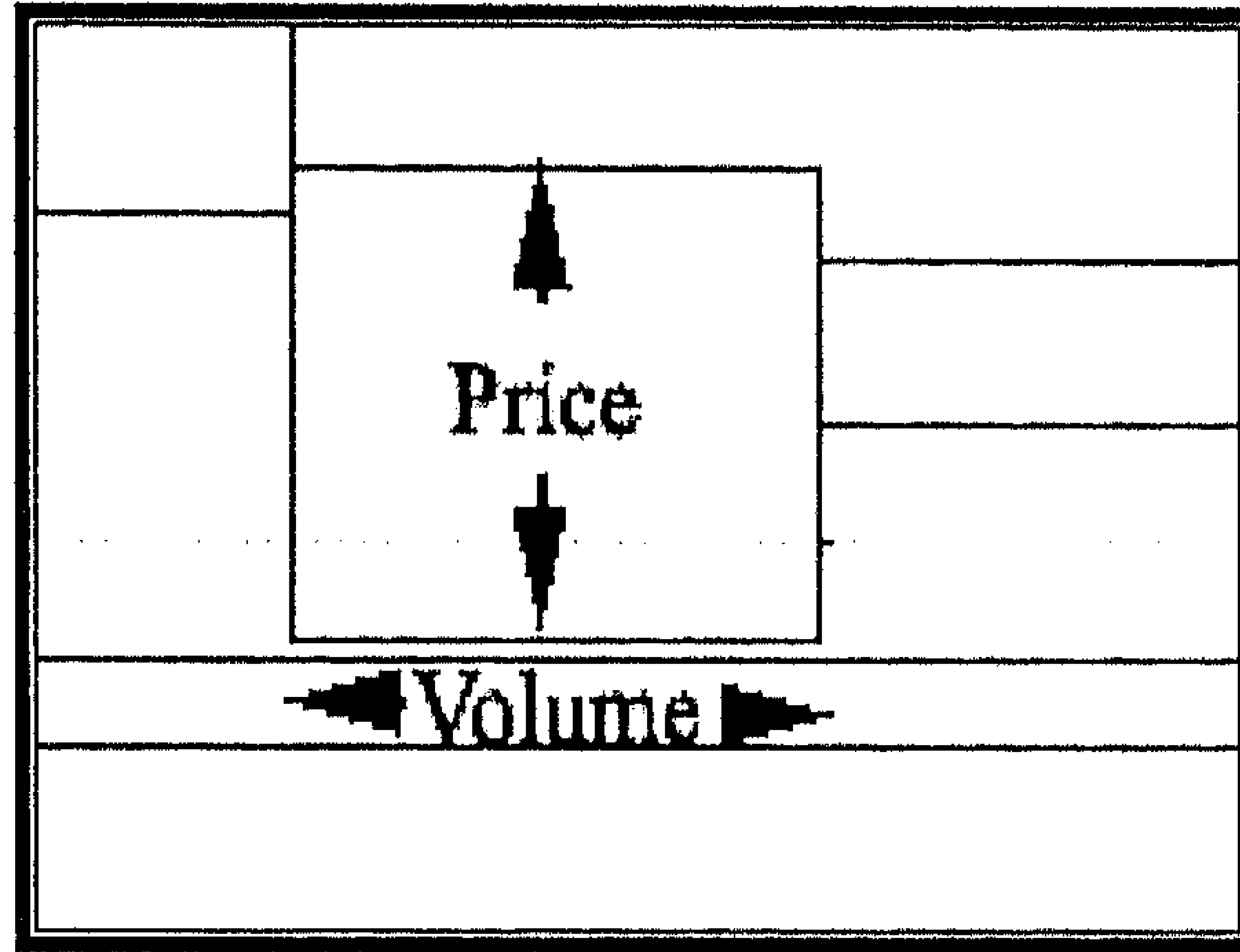


شكل رقم ( ٤٦-٢ ) يوضح استخدام الفوليوم Bar Equivolume chart

## المبحث الثالث
## شارت حجم الشمعة
## Candle Volume

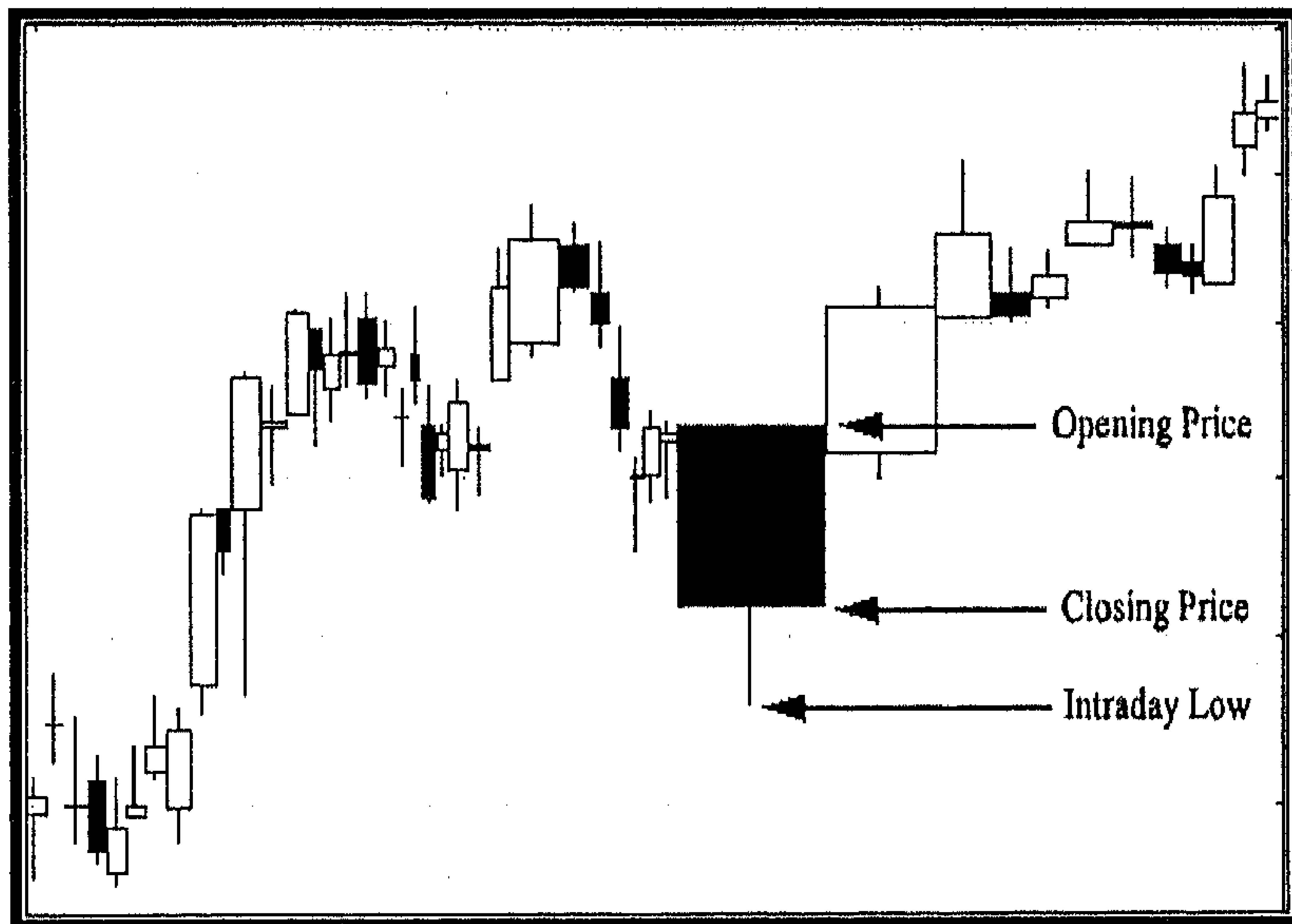
الشموع اليابانية مع حجم التداول Candle volume أو كما تسمى Candlepower نوع آخر من شارتات الشموع ابتكره Gregory L Morris حيث قام بنشر هذه الفكرة في عام ١٩٩٠م من خلال مقالة بعنوان East Meets West: Candlepower Charting في المجلة الشهيرة التحليل الفني للأسهم والسلع Technical Analysis of Stocks & Commodities . وهذه الطريقة تشبه إلى حد كبير الشمعة اليابانية التي لا تهتم بحجم التداول بل تبين فقط العلاقة بين أسعار الافتتاح والإغلاق والأعلى والأدنى، وشمعة حجم التداول Candle volume شمعة ثنائية الأبعاد، الاتجاه العمودي يبين أسعار الافتتاح والإغلاق الأعلى والأدنى (شمعة يابانية عادية)، بينما يتكفل الاتجاه الأفقي بتوضيح حجم التداول ويتم التعبير عن حجم التداول من خلال عرض الشمعة بالتناسب الطردي فكلما زاد حجم التداول زاد عرض الشمعة، كما هو واضح في

الشكل وكلما كان حجم التداول مرتفعاً كلما كانت الشمعة أعرض، وفي المقابل كلما كان حجم التداول منخفضاً كلما كان عرض الشمعة أصغر.




**شكل رقم ( ٢-٤٧ ) يوضح كيفية استخدام عرض الشمعة للتعبير عن التداول**

والهدف من هذا النوع من الخرائط هو تسهيل عملية متابعة حجم التداول مع الشموع اليابانية.




شكل رقم ( ٢-٤٨ ) يوضح كيفية متابعة حجم التداول مع الشموع اليابانية

## المبحث الرابع
## مخطط رينكو
## Renko Chart

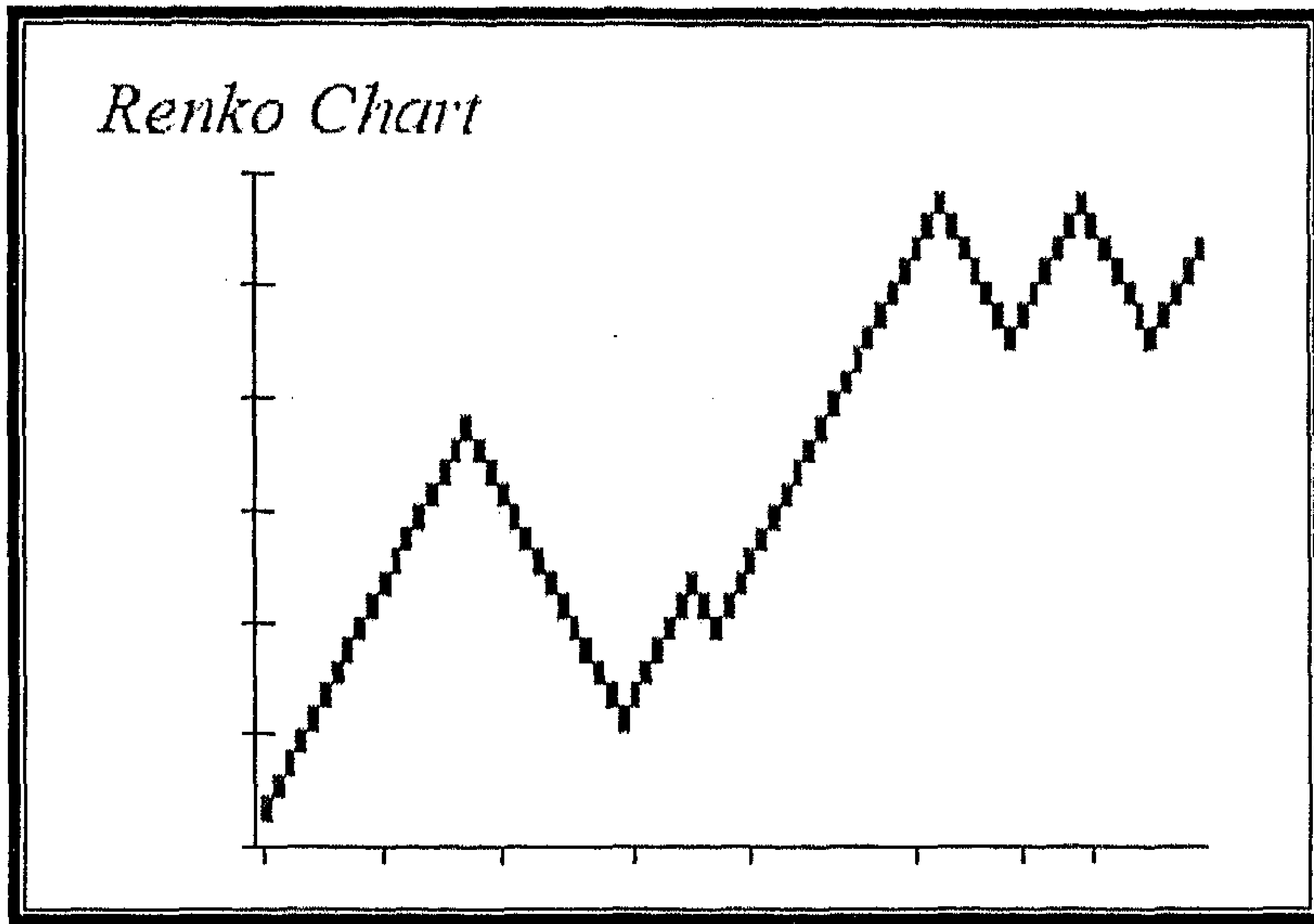
كلمة رينكو مشتقة من كلمة رينجا "Renga" اليابانية والتي تعني قالب الطوب brick. وقد أصبح هذا النوع من الخرائط يستخدم علي نطاق واسع في المتاجرة بعدما شرحها وأوصى بها ستيفن نيسون في كتابه الشهير "Candlesticks Beyond". وهذا المخطط نوع من الخرائط من ابتكار اليابانيون يعتمد علي حركة الأسعار فقط مثل خرائط Point & Figure ويهمل عامل الزمن ويركز فقط على حركة السهم.

وتستخدم هذه الطريقة في الرسم أسلوب الـ Blocks أي القوالب أو المستطيلات، المستطيل الأبيض يعني ارتفاع السعر بينما الأسود يعني انخفاضه وترسم القوالب بنفس الاتجاه السابق للسهم إذا تم تجاوز قيمة المستطيل، وقيمة المستطيلات دائما متساوية وإذا كان إغلاق اليوم أعلى من أعلى سعر لمستطيل سابق بمقدار قيمة المستطيل يتم رسم مستطيل ابيض

وإذا كان إغلاق اليوم أدنى من أدنى سعر لمستطيل سابق بمقدار قيمة المستطيل يتم رسم مستطيل اسود.

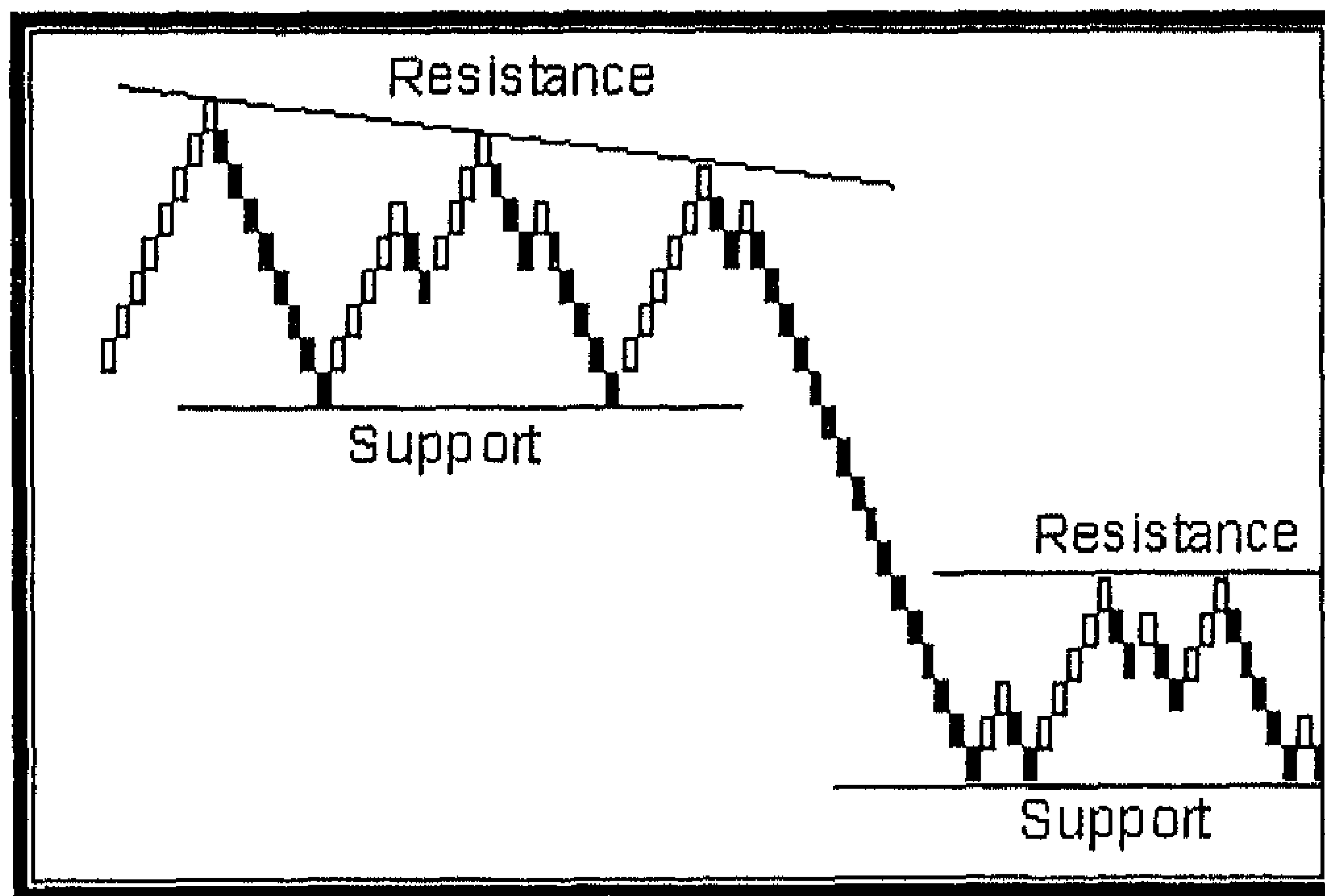
ظهور مستطيل ابيض جديد يدل على بداية ترند جديد صاعد، وظهور مستطيل اسود جديد يدل على بداية ترند جديد هابط، وبالتالي تستخدم هذه الطريقة لمعرفة الترند والحصول على مستويات دعم أو مقاومة قوية.

إن من يستخدم هذه المخططات هم فئة قليلة جداً لأنها لا تركز على عامل الزمن وتهمل أحجام التداول، ولكنها تعطي انعكاس واضح لحركة السهم على المدى الطويل وتعتبر هذه الشارتات مرنة جداً في استخدامها لأنها تعتمد علي حجم المخطط Brick Size



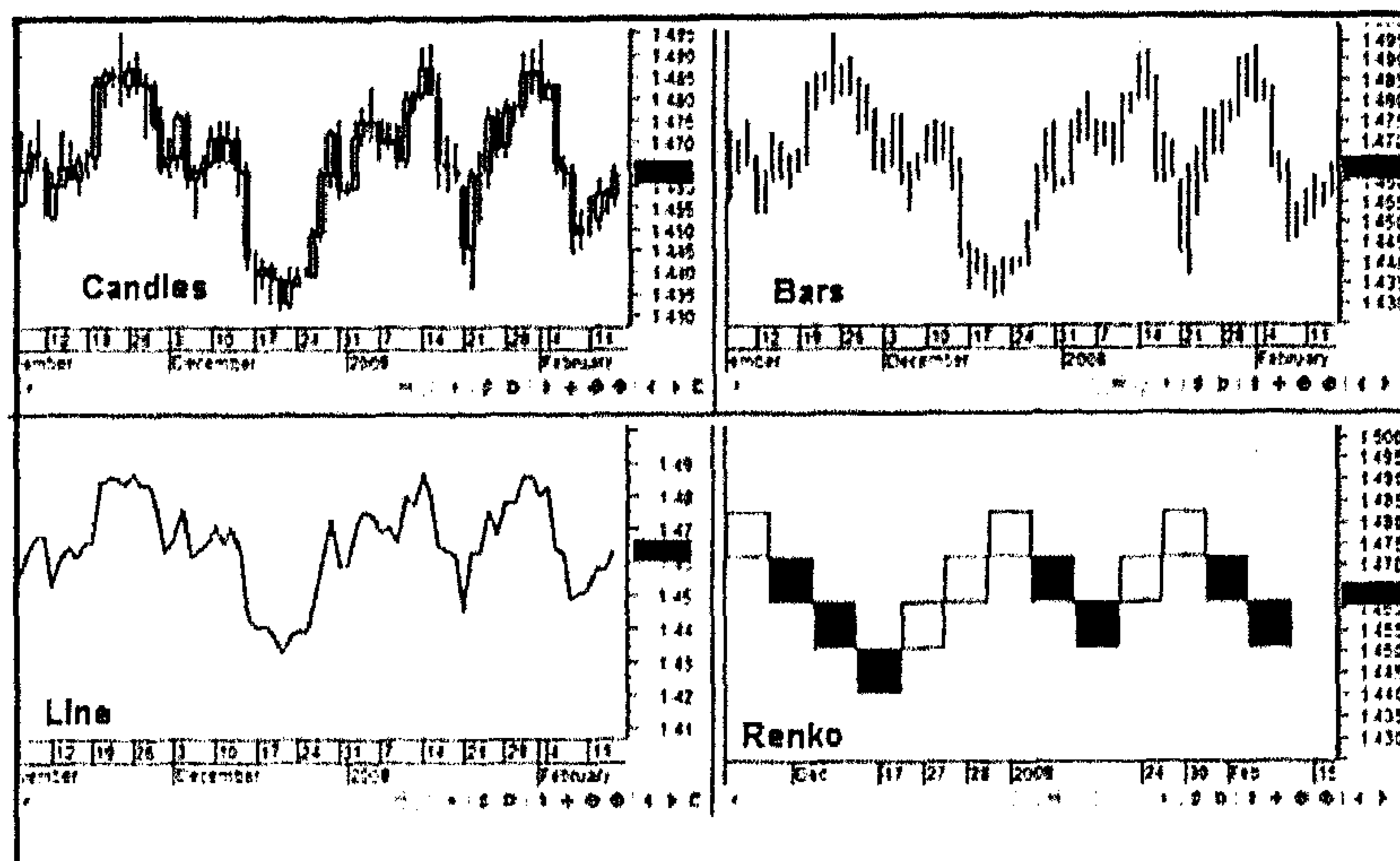

شكل رقم ( ٤٩-٢ ) يوضح شارت الرينكو

ومن أهم استخدامات خرائط الرينكو Renko Charts سهولة رسم خطوط الاتجاه "Trend lines" وخطوط الدعم والمقاومة والنماذج السعرية.




شكل رقم ( ٥٠-٢ ) يوضح استخدام شارت الرينكو لتحديد مستويات الدعم والمقاومة

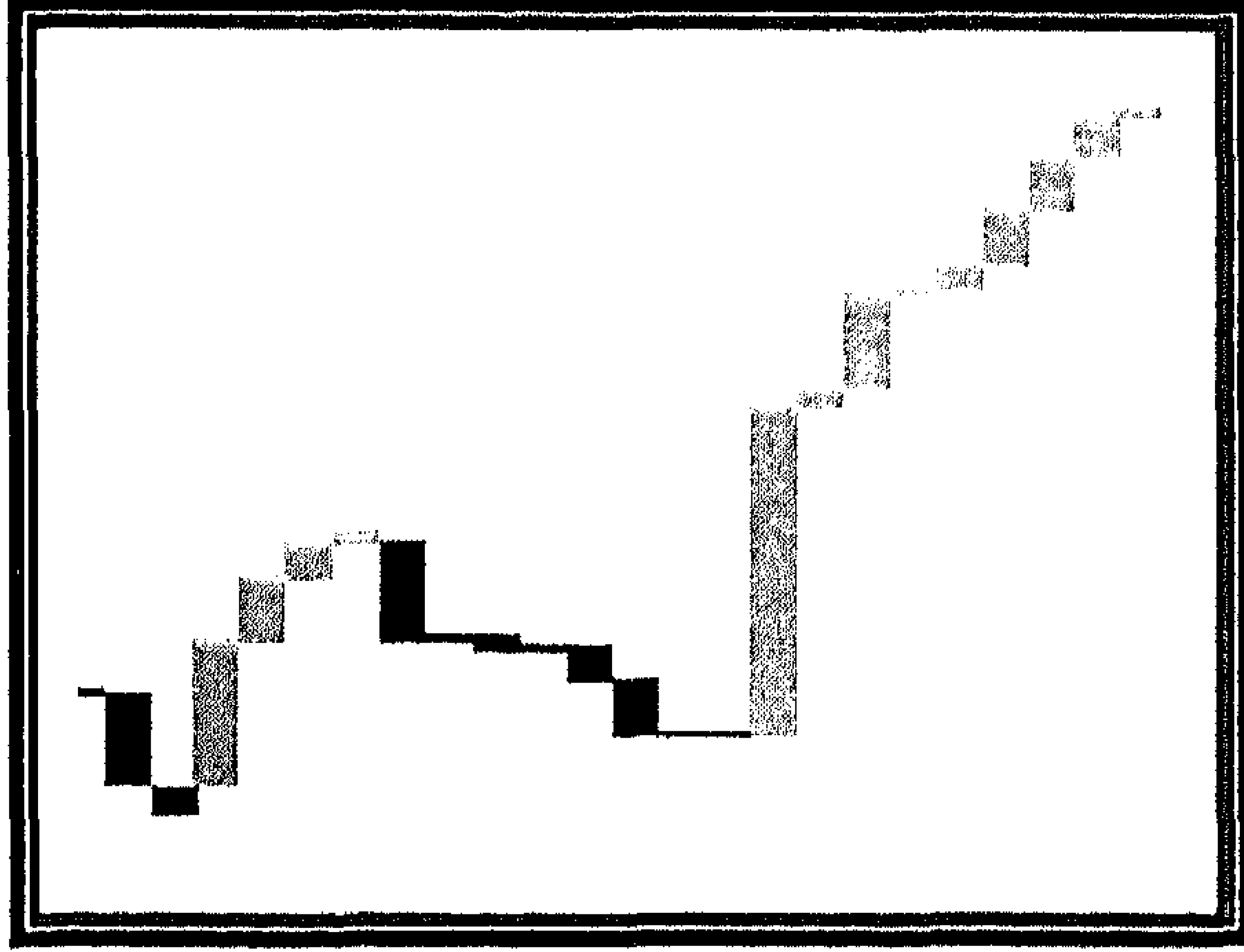
شكل لشارت سهم ممثلاً بالأنواع الثلاث للخرائط ومقارناً بشارط الرينكو




شكل رقم ( ٢-٥١ ) يوضح استخدام شارت الرينكو لتحديد مستويات الدعم والمقاومة

## المبحث الرابع
## شارت كاجي
## Kagi Chart

شارت كاجي نوع من أنواع الشارتات على طريقة المدرسة اليابانية وقد تم اكتشافه في عام ١٨٧٠م، ويعتمد الشارت على سلسلة من الخطوط العمودية المتصلة ببعضها، في حين يعتمد اتجاه وسمك الخطوط على الحركة السعرية للسهم، ويعني صعود السعر استمرار خط كاجي في مساره أما هبوطه بمقدار معين يفرض اتجاها معاكسا، وعندما يخترق السعر مستوى سابق له يتغير بذلك سمك الخط.



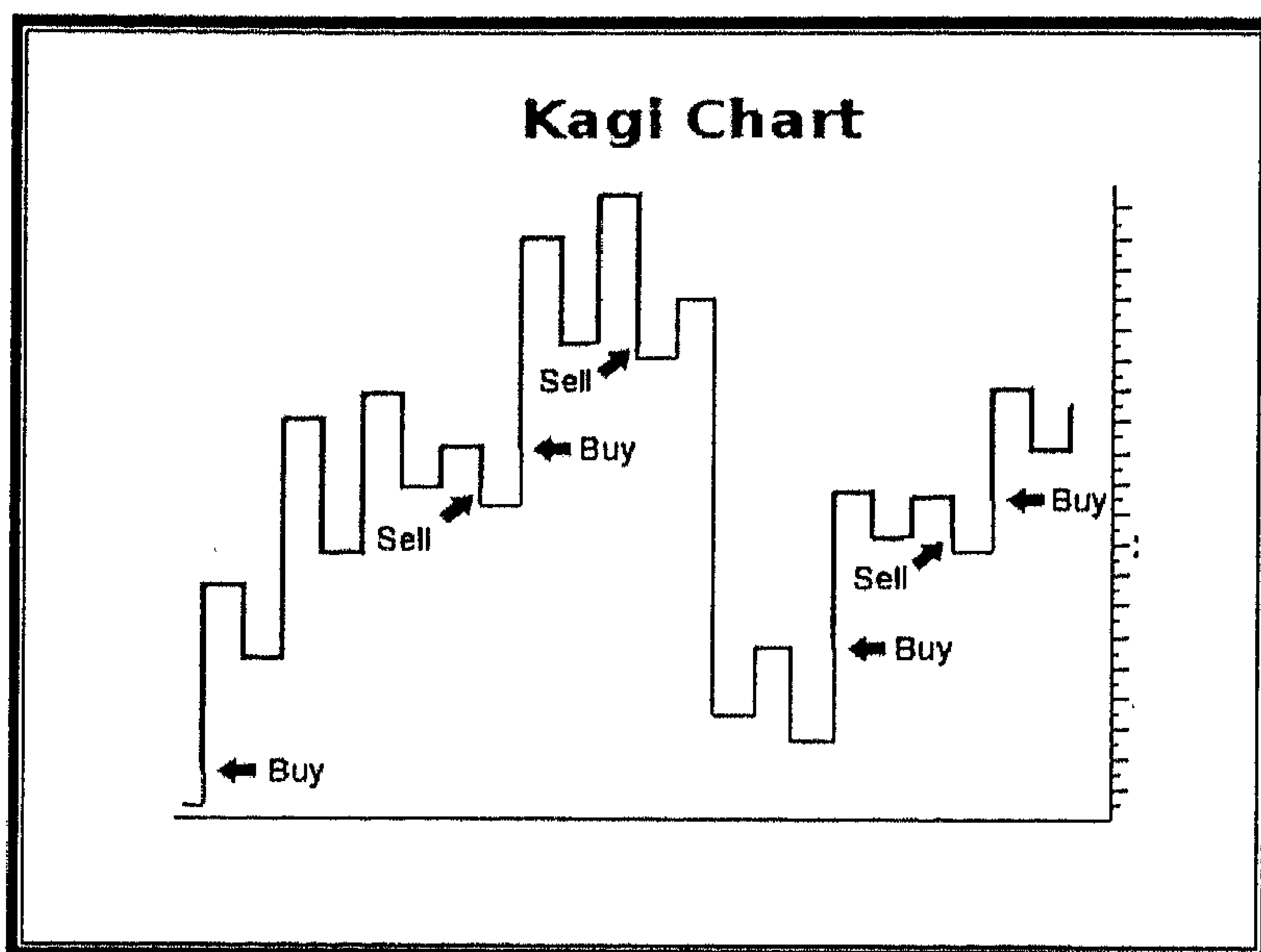
شكل رقم (   ٢-٥٢ ) يوضح شارت الكاجي

هذه الطريقة مفيدة لمعرفة العرض والطلب على السهم أو السوق وتأثيرهما على حركة السعر بمعنى :

- سلسلة الخطوط السميكة thick تعكس زيادة الطلب على العرض (السهم يتحرك للأعلى).

- سلسلة الخطوط الرفيعة thin تعكس زيادة العرض على الطلب (السهم يتحرك للأسفل).

- تعاقب الخطوط السميكة والرفيعة يعكس التوازن بين العرض والطلب (السهم يتذبذب صعودا أو نزولا).




شكل رقم ( ٢-٥٣ ) يوضح استخدام شارت الكاجي لتحديد نقاط البيع والشراء.

لذا نستطيع ان نقول ان القاعدة الأساسية لكاجي تتلخص في ان قرار الشراء للمستثمر يكون عندما يتغير عرض الخط من الرفيع إلى السميك، أما قرار البيع فيكون عندما يتغير عرض الخط من السميك إلى الرفيع.

## المبحث الرابع

## شارت نقطة الإغلاق

## Dot on Close

شارت نقطة الإغلاق يشبه إلى حد كبير شارت الأعمدة a horizontal bar chart ويتم فيه إحلال البارات بنقط إغلاق أسعار السهم او السوق a single "dot" يعتمد الشارت على سلسلة من الخطوط العمودية المتصلة ببعضها، في حين يعتمد اتجاه وسمك الخطوط على الحركة السعرية للسهم،



شكل رقم ( ٥٤-٢ ) يوضح استخدام شارت نقطة الإغلاق

## المبحث الخامس
## شارت الانكسار ثلاثي الخطوط
## Three Line Break

هذه الطريقة أيضاً من الطرق اليابانية، وتشبه طريقة الرسم البياني Point & Figure، Kagi، Renko وتستخدم هذه الطريقة في الرسم أسلوب الـ Blocks أي القوالب أو المستطيلات، والشارت عبارة عن سلسلة من المستطيلات أو الخطوط العمودية التي تعكس حركة التغير في سعر السهم، المستطيل الأبيض يعني ارتفاع السعر بينما المستطيل الأسود يعني انخفاضه مع مراعاة التالي:

- إذا كان إغلاق اليوم أعلى من أعلى سعر بالأمس يتم رسم مستطيل ابيض، وإذا كان إغلاق اليوم أدنى من أدنى سعر بالأمس يتم رسم مستطيلٍ اسود، وإذا فشل هذان الشرطان لا يرسم شيء أبدا.

- الانعكاس للأسفل (مستطيلات بيضاء يعقبها مستطيل اسود يبدأ من آخر مستطيل ابيض)، يحدث عندما يتحرك السعر إلى أدنى مستوى من آخر ثلاث مستطيلات بيضاء متعاقبة.

• الانعكاس للأعلى (مستطيلات سوداء يعقبها مستطيل ابيض يبدأ من آخر مستطيل اسود)، يحدث عندما يتحرك السعر إلى أعلى مستوى من آخر ثلاث مستطيلات سوداء متعاقبة.




شكل رقم ( ٤٥-٢ ) يوضح شارت الانكسار ثلاثي الخطوط

**الطريقة الأساسية للمتاجرة باستخدام Three Line Break**

• **قرار الشراء** : يتم اتخاذ قرار الشراء عندما تظهر ٣ مستطيلات سوداء بعد مستطيل ابيض.(a "white turnaround line").

• **قرار البيع**: يتم اتخاذ قرار البيع عندما تظهر ٣ مستطيلات بيضاء بعد مستطيل اسود (a "black turnaround line").

# الباب الثالث

# أدوات التحليل الفني الأساسية

# الباب الثالث : أدوات التحليل الفنية



الفصل السادس : اتجاه الأسعار

الفصل السابع : الدعم والمقاومة

الفصل الثامن : أدوات تحليلية أخرى

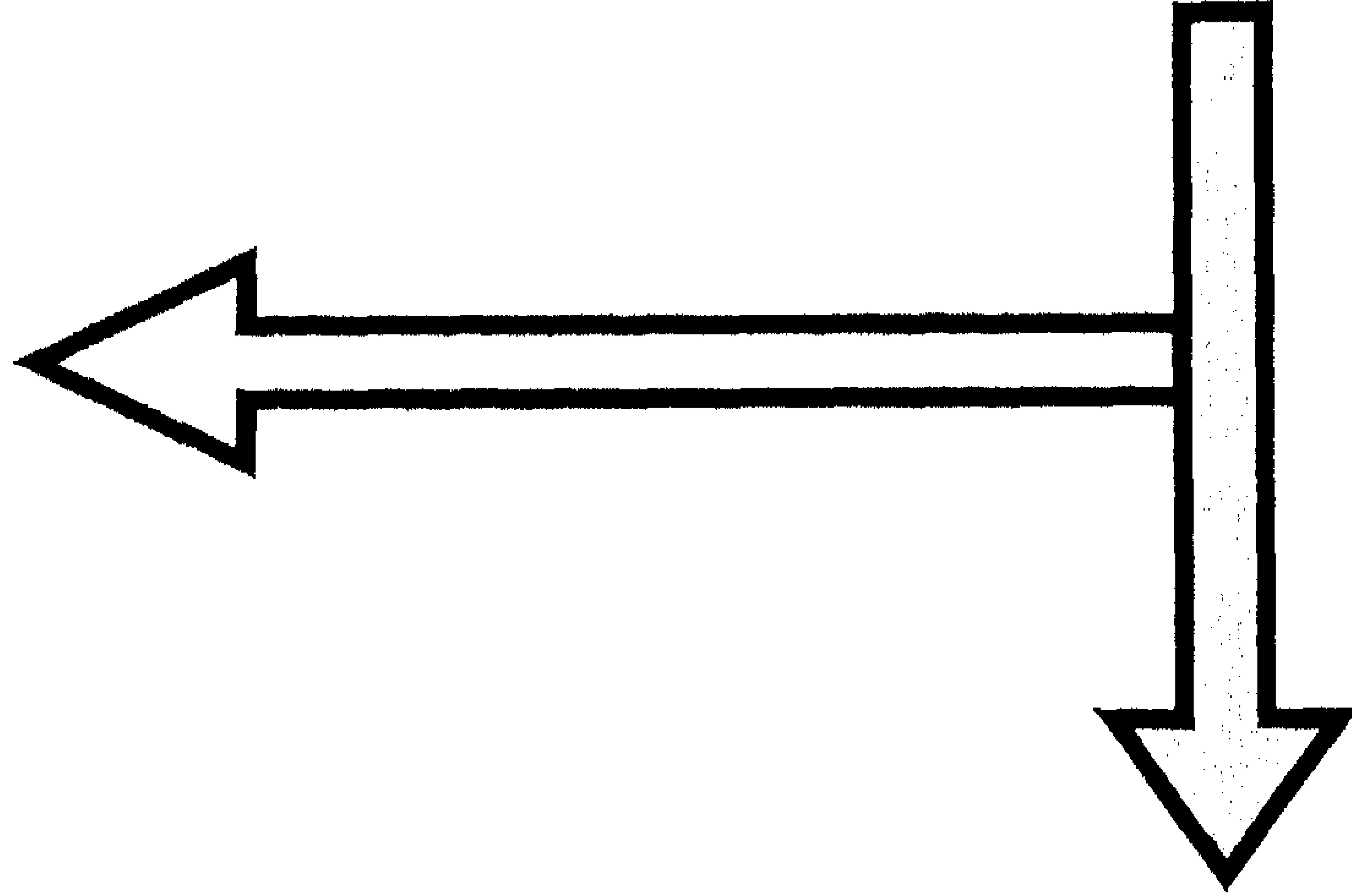
# الفصل السادس

# اتجاه الأسعار

# Trend

# الفصل السادس

## اتجاهات الأسعار



١- مفهوم خط الأسعار

٢- تحليل أنواع الاتجاهات وفقاً للحركة

٣- الإطارات الزمنية المختلفة للترند

٤- سمات خطوط الاتجاه

٥- خطوط اتجاه السوق الداخلية

٦- انعكاس خط الاتجاه

٧- الاختراق والارتداد

٨- أشكال فشل استمرار الاتجاه

٩- الانفراجات

١٠- أيام الانعكاسات

١١- كميات التداول وأثرها في اتجاه الأسهم

نبدأ في هذه المرحلة وضع أيدينا على ما سبق أن قدمناه عند تعريفنا للتحليل الفني، وهو أن العنصر الأول من العناصر الثلاثة الأساسية للتحليل الفني هو تحديد اتجاه ( ترند ) السوق، ولتوضيح هذا العنصر نبدأ بتعريف خط الترند، ثم الإطارات الزمنية المختلفة له، ثم استعراض أنواع الترند واستخداماته، وماذا يحدث عند اختراق هذا الترند، وماذا يحدث في حالة الانعكاسات والانحرافات عن هذا الترند، وكيفية الاستفادة من هذا في التداول.

وقد يبدو للبعض أن الأسعار تتحرك بطريقة عشوائية، لكن هذا الأمر غير صحيح لأن الأسعار غالباً ما تتحرك وفقاً لاتجاه واضح ومحدد إما إلى اتجاه صاعد أو اتجاه هابط، وفي كثير من الأحيان تتحرك حركة جانبية. أي أننا يمكننا القول أن الأسعار تتحرك في اتجاهات. وقد تكون هذه الاتجاهات للأعلى أو للأسفل أو بشكل جانبي (أفقي). وقد تكون لفترة قصيرة من الزمن أو لفترة طويلة. ويمكن تصنيفها إلى اتجاهات عامة ( أساسية )، واتجاهات المدى المتوسط ( ثانوية )، واتجاهات صغيرة، وذلك وفقًا لنظرية داو كما أوضحنا، أو قد تكون هذه الاتجاهات على شكل خط أفقي. غالبًا ما يكون من الصعب التمييز بين الاتجاه المتوسط المدى القصير والاتجاه الصغير في الأسهم الفردية أكثر من التمييز بينهما في المتوسطات ( المؤشرات )، إلا أن هذا الأمر ليس مهمًا جدًا. ولكن عاجلاً أم آجلاً، تتغير الاتجاهات، فقد تتغير عن طريق انعكاسها من الأعلى إلى الأسفل، أو من الأسفل إلى الأعلى، وقد تتغير أيضًا بدون انعكاس، كأن تتحوّل من اتجاه صعودي إلى اتجاه جانبي ثم قد تستأنف صعودها مرة أخرى، أو قد تتغير من انحدار معتدل إلى انحدار شديد وبالعكس.

لهذا من المهم أن يتمكن المستثمر أو المحلل الفني من رصد بداية ونهاية اتجاه السهم سواء كان طور صعود أو كان طور هبوط ومن ثم يوظف هذه المعرفة في اتخاذ قرار الشراء والاتجاه في بدايته لتحقيق أكبر ربح ممكن وقرار البيع والخروج من العملية عند نهاية الاتجاه الصاعد للمحافظة على الأرباح وتجنب الخسائر المحتملة. فتحقيق الأرباح لا يتم الا عن طريق استغلال الاتجاهات الصعودية أو الهبوطية، وذلك عن طريق تتبعهم حتى تنعكس. وتكمن مشكلة المستثمر في التعرف على اتجاه مربح في أقرب وقت ممكن من تطوره، فعملية تحديد الاتجاه، وتحديد بدايته ونهايته هي من أهم الأدوات التي يجب أن

نتعرف عليها ونستخدمها في تداولاتنا لتحقيق مستهدفاتنا من الاستثمار في ســوق الأوراق المالية.

خط الاتجاه يعتبر من أهم الأمور التي يجب فهمها جيداً، والتي يجب أن نربط بينها وبين المخطط أو الشارت الزمني للسهم، وهذا الأمر ليس بالشيء اليسير ومثال على ذلك أننا قد نجد أن حركة السهم أثناء التداول في مخطط الساعة مثلا يمكن أن تعطينا اتجاها مغايرا لحركة السهم في مخطط اليوم، أو الأسبوع، أو الشهر، ولهذا يجب على المستثمر أن يتعرف على اتجاه السهم في كل المخططات الزمنية حتى يكون على بينة من أمره وحتى يتداول في السوق بشكل آمن. وبطبيعة الحال إذا توافقت اتجاهات السهم في كل أو بعض المخططات الزمنية يمكن أن يدل ذلك على قوة الاتجاه الحالي وموثوقيته وبالتالي تعتبر نقطة مثالية يجب الاستفادة منها، ولكن يجب علينا أن لا نعتمد فقط على هذه النقطة وإلا فإن تداولنا في السوق سوف يكون محدودا، لهذا يجب الاستفادة من حركة السهم وفقا لكل المخططات الزمنية.

## المبحث الأول

## مفهوم خط اتجاه الأسعار

## Trend Line

خط الترند هو أهم ما يمكن أن تعرفه في التحليل الفني، فهو الأساس لكل ما يمكن أن يقال، وهو ببساطة اتجاه السوق. ويمكننا التعرف على خط الترند من الشارت، حيث يمثل الخط الذي يصل بين نقاط الارتفاع أو يصل بين نقاط الانخفاض التي يكونها السهم، ومنه يمكننا معرفة اتجاه السهم هل هو يرتفع لأعلى (اتجاه صاعد) أم يهبط إلى أسفل (اتجاه هابط) أو يتحرك حركة جانبية (اتجاه أفقي).

## تعريف خط الاتجاه

هو خط مستقيم يربط بين نقطتين أو أكثر من نقاط السعر في المخطط الفني ويمتد إلى المستقبل وفقا لاتجاه حركة السهم ليحدد الاتجاه المستقبلي المتوقع للسهم وليعمل كمستوى دعم ومقاومة، لكن كلما مر خط الاتجاه في عدد أكبر من النقاط يجعل الدعم أو المقاومة الناشئة من هذا الخط أكثر مصداقية وقوة لكن قد نجد أحيانا صعوبة في إيجاد نقاط مشتركة يجمعها خط واحد، وبالرغم من أن خطوط الاتجاه مهمة جداً كمسلمّة في التحليل الفني، ليس دائماً في الإمكان رسمها على كل رسم بياني وخصوصاً الأعمدة . فأحيانا أعلى سعر أو أدنى سعر قد يخرج قليلاً عن النطاق لكن من الأفضل أن لا نحاول تغيير الخط لجعله يلائمه. القاعدة الأساسية في التحليل الفني هي اخذ نقطتين لرسم خط الاتجاه ونقطة ثالثة لتأكيد هذا الخط والتأكد من صحته.

ولخط الاتجاه أهمية خاصة في التحليل الفني وغالباً ما نسمع التعبيرات الشائعة التي تقول دائماً " *الاتجاه صديقك* The Trend Is Your Friend *وضارب دائماً في نفس اتجاه السوق* " Trade with The Trend " والتي تقول " *لا تعارض اتجاه السعر أبداً* " ... الخ، فقد بني التحليل الفني على ثلاث ركائز أساسية هامة تمثل فلسفة التحليل الفني وأحد هذه الركائز الأساسية الهامة أن الأسعار تتحرك في اتجاهات واضحة Markets Moves In Trends، ومن هنا تأتي أهمية خطوط الاتجاه كأداة من أدوات التحليل الفني، وهو من أسهل الأدوات من حيث التعلم ومن حيث التطبيق العملي، وكذلك يعتبر من أكثرها فاعلية وذلك لأن خط الاتجاه يساعد المستثمر على:

* **تحديد الطور الحالي للسهم:** وذلك حتى نتعرف على اتجاه السهم، ومن ثم نستخدم الإستراتيجية المناسبة للتداول في السهم.

* **تحديد النقطة التي سوف يتغير عندها طور السهم الحالي:** بالتالي اغتنام فرصة بداية طور صاعد وركوب الموجة، أو الحذر من بداية طور هابط والخروج من الموجة وهي في قمتها.

* **تحديد مستويات الدعم والمقاومة:** وبالتالي تحديد نقاط الدخول للسهم أو للسوق ( الشراء) والخروج (البيع).

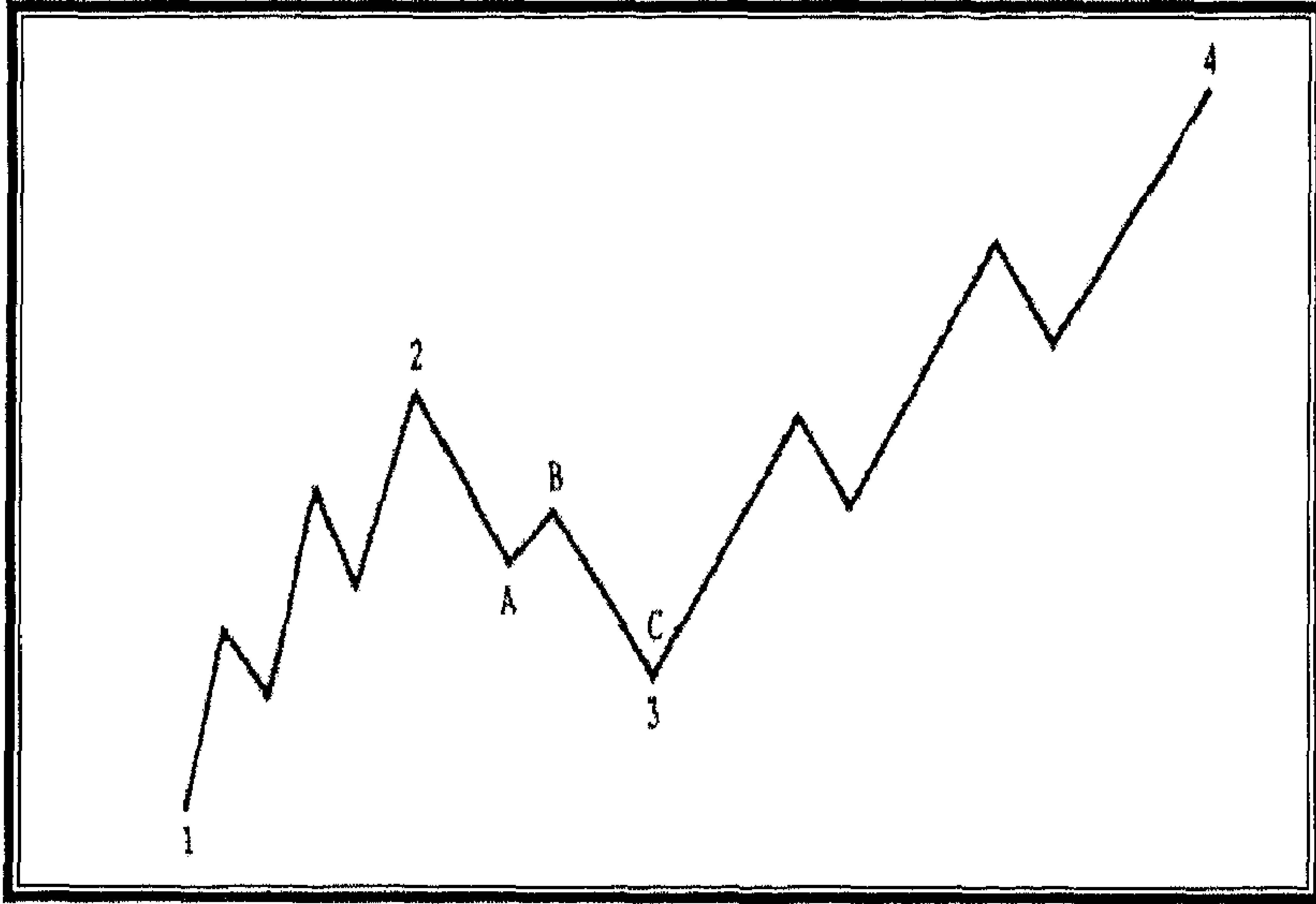
أنواع خط الاتجاه

ينقسم خط الاتجاه إلى عدة أنواع وفقاً لحركة السهم وللمدة الزمنية لهذه الحركة كما يلي:

## ١- من حيث المدة الزمنية

يمكن تقسيم الاتجاه وفقاً للمدة الزمنية، إلى اتجاه رئيسي أو طويل المدى Major Trend، واتجاه متوسط المدى Intermediate Trend واتجاه قصير المدى Short Trend وسوف يتم التعرض تفصيلياً لكل منهم في فصل خاص به.

**شكل توضيحي**



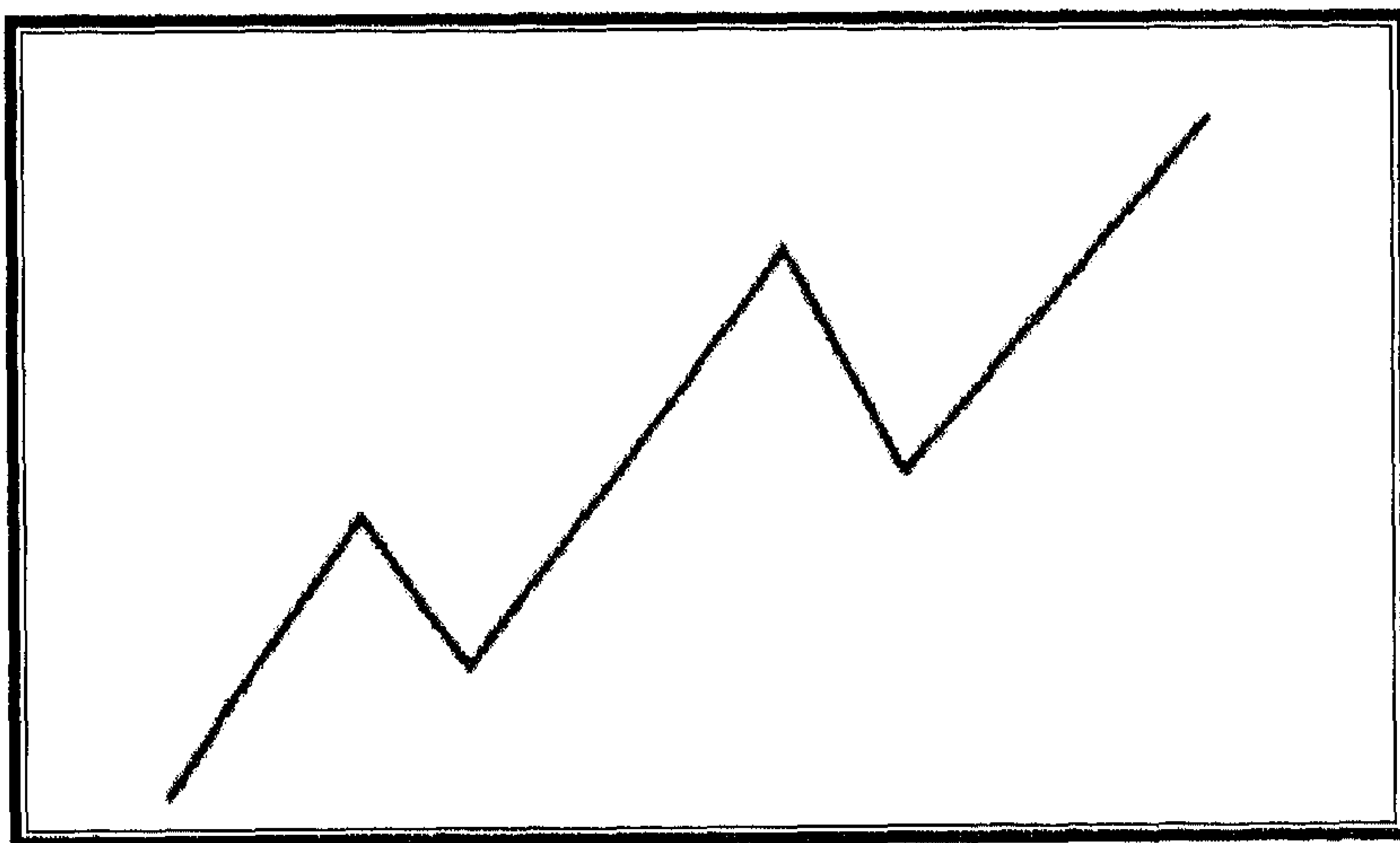

شكل رقم ( ٣-٥٥ ) يوضح أنواع الاتجاهات وفقا للمدة الزمنية

يوضح الشكل الثلاث مراحل من الاتجاه، الأساسي والثانوي والقصير المدى، حيث توضح النقاط ١،٢،٣،٤ الاتجاه التصاعدي الأساسي، ويمثل الجزء الواقع بين ٢،٣ الاتجاه الثانوي التصحيحي للاتجاه التصاعدي الأساسي، ويتم تقسيم كل اتجاه ثانوي إلى اتجاهات قصيرة المدى، فعلى سبيل المثال تمثل الاتجاهات التي تصل بين النقاط A , B , C اتجاهات قصيرة المدى للاتجاه الثانوي الواقع بين ٢، ٣.

## ٢- من حيث شكل الاتجاه

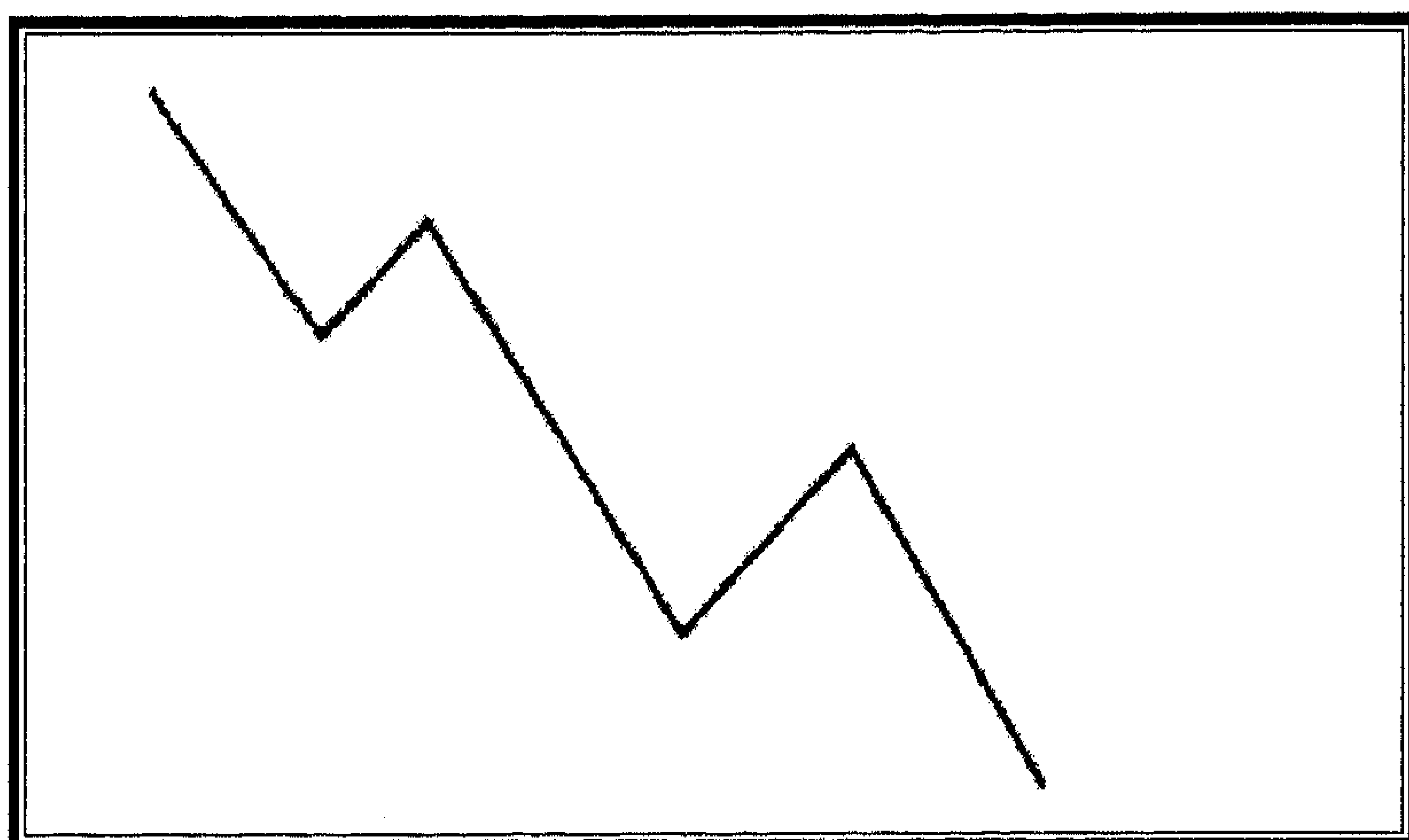
يوجد ثلاث اتجاهات رئيسية وسنتكلم عنها تفصيلياً في جزء خاص بها وهذه الاتجاهات إما صعود Ascending أو هبوط Descending أو جانبي Sideways أي أفقي Horizontally ، كالتالي:

### ١- اتجاه صاعد



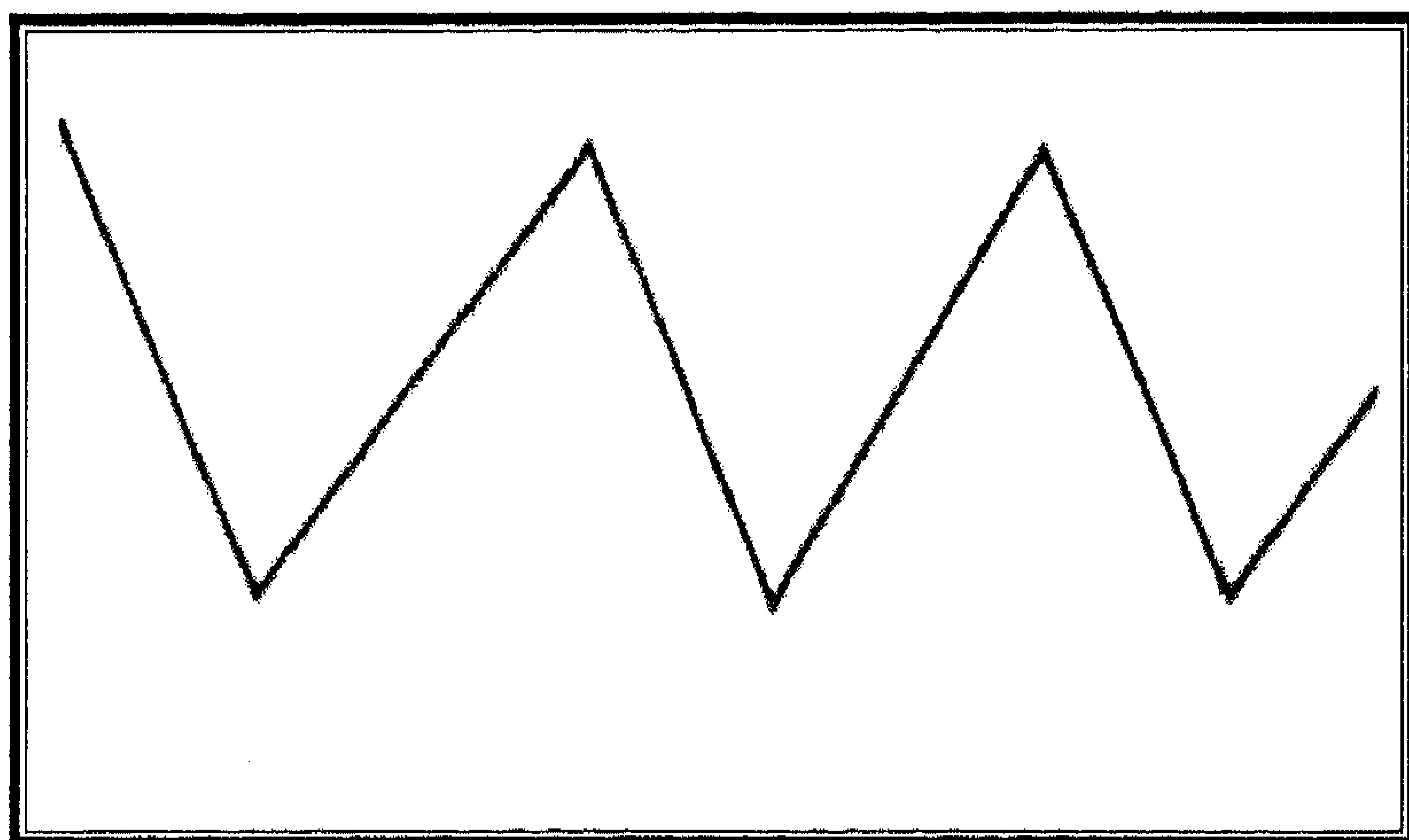
شكل رقم ( ٥٦-٣ ) يوضح الاتجاه الصاعد

## ٢- اتجاه هابط



شكل رقم ( ٣-٥٧ ) يوضح الاتجاه الهابط

## ٣- اتجاه عرضي



شكل رقم ( ٣-٥٨ ) يوضح الاتجاه العرضي

## المبحث الثاني

## تحليل أنواع الاتجاهات وفقاً للحركة

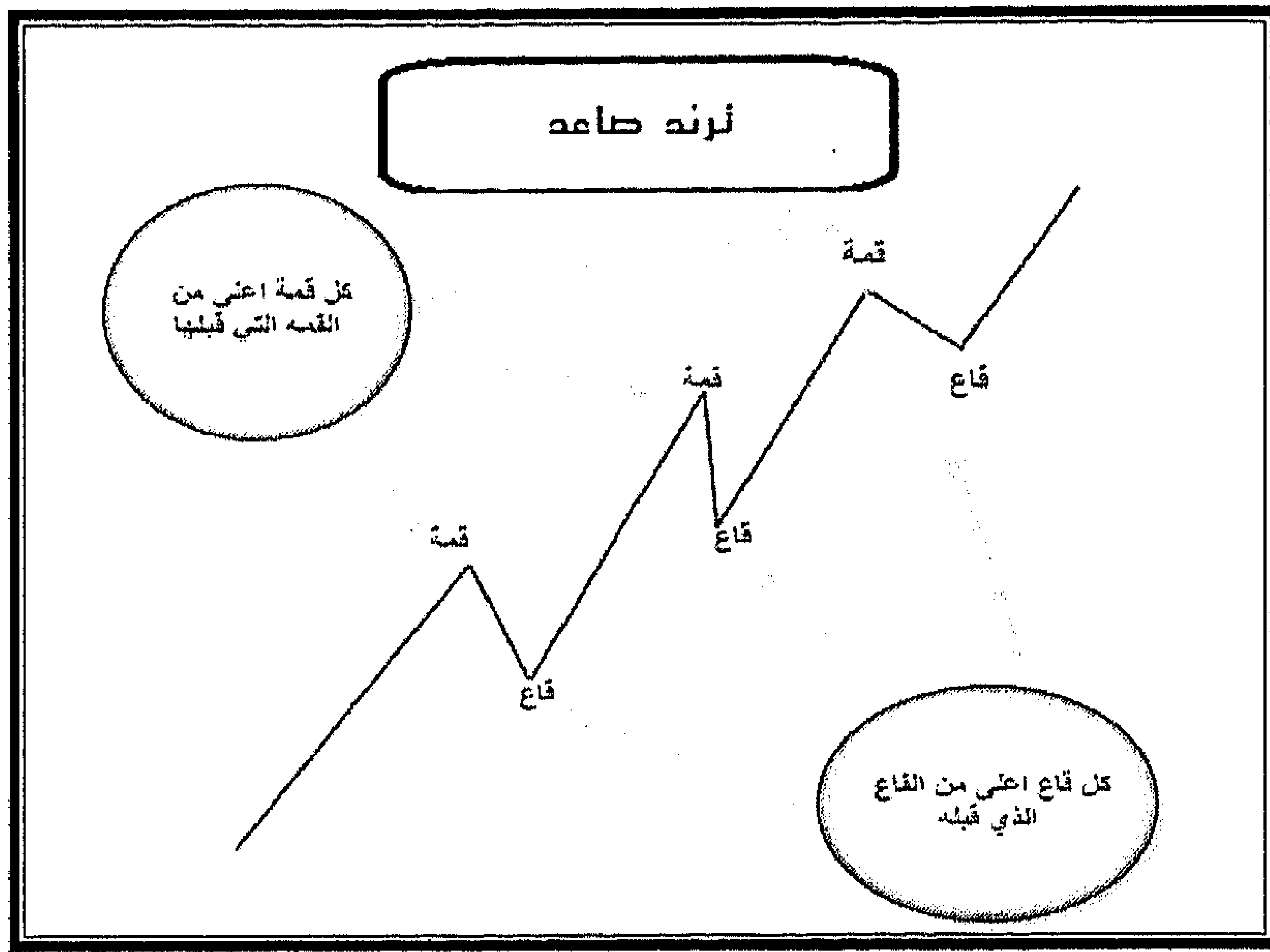
بشكل عام يمكننا القول بأن الأسواق لا تتحرك في خط مستقيم في أي من الاتجاهات، حيث تمثل حركة السوق مجموعة من الخطوط المتعرجة في سلسلة من التموجات مع قمم وقيعان واضحة للغاية، ويتشكل اتجاه السوق[١٩] من اتجاه هذه القمم والقيعان، وسواء كانت هذه القمم والقيعان تتحرك لأعلى أو لأسفل أو بشكل جانبي فإنها تخبرنا باتجاه السوق. فاتجاه السعر هو ببساطة اتجاه السوق والطريق الذي يتحرك فيه، وهذه الاتجاهات لها تصنيفات متعددة ومختلفة. والقاعدة العامة في التحليل الفني، تنص على أنه لرسم خط اتجاه السعر، يتطلب ذلك وجود نقطتين، أما النقطة الثالثة إن وجدت فهي تؤكد على فعالية هذا الخط . حيث يتم تحديد أي خط مستقيم من الناحية الرياضية عن طريق توصيله بين نقطتين. ولرسم خط اتجاه، يتطلب الأمر تحديد نقطتين– وهما عبارة عن نقطتي انعكاس قمتين لرسم خط اتجاه هبوطي، ونقطتي انعكاس قاعين لرسم خط اتجاه صعودي. وطالما بقيت الأسعار فوق خط اتجاه السعر(أو خط الدعم )، فإن مسارها بالتالي سيبقى تحت سيطرة الاندفاعيين. أما إذا حدث الكسر لخط اتجاه السعر وتجاوزه للأسفل، فهذا يدل على زيادة العرض الصافي في السهم، وعلى إمكانية حدوث تغير وشيك في مسارها. ويُصنف الترند وفقاً لحركته الاتجاهية إلى اتجاه صاعد UP TREND (Bullish) أو هابط DOWN TREND(Bearish) أو متذبذب (Sideways) .

### ١- اتجاه صاعد **Up Trend**:

هو سلسلة من القمم والقيعان التصاعدية، وتكون حركة السهم على شكل ميل إيجابي من الأسفل إلى الأعلى أي يكون اتجاه السهم في اتجاه الصعود لأعلى، ويكون الخط عبارة عن خط يصل بين نقاط الانخفاض (القيعان) لهذا السهم، ويتم التعرف على الترند الصاعد من خلال تكّون قمة أعلى من القمة السابقة لها (Higher High) وقاع أعلى من القاع السابق له (Higher Low)، إذا تحقق الشرطان فالاتجاه هو اتجاه صاعد.

---

٧- التحليل الفني للأسواق المالية - چون ميرفي.




شكل رقم ( ٣-٥٩ ) يوضح الترند الصاعد

والتفسير المنطقي لتكون طور الصعود هو تحكم المشترين بحركة السهم من البداية وحتى النهاية، وتتخلل هذه الحركة حالات جني الأرباح حيث يعود البائعين للواجهة، إلا أن هذه الحركة لا تدوم طويلاً وذلك لأن المشترين هم من يتحكم بالحركة العامة في طور الصعود.

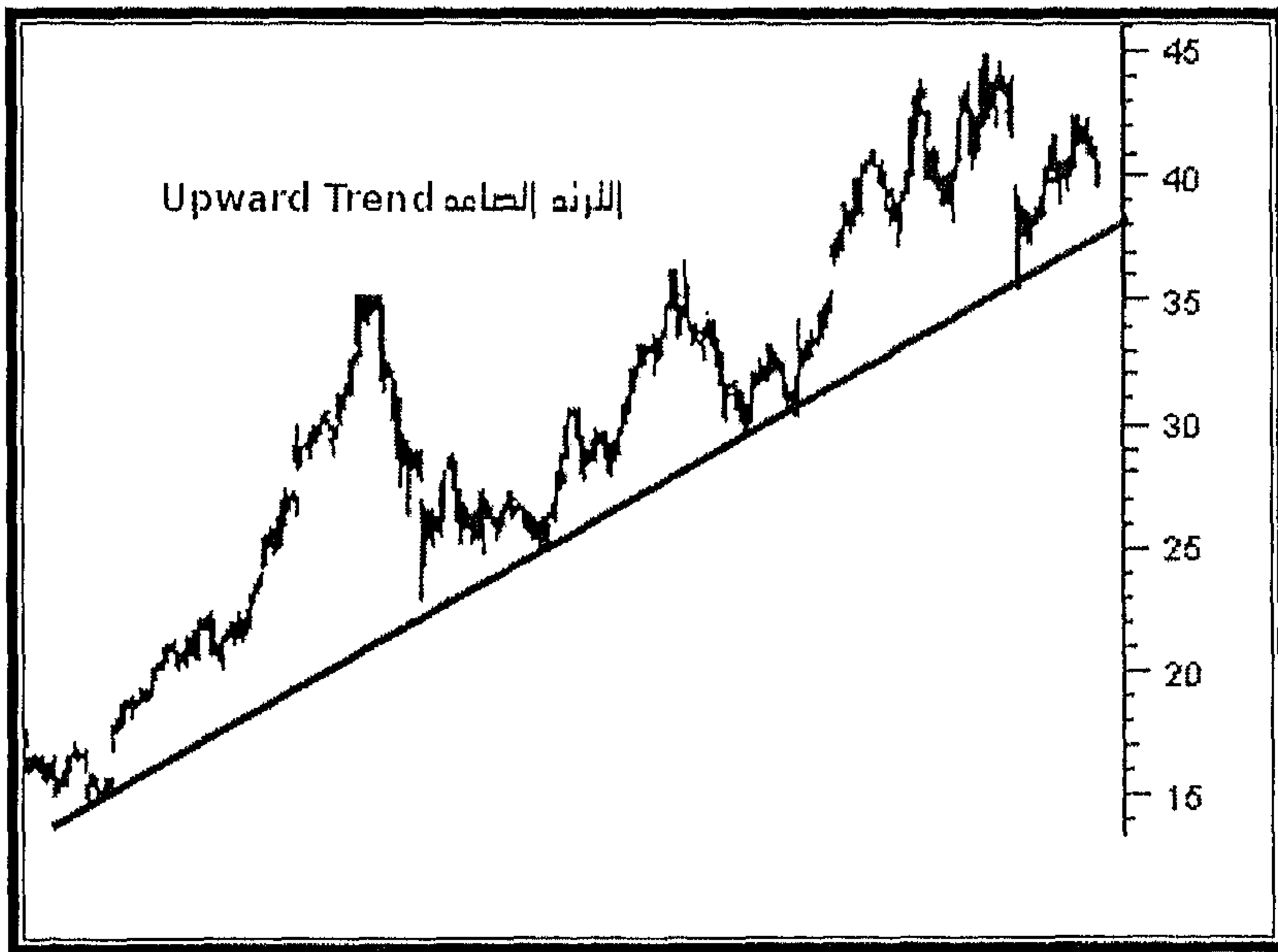
بقاء السهم أعلى من خط الاتجاه لفترة طويلة يعني أن الخط قوي ومتماسك، وأي اختراق للسهم لهذا الخط يعني أن الطور الحالي للسهم قد تغير من طور صاعد إلى طور آخر قد يكون هابط وقد يكون طور جانبي متذبذب. ويعبر هذا الخط الصاعد عن منطقة تفوق أوامر الشراء والطلب على أوامر البيع، ولهذا يتوقع أن يرتد السعر بمجرد ملامسته صعوداً إن كان الرسم دقيقاً حتى ولو كان الخط متصاعداً والأسعار آخذة في الارتفاع.

**دلالة خط الاتجاه الصاعد**

يدل خط الاتجاه الصاعد على قوة شرائية ترفع من السعر وتفوق واضح لطلبات الشراء على العرض بمقارنة الزمن وطالما يتداول السعر فوق خط الاتجاه الصاعد فهذا يدل على أن السعر من المرجح أن يستمر في الصعود. لكن لو عاود السعر الهبوط وتم

كسر الخط والتداول ما دونه، فهذه إشارة على أن السعر سوف يعاود الهبوط أكثر مغيراً اتجاه القناة من صاعد إلى هابط بسبب ضعف في الطلب.

ولخط الاتجاه الصاعد للسوق ميلاً موجباً، حيث يجب أن تكون النقطة المنخفضة الثانية (القاع) أعلى من الأولى ليكون ميل الخط المتشكل بالتالي ميلاً موجباً، كما هو واضح في الشكل التالي.



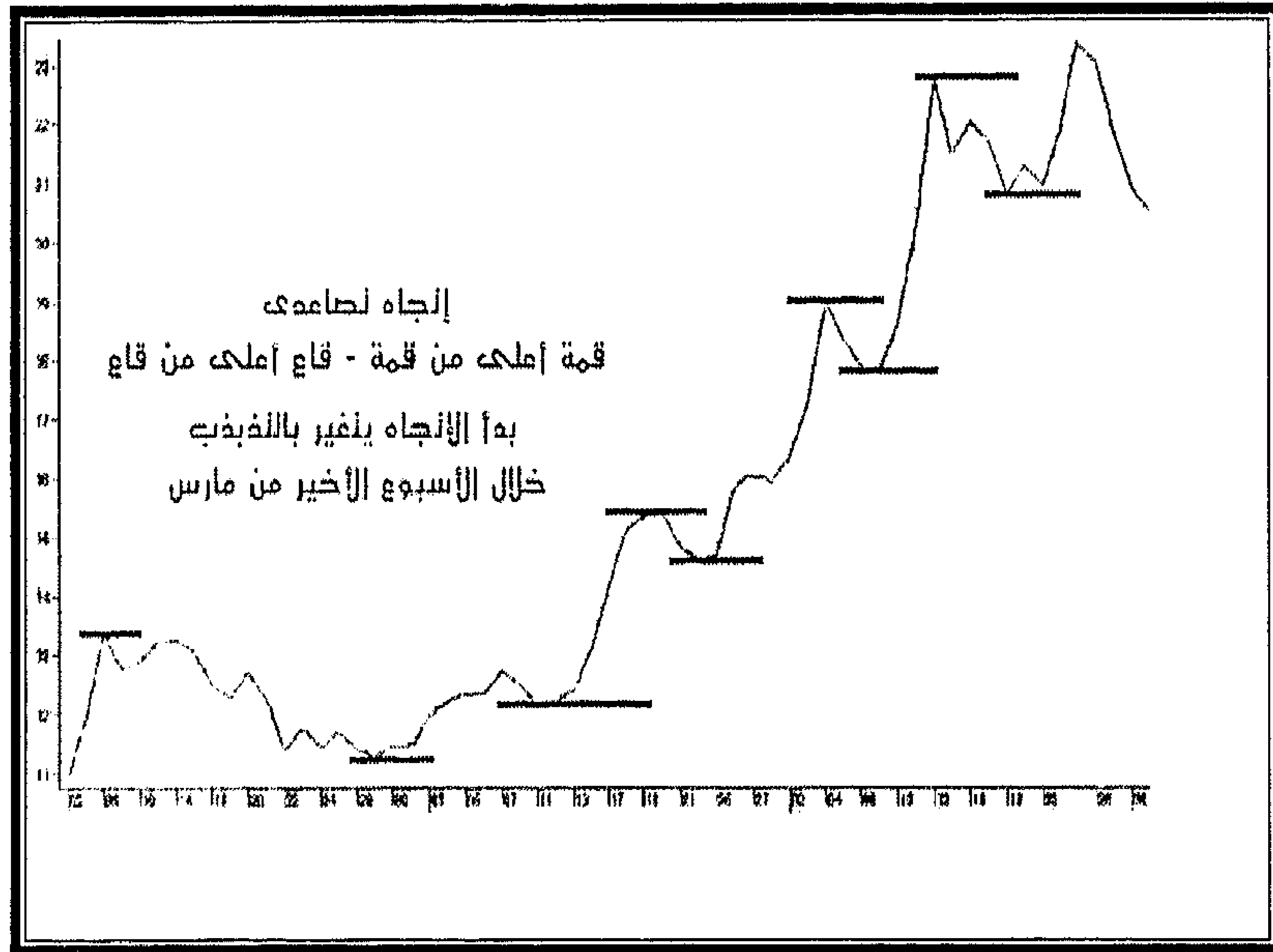

**شكل رقم ( ٦٠-٣ ) يوضح تكوين الترند الصاعد**

يتضح من الشكل:

أن الاتجاه صاعد UP TREND، مما يعطي للمستثمر إشارة للدخول بأمان في هذا السهم طالما أن الاتجاه صاعد، وفي نفس الوقت فانه يعطي أيضاً إشارة متى يخرج من السهم وببساطة يمكن تحديدها عندما يكسر السهم هذا الخط، فهنا يكون السهم قد أنهى اتجاهه الصعودي في الغالب، ليدخل في اتجاه هبوطي.

يمكن أن يقوم خط الاتجاه الصاعد للسوق مقام خط الدعم للسهم، ويشير بالتالي إلى أن الطلب بالسوق يأخذ في الازدياد حتى في حالة ارتفاع السعر، وطالما بقيت الأسعار فوق خط اتجاه السوق يعتبر خط الاتجاه الصاعد للسوق متواصلاً وغير متقطع، وعندما يحدث اختراق لخط الاتجاه الصاعد للسوق، وتهبط الأسعار وتغلق تحته، فهذا يدل على ضعف الطلب في السوق، وبالتالي على حدوث تغير وشيك في اتجاه السوق، وهو بهذا يعطينا إشارة تحذير للانتباه واتخاذ قراراتنا في التداول بناءً على هذا ومن ثَم تعديل مواقعنا في السوق. ويلاحظ أنه إذا كان الاتجاه صاعداً وحدث هبوط للسهم وكانت الإستراتيجية هي الاستثمار فليس معنى ذلك الخروج، لأن أي هبوط ما هو إلا وضع تصحيحي أو ما يسمى بجني الأرباح طالما أن الشرط ما زال متحققاً ( قمة أعلى من قمة وقاع أعلى من قاع )، ويكون ذلك التذبذب مفيد جداً للمضارب اليومي.

**مثال تطبيقي:** سهم المصريين للإسكان والتعمير.. البورصة المصرية




شكل رقم ( ٦١- ٣) يوضح الترند الصاعد في سهم الدولية للمحاصيل وتكون قمة أعلى من قمة وقاع أعلى من قاع، أي تحقق شرط الاتجاه الصاعد.

**اختبارات مدى صلاحية وصحة خط الاتجاه الصاعد**

فيما يلي بعض الاختبارات التي يتم تطبيقها للحكم على مدى صلاحية وصحة خط الاتجاه الصعودي:

• كلما زاد عدد القيعان التي تتطوّر عند خط اتجاه في طريق سلسلة من الموجات الصعودية الصغيرة، كلما زادت الأهمية الفنية لهذا الخط، وتتزايد هذه الأهمية مع كل "اختبار" يحدث للسهم خلال التداول. فقد اتفقنا ان رسم خط الاتجاه الصعودي المؤقت يتكوّن من قاعين، بحيث يكون القاع الثاني أعلى من القاع الأول، ولكن عندما تعود الأسعار إلى هذا الخط للمرة الثالثة لتختبره ويتكوّن قاع ثالث أعلى ويبدأ السعر في تجديد الارتفاع، فإن صلاحية هذا الخط تكون حقيقية ويمكننا هنا القول أن هذا الخط الصعودي المؤقت أصبح خطاً يعبر عن اتجاه صحيح يؤكده حركة السوق. وإذا تكوّن القاع الرابع لاحقًا على هذا الخط، وارتفعت الأسعار مبتعدة عنه للأعلى، فإنه قيمة هذا الخط كمعيار للاتجاه تُصبح معززة للغاية بشكل ملحوظ.

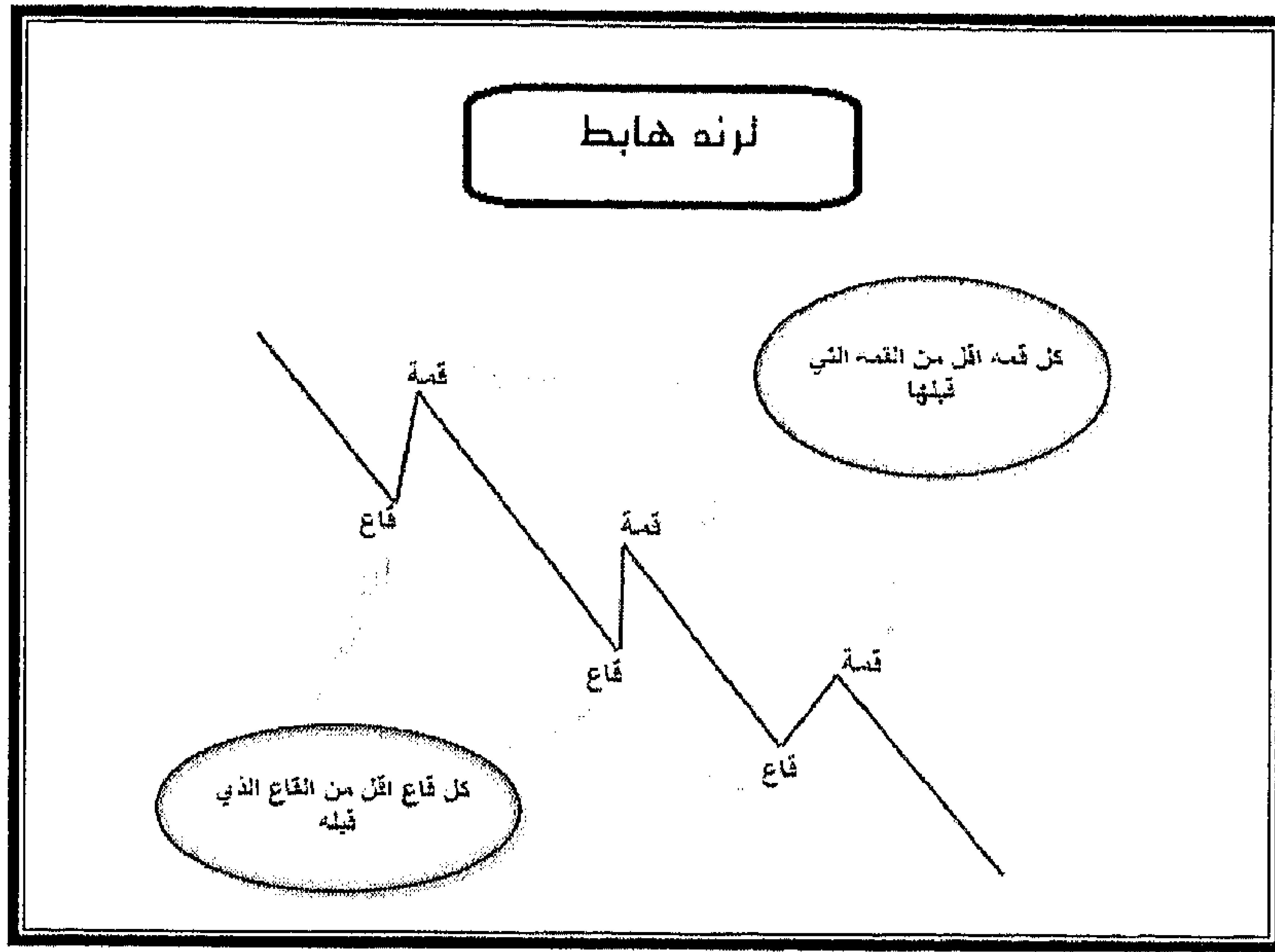
• كلما زاد طول الخط، أي فترة صموده وبقاءه بدون تعرضه للاختراق للأسفل من الأسعار، كلما دل ذلك على أن لهذا الخط أهمية فنية. ويتطلب هذا المبدأ توفر بعض الشروط. فإذا كان خط الاتجاه مرسومًا من قاعين أساسين يقتربان من بعضهما البعض في فترة تكوّنهما – لنقل مثلاً أنه يفصل بينهما فترة زمنية تقل عن الأسبوع الواحد– فإنه يكون عُرضة للخطأ، فقد يكون منحدرًا للغاية (أكثر مما هو معتاد) أو مستوىٍ للغاية. فإذا كان خط الاتجاه مستوٍ للغاية، فقد تتحرك الأسعار مبتعدة عنه وتبقى مستقرة فوقه لفترة طويلة، وقد يتحوّل مسار الأسعار بعدها للأسفل وتنخفض في إطار إقدامها على تصحيح متوسط المدى، وذلك قبل أن تصل إلى خط الاتجاه المرسوم. ولكن إن تم رسم خط الاتجاه من قاعين مبتعدين عن بعضهما بشكل كافٍ يجعلهما يكوّنا موجة سعرية مستقلة من الاتجاه الذي تحاول تحديده، وإن كان يصاحب ذلك ارتفاع كبير ومسافة كبيرة بينهما، فإن هذا الخط يكون عُرضة لأن يصبح خط اتجاه حقيقي وصحيح. وتزيد أهمية خط الاتجاه كلما زادت عدد القيعان التي تقع عليه وتكون هذه الأهمية بمعدل أكبر من الأهمية التي يحملها خط الاتجاه الطويل فقط.

• تعتبر أيضًا درجة ميل خط الاتجاه (بالنسبة للخط الأفقي) معيار لصلاحيته كمؤشر حقيقي وصحيح للاتجاه المتوسط المدى. فإذا كان خط الاتجاه منحدر بدرجة كبيرة، فمن الممكن أن يصبح كسره سهلاً عن طريق تعرضه لموجة سعر متماسكة قصيرة، ولمثل هذه الخطوط الشديدة الانحدار قيمة قليلة في وضع التنبؤات الخاصة بحركة السعر المستقبلية. أما خط الاتجاه الذي تميل درجة انحداره إلى الاستواء، فكلما زادت درجة اقترابه من الخط الأفقي كلما زادت أهميته من الناحية الفنية، وبالتالي كلما زادت أهمية اختراقه للأسفل. وتختلف درجات ميل الاتجاه من سهم إلى آخر وفقًا لطرق السوق التي تنطبق عليه. وتختلف أيضًا وفقًا لمراحل دورة السعر الأساسية – والتي تميل لأن تكون أكثر انحدارًا إلى حد ما في المراحل المتأخرة. وكلما كان المدى الزمني للسهم الذي يتم التداول عليه أكبر على الشارت كلما ساعد ذلك على الحكم على الاتجاه الحالي.

٢- اتجاه هابط **Down Trend**:

هو سلسلة من القمم والقيعان التنازلية، أي يكون السهم في اتجاه هابط، وبمعنى آخر يكون السهم ميل سلبي من الأعلى إلى الأسفل. ويكون خط الترند عبارة عن خط يصل بين نقاط الارتفاع أثناء هبوط السهم، وله نفس شروط الاتجاه الصاعد Up Trend السابقة. ونجد أن خط الترند في حالة الاتجاه الهابط يرسم أعلى خط السعر.

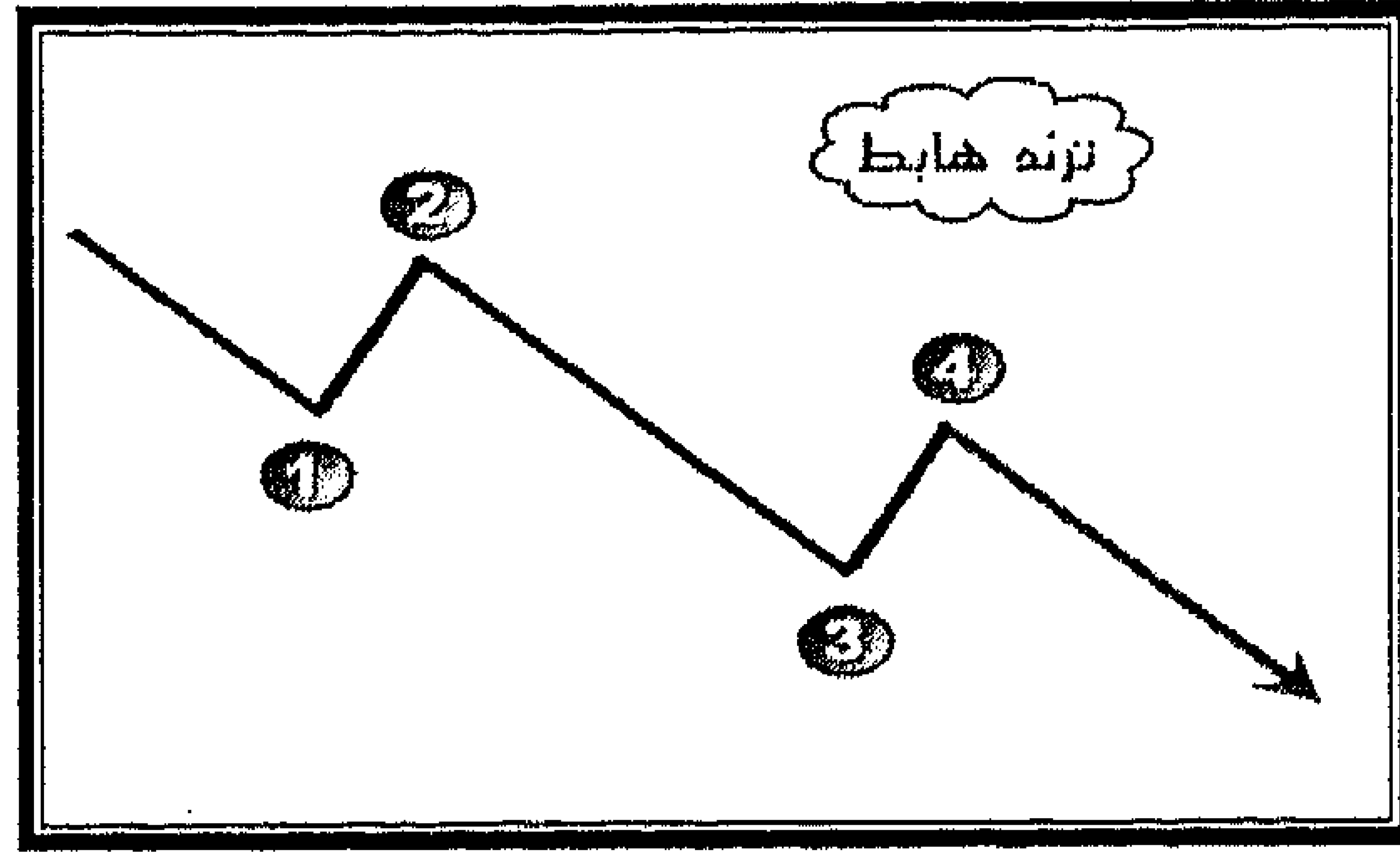
ويتحقق ذلك الاتجاه من خلال تكّون قمة أقل من القمة السابقة لها ( Lower High)، وقاع أقل من القاع السابق له (Lower Low)، وهذه تسمى قمم وقيعان هابطة، وإذا تحقق الشرطان فالاتجاه هو اتجاه هابط.




شكل رقم ( ٣-٦٢ ) يوضح تكوين الترند الهابط

والتفسير المنطقي لتكون طور الهبوط هو تحكم البائعين بحركة السهم من البداية وحتى النهاية، وتخلل هذه الحركة حالات التقاط أنفاس حيث يعود المشترين للواجهة، إلا أن هذه الحركة لا تدوم طويلا وذلك لأن البائعين هم من يتحكم بالحركة العامة في طور الهبوط.

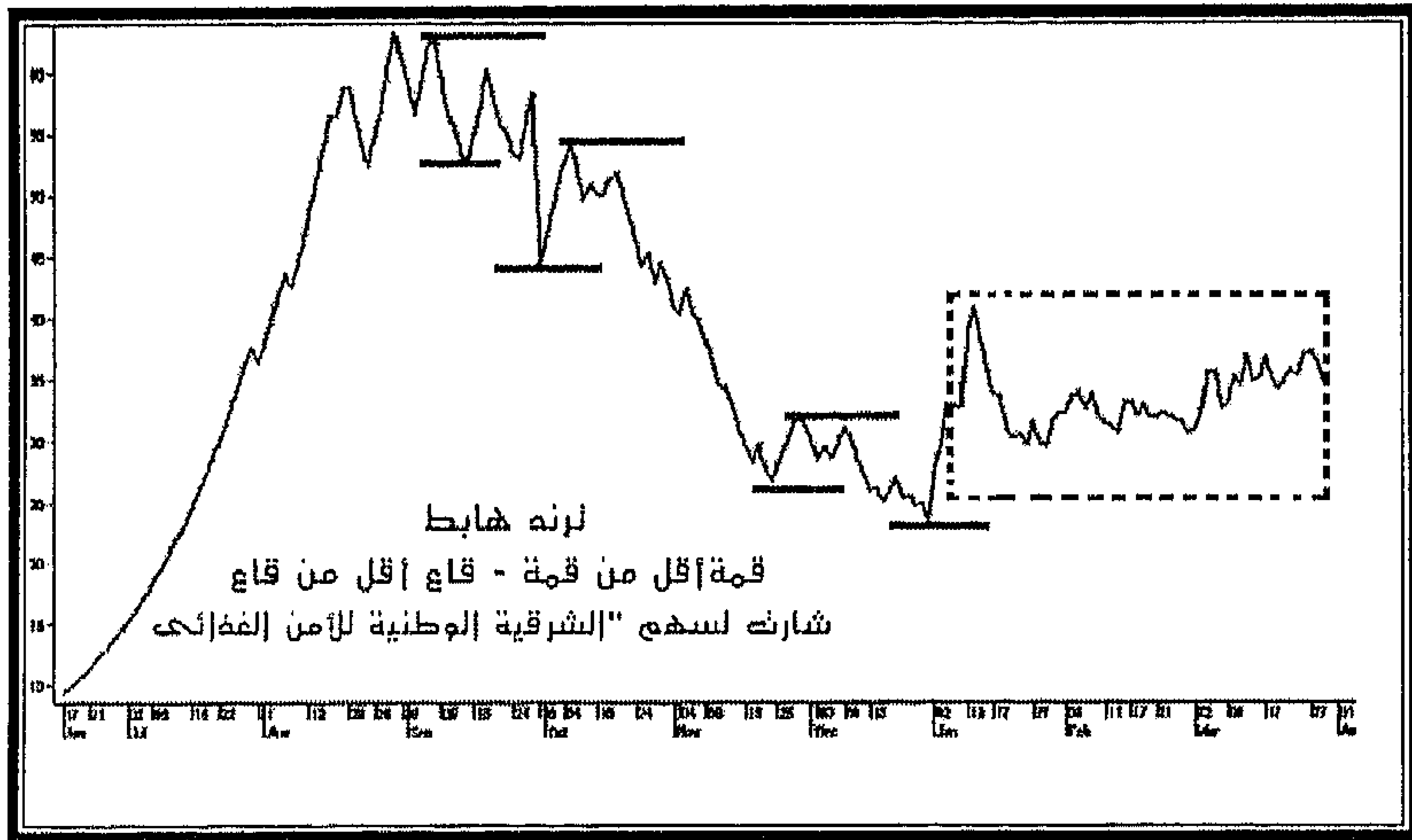
خطوط الاتجاه الهابطة تعمل عمل المقاومة وتدل على أن قوى العرض تتفوق على قوى الشراء والسعر آخذ في الهبوط. وطالما يبقى تداول السعر ما دون خط الاتجاه الهابط ( المقاومة) فإن السعر يتوقع له أن يستمر في الهبوط. لكن اختراق وتداول واضح فوق هذا النوع من الخطوط يجعل التوقع بان يتغير الاتجاه من هابط إلى صاعد ويدل على بداية تفوق قوى الطلب على العرض مرّة أخرى وتتغير القناة إلى صاعدة. مادام السهم أدنى من خط الاتجاه يعتبر خط الاتجاه قوي ومتماسك، وأي اختراق للسهم لهذا الخط يعني أن الطور الحالي للسهم قد تغير من طور هابط إلى طور آخر قد يكون طور صاعد وقد يكون طور جانبي متذبذب..




شكل رقم ( ٣-٦٣ ) يوضح شكل الترند الهابط

ولخط الاتجاه الهابط للسوق كما أوضحنا ميلاً سالباً، ويجب أن تكون النقطة المرتفعة (القمة) الثانية أكثر انخفاضاً من الأولى، ليكون ميل الخط المتشكل بالتالي ميلاً سالباً، ويمكن أن يقوم خط الاتجاه الهابط للسوق مقام خط المقاومة، ويشير بالتالي إلى أن العرض يزداد أكثر فأكثر حتى في حالة انخفاض الأسعار وطالما بقيت الأسعار تحت خط الاتجاه الهابط للسوق، فإن هذا الخط عندها سيُعتبر مستقيماً وغير متقطع، وعندما يحدث اختراق خط الاتجاه الهابط للسوق وترتفع الأسعار نتيجةً لذلك، فإن ذلك يدل على تناقص العرض في السوق، وعلى إمكانية حدوث تغير وشيك في اتجاه السوق.

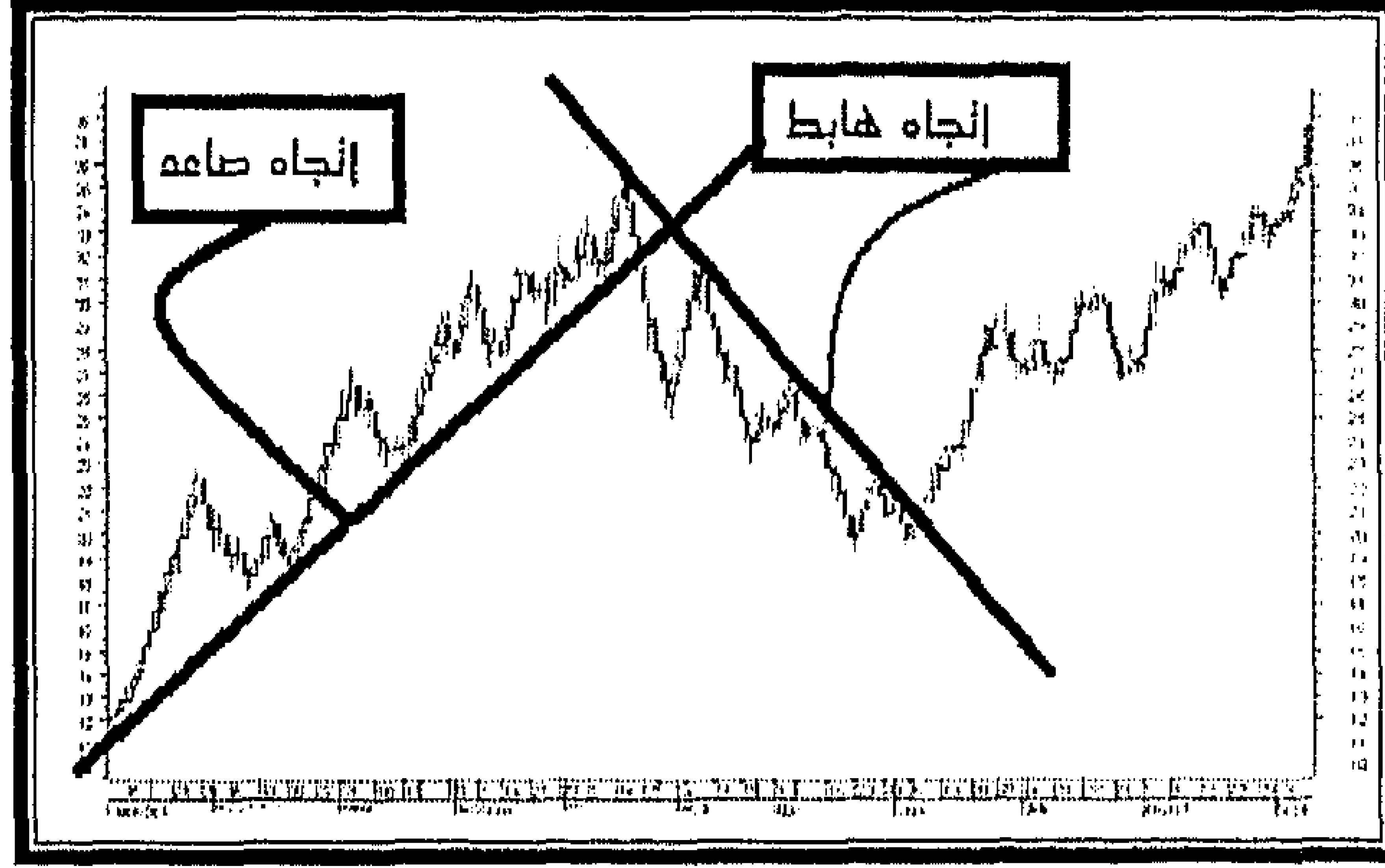
**مثال تطبيقي:** سهم الشرقية الوطنية للأمن الغذائي.. البورصة المصرية




شكل رقم ( ٣-٦٤ ) يوضح الترند الهابط لسهم الشرقية الوطنية للأمن الغذائي

## شارت توضيحي

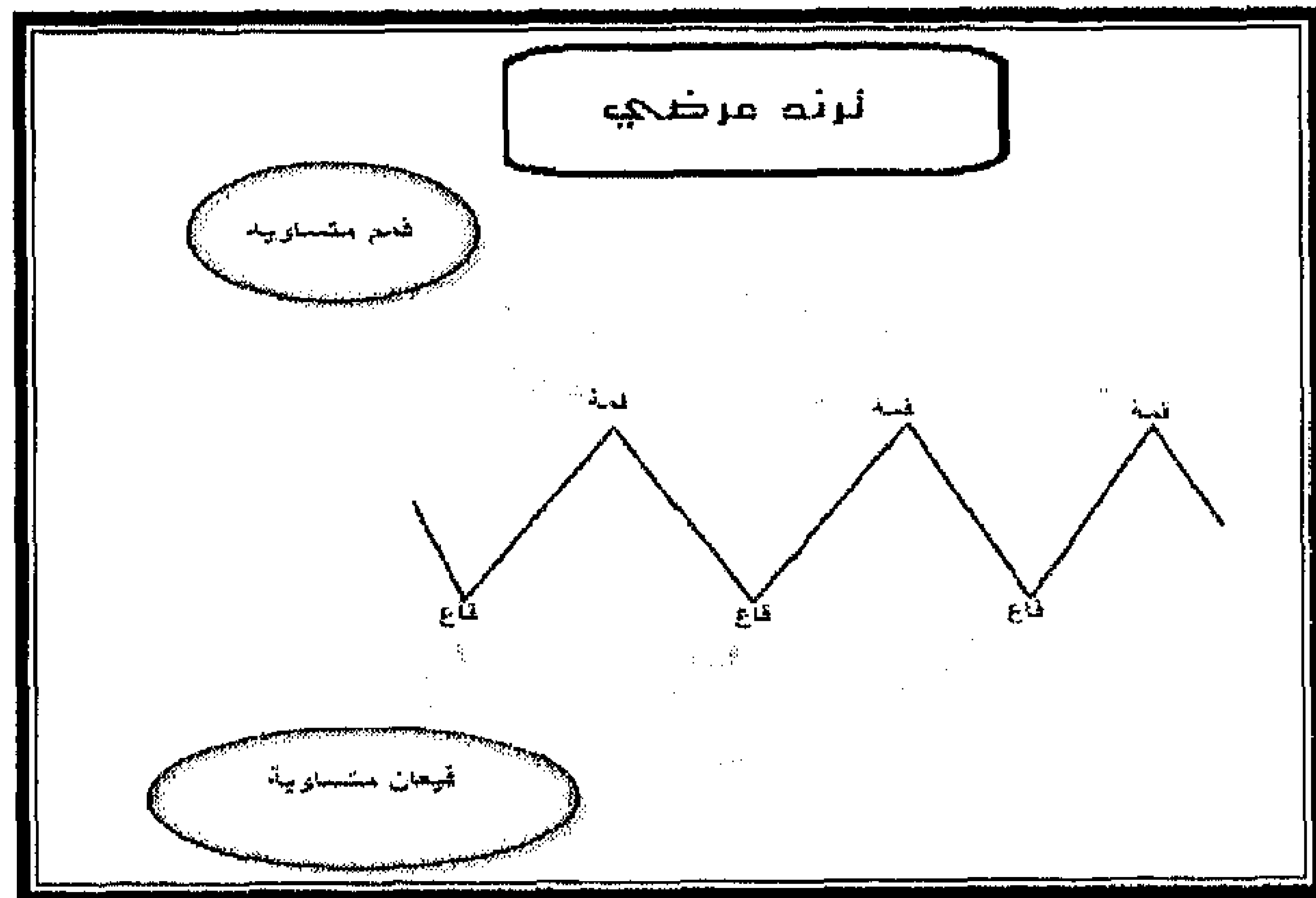
شكل يوضح نوعي الاتجاهين الهابط والصاعد على نفس الشارت




شكل رقم ( ٣-٦٥ ) يوضح الاتجاهين الهابط والصاعد للسهم

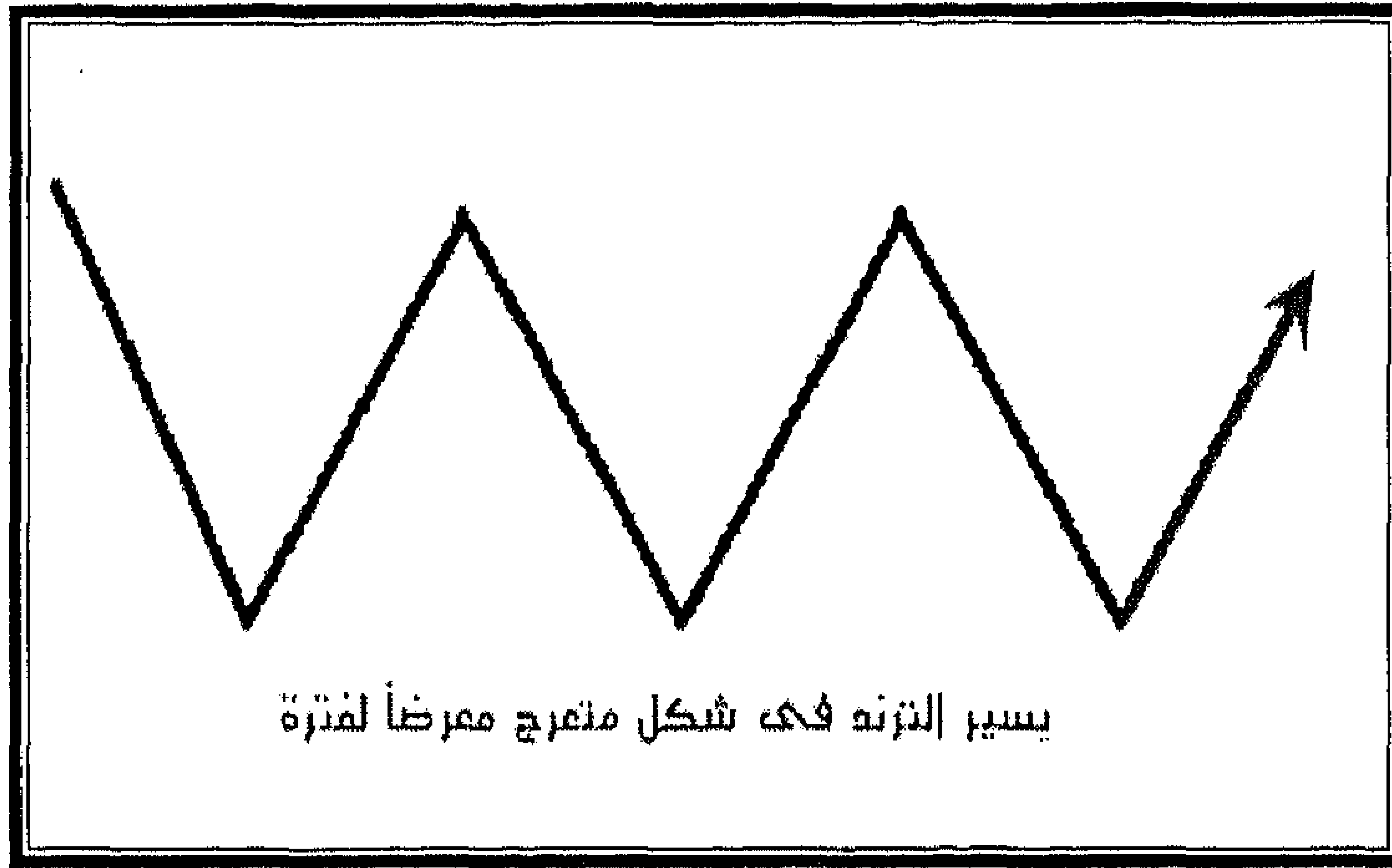
### ٣- اتجاه عرضي (أفقي) **Sideways Trend**:

ويتكون هذا الاتجاه عند تحرك السهم في اتجاه أفقي (Range)، وتكون فيه القمة متساوية مع القمة السابقة، وكذلك القاع متساوي مع القاع السابق، وتكون هناك حالة من الثبات والاستقرار. أي عندما لا يكون السهم في طور صاعد أو هابط، أو عندما يتحرك السهم حركة جانبية.




شكل رقم ( ٣-٦٦ ) يوضح تكوين الترند العرضي

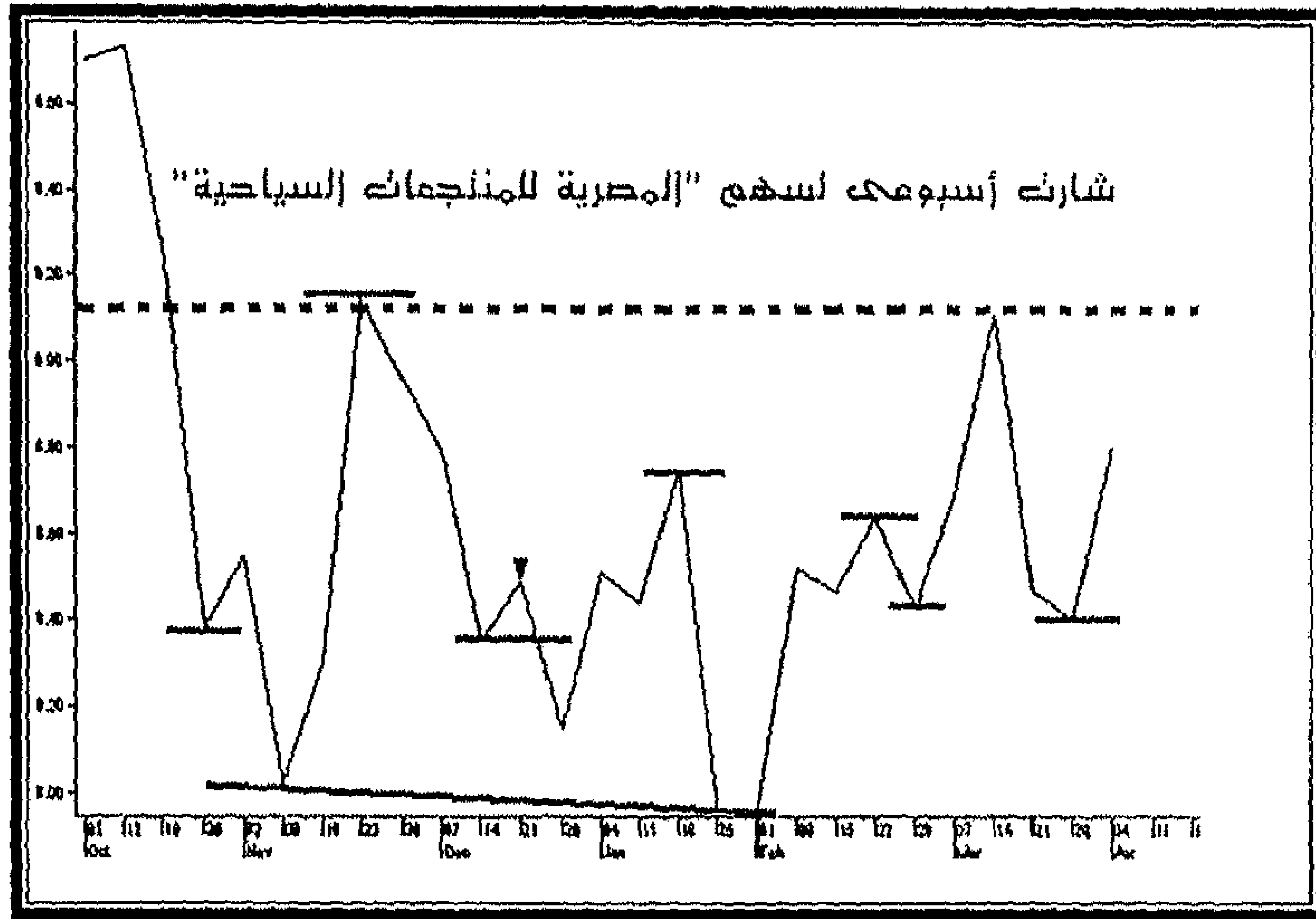
ويمكن أن نفسر هذه الحركة من خلال تناوب البائعين ( الدببة ) والمشترين ( الثيران ) في التحكم في حركة السهم العامة، حيث يقف البائعين عند مستويات المقاومة بينما يقف المشترين عند مستويات الدعم، ويتم تبادل السيطرة على السهم بين البائعين والمشترين، حتى يتمكن أحد الفريقين من اختراق صفوف الفريق الآخر، عندها تتحول تلك النقطة إلى عكس ما كانت عليه فإن كانت نقطة دعم تتحول إلى نقطة مقاومة، وإن كانت نقطة مقاومة تتحول لنقطة دعم.




شكل رقم ( ٦٧-٣ ) يوضح الترند العرضي والتذبذب في الأسعار

ويكون هذا الاتجاه العرضي عبارة عن مسار يتخذه السهم في نطاق متوازي بحيث يصعب تحديد وجهة السهم القادمة إلا بعد أن يخرج من هذا المسار سواء لأعلى أو لأسفل، ومن أسباب اتخاذ السهم هذا المسار إما لضغط على السهم بقصد التجميع، ثم بعد اكتمال تجميع الكمية المستهدفة غالباً ينطلق في اتجاه صاعد لأعلى، أو تثبيت السهم بغرض التصريف عند مستويات أسعار معينة، وبعد انتهاء تصريف الكمية يهبط السهم في اتجاه هابط لأسفل، وغالباً حين يتحرك السهم في مسار أفقي فإنه يتحرك بين مستوى دعم ومستوى مقاومة، وذلك لحين اتخاذ قرار بكسر أحدهما وتكملة المسار القادم في الاتجاه الذي تم عنده الكسر أو الاختراق.

**مثال تطبيقي:** سهم المصرية للمنتجعات السياحية.. البورصة المصرية

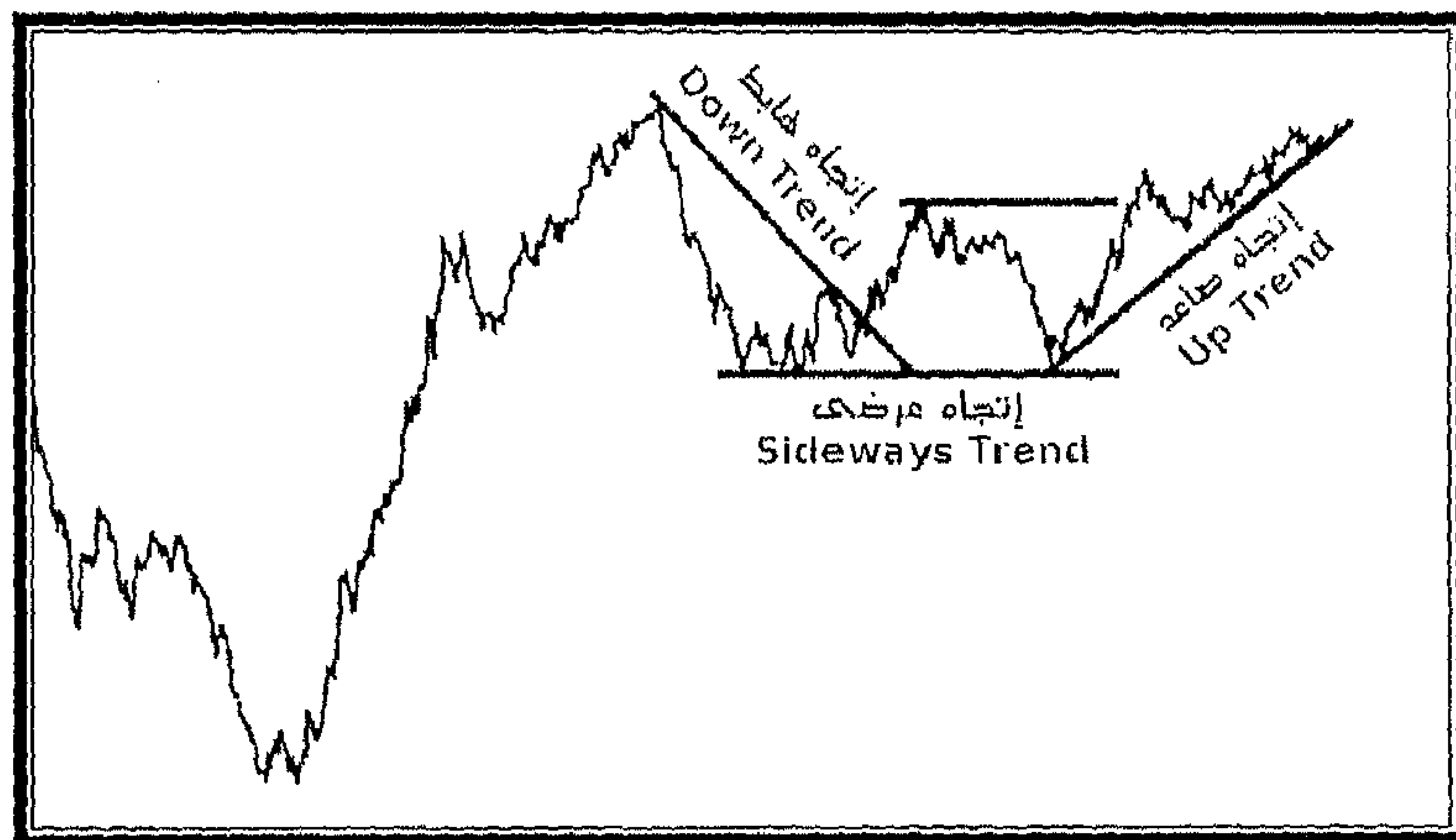



شكل رقم ( ٦٨-٣ ) يوضح الترند العرضي على شارت أسبوعي لسهم المنتجعات السياحية.

**يتضح من الشارت**

التحرك في اتجاه عرضي لفترة من الزمن

**شكل توضيحي:** يوضح الاتجاهات الثلاثة للسهم (هابط - عرضي - صاعد)..




شكل رقم ( ٦٩-٣ ) يوضح استخدام الثلاث اتجاهات

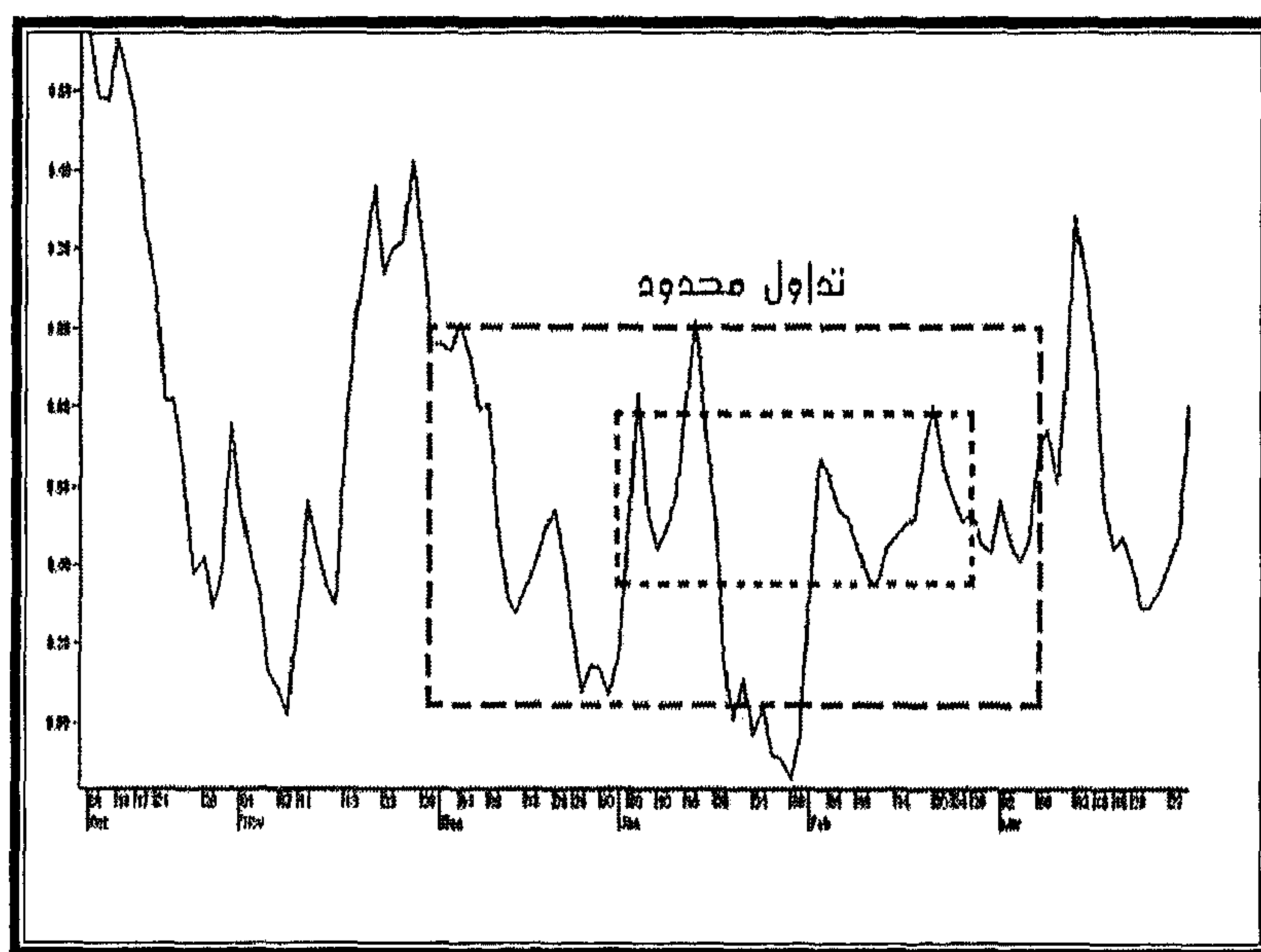
و يلاحظ دائماً أنه بناءً على كل اتجاه؛ تتغير سلوكيات المتعاملين في السوق وفقاً للاتجاه السائد.

أنواع الاتجاه العرضي

ينقسم من حيث شكل حركته إلى ثلاثة أنواع..

١- **التحرك ضمن نطاق سعري محدود:** أي يتحرك السهم بين مستوى الدعم والمقاومة (من أعلى إلى أسفل) في مدى محدود يسمح بالمضاربة.

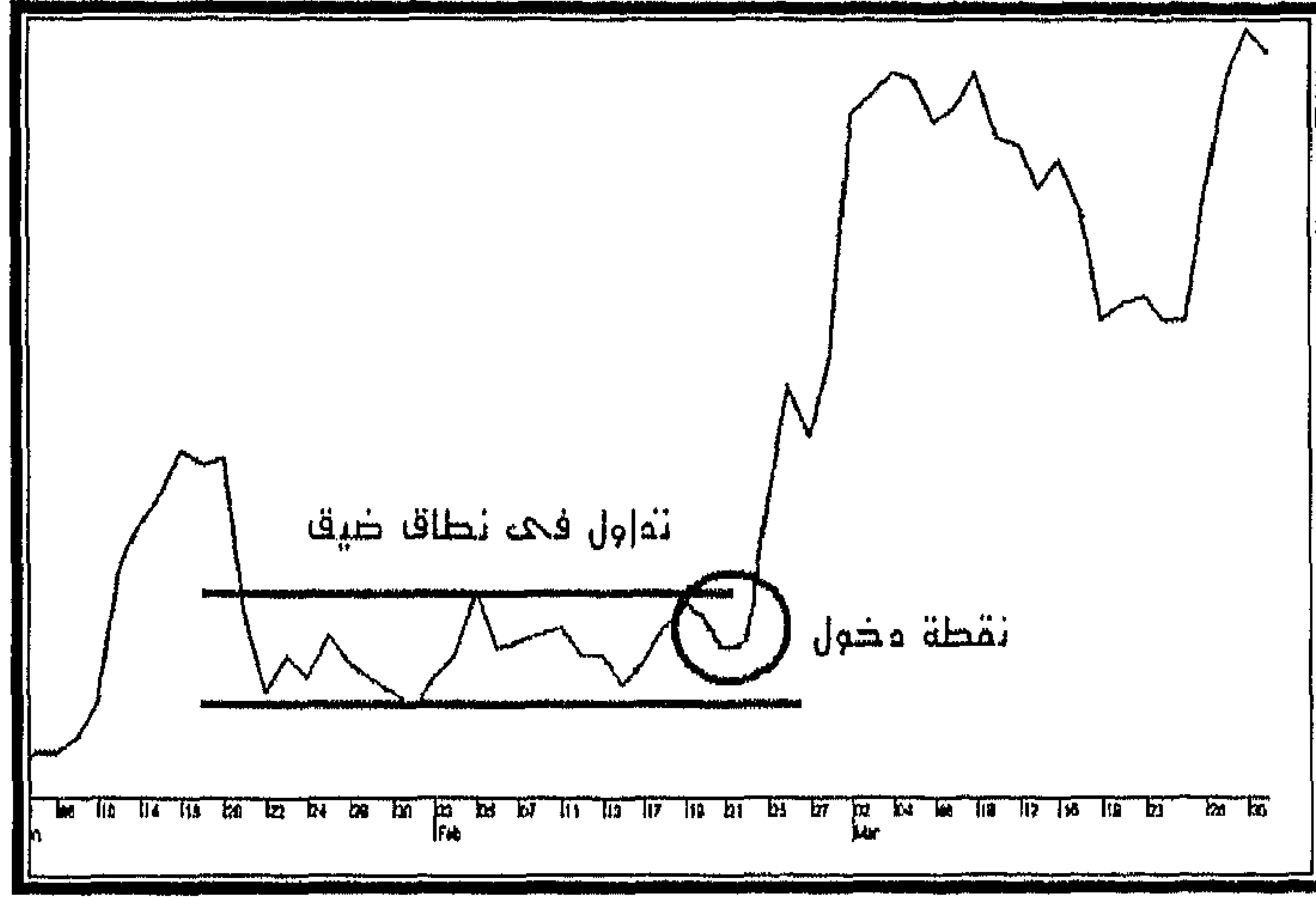
**مثال تطبيقي:** سهم المصرية للمنتجعات السياحية..




**شكل رقم ( ٧٠-٣ ) يوضح التحرك ضمن نطاق سعري محدود**

٢- **التحرك ضمن نطاق ضيق جداً:** أي يتحرك السهم في مدى ضيق جداً لا يشجع على المضاربة، ولكن يجب مراقبة السهم، وذلك لأن السهم عندما يتذبذب في نطاق سعري ضيق، تكون قوة الاتجاه صعوداً أو هبوطاً قوية جداً.

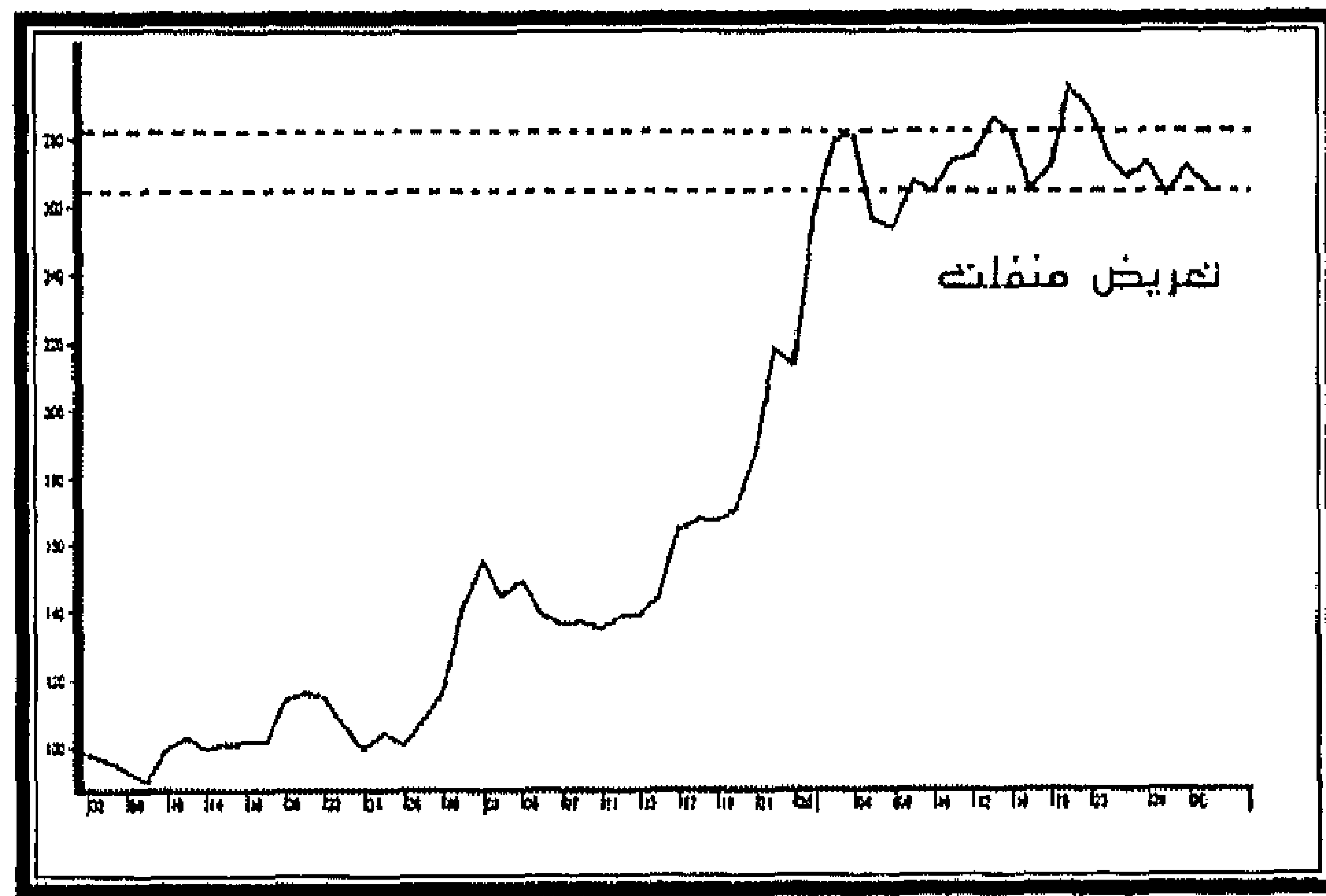
**مثال تطبيقي:** سهم النصر للملابس والمنسوجات (كابو )..




**شكل رقم ( ٧١-٣ ) يوضح التحرك ضمن نطاق سعري ضيق جداً**

**٣- التحرك المُنفلت بدون أي ضوابط :** أي يتحرك السهم بطريقة عشوائية بين مستوى الدعم والمقاومة، وهذا التحرك لا يمكن فيه الوثوق باتجاه السهم لأنه غير واضح المعالم ولا يعطي نقاط دعم ومقاومة واضحة، ولكن يمكن الاعتماد عليه في تحديد وتوقيت الدخول والخروج.

**مثال تطبيقي:** سهم الدولية للمحاصيل الزراعية..




شكل رقم ( ٧٢-٣ ) يوضح التعريض المنفلت للاتجاه العرضي للسهم

## المبحث الثالث

## الإطارات الزمنية المختلفة للترند

## Time Frames

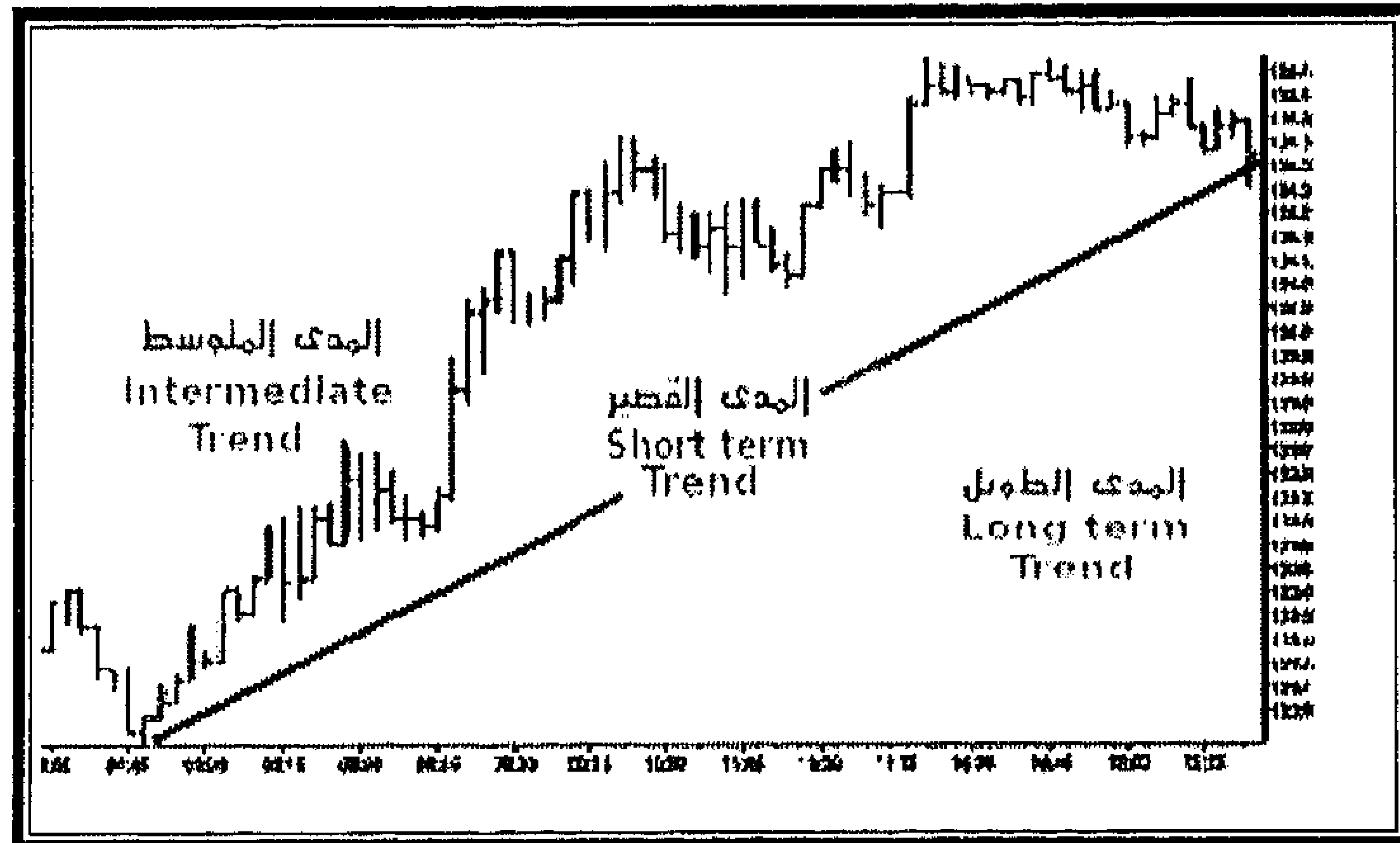
من المنظور الزمني، فإن هناك أيضاً ثلاث إطارات زمنية مختلفة للترند تحدد له ثلاث اتجاهات رئيسية .

أنواع الإطارات الزمنية المختلفة

- اتجاه رئيسي أو طويل المدى Major Trend أو LONG - TERM وهو الاتجاه الذي يظل يتراوح من شهور إلى سنوات. ومن المهم قيام المستثمر بتحديده عند الدخول في البورصة.

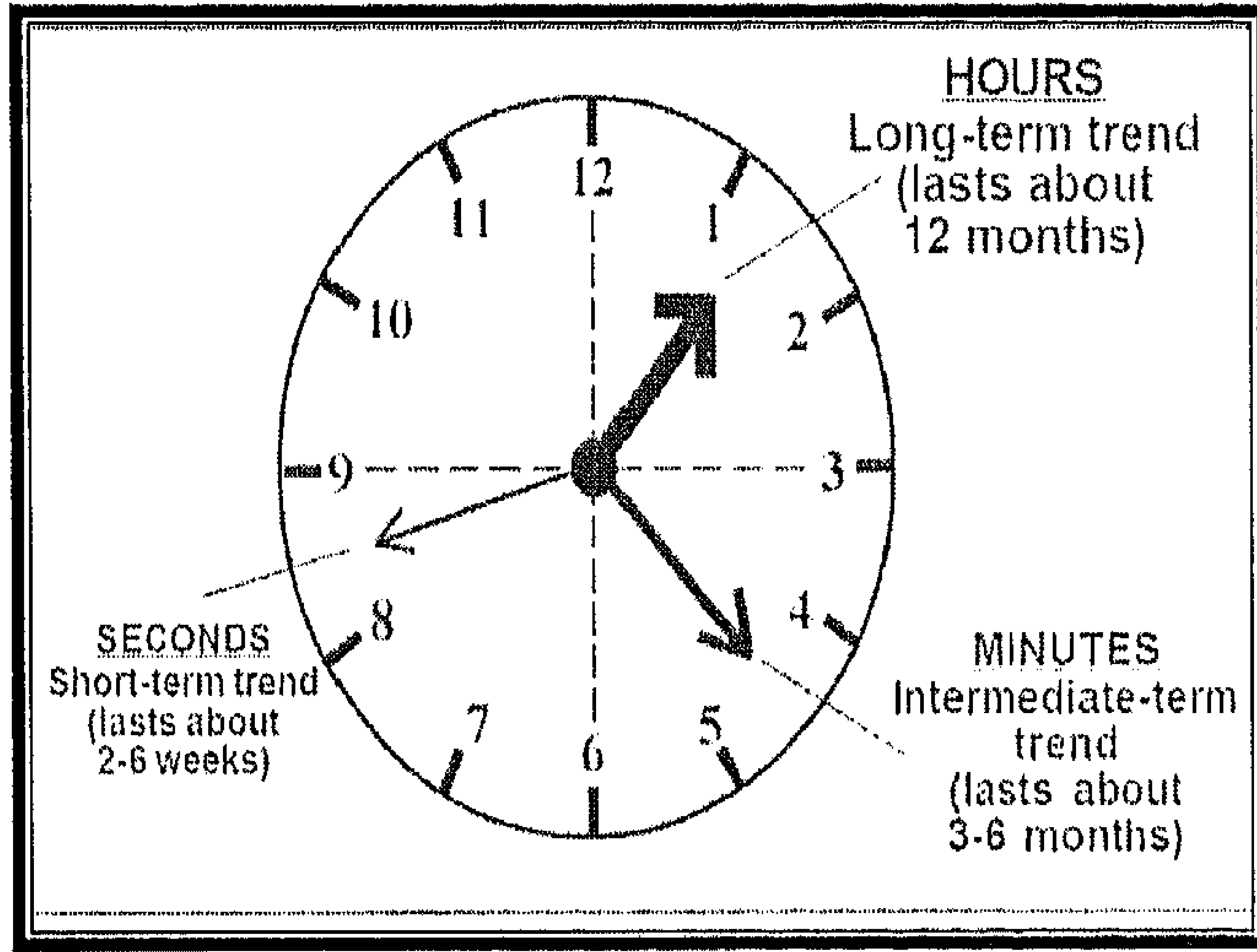
- اتجاه متوسط المدى INTERMEDIATE TREND وهو الاتجاه الذي يظل لفترة تتراوح بين ثلاثة شهور إلى ستة شهور، ومن الممكن أن يكون تصحيح للاتجاه الأكبر.

- اتجاه قصير المدى SHORT TREND وعادة هذا الاتجاه ما يكون اقل من ثلاثة أسابيع وقد يصل إلى ٦ أسابيع وهو مهم جداً للمضارب اليومي.




شكل رقم ( ٣-٧٣ ) يوضح الإطارات الزمنية المختلفة للترند

ففي كل وقت تسير الأسعار في ثلاث اتجاهات ليست بالضرورة متوافقة، فكثيراً ما تكون الاتجاهات متضادة. فقد يكون الاتجاه طويل الأمد مثلاً صاعداً بينما الاتجاه قصير المدى هابط، فهذه النقطة مهمة جداً وعلى المتداول تحديد الإطار الزمني الذي يهمه ويعمل بداخله، كما يحتم عليه في تحليله للسوق تحديد أي الاتجاهات يجري الحديث عنها . فالاتجاهات لا تكون بالضرورة متوافقة مع بعضها وهي ليست دائماً متشابهة أو متماثلة.



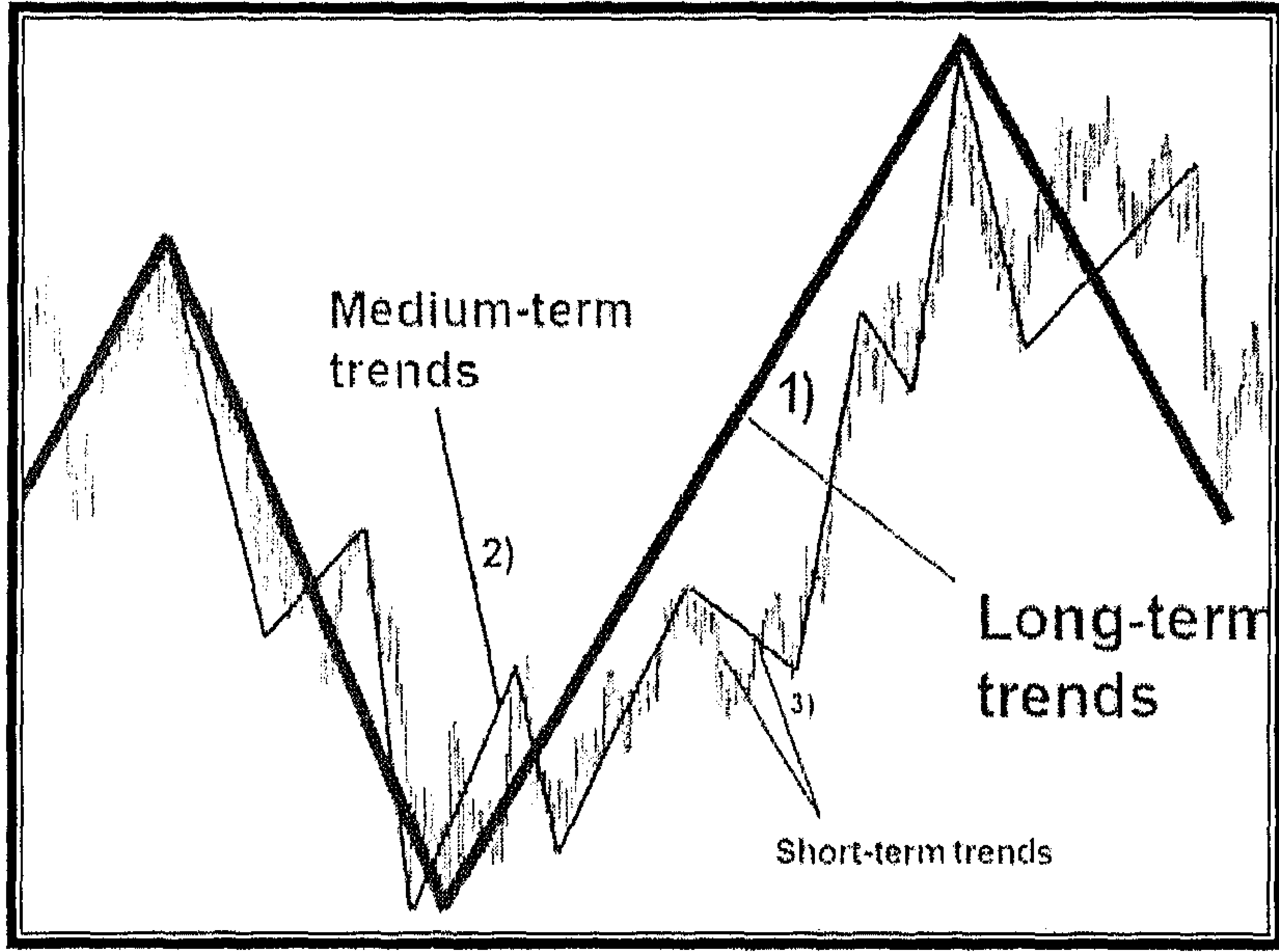

**شكل رقم ( ٤ ٧-١ ) يوضح أنواع الترند وفقا للمنظور الزمني.**

ويختار كل متداول بالبورصة الإطار الزمني المناسب لطبيعته[٢٠]، فالمستثمر يتعامل دائماً مع الإطار الزمني الطويل أو المتوسط، والمضارب يتنوع بين المدى المتوسط والقصير، أما المضارب السريع فلا يهتم إلا بالمدى القصير. وبصفة عامة يجب علينا إذا كنا قد اخترنا أن نكون مستثمرين أو مضاربين على المدى المتوسط، أن تكون بدايتنا في رؤية الشارت هي النظر أولاً إلى حركة السهم على المدى الطويل، لأن تحديد اتجاه السهم في المدى المتوسط يتأثر جداً بحركة السهم على المدى الطويل، حيث يلاحظ أنه إذا كان اتجاه حركة السهم في المدى الطويل صاعد، فإنه في المدى المتوسط إما أنه صاعد مثله أو على الأقل محايد، ولكن لن يكون أبداً هابط، والعكس صحيح.

---

٨- www.elder.com - "Trading for a Living" - Dr. Alexander Elder

شارت توضيحي

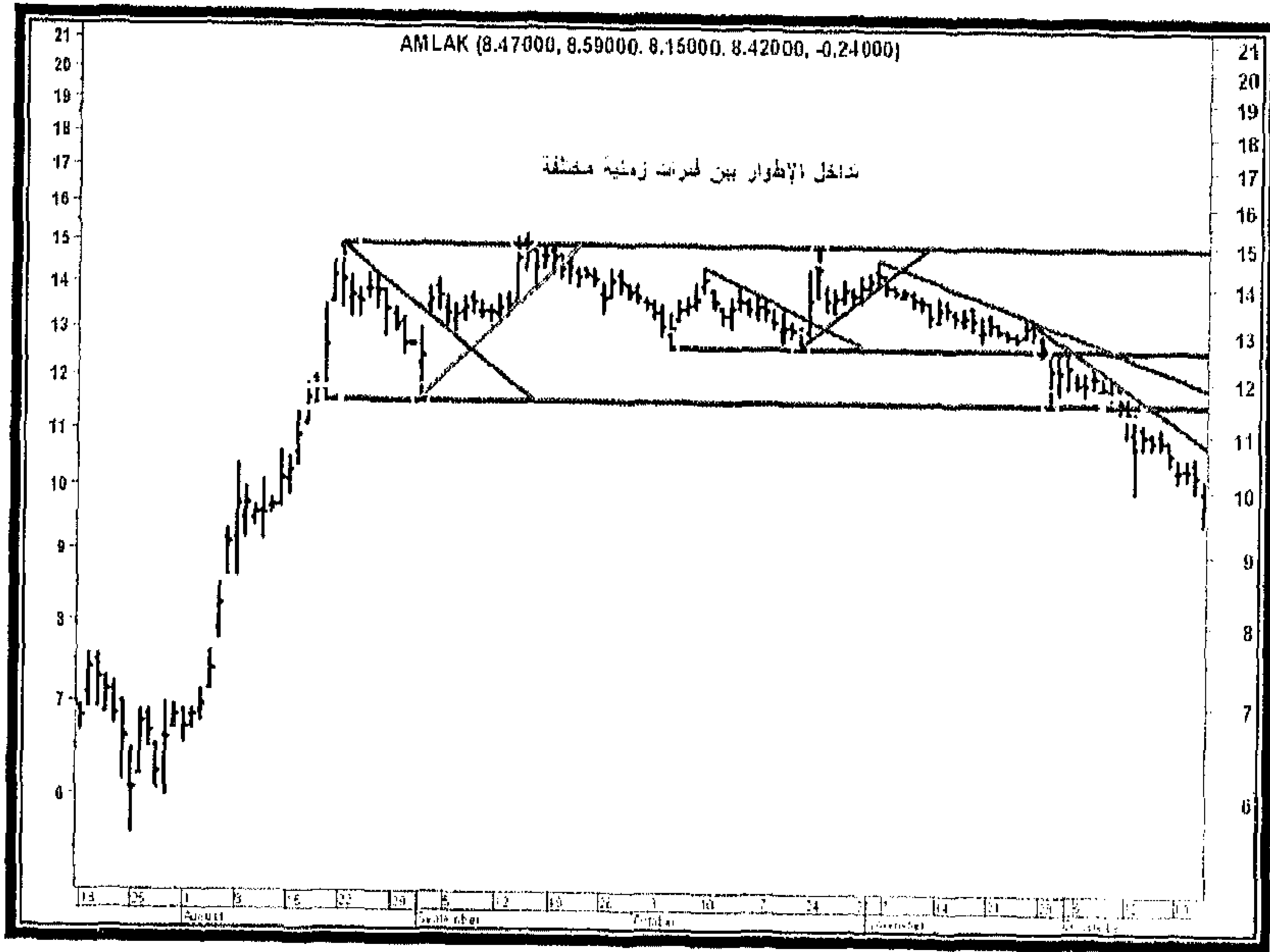



**شكل رقم ( ٧٥-١ ) يوضح الترند الطويل المدى والمتوسط المدى**

تداخل الأطوار بين فترات زمنية مختلفة

يحدث أحيانا أن يتشكل لدينا طور ما في فترة زمنية أطول، ثم يتشكل لدينا طور آخر في فترة زمنية أقصر، يجب في هذه الحالة الجمع بين أكثر من خط اتجاه، وسوف نأخذ مثال على ذلك سهم أملاك الذي تحرك على شكل حركة جانبية في فترة زمنية أطول تقريبا خمسة أشهر، لكن أثناء هذه الفترة نجد أن السهم دخل في أطوار فرعية صاعدة وهابطة لفترات زمنية مختلفة.

في هذه الحالة يجب على المستثمر أن لا يعتمد على فترة زمنية محددة بل أن يعمل على الجمع بينهما في تحديد مستويات الدعم والمقاومة، وبالتالي تحديد إشارات الدخول والخروج من السهم.




شكل رقم ( ٣-٧٦ ) يوضح تداخل الأطوار بين فترات زمنية مختلفة

## المبحث الرابع

## سمات خطوط الاتجاه

تعتبر خطوط الاتجاه من ابسط أدوات التحليل الفني التي يستخدمها المستثمر لمعرفة اتجاه السهم ، ولهذا الخط العديد من السمات التي يجب التعرف عليها تفصيلياً، ومنها :

١- زاوية الترند ***Angel of the Trend Line***

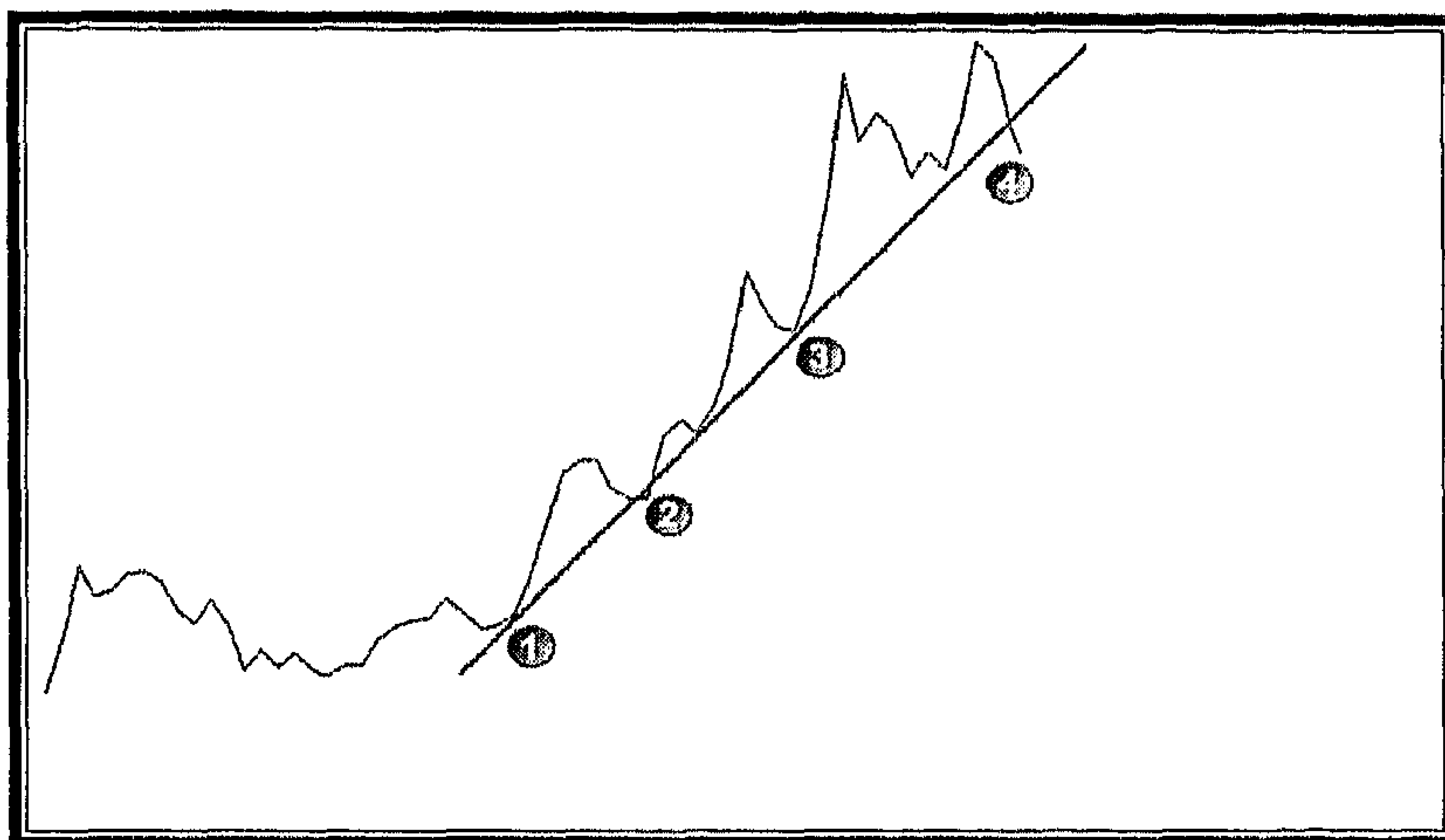
تعتبر من الأمور الهامة التي يجب الانتباه إليها عند النظر إلى الشارت وتحليله لاتخاذ قرارات الشراء أو البيع، وتعرف بأنها تلك الزاوية المحصورة ما بين الخط الأفقي للرسم البياني ( والذي يمثل التاريخ ) وبين خط اتجاه السعر (الترند)، أي هي زاوية انحدار الترند أثناء الصعود أو الهبوط. ويلاحظ أنه كلما كانت هذه الزاوية حادة (أقل أو قريبة من الزاوية القائمة ٩٠ درجة مئوية) كلما قلت اعتمادية وموثوقية مستوى الدعم والمقاومة، وتتكون حدة خط الاتجاه من إما ارتفاع أو انخفاض كبير خلال مدة زمنية قصيرة.

وزاوية خط الاتجاه التي تتكون من مثل هذا الارتفاع لا يمكن أن تعطينا مستويات دعم ومقاومة يمكن الاعتماد عليها. حتى لو كان خط الاتجاه قد تشكل من ثلاث نقاط وذلك لأنه كلما كانت درجة الصعود أو الهبوط حادة كلما كانت موثوقية خط الاتجاه أقل. والعكس صحيح إذا كانت الزاوية أكبر من الزاوية القائمة ٩٠ درجة مئوية. ويتشكل خط اتجاه السعر الشديد الانحدار، نتيجة حدوث ارتفاع (أو انخفاض) حاد في الأسعار، خلال فترة قصيرة من الزمن.

وزاوية ميل خط اتجاه السعر هذا والناتج من التحركات الحادة في الأسعار لا يمكن أن تؤدي إلى تشكل مستوى خط دعم أو خط مقاومة فعال في السعر. وحتى في حال تشكل خط اتجاه السعر من خلال وصل ثلاثة نقاط فعالة ظاهرياً، فإنه سيكون من الصعب غالباً محاولة اختراقه، أو الاستفادة من مستوى خط الدعم أو خط المقاومة الذي تشكل مسبقاً في السعر. ويقل احتمال تشكل خطوط اتجاه السعر الشديدة الانحدار، في الرسوم البيانية

القصيرة والعريضة، عنها في الرسوم البيانية الطويلة والضيقة. فلذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار اختيار الإطار الزمني وطريقة العرض على شاشة البرنامج عند تقدير مدى فعالية و استمرارية و ثبات خط اتجاه السعر.

**مثال توضيحي:**



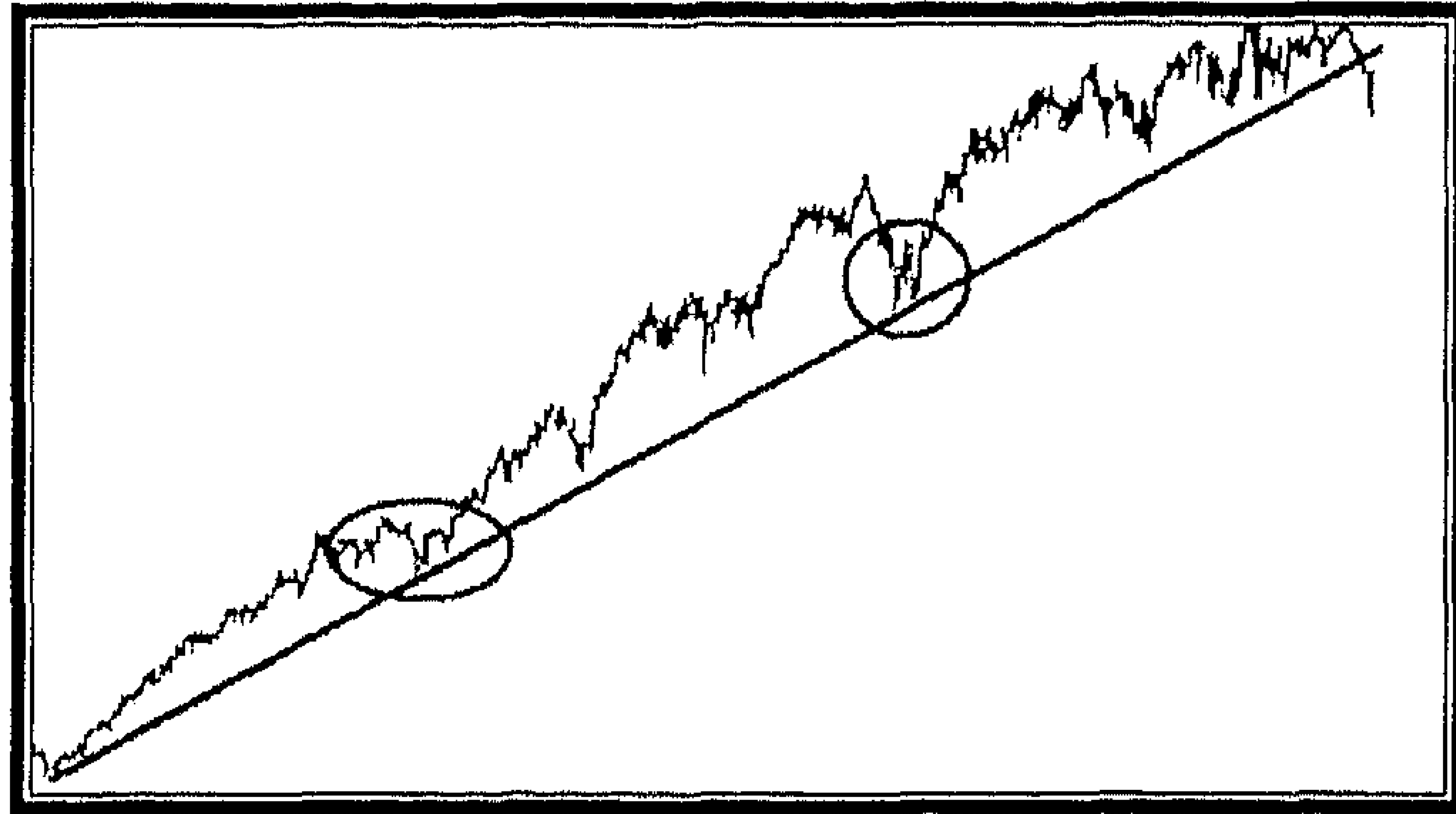
**شكل رقم ( ٧٧-٣ ) يوضح زاوية ميل الترند**

٢- مقدار التباعد بين النقاط

عندما نقوم بتوصيل القيعان لرسم خط اتجاه صاعد أو نقوم بتوصيل القمم لرسم خط اتجاه هابط، من المهم أن لا تكون النقاط التي يتم اختيارها واستخدامها في رسم خطوط الاتجاه قريبة جدا، وكذلك من المهم أن لا تكون بعيدة جدا، ويعتمد مقدار التباعد الأفضل على المسافة الزمنية وعلى درجة تحرك السعر، وكذلك على الخبرات الشخصية.

فإذا كانت النقاط المرتفعة أو المنخفضة متقاربة جداً، فهذا سيضع فعالية الانخفاض أو الارتفاع الانعكاسي في موضع المساءلة. بينما إذا كانت النقاط المنخفضة متباعدة كثيراً عن بعضها، فعندها يمكن الشك في طبيعة الرابطة بين النقطتين اللتين تساعدان في رسم خط اتجاه السوق.

شكل توضيحي

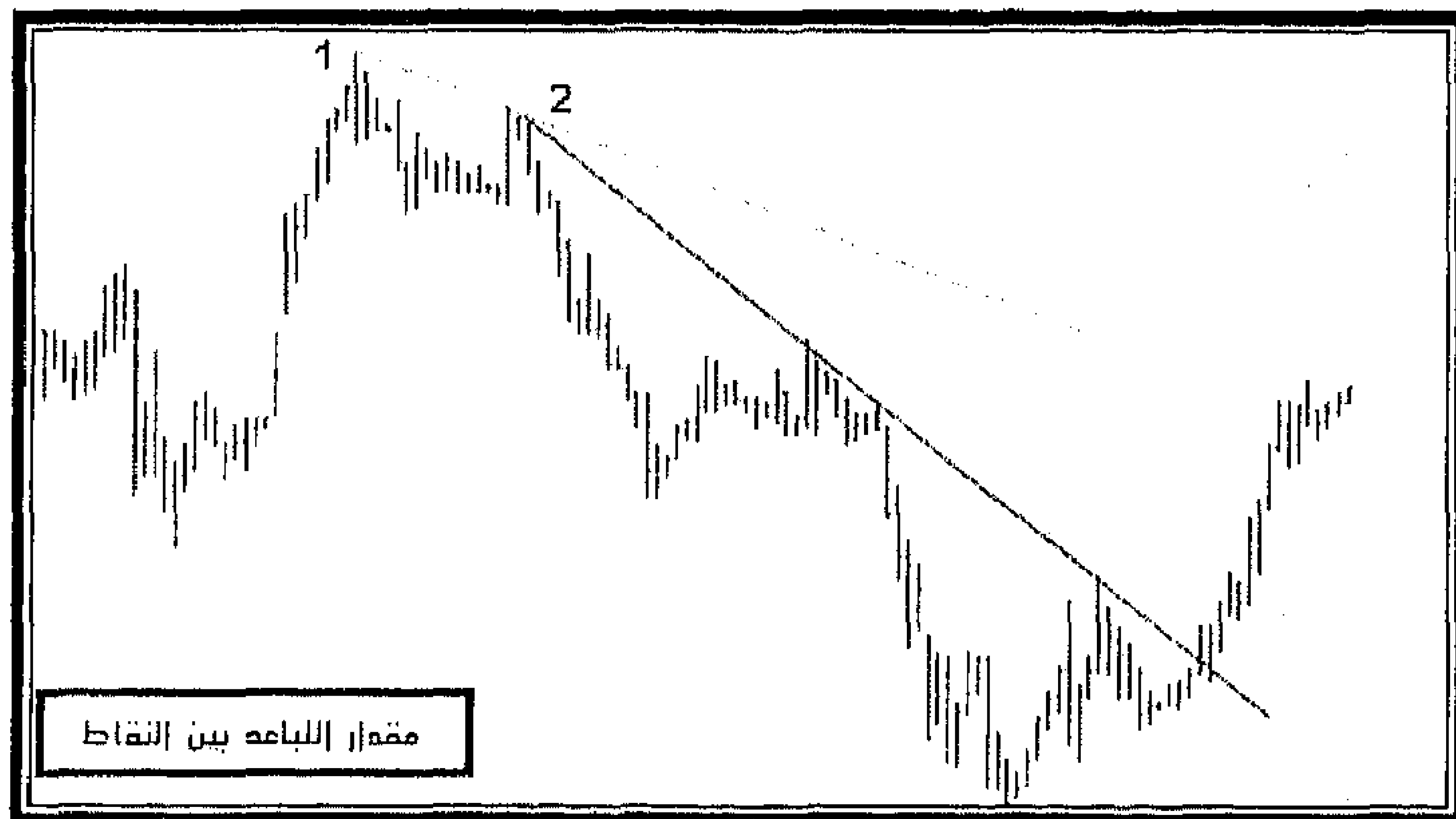


**شكل رقم ( ٧٨-٣ ) يوضح مقدار التباعد بين نقاط خط الترند الصاعد**

وبالتالي فإن خط اتجاه السعر المثالي يتكون من نقاط منخفضة أو مرتفعة متباعدة عن بعضها بمقدار ثابت نسبياً. ويمكن القول بأن خط اتجاه السوق المثالي يتكون من نقاط منخفضة (أو مرتفعة) متباعدة بمقدار ثابت نسبياً.

في الشارت التالي تبدو النقطة المرتفعة الثانية من خط اتجاه السعر الفعال، قريبة جداً من النقطة المرتفعة الأولى منه. وبأية حال من العملي أن يرسم خط اتجاه السوق بدءاً من النقطة ٢ ويمتد منخفضاً إلى أن يصل القمم المتتالية.

شكل توضيحي:

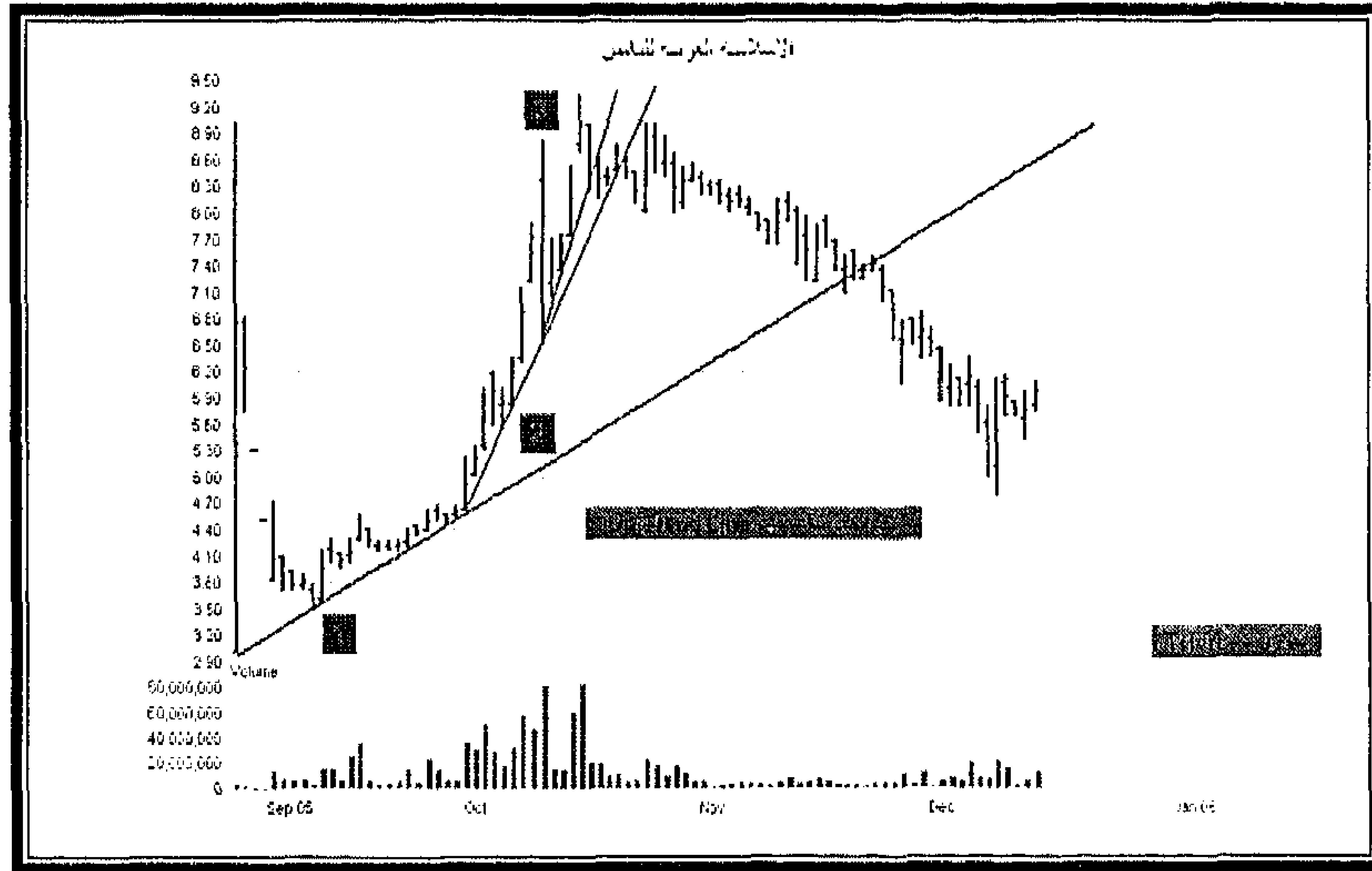



**شكل رقم ( ٧٩-٣ ) يوضح التباعد بين نقاط خط الاتجاه الهابط**

٣- مستويات خطوط الاتجاه:

هناك أكثر من مستوى من مستويات خطوط الاتجاه، ويوجد كذلك أكثر من قناة، وهذا الأمر يعتمد على حركة السهم، فقد يبدأ السهم حركة صعود متوازنة تشكل خط اتجاه صاعد ولكن درجة الصعود تكون متوازنة، ويمكن بعد ذلك أن يملك السهم زخم أقوى مع استمرار الصعود مما يزيد من ثقة المتداولين بالسهم حتى يؤدي ذلك لإكساب السهم قوة دفع أكبر تؤدي لرفع مستوى الصعود لمستوى أعلى وهو المستوى الثاني، ثم وفي النهاية تزيد قوة الزخم والدفع حتى تصل بالسهم للمستوى الأعلى من الحركة وهو المستوى الذي يتحرك فيه السهم حركة عمودية في الاتجاه الحالي للسهم وما أن يصل السهم لهذا المستوى حتى يعطي إشارات عن قرب تغير الاتجاه. نفس الأمر ينطبق على القنوات الهابطة التي يتحرك خلالها السهم عندما يقع تحت ضغط قناة هابطة.

**مثال تطبيقي:** سهم الإسلامية العربية للتامين.. البورصة السعودية

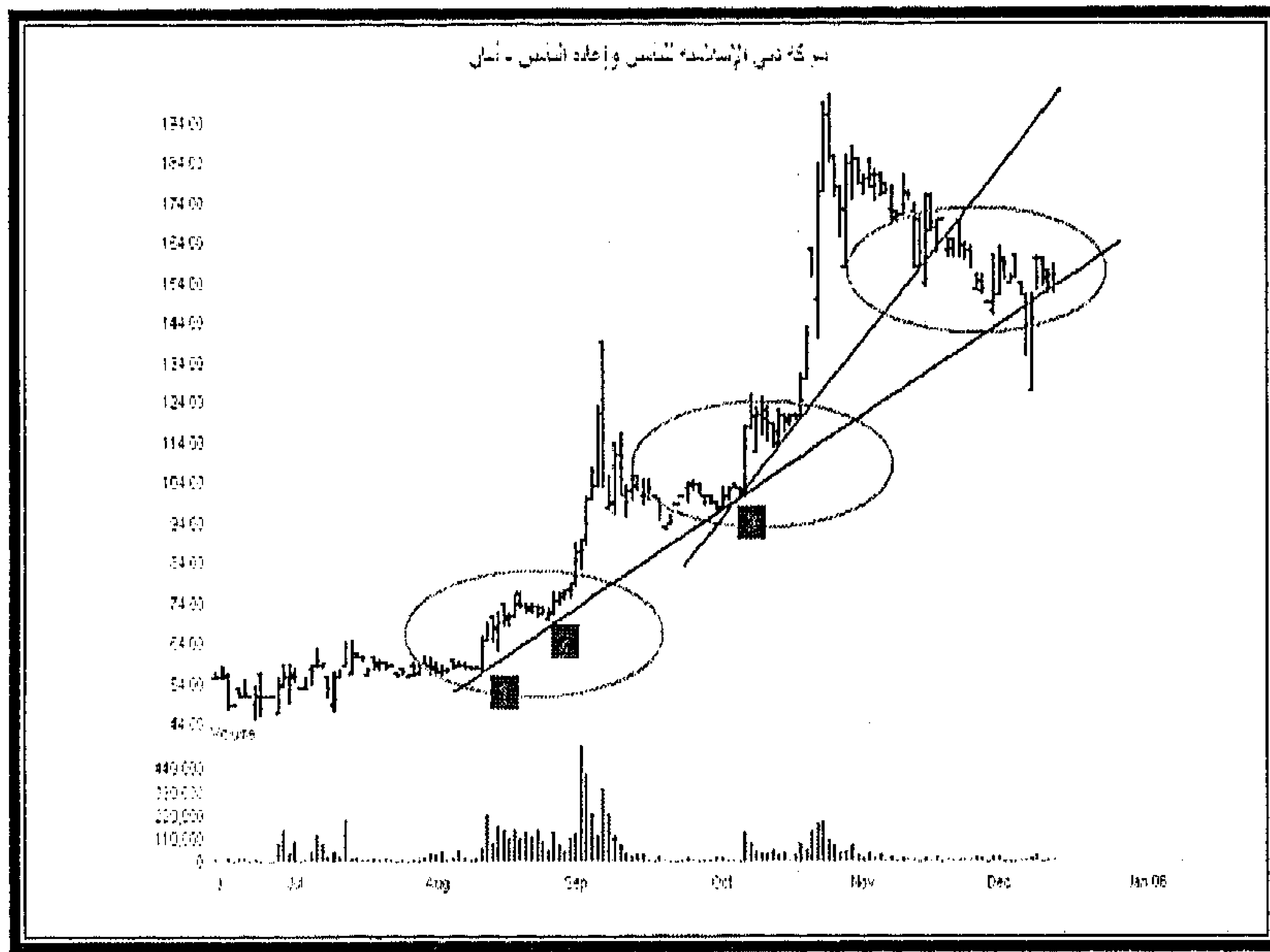



**شكل رقم ( ٨٠-٣ ) يوضح مستويات خطوط الاتجاه**

٤- قوة وصلاحية خط الاتجاه:

نعرف الآن أن خط الاتجاه يرسم من خلال ربط نقطتين أو أكثر في نفس اتجاه حركة السهم، كلما كانت النقاط المستخدمة لرسم خط الاتجاه أكثر كلما دل ذلك على قوة خط الاتجاه الحالي، وبالتالي تدل على قوة مستويات الدعم والمقاومة التي يمكن أن نحصل عليها من خط الاتجاه. بمعنى آخر كما أوضحنا من قبل يحتاج الأمر لرسم خط للاتجاه تحديد نقطتين على نفس اتجاه السهم، بينما النقطة الثالثة تعتبر تأكيدا على وجود هذا الخط وعلى قوته.

**مثال تطبيقي:** سهم شركة دبي الإسلامية للتامين أمان..



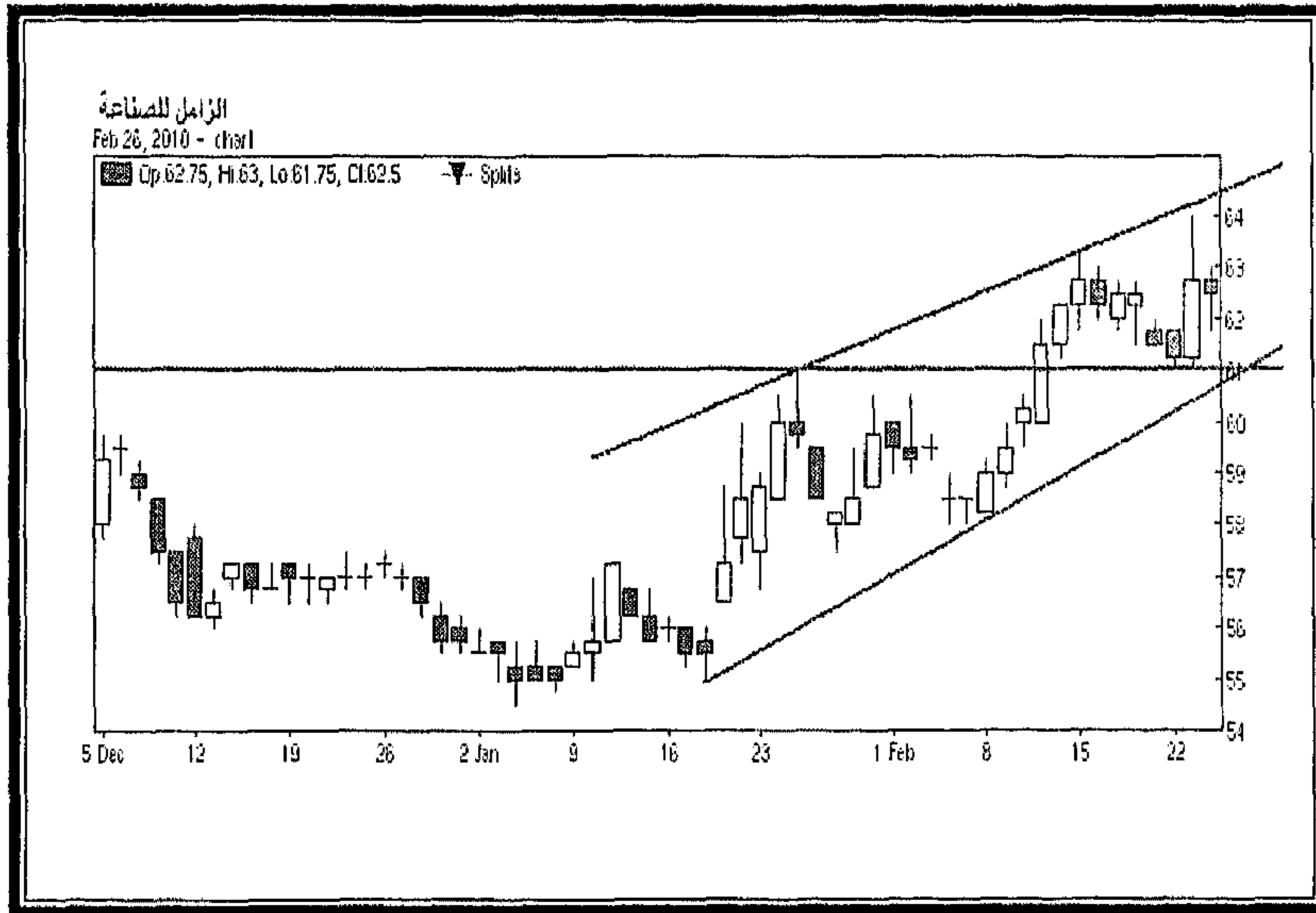

**شكل رقم ( ٨١-٣ ) يوضح تحديد صلاحية الاتجاه الصاعد لسهم شركة دبي خلال الفترة من يونيو ٢٠٠٥ إلى يناير ٢٠٠٦م.**

٥- كيفية تحديد أهمية خط الاتجاه:

يكتسب خط الاتجاه أهميته من النقاط الثلاثة التالية:

- **عمر الخط:** خط الاتجاه الذي يستمر لفترة طويلة يكون ذو أهمية اكبر من خط الاتجاه الذي ينتهي سريعاً.
- **عدد مرات تلامس السعر:** أي عدد نقاط الأسعار الواقعة بالخط فكلما كثرت أعداد الأسعار الدنيا ( القيعان ) التي يربطها الخط في حالة الاتجاه الصاعد، أو الأسعار العليا ( القمم ) التي يربطها الخط في حالة الاتجاه الهبوطي زاد الخط قوة ورسوخاً وعليه فان اختراق السعر لخط راسخ شديد القوة يعتبر أهم من اختراقه لخط ضعيف نسبياً.

**مثال تطبيقي:** سهم شركة الزامل..

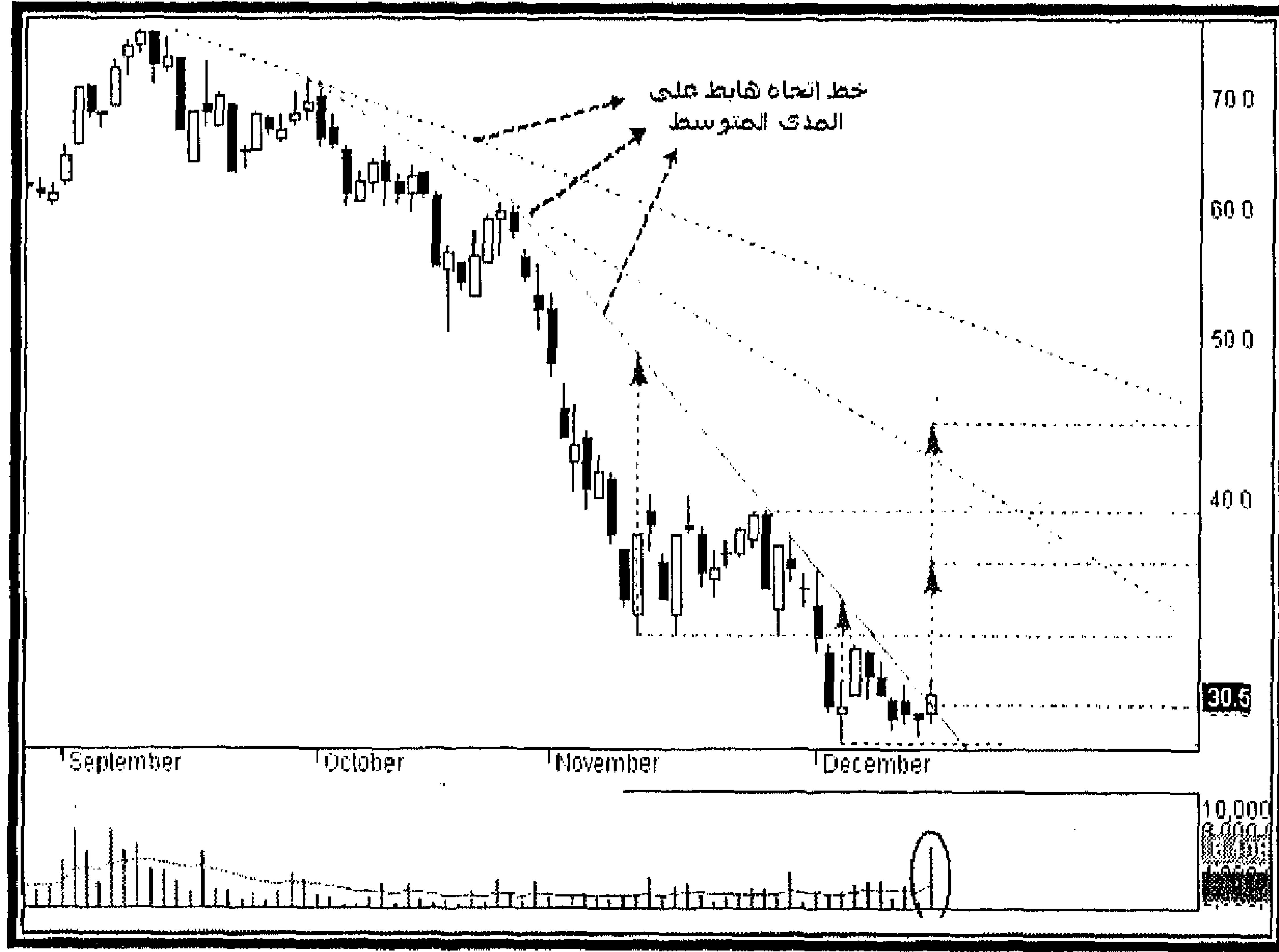



شكل رقم ( ٨٢-٣ ) يوضح شارت سهم شركة الزامل خلال الفترة من ٥ ديسمبر ٢٠٠٩ حتى ٢٦ فبراير ٢٠١٠م

٦- رسم خط الاتجاه :

عند رسم خط الاتجاه نستخدم طريقتان الأولى تعتمد على استخدام مدى التداول الذي يشمل أعلى وأدنى سعر وسعر الافتتاح وسعر الإغلاق للفترات الزمنية، وهذه الطريقة هي الطريقة الأكثر انتشاراً واستخداماً. وبناء عليها يتم رسم خط الاتجاه الصاعد تحت حركة السعر الصاعدة، وخط الاتجاه الهابط فوق حركة السعر الهابطة. أما الطريقة الثانية تعتمد على استخدام سعر الإغلاق للفترات الزمنية وهذه الطريقة اقل استخداماً لكنها قد تكون مفيدة في بعض الحالات ويستفاد منها في رسم خطوط الاتجاه في خرائط الرسم البياني.

**مثال تطبيقي:** سهم شركة الصحراء للبترو كيماويات..




شكل رقم ( ٨٣-٣ ) يوضح شارت سهم شركة الصحراء للبتروكيماويات ( ٢٢٦٠ ) خلال الفترة من سبتمبر حتى ديسمبر ٢٠٠٦م.

٧- تعديلات على خطوط الاتجاه

عندما يتم اختراق خط اتجاه بنسبة أقل من النسبة القاطعة، وترتفع الأسعار بعدها خلال هذا الخط مرة أخرى، فإذا الشكوك تتزايد حول استمرارية صحة هذا الخط. وبالتالي يجد المستثمر نفسه في حيرة، هل يتجاهل هذا الخط، أم لابد من تعديله، أم التعامل معه كما هو واعتباره صحيحًا؟

وتوجد بعض المبادئ العامة التي قد يكون مفيدة في اتخاذ القرار بشأن خط الاتجاه هذا. فإذا كانت خطوط الاتجاه الأصلية تعتمد على نقطتين فقط (بمعنى أن تكون قائمة على أول قاعين تتقاطع معها) وتعرضت هذه الخطوط لاختراق غير حاسم عندما عادت الأسعار إليها للمرة الثالثة، حينها يكون من الأفضل إعادة رسم خط الاتجاه بحيث يتقاطع من القاع الثاني والقاع الثالث الجديد. (وبالطبع لا يمكن القيام بذلك إلا إذا ارتفعت الأسعار من القاع الثالث وتكوّنت قاع صغيرة واضحة) أو قد نجد في مثل هذه الحالات أن الخط الجديد المرسوم بين القاع الثاني والقاع الثالث الجديد يعمل بشكل أفضل من خط الاتجاه السابق، وذلك إذا كان القاع الأول كان عبارة عن يوم انعكاس وأغلق السعر فوق الحد السفلي من مدى السعر، حينها يمكن للمستثمر أن يجد هذا الخط الجديد، وذلك عندما يتراجع ويقترب من سعر الإغلاق هذا.

ومن ناحية أخرى، إذا قام السعر باختبار خط الاتجاه الأصلي مرة أو أكثر بعد أن يتم رسمه – أي إذا تكوّنت ثالث أو رابع قاع على خط الاتجاه بدون اختراقه وبالتالي تم تأكيد صحة الخط- حينها من الممكن تجاهل الاختراق غير الحاسم لهذا الخط ويتم اعتبار أن الخط الأصلي لا يزال فعالاً.

وعلى أي حال، يمكن تجاهل أي اختراق يتم خلال يوم التداول لخط الاتجاه المرسوم حينما لا ينتج عن هذا الاختراق إغلاق للسعر بعدها خلف الخط، ويُترَك الخط بالتالي كما هو. وفي حقيقة الأمر تكوّن أسعار الإغلاق خط اتجاه أفضل من ذلك الناتج عن أدنى المستويات التي يتم تسجيلها خلال يوم التداول والخاصة بالقيعان المتتالية، ويكون ذلك

الأمر أقرب إلى الحقيقة عند تطبيقها على أسهم ذات أحجام التداول الضعيفة والتي تتذبذب عشوائيًا.

وهناك نوع آخر من حركة السعر والتي قد تتطلب إعادة رسم خط اتجاه. ففي بعض الأحيان، بعد أن يتم رسم خط اتجاه يصل بين أول قاعين أساسيين في اتجاه صعودي، يتكوّن القاع الثالث فوق الخط وليس عليه. وفي هذه الحالات، ندع الخط الرئيسي قائمًا، ولكن يجب رسم خط جديد يمر بالقاع الثالث، ثم نراقب تطورات حركة السعر. فإذا انتهى ارتفاع السعر من القاع الثالث سريعًا، وتم اختراق الخط الجديد بالتالي، حيث من المحتمل أن يكون خط الاتجاه الأصلي هو الخط الصحيح. ولكن إذا أصبح القاع الثالث بمثابة نقطةٍ قوية، واستمر صمود خط الاتجاه الجديد لعدة أسابيع، حينها يكون من الممكن التخلي عن الخط القديم واعتبار الخط الجديدِ محدد أفضل للاتجاه.

## المبحث الخامس

## خطوط اتجاه السوق الداخلية

## Internal Trend lines

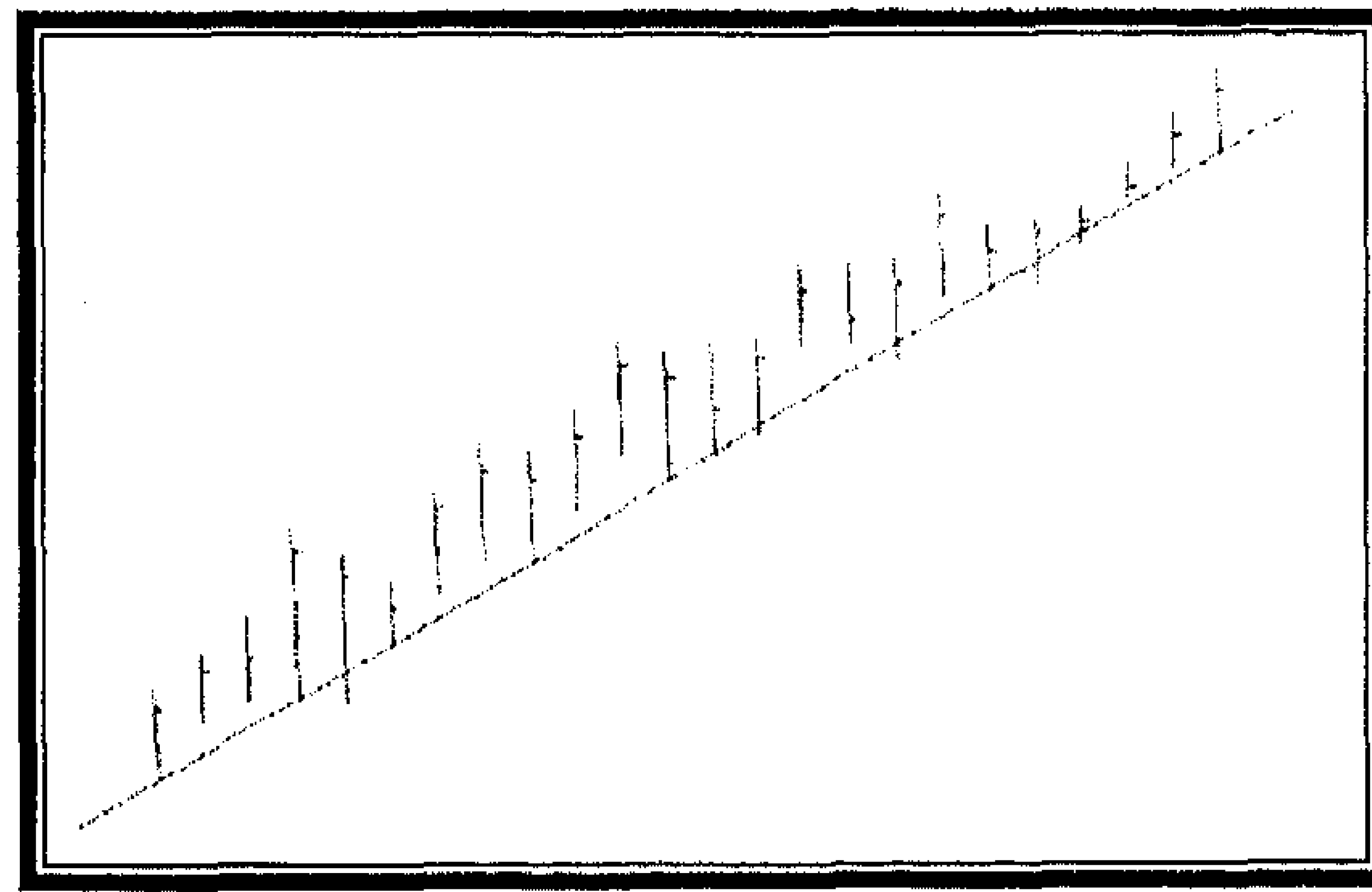
في كثير من الأحيان نعتقد أنه من الممكن أن نرسم خط الاتجاه لكن نجد صعوبة في رسمه حيث تختلف خطوط الاتجاه الداخلية عن خط الاتجاه العادي، ومن الحالات التي يصعب فيها رسم خط الاتجاه العادي ونلجأ لرسم الخطوط الداخلية عندما لا نستطيع أن نوصل بين القمم أو القيعان بخط مستقيم، حيث لا تتوافق هذه النقاط تماماً، وتكون خارجة عن خط المسار المراد رسمه، أو يمكن أن يكون ميل خط اتجاه السوق حاد جداً، أو أن تكون النقاط المراد رسم خط المسار على أساسها متقاربة جداً.

حيث نجد في بعض الأحيان أن النقاط قد لا تكون على نفس الخط دائما، عندها يمكن لنا أن نهمل بعض النقاط الخارجة عن مسار الخط والتركيز على النقاط التي تقع في نفس الخط لرسم خط الاتجاه. وفي بعض الأحيان يمكن أن تتكون مجموعة من نقاط الأسعار بحيث تكون القمم والقيعان بروزا واضحا خارج مسار خط الاتجاه، وتجمع

الأسعار هو منطقة تتجمع فيه نقاط الأسعار في مدى ضيق خلال فترة من الزمن. يمكن استخدام تجمع الأسعار في رسم خط الاتجاه بحيث يتم إهمال بعض التجاوزات لهذا الخط. فإذا أمكن تجاهل نقطة أو اثنتين منها يمكن عند ذلك رسم الخط المناسب لاتجاه السوق.

ولذا تكون دائماً هناك طريقة أخرى لرسم خط الاتجاه وهي المعروفة بخط الاتجاه الداخلي وفيها يتم ربط أكبر عدد ممكن من النقاط السعرية العليا ( حال انخفاض الأسعار ) أو الدنيا ( حال ارتفاع الأسعار ) حتى لو تطلب ذلك قطع بعض أعمدة الأسعار الواقعة على مساره وهو ما يجعل الخط يمر بداخل بعض الأعمدة، ومن هنا جاءت تسميته . وبعبارة أخرى ، فإن خط الاتجاه يدخل في بعض الأعمدة السعرية وذلك بغرض الوصول إلى أكبر عدد ممكن من قمم ( أو قواعد ) الأسعار حسب كون الاتجاه هابطاً أو صاعداً .

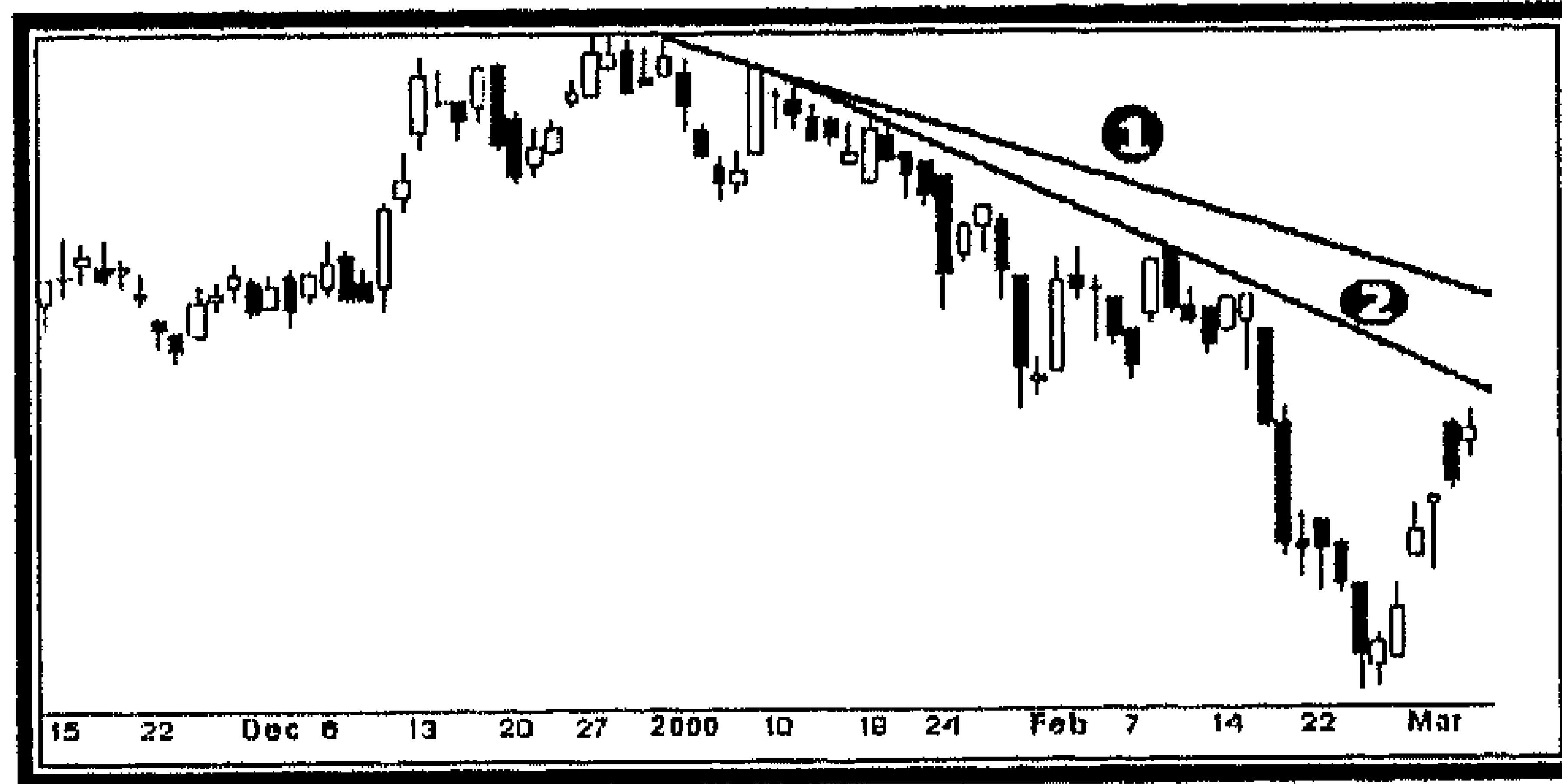
ويعتبر بعض المحللين الفنيين أن هذا الخط – الملامس لأكبر عدد ممكن من نهايات الأسعار – أكثر تعبيراً للميل الحقيقي للاتجاه، وعليه فإن كسر هذا الخط يمثل بالنسبة لهم خطورة أكبر – والخاصة بارتفاع احتمالات تغير مسار الأسعار – من كسر الأسعار لخط الاتجاه المرسوم بالطريقة التقليدية .



**شكل رقم ( ٣-٨٤ ) يوضح خطوط السوق الداخلية**

ومع وجود حالة التذبذب وعدم الاستقرار في السوق، يمكن أن تكون تحركات الأسعار حادة جداً، وبالتالي ينتج عن مثل هذه الحركة تجاوز بعض النقاط للقمم والقيعان التي تشكل خط الاتجاه أي أن تتشكل قمماً وقيعاناً عديدة يمكن أن تؤثر على الارتفاعات والانخفاضات الموجودة مسبقاً والتي كان من الممكن أن تُستخدم في رسم خط اتجاه

السوق، والطريقة الوحيدة للتعامل مع التحركات الحادة في الأسعار تتمثل في رسم خطوط اتجاه داخلية أو متداخلة حتى ولو كان خط الاتجاه الداخلي يهمل التجاوزات في الأسعار لأن لمثل هذه الحركة سبب مما.




**شكل رقم ( ٨٥-٣ ) يوضح خطوط السوق الداخلية**

خط الاتجاه من اليمين إلى اليسار

وقد صدر كتاب " العلم الحديث للتحليل الفني" عن مؤلفه توماس دي مارك Thomas DeMark جاء فيه أن الأسعار الحديثة أكثر أهمية من الأسعار القديمة. ونتيجة لذلك، فمن المنطقي أن يتم رسم خط الاتجاه بدءاً من آخر الأسعار (أي من آخر عمود سعري) بالرسم البياني وربطه بالنقاط السعرية السابقة عليه. أي من اتجاه اليمين إلى اليسار بعكس ما هو متبع تقليدياً من أقدم سعر إلى أحدث سعر. كما أنه من الضروري انتقاء وتحديد نقاط الأسعار المستخدمة لرسم خط الاتجاه بطريقة موضوعية ثابتة لا تختلف باختلاف آراء وأهواء المحللين. وقد رأى توماس دي مارك أن يتم اختيار هذه النقاط على أساس ما يسبقها وما يليها من أسعار.

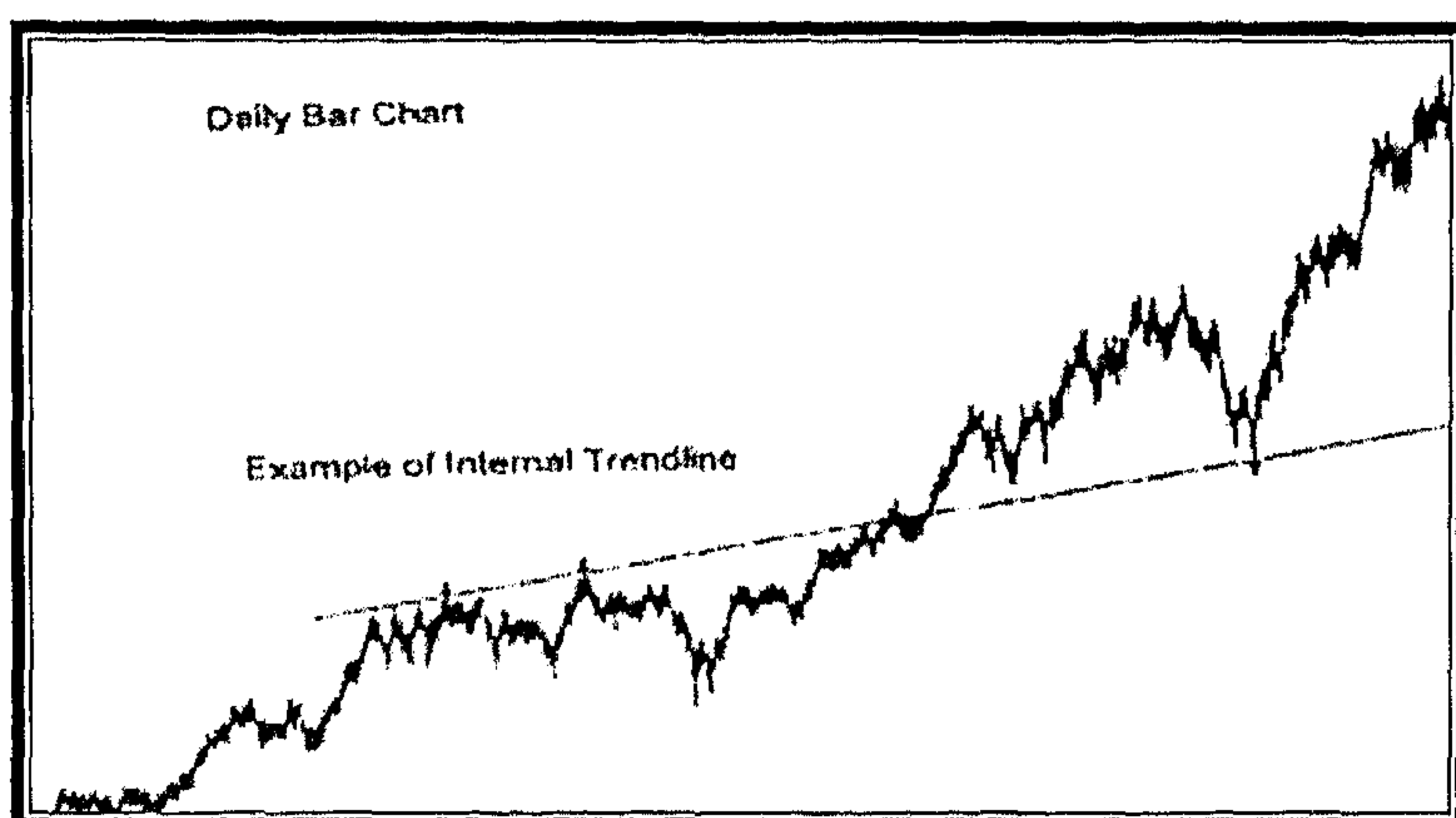
• **ففي حالة ارتفاع الأسعار**، يتم رسم خط الاتجاه الصاعد من تحت الأسعار بإتباع الخطوات التالية :

١) اختيار النقطتين اللتين سيتم ربطهما لرسم الخط.
٢) تحديد النقطة الأولى: بدءاً من أحدث الأسعار، يتم اختيار أدنى نقطة سعر بالعمود الذي ينخفض عن العمود السابق عليه والعمود اللاحق له ( أو أكثر من عمود بشرط أن يكون عدد الأعمدة متساوياً من الناحيتين ).
٣) تحديد النقطة الثانية: متجهين إلى الأسعار الأقدم لانتقاء نقطة سعرية مماثلة للنقطة الأولى من حيث عدد الأعمدة السابقة واللاحقة ( أي أن عدد الأعمدة التي تعلو عنها من الناحيتين يكون مساوياً لعدد الأعمدة التي تعلو عن النقطة الأولى).

• **أما في حالة انخفاض الأسعار**، فيتم رسم خط الاتجاه الهابط من فوق الأسعار بإتباع الخطوات التالية:

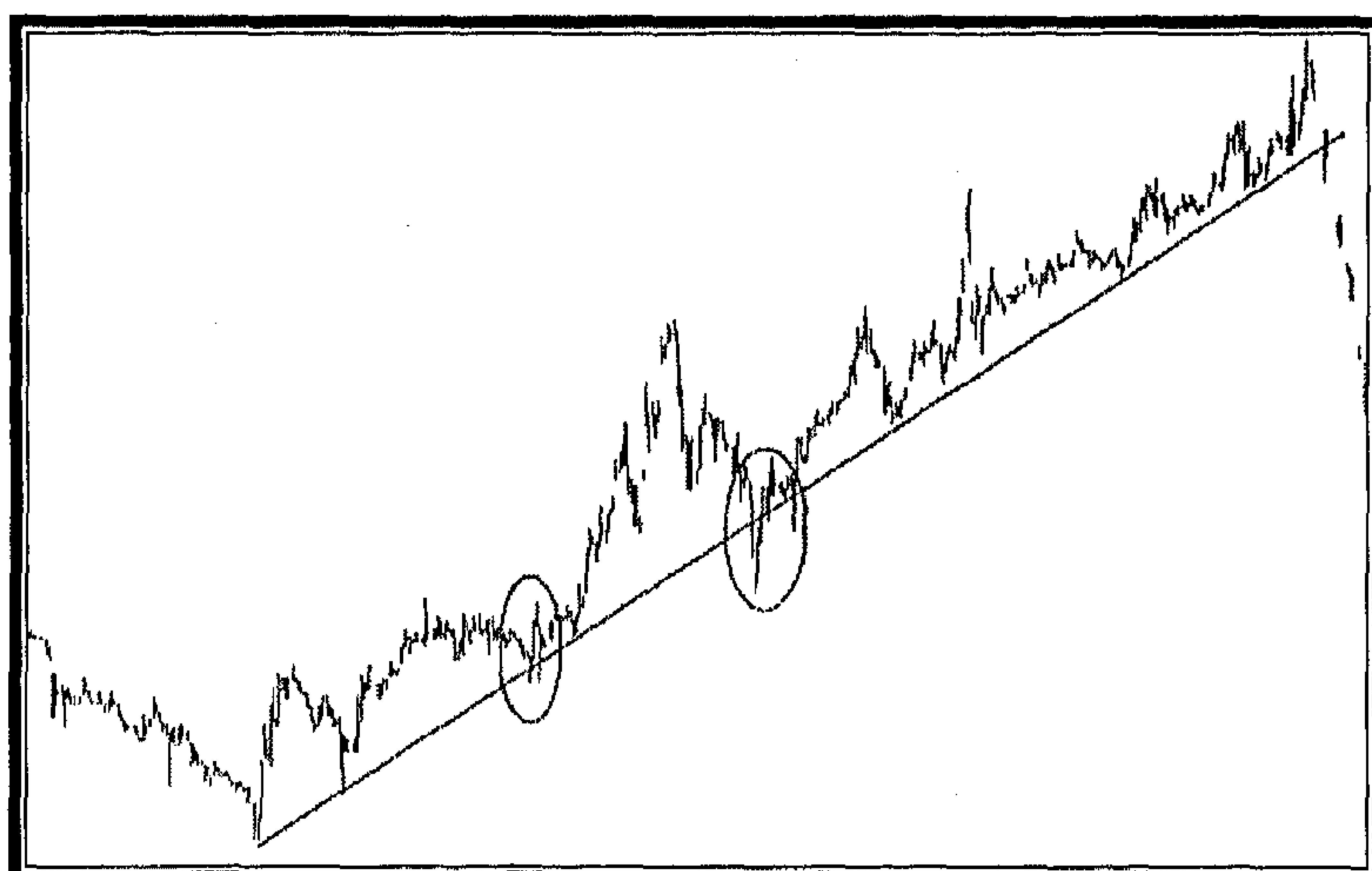
١) اختيار النقطتين اللتين سيتم ربطهما لرسم الخط.
٢) تحديد النقطة الأولى: بدءاً من أحدث الأسعار يتم اختيار أعلى نقطة سعر بالعمود الذي يرتفع عن العمود السابق عليه والعمود اللاحق له ( أو أكثر من عمود بشرط أن يكون عدد الأعمدة متساوياً من الناحيتين ).
٣) تحديد النقطة الثانية : متجهين إلى الأسعار الأقدم لانتقاء نقطة سعرية مماثلة للنقطة الأولى من حيث عدد الأعمدة السابقة واللاحقة ( أي أن عدد الأعمدة التي تنخفض عنها من الناحيتين يكون مساوياً لعدد الأعمدة التي تنخفض عن النقطة الأولى ).

وبإتباع هذه الطريقة الموضوعية الجديدة ينتفي التقدير الشخصي للمحللين، ويصبح رسم الخط أقرب إلى العمل منه إلى الفن، حيث يكون هناك اتفاق تام ما بين كل المحللين في رسمهم لخط الاتجاه. وقد سجل توماس دي مارك هذه الطريقة لاختيار النقاط باسمه وعرّفها بالحرفين تي.دي. نسبة إلى الحرفين الأولين من اسمه.




شكل رقم ( ٨٦-٣ ) يوضح مثال آخر لخطوط السوق الداخلية

رسم توضيحي



شكل رقم ( ٨٧-٣ ) يوضح تكون خط اتجاه داخلي اعتماداً على النقاط المنخفضة

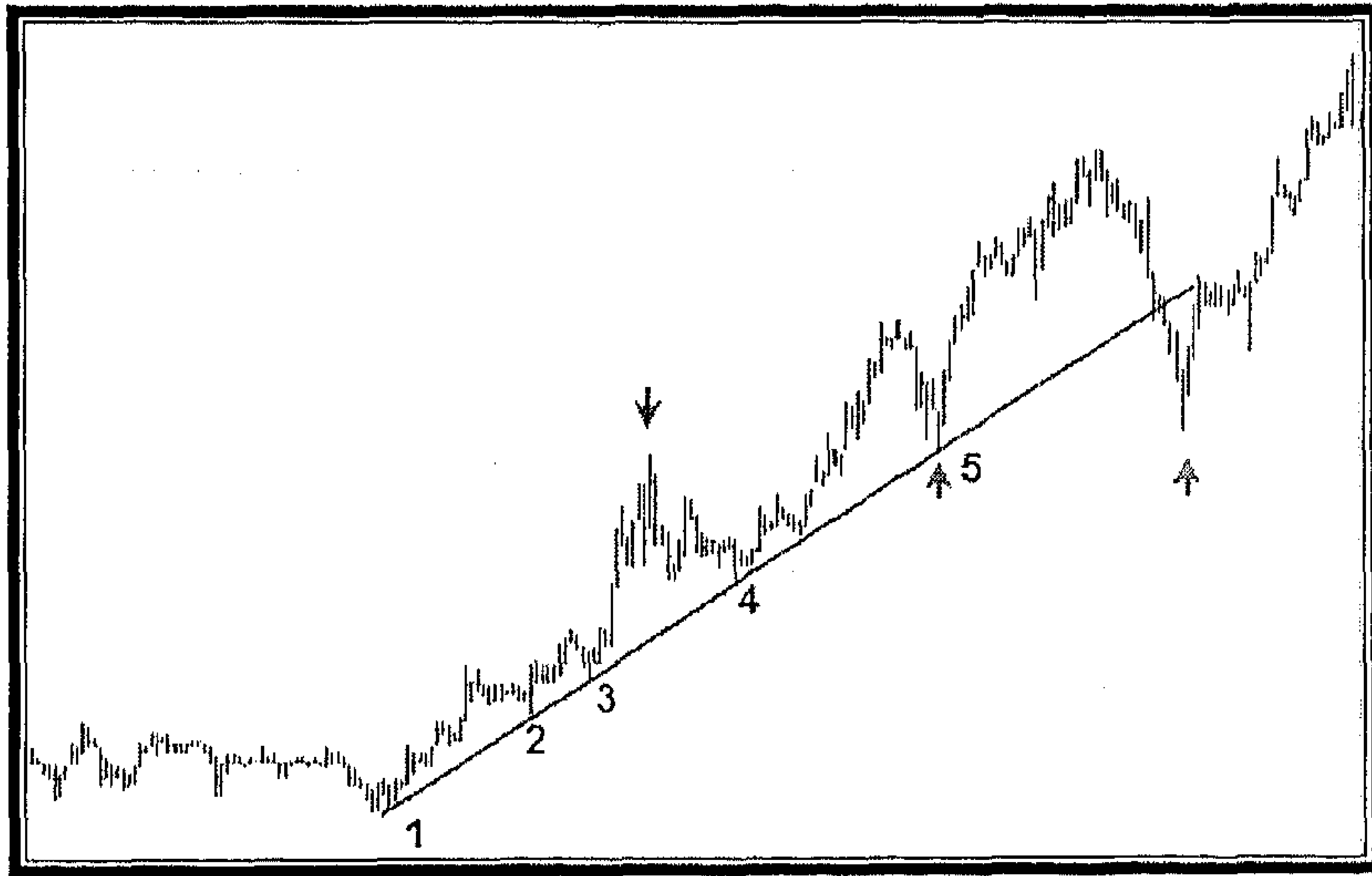
في المثال تشكلت نقاط منخفضة نتيجة حالة البيع الشديدة التي ظهرت في تلك الفترات إضافة إلى التحركات الحادة في الأسعار، والتي تمثلت بتشكل قيعان أسفل خط اتجاه السعر. وعندما رسم خط اتجاه سعر داخلي اعتماداً على النقاط المنخفضة الأغلب على الشارت البياني، كانت زاوية ميله الناتجة مقبولة تماماً، وتوافقت بقية النقاط المنخفضة بشكل تام.

## الخلاصة

يمكن أن تكون خطوط اتجاه السعر مرشداً رائعاً لما سيحصل في السهم، لكن إن لم تستخدم كما يجب، فإنها يمكن أن تقود إلى نتائج زائفة وغير حقيقية. ولذا فانه يجب على المستثمر أن يوظف العناصر الأخرى كخط الدعم الأفقي ومستويات خط المقاومة أو تحليلات القمة والقاع، إلى جانب خط اتجاه السعر المرسوم لزيادة فعاليته، ومعرفة نقاط اختراقه.

وبينما أصبحت خطوط اتجاه السعر من العناصر الشائعة التي تستخدم في التحليل الفني، فهي عبارة عن أداة واحدة فقط لوضع وتحليل وتأكيد مسار السعر. ولا يجب اعتماد خطوط اتجاه السعر، على أنها الحكم الفاصل فيما سيحدث في السعر، بل يجب استخدامها كأحد أنواع الإنذار التي تنبه إلى إمكانية حدوث تغير وشيك في مسار السعر. وعند استخدام نقاط اختراق أو كسر خط اتجاه السعر، كعناصر تنذر بحدوث شيء ما في السهم، يجب أن يأخذ المستثمرون والمضاربون بعين الاعتبار إشارات ودلائل التأكيد الأخرى التي تشير إلى إمكانية حدوث تغير في مسار السعر.

**شارت توضيحي**




شكل رقم ( ٣-٨٨ ) يوضح كسر خط الاتجاه الداخلي

كما يتضح من الشارت:

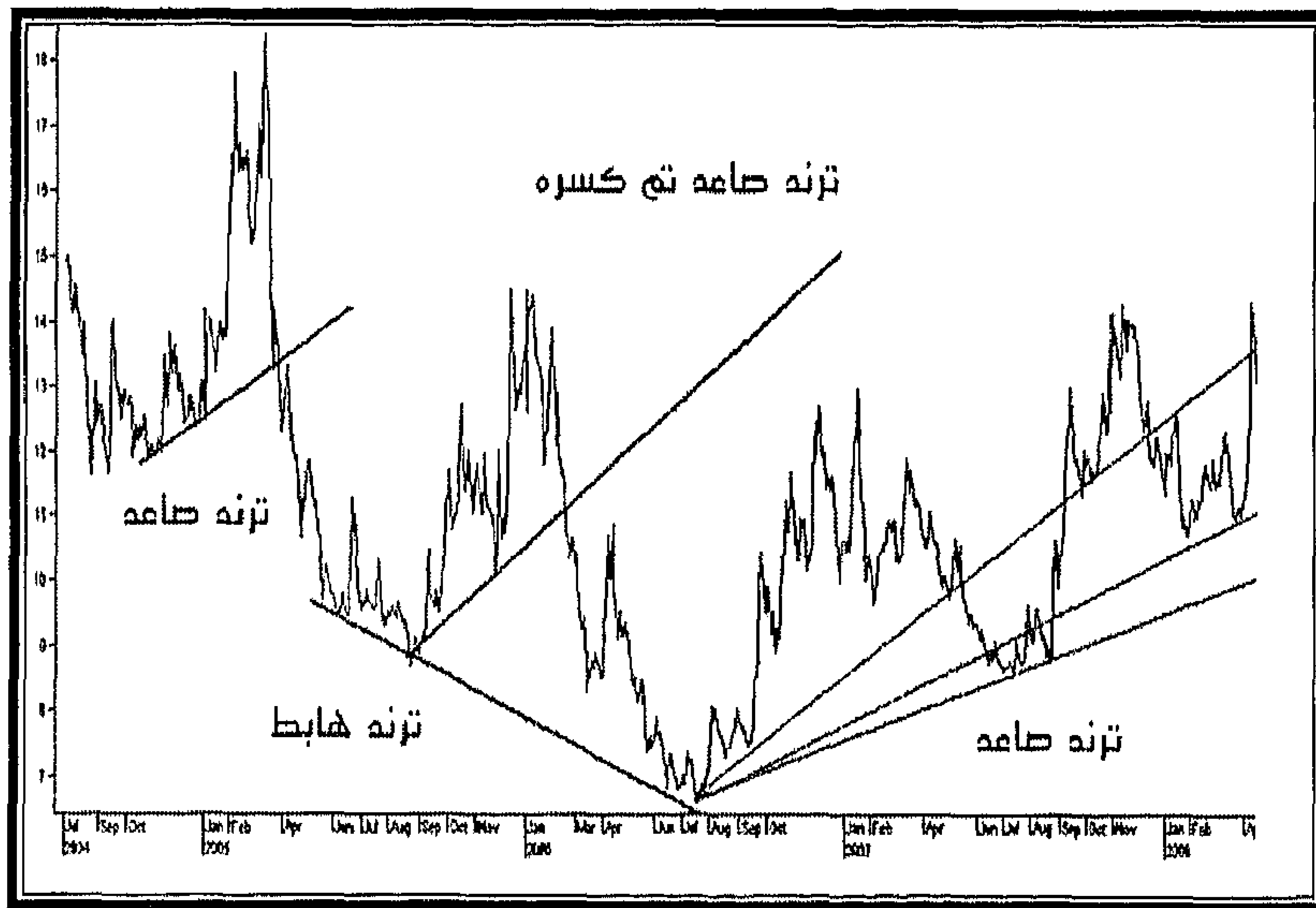
انه تمت مقاربة خط اتجاه السعر الصاعد المرسوم على الرسم البياني لخمس مرات، و بدا بالتالي أن هذا الخط يشكل خط دعم فعال للسعر، حيث لم يتم كسره خلال المقاربات الخمس. لكن بعد ذلك تم كسر خط اتجاه السعر هذا ومع ذلك بقي الانخفاض الانعكاسي السابق له على حاله، و لم يؤكد بالتالي على الكسر الحاصل. وبالإضافة إلى ذلك فقد سجل السعر ارتفاعاً قياسياً جديداً، بعد كسر خط اتجاه السعر.

مثال تطبيقي عام:

سهم المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي..

فيما يلي مثال تطبيقي على شارت سهم عبر فترات زمنية مختلفة للحكم على الاتجاه العام له خلال هذه الفترات، والتدريب على كيفية الاستفادة من الحركة التاريخية للسهم في التنبؤ بما سيكون عليه في الفترات التالية..

**(١) سهم الإنتاج الإعلامي خلال ٥ سنوات مضت:**




شكل رقم ( ٨٩-٣ ) يوضح أشكال الاتجاه المختلفة للسهم

يتضح من الشارت التاريخي:

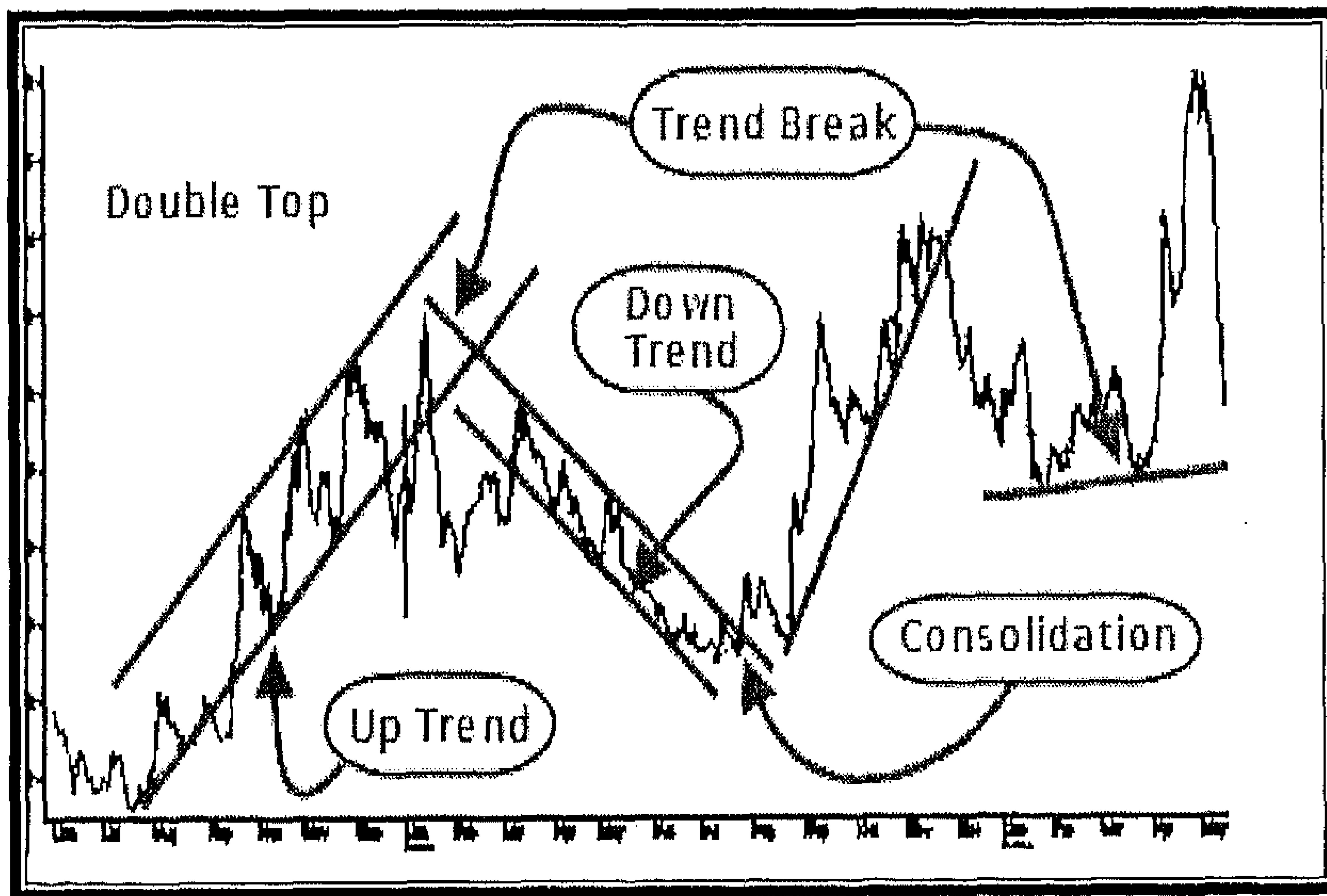
١. السهم مر بمرحلة تجميع في الربع الثالث من عام ٢٠٠٤م، حيث بدأ فيها تزايد حجم التداول، ثم تلت هذه المرحلة التجميعية مرحلة صعود للسهم في الربع الأخير من العام حتى كسر خط الاتجاه الصاعد في الربع الثاني من عام ٢٠٠٥م.

٢. بدأ السهم في ترند هابط مرة أخرى حتى نهاية الربع الثالث من العام، وكرر نفس السيناريو من حيث التجميع ثم الصعود في الربع الأخير من العام.

ألا ترى معي هنا أن التاريخ يعيد نفسه بالفعل مع هذا الشارت كما قال لنا التحليل الفني!!

٣. بعيداً عن التحليل الفني؛ يقول المضاربون على هذا السهم أنه يصعد قبل حلول شهر رمضان (وذلك لارتباطه النفسي لديهم بزيادة الإقبال على منتجات الشركة من تسويق مسلسلات وإعلانات خاصة بالشهر الكريم تزيد من حصيلة مبيعات وإيرادات الشركة، مما يؤثر إيجابياً على السهم )، وهذه النقطة توضح لنا وجهة النظر الخاصة بالأسهم الموسمية التي تتصاعد في أشهر معينة من السنة.

(٢) سهم الإنتاج الإعلامي خلال سنتين:




شكل رقم ( ٩٠-٣ ) يوضح اتجاهات السهم وكسرها

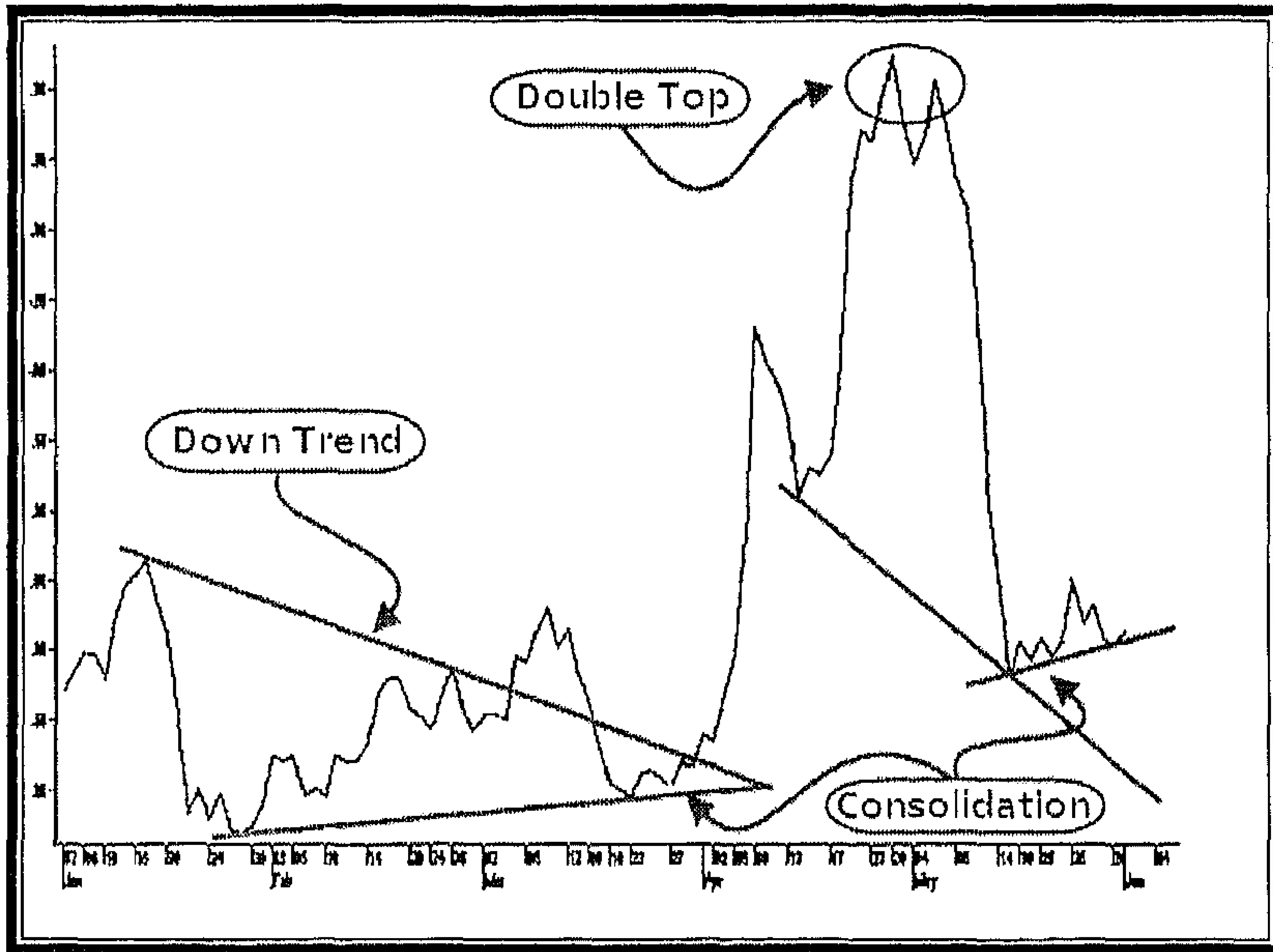
يتضح من الشارت:

٤. كرر السهم قيامه برحلة الصعود منذ بداية الربع الأخير من عام ٢٠٠٦م استعداداً لما قبل "دورة" رمضان، ثم بدأ في كسر اتجاهه الصاعد منذ شهر ١٢.

٥. بدأ بالصعود في بداية عام ٢٠٠٧م (ولكن للمضارب ألا ينسى أنه قد تم بالفعل كسر الاتجاه الصاعد)، ولذا كون السهم نموذج (القمة المزدوجة) مشيراً لنيته في الهبوط، وهبط بالفعل.

٦. بدأ في الترند الهابط كعادته، ثم بدأ في مرحلة تجميع، ظهرت عندما قربنا الشارت لمسافة أقل، فهي مرحلة تجميع واستعداد للصعود في الربع الثالث من العام، وبدء الرحلة المعتادة للصعود في الربع الأخير من العام.

**(٣) سهم الإنتاج الإعلامي منذ بداية ٢٠٠٨م:**




شكل رقم ( ٩١-٣ ) يوضح تكون النماذج على السهم

**كما يتضح من الشارت:**

٧. السهم بدأ العام بترند هابط، ولكن كان هناك تجميع يحدث على السهم خلال الربع الأول، وذلك بسبب شائعات عن بيع أراضي تملكها الشركة وغيره.

٨. بدأ السهم الصعود في بداية الربع الثاني، وكوّن نموذج القمة المزدوجة التي كونها من قبل وهبط، وأخذ طريقه الذي عودنا عليه.

٩. بدأ في التجميع والاستعداد لرحلته القادمة للصعود مع بداية موسم صعوده المرتبط بشهر رمضان.

**من رحلة السهم هنا نستخلص الآتي:**

- التاريخ يعيد نفسه (كما عرفنا من فلسفة التحليل الفني).

- يمكن للمستثمر الذي يستثمر في هذه الشركة أن يقوم بمراجعة الشارت عبر سنوات مضت، وذلك للاستفادة خلال العام من بيع سهمه في فترات ازدهاره، ثم إعادة شراءه من جديد.

- المضارب يبدأ بالدخول في نهاية فترات التجميع، ويخرج مع بلوغ السهم أقصاه في الربع الثالث من العام.

**الخلاصة..**

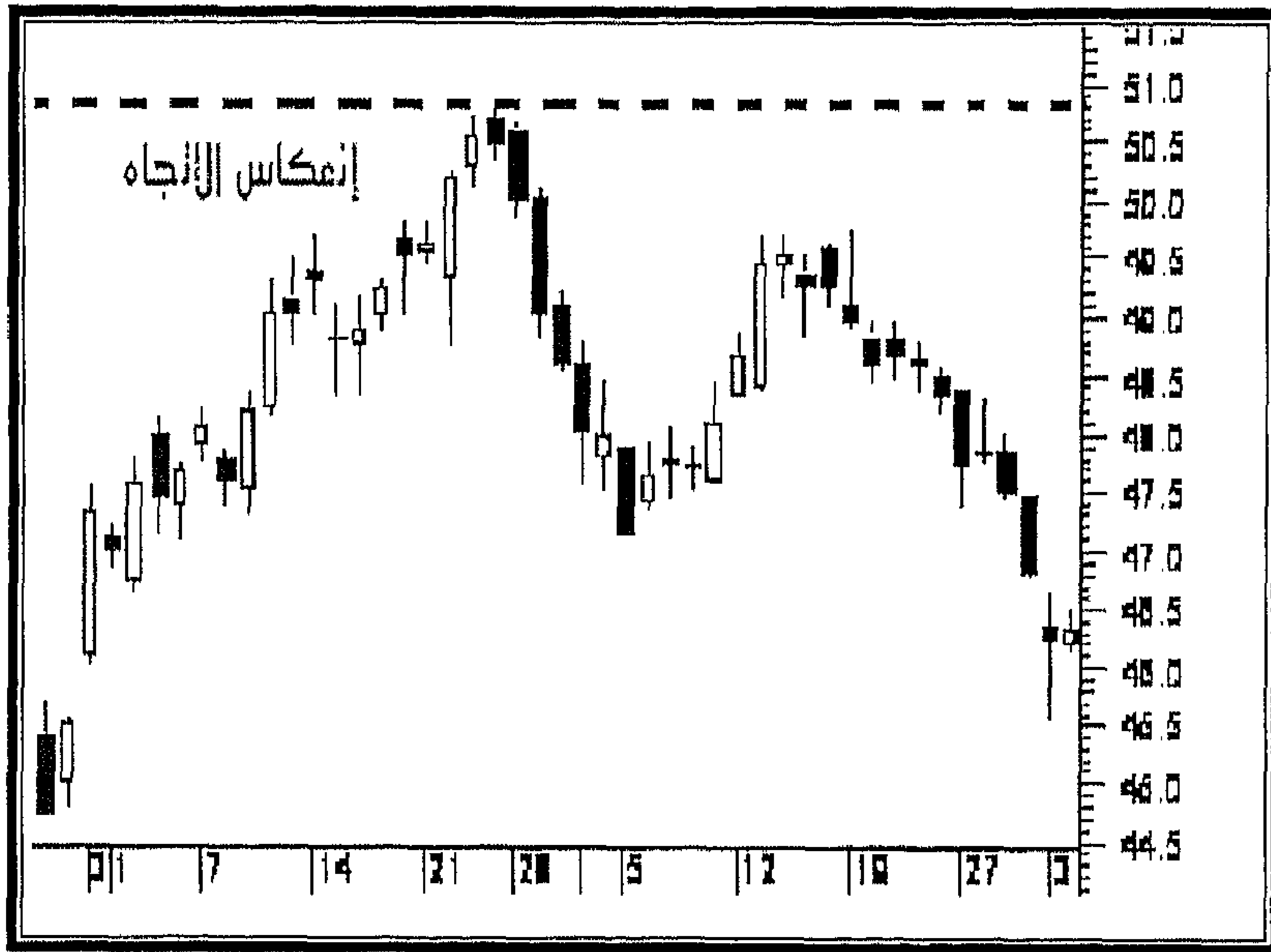
إن الشارت يتكلم عن تاريخ حياة السهم، حيث يبين لنا متى يكون الترند هابطاً، ومتى يكون صاعداً، وما هي فترات الاستراحة التي نستفيد منها، ولذا عند تحليلنا لأي سهم؛ نبدأ أولاً بتحليل الشارت التاريخي عبر سنوات طويلة، ثم نبدأ في تقليل المدة الزمنية للشارت حتى تصل إلى أقلها، فهذا يعطينا فكرة أفضل عما يحدث خلال تاريخ السهم، وما النماذج المعتاد تكونها، وما النقاط التاريخية التي يحترمها، وما المؤشرات الفنية التي يستجيب لها السهم وتؤثر عليه، وذلك كي يمكننا إجادة التعامل معه.

## المبحث السادس

## انعكاس خط الاتجاه

تحديدنا لخط الاتجاه يساعدنا في التعرف على متى يبدأ السهم في تغيير اتجاهه، وذلك حتى يمكن الاستفادة منه لاتخاذ قرارات البيع أو الشراء على أساس سليم، فبداية تغيير اتجاه السهم من الاتجاه الهابط إلى الصاعد تعتبر إشارة شراء قوية للدخول في السهم، والعكس صحيح في حالة الاتجاه الصاعد. وكقاعدة عامة يعتبر الإغلاق خلف خط الاتجاه أكثر أهمية من مجرد كسر هذا الخط خلال اليوم.

**شكل توضيحي:** يبين كيف كان الاتجاه صاعداً ثم بدأ في الانعكاس..

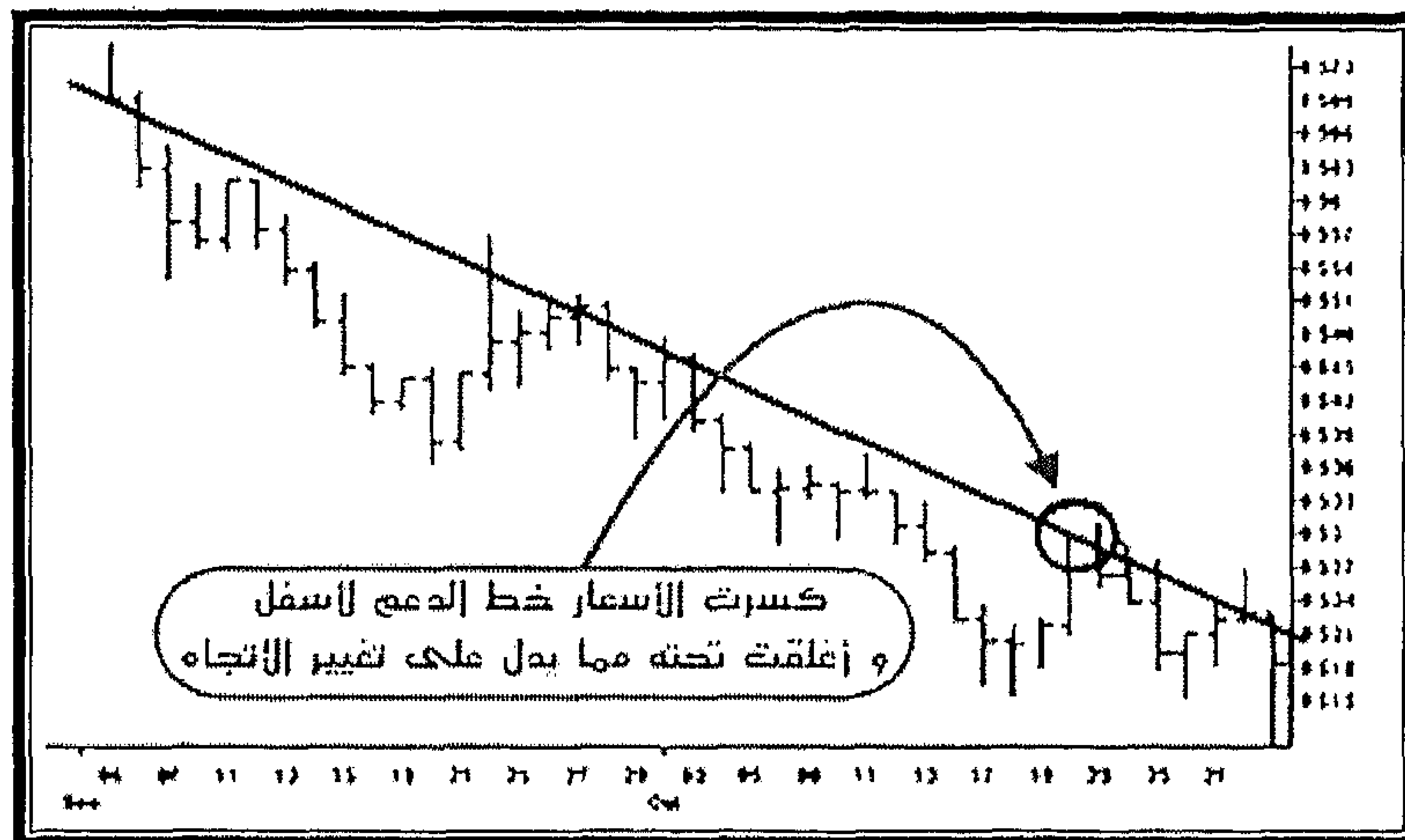



**شكل رقم ( ٣-٩٢ ) يوضح انعكاس الاتجاه**

ويحدث هذا عندما يكسر السهم خط الاتجاه ويتم التداول خارجه، فيتضح من الشكل كيف أن السهم كسر خط اتجاهه الصاعد وبدأ في الهبوط، بداية تغيير الاتجاه هنا تكون إشارة على الخروج من السهم، وتتطلب من المضارب اليقظة لاتخاذ قرار البيع في الوقت

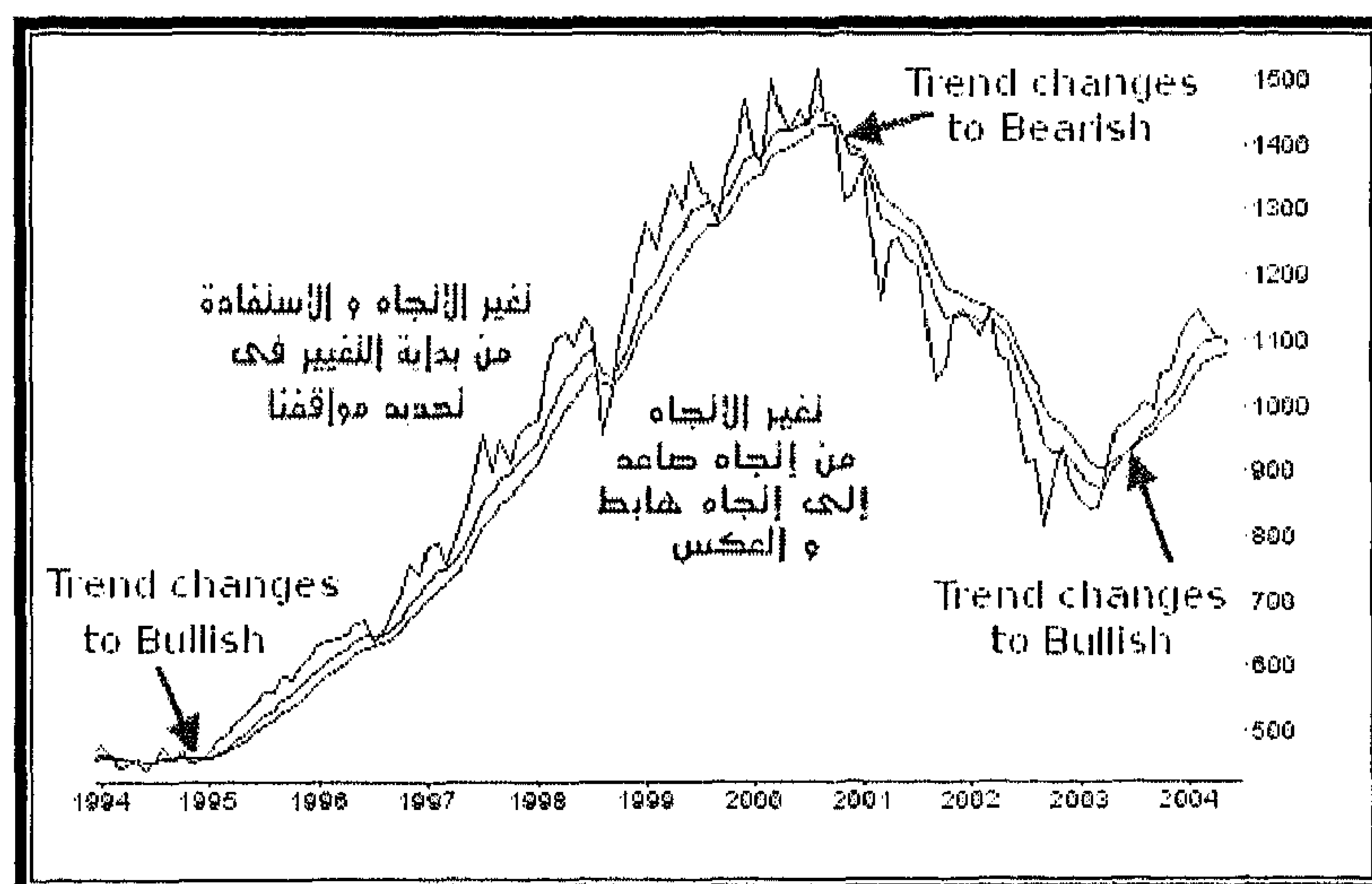
المناسب، لأن السهم هنا سيبدأ دورة هابطة يجب على المضارب الاستفادة من معرفتها في تداوله للسهم.

**شكل توضيحي:** يبين كيفية كسر السهم لخط الترند والإغلاق فوقه..




شكل رقم ( ٣-٩٣ ) يوضح كسر خط الدعم

**شكل توضيحي:** يبين كيفية تغير الاتجاه من الصاعد للهابط والعكس..




شكل رقم ( ٣-٩٤ ) يوضح كسر خطوط الاتجاه والانعكاس منها

حيث يتضح كيف أن الاتجاه يتغير من الصاعد إلى الهابط والعكس، وتساعدنا نقاط تغير الاتجاه على اتخاذ قرارات البيع أو الشراء، فبداية ترند صاعد يعني الدخول والشراء ( بمتابعة المؤشرات الفنية الأخرى التي سنتحدث عنها في فصول قادمة )، ونهاية الترند الصاعد وتغيره لهابط هي الفرصة المناسبة للبيع والخروج من السهم.

## المبحث السابع

## الاختراق والارتداد لخط الترند

الاختراق والارتداد نوعان لحركة اتجاه السهم، النوع الأول هو اختراق حاجز دعم أفقي spring ويحدث عندما تخترق الأسعار خطاً أفقياً حاجز دعم، ثم ترتفع مرتدة عنه إلى منطقة التداول الأفقية السابقة. وبذلك تعود حركة الأسعار إلى الصعود، نتيجة إخفاق الدببة في مواصلة الضغط على الأسعار إلى أدنى. ذلك أنه طبقاً لمبدأ تبادل الأدوار الذي يحكم حركة الأسعار، فإن هبوط الأسعار وكسرها أولاً لحاجز الدعم، كان من المفترض أن يحوله إلى جدار مقاومة، وبهبوط السعر أدنى هذا الجدار وعودته إلى المنطقة السابقة، فإن هذا المستوى السعري يسترد دوره كحاجز دعم مرة أخرى. ومتى حدث ذلك فإن الهدف السعري يصبح السقف العلوي لمنطقة الحركة الأفقية التي تأخذ شكل المستطيل. وحركة الأسعار هذه تعد نوعاً من أنواع مصائد الدببة bear trap.

النوع الثاني هو الدفع العلوي للسعر أو نفاذ السعر لأعلى up thrust ويحدث عندما تخترق الأسعار خطاً أفقياً يمثل حاجز مقاومة، ثم تنسحب أدناه إلى منطقة التداول الأفقية السابقة. وبذلك تعود حركة الأسعار إلى الهبوط لفشل الثيران في مواصلة دفع الأسعار إلى أعلى. ونتيجة للوضع التبادلي للدعم والمقاومة الذي يحكم حركة الأسعار، فإن ارتفاع الأسعار وكسرها أولاً لحاجز المقاومة كان من المفروض أن يحوله إلى جدار دعم، وبهبوط السعر أدنى هذا الجدار وعودته إلى المنطقة السابقة لتحرك السعر أفقياً، فإن هذا المستوى السعري يسترد دوره كحاجز مقاومة مرة أخرى. ومتى حدث ذلك فإن الهدف السعري price objective يصبح الحد الأدنى لمنطقة الحركة الأفقية التي تأخذ شكل

المستطيل. وحركة الأسعار هذه تعد نوعاً من أنواع مصائد الثيران bull trap . إن فشل نمط أو شكل معين في تحقيق هدفه ورجوع السعر إلى سابق عهده، يعد إشارة واضحة للمتعاملين إلى أن ذلك كان مؤشراً كاذباً، وهو ما يدفع المتعاملين عامة لعدم إتباعه بالهروب منه في الاتجاه المضاد، مما يجعل الأسعار تتحرك بقوة في الاتجاه المعاكس.

أي أن الاختراق معناه أن يغلق السهم خارج خط الترند، ولكن ليس كل إغلاق خارج هذا الخط يمكن اعتباره اختراقاً للترند، فأحياناً يكون هذا ما نسميه "اختراق وهمي"؛ حيث يجب ملاحظة أنه عند حدوث اختراق لخط الترند يجب متابعة الفوليوم وحجمه، لو زاد فإن هذه إشارة على أن كسر الترند حقيقي وقوي، وإذا كان الفوليوم ضعيف فهذا دليل على أن الكسر غير حقيقي، وأن السهم سوف يعود مرة أخرى بسرعة خلال فترة قصيرة، أما بعد الاختراق القوي يعود السهم لاختبار نقطة كسر الترند، وهو ما يسمى بـــ "ظاهرة ندم المستثمرين Traders Remorse" .

## صحة اختراق خط الاتجاه

لدينا ثلاث معايير لتقييم مدى صلاحية أو دقة خط الاتجاه الصعودي المتوسط المدى: الأول عدد المرات التي قام السهر باختبار هذا الخط، أو بمعنى آخر ملامسته بدون اختراقه، الثاني طوله أو طوله الزمني، المعيار الثالث درجة انحدار صعوده. فإذا كان لدينا خط اتجاه يظهر كمؤشر صحيح لاتجاه السعر، عن طريق تطبيق معيار أو أكثر من الثلاث معايير فإن المشكلة التالية تتمثل في تحديد الوقت الذي سيتم فيه اختراق هذا الخط بشكل نهائي وقاطع.

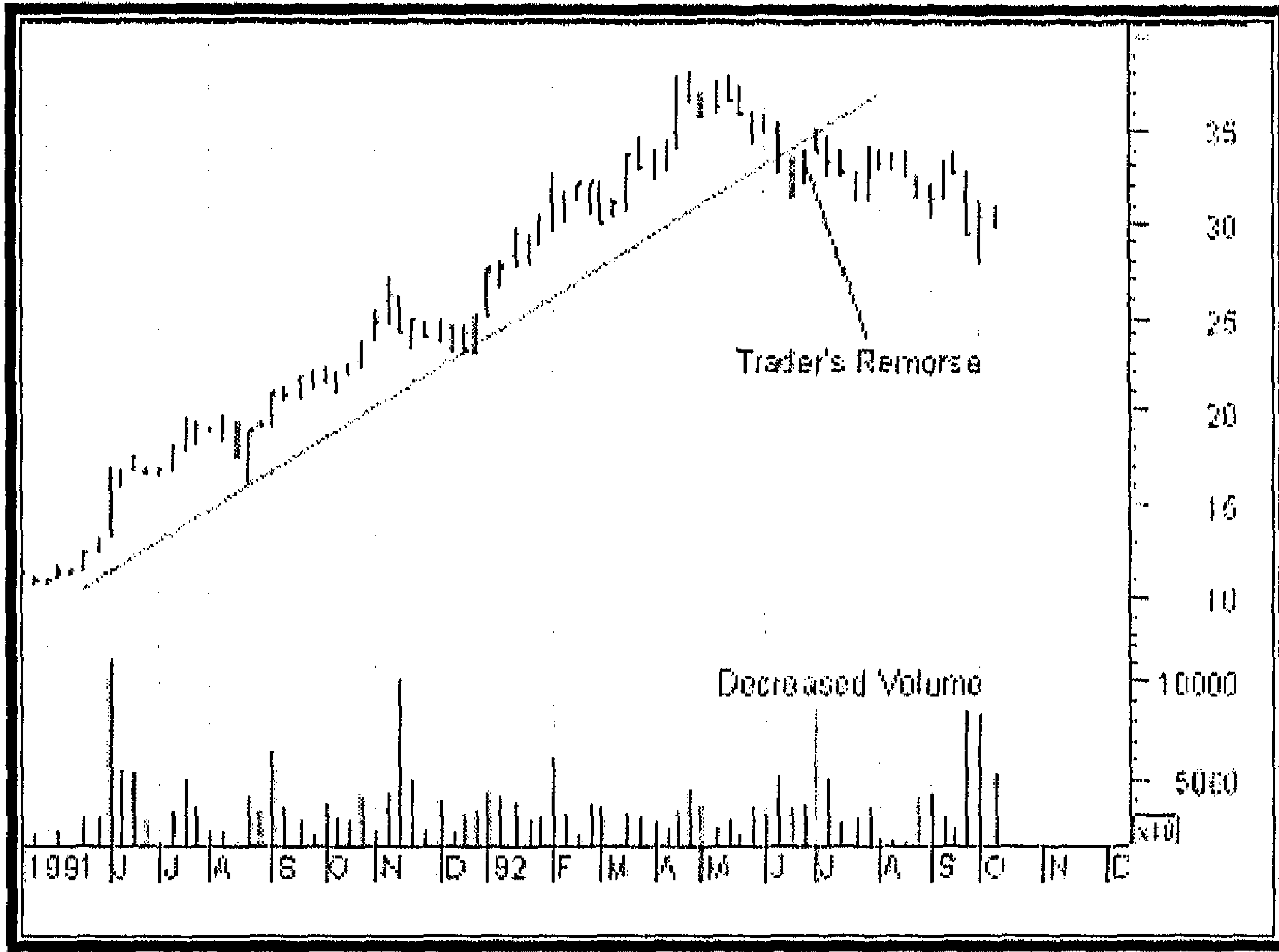
ومرة أخرى، يمكننا تحديد ثلاث اختبارات أو معايير، لتحديد الاختراقات القاطعة التي يقوم بها السعر ، المعيار الأول هو مدى الاختراق. وحتى يكون هذا الاختراق قاطعًا، فلا يجب أن يندفع السعر خلال الخط فقط، بل لابد من إغلاق السعر بعد تجاوزه لهذا الخط بنسبة ٣٪ تقريبًا من سعر السهم. وليس شرطًا أن يتحقق ذلك في يوم واحد، على الرغم من أنه يحدث غالبًا في يوم واحد. بل قد يستغرق وصول الاختراق لـــ ٣٪ يومين أو ثلاثة من الانخفاض التدريجي.

والمعيار الثاني هو حجم التداول. فمن المتوقع ارتفاع حجم التداول بشكل ملحوظ أثناء اختراق السعر للأعلى ولكن لا توجد حاجة لتزايد حجم التداول لتأكيد اختراق السعر للأسفل. ومن متابعة حركة الأسعار للعديد من الأسهم في الأسواق المالية وجد أنه في العديد من الحالات لا يتزايد حجم التداول بشكل كبير في اليوم الأول من الاختراق للأسفل بينما يرتفع حجم التداول سريعًا عندما يواصل السعر انخفاضه. ومع إغلاق السعر وراء خط الاتجاه بعد تجاوزه بمقدار ٣٪، فلن يكون من الضروري تزايد حجم التداول كثيرًا عند هذه النقطة للتأكيد على صحة الاختراق. والحقيقة أن اختراق خط اتجاه صعودي متوسط المدى غالبًا ما يصاحبه بعض الكثافة الملحوظة في نشاط التداول. وبالتالي، فإن تزايد حجم التداول في هذه المرحلة يمكن اعتباره كتأكيد على تحقق اختراق قاطع لهذا الخط.

## ظاهرة ندم المستثمرين

عندما يخترق السهم نقطة مقاومة قوية فإنه يرجع لها بعد فترة من الزمن ( قد تكون أيام أو شهور ) ليختبرها ويتأكد من أنه اختراق حقيقي، وعند عودته لهذا السعر يكون هناك عدد كبير من المستثمرين لم يلحقوا به أثناء صعوده المرة الأولى، فيقولون لو عاد السعر مرة أخرى سوف نشتريه، وفعلاً إذا عاد السعر ولم تتغير الظروف فإن هؤلاء المستثمرون يشترون بقوة، فيصعد السهم مرة أخرى لأعلى ويكّون نقطة جديدة، وتتحول نقطة المقاومة التي كسرها إلى نقطة دعم جديدة، أما إذا عاد السهم إلى نقطة المقاومة وتغيرت الظروف وتغيرت ثقة المستثمرين، فإن المشترين لن يشتروا، والذين اشتروا في الصعود الأول سوف يبيعون، لذلك ينهار السهم، والعكس بالعكس تماماً إذا كسر السهم نقطة دعم إلى أسفل، فإن عدد كبير ممن لم يتمكنوا من البيع عند الهبوط الأول يندمون، ويقولون لو صعد السهم مرة أخرى إلى هذه النقطة سنبيع ما لدينا من أسهم، وفعلاً يجاهد السهم كي يرتفع ويرجع لمستواه، ولكن هؤلاء في انتظاره بالمرصاد، وبمجرد وصوله يبيعون كل ما لديهم فينهار السهم.

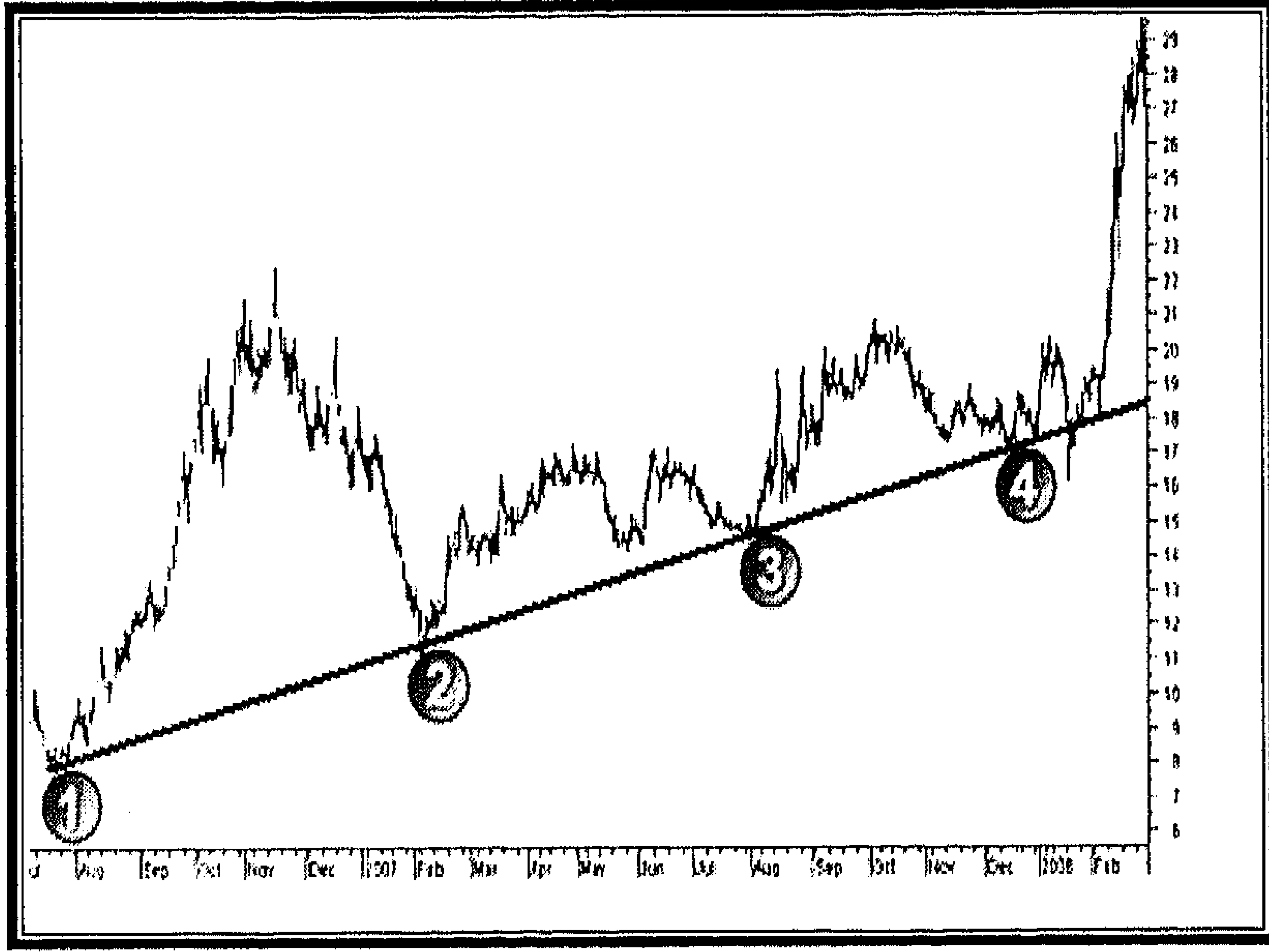
ويمكن التأكد من أن هذه النقطة حقيقية حيث يكون الفوليوم ضعيف عندها، وهذا دليل أن قوة السهم عندها ضعيفة، مما يترتب عليه معاودة السهم للارتفاع مرة أخرى بعد أن تأكد أن الاختراق حقيقي.




**شكل رقم ( ٩٥-٣ ) يوضح ظاهرة ندم المستثمرين**

فمثلاً في حالة وجود الترند الصاعد، ما دامت كل قمة أعلى من سابقتها وكل قاع أعلى من سابقه فهذا يعني أن الترند مستمر، وعندما يفشل السعر في تشكيل قمة أعلى من سابقتها لأول مرة فإن ذلك يعتبر جرس إنذار ينبه إلى أن هذا الترند قد اقترب من الانتهاء، وفي حالة أن السعر شكل قاع أدنى من سابقه فإن ذلك يعني أن الترند الصاعد قد انتهي بالفعل، ومن الجدير بالذكر أن وجود قمة أدنى من سابقتها فقط لا يعني تغيير الاتجاه، وهو كما يسميه "مارتن برينج" نصف إشارة Half Signal، وبالتالي يجب أن يكون متبوعاً أيضاً بقاع أدنى من سابقه حتى تكتمل إشارة التغيير وتصبح إشارة كاملة. و بما أننا تكلمنا عن الخروج من الاتجاه الهابط وتغييره إلى صاعد أو العكس فيجب أن نذكر شروط الاختراق (الكسر ) لنتأكد من تغيير الاتجاه، حيث يجب البعد من ٣٪ إلى ٥٪ عن نقطة الكسر والإغلاق ليومين أبعد من خط الدعم.

**مثال تطبيقي:** سهم الأهلي للتنمية والاستثمار..



**شكل رقم ( ٩٦-٣ ) يوضح احترام السهم لخط الدعم**

**يتضح من الشارت**

الخط المرسوم هو خط الدعم الرئيسي الذي احترمه السهم خلال الصعود، حاول السهم اختراقه بعد النقطة (٤) عند سعر ١٧,٧٠ جنيه، وهبط إلى سعر ١٦,١٠ جنيه، أي تعدى نسبة ٥٪، لكنه ارتد منها سريعاً، ولم يغلق عندها، ولم يستقر تحت خط دعمه كما قلنا لمدة جلستين، إذن هذا اختراق كاذب أو وهمي. والمتداول اليقظ يجب أن ينتبه جيداً لما يحدث عند هذه النقاط، حتى لا يحكم سريعاً على أن الترند قد كُسر وأن السهم سيغير اتجاهه ويهبط، ويتسرع بالبيع والخروج من السهم، وسيجد هناك العديد من القناصة الذين سيلتهمون أسهمه بأرخص الأسعار.

## المبحث الثامن

## أشكال فشل استمرار الاتجاه

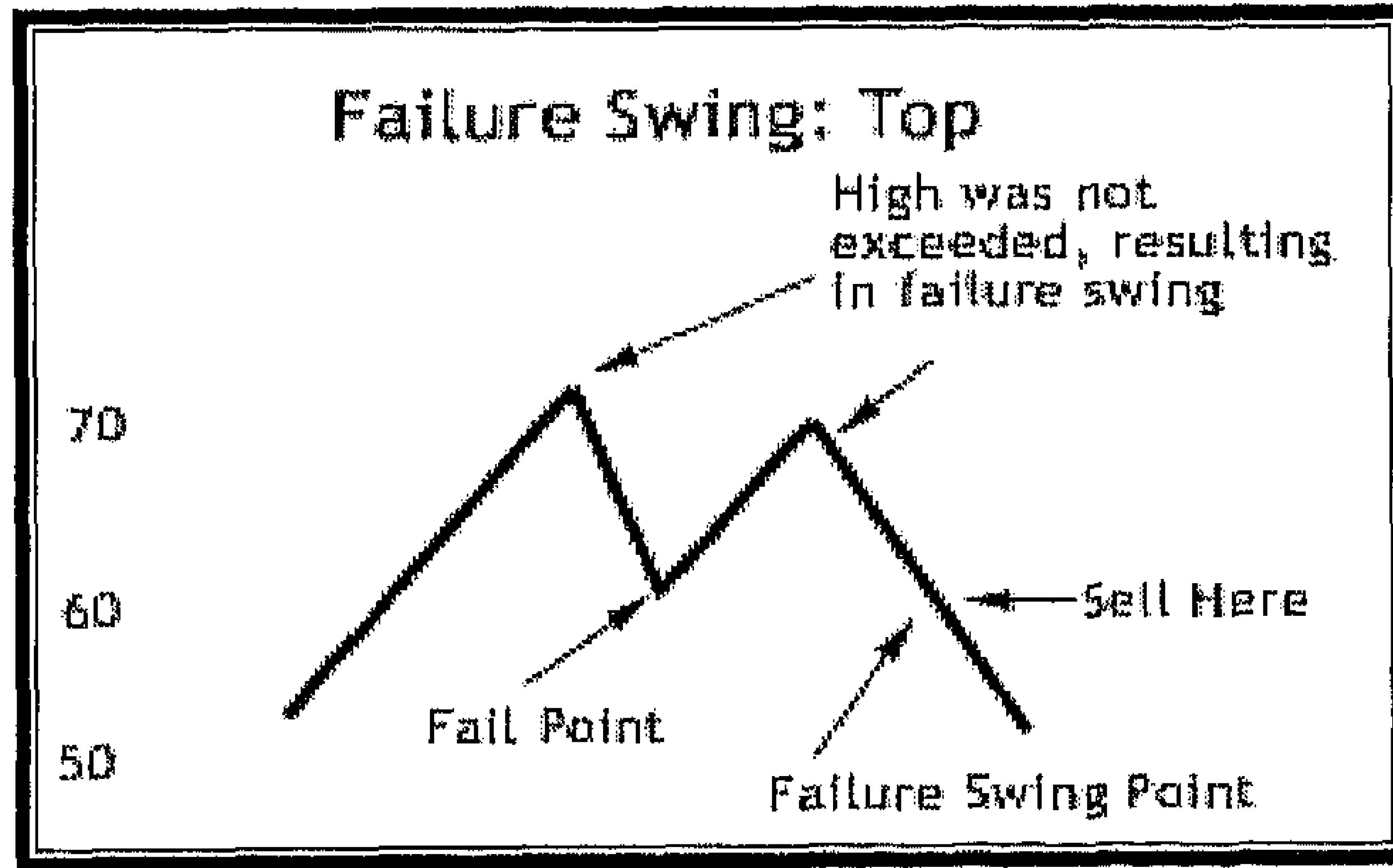
## FAILURE SWING

يفشل الترند أحياناً في الاستمرار باتجاهه، وهو ما يسمى "Failure Swing"، وكلمة "Swing" تعني التذبذب قبل اختراق القمة السابقة، أو كسر القاع السابق، وكلمة "Failure" تعني عدم القدرة أو الفشل، أي المقصود هنا عدم قدرة السهم على اختراق قمة أعلى من القمة السابقة، أو كسر قاع أدنى من القاع السابق.

وندرس هنا لماذا يكون السهم على هذه الحالة من الفشل، وما أسباب فشله، وما هي أشكال هذا الفشل، وذلك حتى نستعد للتعامل معه، وفيما يلي أهم هذه الأشكال..

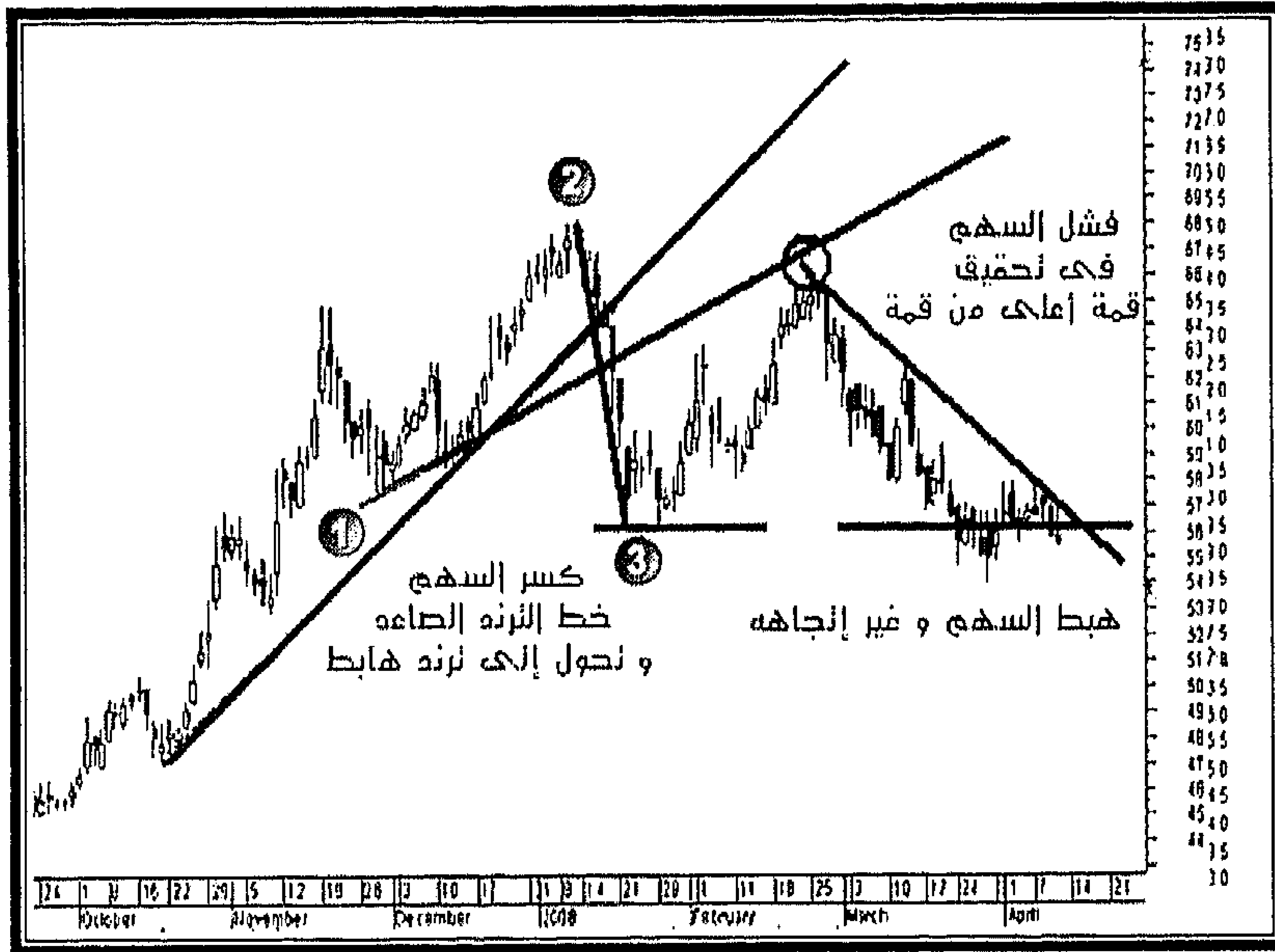
١- الفشل في الوصول لقمة Top Failure Swing

يحدث هذا النموذج عندما تكون السوق في اتجاه صاعد؛ ويتحول الاتجاه من صاعد إلى هابط، أي يفشل السهم ويتذبذب قبل اختراق قمة سابقة، وفي نفس الوقت يكسر السهم قاع سابق، وعندها يقال أن السهم فشل في الصعود لأعلى وتذبذب عند هذه النقطة Fail to Go Higher and Swing قبل اختراق تلك القمة، وظهور هذا النموذج يقدم لنا إشارة أن هذا السهم قد يغير اتجاهه الصاعد ويبدأ مرحلة جديدة من الهبوط.




شكل رقم ( ٩٧-٣ ) يوضح فشل السهم عند القمة

**مثال تطبيقي:** سهم المجموعة المالية هيرمس..



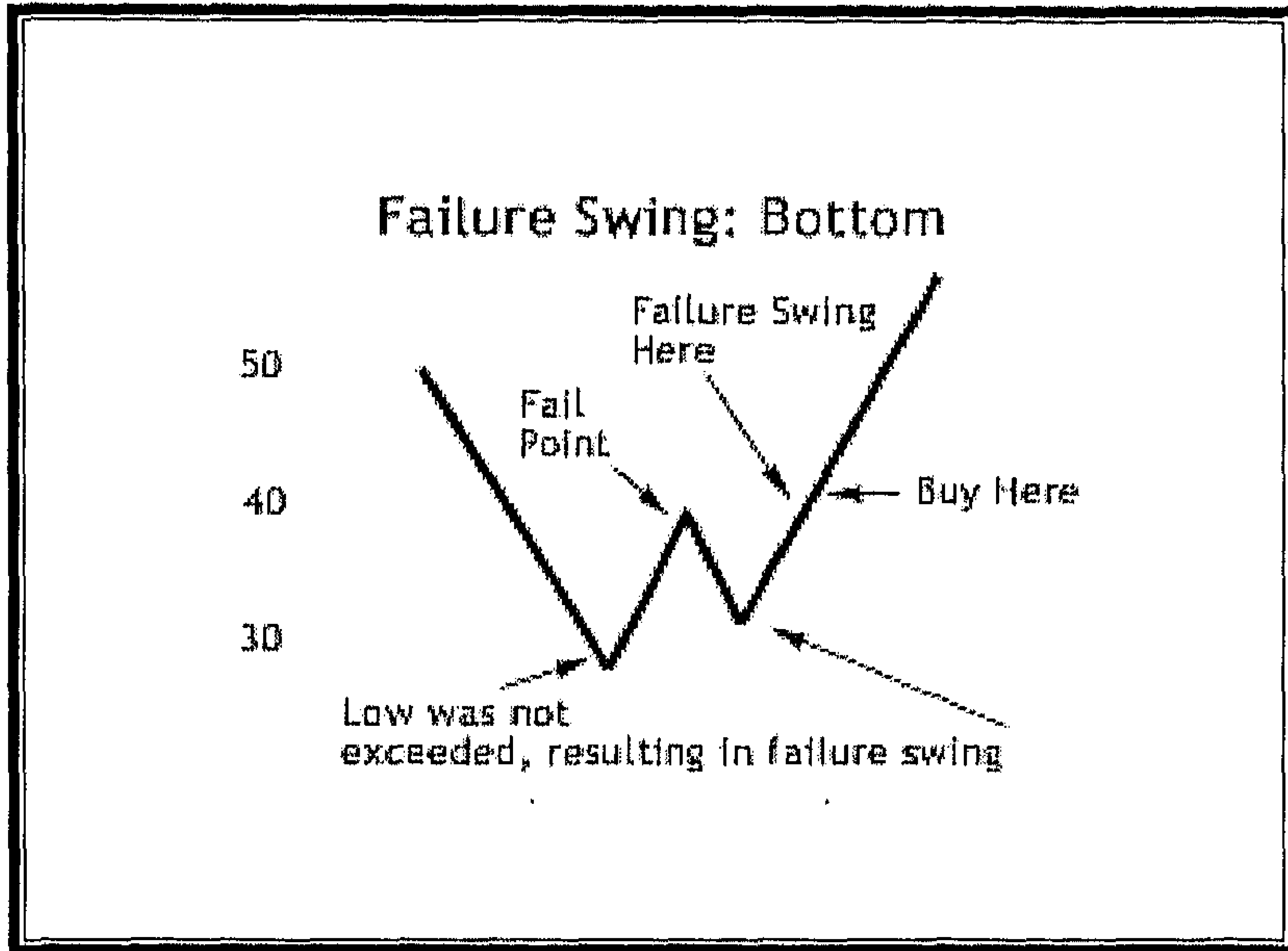

شكل رقم ( ٩٨-٣ ) يوضح فشل السهم في الوصول إلى قمة

**يتضح من الشارت**

فشل السهم في المحافظة على الاتجاه الصاعد.

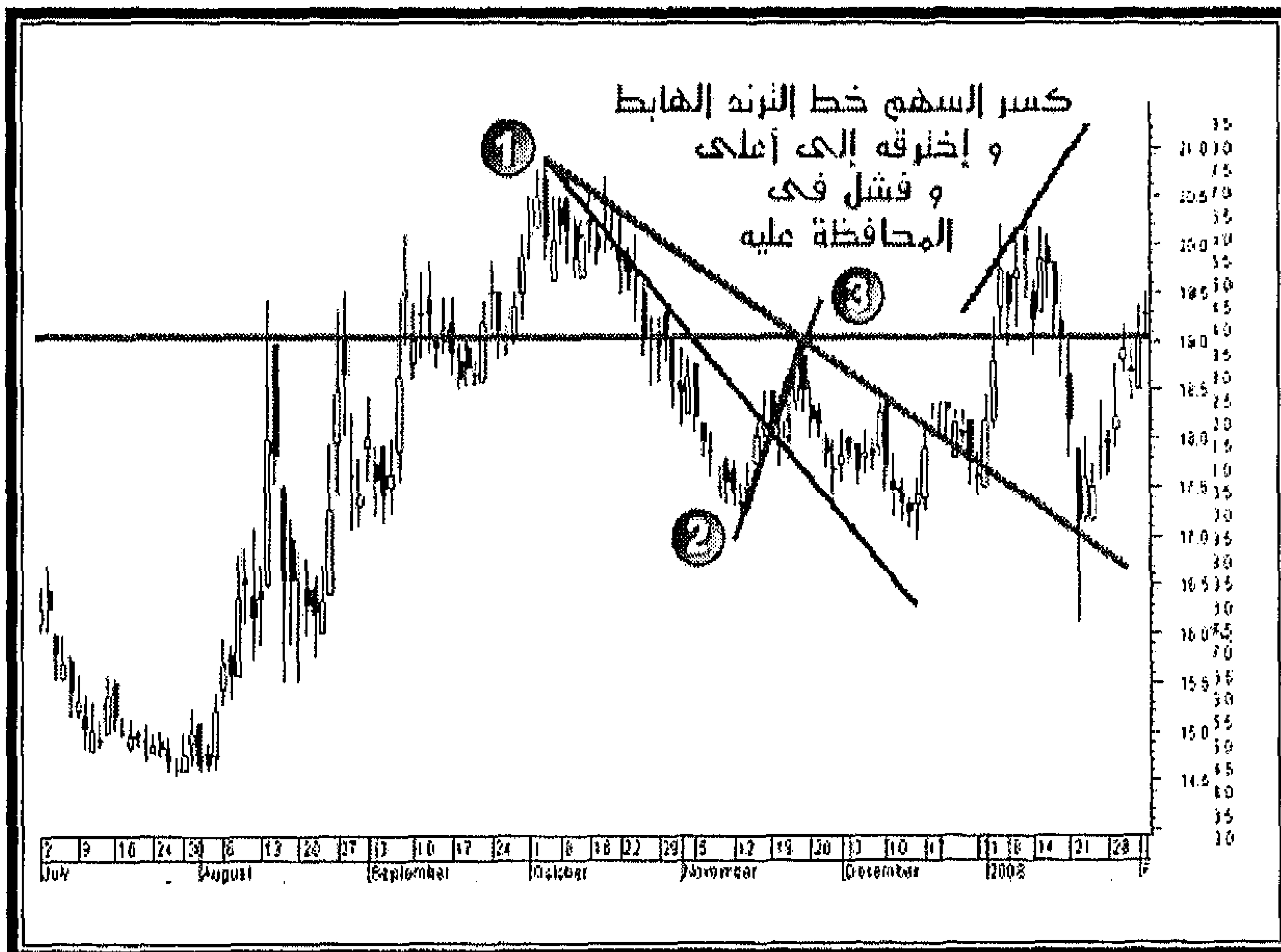
٢- الفشل في كسر قاع Bottom Failure Swing

يحدث هذا النموذج عندما تكون السوق في اتجاه هابط، ويتحول الاتجاه من هابط إلى صاعد، أو ما يعرف بـ "Bottom Failure Swing"، حيث يفشل السهم في كسر قاع سابق، وفي نفس الوقت يخترق قمة سابقة، وعندها Fail to Go Lower and Swing.




شكل رقم ( ٩٩-٣ ) يوضح فشل السهم في كسر قاع السهم

**مثال تطبيقي:** سهم الأهلي للتنمية والاستثمار..

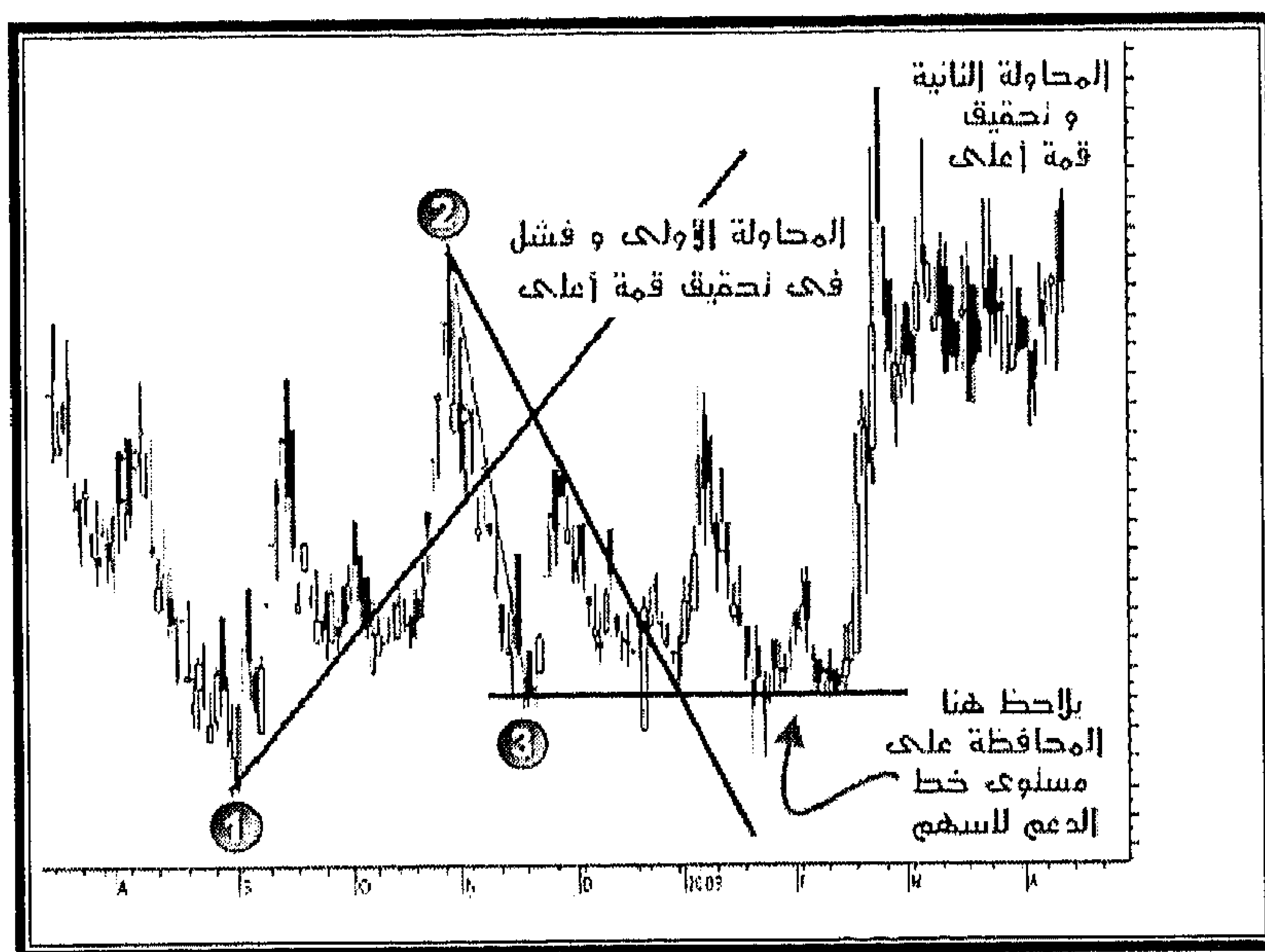



شكل رقم ( ١٠٠-٣) يوضح فشل السهم في كسر قاع السهم

يتضح من الشارت

السهم في موجة هابطة ولكنه فشل في الاستمرار فيها، ولكن يلاحظ في الشارت أن القمة المتكونة لم تكن أعلى من أعلى قمة وصل إليها السهم مما يعني عدم الوثوق بدرجة كبيرة في استمرارية الاتجاه الذي تغير وأصبح صاعداً.

**مثال تطبيقي:** سهم القاهرة للزيوت والصابون..




شكل رقم ( ١٠١-٣ ) يوضح محاولة تغيير اتجاه السهم

يتضح من الشارت

أن السهم بعد تغيير اتجاهه كون قمة أعلى من أعلى قمة وصل إليها، مما يعني أن درجة الثقة في تغيير الاتجاه أعلى منها في المثال السابق.

٣- التأرجح غير الفاشل للسهم Non Failure Swing

هذا النموذج له شكلان للتأرجح؛ الأول عند القمة، والثاني عند القاع..

**أولاً : النموذج عند القمة Top non Failure Swing:**

يحدث هذا النموذج عندما يكون هناك "Swing" فقط بدون "Fail"، بمعنى آخر عندما يكون السهم في اتجاه صاعد وهناك قمة أعلى من القمة السابقة وقاع أقل (و ليس أعلى) من القاع السابق، عند حدوث هذا فإنه لا يتغير الاتجاه الصاعد بل يستمر حتى يحدث "Fail"، ويقال في هذه الحالة لا تثق في هذا Don't Trust non Failure Swing، بمعنى آخر إذا كنت داخل السوق وحدث هذا النموذج فهذا لا يعني تغيير الاتجاه، وثق تماماً أنه سوف يحدث ارتداد قوي، ويكون خروجك من السوق وقت الارتداد إذا رغبت، أما إذا كنت خارج السوق وحدث هبوط مفاجئ أو " Top non Failure Swing" فيفضل وقتها الدخول مع الهبوط، وذلك لأنه من المتوقع أن يكون هناك ارتداد.

**ثانياً : النموذج عند القاع Bottom non failure swing**

يحدث هذا النموذج عندما يكون هناك "Swing" فقط بدون "Fail"، بمعنى آخر عندما يكون السهم في اتجاه هابط، ويكون هناك قاع أدنى من القاع السابق وقمة أعلى (وليست أقل) من القمة السابقة، عند حدوث هذا فإن الاتجاه الهابط لا يتغير، بل يستمر حتى يحدث "Fail"، ويقال في هذه الحالة لا تثق في هذا Don't Trust non Failure Swing، بمعنى آخر إذا كنت داخل السوق وحدث هذا النموذج فهذا لا يعني تغيير الاتجاه، وثق تماماً أنه سيحدث انخفاض للسعر، ويكون وقتها الخروج من السوق مناسباً، أما إذا كنت خارج السوق وحدث صعود مفاجئ أو"Bottom non Failure Swing" فيفضل وقتها عدم الدخول مع هذا الصعود وذلك لتوقع أن يكون هناك انخفاض.

## ٤- التأرجح الفاشل غير المكتمل Not Complete Failure Swing

هذا النموذج له شكلان كالسابق؛ الأول في القمة والثاني في القاع..

### أولاً : في القمة Top not Complete Failure Swing

يحدث هذا النموذج عندما يكون هناك "Fail" فقط بدون "Swing"، بمعنى آخر يكتمل هذا النموذج عندما يكون المؤشر (السعر ) في اتجاه صاعد، وهناك قمة أقل من القمة السابقة، وقاع لم يتشكل بعد أو في طور التكوين، عند حدوث هذا النموذج فإنه لا يتغير الاتجاه الصاعد، بل يستمر حتى يحدث "Swing".

### ثانياً : في القاع Bottom not Complete Failure Swing

يحدث هذا النموذج عندما يكون هناك "Fail" فقط بدون "Swing"، بمعنى آخر يكتمل هذا النموذج عندما يكون المؤشر (السعر ) في اتجاه هابط، وهناك قاع أقل من القاع السابق، وقمة لم تتشكل بعد، وعند حدوث النموذج فإنه لا يتغير الاتجاه الهابط، بل يستمر حتى يحدث "Swing"، علماً بأن جميع النماذج التي سوف نتعرف عليها في الأبواب القادمة من رأس وكتفين؛ كوب وعروة؛ القمم والقيعان؛ أو غيرها من النماذج الفنية؛ ما هي إلا"Failure Swing" .

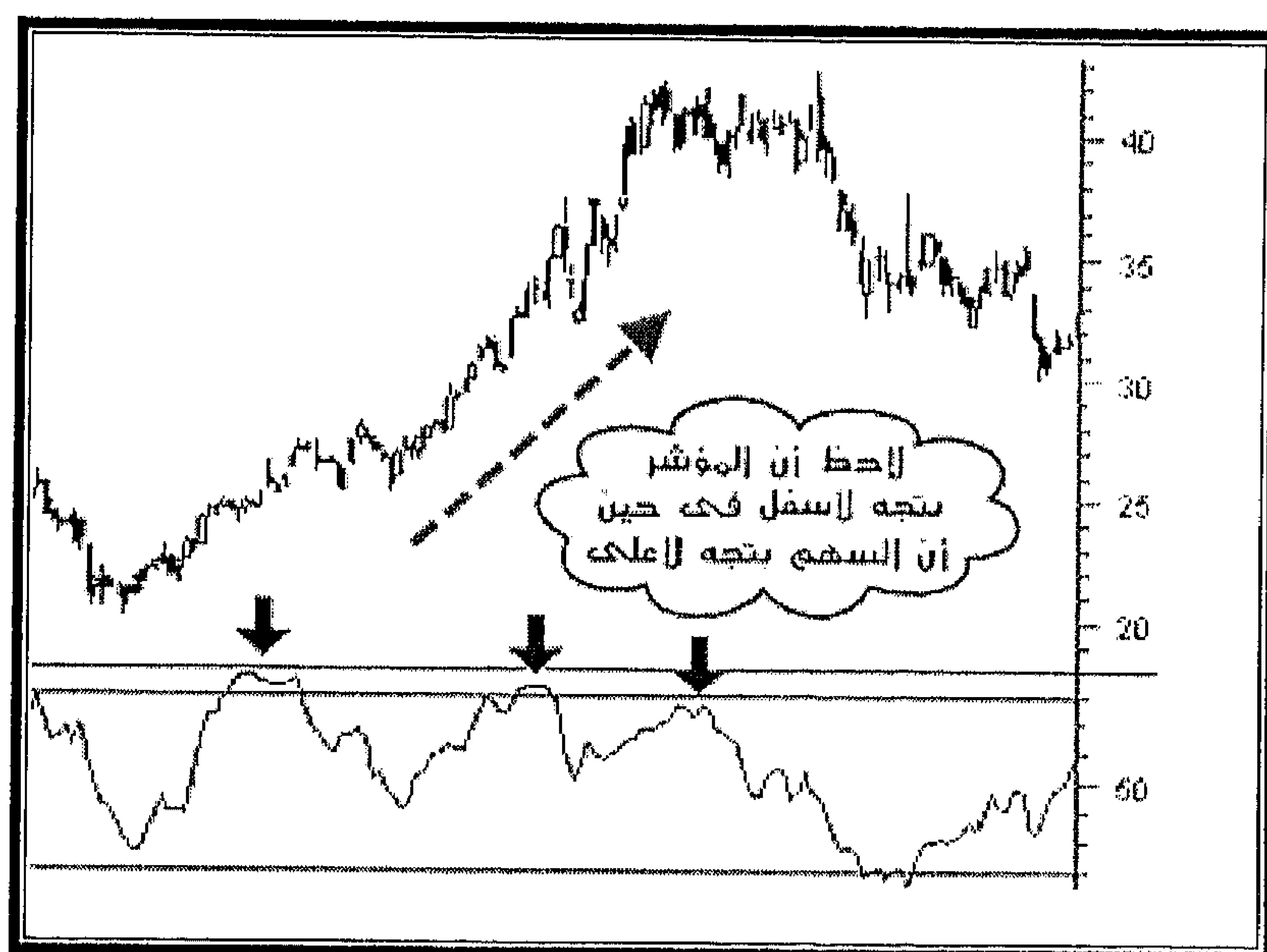
## المبحث التاسع

## الانفراجات Divergences

الانفراجات (أو الانعكاسات) هي من أهم أدوات التنبؤ بانعكاس اتجاه السهم، وهي تعني ببساطة تحرك السهم في اتجاه معين وتحرك المؤشر الفني (مؤشر القوة النسبية، الويليامز، الماكد..الخ) في اتجاه معاكس لاتجاه السهم، أي أن الانفراج يعتبر إشارة ضعف أو انعكاس الأسعار بسبب فشل التوافق بين اتجاه حركة السهم والمؤشر الفني.

وتوجد بعض الانفراجات الغير موثوقة أو الضعيفة إجمالا ويفضل عدم الأخذ بها ما لم تؤكدها مؤشرات أخرى .. ويعتبر مؤشر القوة النسبية RSI ومؤشر المومنتوم Momentumمن أسرع المؤشرات في اكتشاف الانفراجات بينما يعتبر مؤشر الماكد Macdمن أقوى المؤشرات في بيان مدى حركة السهم بعد ظهور الانفراج.

**مثال توضيحي:**




شكل رقم ( ٢-١٠٢-٣ ) يوضح حدوث الانفراجات

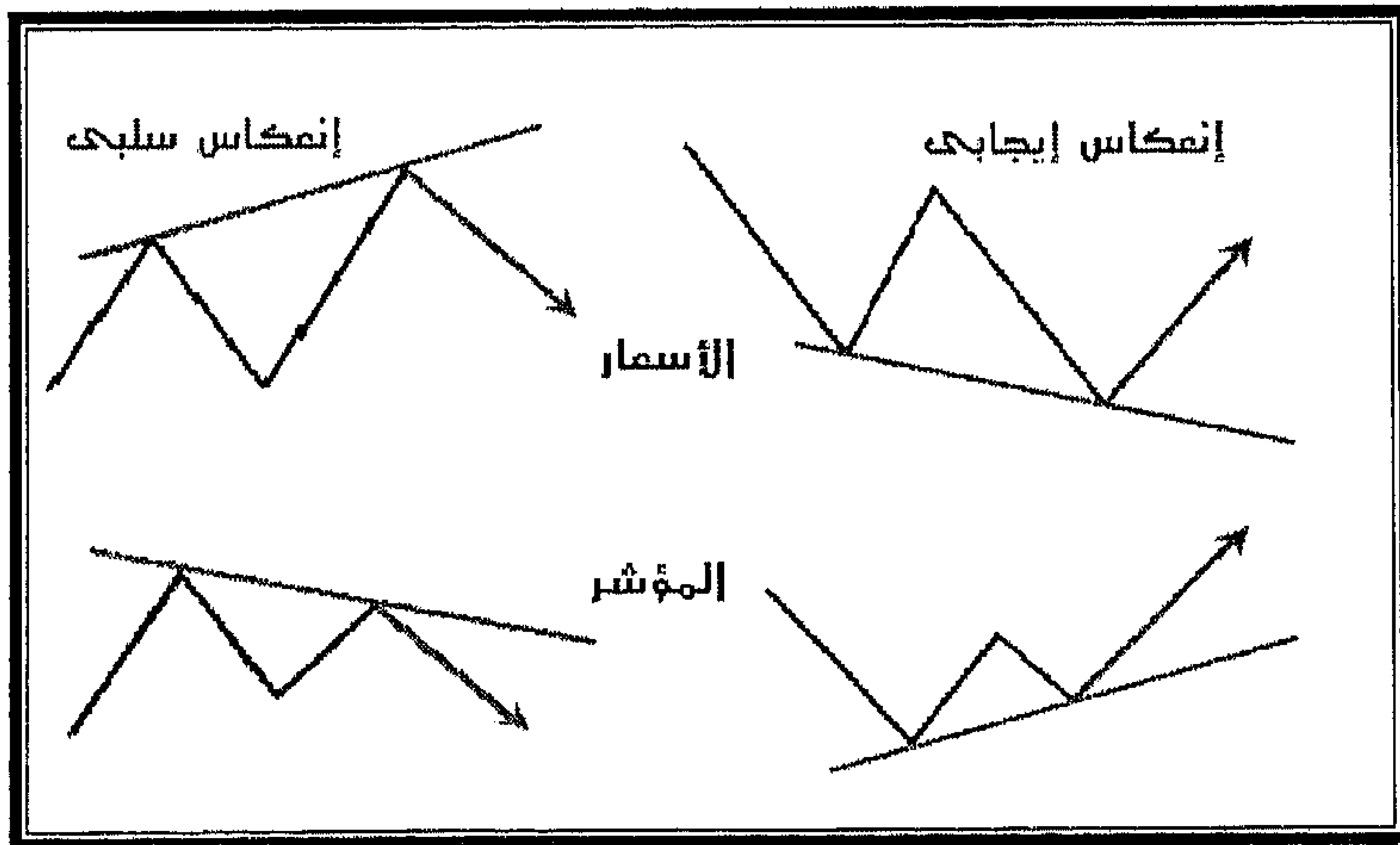
## أنواع الانفراجات

الانفراجات تقسم حسب حركتها أو اتجاهها إلى نوعين؛ الأول هو الانفراج الإيجابي، والثاني هو الانفراج السلبي.. وهناك تقسيم فرعي آخر هو تقسيم الانفراجات حسب عدد قممها وقيعانها، فهناك نوعان من الانفراجات حسب تكون القمم والقيعان وهي كالتالي :

- **انفراج ثنائي :** وهو الانفراج المتكون من قاعين أو قمتين، وله نفس الدلالات من حيث الانفراج الإيجابي أو السلبي التي تم ذكرها

- **انفراج ثلاثي أو متعدد :** وهو الانفراج المتكون من ثلاثة قيعان أو قمم أو أكثر .. وله نفس الدلالات من حيث الانفراج الإيجابي أو السلبي أيضا ولكنه يعتبر فشلاً لتكون الانفراج الثنائي أو استمهالاً للحركة الأكبر، وعند تكون هذا الانفراج فهذا دلالة على قوة الحركة المتوقعة صعوداً أو هبوطاً.

ويُستفاد من حدوث ظاهرة الانفراجات هذه في اتخاذ قرارات الدخول في السهم أو الخروج منه، فالانفراج الإيجابي يعتبر بمثابة إشارة للدخول في السهم ( السوق )، أما الانفراج السلبي فهو إشارة للخروج منه.




شكل رقم ( ٣-١٠٣ ) يوضح أنواع الانفراجات أو الانعكاسات

## انفراج إيجابي POSITIVE DIVERGENCE

يحدث هذا النوع من الانفراجات الايجابية Bullish Divergence عندما يكون هناك هبوط في الاتجاه السعري للسهم، بينما يكون هناك صعود أو استقرار في مؤشره الفني، وهو ما يعني أن هناك عملية تجميع على السهم، فلو اتخذ المؤشر الاتجاه الصاعد فإن هذه تكون إشارة إلى الدخول في السهم.

## انفراج سلبي NEGATIVE DIVERGENCE

يكون الانفراج السلبي Bearish Divergence عندما يكون هناك صعود في الاتجاه السعري للسهم، بينما هناك هبوط أو استقرار في مؤشره الفني، وهو ما يعني أن هناك تصريف على السهم، ولو اتخذ المؤشر الاتجاه الهابط الصاعد فإن هذه تكون إشارة إلى الخروج من السهم.

**قوة وفعالية الانفراجات:**

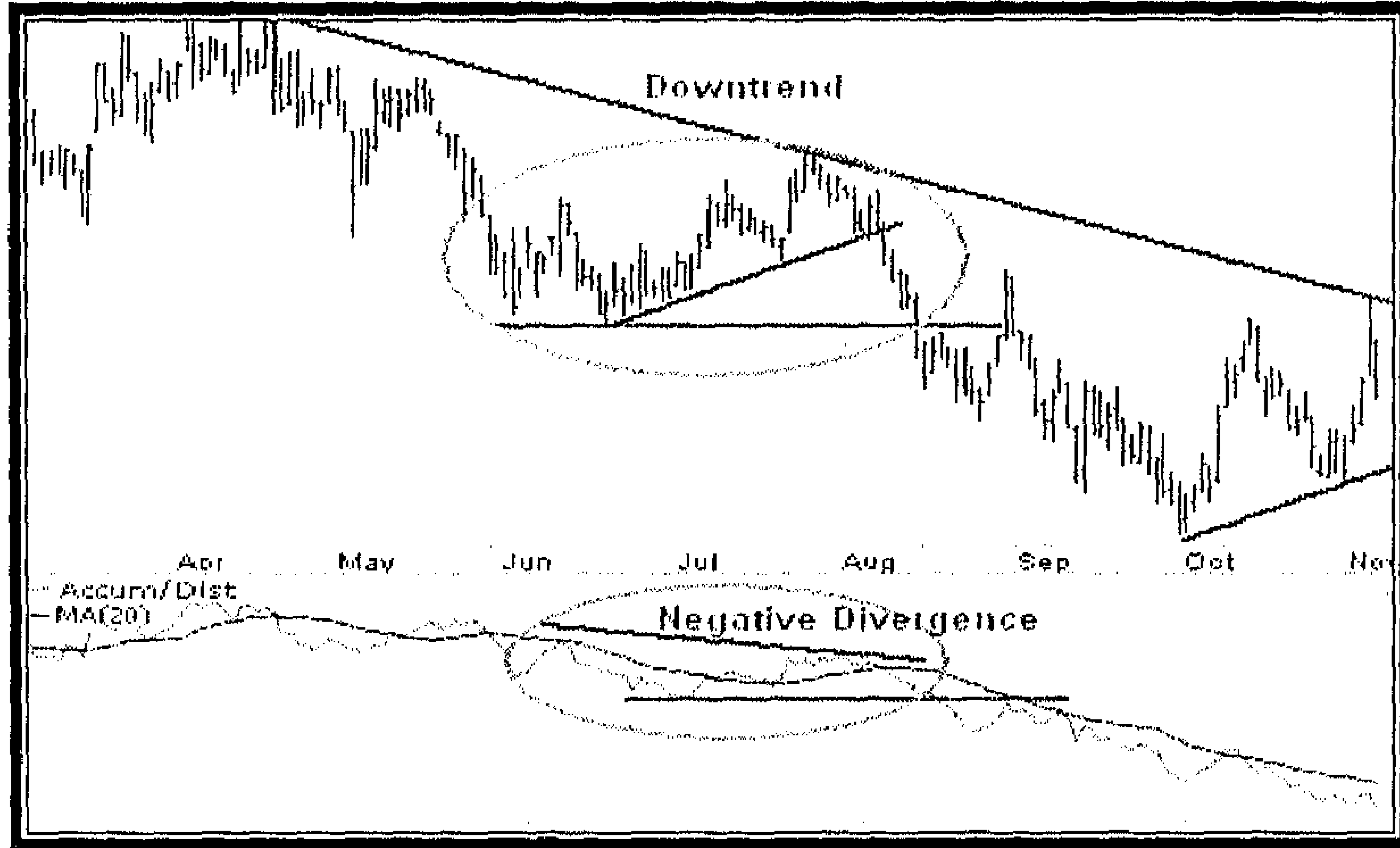
نستطيع الحكم على قوة وفعالية الانفراجات كالتالي .. إذا حصلنا على انفراج من أكثر من مؤشر فهذا دلالة على قوة الانفراج. وكلما كانت فترة الانفراج اكبر كان ذلك دلالة على قوة الحركة المتوقعة صعوداً أو هبوطاً، كما أن الماكد يعطي انفراجات أكثر خطورة .. وأي انفراج بهذا المؤشر فمن الأفضل عدم تجاهله.

**التعامل مع الانفراجات:**

من الأمور المهمة للمتداول أو للمحلل الفني النظرة الفنية الثاقبة والتي يكتسبها بالخبرة وكثرة ممارسة التحليل الفني، فالمحلل الفني ليس من ينظر إلى الأسعار وقيم المؤشرات فقط، بل هو من يقوم بدراسة حركة السهم والمؤشر وتوفر النماذج فيهما، وخطوط الاتجاه المهمة، ومن المهم إلقاء نظرة فاحصة على المؤشرات للبحث عن الانفراجات كونها أداة مهمة جداً نادرة الفشل، تعطيك فرصة الدخول والخروج في التوقيت المناسب.

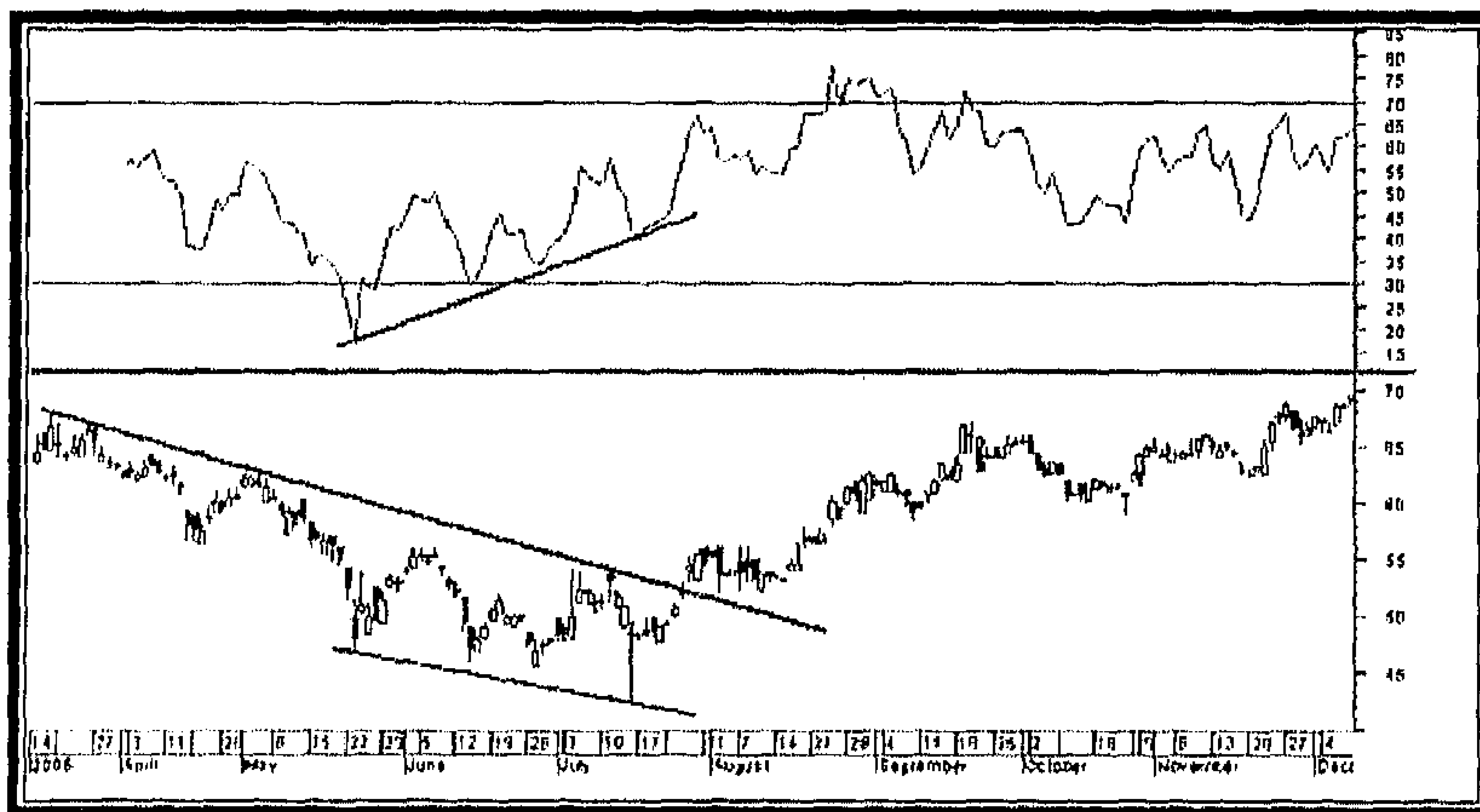
## رسم تيارات الانفراجات

لرسم تيارات الانفراجات نأخذ أي قمتين (أو قاعين) متتاليتين للسعر ونصل خط بينهما، خلال نفس الفترة نرسم خط بين قمتي (أو قاعي) المؤشر المستخدم ثم نقوم بالمقارنة بين خط اتجاه السهم وخط اتجاه المؤشر، وسوف يتم تحليل ذلك تفصيلياً في باب المؤشرات.




شكل رقم ( ١٠٤-٣ ) يوضح رسم الانفراج الايجابي للسهم

**مثال تطبيقي:** سهم أوراسكوم تليكوم – مقارنةً بمؤشر القوة النسبية له..



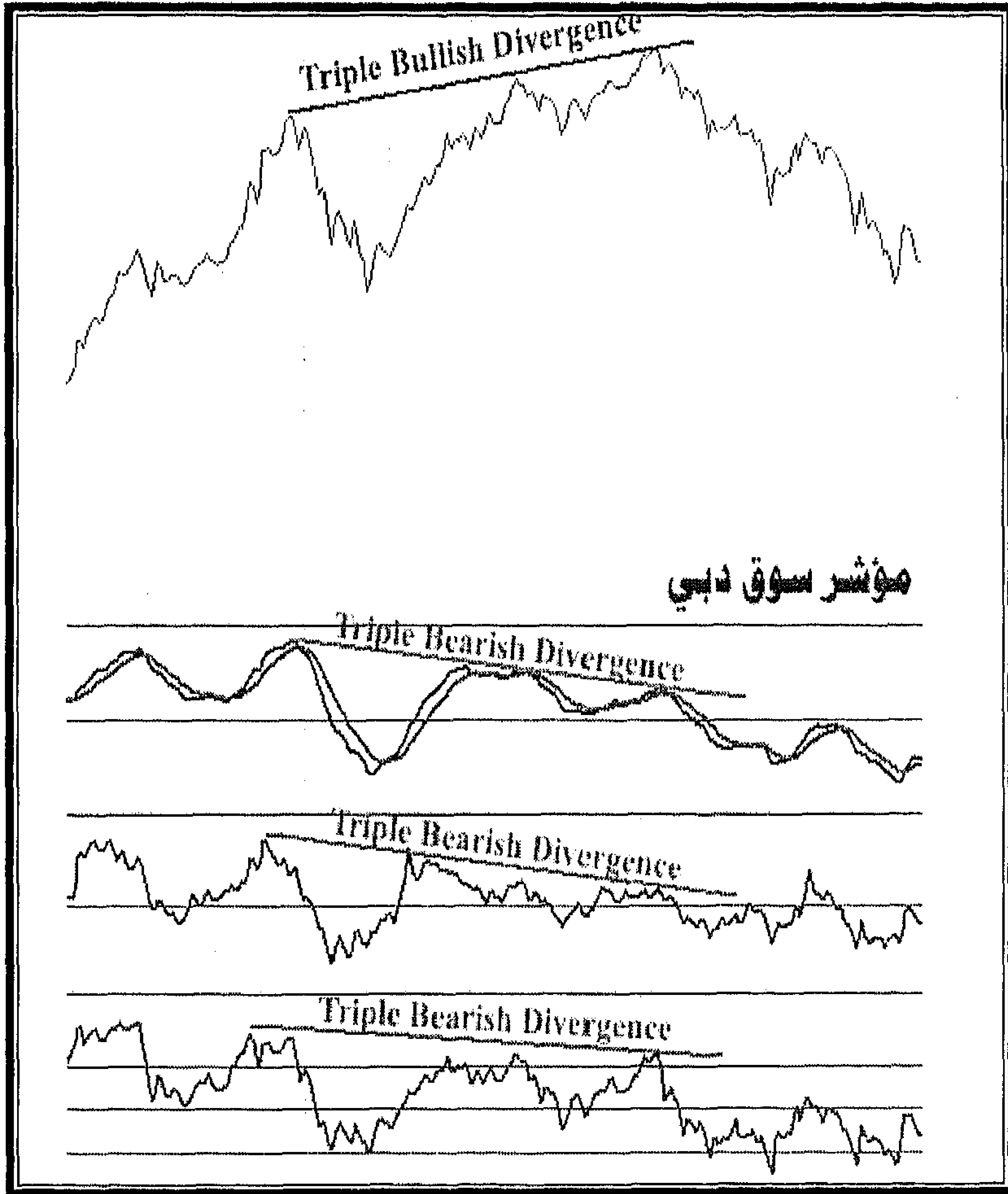
شكل رقم ( ١٠٥-٣ ) يوضح رسم الانفراج الايجابي للسهم

يتضح من الشارت

- السهم في ترند هابط، ولكن مؤشر القوة النسبية في ترند صاعد.

- انفراج إيجابي واضح نتج عنه صعود السعر، وبالتالي كانت هذه إشارة دخول جيدة للسهم وعلى المتداول اتخاذ قرار الشراء.

**مثال تطبيقي:** مؤشر سوق دبي – مقارنةً بثلاث مؤشرات




شكل رقم ( ١٠٦-٣ ) يوضح رسم الانفراج الثلاثي للسهم

# المبحث العاشر

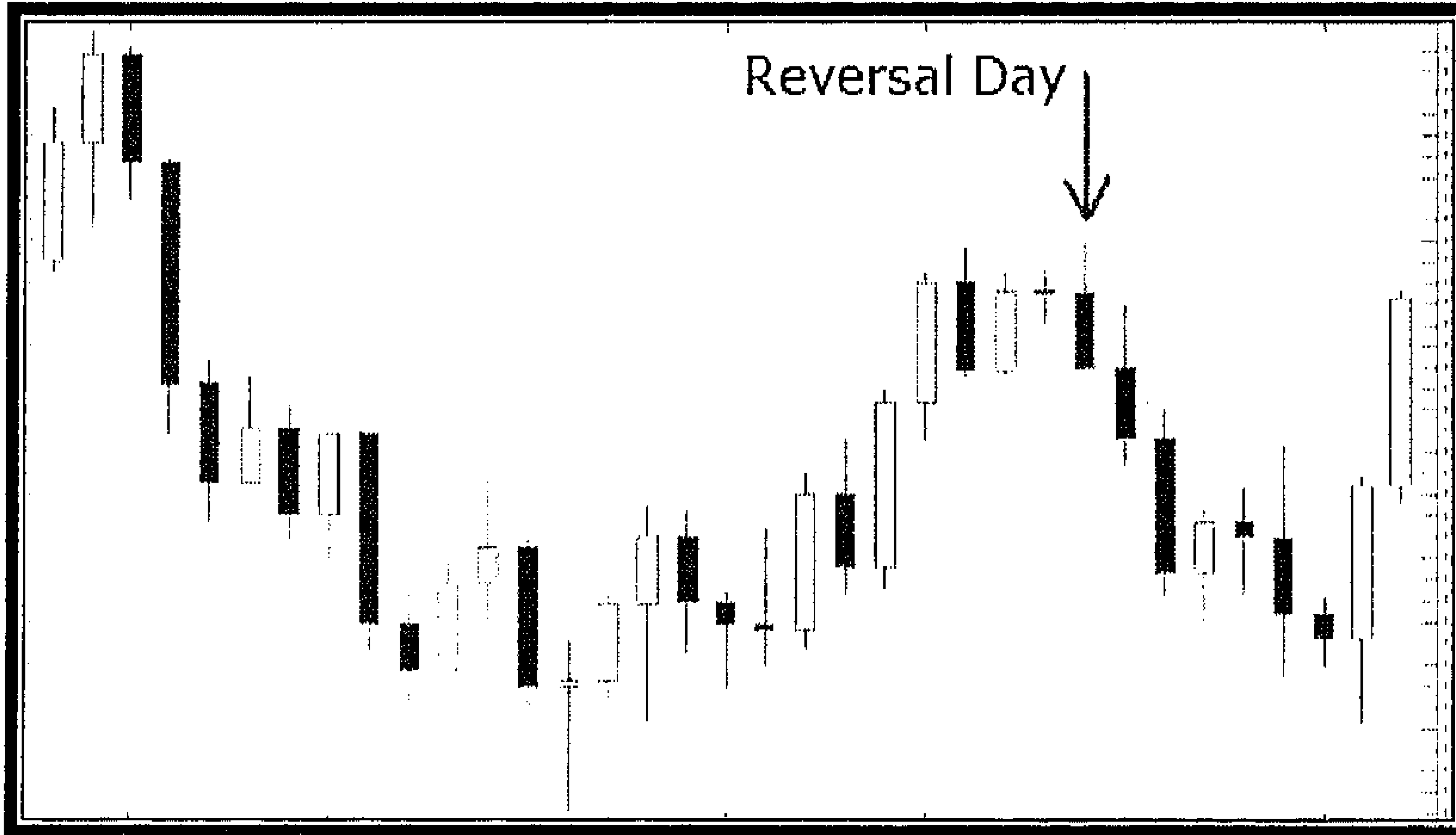
# أيام الانعكاس

# REVERSAL DAYS

الأيام الانعكاسية يقصد بها الأيام التي تؤدي إلى تغير اتجاه السهم، وبالتالي يمكن استخدامها في عملية المضاربة والتداول اليومي أيضاً، وهي تحدث دائماً عند قمة أو قاع، أي أنها نوعين كما يلي:

انعكاس القمة

يأتي في نهاية تيار السهم الصاعد ويأتي هذا الانعكاس ليعطينا إشارة إلى تغير الاتجاه للهبوط، وهو يعتبر وصول السهم لمستوى جديد في الاتجاه التصاعدي، يتبعه إغلاق عند مستوى أقل في اليوم ذاته، حيث نجد أن الأسعار تسجل أعلى مستوى جديد لها عند نقطة ما على خط الاتجاه التصاعدي خلال اليوم (عادةً يكون ذلك عند نقطة الافتتاح أو بالقرب منها)، ثم تنخفض الأسعار لتغلق عند مستوى أقل من نقطة إغلاق اليوم السابق.



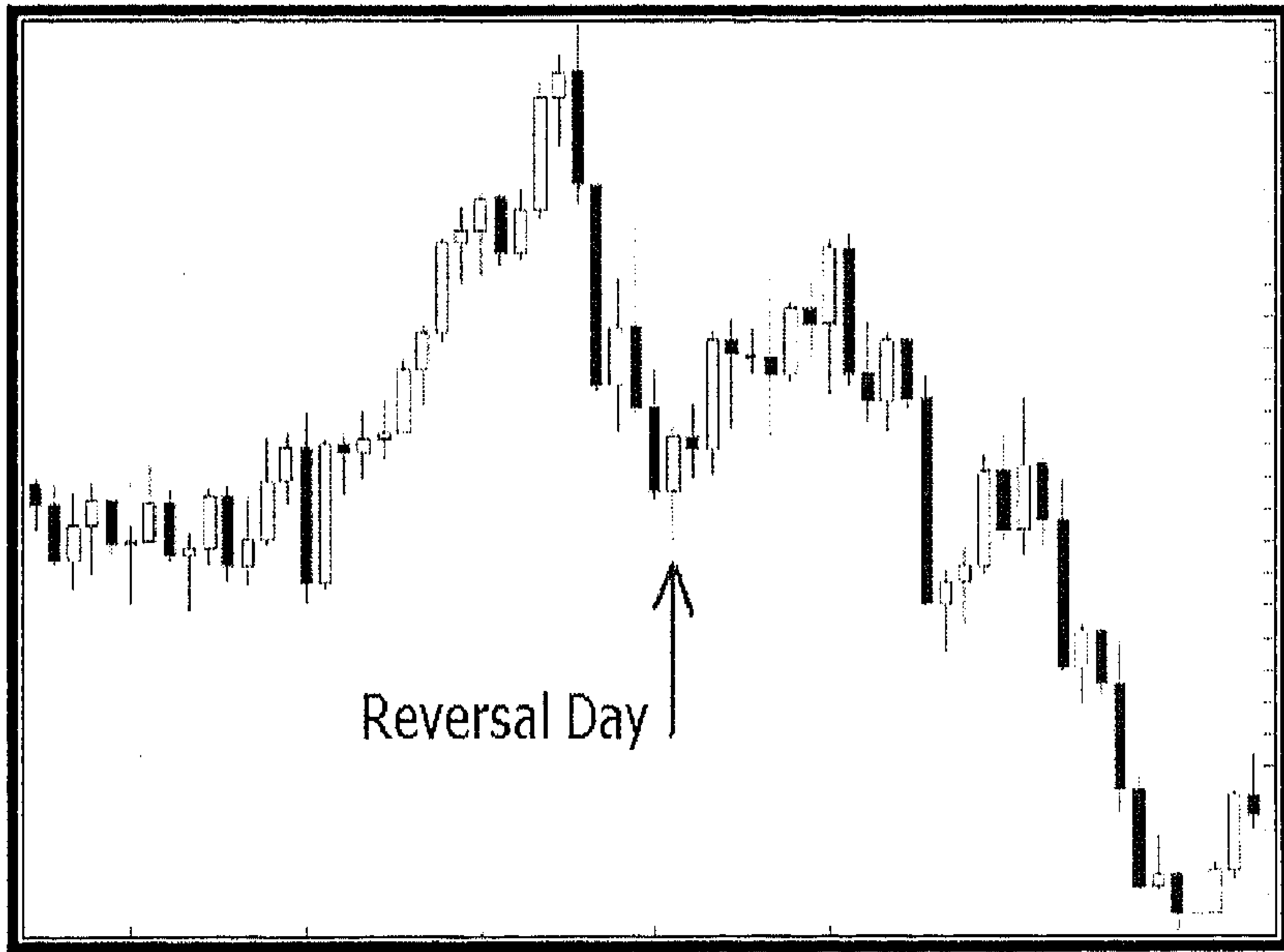

شكل رقم ( ٣-١٠٧ ) يوضح انعكاس القمة

انعكاس القاع

يأتي في نهاية تيار السهم الهابط ويأتي هذا الانعكاس ليعطينا إشارة إلى تغير الاتجاه إلى الصعود، فهو يعتبر وصول السهم لمستوى جديد خلال اليوم، يتبعه إغلاق عند مستوى أعلى في اليوم ذاته، ويعتبر اتساع نطاق التداول خلال اليوم وكثافة حجم التداول إشارة باقتراب انعكاس الاتجاه على المدى القريب.

وهذه الأيام قد تتشكل على الشارت من عمود واحد أو عدة أعمدة، وهناك عدة عوامل تؤثر في قوة إشارة الأيام الانعكاسية، ومنها أن تكون الإشارة في نهاية الصعود أو الهبوط، أي في اتجاه قوي، وأن تتوافق مع كميت تداول كبيرة.

وتتفاوت هذه الإشارات في قوتها وبالتالي في دلالاتها، فهناك الإشارات الضعيفة التي تشير لتصحيح بسيط يشير للتغير في الدورة القصية، وهناك الإشارات القوية التي قد تشير إلى تغير في الاتجاه الأساسي، والتي يمكن الاستفادة منها أثناء المضاربة والسير معها.




**شكل رقم ( ٨٠١-٣ ) يوضح انعكاس القاع**

أنواع الإشارات الانعكاسية

تنقسم الإشارات الانعكاسية لعدة أنواع، وفيما يلي توضيح لكل منها..

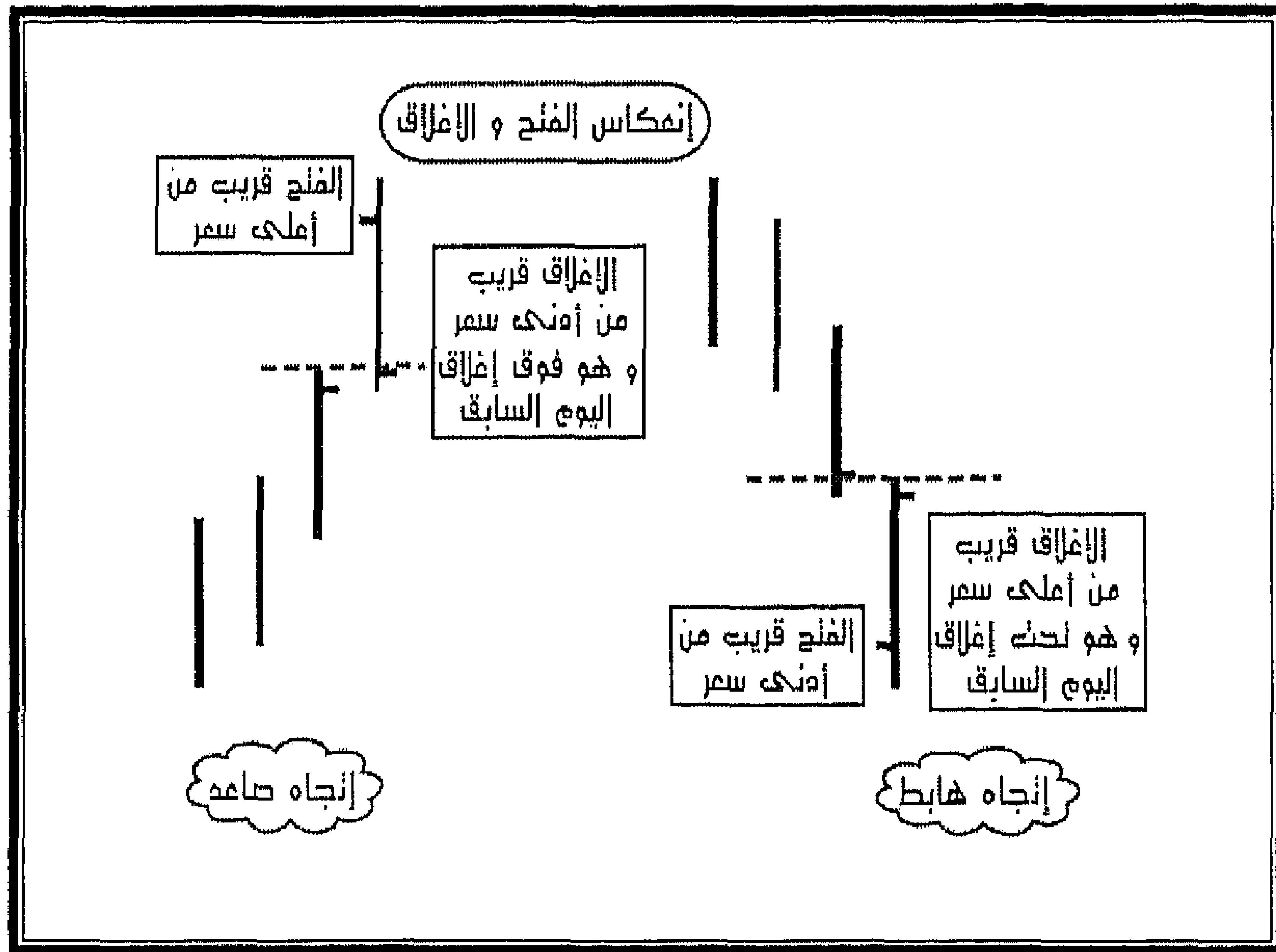
انعكاس الافتتاح والإغلاق Open - Close Reversals:

يعتبر هذا الانعكاس إشارة قوية يجب الاستفادة منها في حالتي الصعود والهبوط للسهم، حيث نجد الآتي ..

- بعد الاتجاه الصاعد يتكون عمود مرتفع جديد، ويكون الفتح قريباً من أعلى سعر، والإغلاق قريباً من أدنى سعر، ويجب أن يكون الإغلاق أعلى من إغلاق الأمس.

- بعد الاتجاه الهابط يتكون عمود منخفض جديد، ويكون الفتح قريباً من أدنى سعر، والإغلاق قريباً من أعلى سعر، ويجب أن يكون الإغلاق تحت إغلاق الأمس.

**شكل توضيحي:**

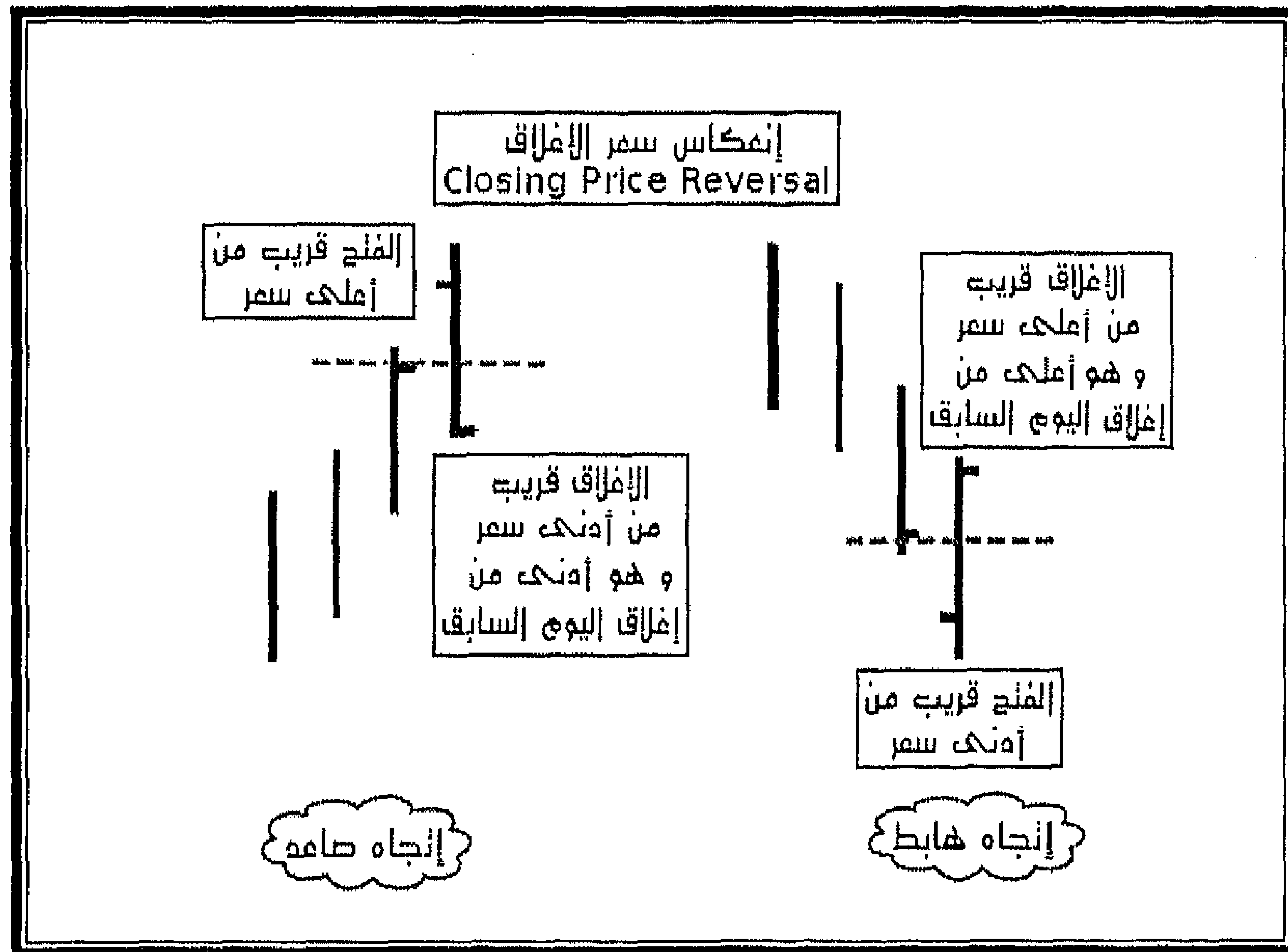



شكل رقم ( ٩-١٠-٣ ) يوضح انعكاس الفتح والإغلاق

انعكاس سعر الإغلاق Closing Price Reversals:

وهو يعتبر أيضاً إشارة قوية جداً، وهذا النوع قريب من انعكاس الافتتاح والإغلاق، لكن الإغلاق يختلف بالنسبة للإغلاق في النوع السابق، حيث أنه بعد الاتجاه الصاعد يتكون عمود مرتفع جديد، ويكون الافتتاح قريب من أعلى سعر، والإغلاق قريب من أدنى سعر، ويجب أن يكون الإغلاق أقل من إغلاق الأمس، وبعد الاتجاه الهابط يتكون عمود منخفض جديد، ويكون الافتتاح قريب من أدنى سعر، والإغلاق قريب من أعلى سعر، ويجب أن يكون الإغلاق أعلى من إغلاق الأمس.

شكل توضيحي:




شكل رقم ( ١١٠-٣ ) يوضح انعكاس سعر الإغلاق

لاحظ أن الإشارات الموثوقة جداً تحدث بعد اتجاه قوي، أما إذا كان الاتجاه ضعيفاً تكون الإشارة ضعيفة.

## انعكاس نقطة الارتكاز Pivot Point Reversals:

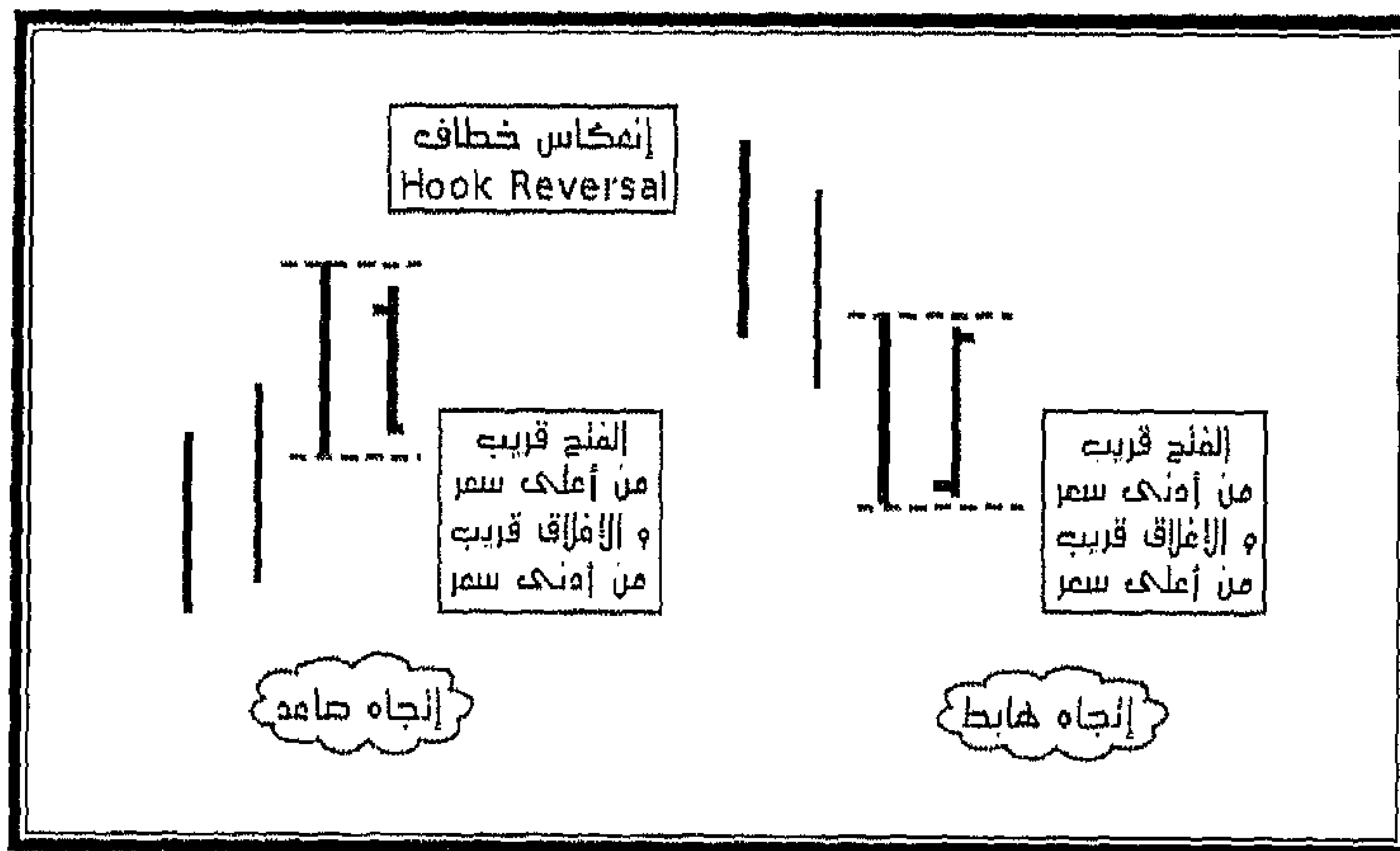
يركز انعكاس نقطة الارتكاز على سعر الإغلاق نسبةً إلى العمود السابق الذي كوّن سعر أعلى مما قبله، أي الأسعار السابقة (في الاتجاه الصاعد)، أو سعر أدنى مما قبله، أي السعر السابق (في الاتجاه الهابط).

وفي نهاية الاتجاه الصاعد يكون الإغلاق تحت أقل سعر لليوم السابق المرتفع الذي كون سعر أعلى من أعلى سعر سابق، وفي نهاية الاتجاه الهابط يكون الإغلاق فوق أعلى سعر لليوم السابق المنخفض الذي كوّن سعر أدنى من أدنى سعر سابق.

## انعكاس خطاف Hook Reversals:

ويعتبر إشارة ضعيفة، وهذا النوع قريب من انعكاس الافتتاح والإغلاق وانعكاس سعر الإغلاق، لكن يكون أقصر من اليوم السابق، ويكون أعلى سعر وأقل سعر داخل مدى اليوم السابق، بعد الاتجاه الصاعد يتكون عمود مرتفع جديد، ويكون الافتتاح قريب من أعلى سعر، والإغلاق قريب من أدنى سعر، ويجب أن يكون أعلى سعر وأدنى سعر داخل مدى اليوم السابق، وبعد الاتجاه الهابط يتكون عمود منخفض جديد، ويكون الافتتاح قريب من أدنى سعر، والإغلاق قريب من أعلى سعر، ويجب أن يكون أعلى سعر وأدنى سعر داخل مدى اليوم السابق.

شكل توضيحي:

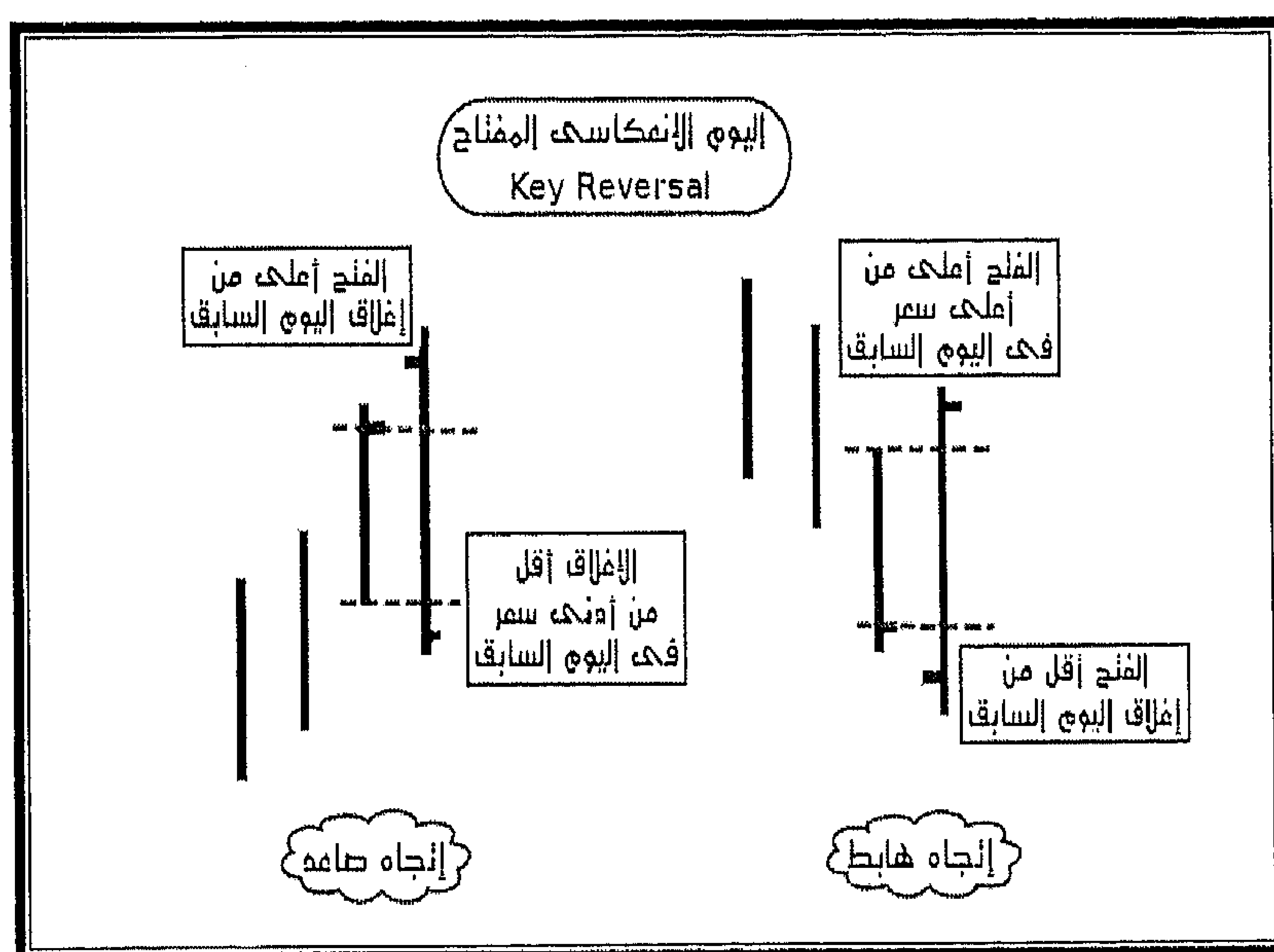



شكل رقم ( ١١١-٣ ) يوضح انعكاس الخطاف

اليوم الانعكاسي - المفتاح Key Reversal:

وهي إشارة فعالة، و لا يحدث هذا اليوم في أغلب الأحيان، ولكنه موثوقاً جداً عندما يحدث، فبعد الاتجاه الصاعد يتكون عمود مرتفع جديد، ويكون الافتتاح أعلى من إغلاق اليوم السابق، والإغلاق أقل من أدنى سعر لليوم السابق، ويجب أن يكون العمود الجديد مستوى عالي جديد، وبعد الاتجاه الهابط يتكون عمود منخفض جديد، ويكون الافتتاح أقل من إغلاق اليوم السابق، والإغلاق أعلى من أعلى سعر لليوم السابق، والعمود الجديد يجب أن يكون مستوى منخفض جديد.

**شكل توضيحي:**

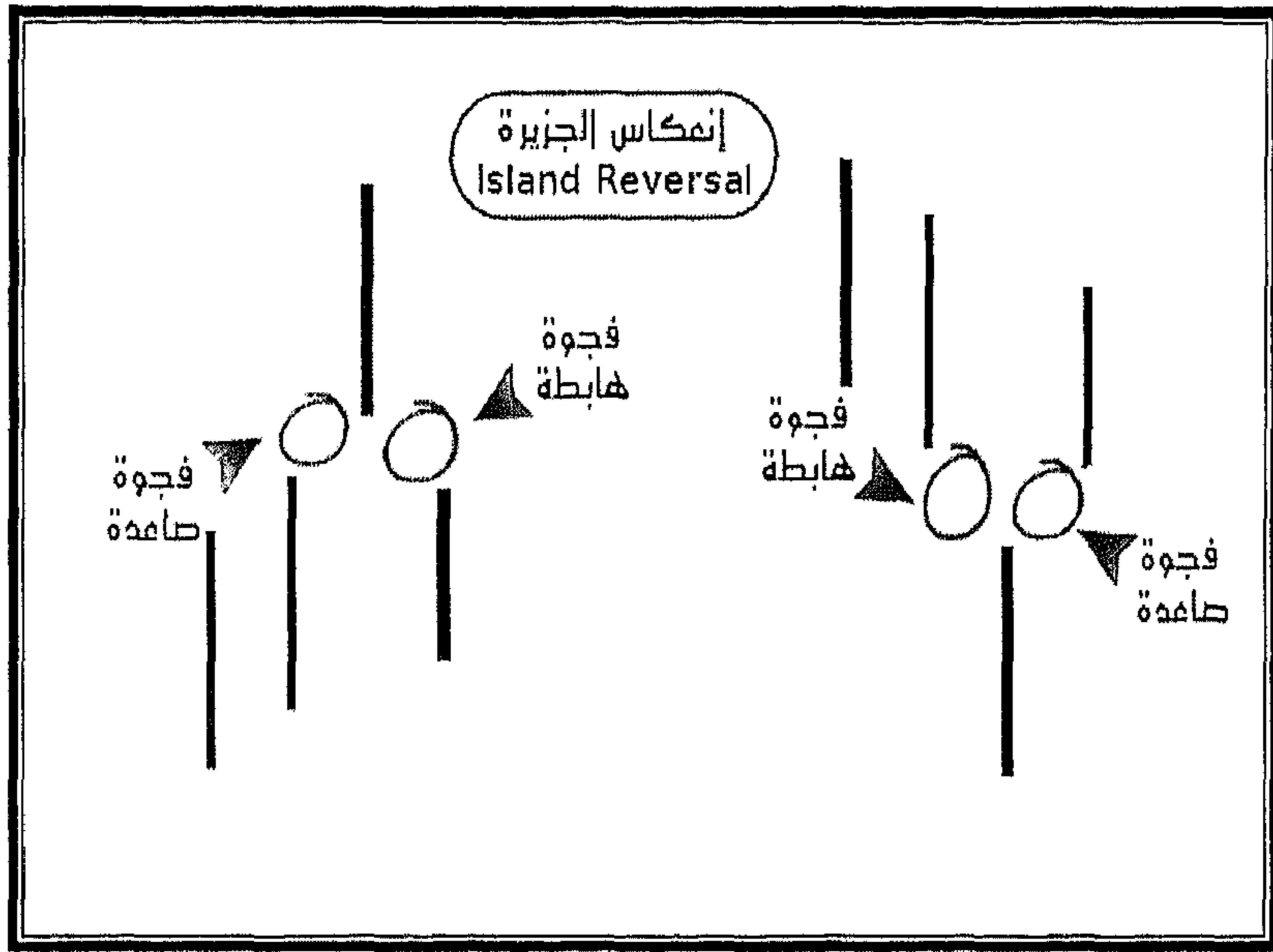



**شكل رقم ( ٣-١١٢ ) يوضح اليوم الانعكاسي المفتاح**

انعكاس الجزيرة Island Reversal:

تعتبر من الإشارات القوية، فهي انعكاس مميز بالفجوات بين اليوم البارز والأيام على الجانبين، وهذه إشارة قوية قصيرة الأمد، فبعد الاتجاه الصاعد يتكون عمود مرتفع جديد، يكون قبله فجوة وبعده فجوة بينه وبين الأيام على الجانبين، ونجد بعد الاتجاه الهابط يتكون عمود منخفض جديد، يكون قبله فجوة وبعده فجوة بينه وبين الأيام على الجانبين، وقد يأتي انعكاس الجزيرة بشكل عنقودي، حيث تتكون الجزيرة من عدد من الأعمدة بدلاً من عمود واحد.

شكل توضيحي:




شكل رقم ( ٣-١١٣ ) يوضح انعكاس الجزيرة

## المبحث الحادي عشر

## كميات التداول وأثرها في اتجاه السهم

تعتبر كميات التداول وعلاقتها باتجاه السهم من أهم الإشارات المستخدمة، والتي يجب أن تكون من أهم المؤشرات للمضارب والمستثمر على حد سواء، حيث يجب أن نحدد متوسط التداول اليومي قبل الدخول في السهم، ويتم حسابه كالآتي:

نجمع كميات التداول للشركة لمدة ٣٠ يوماً، ثم نقسم الناتج على ٣٠ فيعطينا متوسط التداول اليومي لمدة شهر.

وهناك من يحسب هذه المدة على شهرين أو أكثر، وكلما زادت المدة كلما كانت النتيجة أدق.

وما يجب أن نأخذ به هو علاقة الڤوليوم بالسعر كما يلي:

الفوليوم أكبر من المتوسط اليومي + ارتفاع سعر السهم

هذه إشارة شراء، ونراقب اختراق السهم لنقاط المقاومة الأولى والثانية صعوداً، لو وصل للنقطة الثالثة فهذا دليل على دخول أحد المحافظ القوية أو أخبار جيدة على السهم، ووجود اتجاه قوي للطلب على السهم، وذلك مع ثبات العوامل الأخرى وتوافر الشفافية في التعامل.

الفوليوم أكبر من المتوسط اليومي + انخفاض السعر

هذه إشارة بيع، ونراقب إذا كسر السهم مستوى الدعم الأول والثاني نزولاً، وهذا دليل على ظهور أخبار سيئة عن الشركة أو تخلص إحدى المحافظ أو المُلاك من السهم، ووجود قوة بيعية كبيرة تتخلص من السهم.

الفوليوم أقل من المتوسط اليومي + ارتفاع سعر السهم

هنا يكون احتمال إشارة شراء، ولذا يجب في هذه الحالة توخي الحذر والانتباه.

الفوليوم أقل من المتوسط اليومي + انخفاض السعر

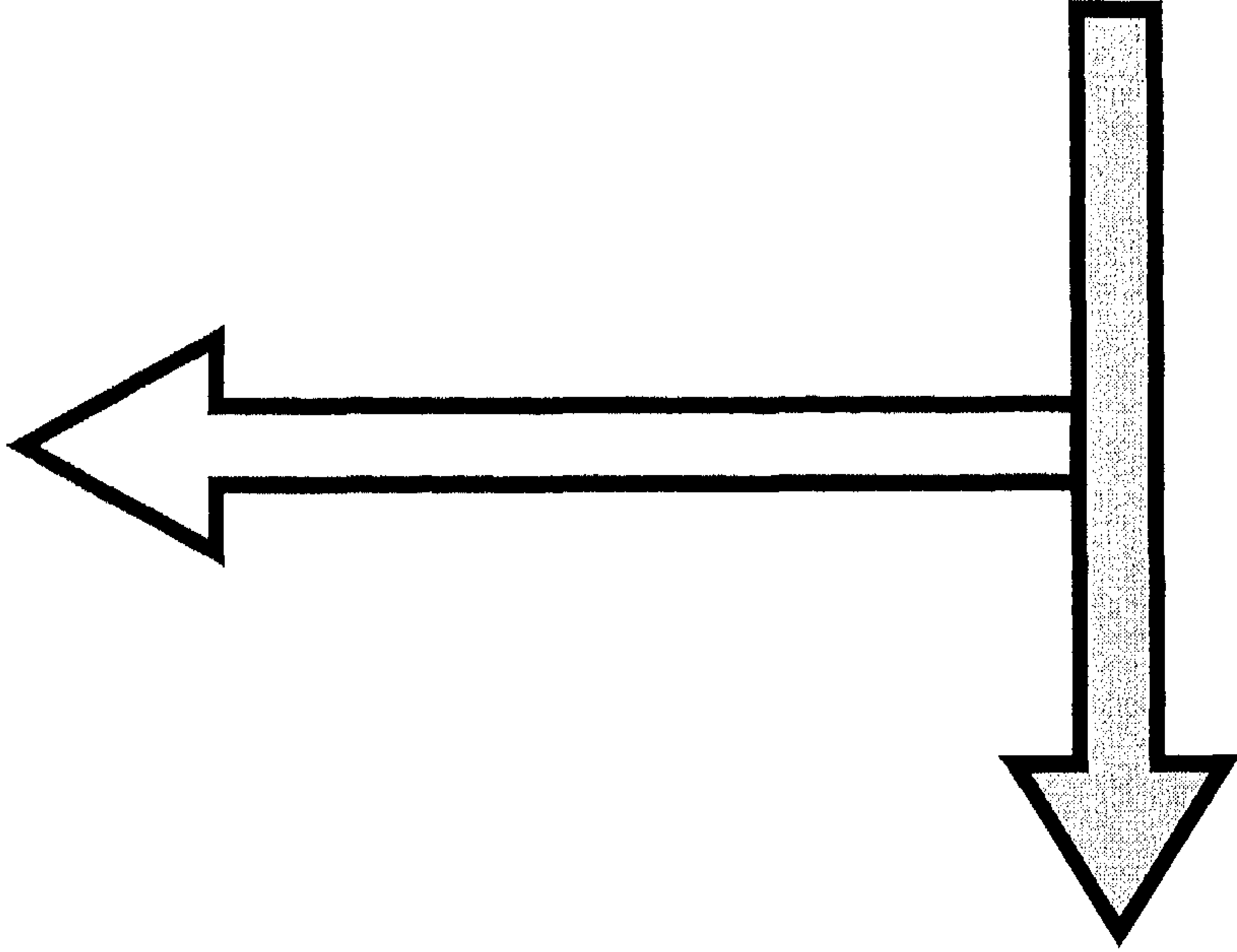
هذه إشارة شراء ممتازة، وهي فرصة للمستثمر أيضاً، ومن الأفضل الشراء عند نقاط الدعم الثانية أو أقل.

# الفصل السابع

# الدعم والمقاومة

## الفصل السابع:

# الدعم والمقاومة



١- تعريف الدعم

٢- تعريف المقاومة

٣- تعريف نقطة الارتكاز

٤- حساب الدعم والمقاومة

٥- اختبار قوة نقاط الدعم والمقاومة

٦- خطوط المقاومة السريعة

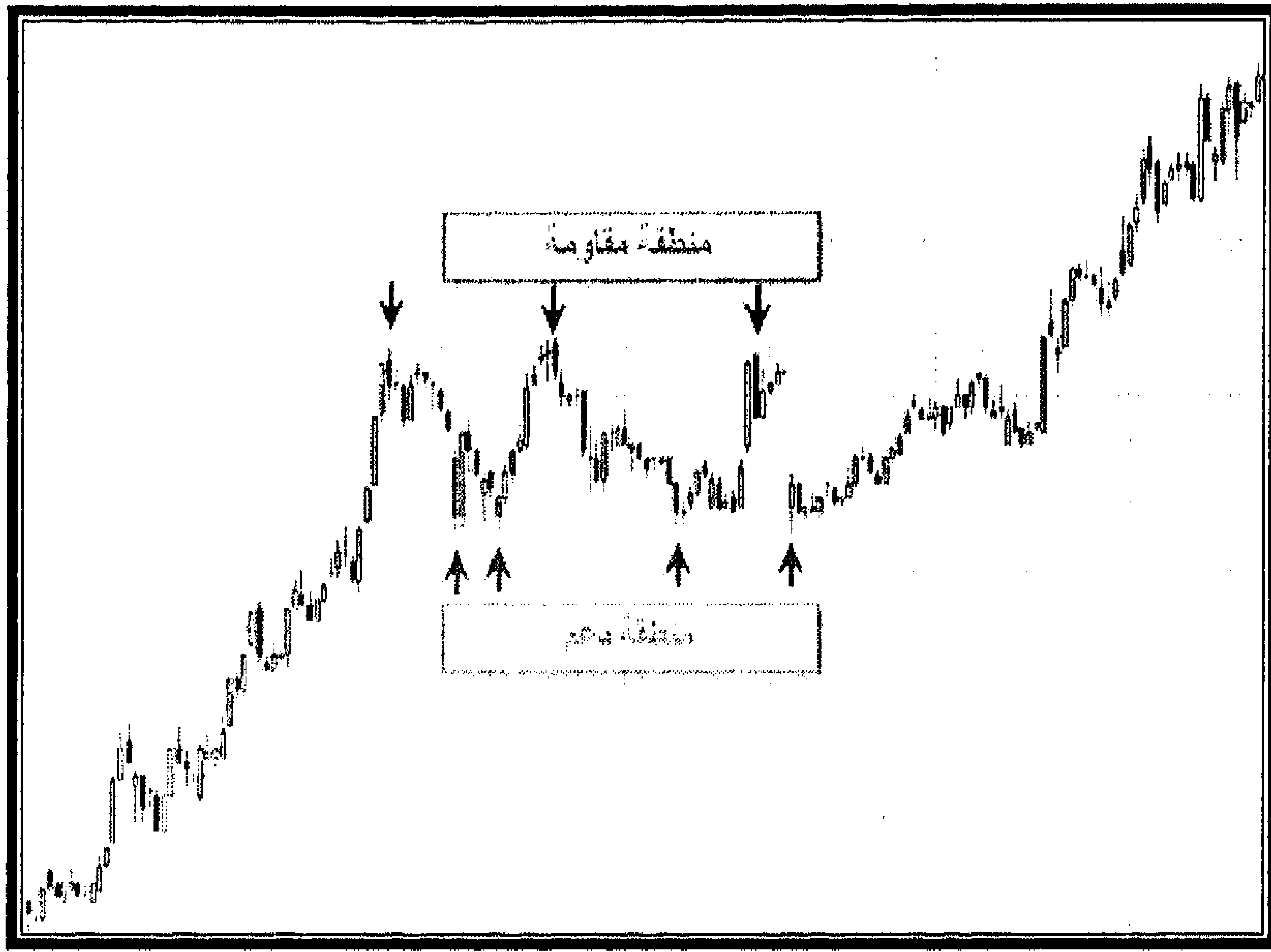
٧- مستويات تريون للدعم والمقاومة

٨- العلاقة بين خطوط الاتجاه وبين الدعم والمقاومة

٩- استخدام الدعم والمقاومة في التداول

١٠- تبادل الأدوار

مستويات الدعم والمقاومة Support & Resistance هي الخطوط التي يتم رسمها لمعرفة ومتابعة اتجاهات أسعار السهم، وتقدم هذه المستويات توقعات حول أماكن تواجد الطلب والعرض وتقابلهما في الأسواق المالية فهي نقاط الوصل الرئيسية التي تتلاقى فيها قوى الطلب والعرض على السهم في حرب لمعرفة من الأقوى، ويعتبر العرض كلمة مرادفة لـــ "BEARISH" أو "الدببة"، والطلب كلمة مرادفة لـــ "BULLISH" أو "الثيران"، ومن المعروف أن السعر يقاد بموجة عروض على شكل جني أرباح بالاتجاه الهابط وموجة تجميع بتفوق الطلب للاتجاه الصاعد. أي تترافق قوى العرض مع الهبوط والبيع، أما الطلب يترافق معه صعود وشراء. هاتان القاعدتان تتبادلان في الأسواق فمع ارتفاع الطلب وتفوقه على العرض، يتقدم السعر ويرتفع. ومع ارتفاع العرض أو تفوقه على الطلبات فالأسعار تعاود الهبوط. عندما تتساوى قوى الطلب والعرض فان السعر يتحرك في اتجاه جانبي ( أفقي). حيث نرى في السباق أن الثيران والدببة يتجاذبان ويتعاركان لكسب المعركة بينهما، وبين حركة الثيران والدببة والحرب الدائرة بينهما A HEAD-TO-HEAD BATTLEنجد أن الأسعار تأخذ اتجاهات تصاعدية وتنازلية وتختار محطات تتوقف عندها لتلتقط أنفاسها وتحدد مسارها التالي الذي يتوقف على الفائز في الحرب، فعندما يفوز البائع نجد أن محطة السهم التي يقف عندها لمشاهدة الفائز تكون مستوى مقاومة، فيتجه السهم للهبوط ويبدأ السباق مرة أخرى، وعندما يفوز المشتري ويبدأ السعر في الصعود، تكون هذه المحطة هي الدعم بالنسبة للسهم، والتي يبدأ منها الصعود مرة أخرى. وبين الدعم والمقاومة يتحرك السهم محاولاً الانتقال إلى مستويات أخرى واختبار محطات أخرى، مكوناً لنا نماذج وأشكال تساعدنا على التنبؤ بما سيكون عليه حاله. ولنتعرف سوياً على معنى كلاً من الدعم والمقاومة، وكيف يمكننا استخدامهما في التداول وفي النماذج والمفاهيم الفنية القائمة عليهما..




**شكل رقم ( ١١٤-٣ ) يوضح مناطق الدعم ومناطق المقاومة التي يكونها السهم خلال فترة حياته**

## المبحث الأول

## الدعم Support

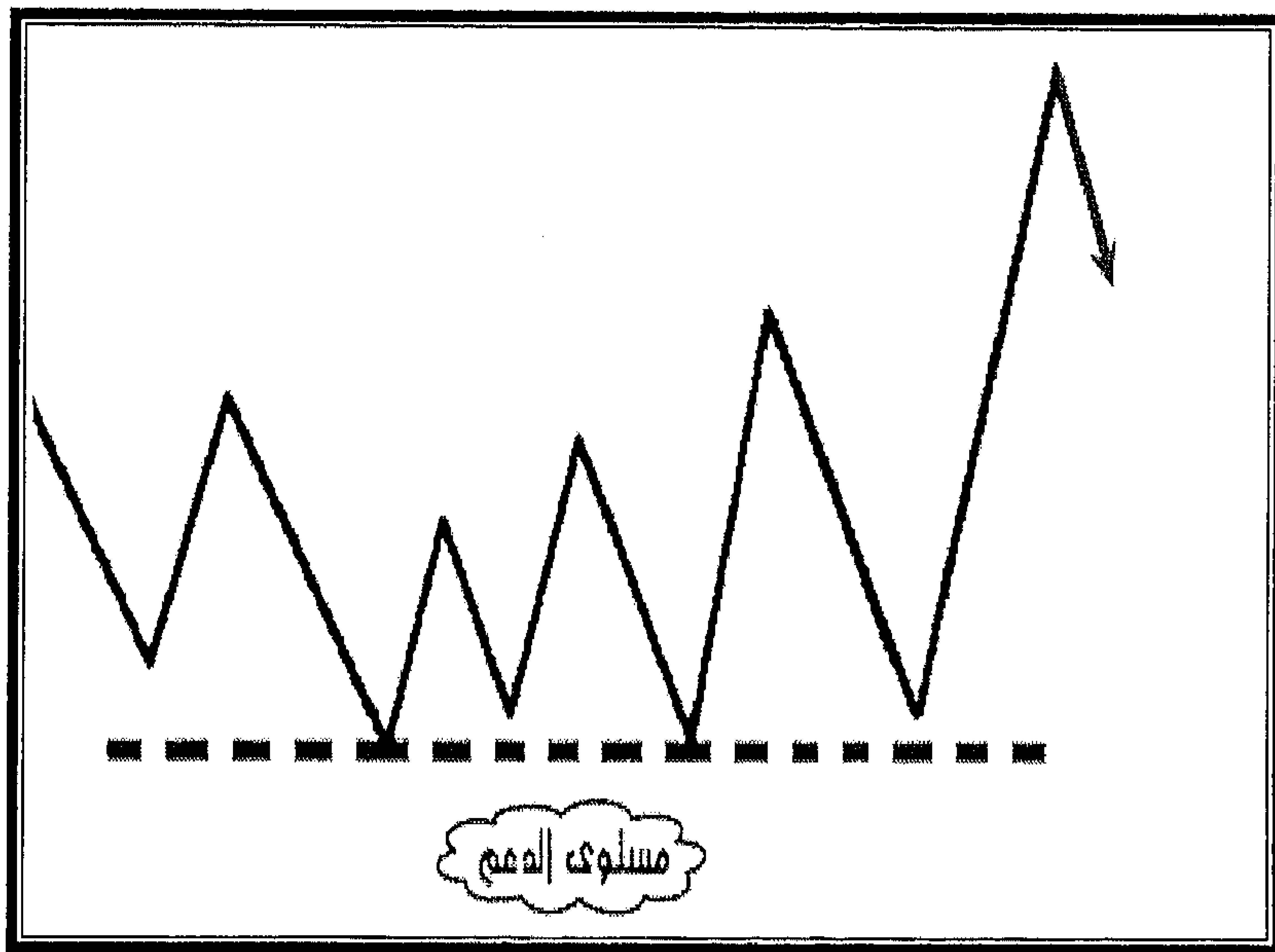
الدعم هو مستوى السعر الذي يغري أغلبية المضاربين المتعاملين بالبورصة للشراء، ويكون الطلب عنده قوياً لدرجة تمنع السعر من استمرار الهبوط أكثر، وهو يمثل مستوى القيعان أو أدنى مستويات يرتد عندها السعر. والمنطق من خطوط الدعم هو أن هبوط السعر نحو الدعم يجعل السعر يصبح أرخص وأقل تكلفة للشراء. لذلك يقدم المشترون على الشراء وثم يقل عدد البائعين. مع الوقت يصل السعر إلى خط الدعم أو ما حوله وعنده يتوقع أن تتوقف العروض وترتفع الطلبات لتصبح أعلى بكثير من العرض مما يمنع السعر من تحقيق هبوط أكثر ما دون منطقة الدعم.

لكن ليس دائماً تستطيع خطوط الدعم حمل السعر ومنعه من الاستمرار في الهبوط. فإذا هبط السعر ما دون خط الدعم ( أو ما يسمى كسر الخط ) فذلك دلالة على أن العرض

ما زال أقوى من الطلب مما يجعل الإقدام على البيع أكثر مما هو على الشراء. ومع كسر خطوط الدعم نستطيع أن نتوقع تحقيق أسعار أدنى وأدنى لان البائعين دخلوا في مرحلة الخوف ويتسابقون نحو البيع على أي سعر ظناً منهم إن السعر سوف يستمر في الهبوط. وعند كسر أحد خطوط الدعم، يجب بناء خط دعم جديد لانتظار تكوّن طلبات جديدة عنده وإيقاف هذا الهبوط .

كيفية تحديد الدعم

خلال فترة التداول قد نجد أن السعر يهبط تدريجياً حتى يصبح رخيصاً، ويشعر المشترون برغبة قوية في شراء السهم، بينما يشعر البائعون برغبة في وقف بيعه، إلى أن يصل السهم إلى مستوى الدعم الذي عنده يتفوق الطلب على العرض ويمنع السهم من مواصلة الهبوط، وقد لا يتمكن بعض المشترين من شراء السهم وهو في سعره الهابط؛ فينتظرون أن يهبط السعر مرة أخرى إلى المستوى الذي فاتهم فيشترون عنده، وبذلك يثبت هذا السعر كمستوى للدعم يصعب اختراقه، وقد يرتد السهم لأعلى وتكون هنا الفرصة مواتية للشراء.




شكل رقم ( ١١٥-٣ ) يوضح مستوى الدعم الذي يحترمه السهم ويرتد منه لأعلى

أهمية نقطة الدعم

يمكن أن تكون نقطة الدعم نقطة مراقبة للمستثمر يتخذ عندها قرارات هامة في عملية التداول، حيث أن الدعم لا يحافظ دائماً على ما هو عليه، وإن أي هبوط تحت مستوى الدعم وكسره[21] ما هو إلا إشارة على أن الدببة قد فازوا على الثيران، وبمعنى آخر أن البائعين قد فازوا على المشترين، وقد يشعر البائعون أن السهم لا يستحق الشراء بهذا السعر، فلا يُقبلون على الشراء، فيواصل السهم الهبوط، وبالتالي يدفع ذلك السهم لمزيد من الهبوط كنتيجة مباشرة لقيام غالبية المضاربين ببيع السهم، وعليه فإن الهبوط إلى ما دون مستوى الدعم يشير لتجدد الرغبة في البيع أو نقص الرغبة أو الحافز للشراء، وكسر الدعم وتسجيل مستويات منخفضة جديدة يدل على أن البائعين قد حجّموا من توقعاتهم، وأنهم راغبون في البيع حتى بأسعار منخفضة، بالإضافة إلى هذا كله فإن المشترون لن يُجبَروا على الشراء حتى تنخفض الأسعار إلى ما دون مستوى الدعم أو إلى ما دون آخر انخفاض للسعر، وعندما يُكسر الدعم فإن مستوى دعم آخر سيكون قد تكَون وذلك بمستوى أقل من الذي سبقه.

## المبحث الثاني

## المقاومة Resistance

المقاومة هي مستوى السعر الذي يغري أغلبية المضاربين المتعاملين في البورصة بالبيع بعد موجة تصاعدية للسهم، وعند مستوى السعر هذا تكون قوى البيع شديدة، حيث تأتي مرحلة جني أرباح لتمنع السعر من مواصلة استمرار صعود السعر، وتمثل المقاومة مستوى القمم أو أعلى مستويات يرتد منها السعر ويبدأ عندها السهم في الهبوط مرة أخرى.

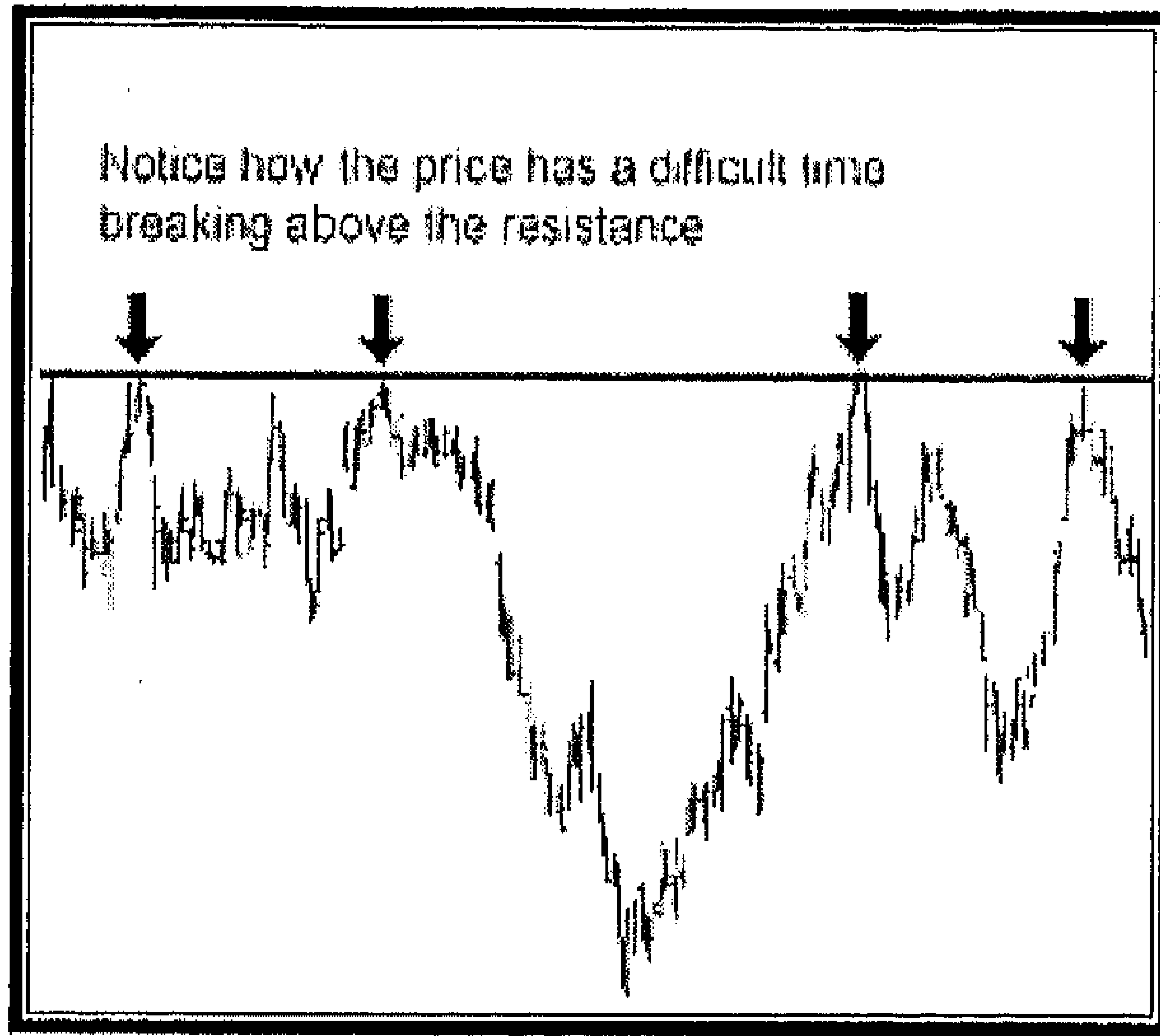
والمنطق من هذه الخطوط أو المستويات للمقاومة هو أن السعر قد ارتفع نحو هذه المقاومة، فالبائعون أصبحوا يقدمون على بيع ما لديهم من استثمارات ويقل عدد المشترين

---

١٠- معنى كسر: تجاوز السهم نقطة الدعم الأولى أو الثانية (انخفاض).

هناك. ومع الوقت يصل السعر إلى المقاومة ومن المتوقع أن يتفوق العرض على الطلب هناك مما سوف يمنع السعر من تحقيق أسعار تفوق هذه المقاومة.

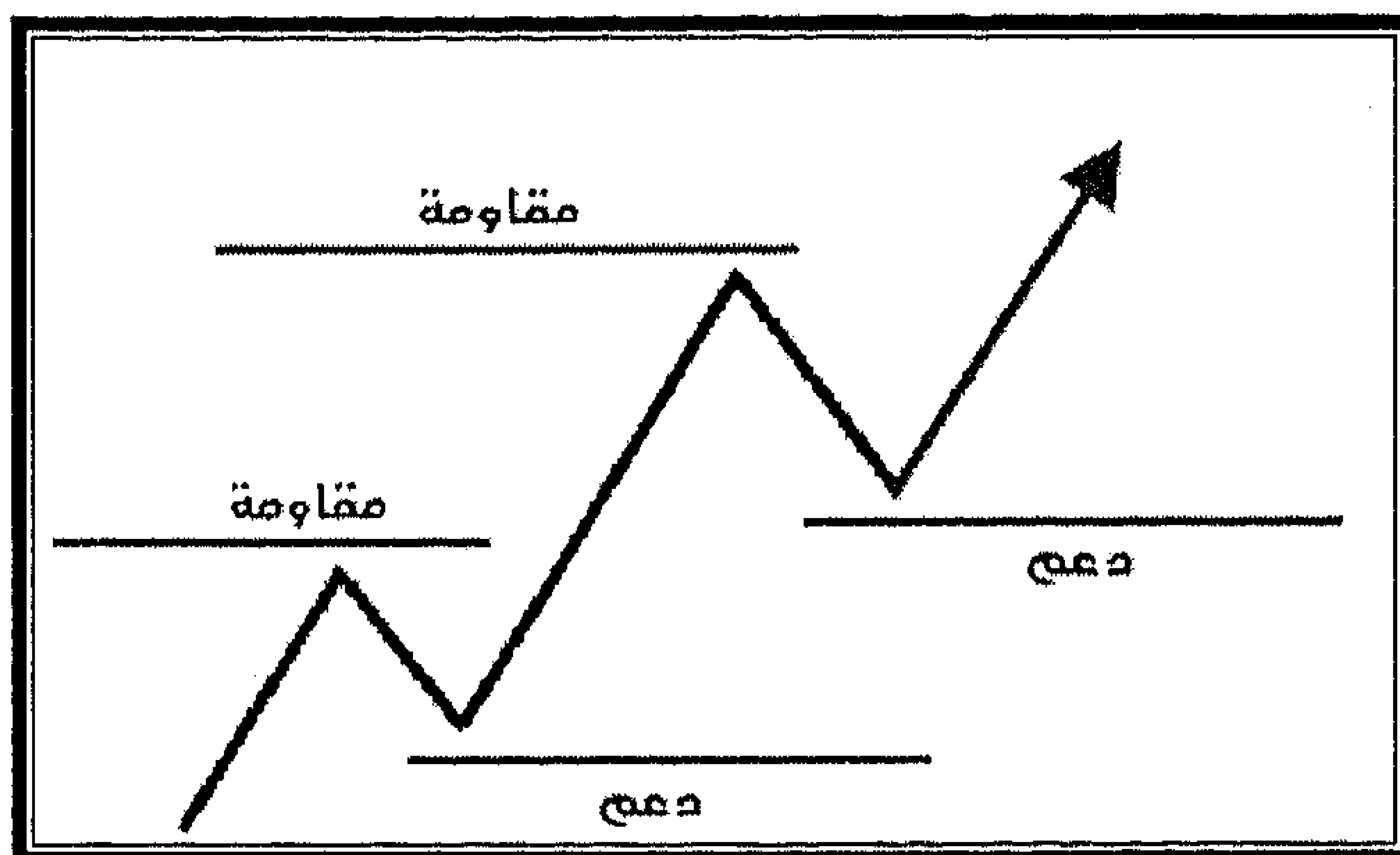
المقاومات لا تستطيع دوما أن تمنع استمرار صعود السعر، فاختراق وتعدي المقاومة والتداول فوقها إشارة إلى تفوق المشترين على البائعين. فاختراق المقاومة يجعل المستثمر يتوقع تحقيق أسعار أكثر ارتفاعاً وسط كثرة المشترين أو قلة البائعين أو كلا الحالتين . . استمرار الصعود لأبعد من ذلك دلالة على إن عمليات شراء جديدة تحصل وسط التوقعات حول تحقيق مزيد من الأسعار. فعند اختراق مستوى مقاومة يجب علينا البحث ودراسة مستوى مقاومة جديد أعلى من الأخيرة التي تم اختراقها.




**شكل رقم ( ٣-١١٦ ) يوضح عدم قدرة السهم على اختراق خط المقاومة**

كيفية تحديد نقطة المقاومة

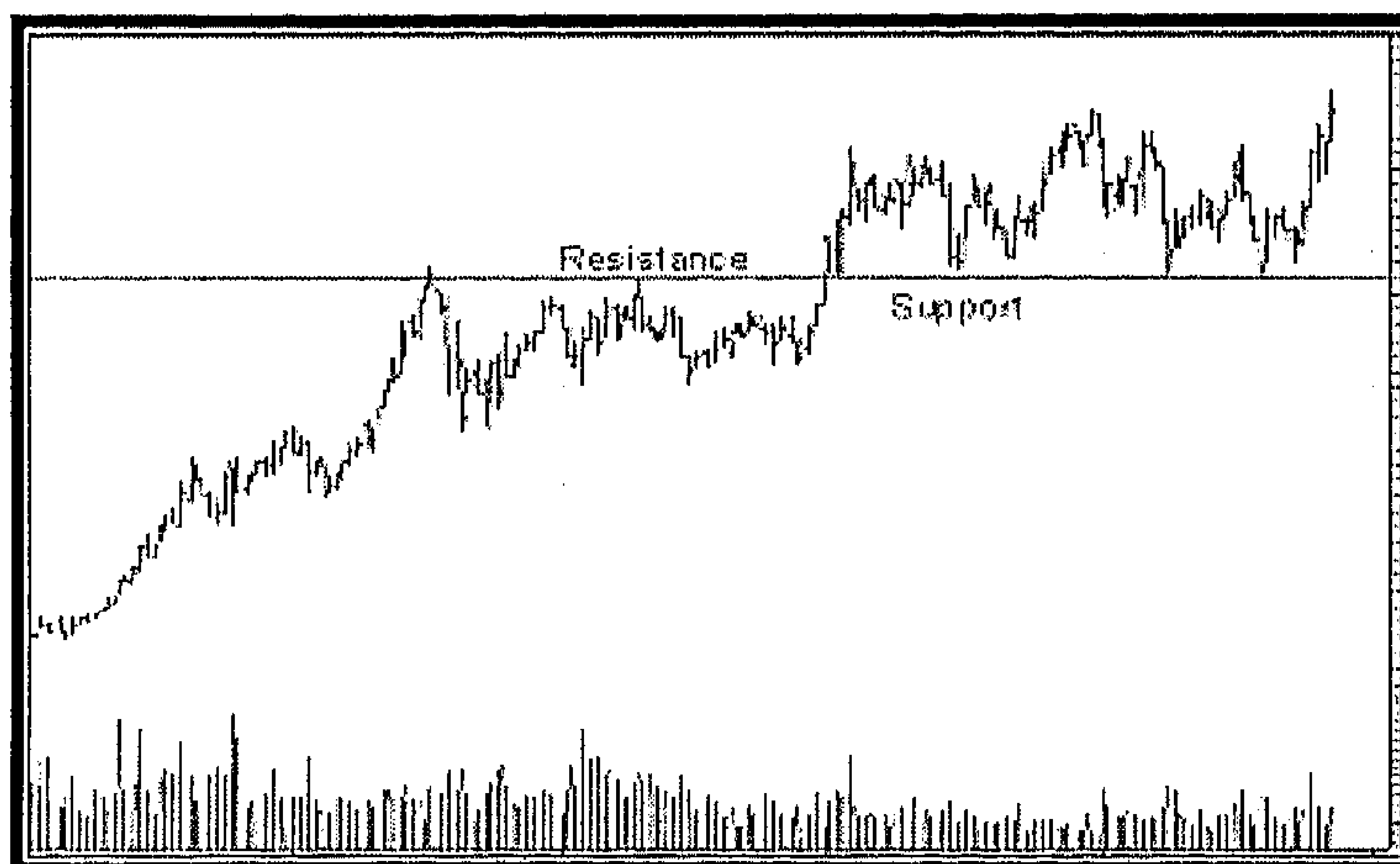
الذي يحدث أنه كلما ارتفع السعر واقترب من مستوى المقاومة فإن البائعين تقوى عندهم الرغبة في البيع، وتقل الرغبة عند المشترين في الشراء، حتى يصل السعر إلى مستوى المقاومة، وعنده يتغلب العرض على الطلب، ويمنع ارتفاع السعر فوق هذا المستوى.




شكل رقم ( ١١٧-٣ ) يوضح تحديد مستوى المقاومة

أهمية نقطة المقاومة

يمكن أن تكون نقطة المقاومة هذه نقطة مراقبة، فإذا كاد السهم أن يرتد من نقطة المقاومة نزولاً نبيع، أما إذا ارتفع السهم عن هذا السعر يمكن القول أن السهم غيّر سلوكه واخترق[٢٢] PENETRATED مستوى المقاومة، وبالتالي يدفع ذلك السهم لمزيد من الارتفاع كنتيجة مباشرة لقيام غالبية المضاربين بشراء السهم، مع رغبة أقل في البيع لدى البائعين، وما أن يتم اختراق المقاومة فإن مستوى جديد للمقاومة يحدث عند سعر أعلى مما سبق، ويصبح مستوى المقاومة القديم هو مستوى الدعم الجديد ( كما في الشكل ).

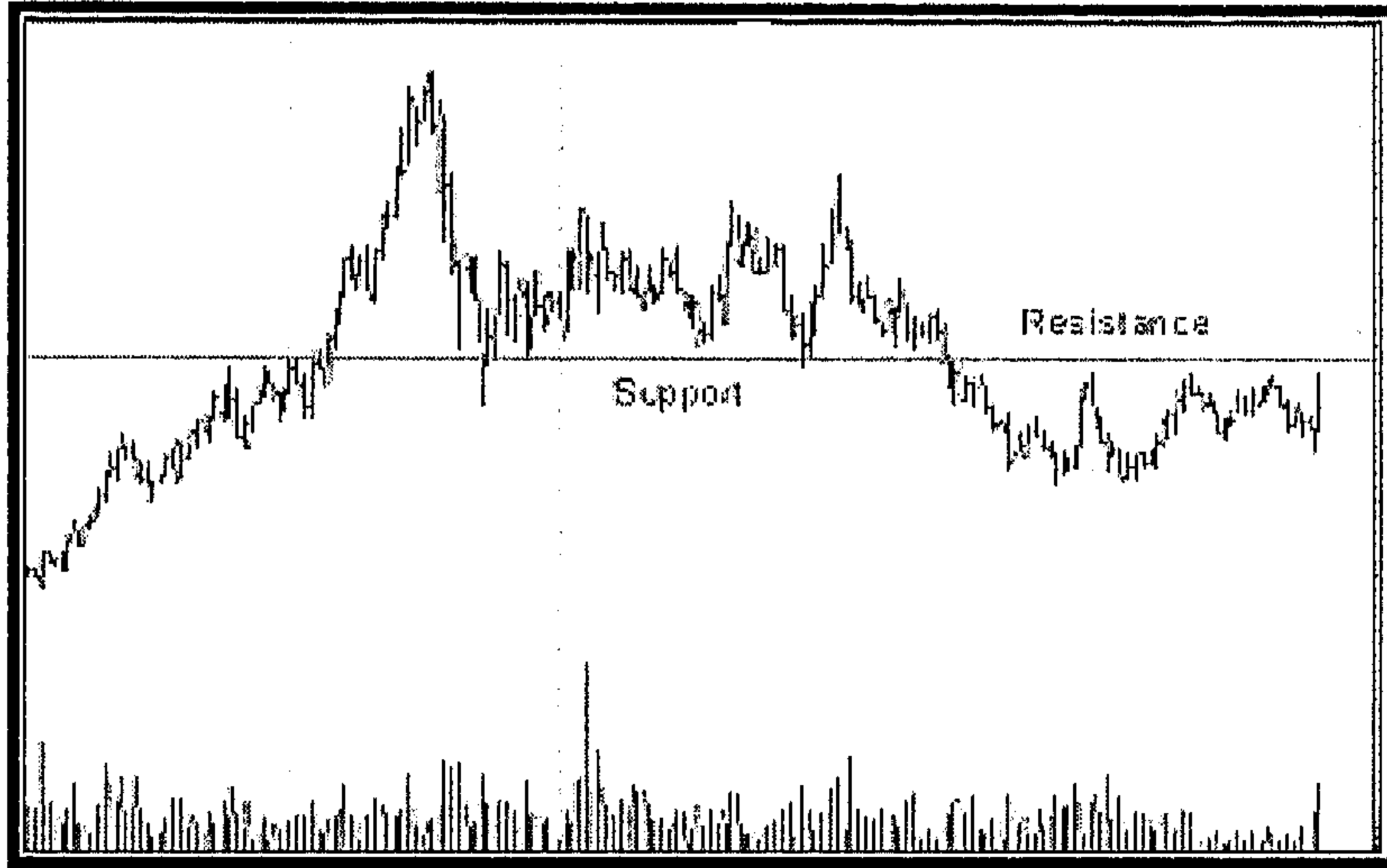



شكل رقم ( ١١٨-٣ ) يوضح اختراق نقطة المقاومة وتحولها لنقطة دعم

١١- معنى اختراق: تجاوز السهم نقاط المقاومة الأولى أو الثانية (ارتفاع).

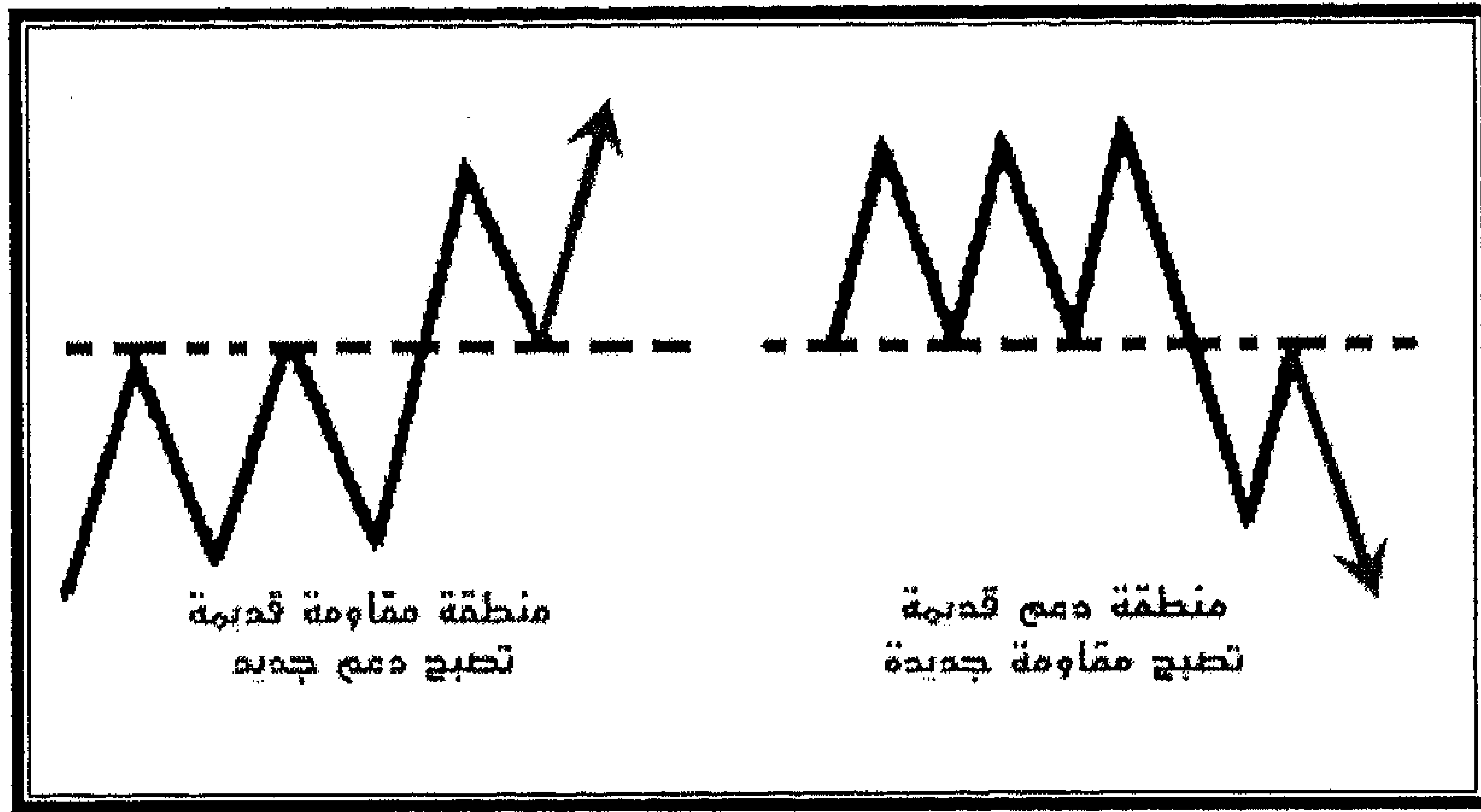
وتفسير ذلك أن الأفراد الذين كانوا يتمنون شراء السهم عند مستوى المقاومة القديم وفاتتهم فرصة الشراء، يظلون يترقبون نزوله للمستوى الذي فاتهم ليقوموا بالشراء عنده حتى لا تفوتهم الفرصة مرة أخرى، وبهذا يصنعون من مستوى المقاومة القديم مستوى دعم جديد للسهم، فلا يسمحون له بالنزول عنه.

ويراعى دائماً أن مستوى المقاومة الذي يحترمه السهم تاريخياً ويقوم بالارتداد منه مراراً خلال فترة حياته يجب علينا أخذه بعين الاعتبار عند المتاجرة، فهو يعتبر محطة هامة من محطاته، ودائماً ما يجذب هذا المستوى السهم إليه، ولو تخطاه السهم في رحلة صعوده فسوف يعود إليه متذبذباً حوله، ويعتبره مستوى دعم جديد له، ومن ثم يفضل الدخول عند هذا المستوى لبداية دورة جديدة مع السهم.



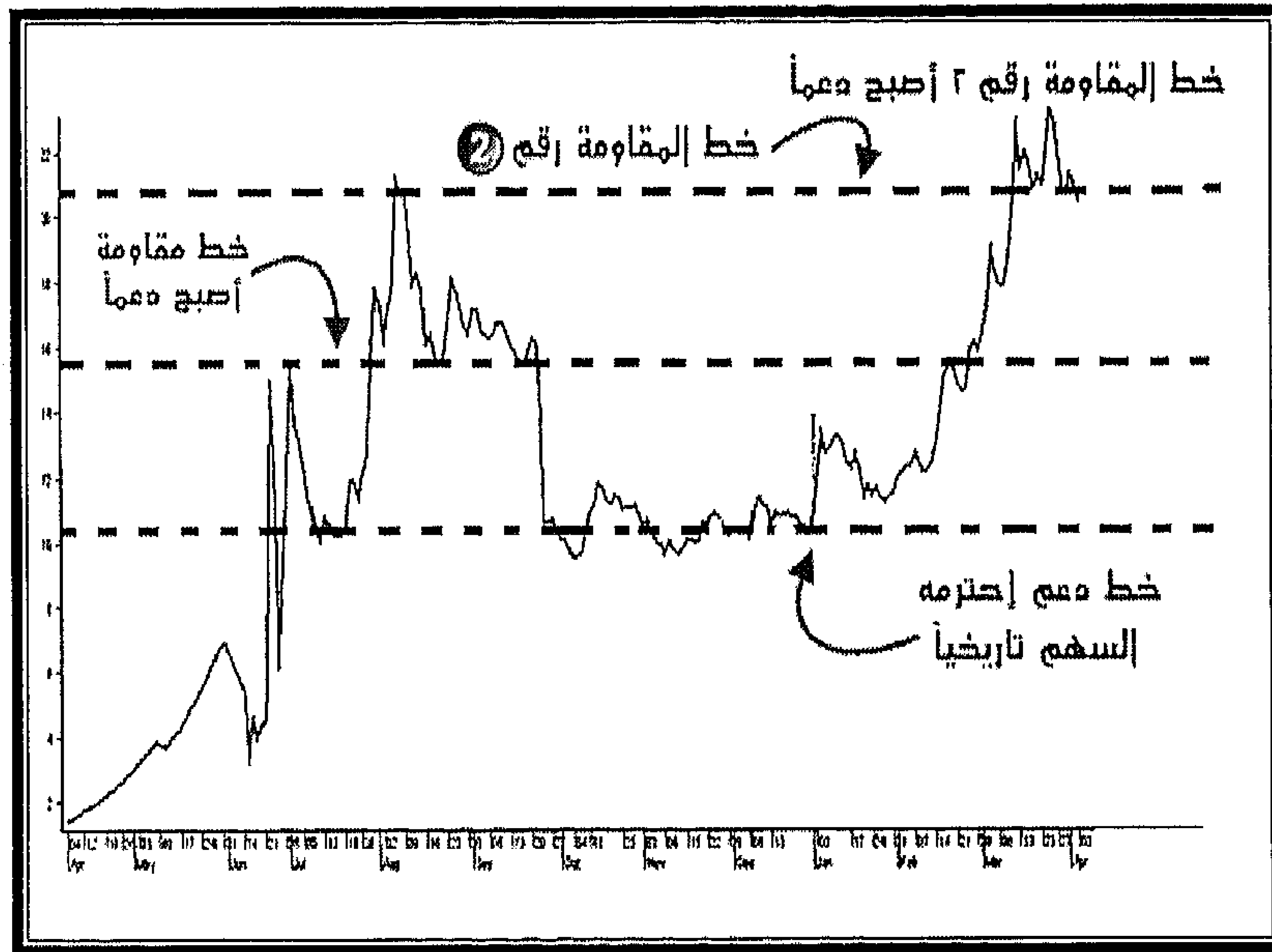

**شكل رقم ( ١١٩-٣ ) يوضح كسر خط الدعم وتحوله إلى مقاومة**

**مثال توضيحي:**




شكل رقم ( ١٢٠-٣ ) يوضح تحول الدعم إلى مقاومة والعكس

**مثال تطبيقي:** سهم المصريين للإسكان والتعمير..




شكل رقم ( ١٢١-٣ ) يوضح احترام خطوط الدعم التاريخية

**يتضح من الشارت**

احترم السهم سعر ١٠,٥٠ جنيه تقريباً كنقطة دعم له في رحلة هبوطه في منتصف شهر ٢٠٠٧/٧م، وارتد لأعلى حتى وصل إلى ٢٢ جنيه تقريباً في الأسبوع الأول من شهر ٨، ثم بدأ الهبوط مرة أخرى إلى نفس مستوى الدعم الأول عند ١٠,٥٠ جنيه واستقر عنده، ثم بدأ مرة أخرى رحلة الصعود حتى مستوى المقاومة ٢٢ جنيه مرة أخرى في منتصف مارس ٢٠٠٨م.

**هام:** تنبع أهمية تحديد مستويات الدعم والمقاومة من استخدامها لمعرفة نقاط البيع ونقاط الشراء، فوصول السهم إلى مستوى الدعم يعطي إشارة للدخول فيه وبداية الشراء، بينما وصوله إلى مستويات المقاومة يعطي إشارة إلى الخروج منه وبداية جني الأرباح والبيع.

## المبحث الثالث

## نقطة الارتكاز Pivot Point

معنى كلمة نقطة الارتكاز( البيفوت )

كلمة "Pivot" تعني المدار أو المحور، وفي سوق الأسهم تعني (نقطة تمحور السوق)، وتكون عادةً النقطة التي يتذبذب السعر حولها بكثرة.

فائدة نقطة الارتكاز

هي النقطة التي يتذبذب حولها السهم، وعادةً ما تعمل هذه النقطة كنقطة دعم أو مقاومة للسهم، وكذلك تساعد في اختيار وترشيح نقاط الدخول والخروج من الأسهم المتذبذبة كمضاربة يومية، حيث يفضل المضاربين عند الشراء أن يكون الشراء عندما يكون سعر السهم أعلى من الارتكاز حتى يكون وضع السهم أكثر أماناً، لأن التداول فوقها (إشارة لارتفاع السهم ) يكون شراء، والتداول تحتها (إشارة لانخفاض السهم ) يكون بيع.

كيف يتم حساب نقطة الارتكاز

## حسابها رياضياً:

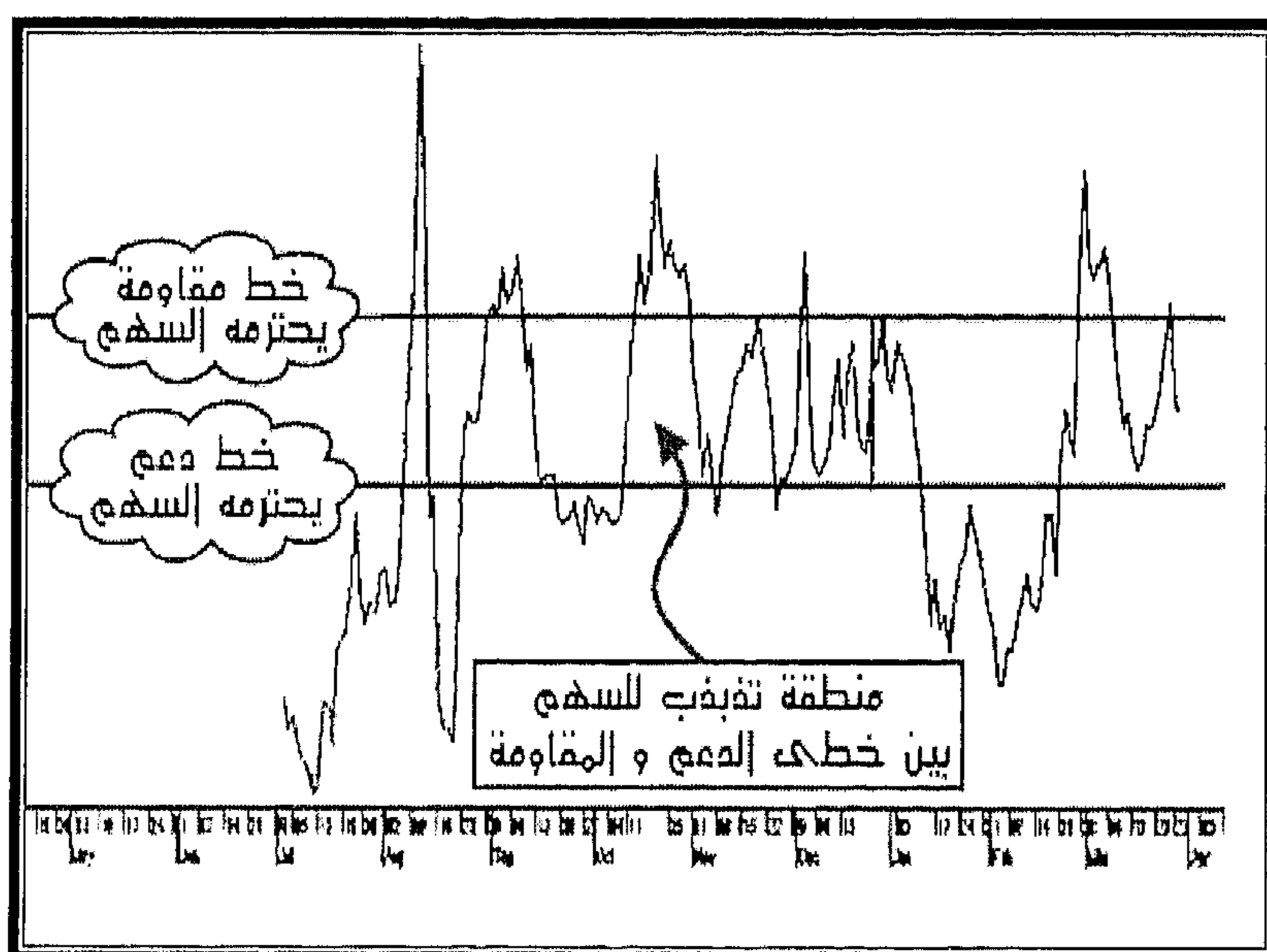
يوجد معادلتين لحسابها؛ وهما كالآتي:

١- معادلة السعر النموذجي Typical Price، وهي (الأعلى + الأدنى + الإغلاق) ÷ ٣.

٢- طريقة أخرى مع إضافة سعر الافتتاح وهي الأفضل (الأعلى + الأدنى + الإغلاق + الافتتاح ) ÷ ٤.

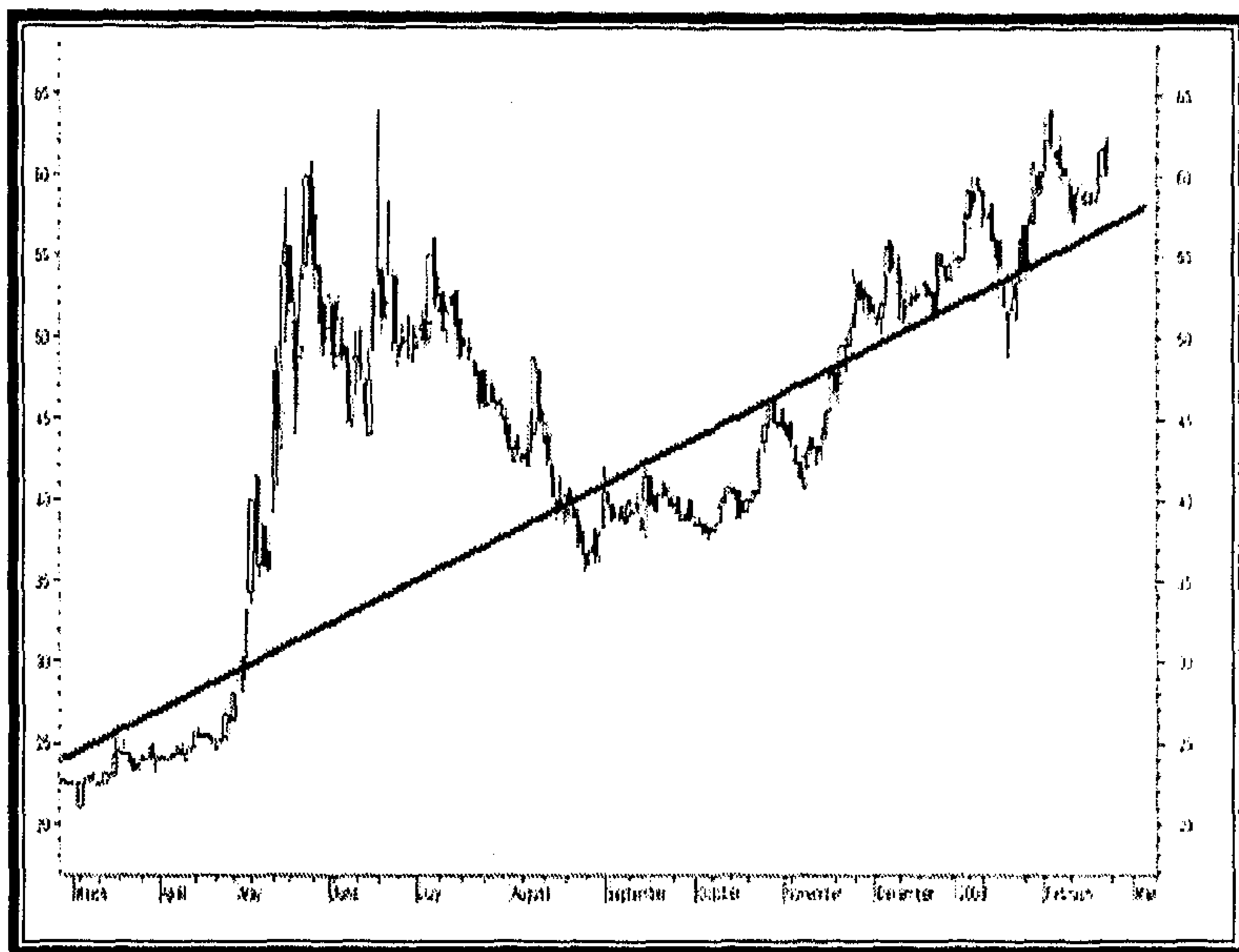
حسابها بيانياً:

توضح الشارتات التالية كيفية تحديد نقطة البيفوت Pivot بيانياً، عند توصيل خط بقمتين متتاليتين أو أكثر يطلق عليه "High to High Trend line"، وعند توصيل خط بقاعين متتاليين أو أكثر يطلق عليه "Low to Low Trend Line"، والمنطقة التي بينهما هي ما يطلق عليها منطقة البيفوت.



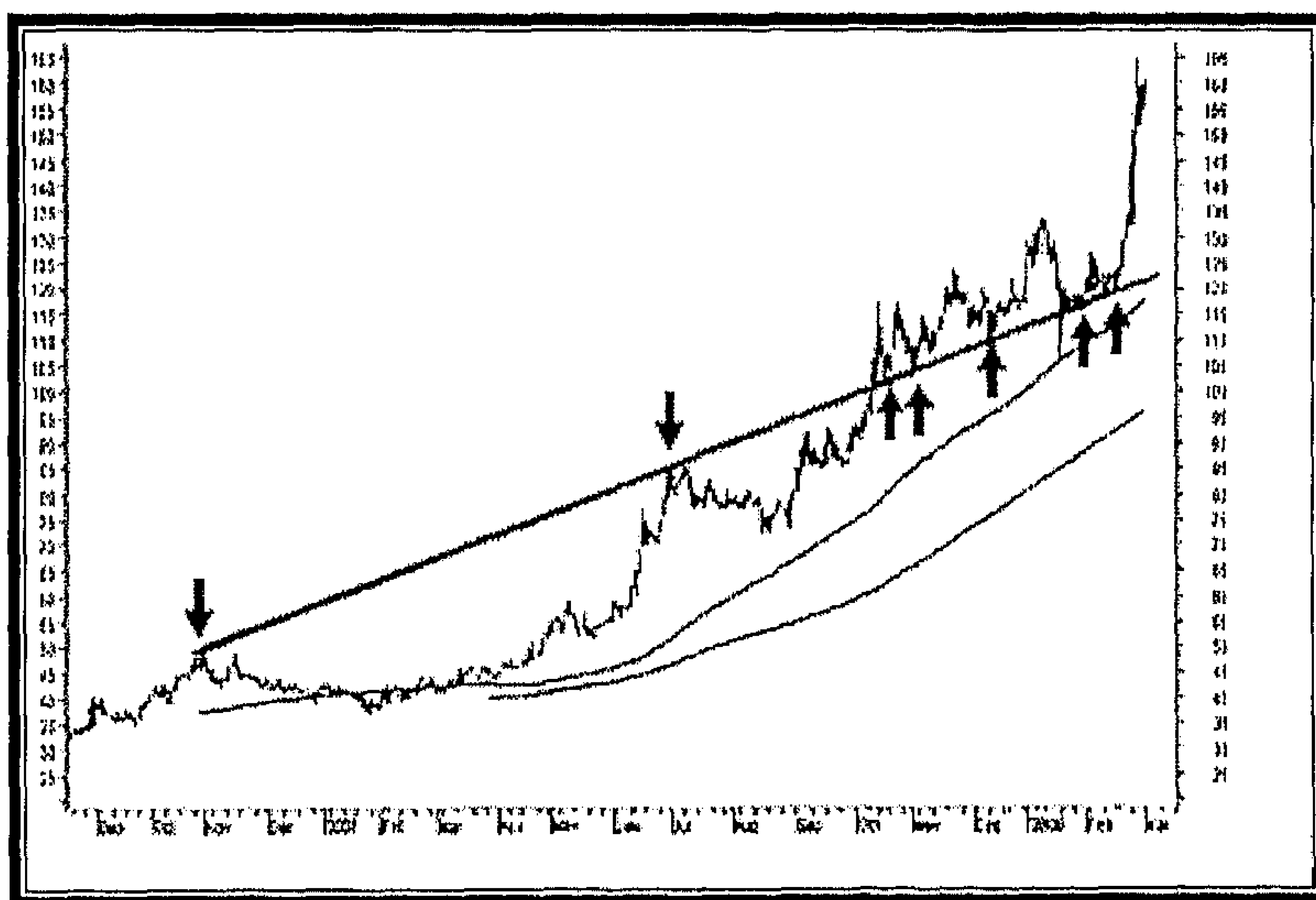

شكل رقم ( ١٢٢-٣ ) يوضح تذبذب السهم بين خطي الدعم والمقاومة

مثال لـ **Multi Pivot Trend line**: نستفيد منه في توقع نقاط الدعم والمقاومة القوية في المستقبل..



**شكل رقم (٣-١٢٣ ) يوضح كيفية توقع الدعم والمقاومة**

**مثال آخر**: لنفس الترند وكيف تحول لدعم قوي جداً بعد أن كان مقاومة..



**شكل رقم ( ٣-١٢٤ ) يوضح تحول الترند لخط دعم بعد ان كان مقاومة**

## المبحث الرابع

## حساب نقاط الدعم والمقاومة

تعتبر هذه النقاط من أهم ما يملكه المتداول في البورصة من أدوات خلال متاجرته، فهي التي تحدد له مواطن الضعف أو القوة للسهم، وعليه تحديدها قبل أن يبدأ الجلسة، وذلك باستخدام بيانات اليوم السابق لمعرفة المدى الذي يمكن أن يتحرك فيه السهم والنقاط التي سوف يحترمها خلال الجلسة.

وتختلف نقاط الدعم والمقاومة بين لحظة وأخرى للمتداول اليومي، فأحياناً يحددها خلال دقيقة أو ساعة، ولذا فعليه متابعة السهم متابعة دقيقة خلال الجلسة.

كيفية حساب الدعم والمقاومة

من بيانات السهم على شاشة التداول نحسب المعادلات البسيطة التالية:

١- أعلى سعر (H) High.

٢- أقل سعر (L) Low.

٣- سعر الإقفال (C) Close [٢٣].

٤- نحسب نقطة الارتكاز Pivot Point للسهم، ويرمز لها (P)، وتساوي ( H + L + C)، ثم نقسمهم على ٣.

نقطة الارتكاز للسهم = (أعلى سعر + أدنى سعر + سعر الإغلاق) ÷ ٣.

$$P = (High + Close + Low) / 3$$

٥- المقاومة R - الدعم S، نحسب الآن مستويات الدعم والمقاومة لأي سهم، وعندنا ثلاثة مستويات للدعم وثلاثة للمقاومة، وفيما يلي المعادلات المستخدمة:

$$S\ 1 = (2 * P) - High$$
$$S\ 2 = P - (R1 - S1)$$
$$S\ 3 = Low - 2 * (High - P)$$
$$R\ 1 = (2 * P) - Low$$
$$R\ 2 = P + (R1 - S1)$$
$$R\ 3 = High + 2 * (P - Low)$$

---

12- سعر الإقفال: هو السعر المتوسط للسهم بنهاية اليوم بعد تنفيذ كافة عمليات البيع والشراء.

## المبحث الخامس

## صلابة وقوة نقاط الدعم أو المقاومة

من متابعة شاشة التداول وُجد أن هناك عدة عوامل هامة يمكن بها الحكم على قوة نقاط الدعم أو المقاومة بالنسبة للسهم، وذلك حتى يمكننا الاعتماد على هذه النقاط في تداولنا اليومي، بالإضافة إلى أن هناك مناطق معينة تتواجد بها هذه النقاط ومنها ما يلي..

أولاً : مناطق تواجد الدعوم والمقاومات

بالإمكان تلخيص هذه المناطق حسب الشواهد التاريخية لحركة الأسعار كالتالي :

- القمم التي يتراجع منها السعر أو يجنى عندها الأرباح تعتبر (مقاومات) والقيعان الذي يرتد منها السعر تعتبر (دعوم) (أعلى أو أدنى الأسعار السابقة).
- الأرقام المدورة وهي الأرقام التي نهايتها صفر أو خمسة (١٠-٢٠-٣٠- وهكذا) وكذلك للمؤشر كـــ ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ كنقاط نفسية في الواقع.
- خطوط الاتجاه وخطوط القنوات.
- المتوسطات المتحركة.
- الفجوات.
- مستويات نسب فيبوناتشي.

ومن الملاحظ من مناطقها المذكورة أنها تنقسم إلى قسمين:

١- أفقية ثابتة : وهي التي تحدد وتمثل على المخطط البياني للأسعار بدقة عند سعر معين مثل أعلى وأدنى الأسعار السابقة أو كالأرقام المدورة أو الفجوات أو نقاط فيبوناتشي مثلاً. فهي لا تتأثر بعامل الزمن.

٢- متحركة ومتغيرة : فهي تتحرك مع الوقت سواء إلى أعلى أو أدنى ، فهي تتمثل في النقاط التي تقع على خطوط الاتجاه والقنوات أو على خط المتوسط المتحرك الذي ينحني صعودا وهبوطاً مع حركة الأسعار، فعامل الزمن يلعب دورا رئيسياً في تحديد موقع هذه النقاط.

ثانياً : عوامل الحكم على قوة الدعوم والمقاومات

هناك عدة عوامل يمكن بها الحكم على مدى صلابة وقوة نقاط الدعم والمقاومة ومنها:

مدة التداول:

أي الفترة التي يستغرقها السهم في منطقة سعرية معينة، فكلما طالت مدة تداول السهم في منطقة سعرية وزاد حجم التداول كانت هذه المنطقة قوية يصعب اختراقها بسهولة، وهو ما يُكسبها أهمية أكبر. بمعنى لو حدثت فترة تداول لمدة شهر مثلاً في منطقة ازدحام قبل أن تتحرك لأعلى، فان منطقة الدعم هذه تصبح أكثر أهمية من المنطقة التي تستغرق فيها التداول خمسة أيام.

حداثة السعر:

كلما كانت منطقة (نقاط) الدعم أو المقاومة حديثة نسبياً كانت أكثر أهمية. لأننا هنا نتعامل مع رد فعل المستثمرين لحركة السوق ولذا فان نشاط التداول الأكثر حداثة يصبح هو الأقوى.

المدى الزمني:

بحيث تكون منطقة الدعم أو المقاومة على خريطة الأسعار الشهرية أهم من الأسبوعية، والأسبوعية أهم من اليومية.

حجم التداول:

إذا كانت منطقة الدعم عند منطقة ذات حجم تداول مكثف بالتالي فان هذه المنطقة تكون ذات أهمية اكبر من المنطقة التي يقل فيها حجم التداول.

تجمع وتلاقي النقاط والخطوط:

عند تجمع أكثر من نقطة وخط بمنطقة معينة يكسبها قوة ويقلل من تحطم الاتجاه الجاري بل يزيد من احتمالية ارتداده ومواصلة اتجاهه. (على سبيل المثال اقتراب السعر من خط اتجاه صاعد كدعم ونقطة دعم أفقية لقاع سابق أو فجوة انطلاق هناك تدعم صلابة هذه المنطقة وتزيد احتمالية الارتداد من عندها).

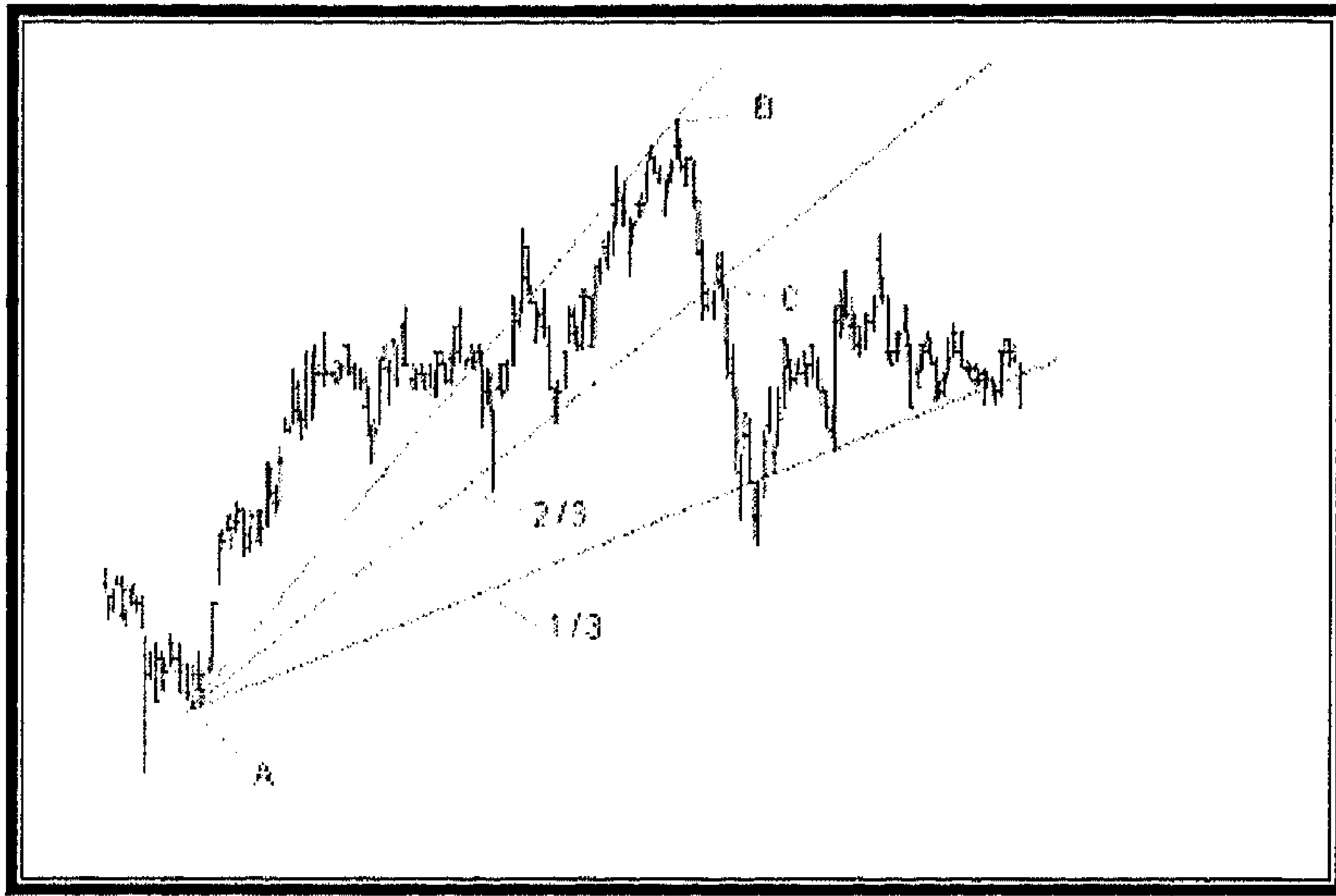
## المبحث السادس

## خطوط المقاومة السريعة

## SPEED RESISTANCE LINES "SRL"

وتسمى أحياناً خطوط ( الثلثين والثلث 1/3-2/3 ) وهي سلسلة من خطوط الاتجاه التي تقسم حركة السعر إلى ثلاث أجزاء متساوية، وهي ما تشبه في تكوينها وتقاطعها خطوط مروحة فيبوناتشي التي سنعرضها لاحقاً. وقد قام " إديسون جولد Edison Gold " بتعديل فكرة تقسيم خط الاتجاه إلى ثلاث أنواع، حيث أضاف ما اسماه خطوط السرعة أو خطوط المقاومة السريعة التي تقوم بقياس نسبة ارتفاع أو انخفاض الاتجاه أي تقوم بقياس سرعته.

وتوضح هذه الخطوط ٣ خطوط اتجاه، كل خط منهم يعطي على الشارت نسبة مئوية مختلفة لحركة تغيرات الأسعار. ويبدأ رسم الخط الأساسي من اقل نقطة على الشارت وهي بالشكل النقطة "A" إلى أعلى نقطة على الشارت وهي النقطة "B" وتكون الأسعار فوق مستوى خط ( 2/3 ) عند مستويات الدعم، ولكن عندما تهبط الأسعار أسفل هذا الخط ( 2/3 ) فهذا يعني أنها سوف تهبط بسرعة إلى مستوى خط ( 1/3 ) حيث تجد مستوى دعم آخر.




**شكل رقم ( ١٢٥-٣ ) يوضح خطوط المقاومة السريعة**

رسم خطوط المقاومة السريعة

- **في الاتجاه الصاعد**

١. يكون خط المقاومة السريعة من اقل نقطة a major low وصل إليها السهم إلى أعلى نقطة a major high .

٢. نرسم من أعلى نقطة حدثت خلال اليوم خط عمودي باتجاه قاع الرسم البياني إلى حيث يبدأ الاتجاه ثم نقسم هذا الخط العمودي إلى ثلاثة أقسام.

٣. نرسم خط اتجاه من بداية الاتجاه مرورا بالنقطتين المحددتين على الخط العمودي وهما نقطة الثلث الواحد 1/3 ونقطة الثلثين 2/3.

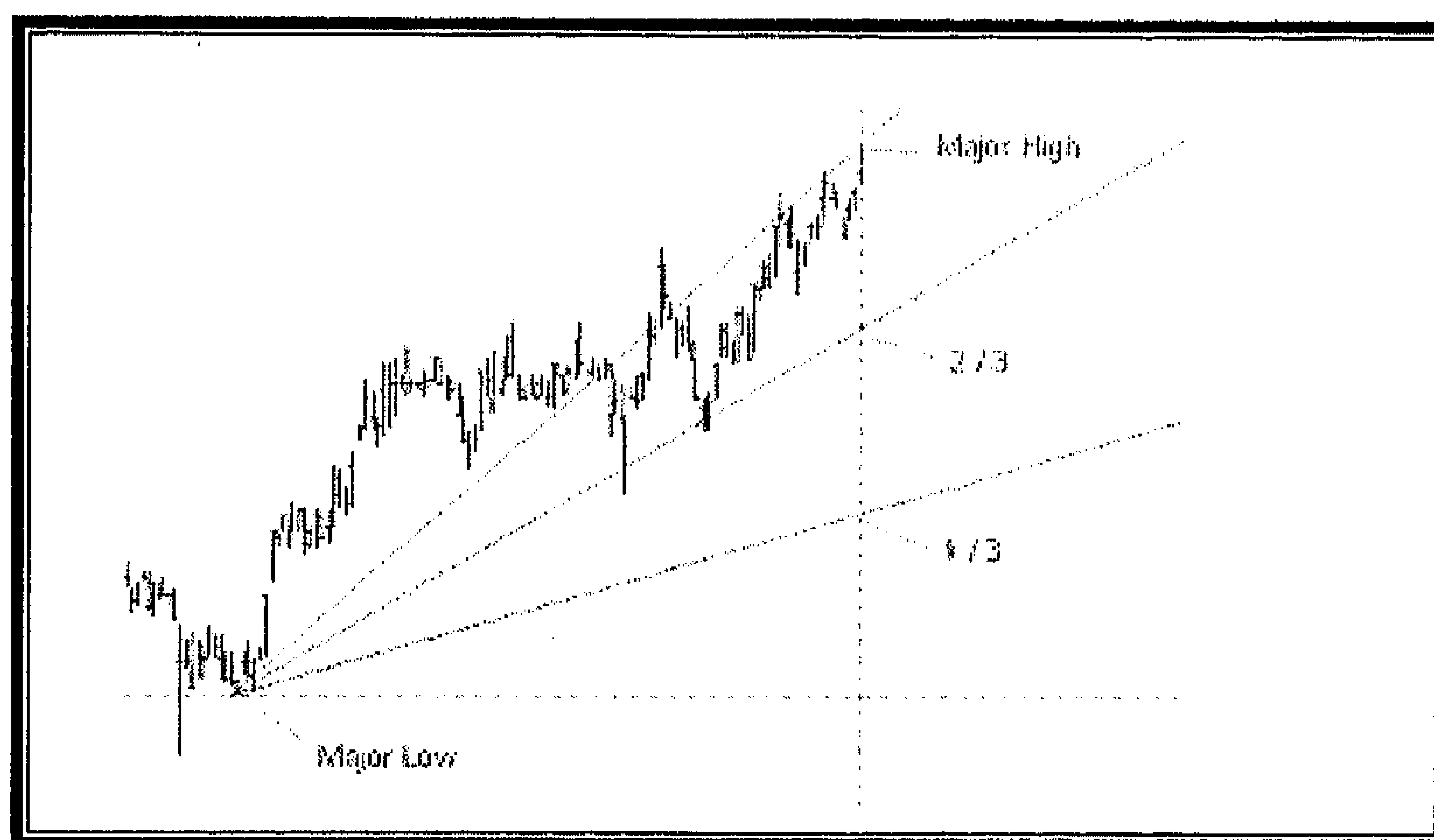
وإذا كان الاتجاه التصاعدي في مرحلة تصحيح نفسه فان تصحيح الجانب السفلي يتوقف عادة عند خط سرعة العلوي وهو خط السرعة 2/3، وان لم يكن الاتجاه التصاعدي في مرحلة تصحيح نفسه فان الأسعار تنخفض إلى خط السرعة السفلي وهو خط السرعة 1/3.

وإذا تم كسر الخط السفلي فمن المحتمل أن تستمر الأسعار حتى تصل إلى بداية الاتجاه السابق.

وتعكس بالطبع خطوط السرعة أدوارها حين يتم اختراقها، وبالتالي إذا تم كسر الخط العلوي وهو خط 2/3 خلال عملية تصحيح الاتجاه التصاعدي، وانخفضت الأسعار إلى خط 1/3 وارتفعت من هناك، فان هذا الخط العلوي يصبح حاجز مقاومة، وعندما يتم كسر هذا الخط العلوي فان هذه تعتبر إشارة لوجود احتمالية لكسر مستويات الأسعار الأعلى القديمة ويتم تطبيق نفس هذا المفهوم على الاتجاه التنازلي.

**مثال توضيحي**

يوضح الشكل رسم خطوط المقاومة السريعة في الاتجاه الصاعد

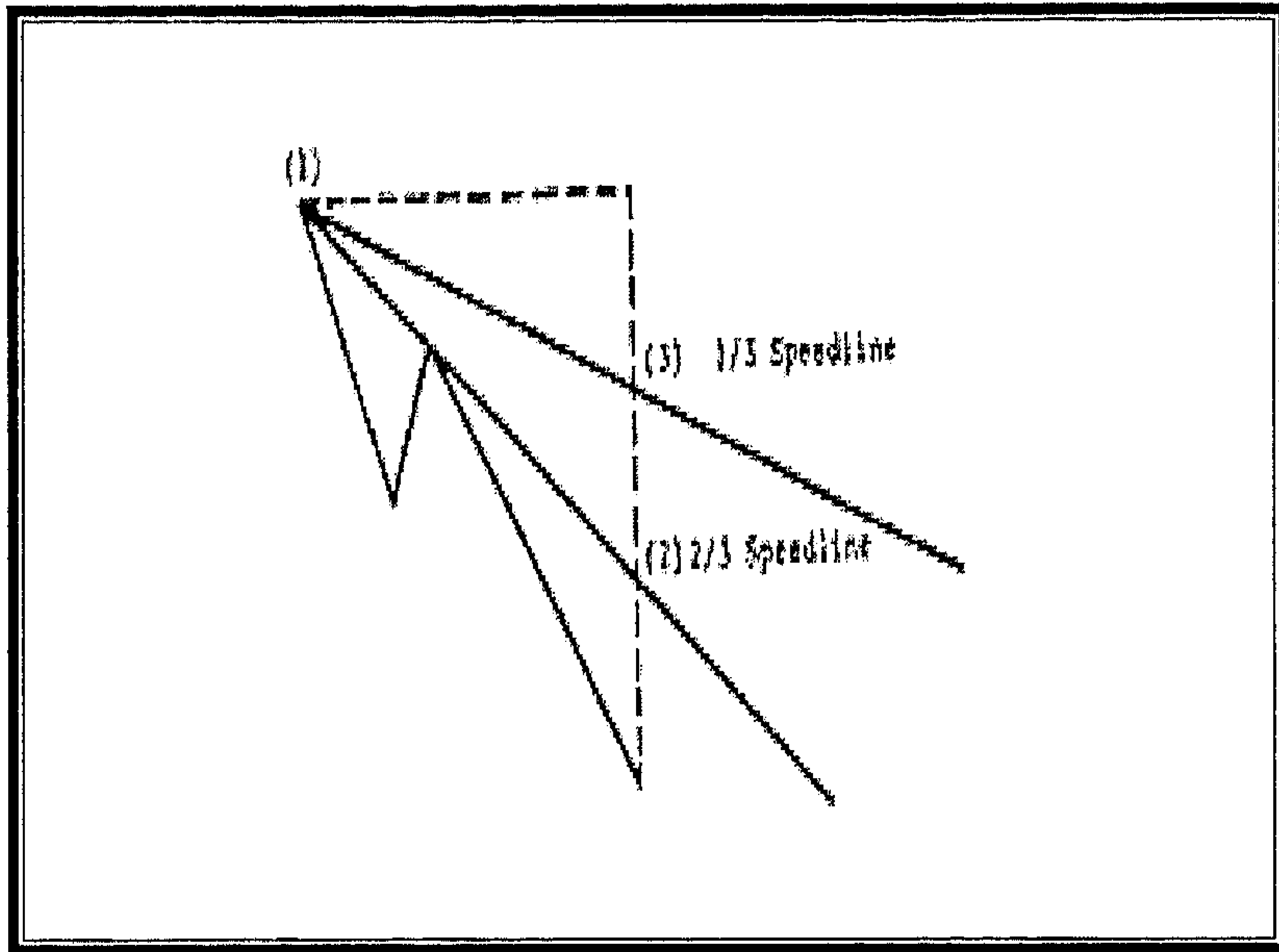



**شكل رقم ( ٣-١٢٦ ) يوضح رسم خطوط المقاومة السريعة في الاتجاه الصاعد**

- **في الاتجاه الهابط**

يتم إتباع نفس الخطوات السابقة ولكن بطريقة عكسية حيث يمكن أن تكون مقياس المسافة العمودية بين أدنى نقطة في الاتجاه الهابط وبداية الاتجاه، ونرسم خطين من بداية الاتجاه مرورا بنقطة الثلث ونقطة الثلثين على الخط العمودي كما في الشكل الموضح التالي.

وفي الاتجاه التنازلي يشير كسر الخط السفلي إلى احتمالية الارتفاع للخط العلوي والذي إذا تم اختراقه فقد يكون ذلك إشارة للارتفاع إلى قمة الاتجاه السابق.




**شكل رقم ( ٣-١٢٧ ) يوضح رسم خطوط السرعة في الاتجاه الهابط**

وفي كل مرة يتكون سعر أعلى جديد في الاتجاه التصاعدي أو سعر أدنى جديد في الاتجاه الهابط لابد من رسم خطوط اتجاه جديدة. لأنه يوجد في كل مرة أعلى سعر جديد وأدنى سعر جديد، وكذلك لان خطوط السرعة يتم رسمها من بداية الاتجاه إلى نقطة الثلث ونقطة الثلثين فمن الممكن أن تتحرك خطوط الاتجاه هذه خلال حركة السعر وهذه هي إحدى الحالات التي لا يتم فيها رسم خطوط الاتجاه تحت مستويات أدنى الأسعار أو فوق مستويات أعلى الأسعار وإنما يتم رسمها خلال حركة السعر.

# المبحث السابع

## مستويات تريون للدعم والمقاومة

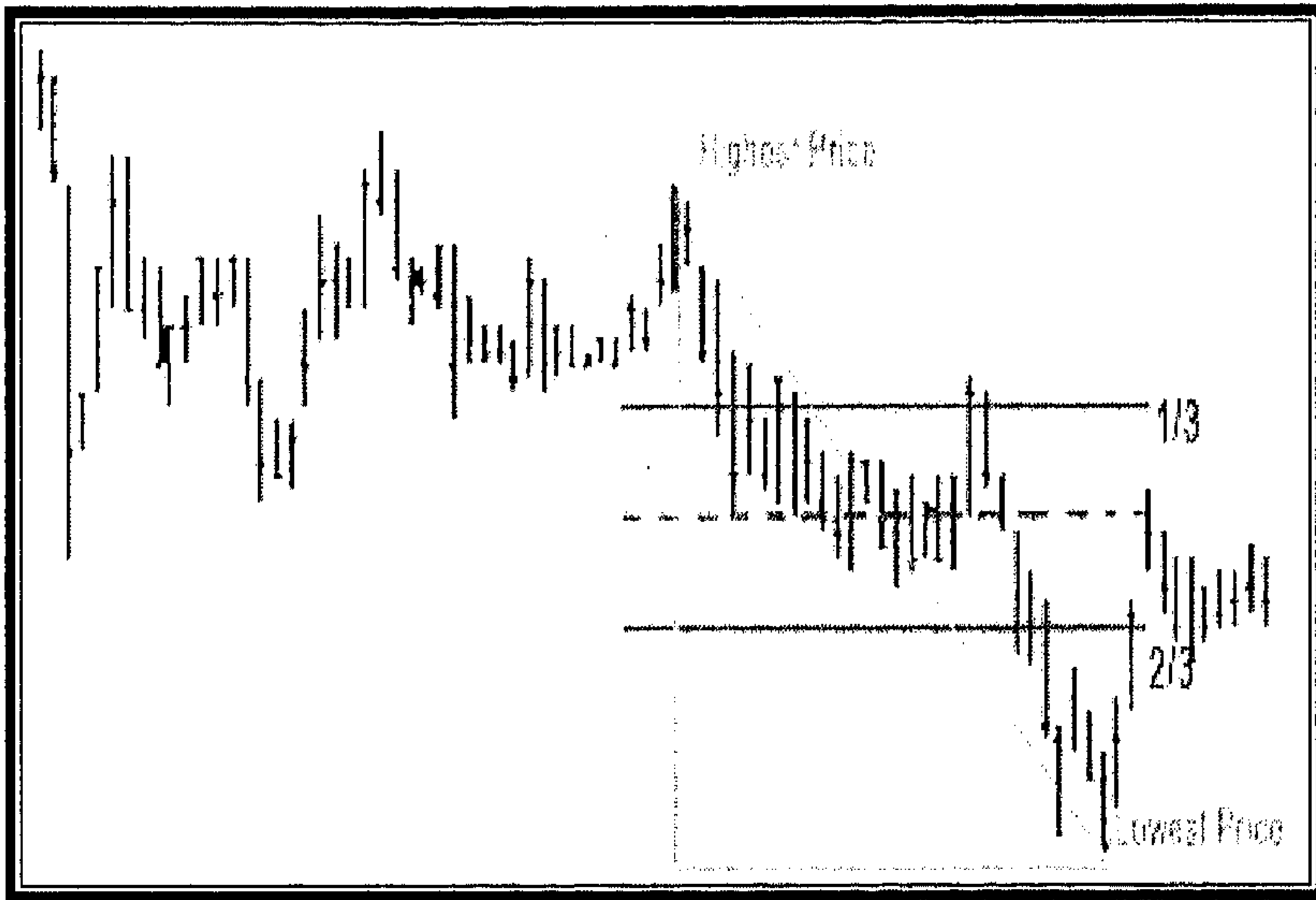
## TIRONE LEVELS

مستويات تريون هي سلسلة من الخطوط الأفقية التي تحدد مستويات الدعم ومستويات المقاومة ولقد ابتكرها السيد John Tirone ولذا سميت باسمه. وهي تشبه إلى حد كبير مستويات فيبوناتشي.



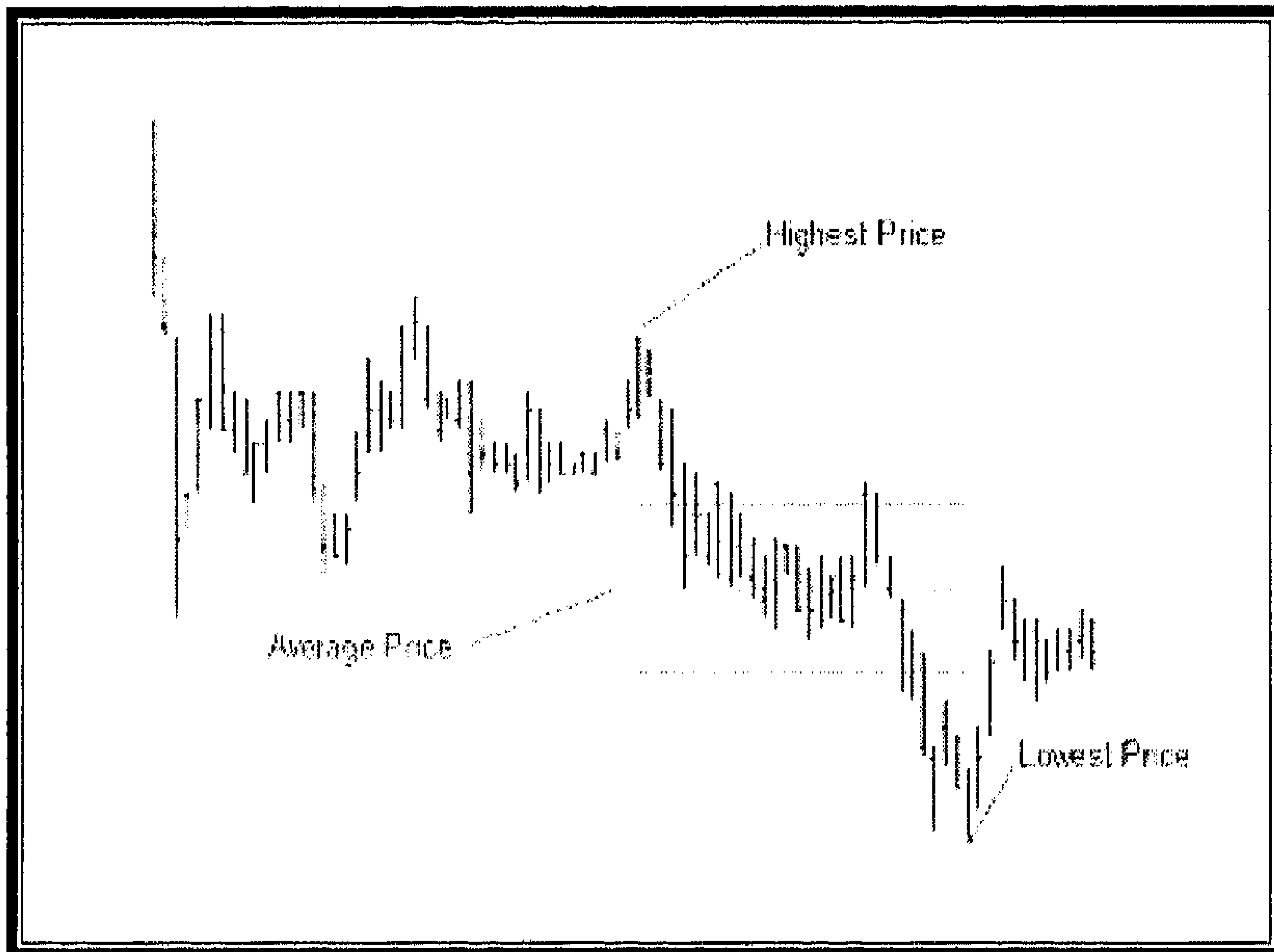

**شكل رقم ( ١٢٨-٣ ) يوضح مستويات تريون للدعم والمقاومة**

يمكن رسم خطوط تريون باستخدام إما طريقة نقطة الوسط 1/3-2/3 أو عن طريقة المتوسط الحسابي Mean method، وكلا الطريقتين تساعدان في تحديد الفرص المحتملة لمستويات الدعم والمقاومة خلال حركة الأسعار في فترة زمنية محددة كما هو موضح بالشكل. وتتشابه خطوط تريون مع طريقة Quadrant Lines.




شكل رقم ( ١٢٩-٣ ) يوضح تحديد مستويات تريون للدعم والمقاومة

ويوضح الشكل متوسط الأسعار وتقسم الخطوط العليا والدنيا مدى الأسعار ما بين أعلى وأدنى مستوياتها إلى ثلاثة أقسام.




شكل رقم ( ١٣٠-٣ ) يوضح تحديد مستويات تريون للدعم والمقاومة

طريقة حسابها

### ١ - طريقة نقطة الارتكاز Midpoint Method

تحسب هذه الطريقة بإيجاد أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH HIGHEST HIGH التي وصل إليها السهم واقل المستويات الهابطةLOWEST LOW في فترة معينة ، وتحسب هذه الخطوط كما يلي:

- **خط القمة Top line**

نطرح اقل المستويات الدنيا LOWEST LOW من أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH ثم نقسم الناتج على ٣ ثم نطرح الناتج من أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH.

- **خط الوسط ( السنتر ) Center Line**

نطرح اقل المستويات الدنيا LOWEST LOW من أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH ثم نقسم الناتج على ٢ ثم نضيف الناتج إلى أدنى المستويات الدنيا LOWEST LOW.

- **خط القاع Bottom Line**

نطرح أقل المستويات الدنيا LOWEST LOW من أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH ثم نقسم الناتج على ٣ ثم نضيف الناتج إلى أدنى المستويات الدنيا LOWEST LOW.

### ٢ - طريقة المتوسط الحسابي MEAN METHOD

تمثل هذه الطريقة ب ٦ خطوط ولا يهم هنا المسافات ما بين هذه الخطوط. وتحسب الخطوط كما يلي:

**•Extreme High**

نطرح اقل المستويات الدنيا LOWEST LOW من أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH ثم نضيف الناتج إلى المتوسط المعدل ADJUSTED MEAN .

Extreme high = AM + (HH - LL).

**•Regular High**

نطرح أقل المستويات الدنيا LOWEST LOW من المتوسط المعدل ADJUSTED MEAN مضروباً في ٢.

Regular high = 2AM – LL

**•Adjusted Mean**

هذا يمثل مجموع أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH وأدنى المستويات الهابطة LOWEST LOW وآخر سعر إغلاق MOST RECENT CLOSING مقسوما على ٣

Adjusted mean (AM) = (HH + LL + Recent closing price) /3.

**•Regular Low**

يكون بطرح أعلى المستويات العليا HIGHEST HIGH من قيمة المتوسط المعدل ADJUSTED MEAN مضروباً في ٢

Regular low = 2AM – HH

**•Extreme Low**

يكون بطرح أدنى المسويات الهابطة LOWEST LOW من أعلى المستويات العليا THE HIGHEST HIGH ونطرح الناتج من المتوسط المعدل ADJUSTED MEAN .

Extreme low = AM – (HH - LL)

## لمبحث الثامن

### أهمية خطوط الاتجاه في تحديد مستويات الدعم والمقاومة

لخطوط الاتجاه استخدامات متعددة ومتنوعة ومن أهمها تحديد مستويات الدعم والمقاومة أي استخدام الاتجاه لتحديد المناطق التي يستخدمها المستثمر للدخول أو الخروج من السوق، فإذا كان الاتجاه صاعداً فإن فهذا يعني أننا لو قمنا بالشراء سيأتي وقت في الفترة القريبة القادمة ( ربما ساعات أو أيام أو أسابيع ) يكون فيه السعر أعلى من سعر الشراء، وبالتالي نحقق ربح، والعكس صحيح في حالة الاتجاه الهابط، ويستمر هذا الاتجاه لفترة محددة زادت أو قصرت، ثم يبدأ في التغير، ولذا فمن المهم التعرف على تغير الاتجاه في مرحلة مبكرة حتى نقرر عمليات البيع أو الشراء باحتراف .. وبالتالي يمكن للمستثمر القيام بالاتي:

١- تحديد مستوى الدعم للطور الصاعد.

٢- تحديد مستوى المقاومة للطور الهابط.

٣- تحديد مستويات الدعم والمقاومة لطور الحركة الجانبية.

٤- تحديد القنوات التي يتحرك خلالها السهم.

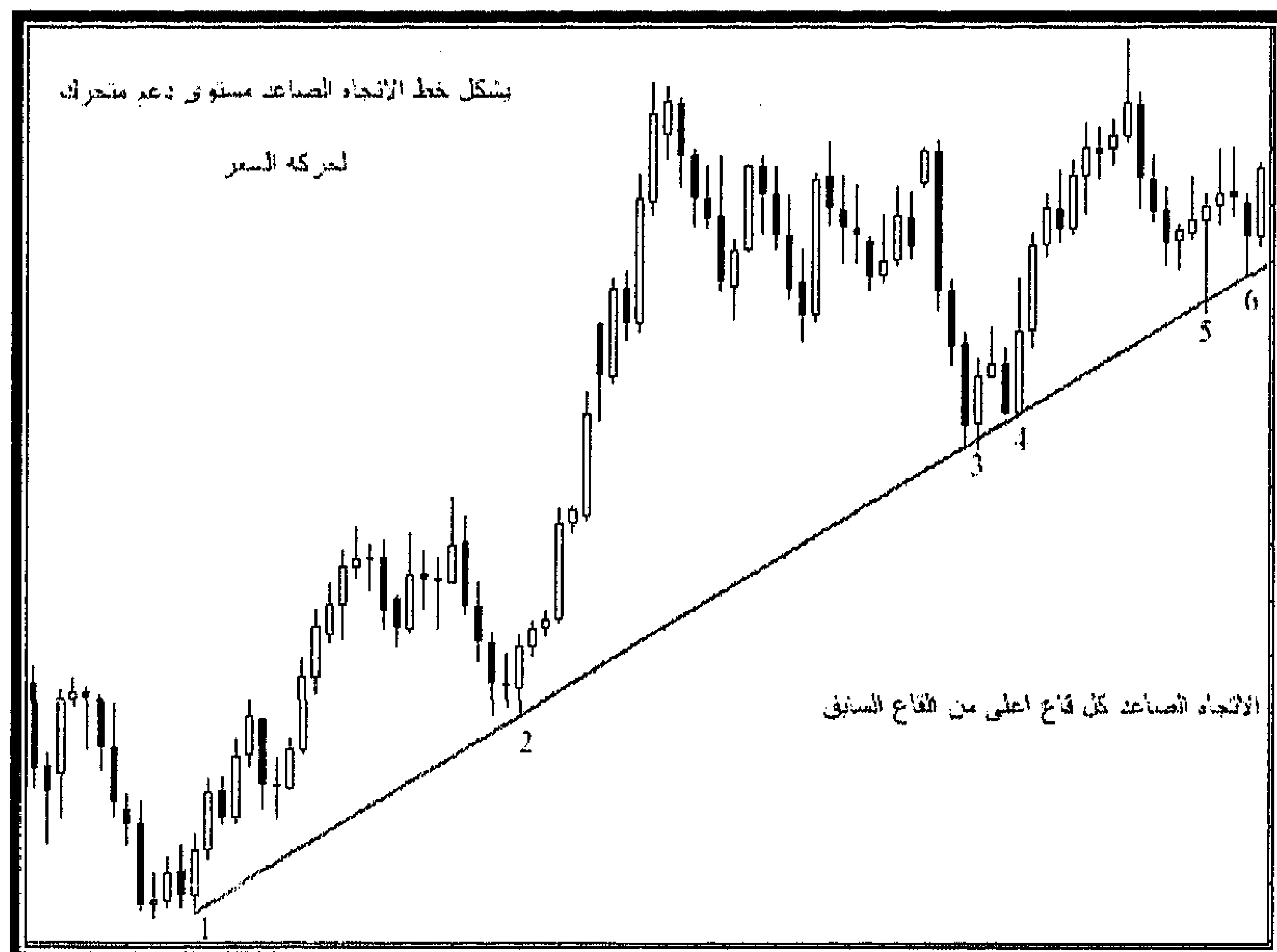
رسم خط الاتجاه للأطوار المختلفة من حركة السهم

نتناول هنا بعض الطرق لرسم خط الاتجاه لتحديد مستويات الدعم والمقاومة، وهي كالتالي:

١- توضيح حدود الدعم للسهم

في الاتجاه الصاعد يتم تحديد خط الترند برسم خط يصل بين نقاط قاعين أو أكثر بحيث تكون القاع الثانية أعلى من القاع الأولى حتى يكون الميل إيجابي صاعد. ويشترط هنا أن تكون القاعين في نفس مستوى اتجاه حركة السهم، يتم الوصل بين هذين القاعين

بخط مستقيم في اتجاه حركة السهم، ومن ثم يمد الخط حتى نهاية المخطط ليعمل هذا الخط كمستوى دعم للسهم. فيكون الترند خط دعم واضح للسهم، وطالما كان السهم فوق هذا الخط تظل النظرة إيجابية للسهم حتى لو هبط سعره قليلاً، وهذه المناطق قد تكون مناطق الشراء.

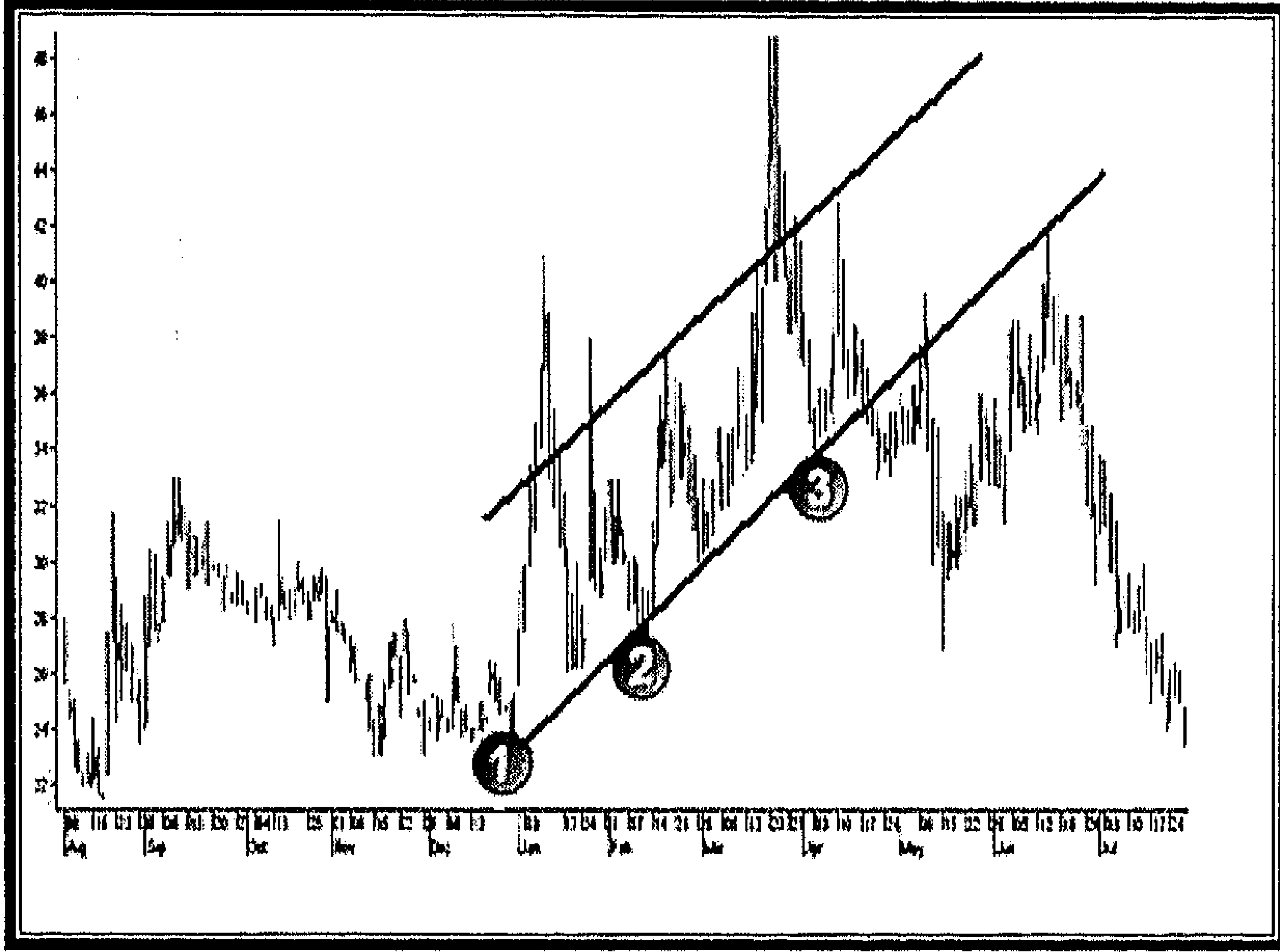



**شكل رقم ( ٣-١٣١ ) يوضح خط الاتجاه لطور هابط**

تعمل خطوط الاتجاه في الطور الصاعد كمستوى دعم لحركة السهم، وتشير إلى أن صافي الطلب (الطلب – العرض) في وضع ارتفاع بالرغم من ارتفاع سعر السهم، ارتفاع السهم مع ارتفاع الطلب على السهم يعتبر إيجابيا جدا في دعم الاتجاه الصاعد ويشير إلى عزم المشترين ورغبتهم في امتلاك السهم. المهم هنا أن حركة سعر السهم يجب أن تبقى دائما أعلى من خط الاتجاه حتى يعتبر الطور الصاعد متماسكا وقويا، أي اختراق لخط الاتجاه (مستوى الدعم) يعني أن قوة الشراء ضعفت وأن الاتجاه الحالي للسهم قد تغير.

أمثلة تطبيقية:

سهم مصر للزيوت والصابون..البورصة المصرية



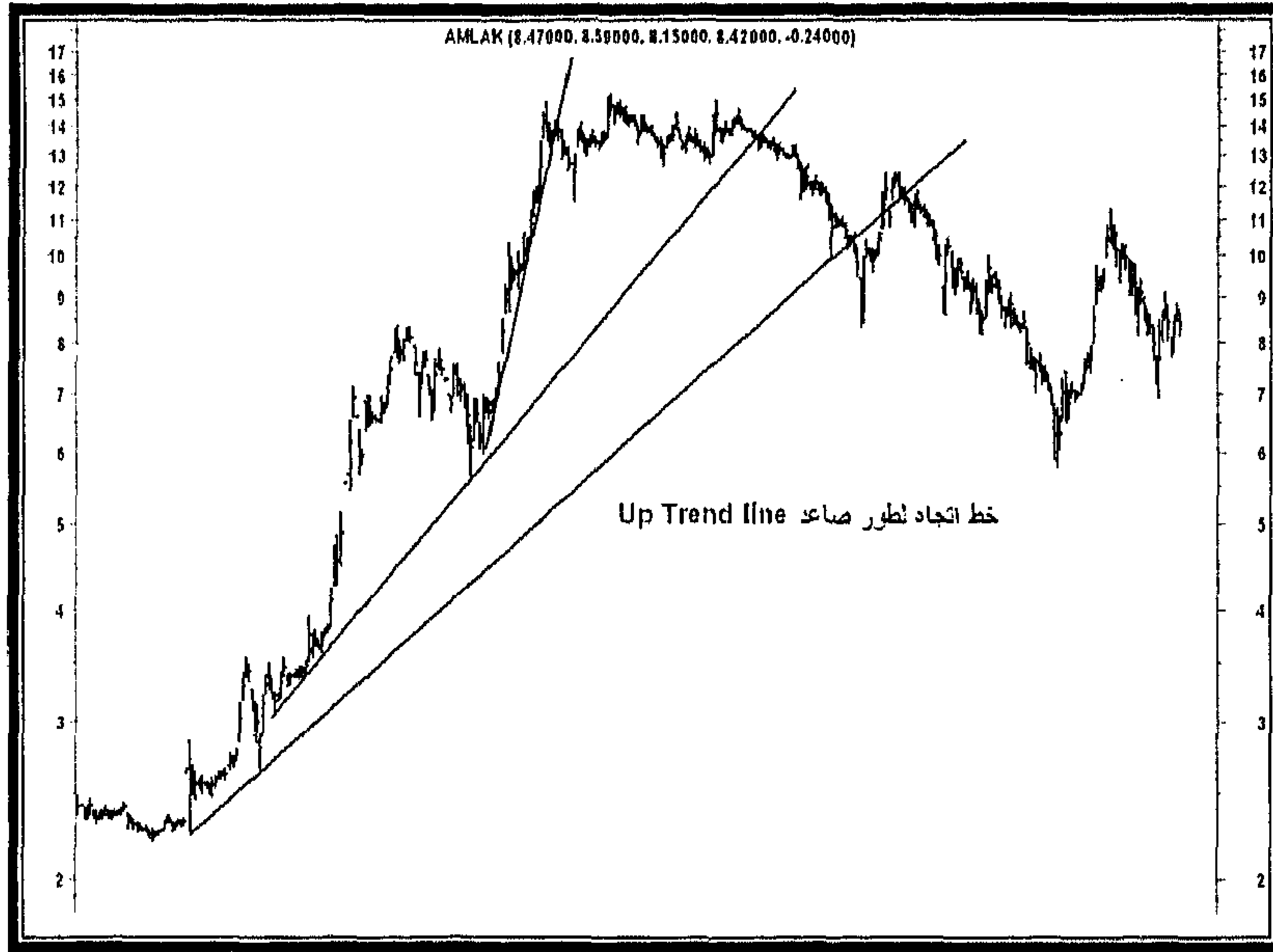

شكل رقم ( ٣-١٣٢ ) يوضح خطوط الاتجاه في الطور الصاعد

يتضح من الشارت

- أن السهم هبط في اتجاه مستمر حتى وصل إلى النقطة (١)، ثم صعد منها، ولكنه عاود الهبوط مرة ثانية مصطدماً بالنقطة (٢)، ثم كررها في النقطة (٣).

- توصيل النقطتين (١) و(٢) يرسم لنا مستوى دعم للسهم يمكن المتاجرة من خلاله طالما أن السهم لم يخترق الترند، وبخروجه عن خط الترند يعتبر تغيير اتجاه يُستفاد منه كما سيتضح لنا في النقطة التالية من استخدامات الترند.

## سهم أملاك .. البورصة السعودية




**شكل رقم ( ٣-١٣٣ ) يوضح خط الاتجاه لطور صاعد**

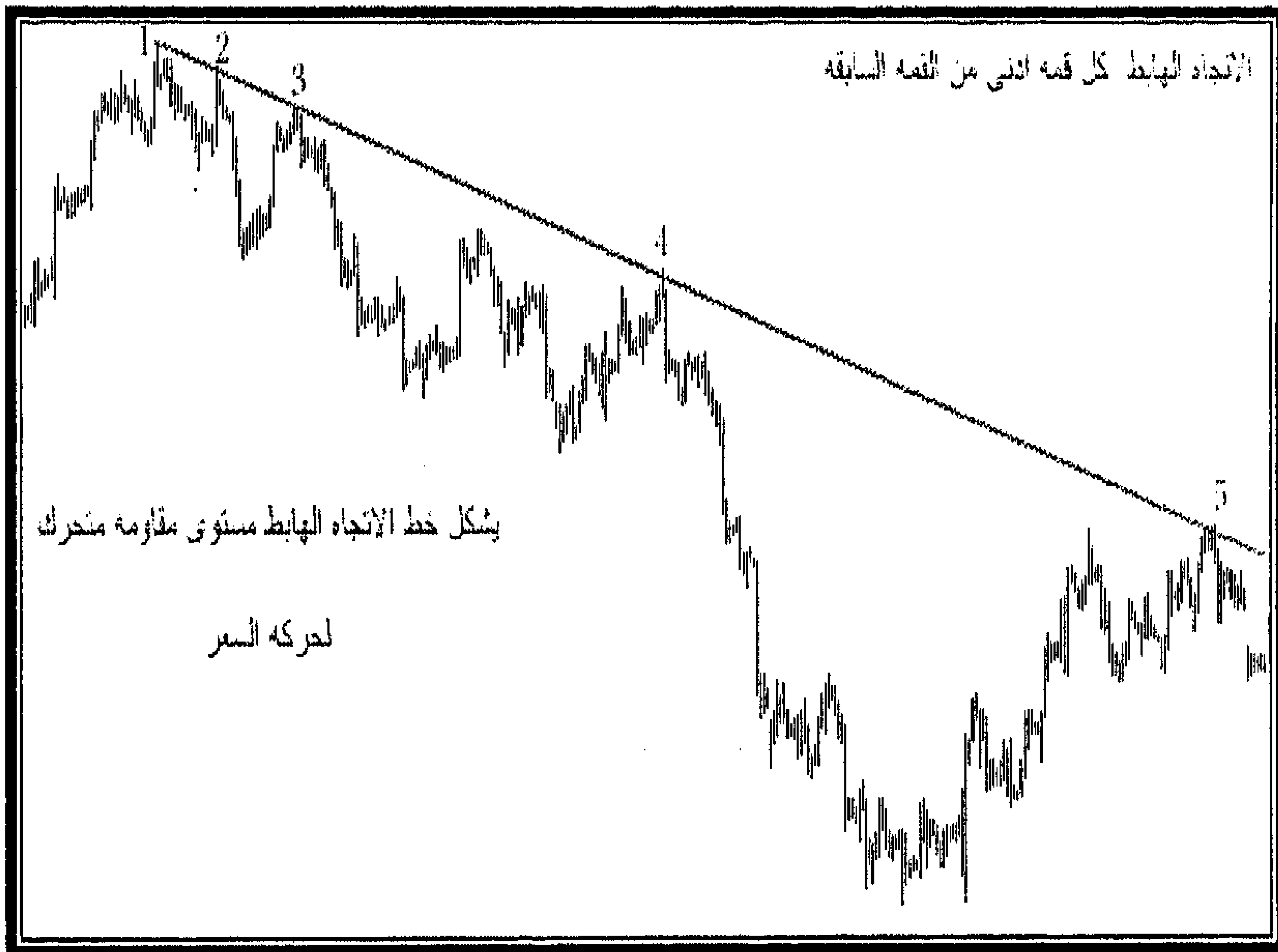
نلاحظ من خلال هذا المخطط أن سهم أملاك أظهر منذ وقت مبكر حركة إيجابية تتمثل في تكوين قمم متصاعدة الارتفاع، وقيعان متصاعدة الارتفاع وبالتالي أعطى السهم إشارة جيدة لحركة صاعدة من البداية، ثم بدأت مرحلة الصعود الثانية عندما شكل السهم ميلا إيجابيا أكثر حدة من الميل الأول الذي كان متوازنا، ثم وفي النهاية شكل السهم ميلا إيجابيا ثالثا ولكن أكثر حدة وبشكل تقريبا عمودي، ومن هنا يمكن أن نلاحظ التالي:

خط الاتجاه الصاعد يمكن رسمه عند أكثر من مستوى من مستويات صعود السهم. خطوط الاتجاه تستمر صلاحيتها لفترة طويلة أحيانا، ومثال على ذلك خط الاتجاه الأول الذي تعامل معه السهم كمستوى دعم بعد ثلاثة أشهر من بدايته. وصول السهم للمستوى الثالث من مستوى الصعود، وازدياد الميل الإيجابي للسهم أثناء حركة الصعود يجب أن يكون نذيرا بنهاية الطور الحالي الصاعد، وبالتالي يتطلب الاستعداد للخروج من السهم متى ما اخترق السهم خط الاتجاه الذي يعمل هنا كمستوى دعم للسهم.

٢- تحديد مستوى المقاومة

في الاتجاه الهابط يكون خط الترند هو خط مستقيم مع ميل سلبي هابط، يتشكل من خلال الربط بين قمتين أو أكثر في نفس اتجاه حركة السهم بحيث تكون القمة الثانية أدنى من القامة الأولى حتى يكون الاتجاه على شكل ميل هابط، ثم يتم الوصل بينهما من خلال خط مستقيم ومن ثم يمد هذا الخط حتى نهاية المخطط ليعمل خط الاتجاه في الطور الهابط كمستوى مقاومة للسهم.

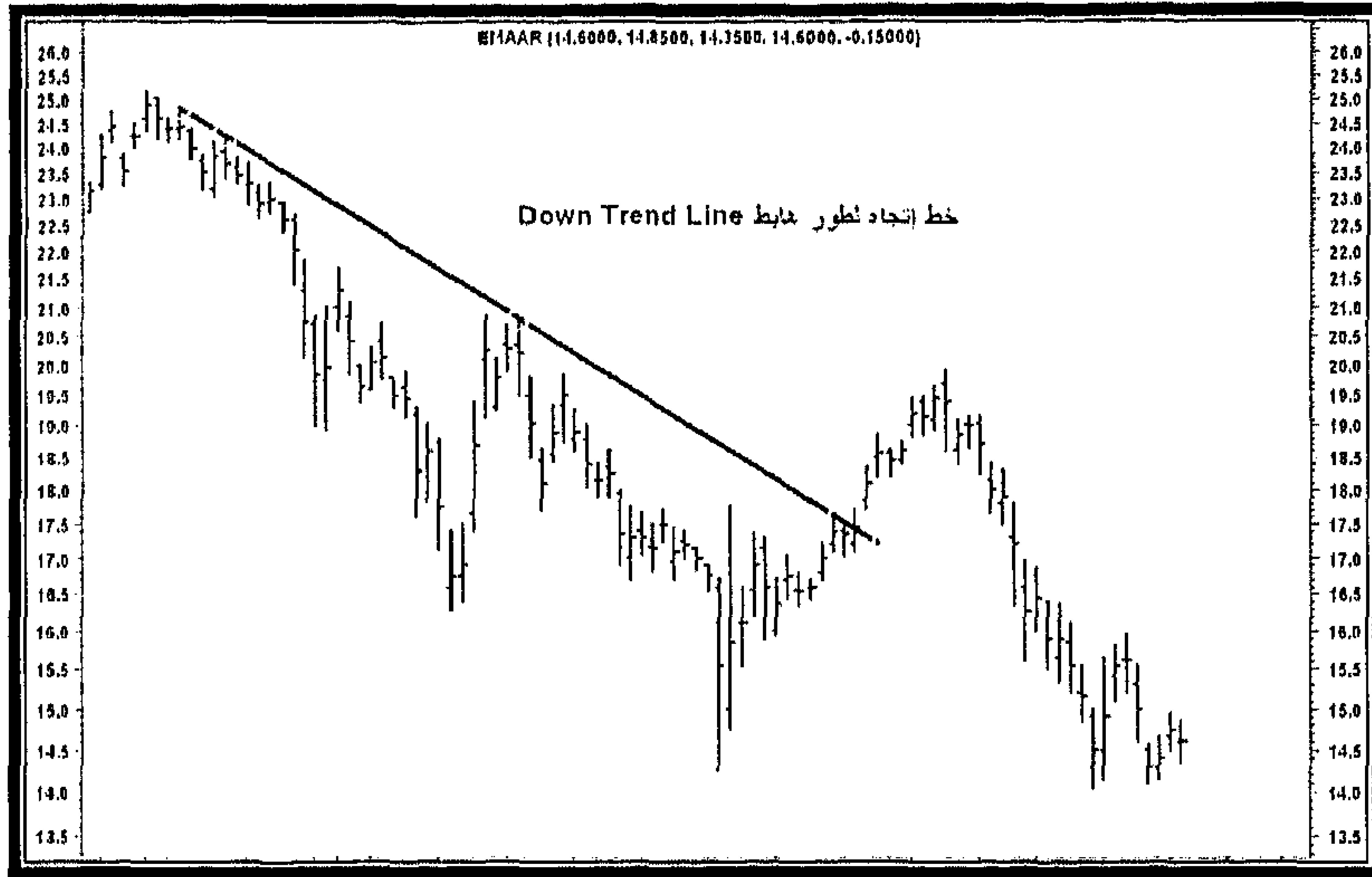
يعمل خط الاتجاه في الطور الهابط كمستوى مقاومة لحركة سعر السهم، ويشير إلى أن صافي العرض (العرض – الطلب) يرتفع بالرغم من انخفاض سعر السهم، انخفاض سعر السهم المرادف لزيادة في قيمة المعروض يعتبر إشارة إلى قوة الطور الهابط للسهم، ومتى ما بقي السعر أدنى من خط الاتجاه (مستوى المقاومة) يعتبر الطور الهابط قوي، بينما أي اختراق لخط الاتجاه يعني اختراق لمستوى المقاومة ويعني أن حجم العروض قل بالمقارنة مع حجم الطلبات.



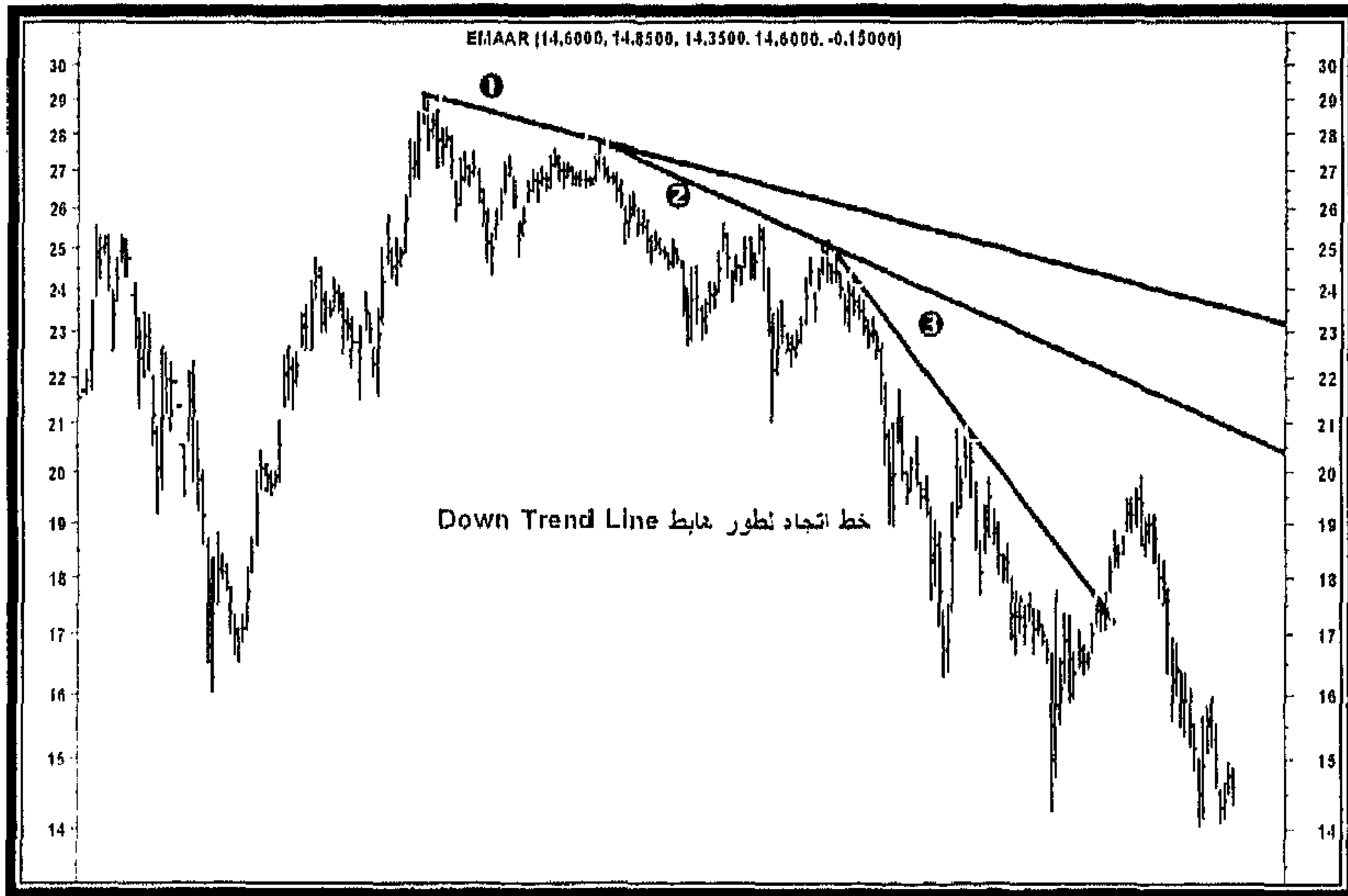

**شكل رقم ( ٣-١٣٤ ) يوضح خط الاتجاه لطور هابط**

أمثلة تطبيقية:

## سهم إعمار .. البورصة السعودية




**شكل رقم ( ٣-١٣٥ ) يوضح خط الاتجاه لطور هابط**

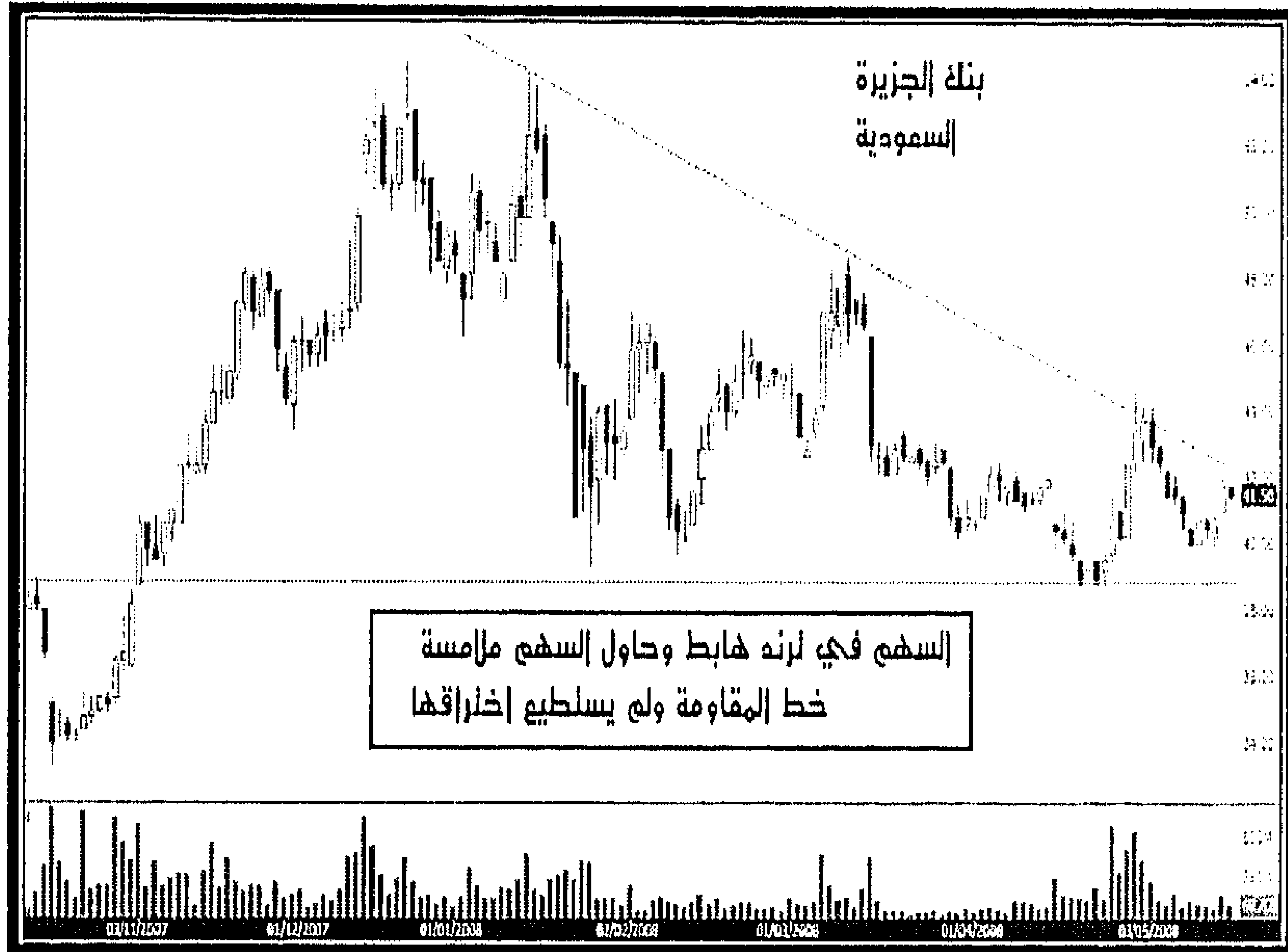



**شكل رقم ( ٣-١٣٦ ) يوضح خط الاتجاه لطور هابط**

نلاحظ من خلال هذا الشارت أن سهم إعمار في طور هابط، ويتضح لنا ذلك من خلال تشكل قمتين الأولى أعلى من الثانية، وبالتالي أعطى السهم إشارة خروج من السهم،

ثم بدأ مستوى الهبوط الثاني بميل سلبي أكثر حدة، وبعد ذلك مستوى الهبوط الثالث عندما شكل السهم ميل سلبي ثالثاً أكثر حدة من سابقيه.

**سهم بنك الجزيرة .. البورصة السعودية**




**شكل رقم ( ٣-١٣٧ ) يوضح خط الاتجاه لطور هابط**

ومن هنا يمكن أن نلاحظ التالي:

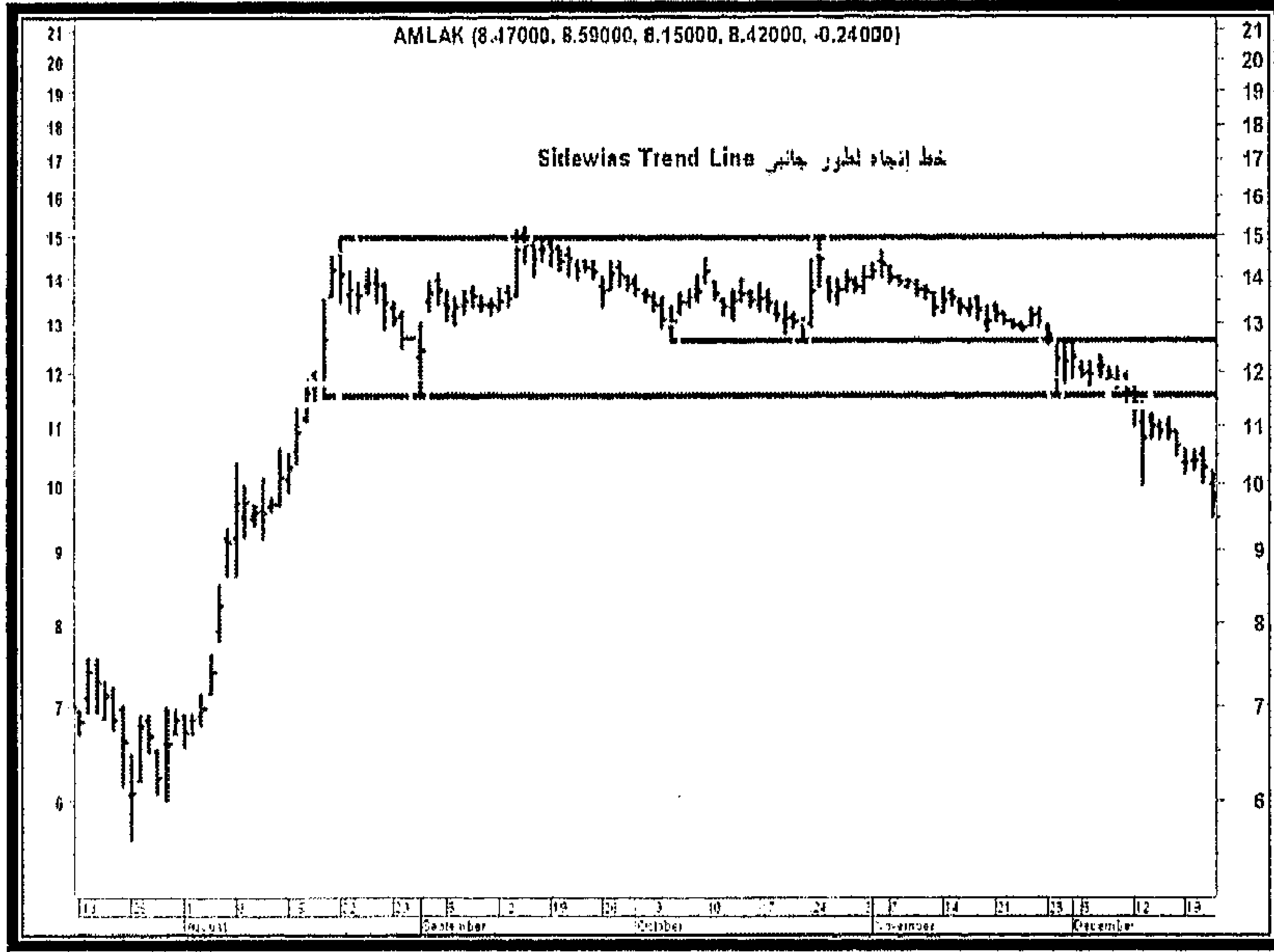
خط الاتجاه الهابط يمكن رسمه عند أكثر من مستوى من مستويات هبوط السهم. خطوط الاتجاه تستمر صلاحيتها لفترة طويلة أحيانا، ومثال على ذلك خط الاتجاه الأول ألذي نتوقع أن يعمل كمستوى مقاومة للسهم في المستقبل القريب عند صعود السهم لمستوى.

وصول السهم للمستوى الثالث من الانحدار السلبي، يجب أن يكون نذيرا بنهاية الطور الحالي الهابط، وبالتالي يتطلب الاستعداد للدخول للسهم متى ما اخترق السهم خط الاتجاه الذي يعمل هنا كمستوى مقاومة للسهم.

تحديد مستويات الدعم والمقاومة الأفقية

يتم رصد حركة السهم، ويرسم خط المقاومة عند القمم التي ارتد من عندها السهم، بينما يرسم خط الدعم من عند القيعان التي ارتد من عندها السهم بحث تظهر مستويات الدعم والمقاومة على شكل أفقي يتناسب وحركة السهم الحالية، بحيث يكون موقع السهم أدنى من خط المقاومة وأعلى من خط الدعم. وبحكم أن الأسهم يمكن أن تتحرك عند مستويات سعريه مختلفة، يتطلب الأمر أحيانا رسم أكثر من مستوى للمقاومة وللدعم.

**سهم أملاك .. البورصة السعودية**




**شكل رقم ( ٣-١٣٨ ) يوضح خط الاتجاه لطور جانبي**

يتضح لنا من هذا المخطط أن سهم أملاك تحرك حركة جانبية عندما دخل في طور تذبذب قابل للتداول يمكن ببساطة تحديد مستويات الدعم والمقاومة وبالتالي تحديد نقاط الدخول والخروج من السهم.

المهم أن نعلم أن مستويات الدعم والمقاومة يمكن أن تكون على مستويات مختلفة، لهذا يجب على المحلل والمتداول في السهم أن يراقب حركة السهم بدقة حتى يتعرف على مستويات الدعم والمقاومة الجديدة كلما ظهرت، وبالتالي يأخذها بعين الاعتبار في تداوله اليومي.

عندما يخترق السهم مستوى المقاومة، يتحول هذا المستوى إلى مستوى دعم، والعكس صحيح، أي إذا اخترق السهم مستوى الدعم، يتحول هذا المستوى إلى مستوى مقاومة.

## المبحث التاسع

### استخدام الدعم والمقاومة في التداول

تعتبر مستويات الدعم والمقاومة مستويات نفسية، نجحت في إيقاف الصعود أو الهبوط وتغيير اتجاه السوق، وبالتالي ستترسخ هذه المستويات في ذاكرة المتداولين، وحتى بعد كسرها فإن هذه المستويات تبقى ذات أهمية، ولذا يتعين علينا الاستفادة منها قدر الإمكان في متاجرتنا اليومية.. حيث تستخدم للتعرف على نقاط الدخول والخروج من السهم

وتختلف ردود أفعال المستثمرين في الاستفادة من مستويات الدعم والمقاومة وفقاً لسعر فتح السهم مقارناً بنقطة البيفوت، ولذا علينا حساب هذه المستويات قبل التداول، فإذا قام المستثمر بوضع بيانات اليوم السابق (كما ذكرنا) على حاسبة البيفوت وأخرجت له ٧ نتائج؛ سعر البيفوت و ٣ أسعار للدعم و ٣ أسعار للمقاومة، يسجلها بأجندة البورصة الخاصة به قبل الجلسة حتى يسهل استخدامها.

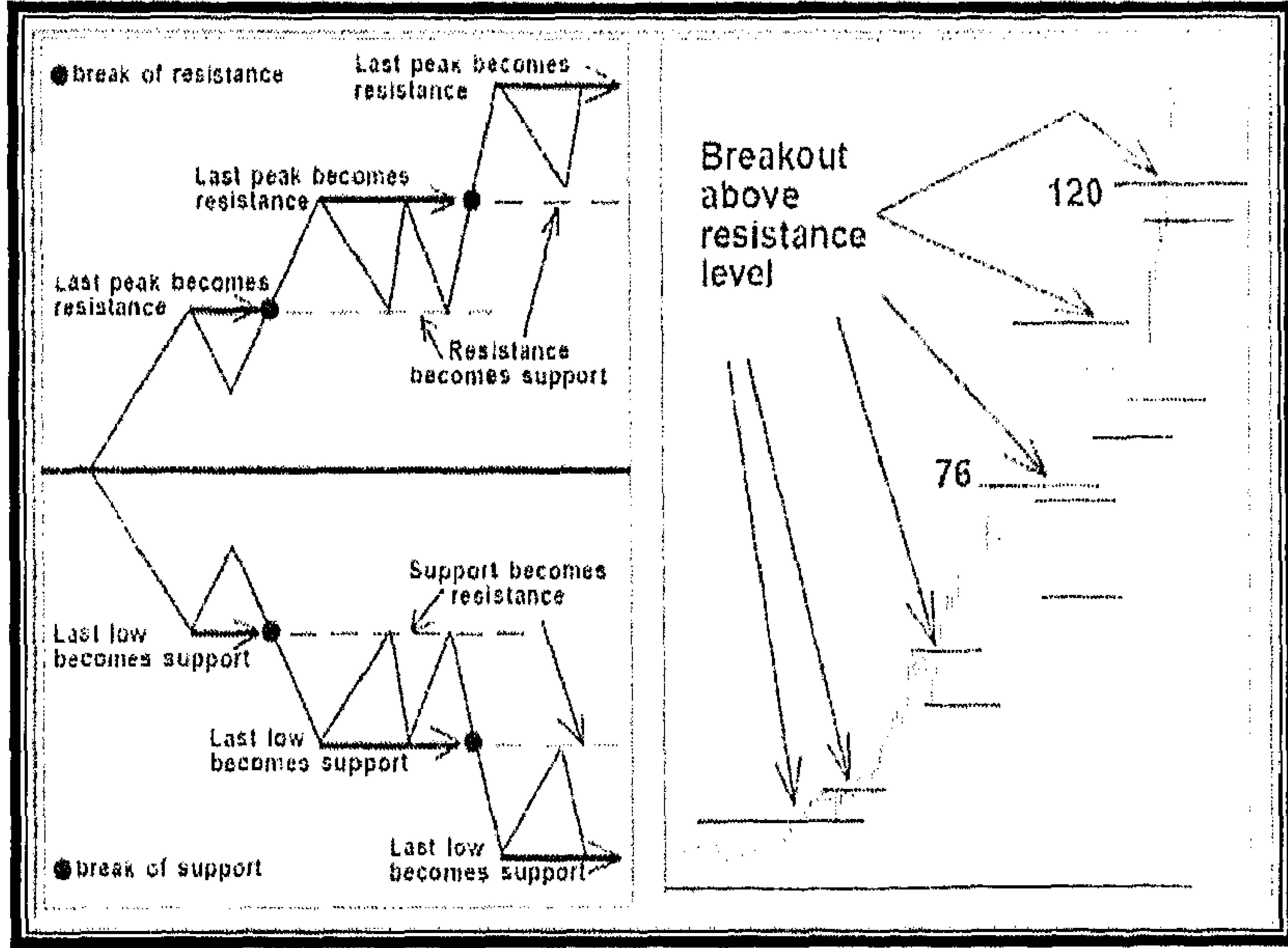
التداول في حالة الاختراق أو الكسر

كما أوضحنا سابقا فان الاختراق لخط الاتجاه يكون للمقاومة وهو ايجابي، والكسر للدعم وهو سلبي، وهناك نوعان من هذه العمـلية إما حقيقي أو وهمي( سـنتحدث عنه لاحقاً ).. النوع الحقيقي وهو مع اختراق المقاومة نجد أن السعر يواصل مساره وتصبح المقاومة دعم وقد يعود السعر لاختبارها ويحافظ عليها ويواصل صعوده وينطبق أيضا على كسر الدعم فيصبح مقاومة ويهبط السعر وقد يرتد للأعلى لاختبار الدعم المكسور ومن ثم يواصل الهبوط.

ولمتابعة ذلك فانه يجب على المستثمر أن يلاحظ من الدقائق الأولى للسوق كيف يكون سعر الفتح لليوم الجديد، حيث يكون لديه إحدى حالتين..

– الحالة الأولى أن يكون سعر الفتح في النصف العلوي، أي أعلى من البيفوت في هذا اليوم، فيرتفع حتى يخترق المقاومات الواحدة بعد الأخرى. أو يرتد من مستوى أي من هذه المقاومات وبناء عليه تتحدد طريقة متاجرة المستثمر وفقاً لحركة السهم سواء باختراق المقاومة أو الارتداد منها لأسفل كما سنرى.

– الحالة الثانية أن يكون سعر الفتح في النصف السفلي، أي أقل من البيفوت، ويواصل الهبوط حتى يلتقي الدعم أو يكسر الدعم إلى أسفل. أو يرتد السهم من مستوى أي من الدعوم، وبناء عليه تتحدد طريقة متاجرة المستثمر وفقاً لحركة السهم سواء بكسر مستوى الدعم أو الارتداد منه لأعلى كما سنرى.




شكل رقم ( ١٣٩-٣ ) يوضح اختراق مستويات الدعم والمقاومة

## ١ - لو كان سعر الفتح في النصف العلوي:

نتابع حركة الصعود، سيرتفع السعر ويواصل ارتفاعه، ولكن عند نقطة معينة وهي المقاومة سنجد أن المشترين لا يُقبلون على شراء السهم بهذا السعر العالي، وسيجد البائعون أن هذا السعر العالي مناسب لهم جداً لجني أرباحهم.

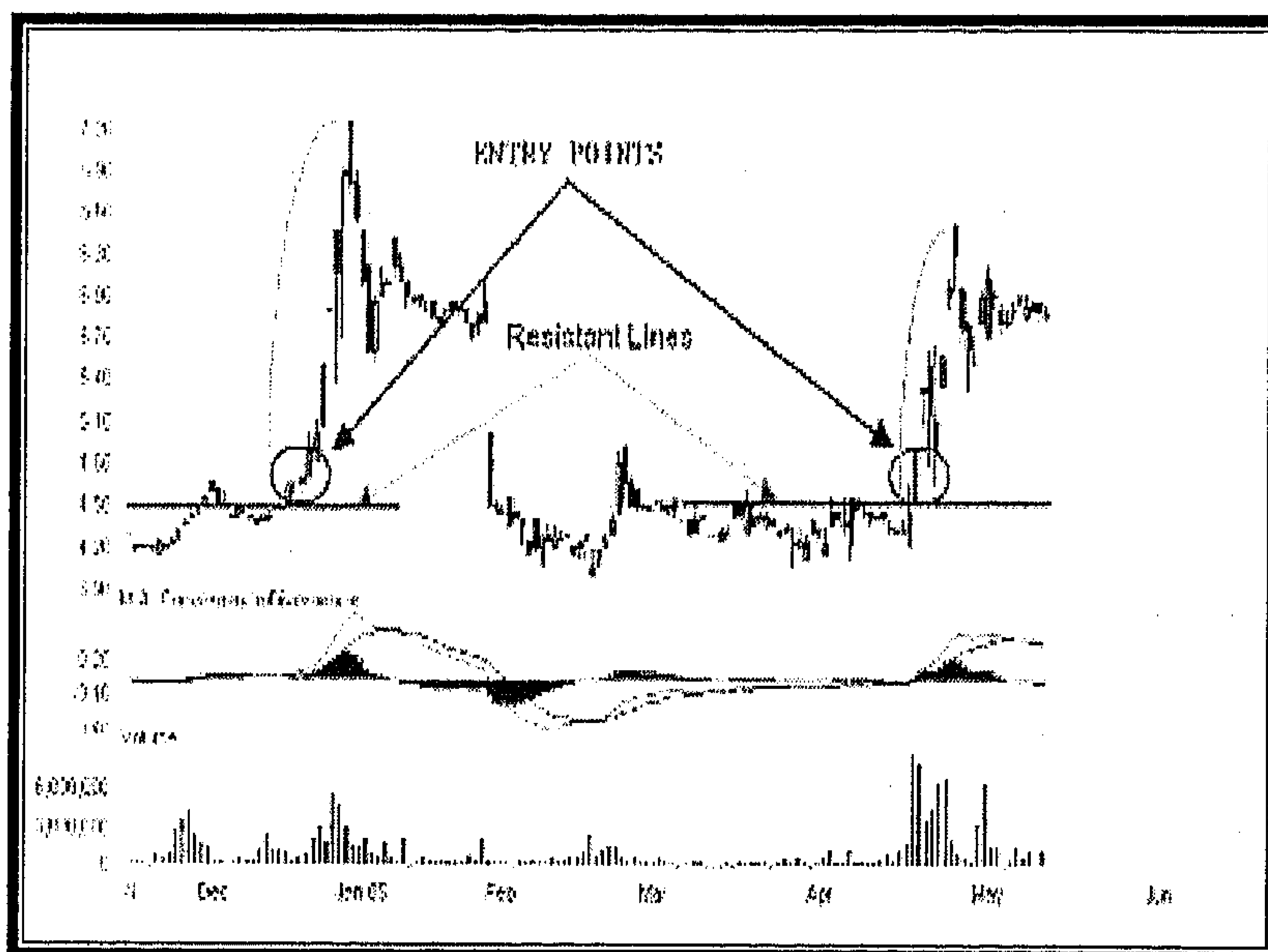
- معنى ذلك أن الشراء هنا خطأ كبير لأن السعر سيبدأ في الهبوط، إذن لو كنت تمتلك السهم فيمكنك التفكير في بيعه أو بيع جزء من الكمية التي تملكها، وتترقب هل سيخترق السهم مستوى المقاومة ويواصل الارتفاع أم سيهبط، فتستطيع الاستفادة في الحالتين إما بالبيع أو انتظار المقاومة الجديدة والتي ستعرفها من حساباتك أو بالبرنامج الذي تستخدمه لحسابها.

- عند هذه المقاومة الجديدة تبيع الجزء الآخر، وتراقب السهم وحركته الهابطة بعد الارتداد، وتلاحظ هل المشترين قد تحفّزوا للشراء أم لا، فإذا تحفّزوا للحصول على السهم

عند نقطة معينة فلا تنتظر أن يهبط السهم أكثر من ذلك، لأنهم سيقتنصونه ويرتفع مرتداً إلى أعلى، فهنا يجب عليك اتخاذ قرار الشراء، ولا تضيع الوقت والفرصة.

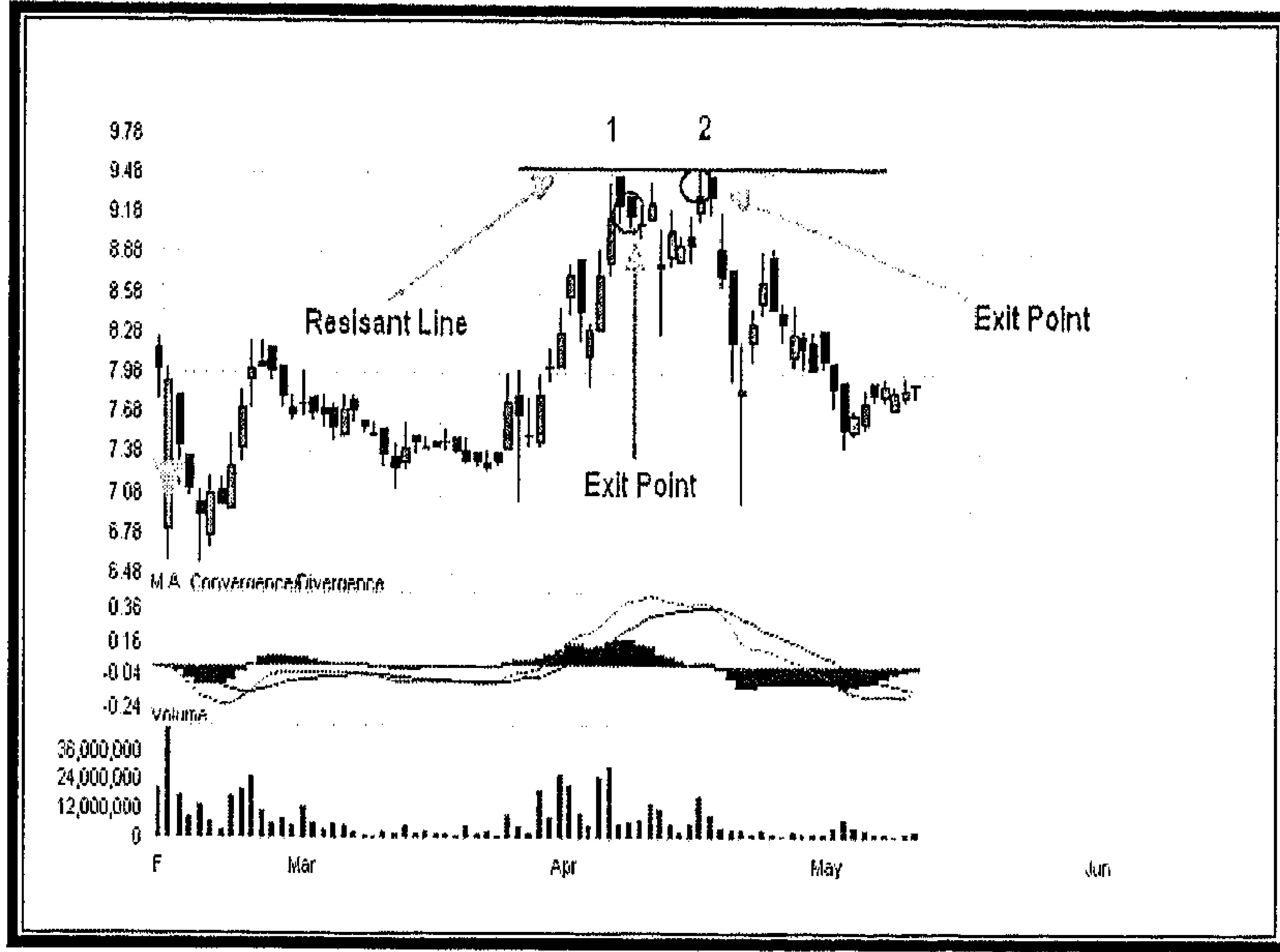
■ متابعة الفوليوم هنا هي المفتاح السحري في اتخاذ القرار السليم، حيث:

- في حالة أن السهم اخترق مستوى المقاومة الأول وبكميات كبيرة، وتم اختراق مستوى المقاومة الثاني وبنفس ترتيب الكميات، فهذا يعتبر **وقت شراء مناسب**. كما في الشكل.




**شكل رقم ( ٣-١٤٠ ) يوضح اختراق مستويات المقاومة**

- في حالة أن السهم اخترق مستوى المقاومة الأول، ولكن بكميات قليلة، ولم يصل إلى مستوى المقاومة الثاني، وكميات التداول في تناقص، فهذا **وقت بيع مناسب**. كما في الشكل




**شكل رقم ( ١٤١-٣ ) يوضح استخدام مستويات المقاومة لتحديد وقت البيع**

■ اختراق مستوى المقاومة يكون بسبب:

- ارتفاع الأرباح.
- أخبار جيدة عن الشركة.
- مضاربة بواسطة صناع السوق.
- شائعة عن الشركة (تقسيم – كوبون – اندماج .. الخ).

## ٢- لو كان سعر الفتح في النصف السفلي:

نتابع حركة هبوط السهم وهو يتجه إلى أسفل، ويكون تركيزنا على مستويات الدعم المختلفة للسهم، ونراقب رد فعل السوق..

- لو وصل السعر في هبوطه إلى مستوى الدعم الأول، فإن هناك من المستثمرين من سيقبل عليه ويشتريه بالسعر المنخفض، وبالتالي فهناك احتمال أن لا يستمر الهبوط ويبدأ السعر في الصعود، ومعنى ذلك أن من سيقوم بالشراء عند هذه النقطة سيحصل على أرباح من ارتفاع السعر.

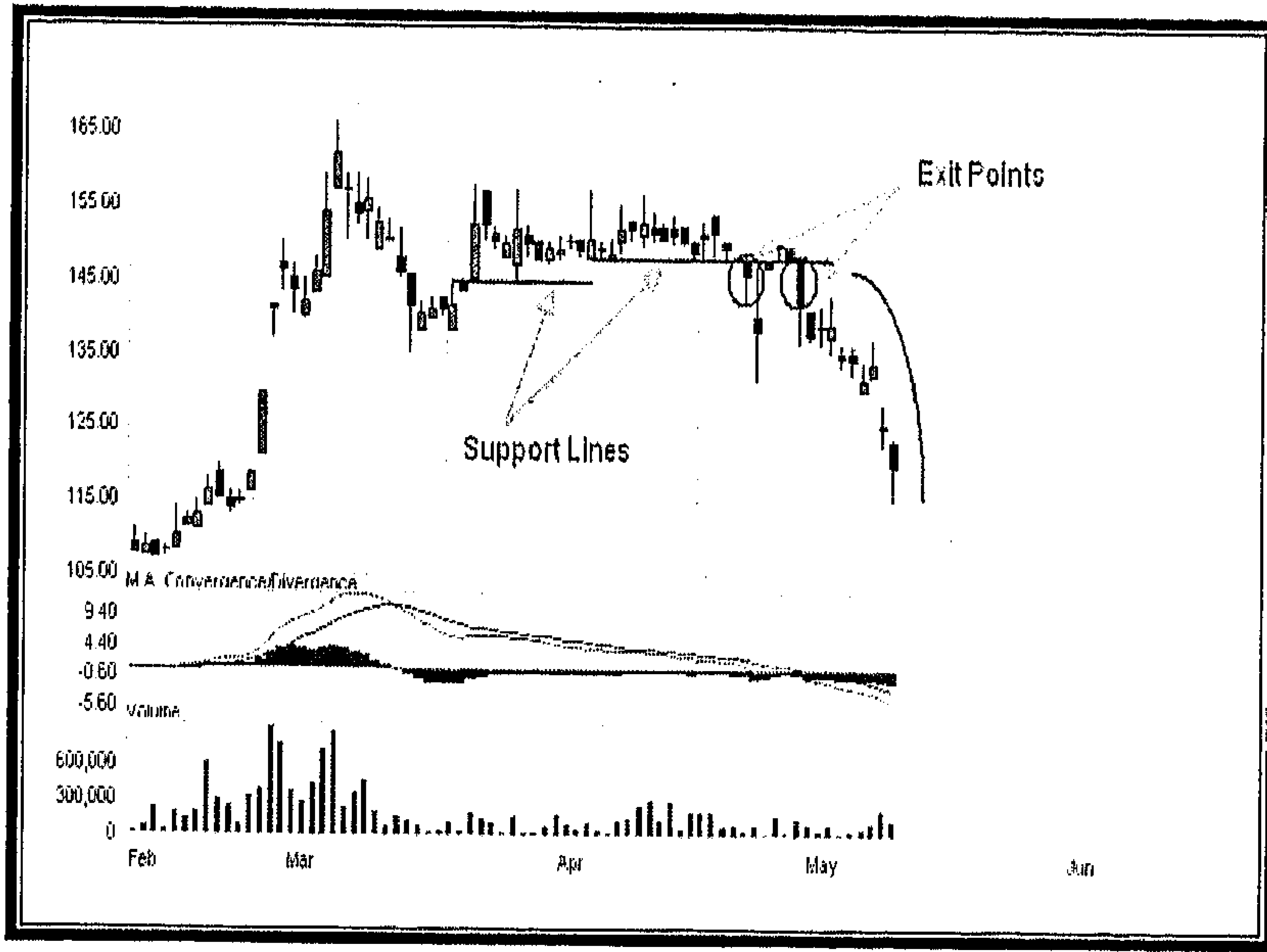
- ولكن لو تركوا السهم يهبط ويكسر هذه النقطة ويتجه إلى النقطة الثانية، فهذه إشارة إلى أنهم يضغطون على بائع السهم ليعرض سعر أقل ليشتروا منه بأقل سعر، هنا يكون مستوى الدعم الثاني قوي لأن عدد القناصة يزداد، وهم يترقبون السعر الآن وهو يقترب من نقطة الدعم الثانية.

- لو لاحظنا تذبذب السعر هنا وحدوث حالة من التردد وبداية ارتداد لأعلى، النصيحة أن لا تنتظر حتى يلامس السعر النقطة الثانية، فلتبدأ بشراء جزء من كميتك، ولو وجدت المشترين بدءوا يتحركون بسرعة في منافسة بينهم للفوز بالسهم، قم بشراء الكمية الباقية.

- لكن لو لاحظنا استمرار كسر النقطة الثانية والتوجه إلى أسفل للنقطة الثالثة، فإننا ننتظر حتى نرى السهم سيستقر في أي نقطة، فقد يذهب إلى قاع قد يرتد منه، ولو أكمل الهبوط لا أنصح بالشراء حتى نرى إلى أين النهاية، لو ارتد نتابع الفوليوم ونبدأ بالشراء التدريجي حتى نتأكد من نية السهم في الارتداد.

- متابعة الفوليوم هنا هي المفتاح السحري في اتخاذ القرار السليم، حيث:

- في حالة أن السهم كسر مستوى الدعم الأول، وبكميات تداول كبيرة، وتم كسر مستوى الدعم الثاني، وبنفس ترتيب الكميات، وكذلك النقطة الثالثة، فإن هذا يدل على **تصريف للسهم**.أي خروج من السهم.

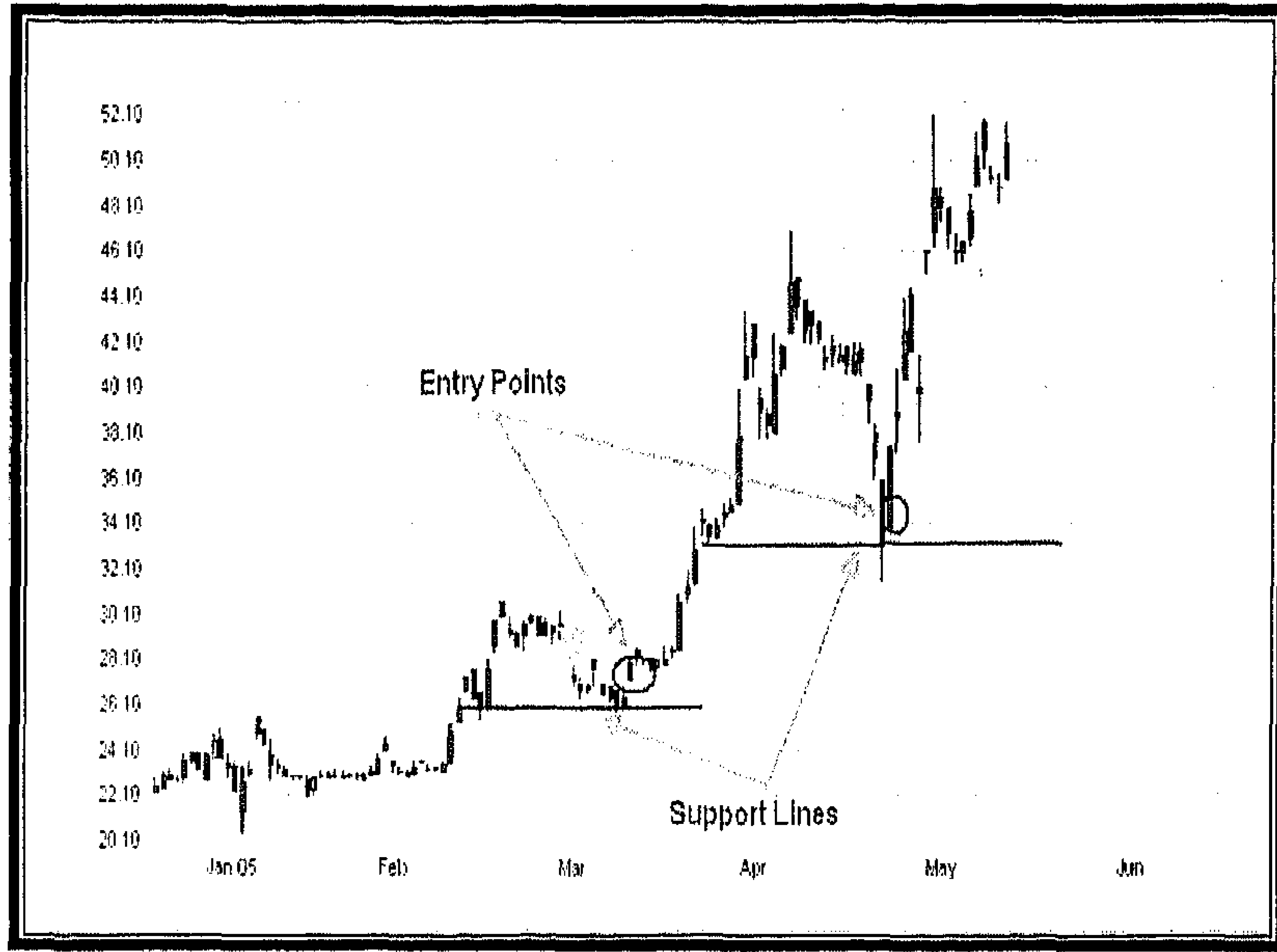



**شكل رقم ( ٢-١٤٢-٣ ) يوضح تحديد نقطة الخروج بالاعتماد على خطوط الدعم**

- في حالة أن السهم كسر مستوى الدعم الأول، ولكن بكميات قليلة، ولم يصل إلى مستوى الدعم الثاني، وكمية التداول في تناقص، فإن هذا هو **وقت شراء** مغري.

■ كسر مستوى الدعم يكون بسبب:

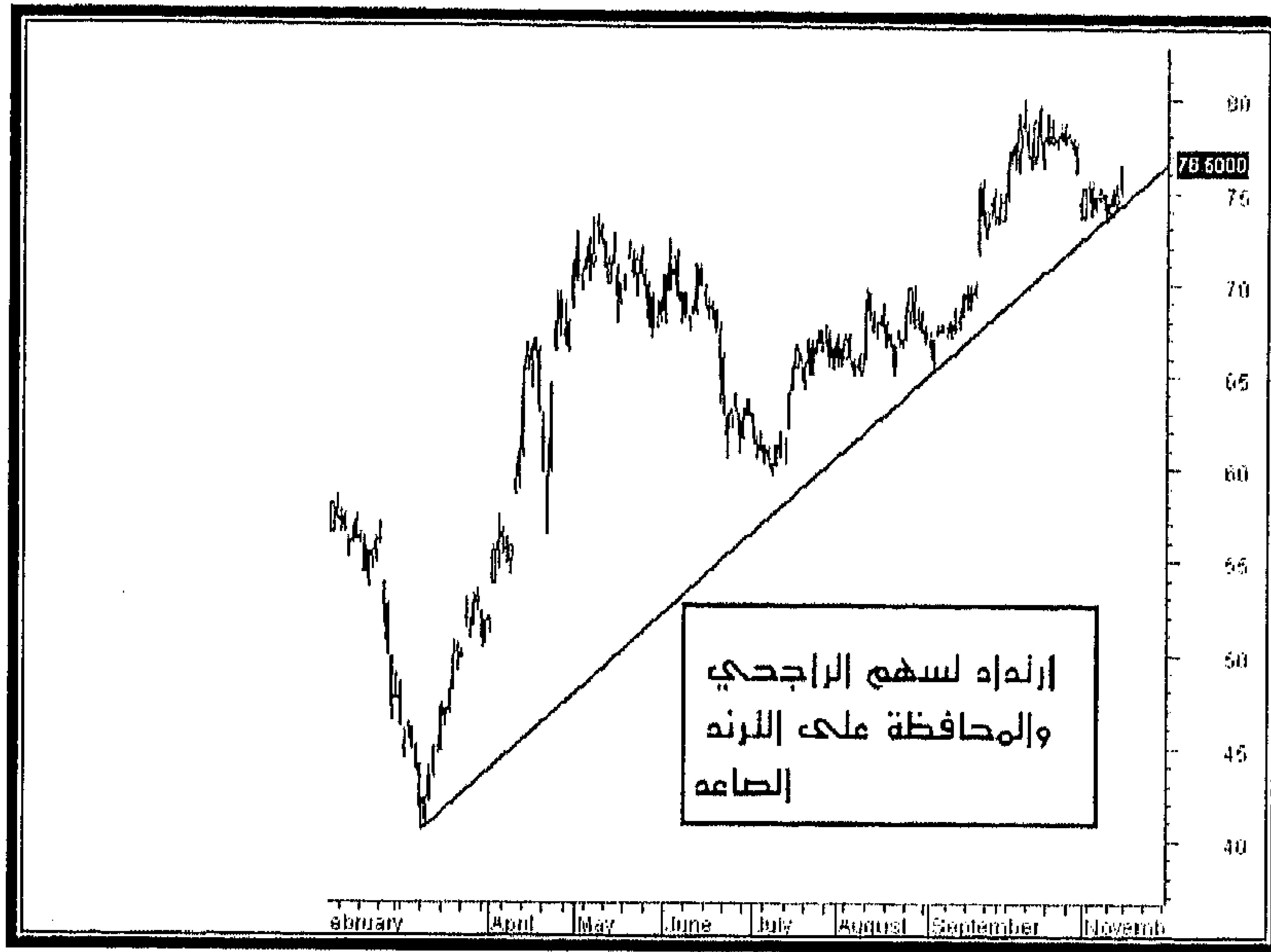
- التخلص من السهم من أحد المحافظ أو أحد المُلاك .
- أخبار سيئة قادمة عن الشركة تم تسريبها للبعض.
- وسيلة ضغط من أحد صناع السوق للشراء بسعر منخفض.




**شكل رقم (٣-١٤٣ ) يوضح استخدام خطوط الدعم في التداول**

التداول في حالة الارتداد Rebound

الفعل الأوّلي عند اقتراب أو تلامس السعر مع هذا الخط ( بغض النظر عن نوعه دعم أو مقاومة ) هو ما يسمى بالارتداد، وبصفة عامة يعرّف الارتداد على أنه تغيير اتجاه السعر عند التلامس مع أحد الخطوط، فعندما يلامس السعر مثلاً خط الدعم، فإن التوقع لرد الفعل الأوّلي يكون الارتداد لأعلى، وعندما يلامس خط المقاومة فإن التوقع لرد الفعل الأوّلي يكون هو الارتداد لأسفل، وكذلك الحال عند كل تلامس بين السعر وبين خطوط الترند والقنوات أيضاً، وبالتالي يمكننا اتخاذ قرارات البيع والشراء بناءً على عملية الارتداد، ويبقى ذلك الحال حتى تأتي إحدى المرات التي يتم فيها حدوث تلامس بين السعر وبين أحد الخطوط، إلا أن السعر في هذه المرة لا يقوم بالارتداد، بل يقوم بكسر Break خط الترند (سواء كان دعماً أو مقاومةً)، وينطلق السهم بعد ذلك لمناطق سعرية جديدة.




**شكل رقم ( ٤ ١٤ ـ٣ ) يوضح ارتداد السهم**

التداول في حالة الكسر Break

إن الكسر هو تعبير السوق عن حدوث "التغيير"، فإذا كان اتجاه خط الترند إلى أعلى، أو كان اتجاه القناة السعرية لأعلى، وتم الكسر إلى الأسفل، فإن هذا التغيير سيكون من اتجاه صاعد (قبل الكسر ) إلى اتجاه هابط، وبالتالي يبدأ المضارب هنا في اتخاذ قراراته بناءً على ذلك، وإذا كان السعر محصوراً ومتذبذباً بين مستوى دعم ومستوى مقاومة وتم كسر أحدهما، فإن هذا "التغيير" سيكون عبارة عن التغيير من حالة عدم وجود ترند إلى حالة ترند (صاعد أو هابط) بحسب اتجاه الكسر.

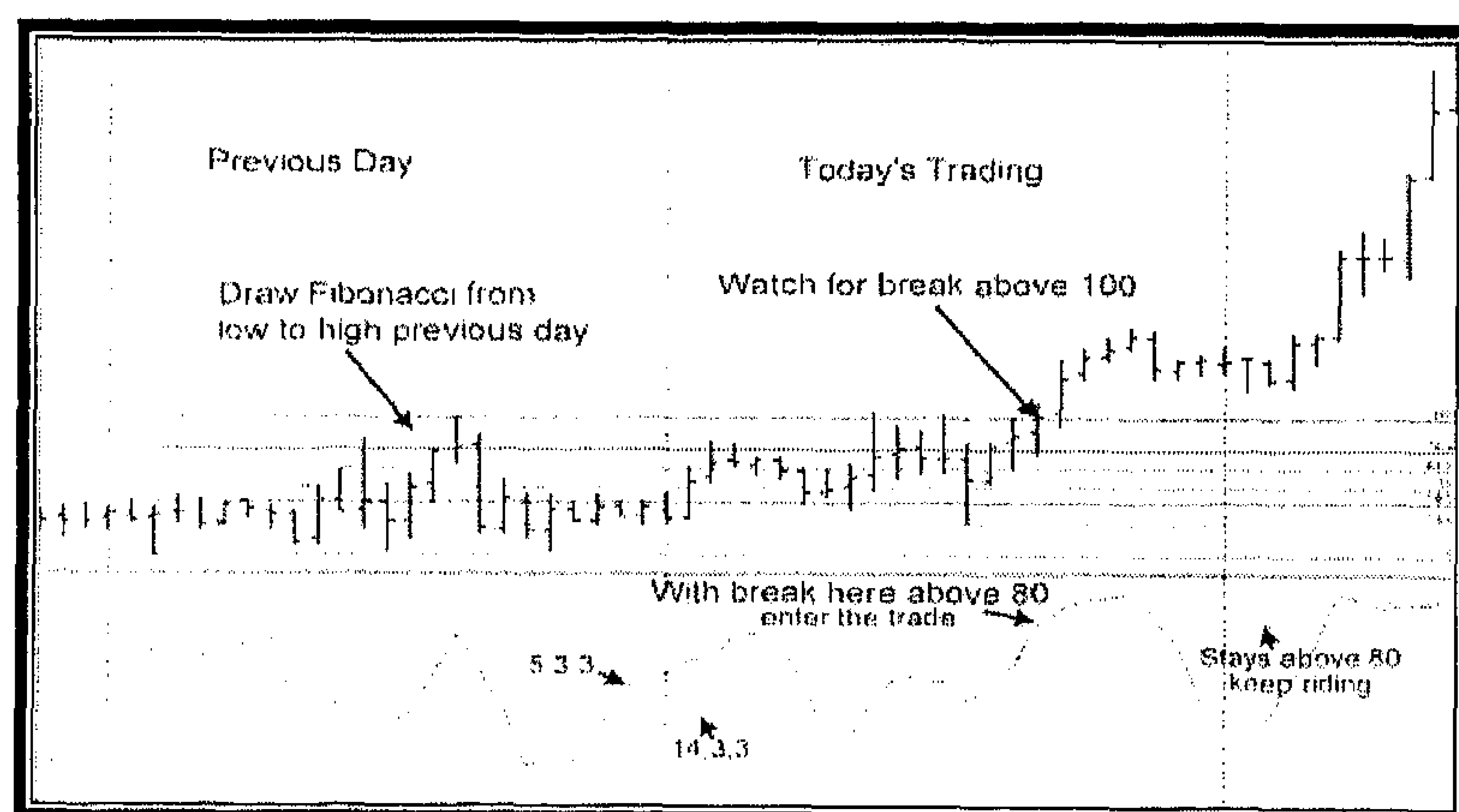
وبالتالي فإن الكسر يمثل أحد أهم الإشارات الفنية التي يقدمها لنا التحليل الفني لاستخدامها في اتخاذ قرار الدخول في السهم والشراء (أو الخروج منه)، حيث أنه من البديهي أن نتوقع أن الدخول/الخروج يكون فور تأكيد الكسر، وذلك بعملية بيع أو شراء باتجاه الكسر (بيع إذا كان الكسر للأسفل، أو شراء إذا كان الكسر للأعلى)، وهذا الدخول يتوقع له أن يحقق أرباحاً مقنعة على أقل تقدير، وفي الكثير من الأحيان تكون أرباحاً ممتازة.

التداول في حالة إعادة الاختبار Retest

أحياناً يقوم السعر بكسر أحد الخطوط، سواء كان خط ترند أو دعم أو مقاومة أو قناة، وبعد أن يتحرك السعر لمسافة معينة في اتجاه الكسر، يعود ويتحرك باتجاه الخط المكسور، ويتوقف أحياناً عنده بالضبط أو في منطقة قريبة جداً منه، وهذا السلوك يسمى إعادة الاختبار، وإذا ما توقف السعر عند أو بالقرب من الخط المكسور فإن ذلك يوفر لنا فرصة ممتازة لدخول السوق، لأن ذلك يعني أن السعر سيستأنف الحركة في اتجاه الكسر، وفي العادة تكون هذه الحركة أكبر وأسرع من الحركة التي حدثت في وقت الكسر.

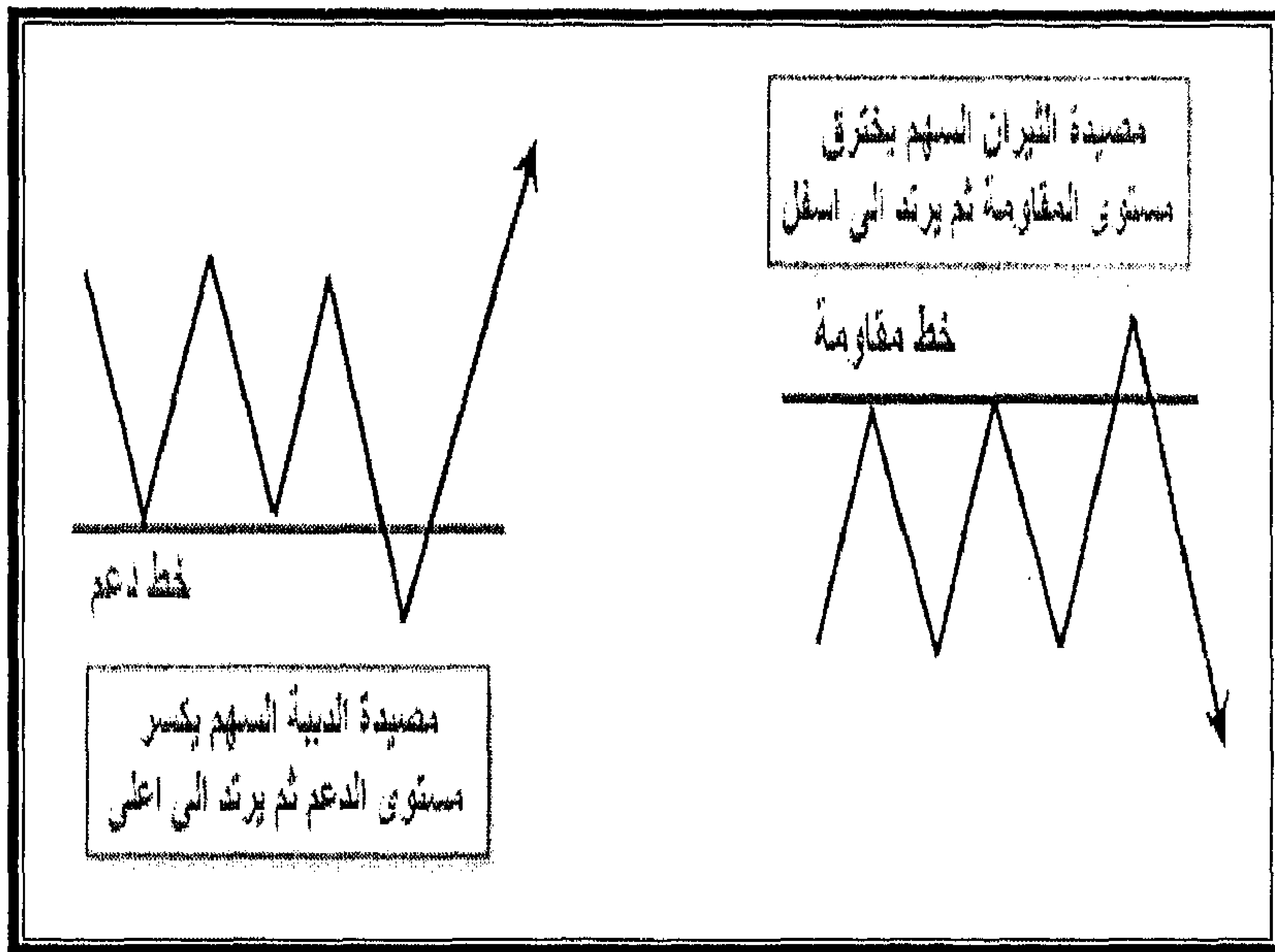
التداول في حالة الكسر المزيف Fake Break

يعرّف الكسر المزيف على أنه حركة تحاكي حركة الكسر، وتقلدها لفترة زمنية بسيطة قبل أن تغير هذه الحركة اتجاهها وتعود للاتجاه المعاكس للكسر وكأن شيئاً لم يحدث، وتتسبب هذه الحركة في الكثير من المشاكل للمضاربين والمحللين، وذلك لأنها توهمهم بأن هناك كسراً قد تحقق، ولكن ذلك لا يدوم إلا لفترة وجيزة تنقلب بعدها الأمور، مما يؤدي للخسارة، وعادةً تكون الحركة التي تحدث في عكس الاتجاه المتوقع سريعة وكبيرة وقوية، ولذلك فإن القدرة على تمييز الكسر المزيف هي ضرورة هامة وأساسية لكل مضارب.




شكل رقم ( ٣-١٣٥ ) يوضح كسر خط اتجاه السهم

أما الكسر الوهمي فهو بعد اختراق المقاومة لا يواصل السعر صعوده بل يظل فترة من الوقت فوق المقاومة والمفترض هنا أن تتحول إلى دعم ويحافظ عليه لكن الذي يحدث أن المقاومة لا تصبح دعما قويا وتكسر كدعم ويعود السعر لمناطقه مرة أخرى وتعود المقاومة كما كانت قوية، وتسمى هذه العملية مصيدة الثيران أو المشترين bull trap، وبالنسبة للدعم فعند كسره من المفترض أن يكون مقاومة ولكن لا يبرح أن يعاود السعر الصعود والثبات فوق الدعم السابق الذي يستعيد قوته وأهميته، وتسمى هذه العملية مصيدة الدببة bear trap .




شكل رقم ( ١٣٦-٣ ) يوضح مصيدة الدببة والثيران

ولفلترة وتنقية إشارة الشراء والبيع الخاطئة الناتجة عن الاختراق أو الكسر الوهمي لتجنب المضارب والمستثمر الخسائر، بإمكانه العمل على فلتر التحليل الفني الذي يرفع نسبة نجاح الإشارات ويقلل من عدد الإشارات الخاطئة في عمليات الشراء والبيع.




**شكل رقم ( ١٣٧-٣ ) يوضح مصيدة الدببة والثيران**

## الفلتر Filter

الفلتر هو أداة تحجب المواد الضارة وتسمح بمرور المواد غير الضارة أو المفيدة، ويستخدم الفلتر في التحليل الفني لفلترة وتنقية إشارات البيع والشراء الصحيحة من الخاطئة، وذلك لتجنب العمل بالإشارات الخاطئة false signals منها التي تكون من نتيجتها تكبد المضارب والمستثمر خسائر هو في غنى عنها .

إن عملية تنقية الإشارات الصحيحة من الإشارات الخاطئة والتمييز بينهما من أهم العمليات بالنسبة للمضارب. ويلجأ بعض المضاربين إلى استخدام الفلتر كمصفاة في محاولة لإسقاط الإشارات الخاطئة والإبقاء على الصحيحة منها، وذلك بهدف إتباع الإشارات الصحيحة فقط، وتجنب العمل بموجب إشارات الشراء والبيع التي لا يجانبها الصواب، والتي تكون مرتفعة التكاليف نتيجة تحقيق خسائر من جرّاء التسرع في إتباعها. ويقوم الفلتر برفع نسب نجاح الإشارات التي يعتد بها، ويقلل من عدد الإشارات الخاطئة المتبعة والتي تؤثر على حساب الأرباح والخسائر.

والفلتر نوعان فلتر سعري price filter وفلتر زمني time filter فالفلتر السعري يعتمد على السعر نفسه فإذا حدث وكسرت الأسعار دعم أو اخترقت مقاومة خلال التداول فإنه لا يعول على هذه الإشارة بالبيع أو بالشراء بمجرد حدوث ذلك، بل ينتظر حتى نهاية جلسة التداول للتأكد من أن سعر الإقفال أيضاً قام بالاختراق أو الكسر عندئذ تعتبر الإشارة مستقرة معتداً بها. وهناك شكل آخر للفلتر السعري يكون بتحديد نسبة مئوية معينة على السعر أن يتعداها لاعتبار الإشارة صادقة، وهذه النسبة تتراوح بين ١٪ إلى ٣٪ من السعر، فإذا نجح السعر في تخطي هذه النسبة بعد الاختراق أو الكسر فإن ذلك يعتبر دليلا على صدق الإشارة ومن ثم يستوجب إتباعها. أما الفلتر الزمني فيعتمد على الفترة الزمنية التي تستغرقها الأسعار في منطقة التداول الجديدة بعد اختراق أو كسر الأسعار لحاجز المقاومة أو الدعم، والغالب المتعارف عليه بين المحللين الفنين يكون ليومين متتاليين. كما أنه يمكن الجمع بين الفلترين معاً، فيتم إتباع كون سعر الإغلاق قد تجاوز يوميين متتاليين في منطقة التداول الجديدة نفسها. وعموما فإن الفلتر يخضع في نهاية الأمر للحكم الشخصي ولخبرة المضارب والمستثمر وهي تختلف من شخص لآخر، حيث تتم الموازنة بين دخول السوق متأخراً والتنازل عن جزء من الأرباح التي كان من الممكن تحقيقها نتيجة الدخول المبكر للسوق وبين التسرع في دخول السوق والتعرض لاحتمال تحقيق خسارة كبيرة نسبياً نتيجة لعدم التأني في اختيار التوقيت المناسب لدخول السوق.

# المبحث العاشر

## مبدأ تبادل الأدوار

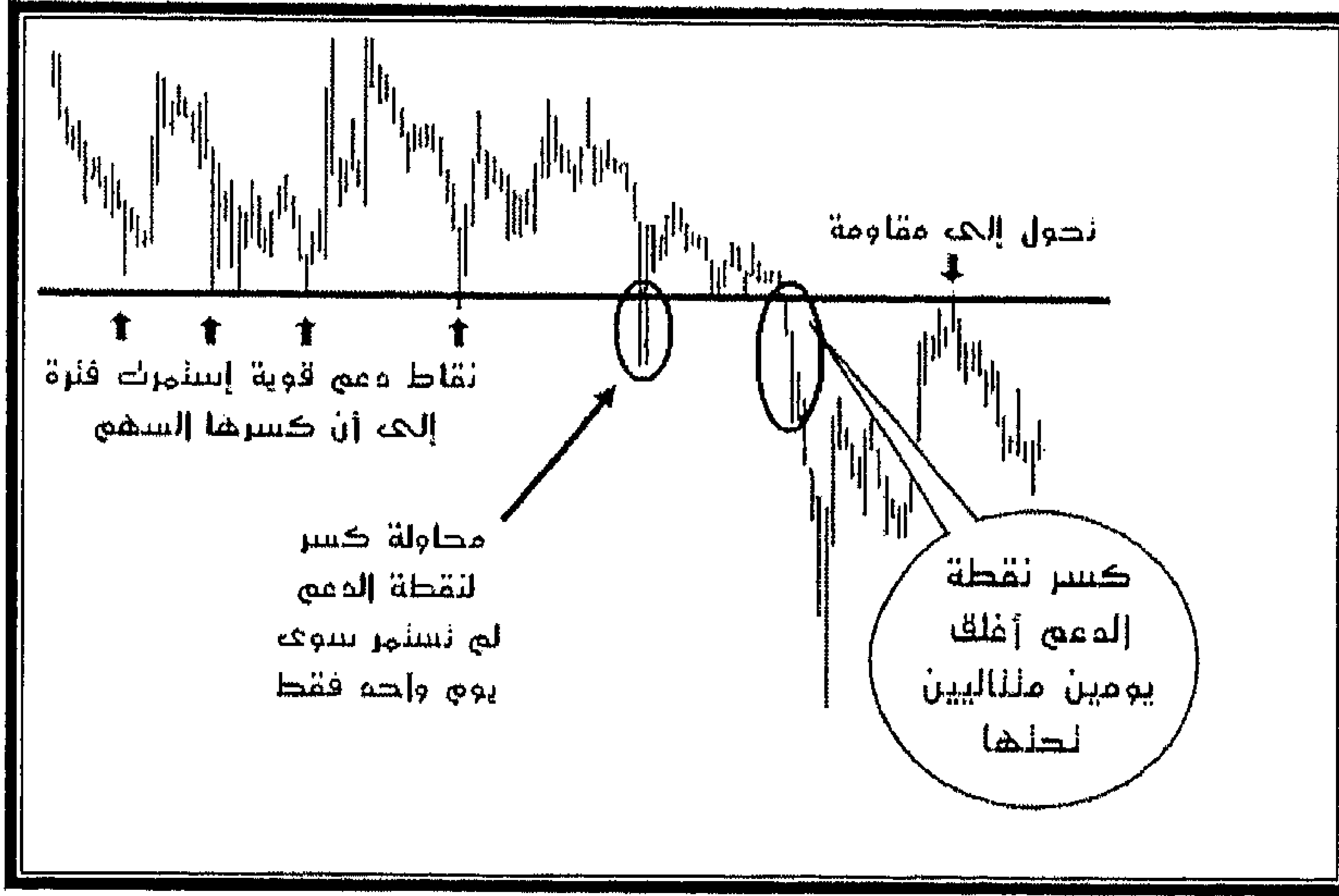
## Role reversal

من المبادئ المهمة في التحليل الفني، مبدأ تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة ويتمثل هذا المبدأ بأنه عندما يقوم السعر باختراق مقاومة أو كسر دعم فإنهما يتبادلان أدوارهما فيتحول الدعم إلى مقاومة والمقاومة إلى دعم، أي أن كلاً منهما يقوم بعكس الدور الذي كان يقوم به قبل الاختراق أو الكسر ( كمصطلحات صحيحة: الدعم يكسر والمقاومة تخترق ) فكسر مستوى الدعم يشير إلى أن قوى العرض قد فاقت قوى الطلب وبهذا فإذا عاد السعر إلى هذا المستوى فإنه من الممكن أن يكون هناك تزايد في العرض و هذا يعني المقاومة. وعند تقدم السعر فوق مستوى المقاومة فإن هذا يشير إلى أن هناك تغيرات في العرض والطلب وإن الاختراق العنيف للمقاومة يثبت أن قوى الطلب قد فاقت قوى العرض، وإذا عادت الأسعار إلى هذا المستوى، فإنه من الممكن أن يكون هناك تزايد في الطلب وبهذا يتشكل الدعم.

يتمثل هذا المبدأ في أنه عندما يقوم السعر باختراق أي من الدعم أو المقاومة فإنهما يتبادلان أدوارهما، فتتحول المقاومة إلى دعم والعكس، وبالتالي تتغير قرارات المتداول وفقاً لهذه المواقع الجديدة.

فوصول السهم إلى مستوى مقاومة ثم اختراقه لها لأعلى واستمراره صاعداً، يكون حافزاً للمستثمر على البيع عند الوصول لنقطة أعلى والبدء في جني الأرباح، ومن ثَم يبدأ السهم في تغيير اتجاهه الصاعد مع تزايد موجة البيع إلى الهبوط، وهنا سوف يتحول مستوى المقاومة إلى مستوى دعم يحترمه السهم في هبوطه، والعكس صحيح في حالة وصول السهم إلى مستوى دعم ثم كسره لأسفل.

مثال توضيحي:




شكل رقم ( ١٣٨-٣ ) يوضح مبدأ تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة.

العوامل التي تزيد من احتمالية تبادل الأدوار

هناك ثلاثة عوامل أساسية تزيد من حدوث تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة، وهي:

## حجم التداول:

إذا كان الحجم المتداول عند سعر معين كبير نسبياً فإن ذلك يعني تعلق الكثيرين بهذا السعر وبالمنطقة السعرية المحيطة وارتباطهم بها، وذلك نتيجة لتنفيذهم العديد من عمليات البيع والشراء مسبقاً، وعليه فهي عامل هام يجب الانتباه إليه جيداً قبل البدء في أي عملية متاجرة.

## المدة الزمنية:

إذا كانت الفترة التي استغرقتها الأسعار في التداول عند مستوى سعري معين طويلة نسبياً، وظلت الأسعار في هذه المنطقة شبه ثابتة، فإن هذه المنطقة ينشأ فيها العديد

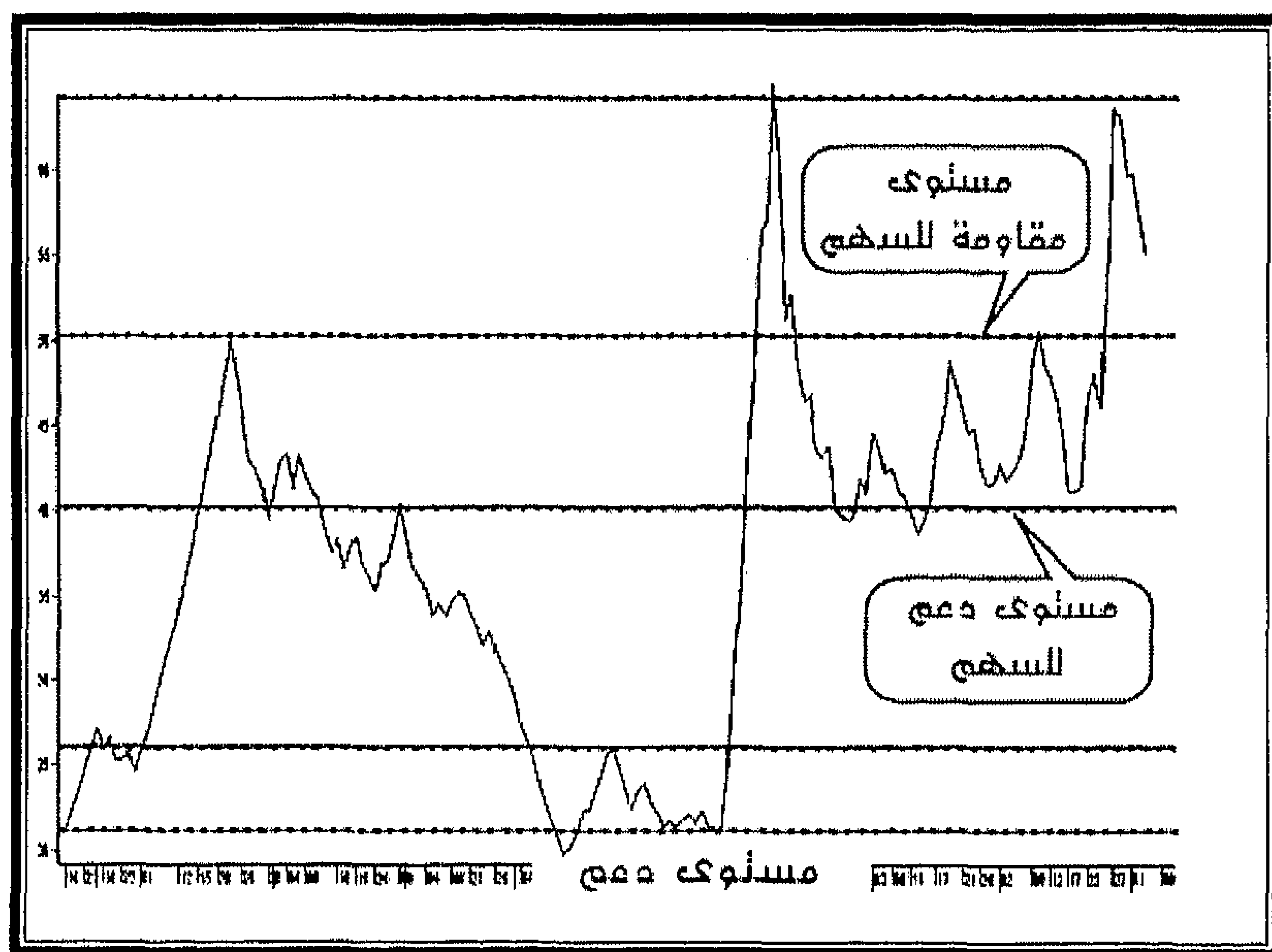
من عمليات البيع والشراء، كما ينشأ فيهاً العديد من المراكز الجديدة المفتوحة، وبالتالي يجب أخذ طول الفترة الزمنية ومدى احترام السهم لمستوى الأسعار فيها بالاعتبار قبل اتخاذ قرار الدخول أو الخروج في سهم ما.

## تاريخ التداول:

إذا كان التداول قد تم في وقت قريب نسبياً فإن ذلك معناه أن الكثير من المراكز الخاسرة ما زالت مفتوحة، وما زالت هذه المستويات السعرية للسهم في ذاكرة أصحابها، وعودة الأسعار إليها تجذب الكثير من المتعاملين بالعودة إلى هذه المراكز لتصفيتها دون خسارة أو بأقل خسارة ممكنة.

أما إذا كانت العمليات قد تمت في الماضي البعيد فإن منطقة الأسعار قد تكون عرضة للنسيان من قِبل المتداولين، مما يجعلها تفقد كثيراً من مفعولها سواء كانت حاجز دعم أو حاجز مقاومة.

**مثال تطبيقي:** سهم العامة لاستصلاح الأراضي..




شكل رقم ( ٣-١٣٩ ) يوضح عوامل تبادل الأدوار بين الدعم والمقاومة.

**يتضح من الشارت**

– صعد السهم من ٢٠ جنيه حتى وصل إلى سعر ٥٠ جنيه في ٢٠٠٧/٨/٢٢م ( نقطة مقاومة )، ثم هبط السعر إلى مستوى ٤٠ جنيه في ٨/٢٩ /٢٠٠٧م، وارتد منه صاعداً ( نقطة دعم )، ثم بدأ السهم في الهبوط.

– واصل السهم الهبوط بعد الصعود إلى مستوى ٢٠ جنيه في ٢٠٠٧/١١/١٥م (نقطة دعم قديمة احترمها السهم مرة أخرى)، ثم ارتد السهم من هذه النقطة صاعداً حتى وصل إلى ٦٥ جنيه في ٢٠٠٨/١/١٠م (نقطة مقاومة جديدة).

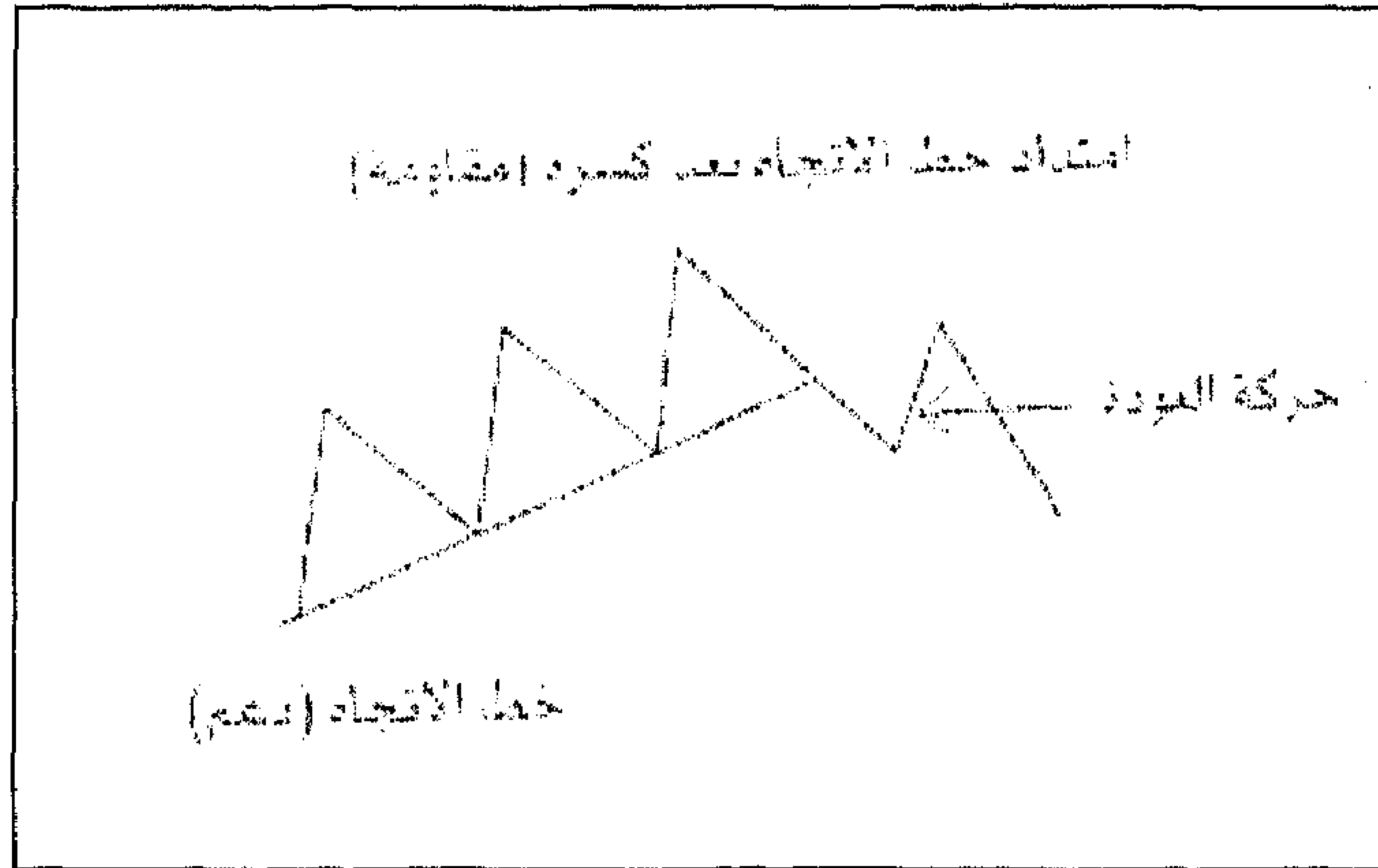
– هبط السهم إلى مستوى ٤٠ جنيه مرة أخرى (نقطة الدعم التي احترمها السهم )، وارتد منه إلى ٥٠ جنيه في ٢٠٠٨/٢/١٩م، وظل متذبذباً بين خطي الدعم ٤٠ جنيه والمقاومة ٥٠ جنيه.

– صعد السهم من نقطة الدعم إلى نقطة المقاومة ٦٥ جنيه مرة أخرى في ٢٠٠٨/٣/٢٧م، وارتد منها السهم مرة أخرى هابطاً.

مد خط الاتجاه Extending the trend line

يفرض مبدأ تبادل الأدوار والذي مفاده – تحول المقاومة إلى دعم والدعم إلى مقاومة – عدم تجاهل خط الاتجاه بمجرد كسر السعر له. ففي كثير من الأحيان يقوم السعر بحركة عودة إلى الخط بعد انكساره كأنه منجذب إليه بفعل قوة مغناطيسية تتحكم فيه إلا أنه يرتد من عند الخط بمجرد الوصول إليه. بافتراض صعود الأسعار، ثم انخفاضها تحت خط الاتجاه الصاعد أي كسرها لخط الدعم، وعليه فإن حركة العودة تكون عبارة عن انتفاضة من الأسعار إلى أعلى. إلا أننا نجد أنها ترتطم في كثير من الأحيان بخط مفترض يمثل امتداد خط الاتجاه الذي تحول إلى حاجز مقاومة والذي ينجح في معظم الأحيان في دفع السعر إلى أدنى.

فمن المفيد إذن عدم تجاهل خط الاتجاه بعدما يخترقه السعر. ويتحتم على أي محلل فني متابعة الخط بعد كسره برسم امتداد الخط لمعرفة مستويات المقاومة أو الدعم التي يمثلها هذا الامتداد.




**شكل رقم ( ١٤٠-٣ ) يوضح امتداد خط الاتجاه.**

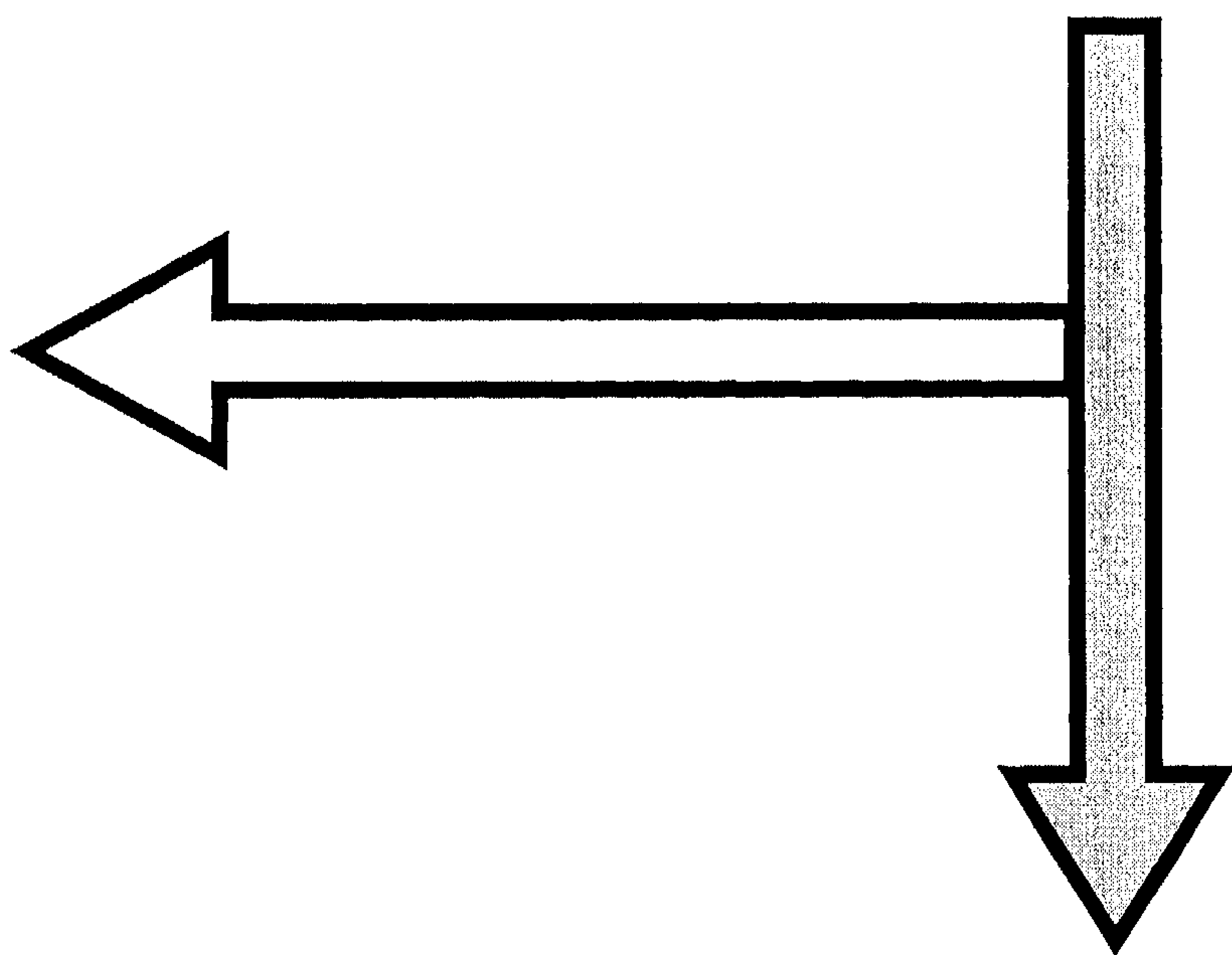
فلنفترض مثلاً أن الأسعار كانت في صعود لفترة معينة، ثم قامت بالهبوط إلى ما تحت خط الاتجاه الصاعد أي كسرت خط الدعم، بعدها ارتدت الأسعار إلى أعلى لترتطم بامتداد خط الاتجاه الذي تحول إلى حاجز مقاومة فترتد الأسعار بعد اصطدامها به. وتميل الأسعار إلى العودة لهذا الخط، وهو ما يعتبره البعض آخر فرصة للخروج من السوق بدون خسارة أو بخسارة ضئيلة يمكن تحملها قبل أن ينعكس اتجاه الأسعار بلا رجعة، حيث توصف حينئذٍ حركة الأسعار بأنها تتحرك دون النظر إلى الخلف.

# الفصل الثامن

# أدوات تحليلية أخرى

# الفصل الثامن:

## أدوات تحليلية أخرى



١- شوكة اندرو

٢- قاعدة المروحة

٣- خط القناة والقناة السعرية

# المبحث الأول

## شوكة أندرو Andrew's Pitchfork

يعتبر هذا الموضوع من أهم تطبيقات الدعم والمقاومة، ويرجع اكتشافه إلى "د. آلان أندرو Dr. Alan Andrew"، ولذا سُميّ هذا التطبيق باسمه، وقد قام على ما أسماه بـــ" دراسات أو فنون الفعل ورد الفعل Action/Reaction Techniques "، وهو في الأصل ما يسمى في التحليل الفني "Median Line Study"، حيث يقوم بالتنبؤ بالقنوات السعرية للدعم والمقاومة التي سيسير فيها السهم، وبالتالي يرسم للمستثمر أو المضارب طريقه الذي يسهل له اتخاذ قرارات البيع أو الشراء بناءً على مستويات الدعم والمقاومة التي سيسير السهم وفقاً لها.

ويتم في هذه الشوكة توصيل خطوط بين القمم والقيعان التي يصل إليها السعر، ثم نقوم بناءً عليها بتحديد الدعوم والمقاومات للسهم.

### كيفية تحديد شوكة أندرو

يتم تحديد شوكة أندرو بإتباع الخطوات التالية على الشارت..

١- بدايةً نحدد اتجاه السهم، سواء كان الاتجاه صاعد أو هابط، ونحدد النقطة C لبداية الاتجاه.

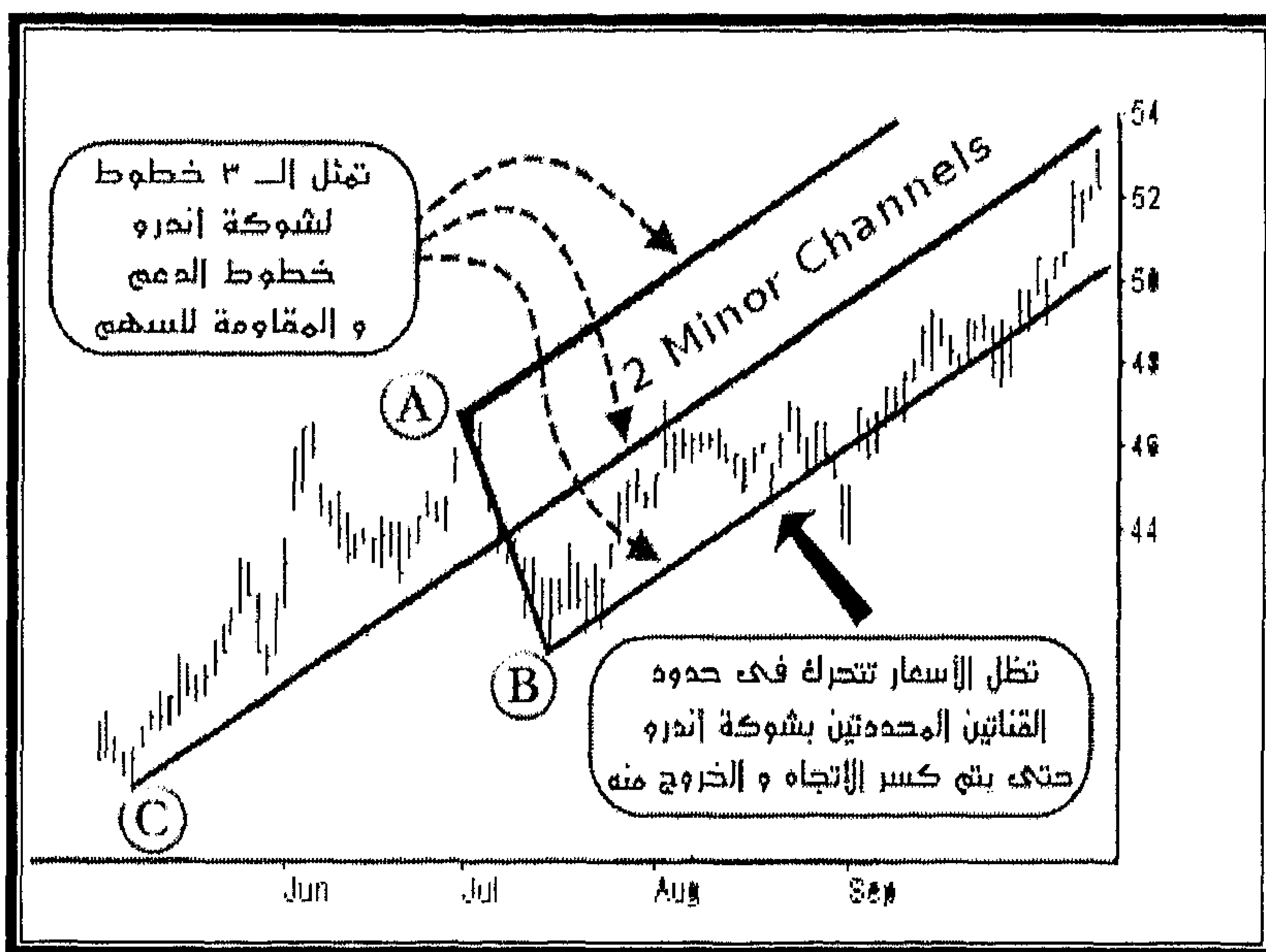
٢- نحدد النقطة التي عكس منها اتجاهه، وتسمى النقطة A.

٣- نحدد النقطة الأخرى التي عكس منها اتجاهه مرة أخرى، ونسميها B.

٤- نصل خط بين النقطتين A وB، فيكون هو Median Line لرسم الشوكة.

٥- نرسم خطين موازيين لخط الاتجاه الرئيسي الذي يبدأ من النقطة C، ويكون بداية كل خط من النقطتين A و B كما في الشكل.

٦- من الرسم تحدد لنا الشوكة القناتين الرئيسيتين للدعم والمقاومة اللتين سيسير فيهما السهم.




**شكل رقم ( ١٤٠-٣ ) يوضح شكل شوكة اندرو**

تحديد هذه الخطوط يسمح للمضاربين بالمتاجرة في المدى المحدد، حيث تظل الأسعار تتحرك في حدود الخطوط التي حددتها لنا الشوكة.

## المبحث الثاني

## قاعدة المروحة Fan Principle

خلال تطور حركة الاتجاه نجد أن نمو الاتجاه يمكن أن يستمر وفقاً لنسب مختلفة ولأزمنة مختلفة، وفي الكثير من الأحيان نجد أن الاتجاه يتحرك وفقا لحركة معينة تتحرك عندها الأسعار لأعلى لتبدأ حركة اختراق ترتفع عن مدى حركة التداول السابقة حتى تتكون نقطة أعلى من مستوى خط الاتجاه، بعد ذلك ترتد الأسعار من هذه النقطة لتعود لخط الاتجاه الأساسي. وكل مرحلة من مراحل ارتفاع الاتجاه يتبعها مرحلة انسحاب واندماج...

**المرحلة الأولى:** وهي مرحلة الارتفاع تكون في العادة سريعة جداً وبالتالي لا تستمد أي دعم لكي تطول، وفي العادة يكون التصحيح أكثر عمقاً.

**المرحلة الثانية:** من الارتفاع تكون في العادة واحدة من الارتفاعات الثابتة والتي تحصل على الدعم لكي تبقى تقاوم لفترة أطول، ومن المحتمل انتهاء هذه المرحلة أيضاً وتبدأ مرحلة التصحيح ولكنها لا تكون بنفس عمق الحركة التصحيح الأولى. وحركة التصحيح الثانية تأخذ في العادة وقتا أطول من المرحلة الأولى لكي تكمل عملية التصحيح.

**المرحلة الثالثة:** نجدها تبدأ عندما تنتهي مرحلة التصحيح الثانية وفي العادة تكون نقطة بدايتها من عند سعر أقل من أي سعر آخر وكذلك أقل من مستوى التصحيحين السابقين. حيث نجد حركة اختراق قصيرة ترتفع عن مدى حركة التداول السابقة لتكون نقطة أعلى من الخط ثم ترتد بعد ذلك لتعود لخط الاتجاه الأساسي. وكل مرحلة من مراحل ارتفاع الاتجاه يتبعها مرحلة انسحاب واندماج. وبالتالي يكون لدينا ثلاثة خطوط وكل خط يكون أقل انحدارا من السابق، تلك الخطوط الثلاثة تُكوّن ما يشبه شكل المروحة، ولهذا سُميت بهذا الاسم خطوط المروحة (Fan Lines)، وتشير القاعدة أنه في حالة اختراق الخط الثالث الأخير فإن ذلك سوف يعني أنه من المتوقع أن تواصل الأسعار ارتفاعها لفترة زمنية ليست بالقصيرة.

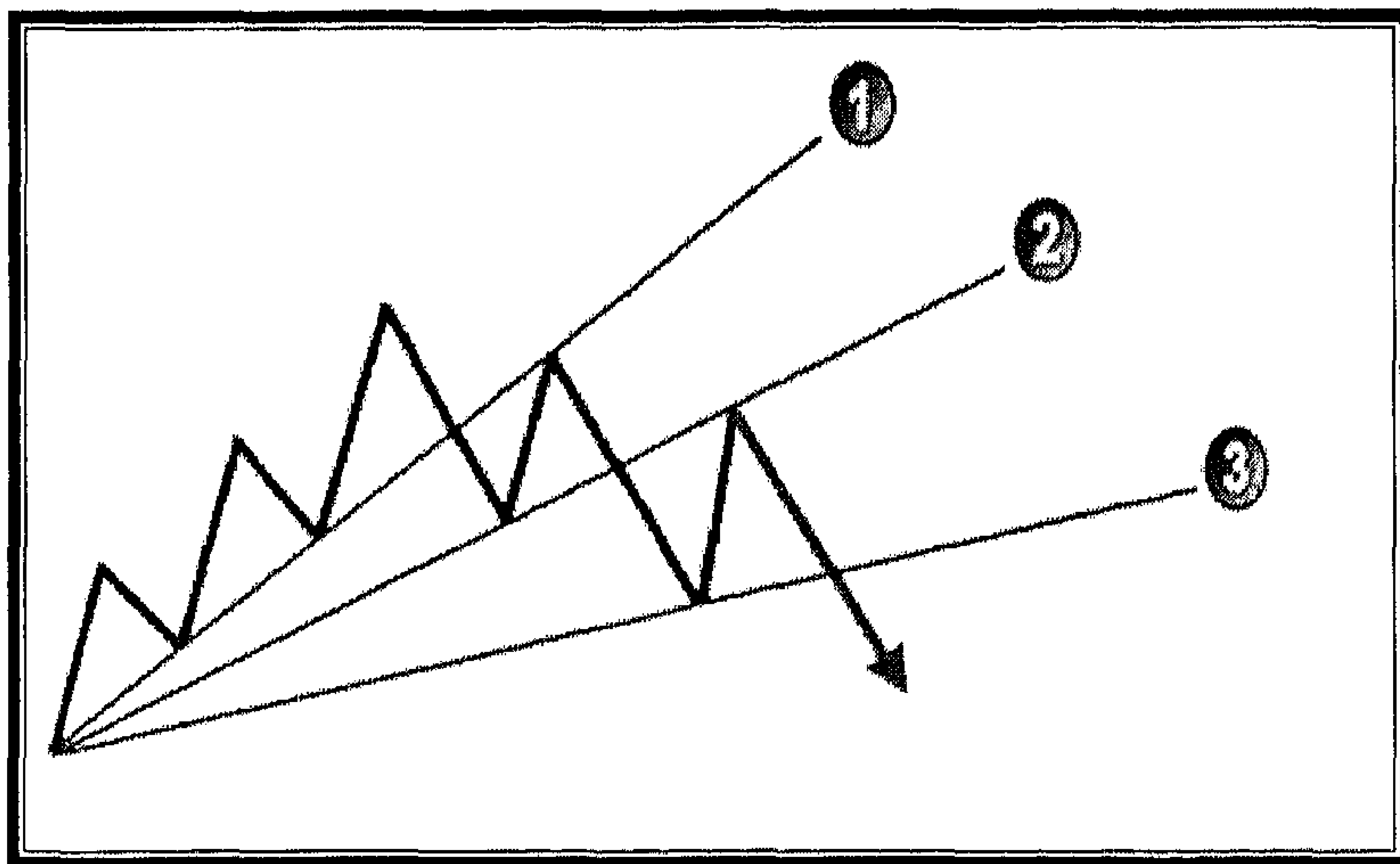
لكن هناك بعض الاستثناءات لتلك القاعدة مثلها مثل أي قاعدة في التحليل الفني لها استثناءات، بصورة عامة فإنه من النادر أن تتحرك الأسعار بهذا الشكل الموصوف ثم بعد ذلك تواصل الأسعار انخفاضا مرة أخرى إلى القيعان التي سجلتها سابقا قبل أن تسجل ارتفاعا جيدا، لكن تم ملاحظة أن قاعدة خطوط المروحة الثلاثة يكون لها مفعولا جيدا مع معظم الحالات في الأوراق المالية، بالإضافة إلى أنها قد تعطي المتعاملين الفرصة في الدخول في مراكز مالية في حين أن باقي المتعاملين المبتدئين يكونوا في حالة من الذعر والبيع، والملاحظة الجديرة بالاهتمام هي عودة الأسعار مرة أخرى لاختبار تلك الخطوط بعد كل ارتفاع، وبذلك من الممكن أن يتم استخدام مبدأ مروحة الأسعار ذات الثلاثة خطوط كوسيلة لتتبع حركة الأسعار أثناء السوق الهابط.

ويُشترط في خطوط الاتجاه ألا تقل عن ٣ خطوط كي يمكن استخدامها، ويتم تحديد خطوط جديدة لكلاً من المقاومة والدعم للسهم بعد اختراق كل مستوى من المستويات التي تحددها المروحة، علماً بأن هذه المروحة تتكون في الاتجاهين الصاعد والهابط، ويحدث وفقاً لها تبادل الأدوار للدعم والمقاومة.

وهي تظهر وكأنها خطوط سرعة لكنها ليست كذلك وتقوم هذه الخطوط بعرض وتوضيح نسبة التغير في خط الاتجاه بين مرحلة وأخرى، وفي النهاية عندما يرتفع السعر أعلى من الخط الثالث من خطوط المروحة يعني هذا وبشكل ثابت أن الاتجاه الحالي انتهى وأن اتجاه السهم مقبل على حركة عكس الاتجاه العام. ويجب ملاحظة أن مبدأ المروحة الثلاثية يتم التعامل بها مع الحركات التصحيحية للأسعار وسط الاتجاه العام مثل الارتفاع المؤقت أثناء السوق الهابط، أو الانخفاض المؤقت أثناء السوق الصاعد.

## في الاتجاه التصاعدي

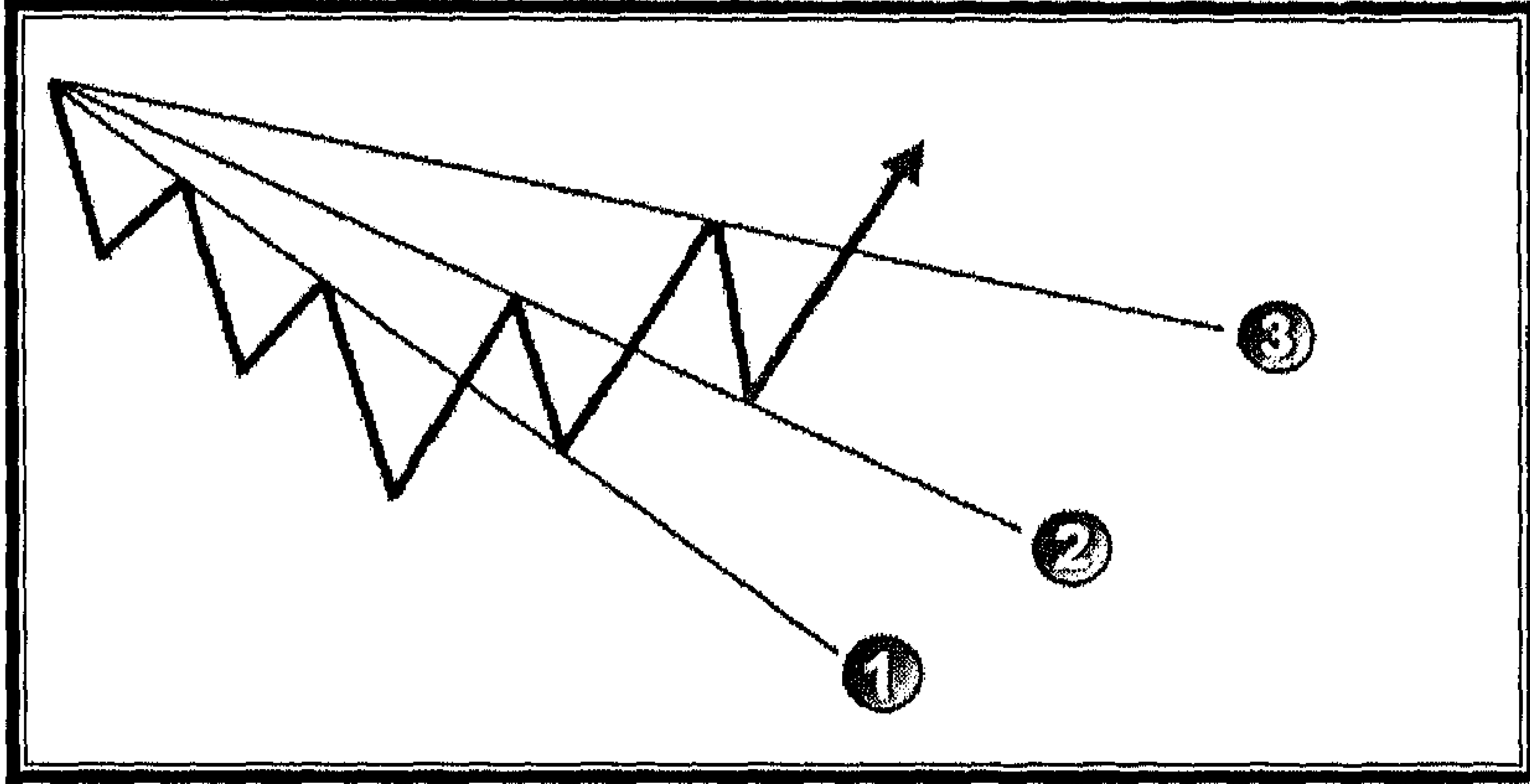
نجد الأسعار تبدأ في الهبوط التدريجي نتيجة جني الأرباح قبل أن تبدأ مرة أخرى في مواصلة الصعود، ونجد أنها لم تستطع الوصول لخط (١)، ولكنها هبطت لجني الأرباح، فانتقلت لخط (٢)، والذي تم اختراقه أيضاً والهبوط منه لخط (٣).




شكل رقم ( ١٤١-٣ ) يوضح شكل المروحة في الاتجاه الصاعد

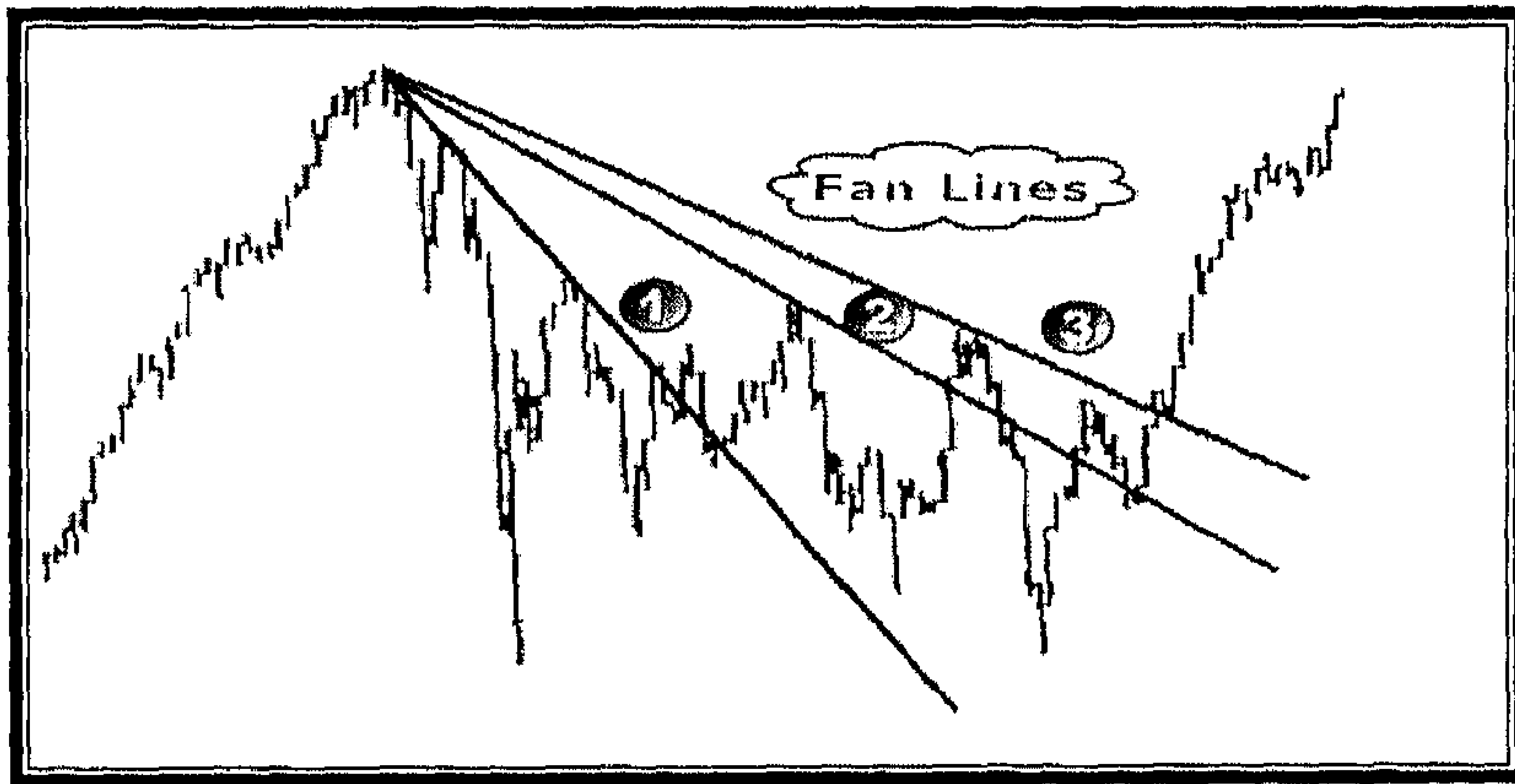
## في الاتجاه الهابط

تحول الخط (١) والخط (٢) إلى مستويات دعم، وكسر الخط (٣) أدى لتغيير الاتجاه.




**شكل رقم ( ٣-١٤٢ ) يوضح المروحة في الاتجاه الهابط**

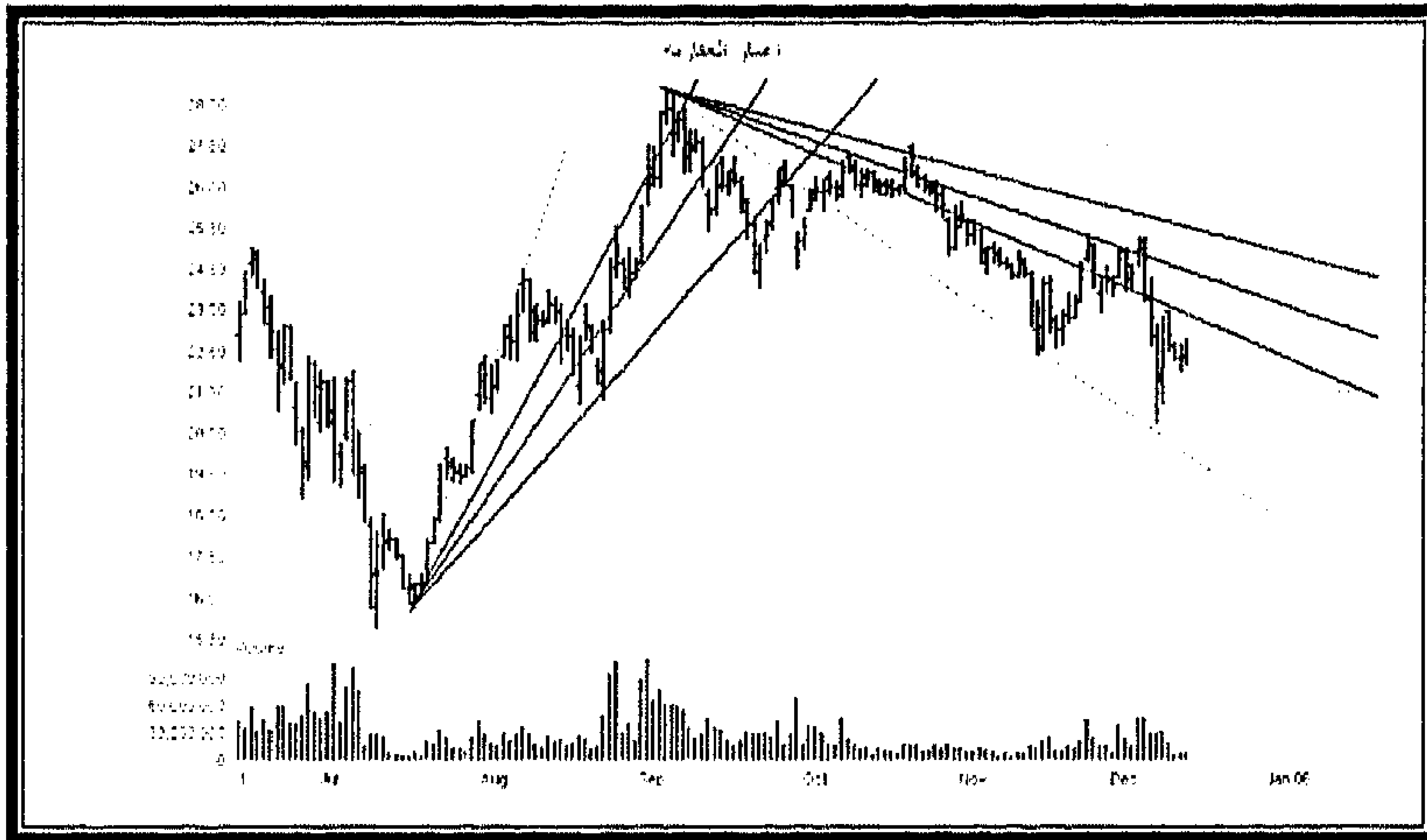
**شكل توضيحي:**




**شكل رقم ( ٣-١٤٣ ) يوضح خطوط المروحة**

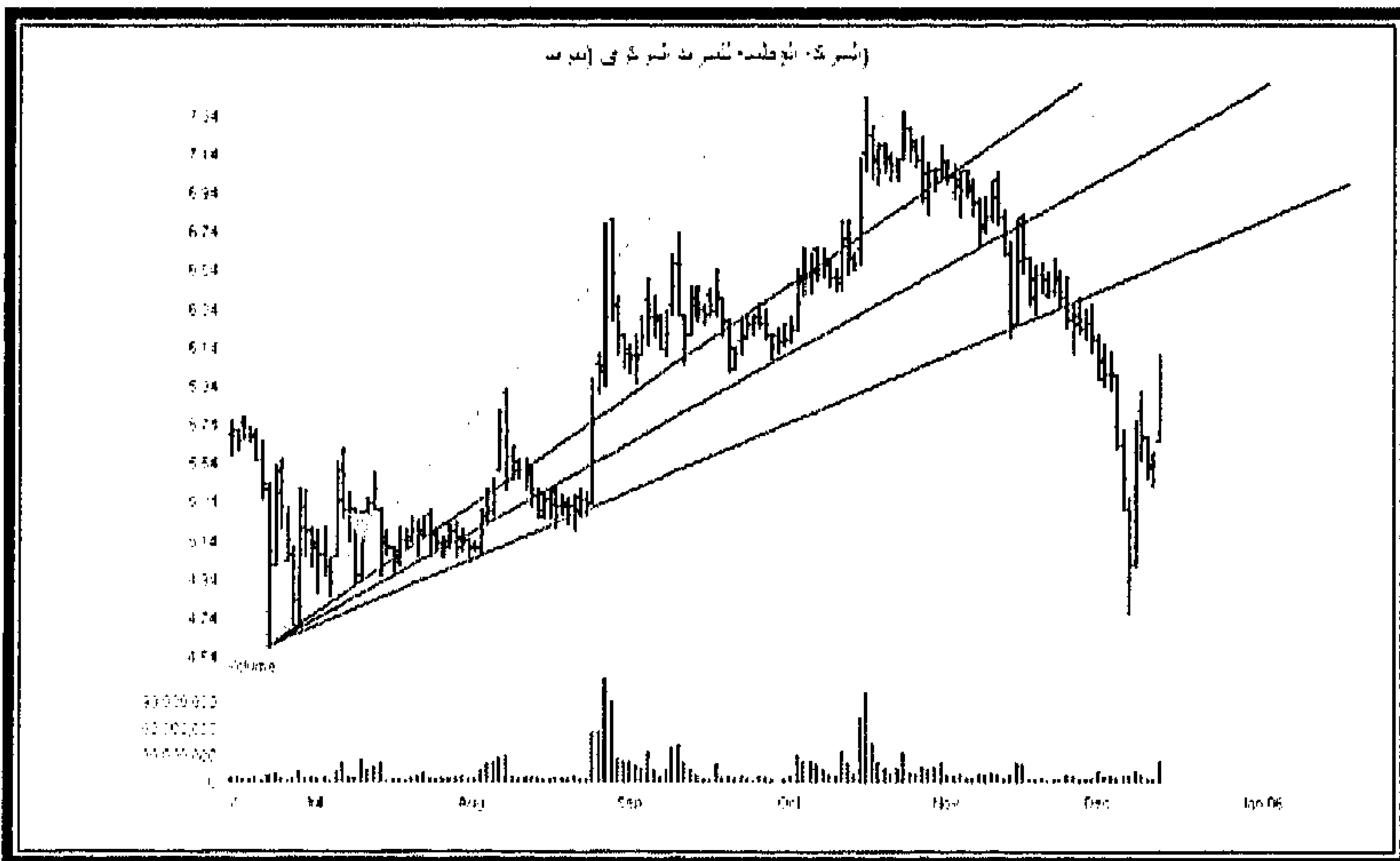
تم رسم المروحة في الشكل بحيث تلامس ثلاث قمم سعرية متتالية، وكسر الخط رقم (٣) يشير إلى تغيير الاتجاه، ويلاحظ هنا تحول خطوط الدعم إلى خطوط مقاومة، والعكس صحيح.

## مثال تطبيقي: سهم اعمار العقارية



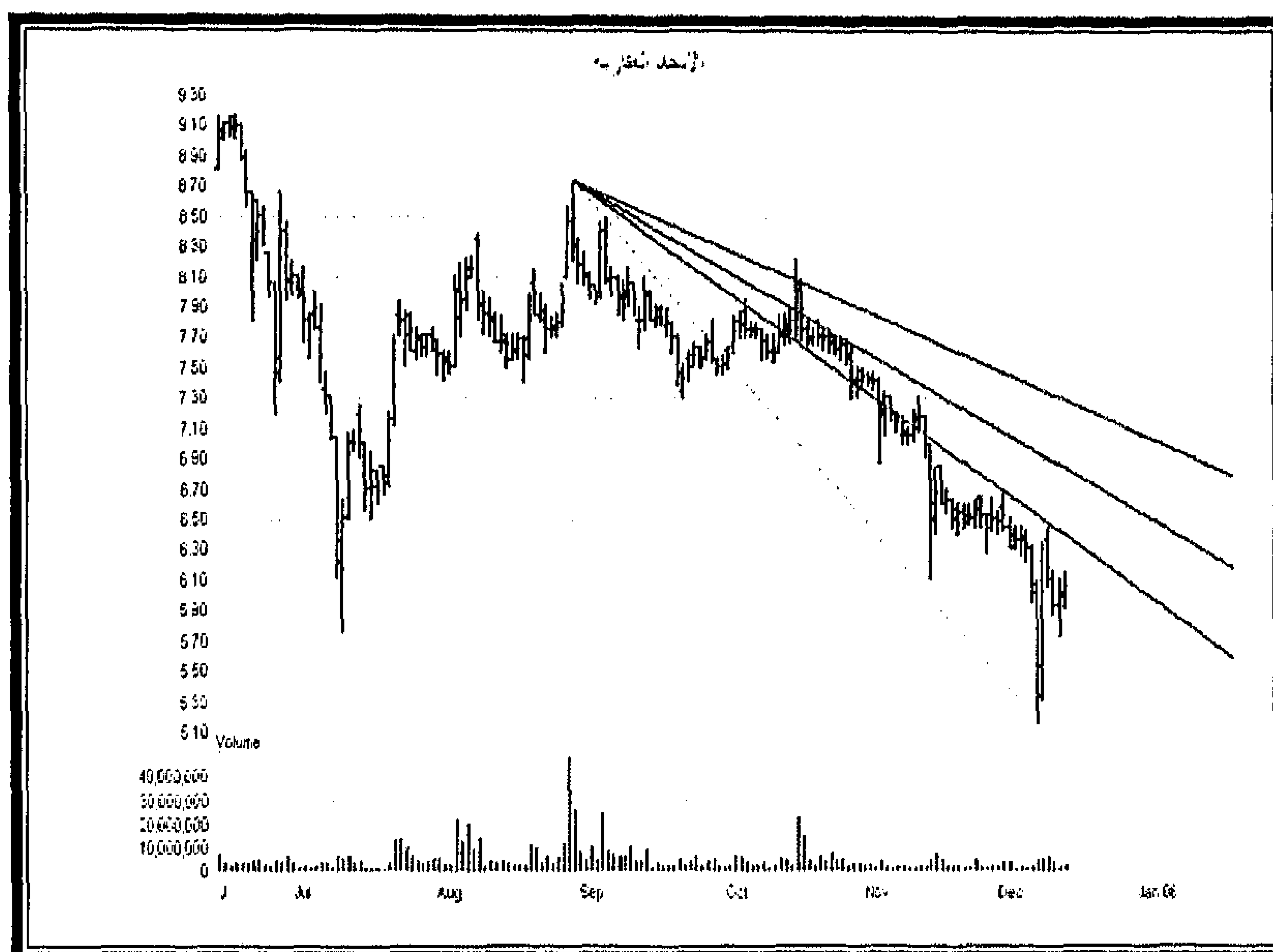
شكل رقم ( ١٤٤-٣ ) يوضح تطبيق خطوط المروحة

## مثال تطبيقي: سهم الشركة الوطنية للتبريد المركزي



شكل رقم ( ١٤٥-٣ ) يوضح خطوط المروحة

مثال تطبيقي: سهم شركة الاتحاد العقارية




شكل رقم ( ٦ ١٤-٣ ) يوضح خطوط المروحة

## المبحث الثالث

## خط القناة والقناة السعرية

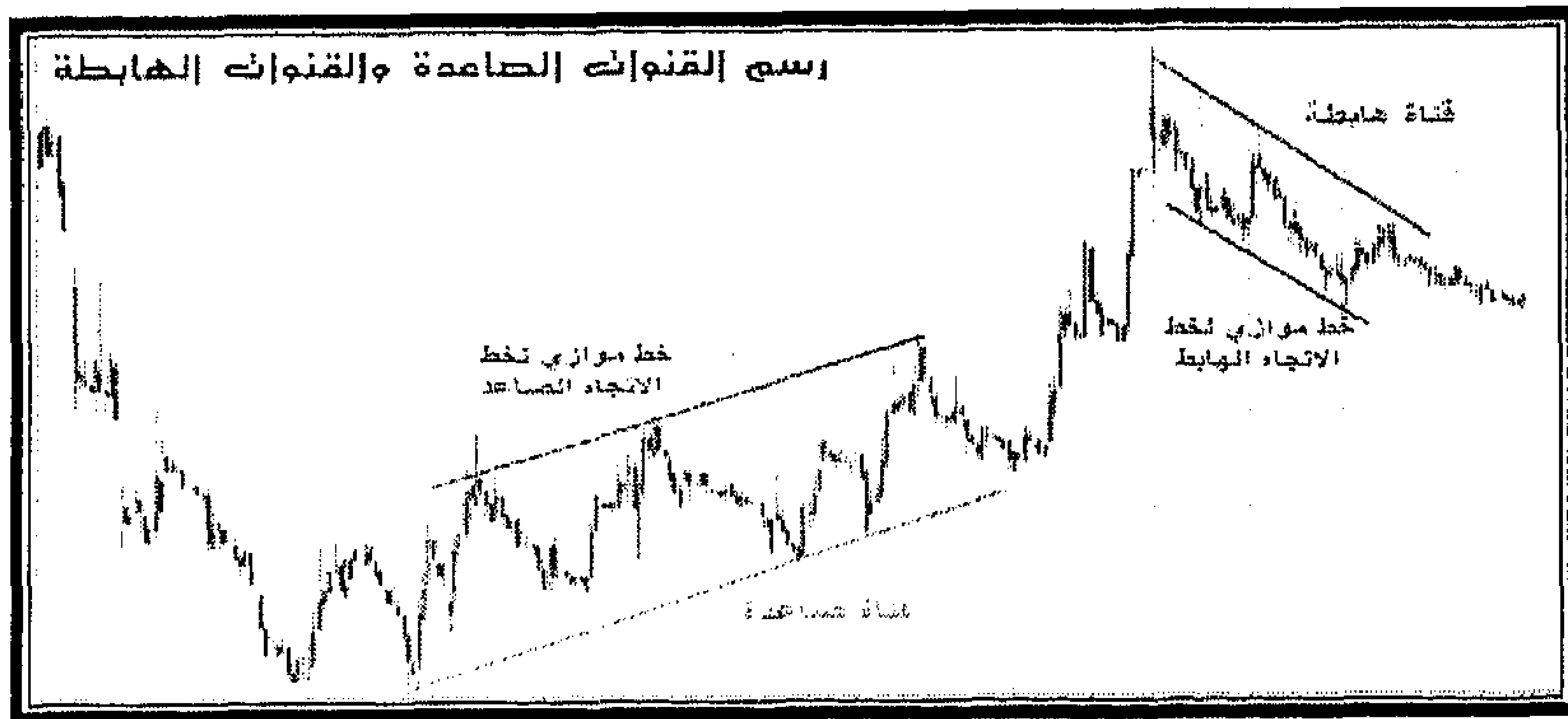
## CHANNEL LINE & CHANNEL

عندما تنحصر الأسعار بين خطين متوازيين، فإن هذين الخطين يسميان "قناة السعر"، الخط الأول هو خط الاتجاه والخط الثاني هو خط القناة، الذي يسمى أيضاً بخط العودة return line حيث تعود من عنده الأسعار. فإذا كان خط الاتجاه يمثل خط دعم كما هو الحال عند صعود الأسعار فإن خط القناة يقوم بالدور العكسي، أي يكون خط مقاومة. أما إذا كان خط الاتجاه يمثل خط مقاومة كما هو الحال عند هبوط الأسعار فإن خط القناة يقوم بالدور المقابل، أي بدور خط الدعم.

وتعتبر القناة أداة قياس لاتجاه السعر خلال فترة زمنية محددة، وهنالك العديد من القنوات تختلف وفقاً لزمن تكونها ولاتجاه الأسعار..

- **بالنسبة لزمن تكونها..** أشهر القنوات هي ثلاثة أنواع، الأول القناة الرئيسية العامة والثانية القناة الوسيطة والثالثة القنوات قصيرة الأمد.

- **بالنسبة لاتجاه الأسعار..** هناك قناة صاعدة في الاتجاه الصاعد وقناة هابطة في الاتجاه التنازلي.

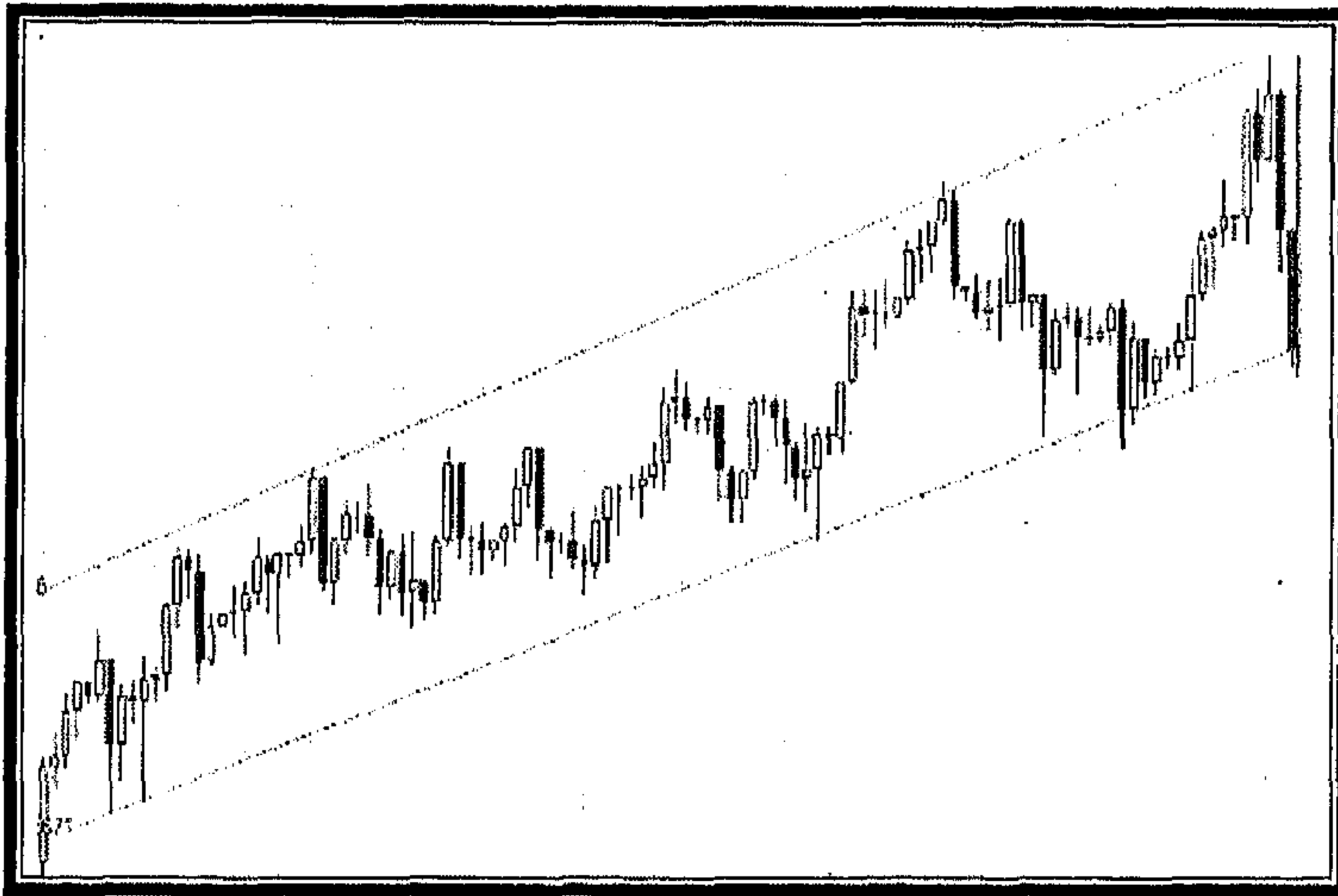



شكل رقم ( ١٤٧-٣ ) يوضح طريقة رسم القنوات

## كيفية رسم القنوات

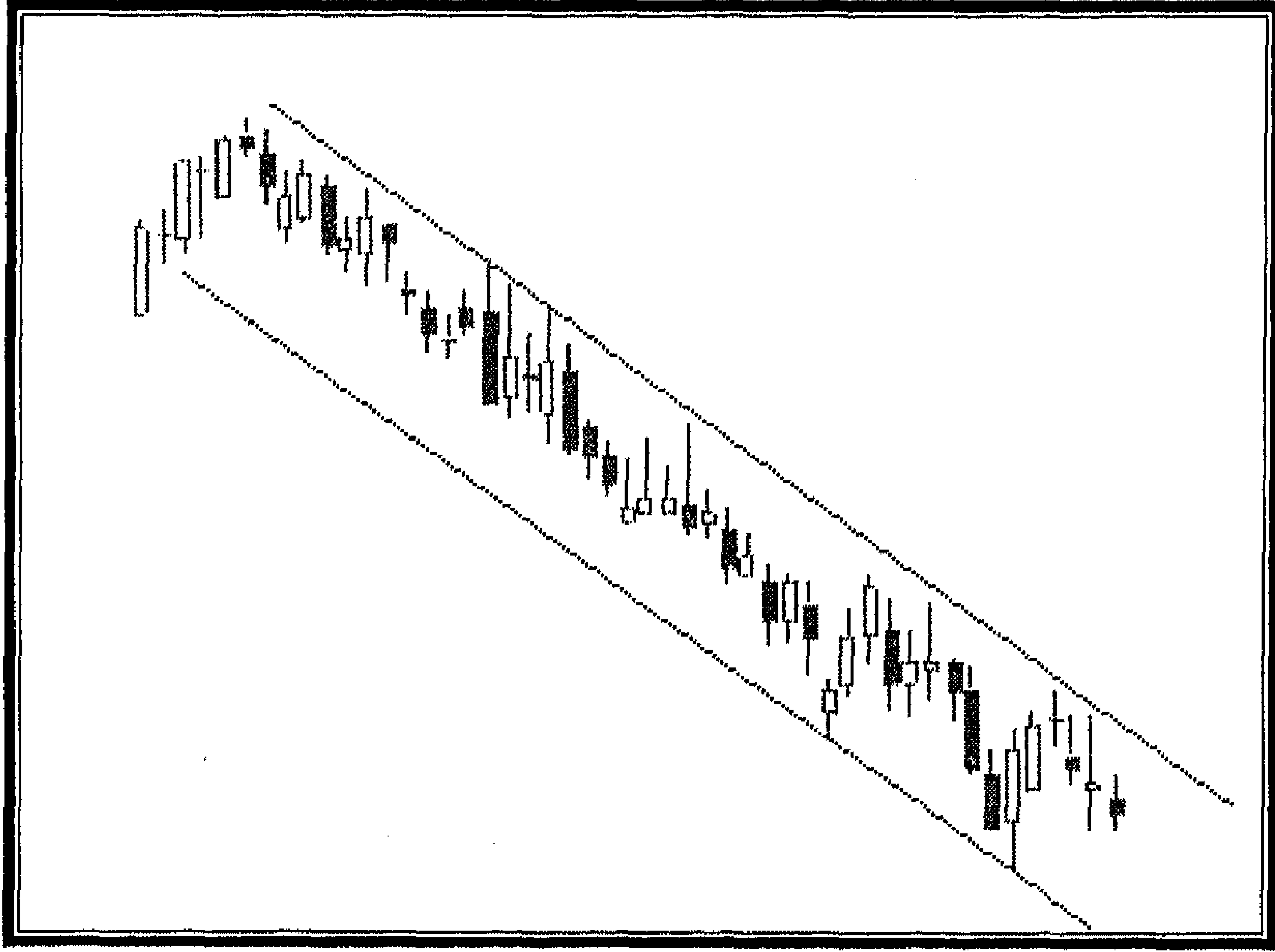
يتم رسم القنوات على خطوتين، الأولى رسم خط الاتجاه، والثانية رسم خط موازٍ لخط الاتجاه بدءاً من نهاية أول عمود سعري من الجهة المقابلة. أي أنه إذا كان خط الاتجاه في صعود، فإن الخط الموازي يُرسم فوقه بداية من أول ذروة لأول موجة صعود. ويعمل كخط مقاومة متحركة إلى أعلى. والعكس إذا كان الاتجاه نزولياً، فيتم رسم خط القناة بداية من أول أدنى نقطة لأول موجة نزولية. وفي هذه الحالة فإن خط القناة يسند السعر مما يجعله يتحرك إلى أعلى كلما وصل إليه.

ويطلق على الخط الموازي لخط الاتجاه خط القناة أو خط العودة وهو منطقة لجني الأرباح. ففي حالة الصعود تتوقف الأسعار عنده، أما في حالة هبوط الأسعار فهي منطقة شراء ( إذا كان قد تم البيع على المكشوف في حالة كونه مسموحاً به). أي أن الاتجاه الثانوي ينعكس داخل قناة الأسعار، فإذا كانت القناة صاعدة **UP CHANNEL** فهو يتحول من أعلى إلى أدنى عندما يلامس السعر خط القناة. ومن أدنى إلى أعلى عندما يلامس السعر خط الاتجاه.



**شكل رقم ( ٨ ١٤-٣ ) يوضح شكل القناة السعرية الصاعدة**

أما إذا كانت القناة هابطة DOWN CHANNEL فهو يتحول من أدنى إلى أعلى عندما يلامس السعر خط القناة ومن أعلى إلى أدنى عندما يلامس السعر خط الاتجاه. ويمكن للمضارب الاستفادة من تحولات الاتجاه الثانوي داخل القناة بأن يقوم في الحالة الأولى بالشراء عند خط الاتجاه والبيع عند خط القناة ، وفي الحالة الثانية بالبيع عند خط الاتجاه والشراء عند خط القناة.



**شكل رقم ( ٩ ١٤ -٣ ) يوضح شكل القناة السعرية الهابطة**

## أنواع القنوات

### ١- القناة الرئيسية العامة

تمتد من ٩ أشهر إلى سنتان تعكس اتجاه المستثمرين وتتزامن وترتبط بالبيانات الاقتصادية ودورة الأعمال، ودورة الأعمال هذه تمتد إحصائيا حوالي ٣ سنوات، وتمر بمرحلتين قناة صاعدة رئيسية ( عامة ) وقناة هابطة رئيسية ( عامة ) تأخذ ما بين سنة إلى سنتين، وبالنظر إلى أن الصعود يستمر أكثر من مرحلة الهبوط، فالمرحلة الصاعدة هي من ستأخذ النصيب الأكبر من الوقت. دورة الأعمال ومنها القناة العامة فعّالة على

السندات والأسهم والسلع. وأيضاً من الممكن أن نجدها للعملات بما إن العملات تعكس صورة المفاضلة بين اقتصاديين اثنين.

**٢- القناة الوسطية ( متوسطة الأمد أو الفرعية)**

كل من نظر إلى الرسوم البيانية للأسعار سوف يلاحظ بان الأسعار لا تتحرك في خطوط مستقيمة. فالاتجاه الصاعد العام يكون في داخله عدة تصحيحات خلال الصعود بشكل هبوط في الأسعار. وهذه التصحيحات أو الاتجاهات والقنوات الوسطية الداخلة في تركيبة الاتجاه العام تعرف بما يسمى بالقناة الفرعية أو الوسطية. وتأخذ عادة ما بين ٦ أسابيع و ٩ أشهر وأحيانا ً أكثر من ذلك لكن نادرا ما تكون أقل من ذلك. من المهم أن يكون لدى المستثمر فكرة عن القناة العامة للاتجاه، لكن تحليل القنوات الفرعية الوسطية سيكون جيدا ً لدعم النجاح وتحقيق نسب أعلى من المراكز المالية المربحة وكذلك لمعرفة متى سوف تكمل القناة العامة طريقها لنركب في المركب مع الموجة في اتجاه القناة العامة الأساسية .

**٣- القنوات القصيرة الأمد**

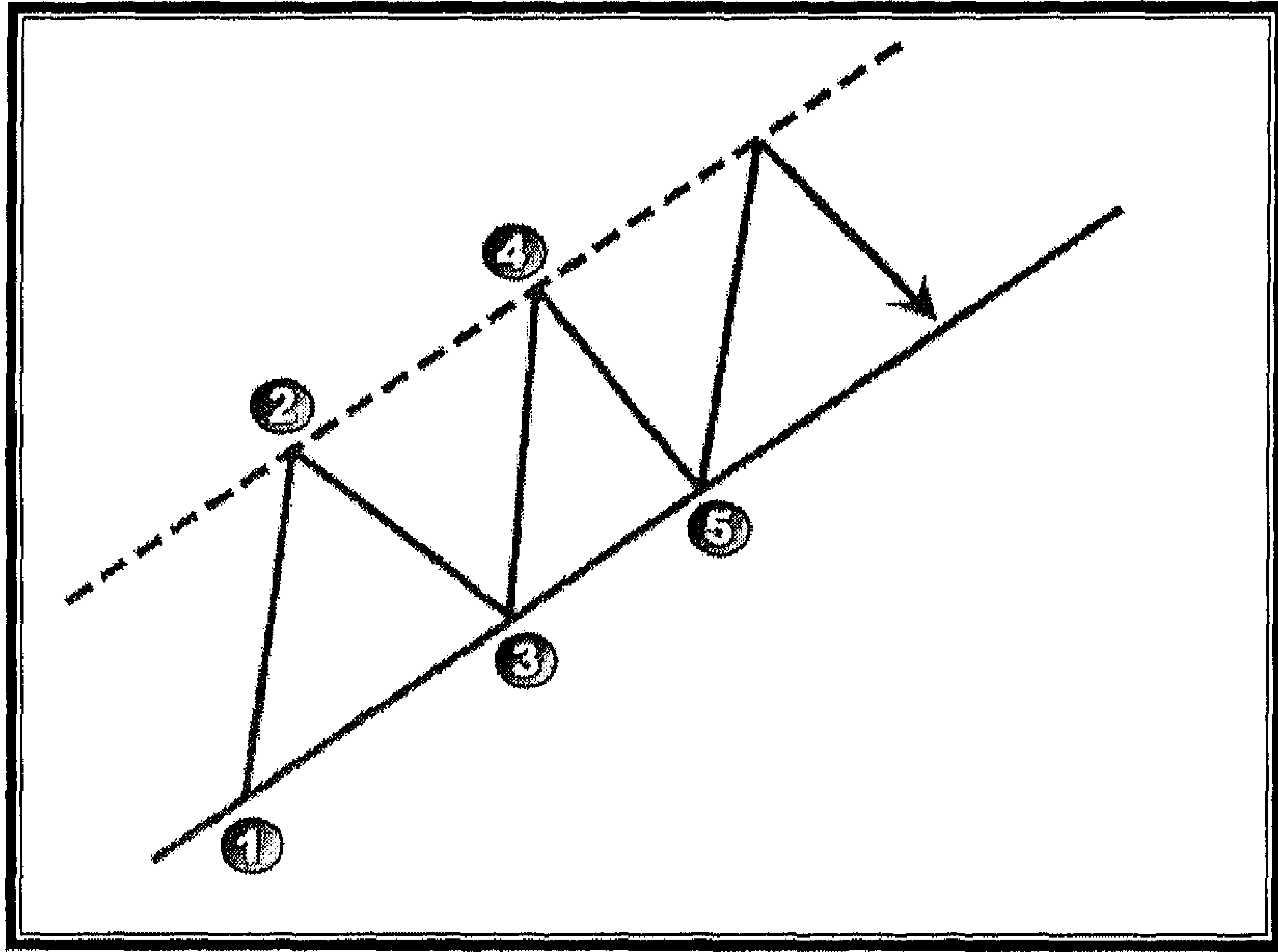
تأخذ القنوات قصيرة الأمد ما بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع. وأحيانا أكثر من ذلك وقد تكون أيضا ً أقل من ذلك. وتقع ضمن نطاق القناة المتوسطة معترضة ً حركتها تماما ً مثلما تعترض المتوسطة القناة العامة. القنوات القصيرة الأمد غالباً ما ترسم على شكل متجهات مرسومة بنقاط متقطعة. وهي في الأصل تنشأ من بيانات وأخبار مالية عشوائية وهذا النوع من القنوات هو أصعب نوع لتحديده من الأنواع الثلاث من القنوات.

أشكال خط القناة

عندما يمكن لنا رسم مستويات الدعم والمقاومة للسهم من خلال خطين متوازيين يطلق على حركة السهم بين هذين الخطين حركة السهم خلال قناة وهذه القناة إما أن تكون صاعدة وإما هابطة وإما قناة جانبية.

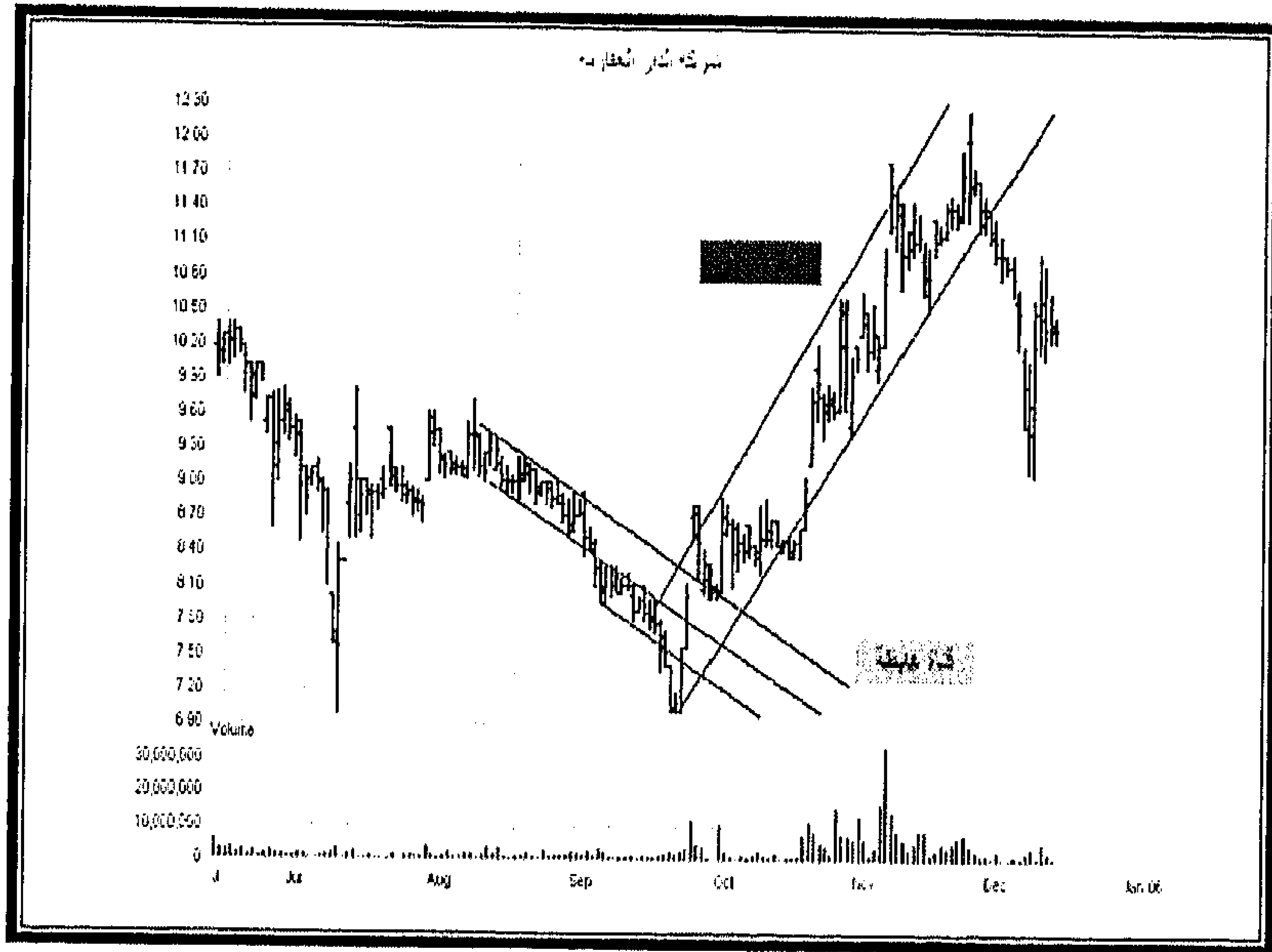
### ١- خط القناة في الاتجاه الصاعد:

بالإضافة إلى رسم مستوى الدعم كما أوضحنا سابقا، يمكن كذلك رسم خط المقاومة من خلال تحديد قمتين على نفس المستوى في اتجاه حركة السهم، ومن ثم وصل هاتين القمتين من خلال خط مستقيم حتى نهاية المخطط.



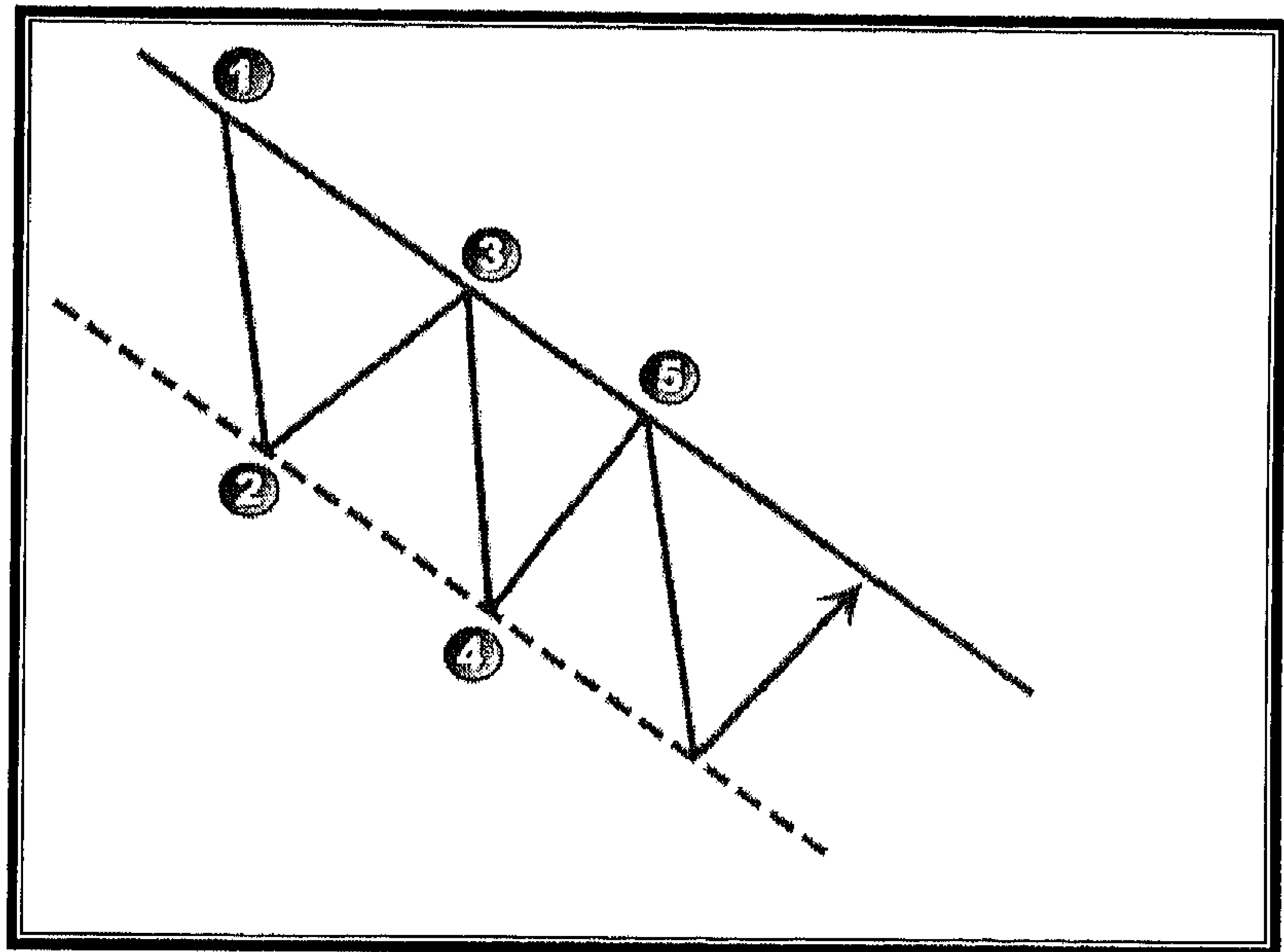

شكل رقم ( ١٥٠-٣ ) يوضح القناة في الاتجاه الصاعد

## مثال تطبيقي: سهم شركة الدار العقارية




شكل رقم ( ٣-١٥١ ) يوضح شكل القناة الهابطة ثم تم اختراقها وتكونت قناة صاعدة

## ٢ـ خط القناة في الاتجاه الهابط :

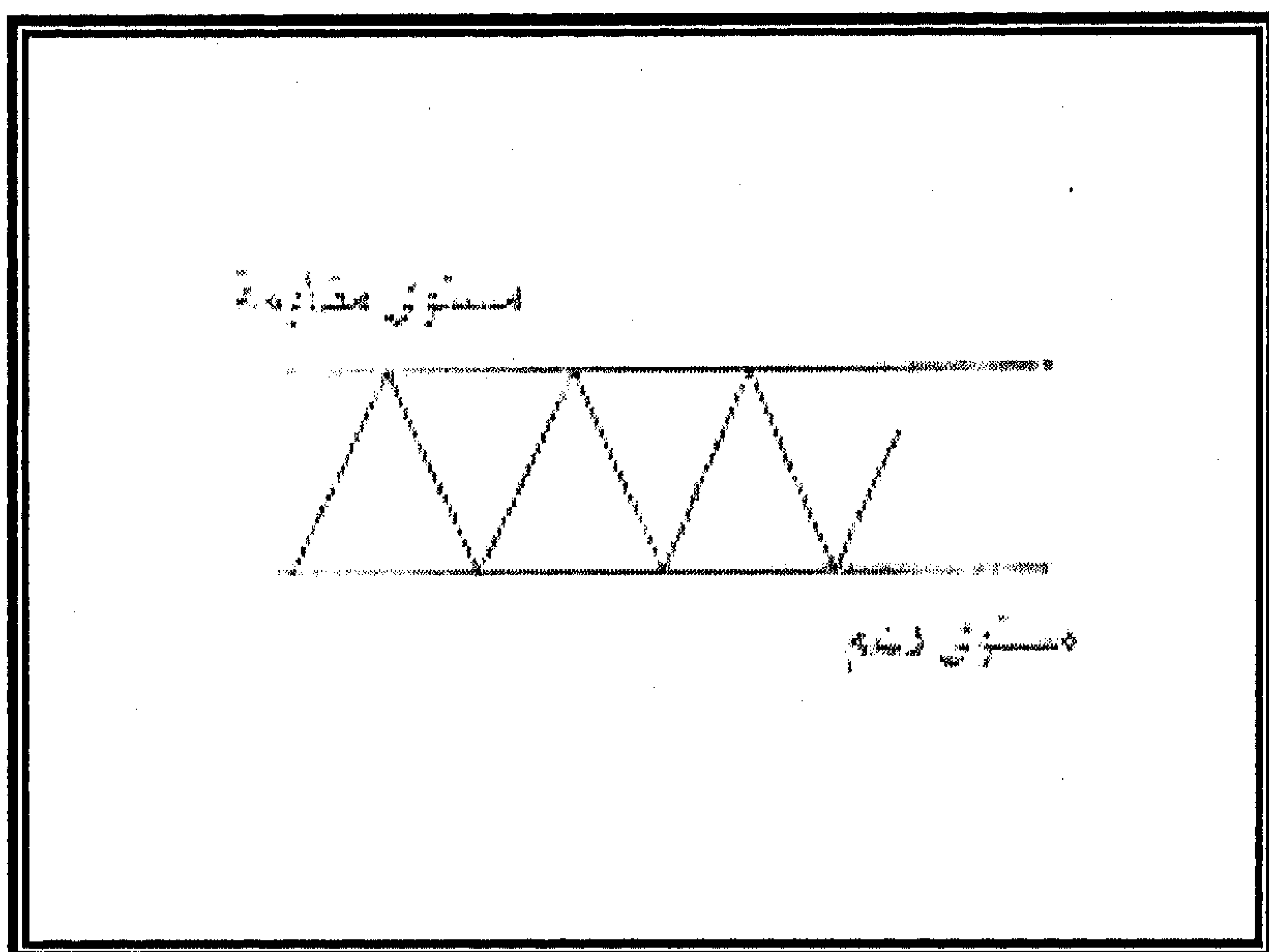



شكل رقم ( ٣-١٥٢ ) يوضح القناة في الاتجاه الهابط

بالإضافة إلى رسم مستوى المقاومة كما أوضحنا سابقا، يمكن كذلك رسم مستوى الدعم من خلال تحديد قاعين على نفس المستوى في اتجاه حركة السهم، ومن ثم يتم الوصل بينهم من خلال خط مستقيم حتى نهاية المخطط.

### ٣- خط القناة في الاتجاه الجانبي:

يتم رسم مستويين للدعم والمقاومة بشكل جانبي بحيث يكون سعر السهم بين هذه المستويات المختلفة، وداخل قناة تداول أفقية.



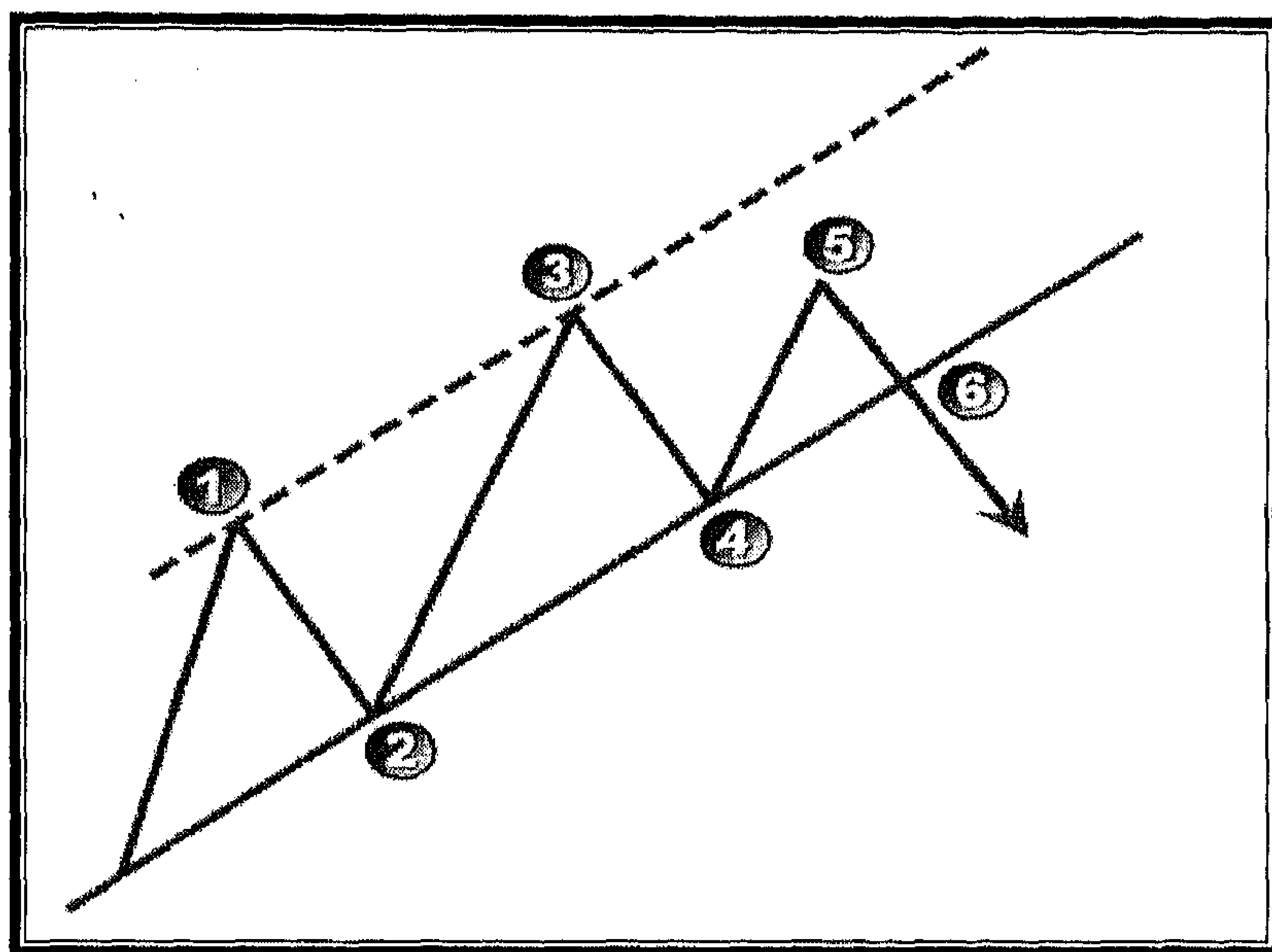

**شكل رقم ( ٣-١٥٣ ) يوضح القناة في الاتجاه الجانبي**

## استخدام خطوط القناة في المتاجرة

عند رسم خطوط القناة سواء في الاتجاه الصاعد أو الهابط، فإننا نستخدمها لتحديد نقاط البيع والشراء بناءً على مستويات الدعم والمقاومة المحددة فيما بين حديها السفلي والعلوي، وعامةً عند فشل السهم في كسر الخط العلوي أو السفلي للقناة، فهنا إشارة إلى تغيير الاتجاه، وتزيد احتمالية كسر الخط الآخر للقناة، وتعتبر هذه إشارة هامة للمتداول

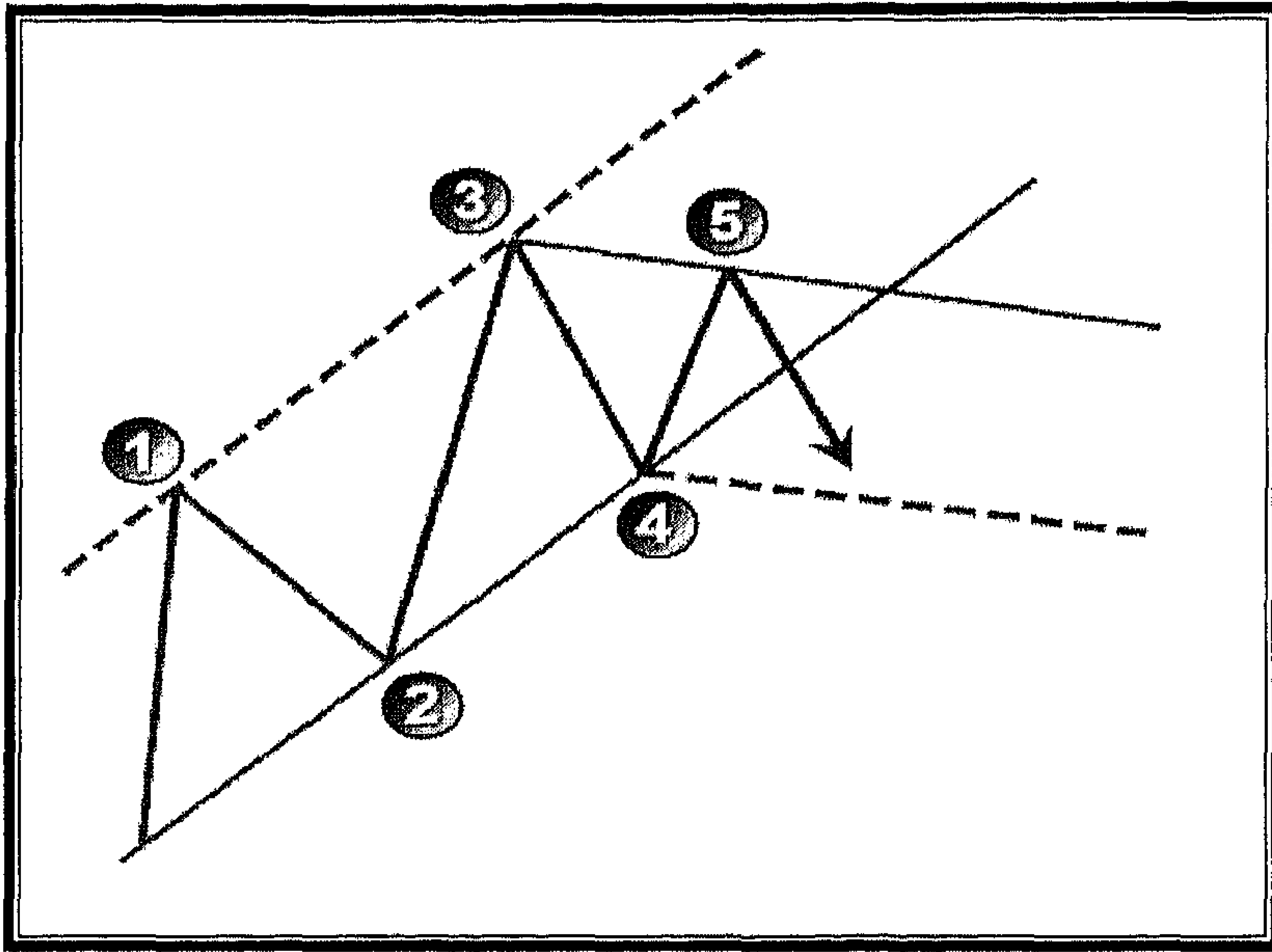
يجب أخذها في الاعتبار للبدء في اتخاذ قراراته سواء بالبيع أو بالشراء للسهم، كما توضح الرسوم التالية..

**شكل توضيحي:** عندما يكسر خط الاتجاه الخط السفلي للقناة، فهذه إشارة مبكرة على تغيير الاتجاه..



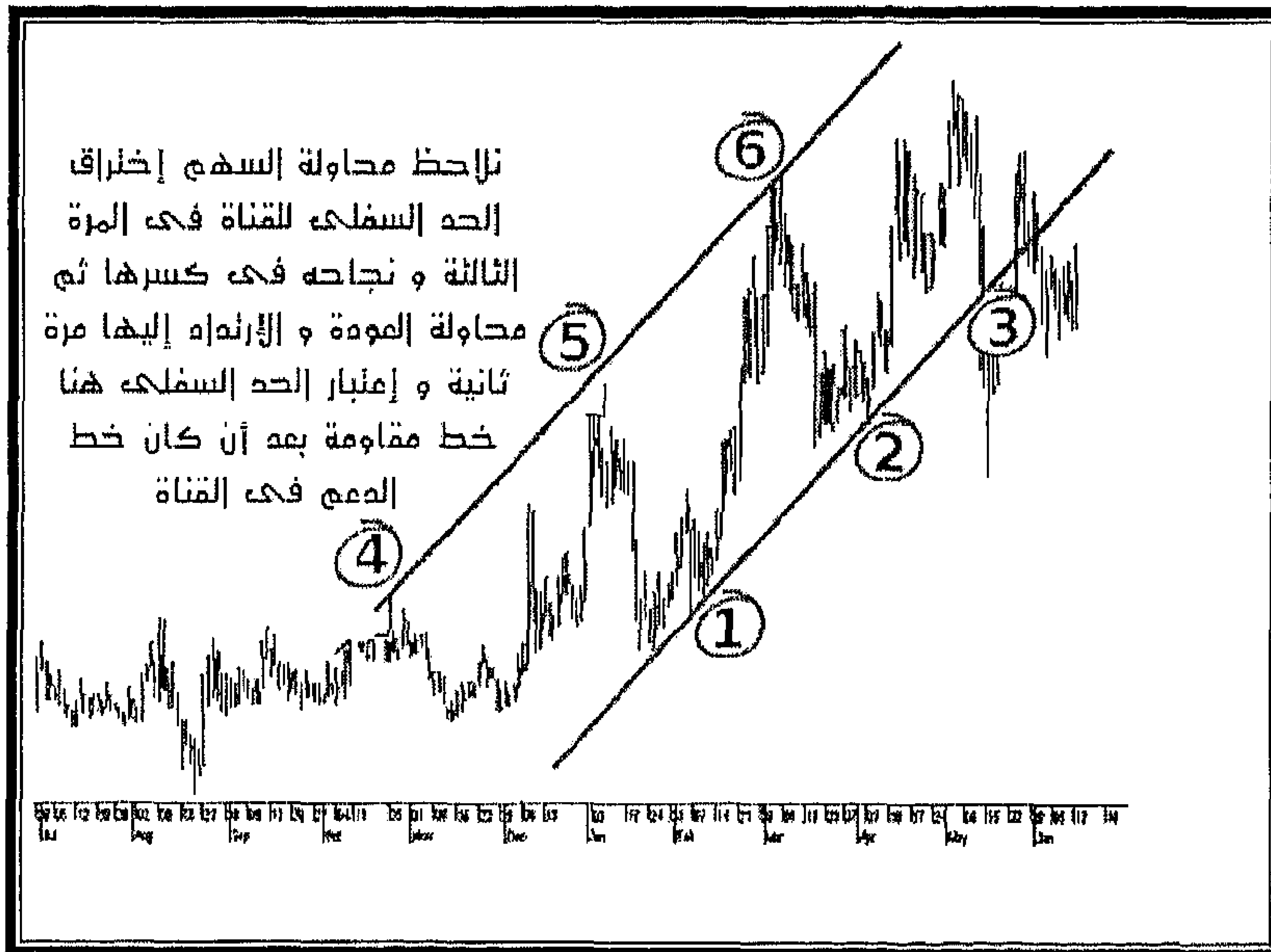

**شكل رقم ( ١٥٤-٣ ) يوضح كسر حد القناة السفلي**

**شكل توضيحي:** عند فشل السهم في الوصول لمستوى المقاومة ( الحد العلوي للقناة ) فهذا مؤشر على تغيير اتجاه القناة، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذا الوضع في التداول، لأن السهم هنا سوف يهبط ليختبر الخط السفلي للقناة.




شكل رقم ( ٣-١٥٥ ) يوضح تكوين قناة أخرى بهد كسر الخط السفلي للقناة

**مثال تطبيقي:** سهم مصر لصناعة الكيماويات.. البورصة المصرية




شكل رقم ( ٣-١٥٦ ) يوضح كسر الخط السفلي للقناة الصاعدة

**يتضح من الشارت**

- يحاول السهم الخروج من القناة السعرية خلال الاتجاه الصاعد لها، وفي كل مرة يصل للحد العلوي الذي أصبح خط مقاومة ويرتد منه ( المحاولة رقم ٤ ورقم ٥ ورقم ٦ )

- حاول السهم مرة أخرى ولكنه لم يتمكن من الوصول للقمة الأعلى وملامسة الخط العلوي للقناة، وبدأ في تكوين قمم أقل.

- وهو هنا ما يجب علينا أن نهتم به أثناء التداول، فالسهم لم يستطع مواصلة الارتفاع بنفس القوة، إذن فهو أصبح أضعف مما كان، وبالتالي هذه إشارة تنبيه وتحذير من عكس الاتجاه.

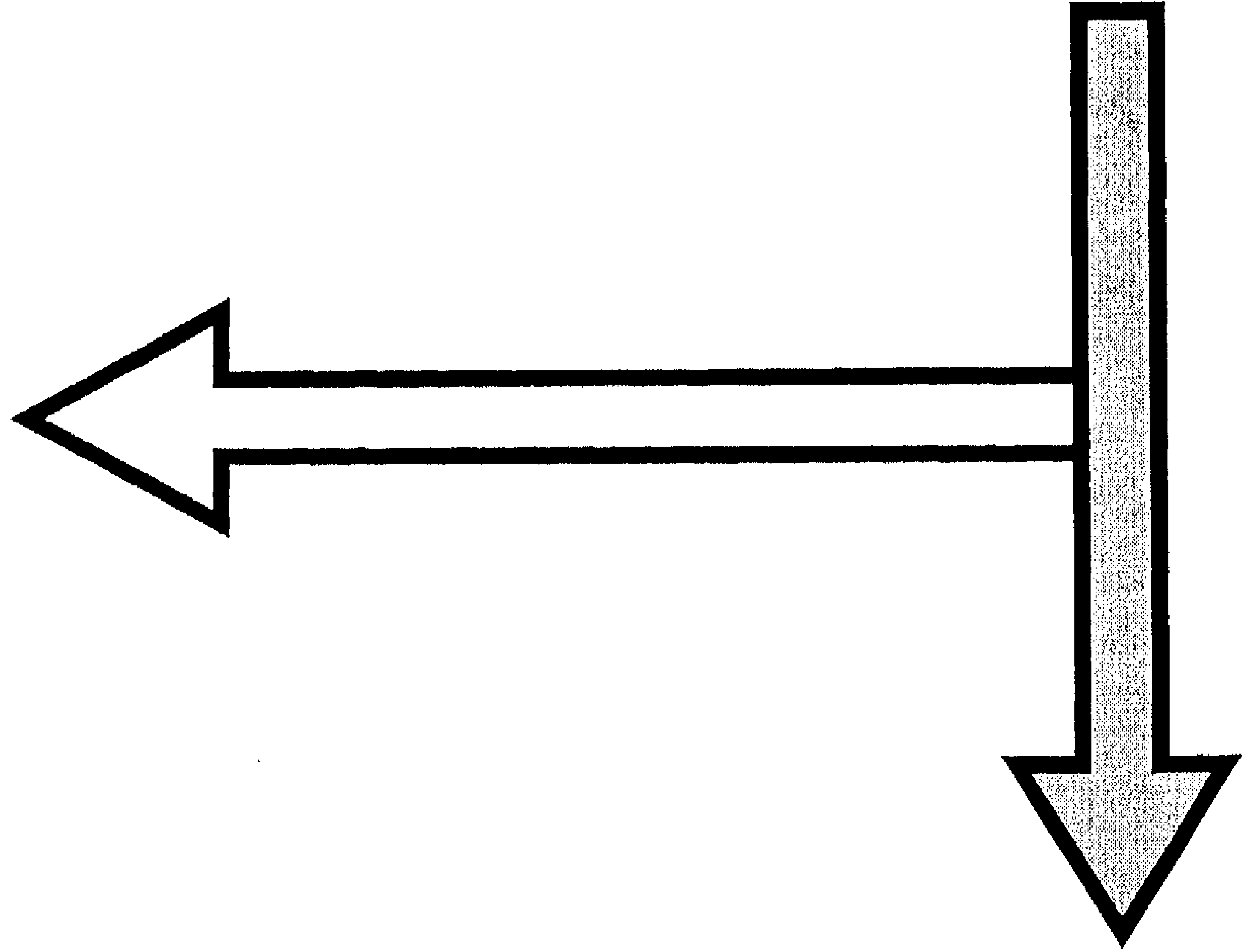
- وبالفعل هبط السهم واخترق الخط السفلي للقناة في النقطة ٣، وخرج من حدي القناة الصاعدة و عكس اتجاهه.

# الفصل التاسع:

# الفجــوات السعريـــــة

# الفصل التاسع :

## الفجوات السعرية



١- معنى الفجوة السعرية

٢- تقسيم الفجوات

٣- الفجوات العادية

٤- الفجوات المنفصلة

٥- الفجوات المنطلقة

٦- الفجوات المنهكة

٧- فجوات الجزيرة

٨- استخدام الفجوات في المضاربة

# المبحث الأول

## معنى الفجوة السعرية Gap

الفجوة السعرية هي منطقة سعرية على الرسم البياني للسهم لم يحدث فيها تداول فعلي على هذا السهم، بحيث تظهر على شكل فراغ سعري، وتكون عبارة عن مساحة خالية بين عمودين. أما عندما تسير الأسعار بدون قفزات فإن الأعمدة تتواصل وتتداخل مع بعضها البعض ولا يوجد بينها فجوات.

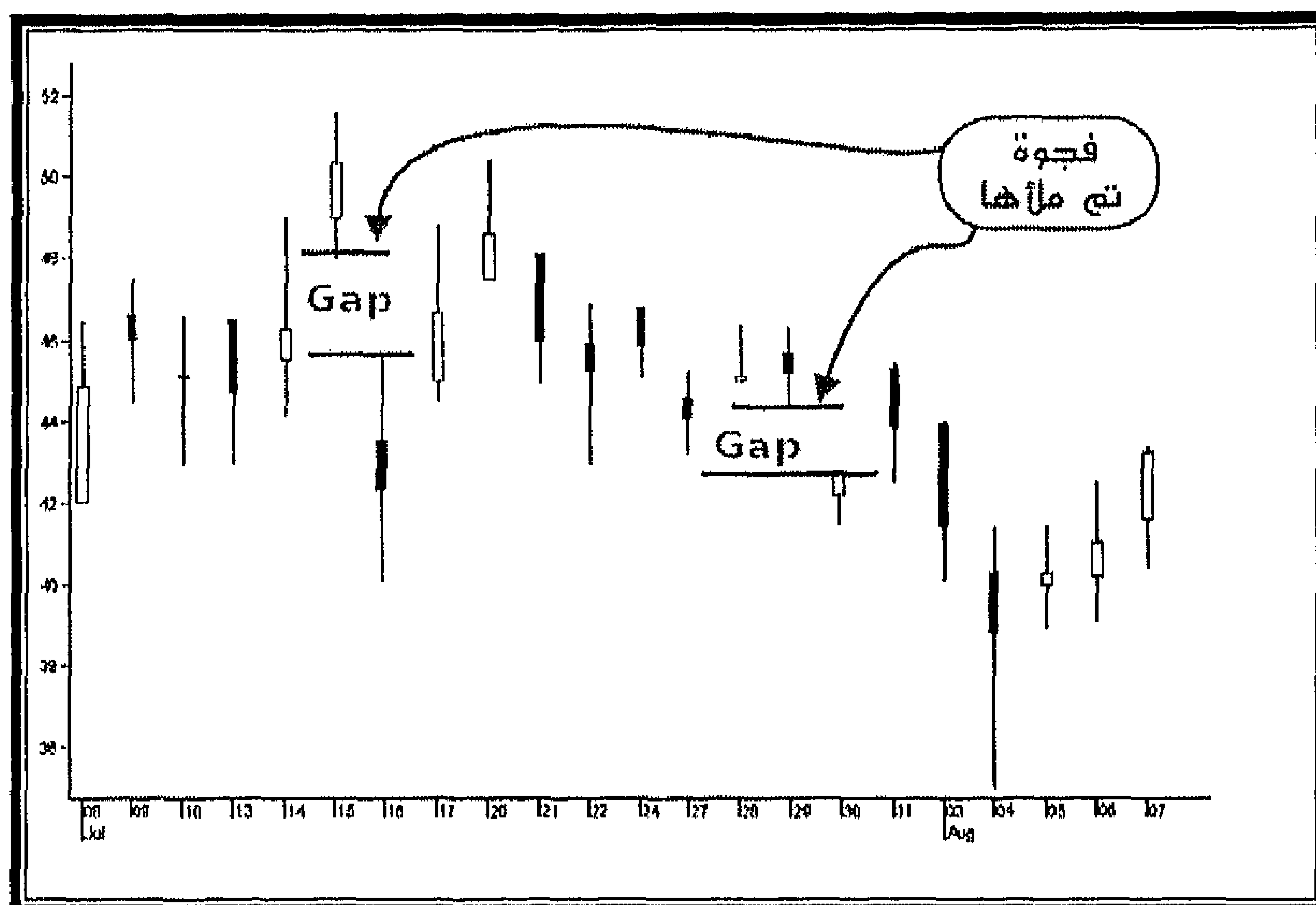
وتحدث الفجوات السعرية للأسهم عادة بعد إغلاق السوق وافتتاحه في اليوم التالي على فجوة سعرية نتيجة بعض الأحداث أو الأخبار على سهم معين خاصة بعد إغلاق السهم في فترة التداول السابقة. فإذا ما كانت الأخبار قوية على السهم فإن المضاربين يتجهون مباشرة إلى الشراء في اليوم التالي، وبالتالي يؤدي هذا إلى ارتفاع السهم أعلى من إغلاق اليوم السابق. وإذا استمر التداول على نفس النمط بالشراء المكثف فإن الفجوة السعرية ستظهر في الرسم البياني للسهم. وتشير فجوات السعر في الجانب التصاعدي إلى قوة السوق، حيث تظهر الفجوة الصاعدة بين يومين متتالين عندما يكون أدنى سعر في اليوم التالي أعلى من أعلى سعر في اليوم الأول، بينما تشير هذه الفجوات في الجانب التنازلي عادةً إلى ضعف السوق. حيث تظهر عندما يكون أعلى سعر في اليوم التالي أدنى من أدنى سعر في اليوم الأول.

وعندما تحدث هذه الفجوة في الرسم البياني CHART لأي سهم، فإنها تعطي إشارة بعدم قدرة هذا السهم على الاستمرار سواء صعوداً أو هبوطاً إلا بعد سد هذه الفجوات السعرية، وذلك حتى تكتمل الفراغات التي كوّنها.

ويمكن رؤية الفجوات السعرية على معظم أنواع الرسوم البيانية سواء كان الرسم البياني العمودي (BAR CHARTS) أو الرسم البياني للشموع اليابانية (CANDLESTICKS)

ولكن لا يمكن رؤية الفجوة السعرية على الرسم البياني الخاص بالنقطة والحرف ( POINT AND FIGURE) أو على الرسم البياني الخطي.

**مثال توضيحي:** يبين حدوث الفجوة السعرية على الشارت أثناء صعود السهم، وأثناء هبوط السهم والتي رمز لها بكلمة Gap..




شكل رقم ( ٣-١٥٧ ) يوضح شكل الفجوات المتكونة في الاتجاه الصاعد وتلك المتكونة في الاتجاه الهابط.

## دلالة الفجوة السعرية

تدل الفجوات السعرية [٢٤] على حدوث أمر هام يجب على المضاربين الانتباه له وعدم تجاهله، هذا الأمر قد يكون بسبب ظهور خبر ما على السهم، أو حدوث شيء مهم جداً في تحليل الأسهم الأساسي أو في نفسية المستثمرين.

فإذا كان هذا الحدث نتيجة أخبار، وكانت هذه الأخبار إيجابية ( كتقسيم السهم أو تجزئته؛ توزيع كوبون؛ ميزانية ونتائج أعمال جيدة ) فإن المضاربين يتجهون مباشرةً إلى الشراء في اليوم التالي، وبالتالي يؤدي هذا إلى ارتفاع السهم أعلى من إغلاق اليوم السابق، وإذا استمر التداول على نفس النمط بالشراء المكثف فإن الفجوة السعرية ستظهر في الرسم

[24] - http://stockcharts.com/school/doku.php?id=chart_school:chart_analysis

البياني للسهم، والعكس صحيح لو الأخبار سلبية ( مثل نفي خبر جيد، نتائج أعمال سيئة، مبيعات مكثفة لمجلس إدارة الشركة ) فسيتجه المضاربون مباشرةً إلى البيع في اليوم التالي.

ويلاحظ أنه عادةً ما تظهر الفجوات السعرية باستمرار على المدى اليومي، وذلك بسبب وجود فرصة في كل يوم تداول لحدوث الافتتاح بفجوة سعرية، سواء بسبب خبر على السهم أو شائعة، مما يؤثر على سلوك المتداولين في هذا اليوم، أما على المدى الأسبوعي فمن الضروري أن يكون أقل سعر سجله السهم في أسبوع ما هو أعلى من أعلى سعر كان قد سجله السهم خلال أي يوم في الأسبوع السابق. وقد يحدث هذا بالطبع، إلا أن هذا لا يكون بشكل غالب كما هو الحال في الرسوم البيانية اليومية. أما بالنسبة لفجوات السعر في الرسوم البيانية الشهرية، فإنها تكون نادرة الظهور في الأوراق المالية ذات التداول النشط، حيث يكون حدوث مثل هذه الفجوات محصورًا تمامًا على بعض الأسهم القليلة التي يبدأ فيها السهم في الانخفاض في مرحلة الذعر وذلك قبل نهاية شهر ما مباشرةً ويستمر هذا الانخفاض في الجزء الأول من الشهر التالي.

## إغلاق (ملأ) الفجوة Closing the Gap

في الغالب من الممكن القول أن معظم الفجوات السعرية يتم تغطيتها بعد فترة، أي أن الأسعار في سوق الأسهم أو سوق الفوركس ما تلبث أن تعود بسرعة لتلامس الفجوة وتسدها بالكامل. وذلك بدلا من الاستمرار في السير باتجاه حدوثها. وعندما يحدث ذلك فإن الفجوة تفقد قيمتها كمؤشر لاستمرار سير الأسعار في اتجاهها وذلك بالطبع حالة حدوثها بالأسواق النشطة. تعتبر في هذه الحالة دليلا على أن الأسعار سترتد في الاتجاه المعاكس. فالمعروف أن الفجوة تقوم بدور الدعم أو المقاومة. وسدها معناه هدم لحاجز دعم أو مقاومة تأسيسا على مبدأ تبادل الأدوار القائل إن الدعم يصبح مقاومة والمقاومة تصبح دعما.

فإن كان اتجاه الأسعار صاعداً فإن سد الفجوة يكون بهبوط الأسعار إلى مستوى أقل من نقطة بدء الفجوة مما يعني فشل الفجوة في دعم الأسعار وهو مما يتم تفسيره بتدمير

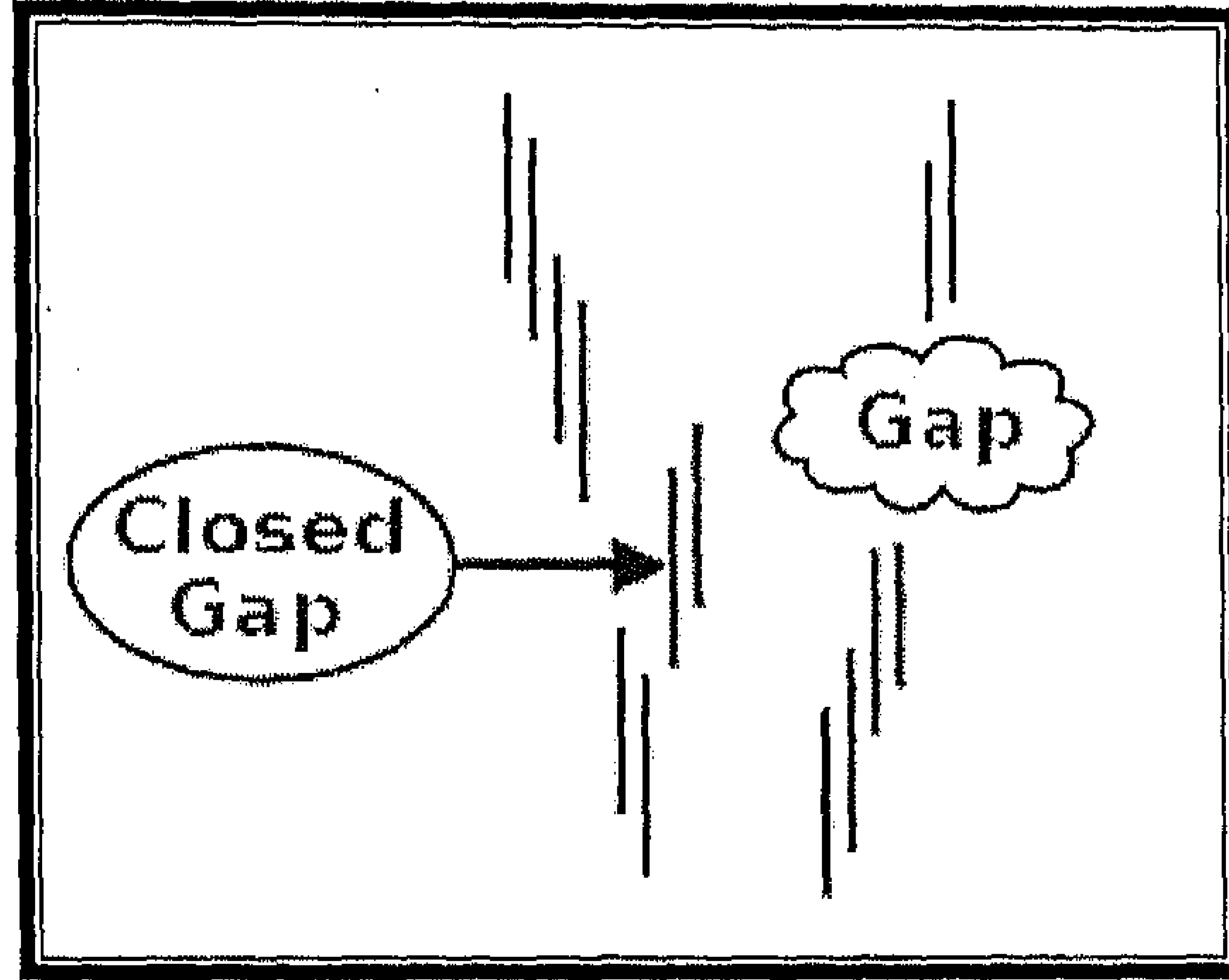
حاجز الدعم وينبئ باستمرار انحدار السعر. أما إذا كان الاتجاه العام للأسعار هابطاً فإن سد الفجوة من جراء ردة الأسعار إلى أعلى هو بمثابة كسر حاجز مقاومة وتحوله إلى حائط دعم مما يشير إلى تحول الاتجاه العام للأسعار إلى أعلى.

وبعض الفجوات يتم إغلاقها بعد أسبوع واحد من تكونها، كما أن هناك فجوات سعرية يتم إغلاقها بعد عدة أشهر أو سنوات، وفي المقابل هناك فجوات سعرية لا يتم إغلاقها أبدا فهناك فجوات غير مهمة ربما يتم إغلاقها خلال عدة أيام، وهناك أيضا فجوات قوية تبقى مفتوحة لفترة زمنية طويلة وذلك حسب نوع الفجوة السعرية ومكان ظهورها. ولذا قبل الدخول في صفقة أو فتح مركز مالي جديد بناءا على الفجوات السعرية يجب العلم أنه ليس كل الفجوات يتم تغطيتها وأنه من الممكن أن تأخذ الكثير من الوقت حتى يتم تغطية تلك الفجوة.

**قم بالبيع بعد الفجوة الثالثة**

ينصح اليابانيون بذلك في مقولتهم الشهيرة. وذلك عندما يكون اتجاه الأسعار صاعدا على أساس أن الفجوة الأولى تمثل شراء جديدا ذا قوة كبيرة والفجوة الثانية تتكون نتيجة شراء إضافي أو إعادة شراء من بعض الدببة الذين يستسلمون – بعد طول عناد – لمشيئة السوق واتجاهه المخالف لتوقعاتهم أما الفجوة الثالثة فتتكون من شراء لتغطية مراكز الدببة لوقف نزيف الخسائر المستمر وكذلك من الشراء المتأخر من الثيران الجدد.

يحدث بأن يتحرك سعر السهم (يتراجع أو يصعد وفقاً للترند) في أوقات لاحقة (قد تكون خلال عدة أيام أو أسابيع) إلى سعر اليوم الأخير لما قبل حدوث الفجوة السعرية لكي يسدها، أي يملأ السعر الفجوة التي حدثت، فعلى سبيل المثال؛ يصل أعلى سعر للسهم في يوم ما ١٠ جنيه، وفي اليوم التالي يفتح السهم بسعر ١١جنيه ويكون أقل سعر بالجلسة، في هذه الحالة فإن السهم يكوّن فجوة من ١٠ جنيه حتى ١١ جنيه وعليه ملئها، والشكل التالي يوضح كيفية إغلاق (ملأ) الفجوة.




**شكل رقم ( ١٥٨-٣ ) يوضح كيفية سد الفجوة**

## المبحث الثاني

## تقسيم الفجوات

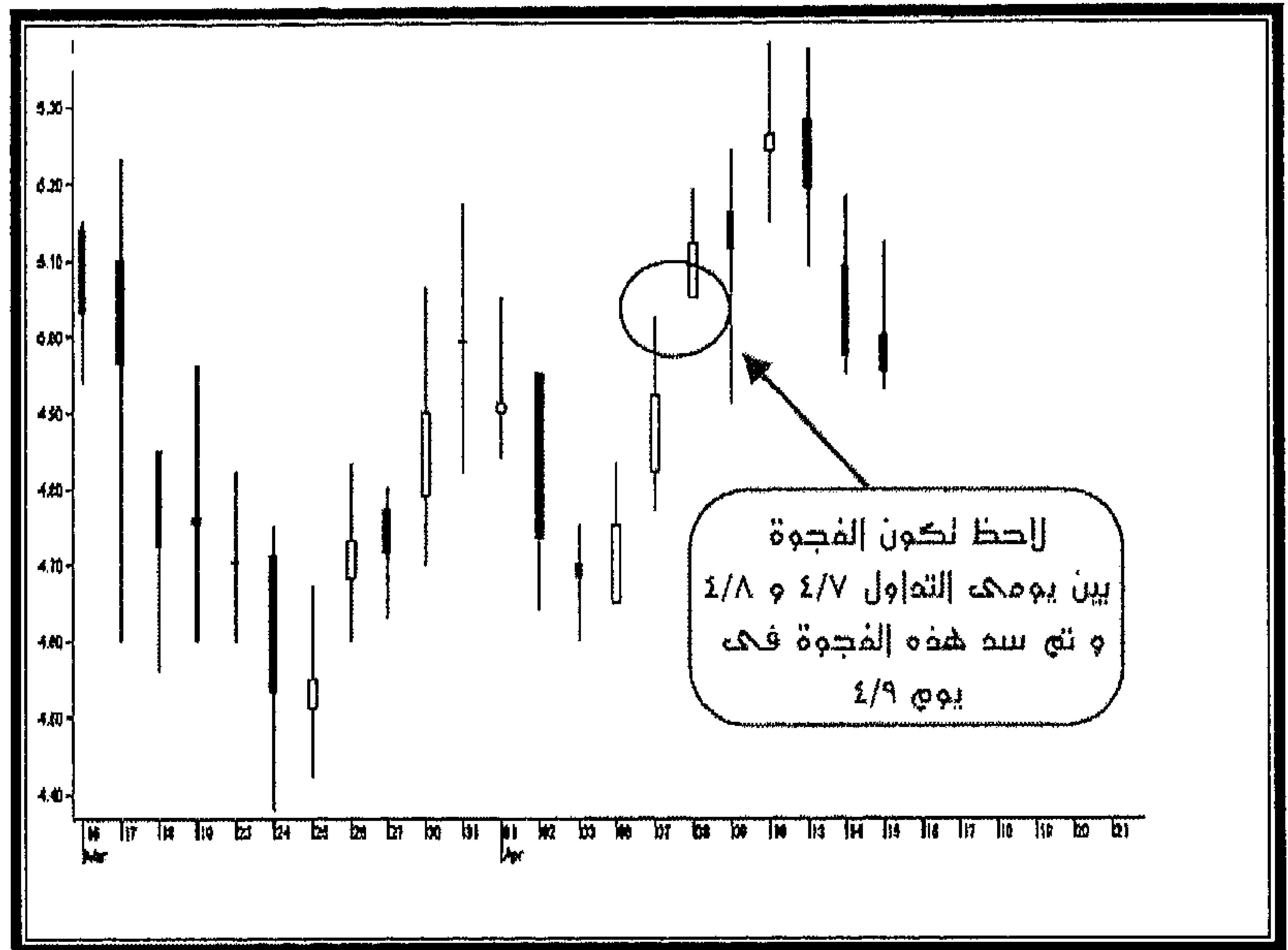
تنقسم الفجوات السعرية بصفة عامة من حيث اتجاهها إلى نوعين أساسيين؛ النوع الأول فجوة عليا GAP UP، والنوع الثاني فجوة دنيا GAP DOWN، عادة ما تظهر الفجوات السعرية باستمرار على المدى اليومي حيث انه في كل يوم تداول قد يكون فرصة لحدوث الافتتاح بفجوة سعرية. أما على المدى الأسبوعي أو الشهري فحدوث الفجوات يعتبر نادرا نوعا ما.

النوع الأول.. فجوة عليا Gap Up

تحدث هذه الفجوات عادةً بين إغلاق السوق وافتتاحها في اليوم التالي، وفيها يكون أدنى سعر للسهم اليوم أكبر من أعلى سعر للسهم في الأمس، وكما قلنا فهي قد تحدث بسبب إصدار تقارير إخبارية مهمة لسوق الأسهم بصفة عامة أو بسبب أخبار من الشركة عن سهمها أثناء فترة الإغلاق، وإذا كانت هذه التقارير جيدة وإيجابية وبشكل أكثر جداً من المتوقع، فسوف يؤثر ذلك على المستثمرين ويطلبون السهم بكميات كبيرة في اليوم التالي،

وهذا طبعاً سوف يؤثر على سعر الافتتاح وسيكون أعلى من سعر إغلاق اليوم السابق، وإذا استمر التداول في ذلك اليوم بشكل تصاعدي، فستظهر هذه الفجوة في الرسومات البيانية للأسعار بشكل واضح، وتسمى حينئذ بفجوة عُليا Gap Up، وتعطينا هنا دلالة على أن السهم بدأ بالانطلاق بشكل قوي، ويمكن الاستفادة من حدوث هذه الفجوة في التداول كما سيتضح لنا حالاً.

**مثال تطبيقي:** سهم الزيوت المستخلصة خلال شهر أبريل ٢٠٠٨م..




**شكل رقم ( ١٥٩-٣ ) يوضح تكون الفجوة العليا** GAP UP

**يتضح من الشارت**

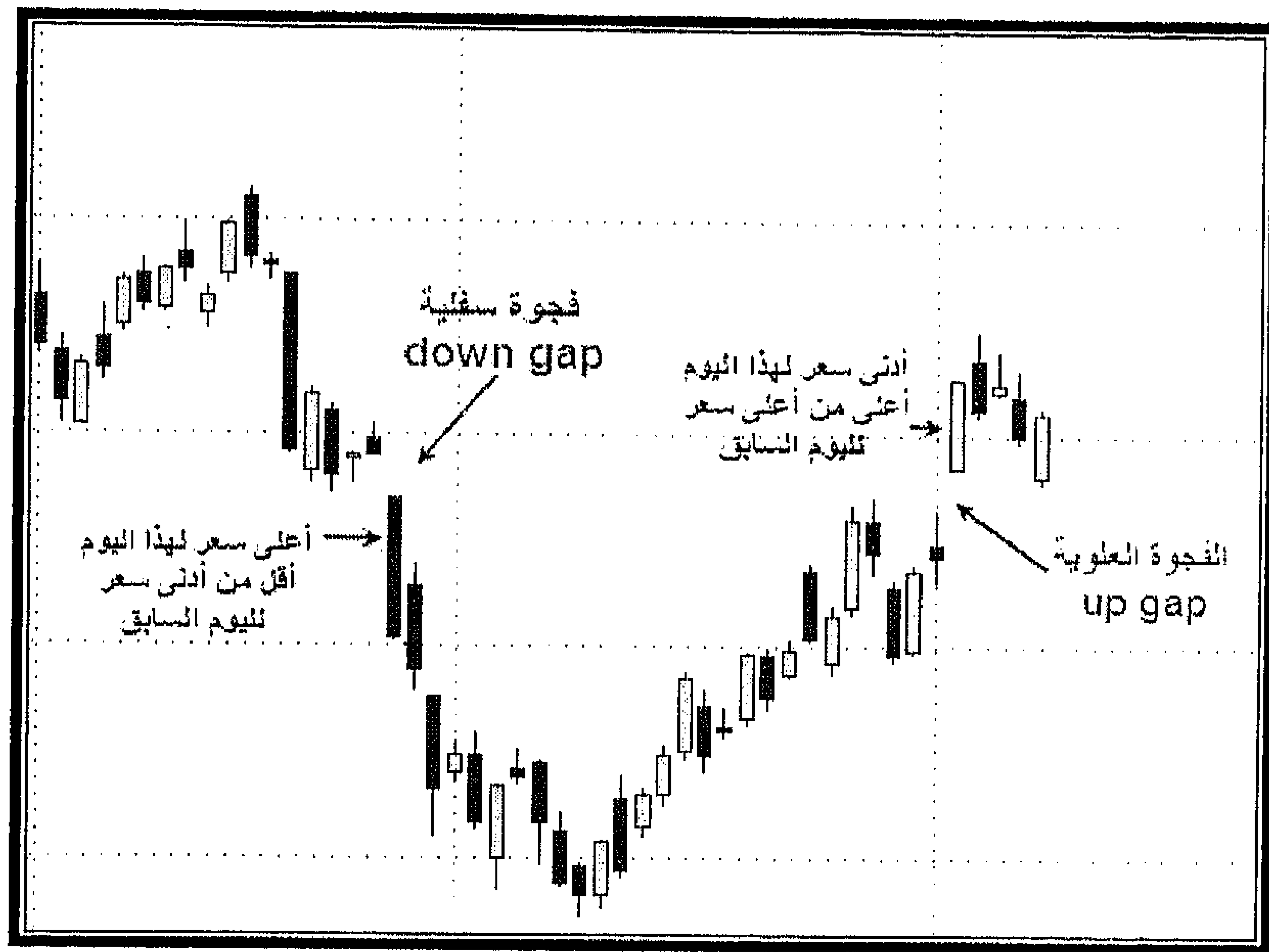
- خلال الترند القصير الصاعد للسهم وصل أعلى سعر في ٤/٧ إلي ٥,٠٣ جنيه.

في يوم ٤/٨ فتح السهم بسعر ٥,٠٥ جنيه، وكان هذا هو أقل سعر للتداول في ذلك اليوم، أي أن هناك فجوة ما بين سعر ٥,٠٣ وسعر ٥,٠٥ جنيه. وفي يوم ٤/٩ هبط السهم ليسد هذه الفجوة ويصل أقل سعر له ٤,٩١ جنيه.

إذن كان على المضاربين هنا الانتباه إلى ضرورة الشراء، فالسهم سوف يهبط ليسد الفجوة، ويمكن الاستفادة من هذا الشأن في المضاربة طالما أن الترند صاعد وحجم التداول جيد والمؤشرات الأخرى تساند الصعود.

النوع الثاني.. فجوة دنيا Gap Down

هي عكس الفجوة العليا، وتشير إلى أن هناك انطلاقة قوية للسهم إلى الأسفل، ومن المفيد أن نستفيد بحدوث الفجوة العليا بعد التأكد منها بالدخول في السهم، وعلى عكس ذلك في الفجوة الدنيا.



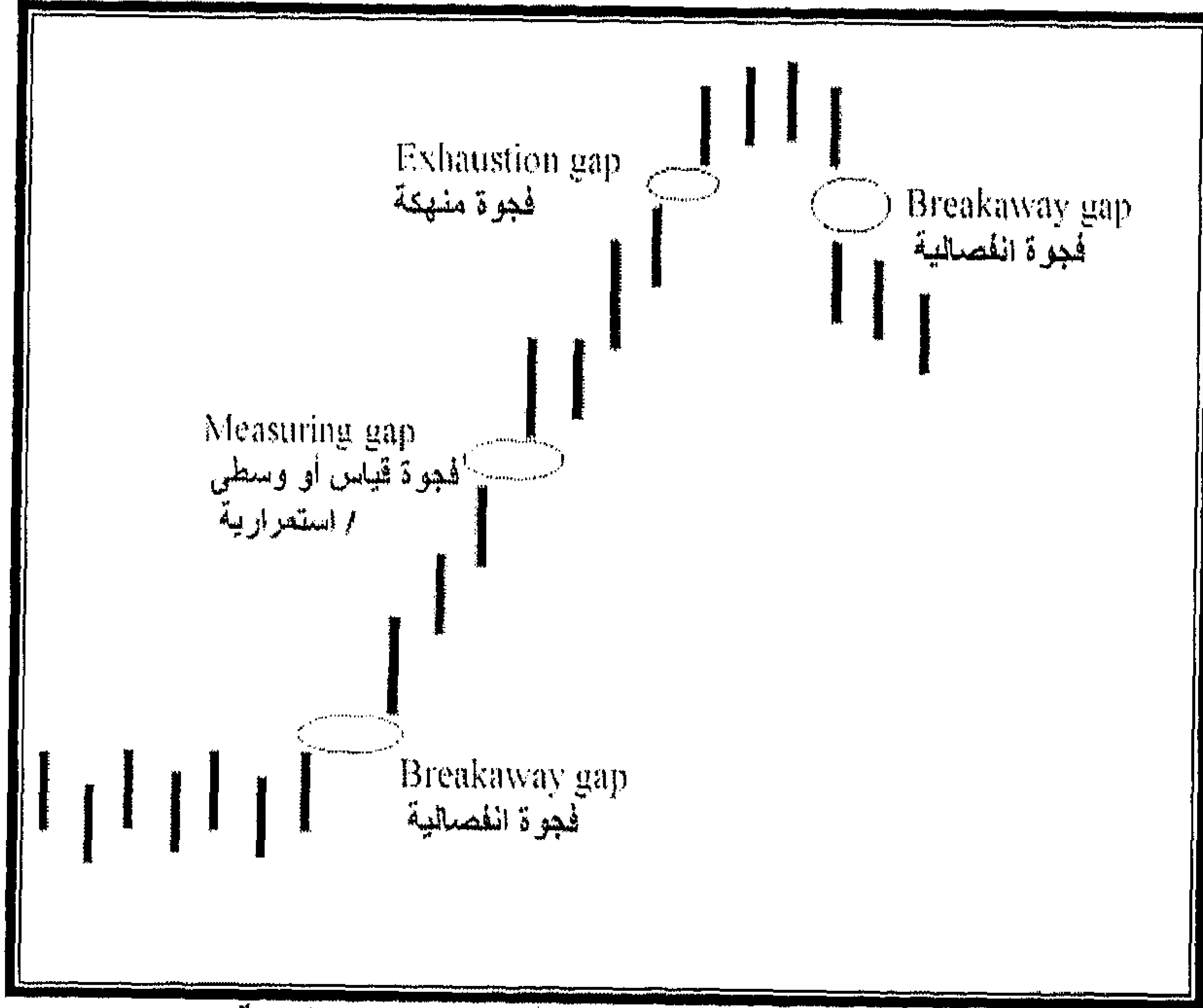

شكل رقم ( ١٦٠-٣ ) يوضح تكون الفجوة الدنيا Gap Down

أنواع الفجوات السعرية

هناك نوعين من الفجوات السعرية النوع الأول الفجوات السعرية المهمة من الناحية الفنية ، والنوع الثاني الفجوات السعرية غير المهمة، وهى كالآتي:

١- الفجوات السعرية المهمة

- الفجوات العادية COMMON GAPS.
- الفجوات المنفصلة أو المنشقة BREAKAWAY GAPS.
- الفجوات المنطلقة RUNAWAY GAPS، HALF/MID-WAY OR MEASURING OR RUNAWAY OR CONTINUATION GAP
- الفجوات المنهكة EXHAUSTION GAPS.




شكل رقم ( ١٦١-٣ ) يوضح أنواع الفجوات الهامة

وهناك نموذج للفجوات يُستخدم في التحليل الفني يتكون من اندماج نوعين من الأربعة أنواع الرئيسية للفجوات (فَضّلت ضَمّه في باب الفجوات حتى يكتمل الموضوع)، ويسمى فجوات الجزيرة الانعكاسية ISLAND REVERSAL GAPS.

٢- الفجوات السعرية غير المهمة

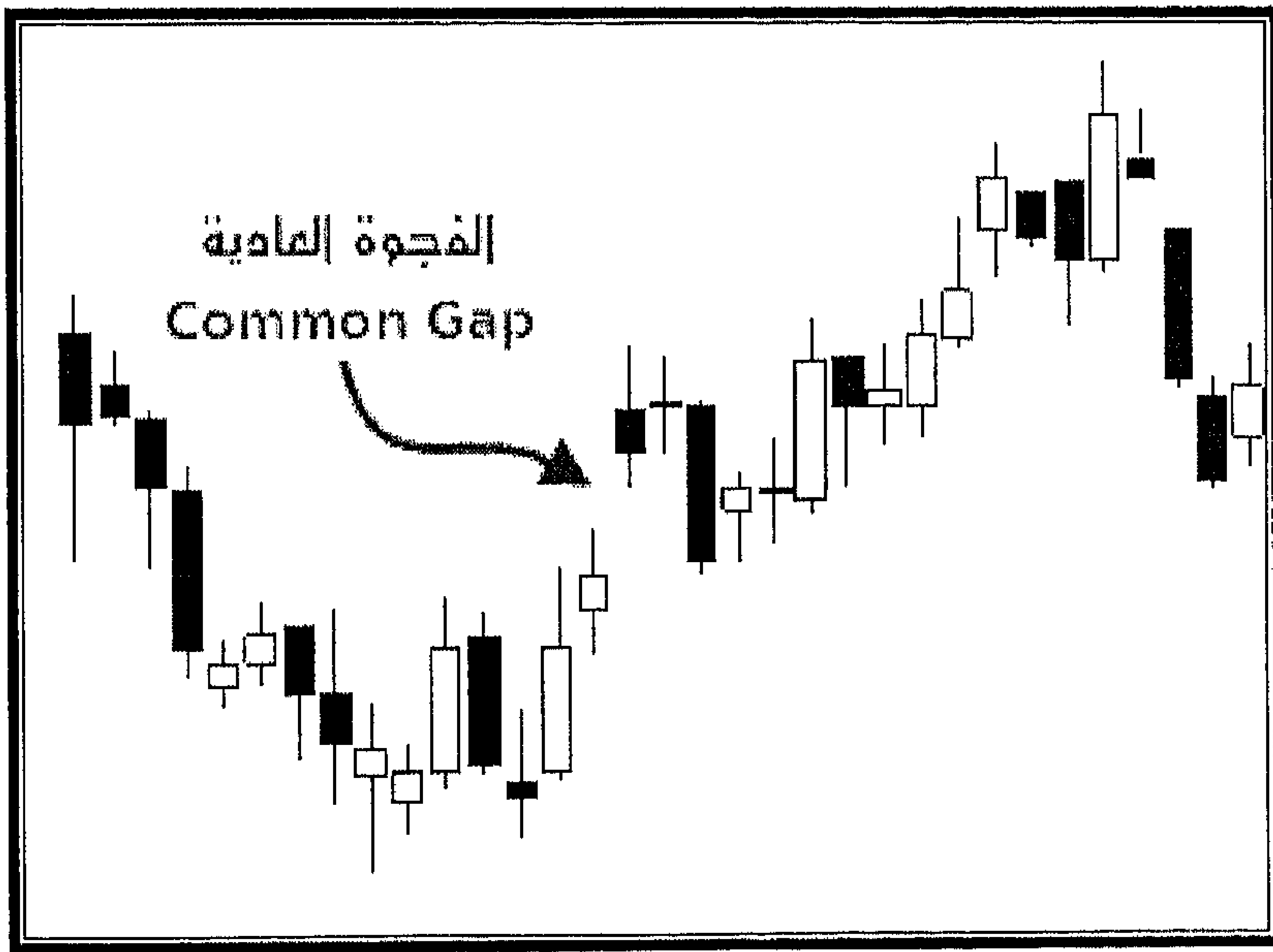
- فجوات التقسيم Ex Dividend
- الفجوات الصغيرة Small Gaps or Normal Gaps
- فجوات النماذج Pattern Gaps
- الفجوات اللحظية Intraday Gaps

## المبحث الثالث

## الفجوات العادية

## Area/Common Gaps

ترتبط غالباً الفجوات العادية بالأسهم التي يقل الطلب عليها، أي تلك التي يكون حجم التداول عليها ضعيفاً، حيث يحدث هذا النوع من الفجوات بشكل طبيعي وبدون أحداث، وهي في العادة شائعة الحدوث. حيث تحدث عند سير السعر في سوق الأسهم أو سوق الفوركس في نطاق عرضي وبذبذبة صغيرة. وأيضا في أحيان كثيرة تحدث عن حدوث أسباب عادية مثل الإعلان عن تجزئة للسعر أو الانخفاض في أحجام التداول بصورة ملحوظة حينها يكون الفتح لليوم التالي سهل التأثير عليه فقد يكون بعيدا عن مجال سعر اليوم السابق في سوق الأسهم أو سوق الفوركس.




شكل رقم ( ١٦٢-٣ ) يوضح الفجوة العادية

وعادةً ما تظهر الفجوات العادية[٢٥] في حالة المضاربة أو في نطاق تذبذب ضيق للسهم، وقد يكون الڤوليوم عند حدوث الفجوة عالي إلى حد ما، ولكنه سرعان ما يعود إلى مستواه الطبيعي خلال يوم أو يومين على الأكثر، ولا يصاحب هذا النوع من الفجوات ارتفاعات جديدة في سعر السهم لو الترند صاعد، أو انخفاضات جديدة لو الترند هابط.

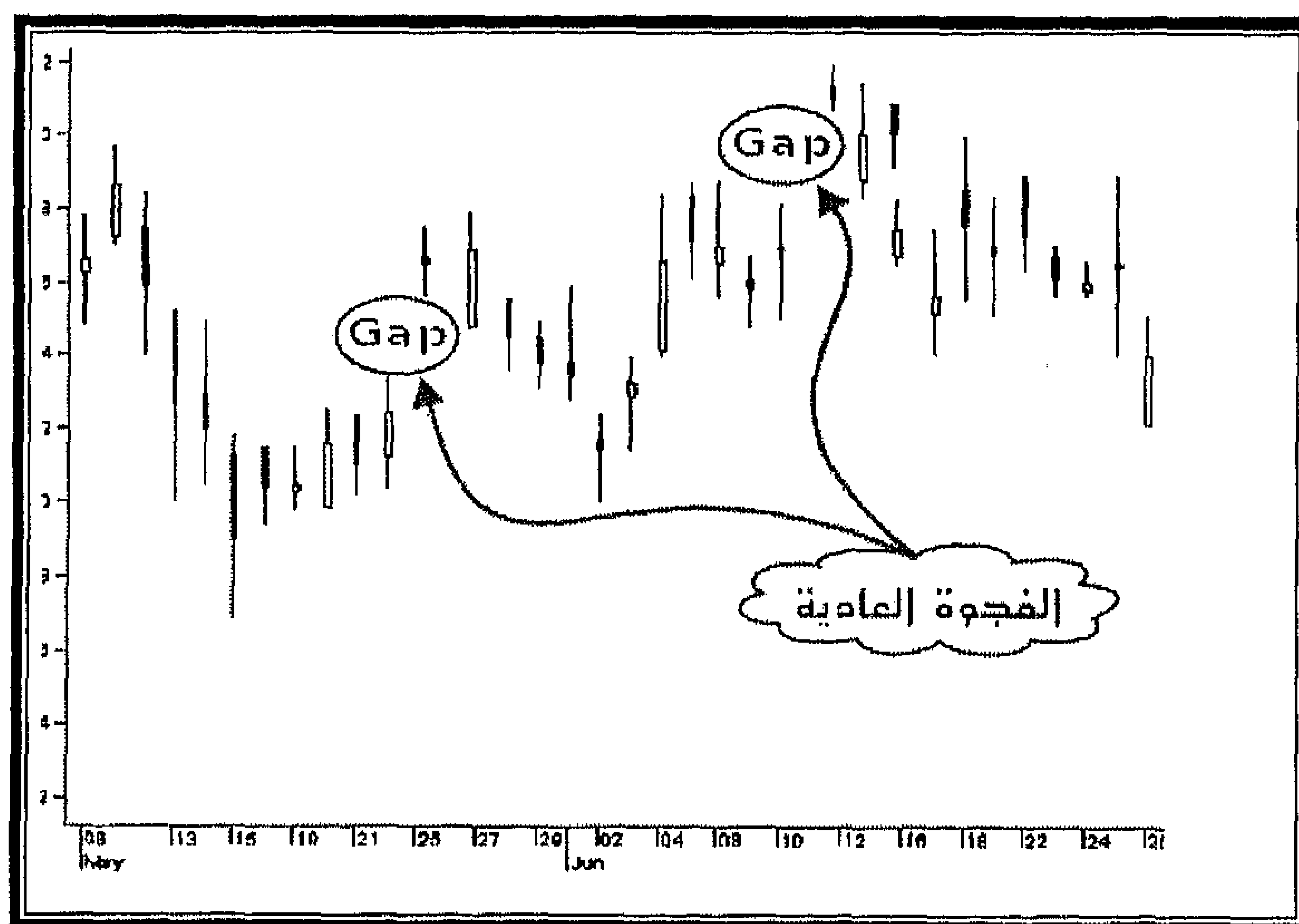
**المدى الزمني لإغلاق الفجوة:**

هذا النوع من الفجوات يجب أخذه في الاعتبار في التداول اليومي لأنه يغلق سريعاً، فالزمن المتوقع لغلق الفجوة هو ٣ أيام إلى أسبوع ونجد أن[٢٦]:

- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الصاعد = ٨٩٪.
- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الهابط = ٩٢٪.

وهو ما يعني ضرورة الاهتمام الشديد والتركيز في حالة حدوث هذا النوع من الفجوات، لأن نسبة غلقها نسبة عالية جداً، ودرجة الثقة في ملأ الفجوة خلال فترة قليلة بحد أقصى أسبوع، مما يعتبر مؤشر جيد جداً للمضاربين.

**شكل توضيحي:** يبين كيفية حدوث الفجوة العادية..




شكل رقم ( ٣-١٦٣ ) يوضح كيفية حدوث الفجوة العادية

---

٢٥- http://thepatternsite.com/gaps.html

٢٦- Encyclopedia of Chart Patterns , Second Edition3

## المبحث الرابع

## الفجوات المنفصلة أو فجوات الاختراق

## BREAKAWAY GAPS

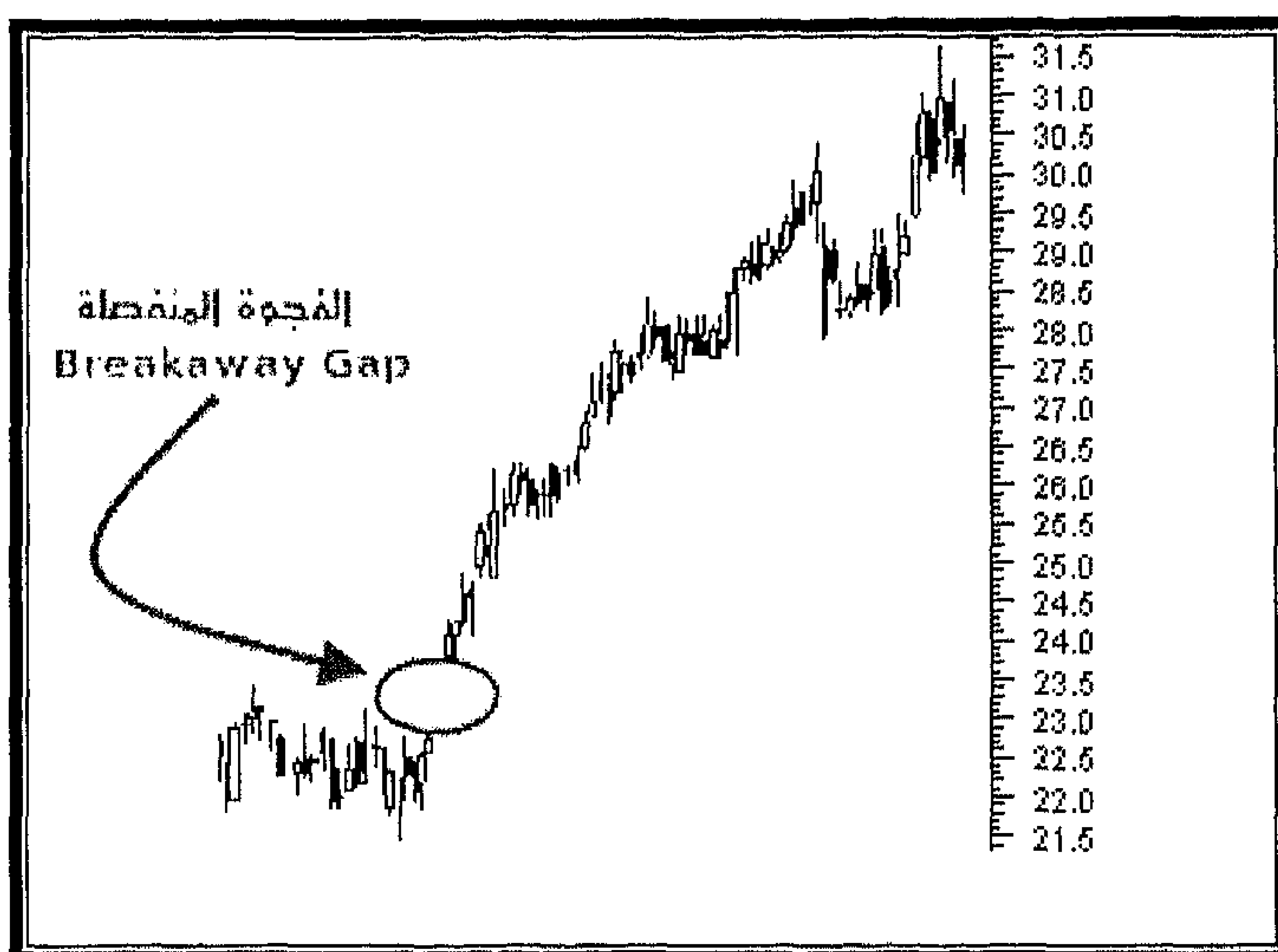
هذه الفجوة ترتبط بقفزة للسهم فجأة، وتحدث في نهاية اتجاه سعري معين، وتشير لبداية حركة رئيسية جديدة، ويأتي اسمها "المنفصلة" من انفصال السعر عن الأسعار السابقة بعد استمراره في منطقة تذبذب أفقي، ومنها تنطلق الأسعار بقوة إلى أعلى أو أدنى، ونجد سلوك السهم كالآتي..

- يكسر فيها نقطة مقاومة سعرية تاريخية أو دعم سعري تاريخي.
- أو يخرج عن نطاق تذبذبه الضيق.
- أو يخرج عن مداه السعري الذي يتم التداول عليه في الفترة الأخيرة، وعادةً ما تكون أسابيع قليلة.
- أو تتبع نموذجاً معيناً.

ولكسر هذه المناطق تحتاج السوق لحماس قوي، إما لدى فريق المشترين لكسر نقطة المقاومة وحدوث قفزة سعرية جديدة لأعلى في اتجاه الصعود، أو لدى البائعين لكسر نقطة الدعم وحدوث هبوط سعري جديد لأسفل، ولذا فإن حدث هذا فمعناه أن السهم سوف يبدأ ترند جديد، وبداية حركة رئيسية جديدة، ونجد أن السعر سينفصل عن الأسعار السابقة بعد فترة السكون والتذبذب التي استمر فيها قبل حدوث الفجوة التي تتنبأ بأن الأسعار ستنطلق بقوة إلى أعلى أو أدنى وفقاً لترند السهم.

ويبدأ حجم التداول في الازدياد، ليس بسبب زيادة الحماس لدى المشترين فحسب، ولكن هناك العديد من البائعين يفهمون بشكل خاطئ إشارة الفجوة، لذلك فهم يبيعون فحسب بمجرد انطلاق السهم.

**شكل توضيحي:** يبين كيفية حدوث الفجوة المنفصلة..




**شكل رقم ( ١٦٤-٣ ) يوضح الفجوة المنفصلة.**

وفي هذه الحالة فإن نقطة انطلاق السهم تصبح دعم جديد للسهم ( إذا كانت القفزة السعرية للأعلى )، أو تعتبر مقاومة ( إذا كانت القفزة السعرية للأسفل ).

**المدى الزمني لإغلاق الفجوة:**

يجب في هذا الوضع عدم الاعتقاد بأنه سيتم إغلاق الفجوة في الحال إذا ارتبط حدوث الفجوة بحجم تداول عالي، حيث يجب أن نلاحظ هنا الآتي[٢٧]:

- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الصاعد = ٢٪.
- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الهابط = ١٪.

أما عن المدة الزمنية التي تستغرقها الفجوة لإغلاقها فإنها تتوقف على الترند واتجاهه كما يلي:

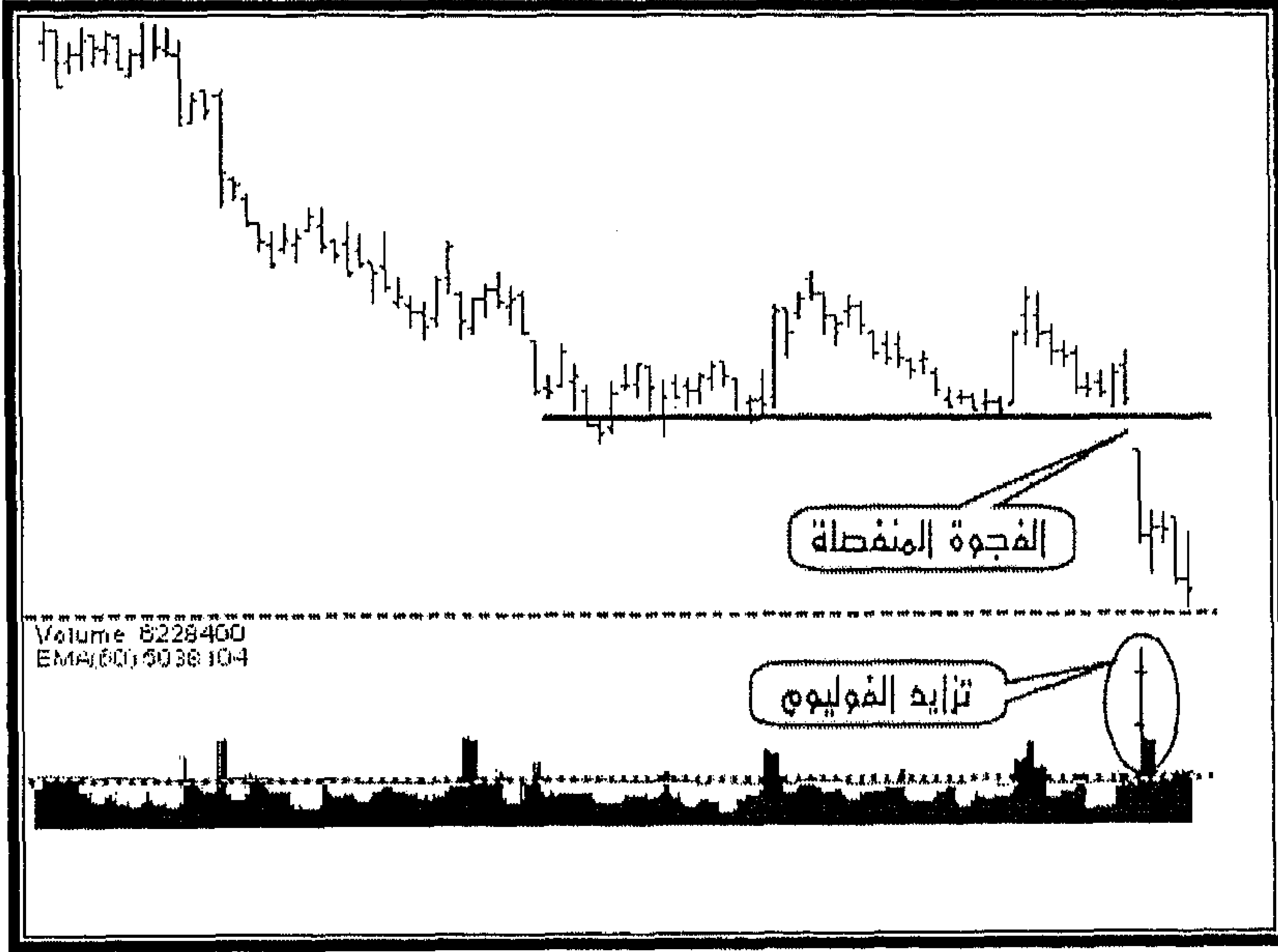
- في حالة الترند الصاعد قد يأخذ إغلاق هذه الفجوة حوالي ١٣٦ يوم.
- في حالة الترند الهابط قد يأخذ إغلاق هذه الفجوة حوالي ١٦٨ يوم.

---

ENCYCLOPEDIA OF CHART PATTERNS , SECOND EDITION3 -١٧

أي أن غلقها قد يتطلب وقتاً طويلاً مع الأخذ بالاعتبار أن ذلك الاتجاه الجديد للسهم أخذ وضعاً جديداً وفقا لذلك.

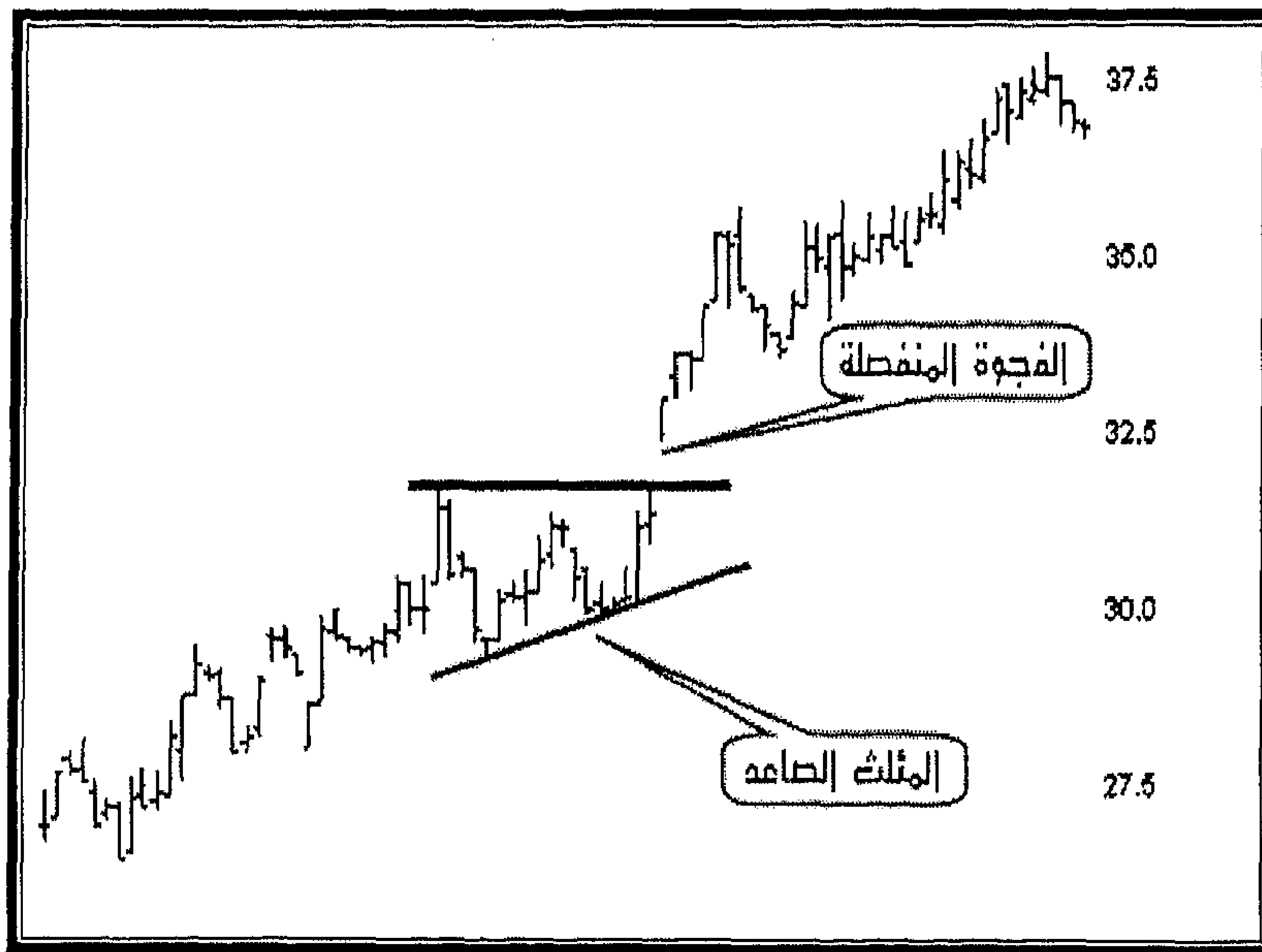
**شكل توضيحي:** يبين ارتفاع قوي في الفوليوم مع الفجوة المنفصلة..




شكل رقم ( ٣-١٦٥ ) يوضح علاقة الفوليوم بالفجوة المنفصلة.

وأفضل تأكيد للفجوة هو من خلال النماذج الفنية، فمثلاً إذا كان هناك نموذج للمثلث الصاعد فإن المتوقع هو فجوة سعرية للأعلى، مما يُعتبر وضعاً أفضل للتداول بالاعتماد على الفجوة السعرية الانفصالية بدون نموذج بياني مرتبط.

**شكل توضيحي:** يبين مثلث صاعد تفاؤلي (مستوي من الأعلى وخط اتجاه سفلي صاعد) مع فجوة سعرية انفصالية للأعلى، كما هو متوقع مع المثلث الصاعد.




شكل رقم ( ١٦٦-٣ ) يوضح الرسم البياني مثلث صاعد تفاؤلي (مستوي من الأعلى وخط اتجاه سفلي صاعد) مع فجوة سعرية انفصالية للأعلى

## المبحث الخامس

## الفجوات المنطلقة أو الاستمرارية

## RUNAWAY GAPS

تسمى بهذا الاسم لأن الأسعار بعدها تنطلق بسرعة خاطفة مستمرة في نفس اتجاهها، كما تسمى أيضاً بالفجوة الوسطى HALF/MID - WAY لأنها تحدث في منتصف الطريق، وهذه الفجوة لا تغير اتجاه السهم، بل تعززه وتزيده قوة، ويأتي تفسير تلك الفجوة على أنه بعد سير السعر في السوق في اتجاه معين بقوة لفترة طويلة، فإن المتعاملين اللذين لم يقوموا بشراء الورقة المالية بعد يبقون في حالة انتظار لأي انخفاض في الأسعار في السوق أو حتى سيرا عرضيا لها من أجل الدخول بأسعار جيدة. ولكن بعد فقدان الأمل في حدوث ذلك واستمرار الأسعار في السير في نفس الحركة، فإنه يقومون بالدخول بصورة أكثر عنفا أملين أن يحصلوا على الجزء المتبقي من الحركة، وهذا ما يؤدي إلى تكوين الفجوة في مسار السعر .

ومن الجدير بالذكر أن أحجام التداول لا تحتل مركزا عاليا من الأهمية في الفجوة الاستمرارية على عكس فجوة الاختراق. ولكن بشكل عام فإنه غالبا ما يصحب الفجوة الاستمرارية أحجام تداول معتدلة، حيث أنه في حالة تسجيل ارتفاع كبير في أحجام التداول فإنها قد لا تكون فجوة استمرارية ولكن قد تكون فجوة إرهاق وهذه ما سوف يتم الحديث عنها لاحقا، وهي فجوة تمثل إشارة لانتهاء الحركة.

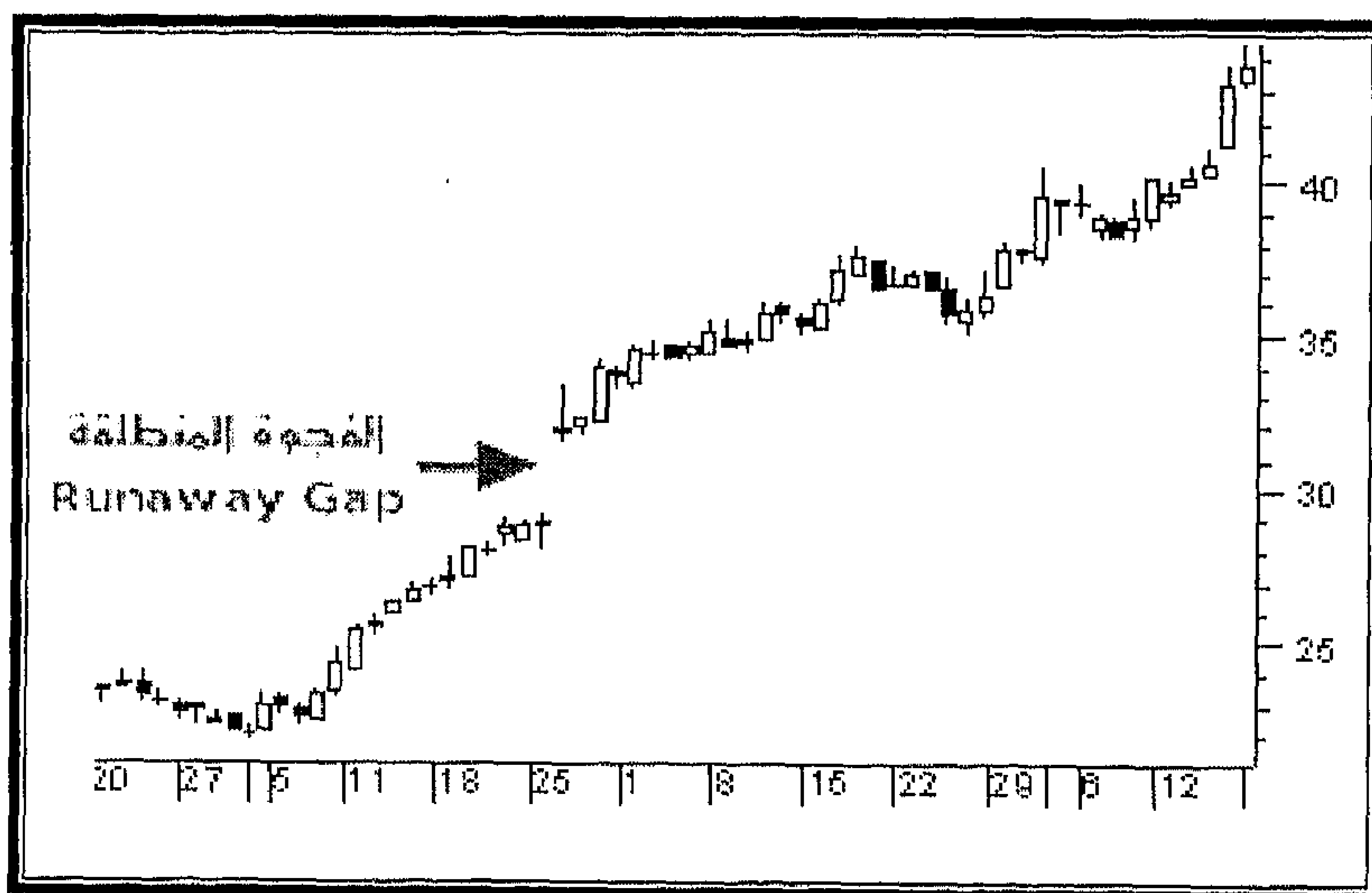
من ناحية أخرى، من الممكن أن تمثل الفجوة الاستمرارية أيضًا مستويات دعم ومقاومة في سوق الأسهم أو سوق الفوركس كما هو الحال في الفجوات السابقة. ولكن الاختلاف في الفجوة الاستمرارية أنه من الممكن استخدامها لحساب مستهدف قادم للأسعار في السوق الأسهم طالما أن تلك الفجوة لم يتم تغطيتها بصورة سريعة، حيث أنه بعد تكوين تلك الفجوة يكون من المتوقع سير الأسعار في نفس الاتجاه بنفس المسافة التي سار فيها قبل حدوث الفجوة. لذلك فإن تلك الفجوة يقال أنها تأتي في منتصف الحركة، وبالتالي يكون من المتوقع استمرار الحركة التي تليها بنفس قدر الحركة قبل الفجوة نفسها.

وتوصف هذه الفجوة بأنها فجوة الاهتمام المتزايد بالسهم، حيث تصف لنا حال المتداولين بالنسبة لحركة السعر، ونجد أن سلوكهم يختلف تجاه السهم وفقاً لاتجاه حركته أثناء التداول، حيث:

**في الاتجاه الصاعد:**

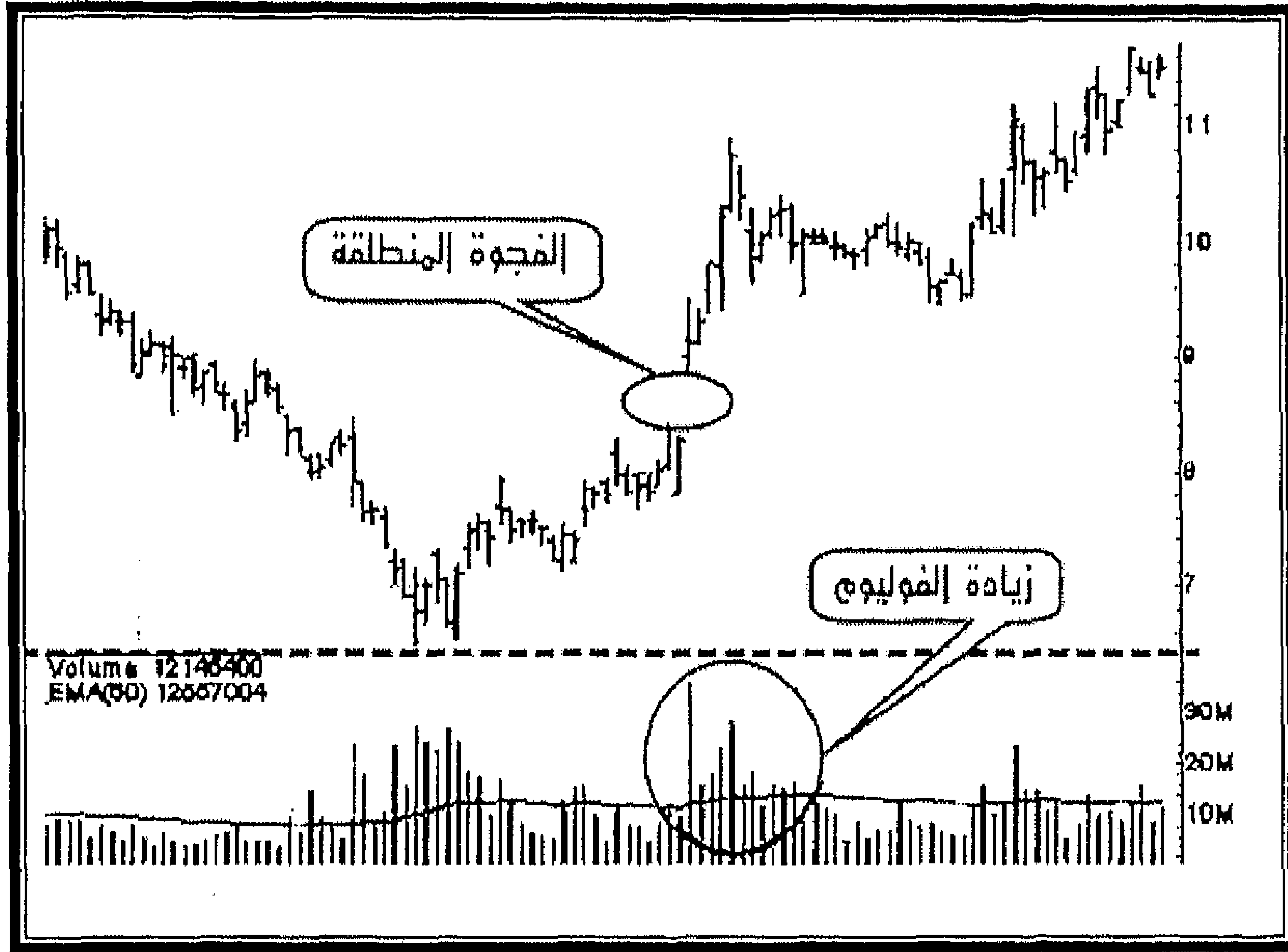
في بدايته نجد المتداولين لم يتحمسوا لهذا الصعود ولم يشتروا، فلم يتغير الڤوليوم لأنهم كانوا ينتظرون هدوء حركة السعر ولكن السعر لم يهبط، ولذا مع استمرار صعود السهم فقد يأسوا من الانتظار وقرروا الدخول والشراء، فحدث هذا الاهتمام المتزايد بالشراء فجأة، وزاد الڤوليوم رغم ارتفاع السعر، وتحدث فجوة سعرية عليا فوق إغلاق اليوم السابق، وكذلك مع الاتجاه التصاعدي الجيد يمكن أن تحدث هذه الفجوات بسبب أخبار هامة تسبب هذا الاهتمام الجديد والمتزايد بالسهم، هذا النوع من الفجوات يمثل حالة هلع واضطراب بين المتداولين.

**شكل توضيحي:** يبين كيفية حدوث الفجوة خلال الترند الصاعد..




شكل رقم ( ٣-١٦٧ ) يوضح شكل الفجوة المنطلقة خلال الترند الصاعد.

**شكل توضيحي:** يبين ارتفاع قوي بالحجم أثناء وبعد الفجوة المنطلقة..




شكل رقم ( ١٦٨-٣ ) يوضح العلاقة بين الفجوة المنطلقة وزيادة الفوليوم.

في الاتجاه الهابط :

تمثل الفجوات في هذه الحالة خروج متزايد للمتداولين من السهم، حيث نجدهم في بداية الاتجاه الهابط لم يتحمسوا لهذا الهبوط، ولم يبيعوا أو يشتروا، فلم يتغير الڤوليوم لأنهم كانوا ينتظرون صعود السعر، ولكن السعر لم يصعد بل واصل الهبوط، ولذا يصاب المتداولين بحالة هلع وبيع، فالسعر سيأخذ الاستمرارية في الفجوات وفي النزول إلى أن يجد مشترين للسهم، وتعتبر هذه الحالة غير جيدة.

وبصفة عامة فإن نظرية هذه الفجوة تقول أن الفجوات الاستمرارية تكون في منتصف الطريق للاتجاه التصاعدي أو الاتجاه التنازلي.

**المدى الزمني لإغلاق الفجوة:**

يجب في هذا الوضع عدم الاعتقاد بأنه سيتم إغلاق الفجوة في الحال إذا ارتبط حدوث الفجوة بحجم تداول عالي، حيث يجب أن نلاحظ هنا الآتي[٢٨]:

- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الصاعد = ٤ ٪.
- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الهابط = ٩ ٪.

فقد يأخذ إغلاق هذه الفجوة حوالي ٩٨ يوماً في حالة الترند الصاعد، وحوالي ٧٧ يوماً في حالة الترند الهابط، أي أن غلقها قد يتطلب وقتاً طويلاً.

## المبحث السادس

## الفجوات المنهكة

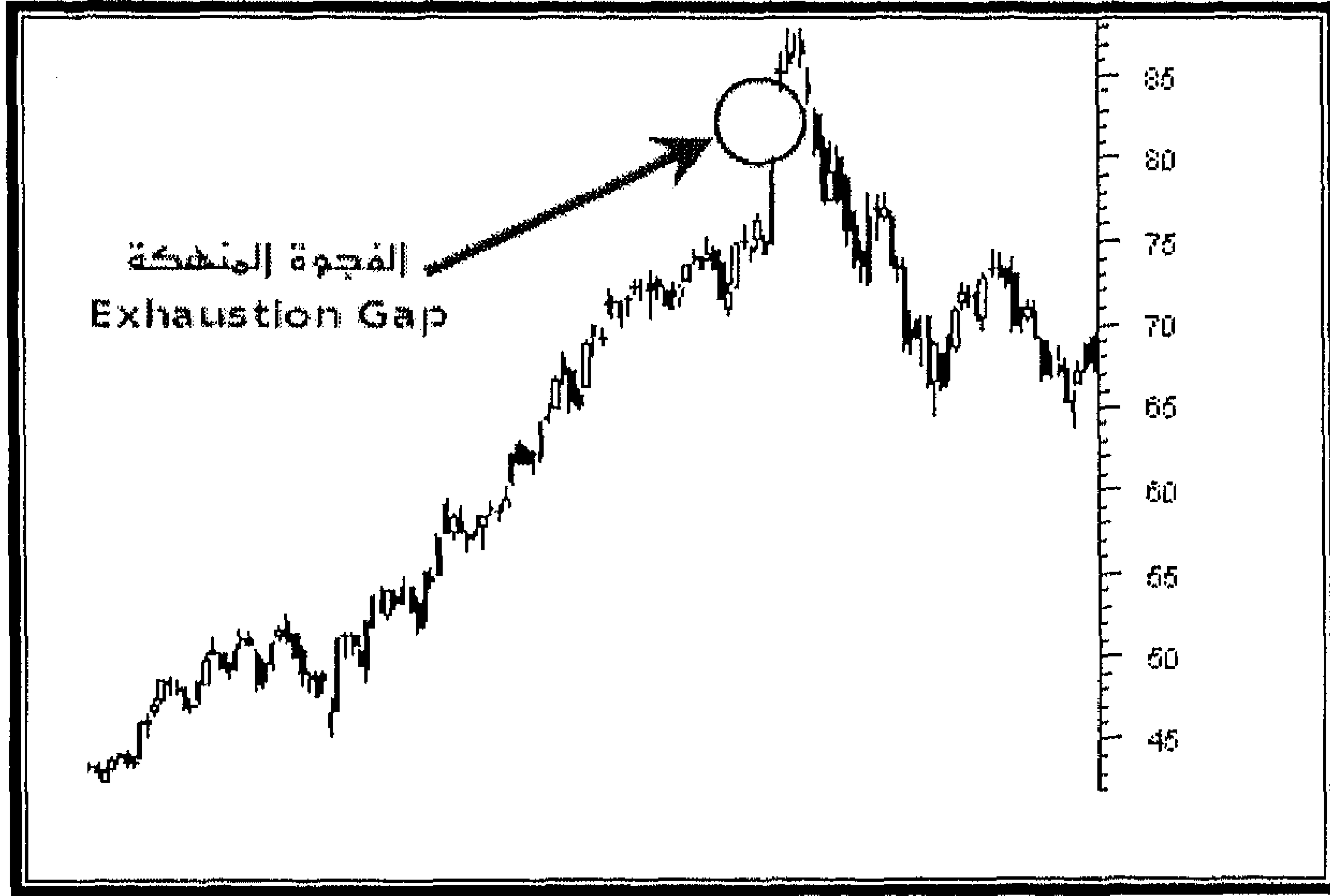
## EXHAUSTION GAPS

الفجوات المنهكة هي تلك التي تحدث قرب نهاية الاتجاه التنازلي أو الاتجاه التصاعدي، أي أنها تحدث في نهاية المطاف مطلقة إنذار الحذر والخروج للمتداول، لأن الأسعار بعدها تبدأ باتخاذ مسار عكسي، وفي كثير من الأحيان تكون هذه الفجوة الإشارة الأولى لنهاية ذلك الاتجاه، وتعطي فجوة الإرهاق دليلا على عدم وضوح الرؤية الخاصة بالسوق وسير الأسعار في السوق بلا اتجاه واضح. فبعد أن كانت تسجل ارتفاعا على سبيل المثال بصورة قوية يتم مفاجئة المتعاملين بانعكاس الاتجاه أيضا بصورة قوية ومفاجئة.وتتميز هذه الفجوة بالتداول العالي والسعر الكبير عن إغلاق اليوم السابق وافتتاح اليوم الجديد.

---

ENCYCLOPEDIA OF CHART PATTERNS , SECOND EDITION -١٨

شكل توضيحي:




شكل رقم ( ١٦٩-٣ ) يوضح الفجوة المنهكة

وبسهولة قد يخطئ المتداول في التفرقة بين هذه الفجوة وبين الفجوة الاستمرارية إذا لم يلاحظ حجم التداول العالي جداً، ويختلف سلوك المتداولين تجاه السهم وفقاً للترند السائد لحركته أثناء التداول كما يلي..

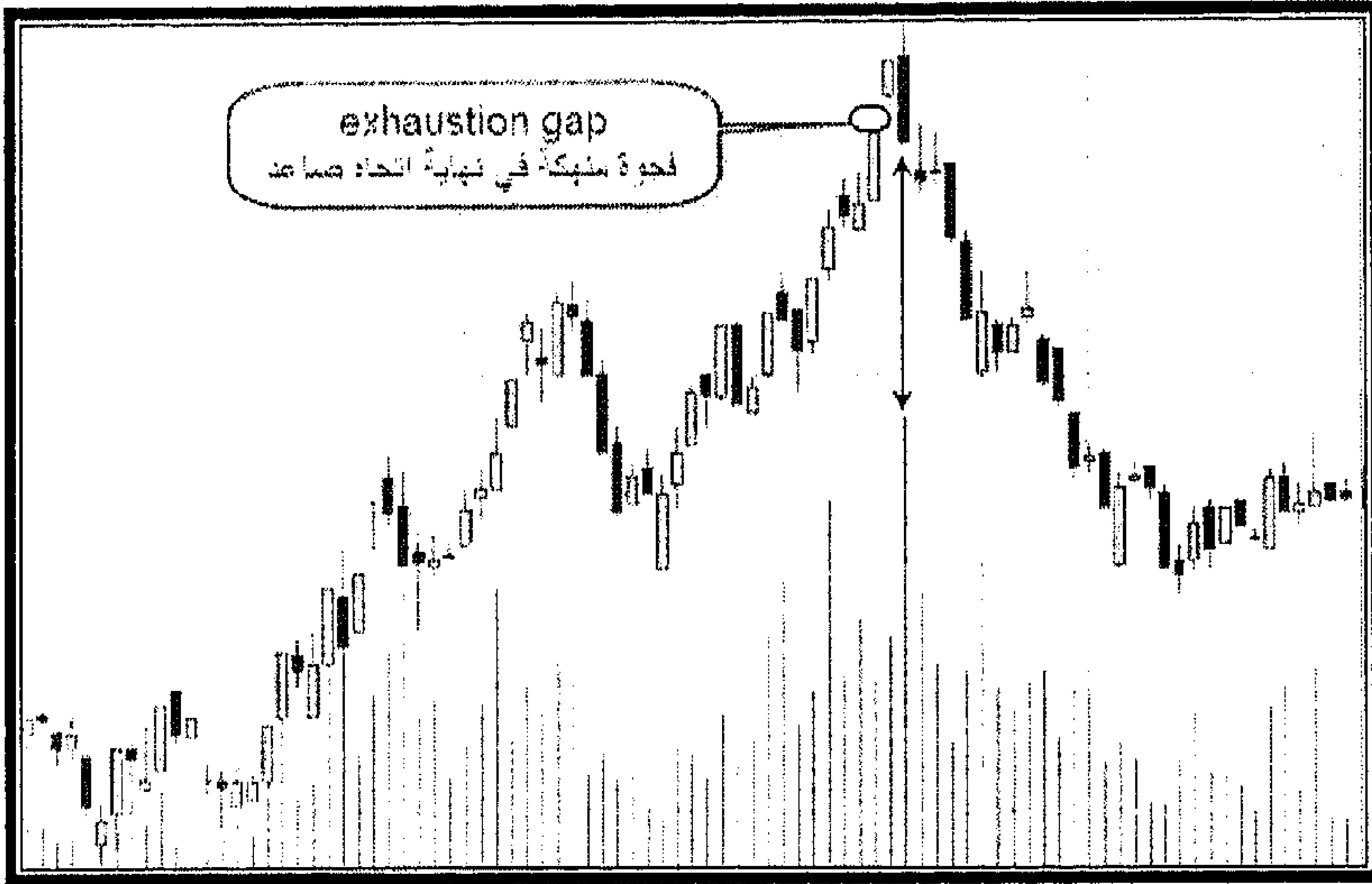
**في الاتجاه الصاعد:**

يحدث في الاتجاه التصاعدي حالة من النشاط والحماس للمتداولين خاصةً إذا كان الاتجاه التصاعدي للسهم طويل، فيتم شراء كل شيء ولديهم الشعور بأنهم لا يستطيعون الحصول على ما يكفي من ذلك السهم، فتحدث فجوة منهكة للأعلى بحجم ضخم، ثم جني أرباح عظيم وتوجه لبيع جميع الأسهم، وعلى ضوء جني الأرباح يقل الطلب على السهم جداً وينخفض السعر بحدة، ويحدث تغير هام للاتجاه التصاعدي، فيهبط السهم.

**في الاتجاه الهابط :**

يحدث حالة من الهلع والرعب والتشاؤم أثناء اتجاه تنازلي طويل للسهم، حيث يتم البيع المكثف لتسييل الأسهم، ويعتبر هذا أمراً شائعاً بالسوق، فتحدث فجوة منهكة للأسفل، ثم تُملأ بسرعة ويرتفع السعر فجأة، وتتكون الفجوة مع كمية تداول عالية.

**شكل توضيحي:** يبين لنا أن هذه الفجوة تتميز بحجم كبير وحجم تداول عالي حتى أثناء نزول السهم لأول يومين متتاليين..




شكل رقم ( ١٧٠-٣ ) يوضح شكل الفجوة المنهكة في نهاية ترند صاعد

**المدى الزمني لإغلاق الفجوة:**

يتم غلق الفجوة في الحال خلال أسبوع أو أكثر قليلاً، حيث يجب ملاحظة الآتي[٢٩]..

- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الصاعد = ٦١٪.
- نسبة إغلاق هذه الفجوة خلال أسبوع في حالة الترند الهابط = ٦٤ ٪.

فقد يأخذ إغلاق هذه الفجوة حوالي ٩ أيام في حالة الترند الصاعد، وحوالي ١٤ يوم في حالة الترند الهابط، أي أن غلقها لا يتطلب وقتاً طويلاً.

---

٢٩ - ENCYCLOPEDIA OF CHART PATTERNS , SECOND EDITION

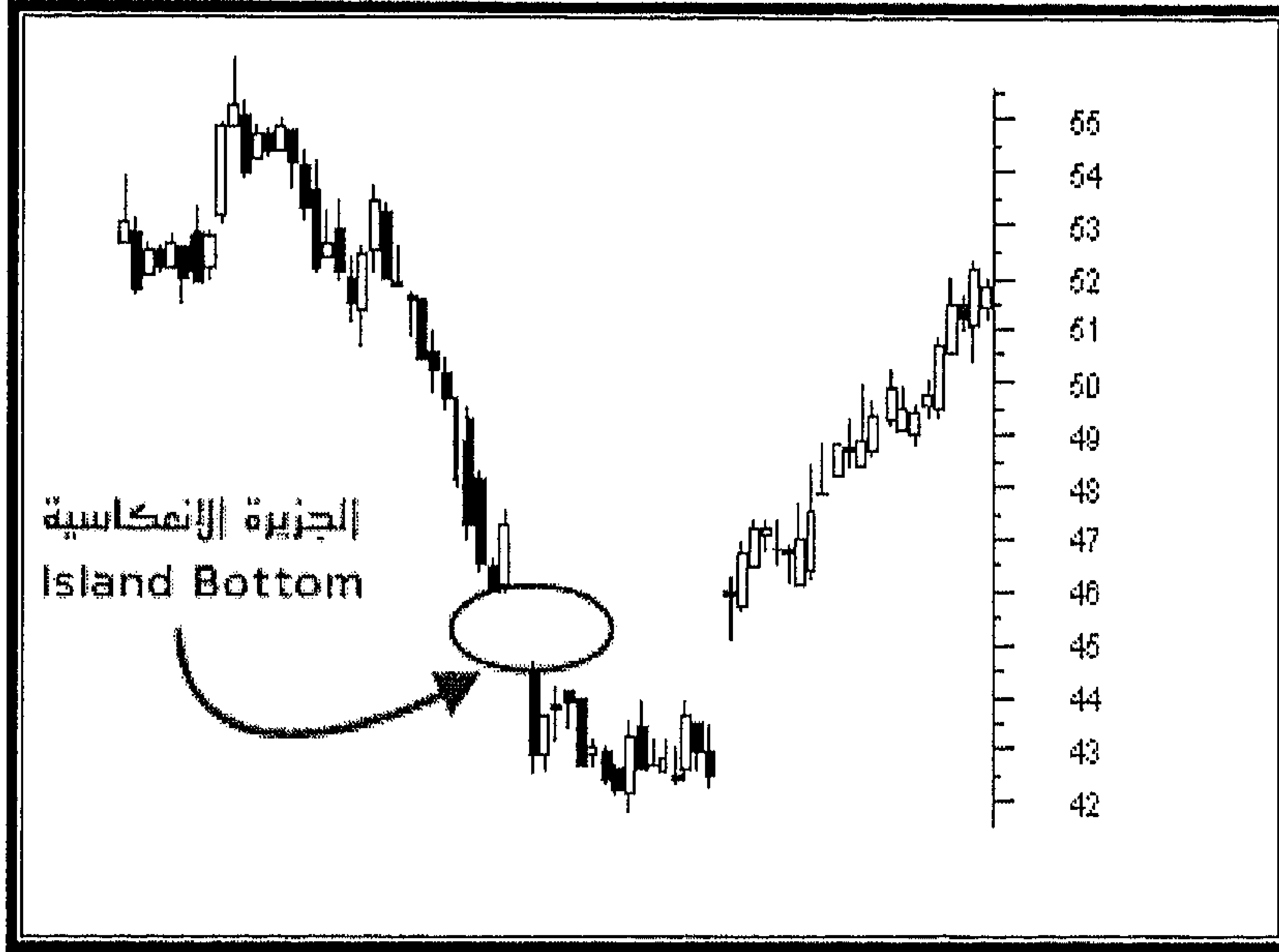
## المبحث السابع

## فجوات الجزيرة الانعكاسية

## ISLAND REVERSAL GAPS

يعتبر هذا النوع من الفجوات من النماذج الانعكاسية القوية الهامة في التداول، والتي تستخدم للتنبؤ بعكس الاتجاه، فحدوث هذا النوع من الفجوات في اتجاه صاعد أو اتجاه هابط، يتنبأ بدرجة ثقة كبيرة بحدوث انعكاس في الاتجاه العام للسهم، وتتكون هذه الفجوات عندما تحدث فجوة في حركة اتجاه السهم يتبعها أن يتحرك السهم في اتجاه عرضي، ثم فجأة يتبع ذلك حدوث فجوة أخرى في عكس الاتجاه الأساسي للسهم.

شكل توضيحي:




شكل رقم ( ٣-١٧١ ) يوضح شكل الجزيرة الانعكاسية

**يتضح من الشكل**

١- الاتجاه العام (الترند) للسهم هابط، حدثت فجوة منهكة في نهاية الترند الهابط ثم تبعتها فترة تداول على السهم في اتجاه عرضي متذبذب.

٢- حدثت فجوة منفصلة لأعلى في اتجاه صاعد للسهم، على عكس الفجوة الأولى التي حدثت أثناء هبوط السهم.

٣- حدوث هذا النموذج يتنبأ بحدوث ترند صاعد للسهم، ولكن حجم هذا الترند وقوته يعتمدان على مكان الجزيرة من اتجاه السهم، فلو حدثت الجزيرة قرب بداية الترند فإن تأثيرها على السهم سيكون أقل من لو حدثت في نهاية الترند.

## المبحث الثامن

## الفجوات السعرية غير المهمة

هناك فجوات سعرية ليس لها أهمية من الناحية الفنية وعادة يتم إغلاقها بسرعة لأنها لا تحدث نتيجة تغير قوي في العرض والطلب، وهذه الفجوات ما يلي:

١- فجوات التقسيم

هذا الفجوات تظهر على الشارت عندما يصبح السهم بدون توزيعات أرباح (سواء كانت توزيعات الأرباح تلك نقدًا أو على شكل أسهم، أو حقوق امتياز[٣٠]، أو صكوك لخيار اكتتاب إضافي[٣١]) حيث يتم تداول السهم في اليوم التالي للتقسيم أو التوزيعات بسعر جديد بعيد عن سعر اليوم السابق مسببا فجوة وهذه تأخذ وقت طويل لإغلاقها وقد لا تغلق. هذا النوع غير مهم من الناحية الفنية لأنه تكون نتيجة عملية التقسيم أو توزيعات وليس بسبب التغير في العرض والطلب، وإغلاقه قد يحدث بسهولة في الكثير من الحالات خاصة إذا كانت صغيرة، وقد لا يحدث على الإطلاق.

[30] - هو امتياز مؤقت تمنح شركة لمساهميها الحاليين بموجبه أسهمًا إضافية بسعر محدد وذلك قبل عرضها للبيع على الجمهور.
[31] - هي أوراق مالية تسمح لحاملها أن يشتري من جهة الإصدار عددا محددا من الأسهم بسعر محدد مسبقا.

٢- الفجوات الصغيرة

هذه الفجوات تكون صغيرة جداً بالنسبة لسعر السهم لذلك لا يكون لها أي أهمية في التحليل. لأنها تكونت نتيجة تغير طبيعي في العرض والطلب لذلك فان الفجوة السعرية يجب أن تكون أكبر من معدل التغير الطبيعي لسعر السهم الذي يحدث في الظروف الطبيعية للتداول، وذلك حتى تكون الفجوة مثيرة لاهتمام المحلل الفني.

٣- فجوات النماذج

هذه الفجوات تتكون ضمن النماذج الفنية للأسهم ويكثر ظهورها عند الحد العلوي أو الحد السفلي للنموذج، وذلك بسبب زيادة كمية العرض والطلب عند هذه الحدود، وهذه الفجوات تعتبر غير مفيدة لأنها لا تبقى مفتوحة لفترة طويلة وفي الغالي يتم إغلاقها خلال أيام قليلة.

٤- الفجوات اللحظية

تظهر هذه الفجوات في الشارتات اللحظية ولكن عند النظر إلى الشارتات اليومية نجدها قد اختفت تماماً، ويتم إغلاقها خلال نفس فترة التداول أو خلال الأيام القليلة التالية لذلك تكون عديمة الفائدة لأنها تكونت نتيجة تغير طبيعي في العرض والكلب خلال جلسة التداول.

٥- الفجوات المتكررة الحدوث بكثرة

هذا النوع من الفجوات السعرية التي لا تحمل متضمنات تنبؤية هي تلك الفجوات التي تكوّنها الأوراق المالية ذات القيمة المتوسطة أو المرتفعة والتي يكون حجم تداولها "ضعيفا"؛ وذلك بشكل منتظم واعتيادي. ويمكن ملاحظة تلك الأسهم بسهولة. وإذا كان الرسم البياني للورقة المالية يعرض فجوات متعددة كظاهرة اعتيادية، فلا يحمل أيًا منها معنى خاص.

## المبحث الثامن

## استخدام الفجوات في المضاربة

بدايةً يجب أن نتذكر أن كل فجوة سعرية سوف تُسد عاجلاً أو آجلاً، وهذا أمر طبيعي ويجب استخدامه في صالحنا كمتداولين على الأسهم، فهذه الفجوة تمثل دعماً أو مقاومة، وسدها معناه هدم لحاجز الدعم أو المقاومة وكذلك تبادل الأدوار، فالدعم يصبح مقاومة والمقاومة تصبح دعماً.

**السؤال الآن..**

- كيف يمكن أن أستخدم هذه الفجوات في التداول؟
- كيف أقرر إذا كنت سأشتري هذا السهم، أو أبيعه؟

يتوقف قراري هنا على عدة عوامل أساسية أهمها نوع الفجوة والترند وحجم التداول، حيث نجد الآتي..

**يكون القرار هو الشراء**

- إذا كانت الفجوة لأعلى وافتتح السهم بسعر أعلى من أعلى سعر بالأمس وكان هناك حجم تداول عالي.

- إذا كانت الفجوة لأسفل، حيث هناك أخبار سيئة على السهم، ويكون السعر أقل من أقل أو أدنى سعر وصل له السهم بالأمس.

**يكون القرار هو البيع**

- إذا كانت الفجوة لأعلى وافتتح السهم بسعر أعلى من أعلى سعر بالأمس ولكن لم يكن هناك ضغط شراء كافي وكان من المتوقع للسهم أن ينخفض.

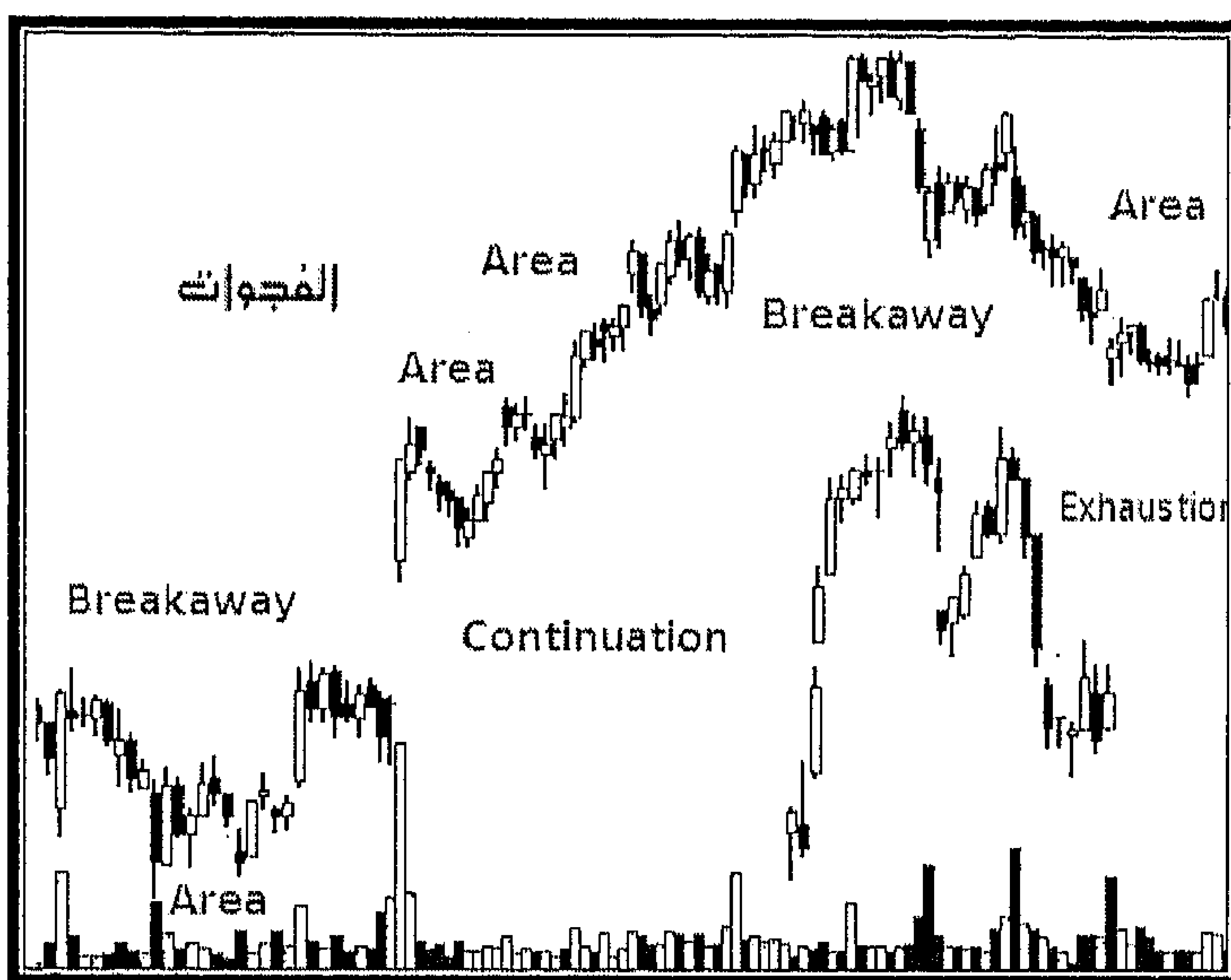
- إذا كانت الفجوة لأسفل وافتتح السهم بسعر أقل من أقل سعر وصل له بالأمس.

**ما موقفنا من الفجوات السعرية في بدء التداول..**

- الفجوة الإيجابية التي تتوقع لنا الصعود، يفضل الانتظار والمراقبة للحصول على أعلى قمة، وخصوصاً مع مزيد من تدافع القطيع للشراء.

- الفجوة السالبة التي تتوقع لنا الهبوط، يفضل معها استخدام أسلوب الحد من الخسارة فوراً والخروج من السهم، فسوف يتعرض لمزيد من الهبوط.

**شكل توضيحي:** يبين جميع أنواع الفجوات..




**شكل رقم ( ٣-١٧٢ ) يوضح أنواع الفجوات المختلفة**

# الباب الرابع

# الدورة الزمنية للأسعار

# Time Cycles

# الباب الرابع : الدورة الزمنية



الفصل العاشر : مقدمة عن الدورة الزمنية

الفصل الحادي عشر : نظرية فيبوناتشي

الفصل الثاني عشر : نظرية جان

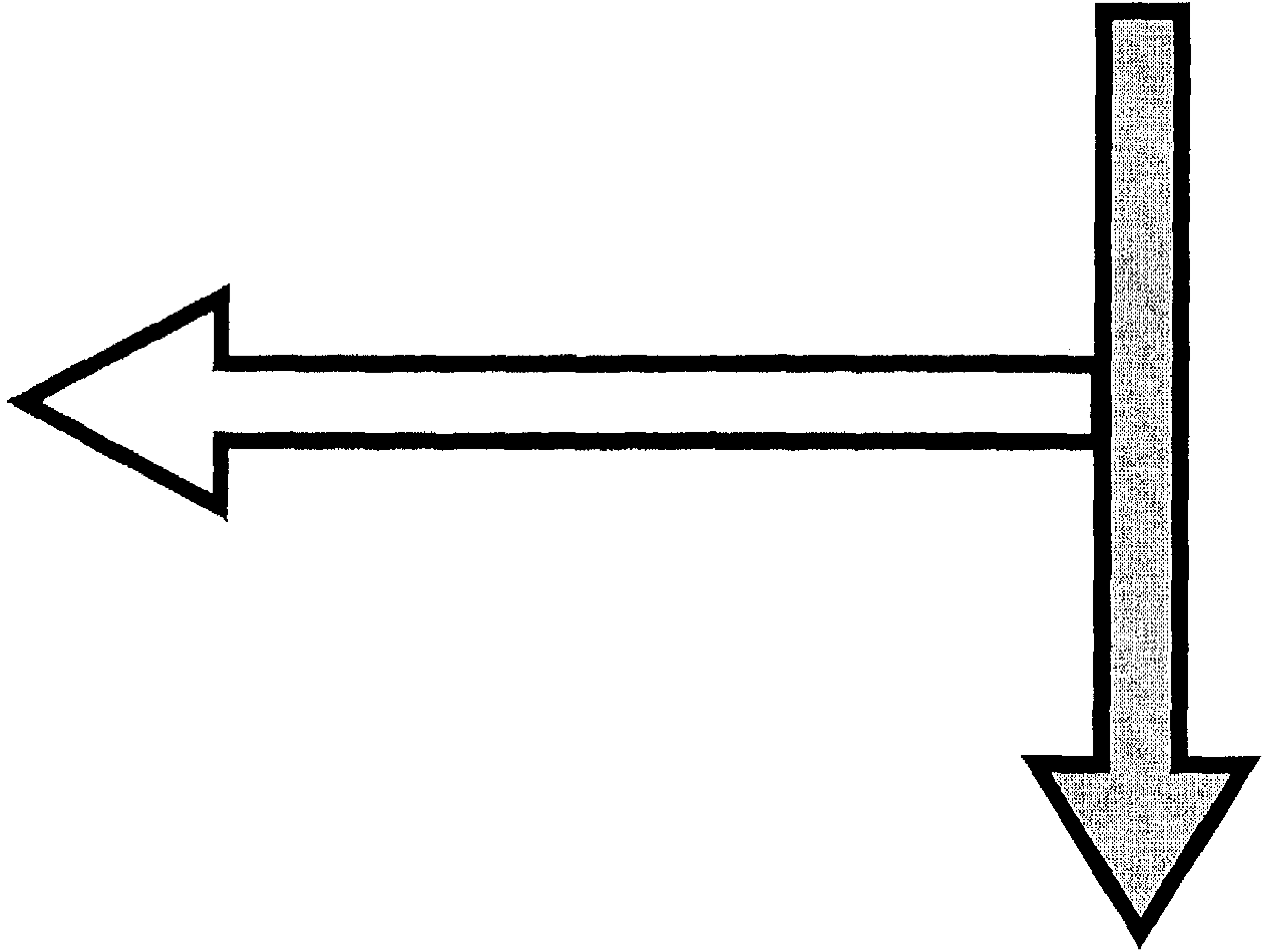
الفصل الثالث عشر : نسب التراجع

# الفصل العاشر

# مقدمة عن الدورات الزمنية

# الفصل العاشر:

## مقدمة عن الدورات الزمنية



١- تعريف الدورة الزمنية

٢- المبادئ الأساسية للدورات الزمنية

٣- أنواع الدورات الزمنية

تحدث الدورات الزمنية في شتى مجالات الحياة المتنوعة، فنجد أن للطبيعة دورات زمنية معينة نلمسها جميعاً حولنا (شروق وغروب الشمس وفصول السنة الأربعة والمد والجزر..... الخ). وللحياة دورات زمنية يعيشها كل منا ( الطفولة والمراهقة والشباب والشيخوخة ) وللاقتصاد دورات زمنية أيضاً معينة ( كساد ورواج )، وتختلف طبيعة الدورات الخاصة بكل مجال وفقاً لطبيعة هذا المجال، كل هذه الدورات تجعلنا نتوقع حدوث أشياء بعينها في مواعيد معينة، وينطبق الحال على سوق المال فالمراقب لحركة الأسعار في الأسواق المالية المختلفة يستطيع أن يلاحظ تكرار أحداث سعرية معينة في مواعيد منتظمة أو شبه منتظمة أي كل فترة زمنية معينة. فالأسعار مثلها مثل العديد من الأشياء في هذا العالم. تحكمها دورات زمنية تختلف من سوق لآخر.

ويتم تحديد الاتجاه في جميع الأسواق المالية بشكل أساسي عن طريق توقعات المستثمرين بالتحركات والتغيرات في الاقتصاد، وتأثير هذه التغيرات على أسعار الأسهم التي يتم تداولها في الأسواق المالية، هذا بالإضافة إلى السلوك النفسي للمستثمرين تجاه هذه العوامل الأساسية. ويضع المشاركين في السوق توقعاتهم الخاصة بالتطورات الاقتصادية والمالية المستقبلية، ثم يقومون بالتحرك سواء بالشراء أو بالبيع للأسهم المناسبة، ويكون نتيجة ذلك عادةً وصول السوق إلى نقطة تحول رئيسية تسبق التطور الحقيقي مباشرةً. ومن المفضل بالنسبة لسوق الأسهم أن تكون الدورة الزمنية للنشاط الاقتصادي في مستوى توسع، أما حالة الركود في الوضع الاقتصادي فتعتبر الحالة المفضلة لأسعار السلع الصناعية. وغالبًا ما تتحرك هذه الأسعار في اتجاهات مختلفة متزامنة بسبب حسمها لأشياء مختلفة. ونادرًا ما يكون الاقتصاد مستقرًا فهو عادة إما في توسع أو انكماش، ونتيجة لذلك فإن الأسواق في حالة تدفق مستمرة.

ويعتبر تحليل حركة الأسعار الدورية لكل سوق أمراً في غاية الأهمية فكل سوق تحكمه دورة مسيطرة وتحليل الدورة الزمنية هو بلا شك إحدى الأدوات الناجحة للمحلل الفني والتي تساعده على تحديد الاتجاه والاتجاه التصحيحي المعاكس وبناء التوقعات

المستقبلية لوصول الأسعار إلى حدودها العليا أو الدنيا في مواعيد محددة واختيار أفضل التوقيتات للدخول أو الخروج من الأسواق.

وكما سبق أن أوضحنا فكل الرسوم البيانية للأسعار – باستثناء رسم ( Point & Figure ) – في حقيقة الأمر رسم لكل من السعر والزمن معا أو رسم لعلاقة السعر بالزمن. وبطبيعة الحال يصب المضاربون والمستثمرون معظم اهتمامهم على السعر باعتباره العامل الذي يحدد مقدار الربح أو الخسارة في العمليات المبرمة. إلا أن ذلك يجب ألا يجعلهم يهملون أهمية عامل الوقت وعنصر الزمن في دراستهم لحركة الأسعار بالأسواق.

ويقول جون ميرفي *"أن الدورات الزمنية هي المفتاح النهائي للغز حركة السوق للأعلى أو للأسفل"*

## المبحث الأول

## تعريف الدورة الزمنية

إن الهدف الذي يسعى إليه المستثمرون بالأسواق هو الشراء بأدنى الأسعار والبيع بأعلاها. ويعتبر التحليل الفني عموماً ودراسة الدورة الزمنية للأسعار خصوصاً أهم ما يمكن الاعتماد عليه لاختيار التوقيت الأمثل للقيام بعمليات الشراء والبيع. فمن المفترض نظرياً أنه بمعرفه الدورة الزمنية للأسعار وإسقاط طولها على المستقبل يمكن تحديد نقاط تحول مجرى سير الأسعار، أي إمكانية التنبؤ الصحيح بحركة السوق المستقبلية في أوقات زمنية محددة. هذه الطريقة البسيطة في دراسة الدورات تعرف بالدورة الزمنية الخطية LINEAR TIME.

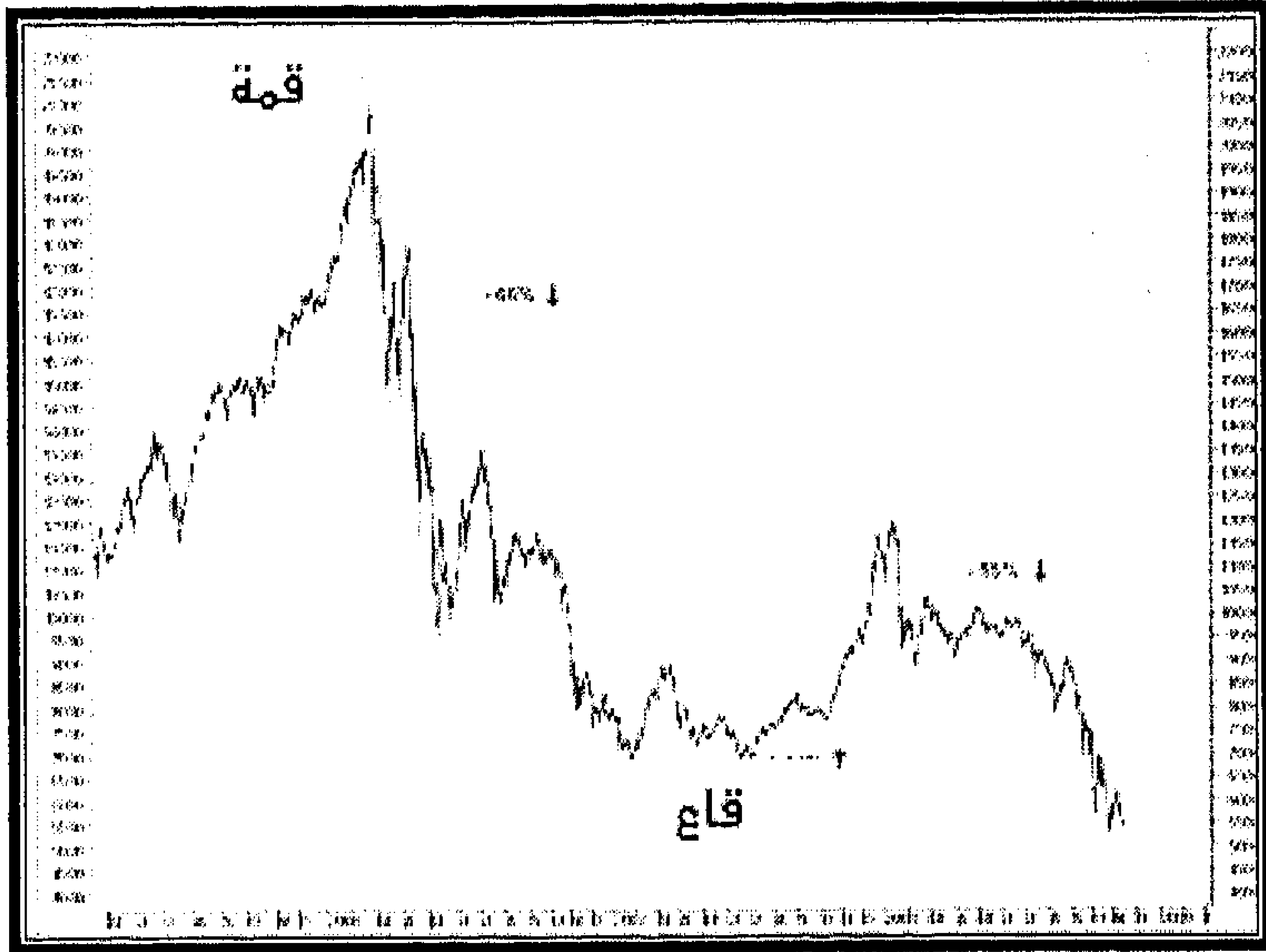
إذا تأملنا حركة الأسعار والأساليب الفنية لدراستها سنجد أن اتجاه الأسعار RICE TREND يستغرق زمنا معينا يمكن قياس فترته من أدنى إلى أعلى نقطة للأسعار. كما أن

كل شكل من الأشكال النمطية للأسعار PRICE PATTERNS يستغرق وقتاً معيناً لكي يستكمل، والمدة التي يستغرقها في التكوين كثيراً ما تؤثر في مدى حركته التالية. بالإضافة إلى أن العديد من الطرق الفنية تعتمد أساساً على الزمن في حسابها كالمتوسطات المتحركة والمذبذبات.




شكل ( ١٧٣-٤ ) يوضح قمم وقيعان الدورة الزمنية

وتتكون الدورات الزمنية من قمم وقيعان، حيث تمثل القمم CRESTS أعلى نقطة لهذه الدورات، وتمثل القيعان TROUGHS أدنى نقطة لها، ويفضل دائما الاستناد إلى النقاط الدنيا للأسعار لحساب طول الدورة الزمنية حيث إنها أكثر دقة من النقاط العليا وعلية فإنه يتم قياس طول الدورة الزمنية من قواعد الأسعار وليس من قممها أي قياس المسافة الفاصلة بين النقاط السعرية الدنيا ذلك أن القمم عادة ما تظهر انحرافا بدرجات متفاوتة عن النقاط المثلى المتوقعة للدورة في المستقبل وهي التي تم حسابها على أساس الدورة الزمنية التي تكررت في الماضي.

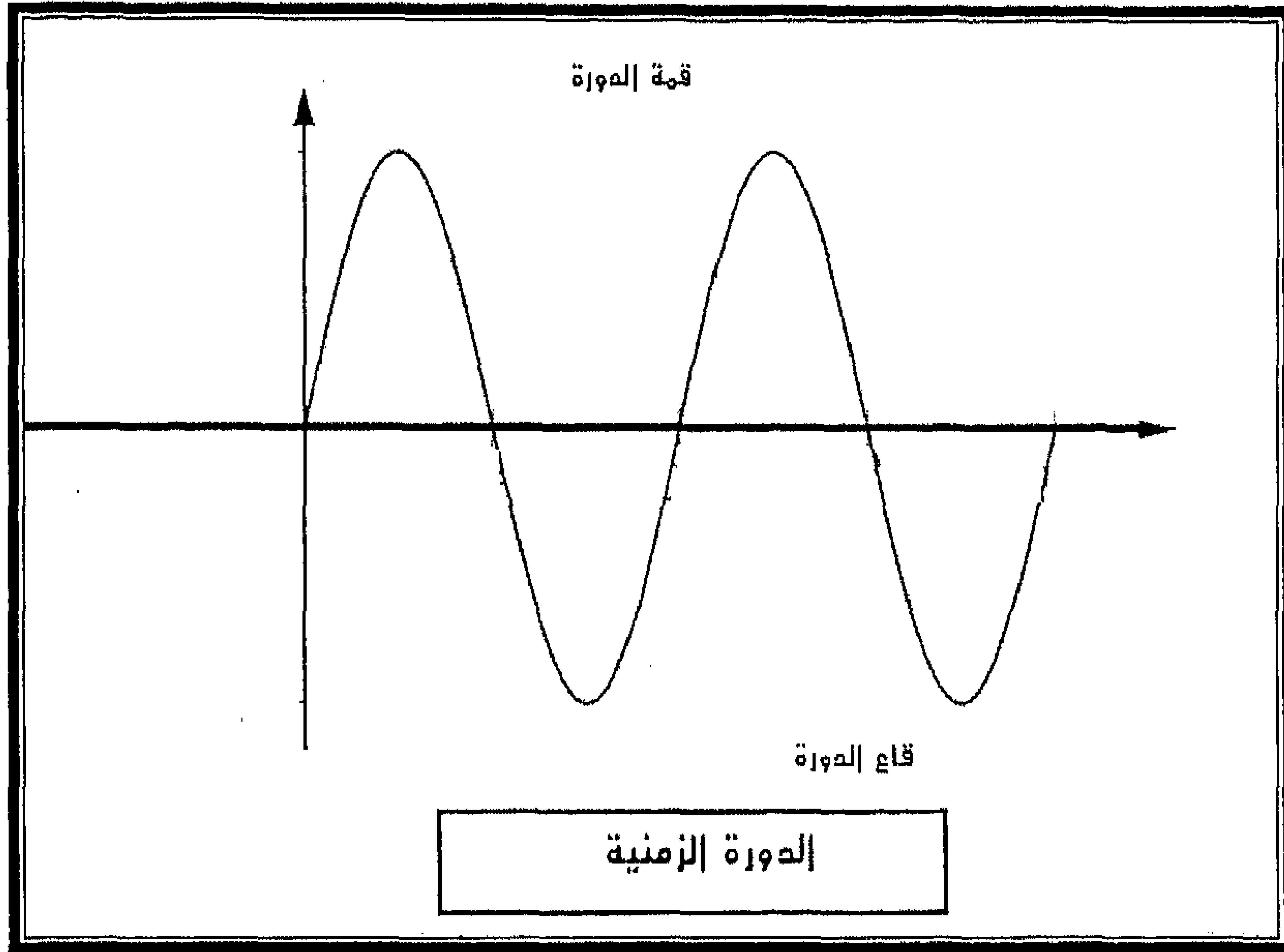



شكل ( ٤-١٧٤ ) يوضح كيفية استخدام القمم والقيعان لحساب الدورة الزمنية

وربما ساعدت الظاهرة الرياضية المعروفة بالدويري cycloid [٣٢]في فهم ذلك وتفسيره فالخط المنحني الذي تحدثه نقطة ما على محيط كرة تتدحرج على سطح مستوٍ يقوم بعمل علامتين سفليتين بارزتين وهو ما لا يحدث علوياً، هذا الانحراف تحديداً هو الذي يزود المحلل الفني بتفسير جلي لوضع السوق فإذا وقعت قمة الأسعار في منتصف الدورة تماما فإن ذلك يعني أن هناك توازناً في قوى السوق أي أن هناك تساوياً في قوة كل من الثيران والدببة. وعندما يكون وضع أعلى نقاط الدورة الزمنية على يمين القمة المقدرة PROJECTED TOP على أساس الدورة الزمنية تعرف بالنقلة اليمنى RIGHT TRANSLATION وهو ما يعني أن الأسعار تمضي وقتاً أطول في الصعود عن الوقت الذي تمضيه في الهبوط فكفة السوق هنا تميل لصالح الثيران. أما عندما تقع قمة الأسعار ناحية اليسار فإنها تعرف عندئذ بالنقلة اليسرى LEFT TRANSLATION وهو ما يعني أن الأسعار تمضي وقتاً أطول في الهبوط عن الوقت الذي تمضيه في الصعود فكفة السوق في هذه الحالة تميل لصالح الدببة. ويوضح المثال البسيط التالي كيفية الاستفادة من هذا المبدأ في التداول

[32]- خط منحن تحدثه أي نقطة من نقاط محيط الدائرة أو الطارة المتدحرجة في سطح مستو. فإذا دار دولاب دراجة هوائية على طريق مستوية استواء تاما فإن كل نقطة في المحيط الخارجي للدولاب تشكل دويريا منذ أن تمس الأرض أول مرة الى أن تعاود مسها من جديد، متممة بذلك دورة كاملة. يكون طول الدويري أربعة أضعاف قطر الدائرة أو الطارة التي أحدثته- قاموس الرياضيات

والاستثمار. فإن افترضنا أن اتجاه الأسعار هابط وبحساب عدد الأيام في آخر نزول لها وجدت ١٥ يوماً فإنه طبقاً لمبدأ النقلة اليسرى لا يمكن لأي صعود للأسعار أن يمتد لفترة تزيد على ١٥ يوماً وفي حال تعديها لهذه الفترة فإن ذلك يعتبر إنذاراً مبكراً لتغير الاتجاه.




شكل (١٧٥-٤) يوضح شكل الدورة الزمنية وحركتها بين القمة والقاع

وبخلاف الطريقة السابقة والمعروفة بالدورة الزمنية الخطية فإن المحللين الفنيين يستخدمون عدة طرق أخرى لتحديد الأوقات التي ترجحها الاحتمالات لتغير الاتجاه منها دورتا فيبوناتشي الزمنية حسب أرقامه FIBONACCI TIME CYCLE COUNTS أو حسب نسبه FIBONACCI RATIO TIME PROJECTION وكذلك دورة جان GANN CYCLE.

مكونات الدورة الزمنية

تتكون الدورات الزمنية من ثلاثة مكونات أساسية.. هي الاتساع، المدة الزمنية بالإضافة إلى التداخل..

• **الاتساع:**

يقيس ارتفاع الدورة الزمنية، وهذا الارتفاع هو المسافة من قمة الدورة إلى قاعها، ويتم التعبير عن هذا الارتفاع بالوحدات السعرية أو بالنقاط.

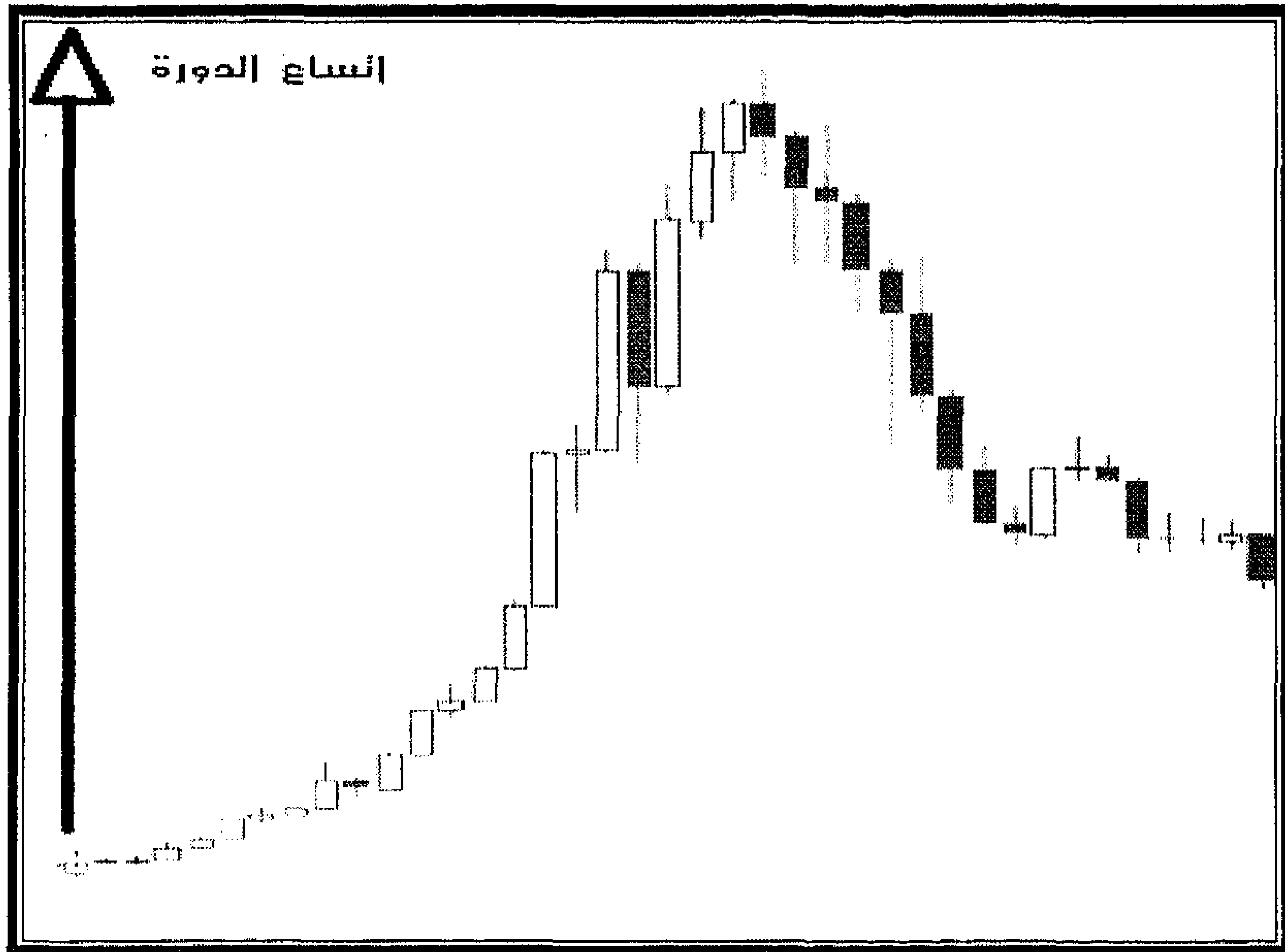
• **المدة الزمنية:**

تقيس طول الدورة وهذا الطول هو المدة الزمنية بين قاعين متتاليين.

• **التداخل:**

يقيس المدة الزمنية بين قاعين لدورتين زمنيتين مختلفتين.

وعند معرفة هذه المكونات الثلاثة يمكن توقع الدورات الزمنية المستقبلية على الشارت كما يمكن توقع القمم والقيعان المستقبلية وهذا التنبؤ يعتبر من الأهداف الأساسية لهذه الدورات الزمنية.




شكل ( ٤-١٤٦ ) يوضح اتساع الدورة الزمنية

## المبحث الثاني

## المبادئ الأساسية للدورات الزمنية للأسعار

الدورات الزمنية لها عدة مبادئ أساسية – تعكس فلسفة ومفهوم هذه الدورات – وهي كالتالي:

### ١ - مبدأ الجمع SUMMATION:

يعني أن كل موجات الدورة الزمنية مبنية على أساس جمع عدد من الدورات الزمنية التحتية( اثنين أو أكثر). ومجموع هذه الدورات هو الذي يكون حركة السعر، وهذا المبدأ يلعب دوراً هاماً في عملية التنبؤ، فعند تحديد الدورات الزمنية المختلفة خلال فترة زمنية محددة يمكن توقع القمم والقيعان المستقبلية من خلال جمعها مع بعضها البعض وذلك على افتراض استمرار تحرك هذه الدورات في المستقبل بدون أي تغير.

### ٢- مبدأ التوافق HARMONISTIC:

إن العلاقة بين الدرجات المختلفة للدورات الزمنية عادة ما تكون محكومة بالمعامل ٢، فعلى سبيل المثال فإن الدورة التي تستغرق ١٤ يوماً تتكون من دورتين من درجة أقل تتكون كل واحدة بدورها من ٧ أيام. كما أن الدورة ذات الدرجة الأعلى تتكون من ضعف عدد أيامها أي من ٢٨ يوماً.

### ٣- مبدأ التزامن SYNCHRONICITY:

إن الدورات تتزامن مع بعضها البعض بمعنى أنها تصل إلى قممها أو قواعدها في نفس الوقت.

### ٤- مبدأ التناسب PROPORTIONALITY:

وهو يشير إلى نطاق أو سعة amplitude موجة الدورة أي أن سعة دورة ذات ٧ أيام تساوي نصف سعة دورة ذات ١٤ يوماً.

٥- مبدأ الانحراف VARIATION:

وهو يتعامل مع الدورة الزمنية ليس باعتبارها قوانين تتسم بالجمود والثبات بل هي نزعة أو ميل شديد تم رصده على مر الزمن. فالأحداث غالباً ما تأتي ببعض التغيرات الطفيفة.

٦- مبدأ الاسمية NOMINALITY:

الذي يؤكد أنه بالرغم من وجود مجموعة من الدورات ذات درجات مختلفة تسيطر على الأسواق وتتحكم فيها إلا أنه في الوقت نفسه يؤكد ضرورة أخذ كل المفاهيم المجردة السابقة بشيء من المرونة.

وفي النهاية ينبغي لفت الانتباه إلى أن الدورة الزمنية للأسعار تتغير فهي قد تطول أو تقصر كالليل والنهار متأثرة بدورات أخرى مختلفة الأطوال والأطوار ومتباينة الأهمية. فكثيراً ما تصل الأسعار إلى قمتها أو قاعدتها قبل أو بعد التاريخ المرتقب الذي تم حسابه بناءً على الحركة الماضية لها. ولكي يؤخذ ذلك في الحسبان يتم رسم إطار زمني أو نافذة زمنية TIME WINDOW محددة وذلك بإضافة أو طرح عدد من الوحدات الزمنية المساوية لعشرة في المائة من طول الدورة الزمنية لحساب سعة الإطار أو النافذة . ويتوقع داخلها وصول الأسعار إلى إحدى نهاياتها المؤقتة أو المرحلية سواء إلى قمة نسبية RELATIVE HIGH أو إلى قاعدة نسبية RELATIVE LOW.

٧- مبدأ الشمولية COMMONALITY

يتضمن هذا المبدأ ما مفاده أن جميع الأسواق والأسهم تتحرك ضمن نفس الدورة الزمنية وهذا يظهر بشكل واضح في الأسواق المتجاورة التي تخضع بصورة عامة لنفس الظروف والاختلاف الذي يظهر في وقت تكوين القمم والقيعان لهذه الأسواق يرجع إلى طبيعتها والى درجة تأثرها بالعوامل الاقتصادية والنفسية المختلفة.

## المبحث الثالث

## أنواع الدورات الزمنية

تحليل الدورة الزمنية احد أهم الأدوات الناجحة للمستثمر وللمحلل الفني في تحديد الاتجاه والاتجاه التصحيحي المعاكس وبناء التوقعات المستقبلية لوصول الأسعار إلى حدودها العليا أو الدنيا في مواعيد محددة واختيار أفضل توقيت للدخول والخروج من السوق، وهناك عدة طرق تستخدم لتحديد الأوقات التي ترجحها الاحتمالات لتغير الاتجاه منها :

- دورتا فيبوناتشي الزمنية

١- حسب أرقامه Fibonacci time cycle counts

٢- حسب نسبة Fibonacci ratio time projection

- دورة جان Gann cycle

- الدورات الموسمية seasonal cycles

- الدورة القمرية lunar cycles

- دورة السبعة the cycles of seven

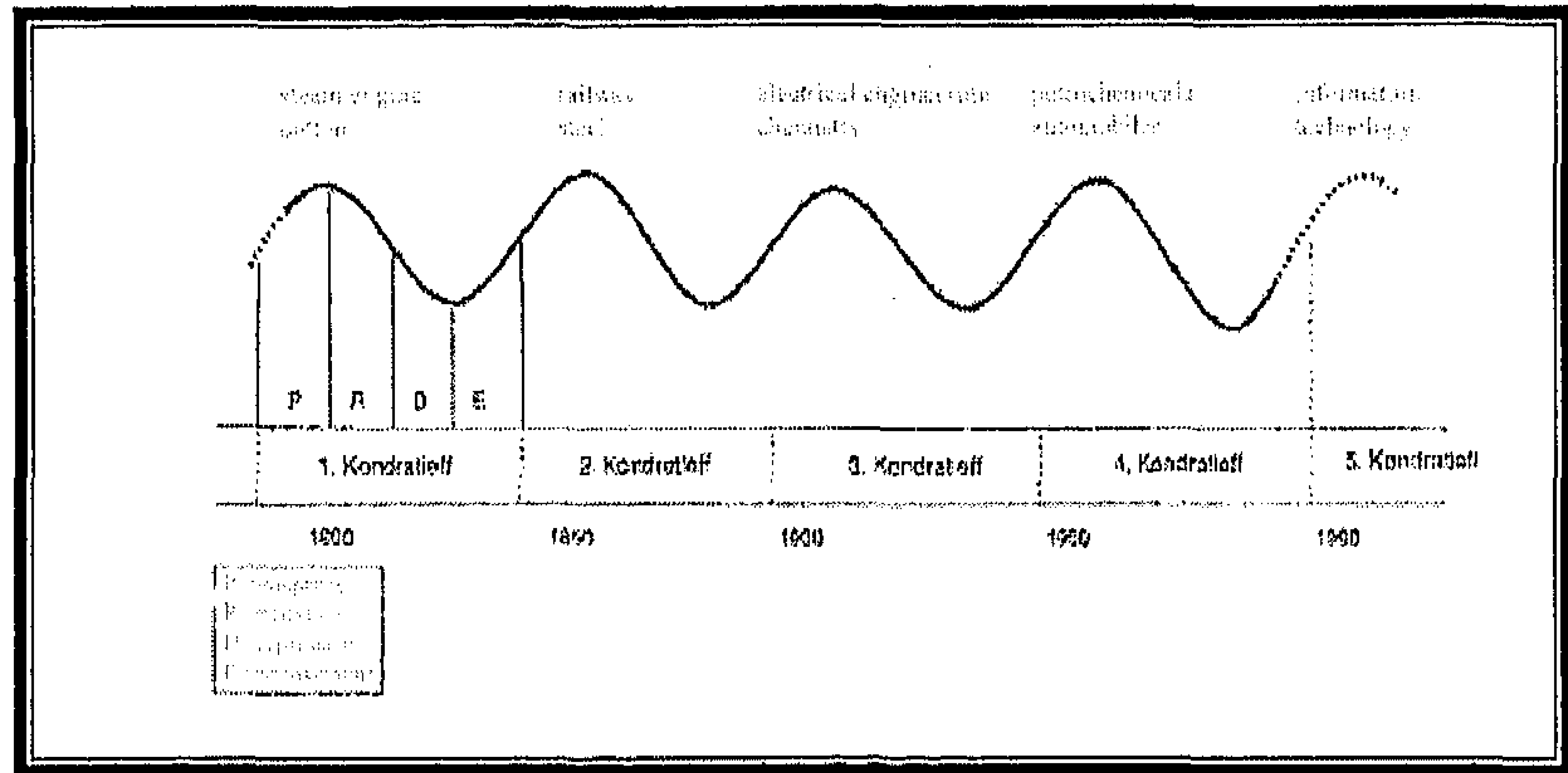
وتتنوع الدورات الزمنية حسب طول المدة الزمنية لكل دورة، وفيما يلي هذه الدورات مرتبة ابتداء من أطول دورة زمنية كما يلي

١- دورة ال٥٤ سنة The 54-Year Cycle

وتسمى بموجة كوندريتيف The Kondratieff Wave ويطلق عليها K-waves وتعتبر أطول دورة زمنية في الحياة الاقتصادية "Long Waves in Economic Life" ويرجع الفضل لاكتشافها إلى نيكولاي ديميتريفتش كوندراتيف - Nikolai Dmyitriyevich Kondratieff وهو بروفيسور اقتصادي

سوفيتي(روسي) واسمه المشهور به هو Kondratieff كوندراتيف ولد في ٤ مارس ١٨٩٢م في محافظة كوستروما شمال موسكو وهو من عائلة فلاحين ومؤلف كتاب The Major Economic Cycles وقد اشترك في تطوير الخطة الخمسية الأولى لتطوير الزراعة السوفيتية... وأسس نظريته على دراسة سلوك الأسعار خلال القرن التاسع عشر وقد اشتملت الدراسة رصد التغير في أسعار الأجور وأسعار الفائدة وأسعار المواد الخام والتجارة الخارجية والودائع المصرفية وبعض البيانات الأخرى وتستمر من ٥٠ إلى ٥٤ سنة حتى تكتمل، وتتكون من ٣ مراحل، الأولى الموجة الصاعدة وتستمر لمدة ٢٠ سنة والثانية الانتقالية ومدتها من ٧ إلى ١٠ سنوات والثالثة الموجة الهابطة وتستمر لمدة ٢٠ سنة تقريباً.

وقد حدد الدورة الاقتصادية المثالية بمدة ٥٤ سنة حسب ما عرفها كوندراتيف وقام بتقسيم الدورة الاقتصادية الرئيسية إلى أربع مراحل شبهها بفصول السنة الأربعة



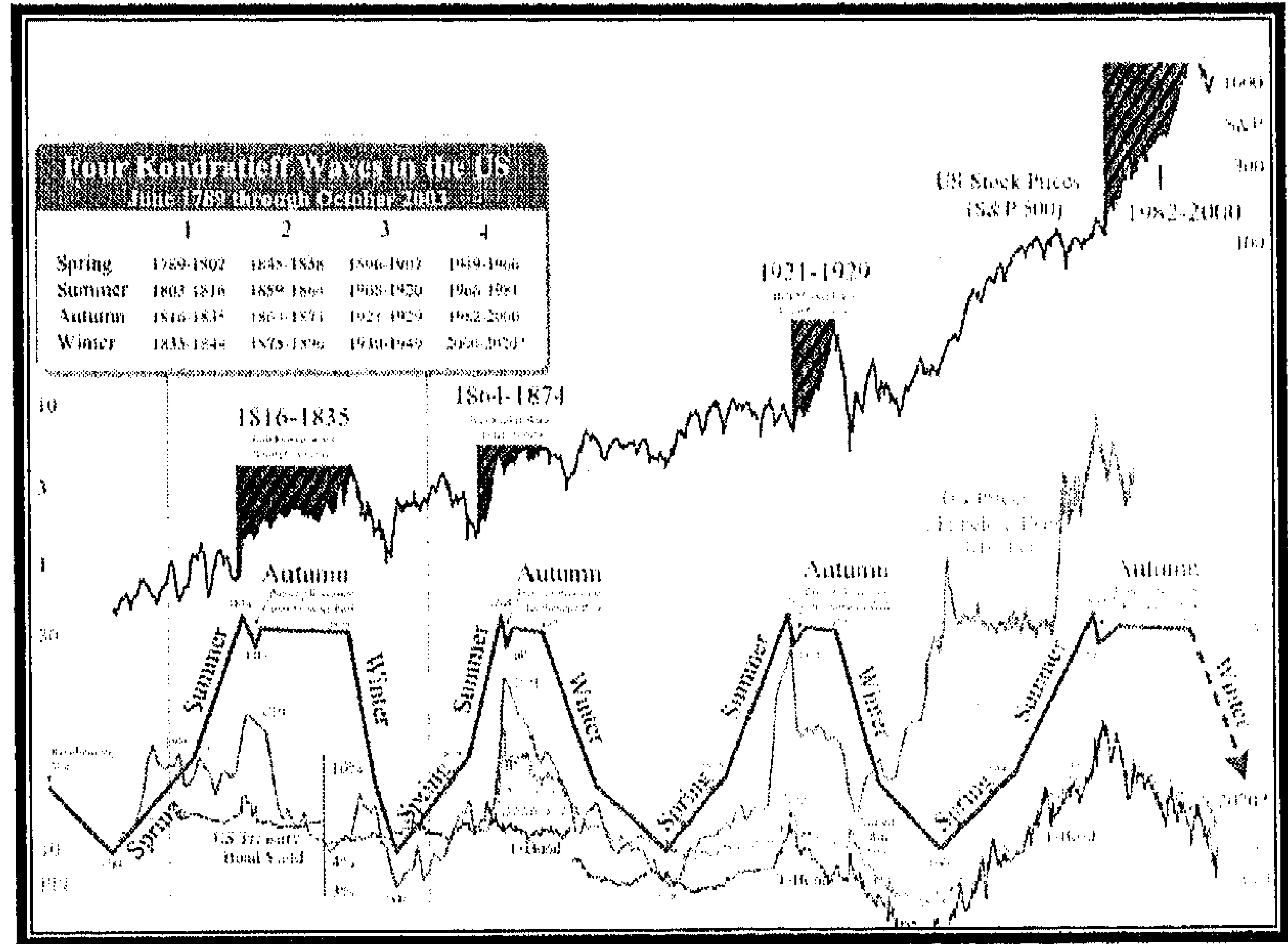

شكل رقم ( ١٤٧-٤ ) يوضح المراحل الأربعة الرئيسية للدورة الاقتصادية

**أولا:** مرحلة الربيع ويحدث بها النمو والتضخم (التوسع) SPRING - INFLATIONARY GROWTH PHASE

**ثانياً:** مرحلة الصيف ويحدث بها الكساد ( الكساد ) SUMMER - STAGFLATION (RECESSION)

**ثالثاً:** مرحلة الخريف ويحدث بها نمو انكماشي مؤقت (الهضبة). - UTUMN
DEFLATIONARY GROWTH (PLATEAU PERIOD)

**رابعاً:** مرحلة الشتاء وتحدث بها الكآبة (الكآبة) WINTER – DEPRESSION




شكل رقم ( ٤-١٤٨ ) يوضح المراحل الأربعة الرئيسية للدورة الاقتصادية

## ٢- دورة ال١٨ سنة The 18-Year Cycle

تمثل ثلث دورة ال٥٤ سنة وتظهر بشكل واضح في سوق الأسهم ومعدل طولها ١٨ سنة و ٤ أشهر وترتبط بدورة ال٥٤ من خلال مبدأ التوافق، فدورة ال٥٤ تعتبر ٣ دورات طول كل منها ١٨ سمة.

## ٣- الدورة العقدية **The Decennial Pattern**

تسمى بالنموذج العقدي ومدتها ١٠ سنوات وتبدأ من أول سنة من كل عقد ميلادي مثل ١٨٨١ ، ١٨٩١ ، ١٩٠١ ، ١٩١١ وتكتسب هذه الدورة أهمية اكبر عند تطبيقها مع الدورات الزمنية الأخرى.

### ٤- دورة ال٩ سنوات The 9-Year Cycle

تشبه الدورة العقدية طولها ٩ سنوات وشهرين تقريباً وترتبط بمبدأ التوافق مع الدورة ال١٨ سنة.

### ٥- دورة ال٤١ شهر The 41 -Month Cycle

تسمى بدورة ال٤ سنوات وهي من الدورات المشهورة وترتبط بالدورة العقدية من خلال مبدأ التوافق

### ٦- الدورة الموسمية Seasonal Cycle

من الدورات المشهورة في الأسواق المختلفة مدتها عام واحد وتتأثر بشكل سنوي بحيث يكون هناك شهرا أو أكثر تميل فيه الأسعار للهبوط أو الصعود وذلك نتيجة العوامل الاقتصادية أو النفسية المختلفة والتي تؤثر على السوق بشكل مباشر أو غير مباشر.

ومنها يستطيع المراقب لحركة الأسعار بالأسواق ملاحظة هذا التحرك في مواسم محدده فمثلاً تنخفض أسعار المحاصيل الزراعية وقت الحصاد لزيادة العرض على الطلب فيها بينما ترتفع باقي فصول السنة، ومنه نستنتج أن الأسعار تميل موسمياً للتحرك في اتجاه معين وعليه يمكن الاعتماد على موسمية حركة الأسعار بقدر عال من الثقة في صياغة إستراتيجية التداول والاستثمار.

### ٧- دورة التداول Trading Cycle

من أشهر الدورات الزمنية وأكثرها فاعلية على المدى القصير، مدتها ٢٠ يوم تداول أي ٤ أسابيع وتسمى هذه الدورة أيضا بالدورة القمرية lunar cycles وتتكون من دورتين اقصر منها وهي دورة ألفا Alpha Cycle ودورة بيتا Beta Cycle وكل دورة من هاتين الدورتين مدتها ١٠ أيام تداول وهي ما يعادل أسبوعين.

ومدة الدورة القمرية هي ٢٨ يوماً ونصفها ١٤ يوماً وربعها٧ أيام أي أسبوع ونلاحظ أن هذه الأرقام تستخدم بكثرة في التحليل الفني لحساب المتوسطات المتحركة والمذبذبات مثلاً وينبغي التنويه هنا إلى تأثير حركة القمر على المد والجزر وانعكاس ذلك على حركة السفن في البحار وعلى النقل البحري الدولي كما أن هناك العديد من الدراسات النفسية التي أثبتت تأثير أطوار القمر المختلفة على الحالة النفسية للجنس البشري عامة وعلى سلوكيات الأفراد ومن ضمنهم بالطبع المتعاملون في الأسواق وهذا ما يعنينا في المقام الأول.

### ٨- دورة السبعة THE CYCLES OF SEVEN

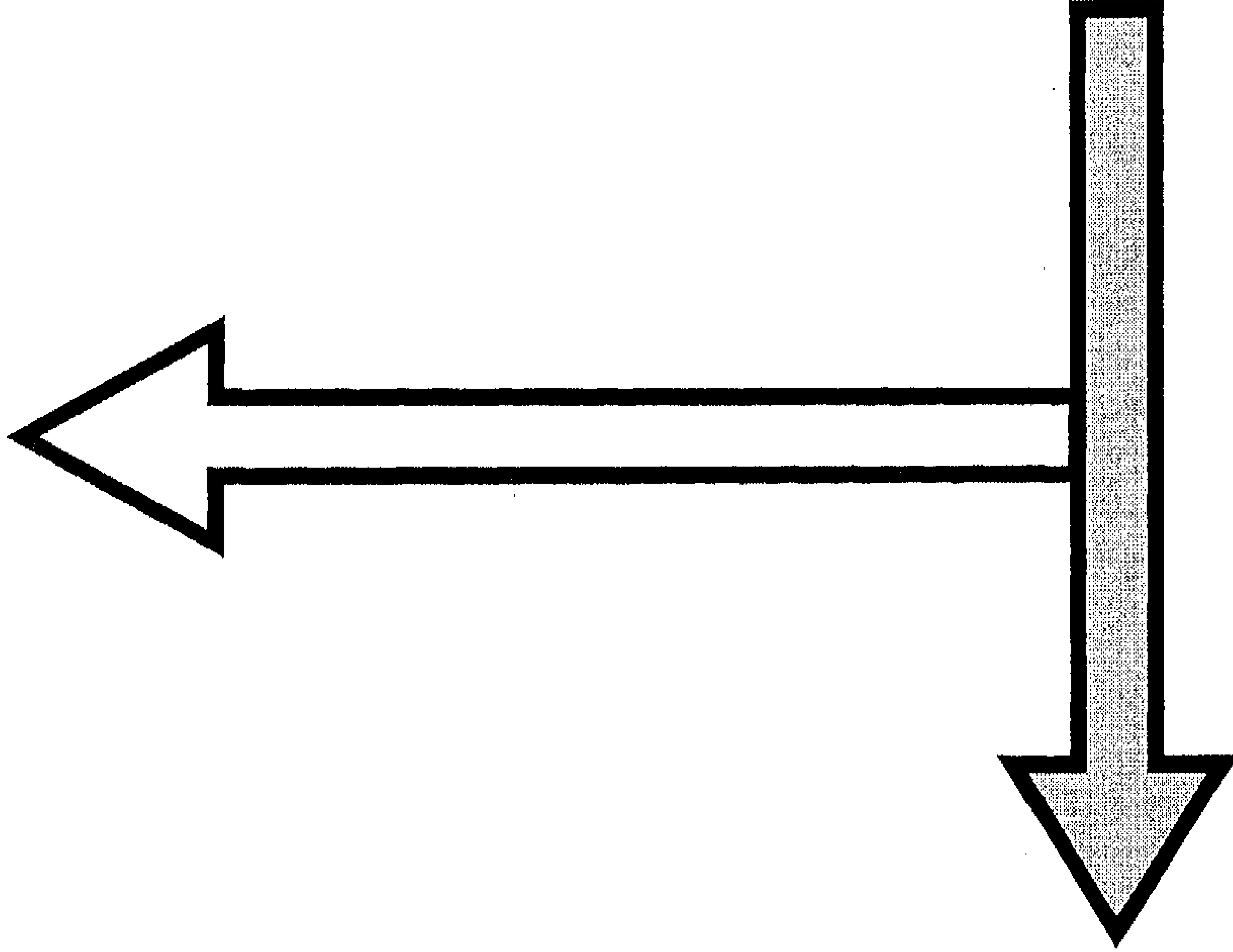
نظراً لتكرار ذكر الرقم سبعة في الكتب السماوية فان البعض يلحق به أهمية كبيرة ويعتبره ذا دلالة في تقدير الاحتمالات المستقبلية وهم يرجحون أن تعكس الأسعار اتجاهها في اليوم السابع أو الأسبوع السابع أو الشهر السابع أو السنة السابعة.

# الفصل الحادي عشر

# نظرية فيبوناتشي

# الفصل الحادي عشر :

## نظرية فيبوناتشي



١- فكرة تاريخية عن فيبوناتشي

٢- أعداد فيبوناتشي

٣- نسب فيبوناتشي الأساسية والثانوية

٤- أشكال خطوط فيبوناتشي

٥- استخدام نسب تصحيح فيبوناتشي

٦- أهداف فيبوناتشي المخطط لها

## المبحث الأول

## فكرة تاريخية عن فيبوناتشي

قامت هذه النظرية على ما قدمه لنا "RALPH NELSON ELLIOT" من تفسيرات وتحليلات رياضية لما تناوله وقدمه من قبله العالم الإيطالي "ليوناردو فيبوناتشي LEONARDO FIBONACCI"، حيث قام السيد "إليوت" باستخدام نظرية "فيبوناتشي" للوصول إلى مستويات الدعوم المختلفة والمستهدفات السعرية للسهم بالاعتماد على حركة السهم والموجات التي يمر بها السعر، وكذلك ذكر "إليوت" في كتابه "قانون الطبيعة" أن الأساس الحسابي لقاعدة الموجة السعرية كان عبارة عن سلسلة من الأرقام اكتشفها "فيبوناتشي" في القرن الثالث عشر، وأصبحت هذه الأرقام منذ ذلك الوقت معروفة باسم مكتشفها.

"فيبوناتشي" هو عالم رياضيات إيطالي، وُلد في مدينة بيزا بإيطاليا عام ١١٧٠م، عمل والده "بيساني جيلييلمو بوناتشي PIESANI GUILIELMO" كممثل تجاري لدولته في شمال أفريقيا، ممّا أتاح له المجال للترحال كثيراً في الجزائر وتونس والمغرب ثم الذهاب في مهمّات عمل في مصر وسوريا واليونان وصقلية، وعاش في مدينة بيجايا الجزائرية وهي إحدى أجمل مدن الجزائر التي تقع في منطقة بين البحر والجبال على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وقد كانت كغيرها من مدن ودول البحر المتوسط تربطها علاقات تجارية بجمهورية بيزا.

تلقى "فيبوناتشي" تعليمه في مدرسة الرياضيات في هذه المدينة الجزائرية، وقد كان علم الرياضيات علماً متطوراً يحظى باهتمام كبير من قِبل العرب، وقد سمحت له مهنة أبيه بالتجوال بين مدن ودول البحر الأبيض المتوسط في البداية كتلميذ، مما ساعد "فيبوناتشي" على التعرف على الميزات الهائلة التي يقدمها هذا العلم في الكثير من أمور الحياة، وعاد "فيبوناتشي" في سنة ١٢٠٠م إلى وطنه الأم إيطاليا، وإلى مدينته بيزا، وهناك كتب كُتُبه الأربعة التي اشتهرت فيما بعد حيث نقل وأحيى من خلال هذه الكتب الرياضيات القديمة، وأضاف إليها من علمه الشيء الكثير، علماً بأن "فيبوناتشي" عاش في فترة زمنية لم تكن قد اكتُشفت فيها الطابعة بعد، لهذا كان يكتب كُتبه باليد، والطريقة الوحيدة لنسخها كانت من

خلال إعادة كتابتها مرة أخرى، وقد جلب "فيبوناتشي" من هذه الأماكن (حسبما قيل وكُتِبَ في الموسوعات الأجنبية) سنة ١٢٠٠م الأرقام العربية المستعملة اليوم والتعاليم الجبرية. وفي سنة ١٢٠٢م أصدر كتاباً بعنوان "ليبر أباشي Liber Abaci"، المهتم بالحسابات والمحاسبة.

وقد تأثر "فيبوناتشي" في هذا الكتاب بحياته في الدول العربية، ومما يدلّ على ذلك أن فبيوناتشي قد قام بتحرير جزء منه من اليمين إلى اليسار، وبنشر هذا الكتاب قام فيبوناتشي بتعريف الأوروبيين على أنظمة الحساب والكتابة العربية. وقد كان هذا النظام يفوق بمراحل النظام الروماني المعتمد آنذاك في أوروبا، وكان فيبوناتشي على دراية بذلك. لكن هذا النظام واجه عنتاً كبيراً قبل أن ينتشر بصورة عظيمة. وقد اشتهر فيبوناتشي أساسا بسبب مسألة تقودنا إلى متتالية فيبوناتشي، و لكنه عرف فيما مضى بسبب تطبيقه للأريثماطيقية على الحساب التجاري: حساب المرابيح، تحويل العملات.

لكن أعماله المتعلقة بنظريّة الأعداد أهملت في حياته. وفي دراسة صغيرة أجريت حوله لاحقاً، تم اكتشاف طرائق خفية كان يستعملها نجدها حتى في بعض جوانب البورصة (التحليل التقني). واسم فيبوناتشي الذي يعني ابن بوناتشي تعلّق به بعد وفاته.

وإذا تكلمنا عن أهم ما جاء في كتاب ليبر اباشي :

■ في الفصل الأول من هذا الكتاب قدم فيبوناتشي الأرقام الهندية العربية من خلال النظام العشري الذي يبدأ من الصفر وحتى الرقم ٩ والتي عرفت بشكل واسع تحت اسم نظام العد العربي أو العشري , (Algorism )

ويبدأ الفصل الأول من الكتاب من خلال الجملة التالية:

هذه هي الأرقام الهندية التسعة: ١، ٢ 9 ,8 ,7 ,6 ,5 ,4 ,3 , ومع هذه الأرقام التسعة ومع الرمز ٠ (صفر) وهو عربي ويسمى Zephirum يمكن كتابة ووصف أي رقم وترجع أهمية هذا الأمر إلى صعوبة استخدام الأرقام الرومانية في العد والحساب لأنها

طويلة وتزيد من صعوبة الأمر، هذا إذا علمنا أن الرياضيات تحتاج ولاشك إلى قدرات خاصة لا تتوفر لدى الكثيرين .

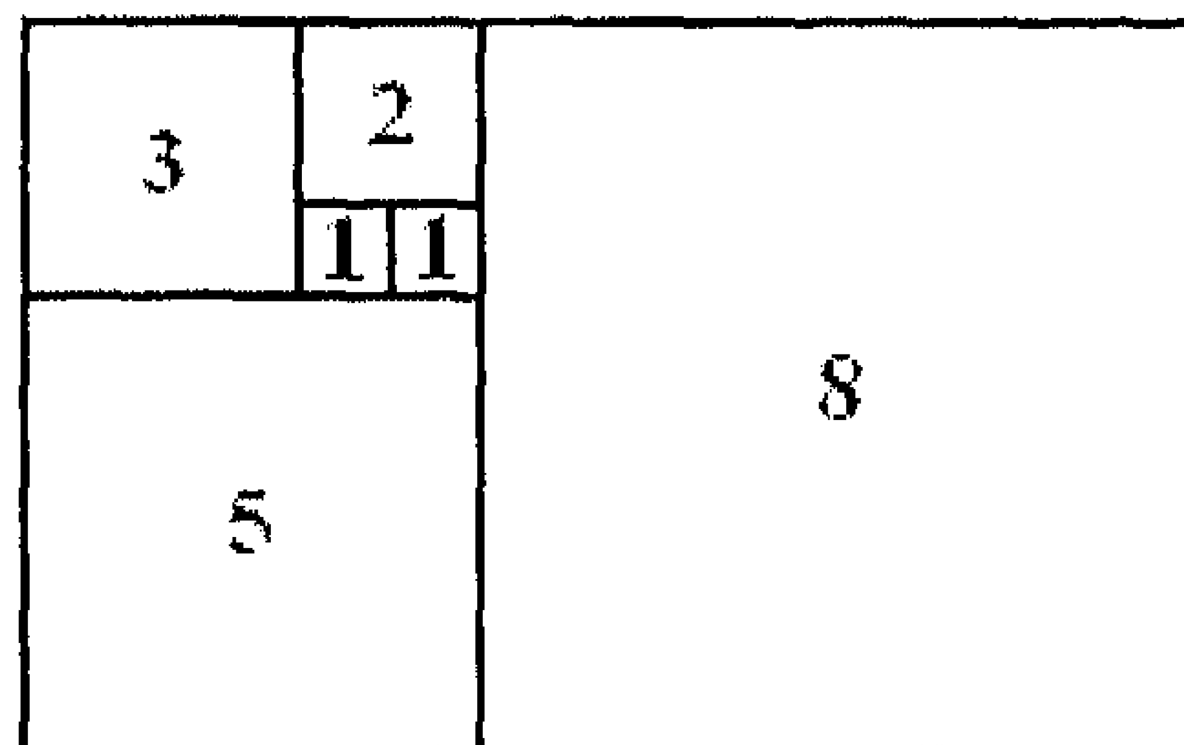
- في الفصل الثاني من الكتاب ناقش فيبوناتشي الكثير من المسائل التي كانت تهم تجار بيزا مثل أسعار البضائع، طريقة حساب أرباح العمليات التجارية وكيف يمكن تحويل العملة المستخدمة في دول البحر المتوسط.

- وفي الفصل الثالث قام فيبوناتشي بحل الكثير من المسائل الرياضية إلا أن أشهرها مسألة كانت السبيل إلى اكتشاف ما أصبح يسمى فيما بعد بأرقام فيبوناتشي وهي السبب في شهرة فيبوناتشي لدى قطاع كثير من الناس

متتالية فيبوناتشي

تعرّف متتالية فيبوناتشي، في شكل مبسَّط، بأنها متتالية الأرقام التي ينتج كلُّ رقم فيها عن مجموع الرقمين السابقين له والتي حداها الأولان يساويان الواحد. وهي متتالية أعداد طبيعية موجبة معرفة بصيغتها العامة :

$$\varphi = \frac{1+\sqrt{5}}{2} \simeq 1,6180339887...$$

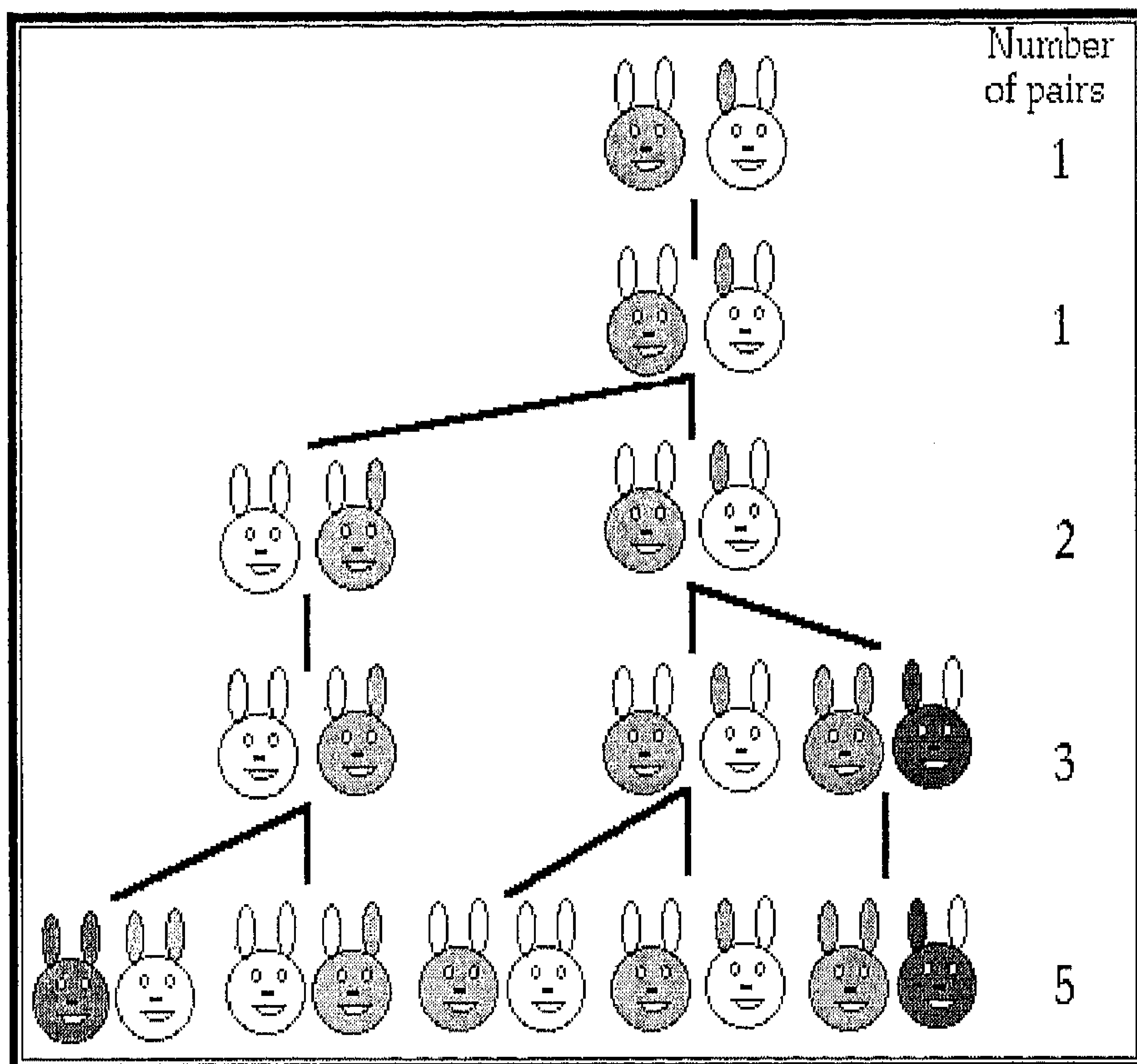



شكل رقم (١٤٩-٤)

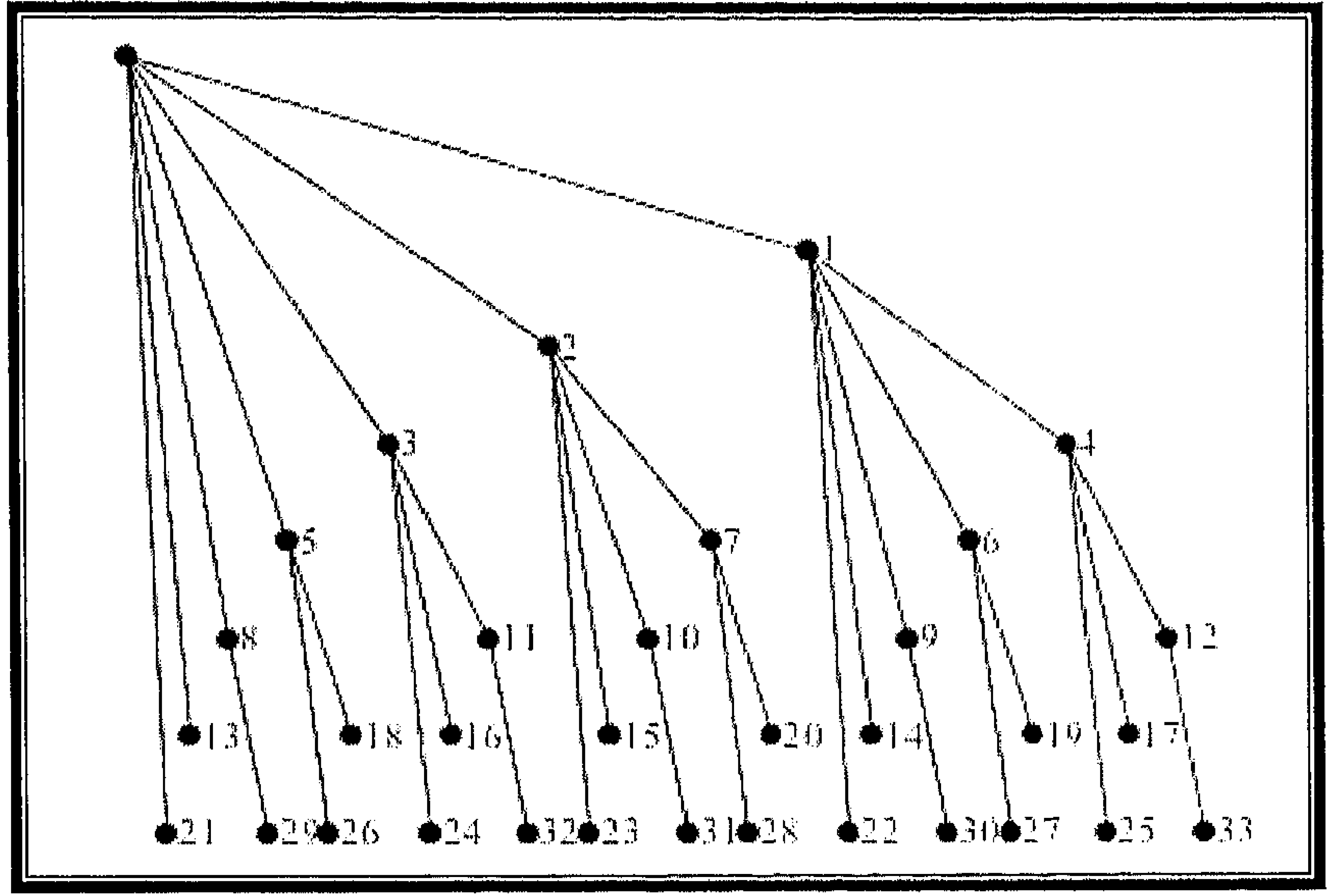
التبليط بمربعات بمقاس أرقام فيبوناتشي و هذه بعض الأرقام ٠، ١، ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٣٤، ٥٥، ٨٩، ١٤٤، ٢٣٣، ٣٧٧، ٦١٠، ٩٨٧، ١٥٩٧، ٢٥٨٤، ٤١٨١،

٦٧٦٥، ١٠٩٤٦، ويقترب ناتج قسمة كل رقم بما قبله من ( ١,١٦٨ ) .. وهو الرقم الذهبي .

وقد اكتشف فيبوناتشي هذا إثر دراسة تكاثر الأرانب.. وهذا ما يؤكده الباحثون



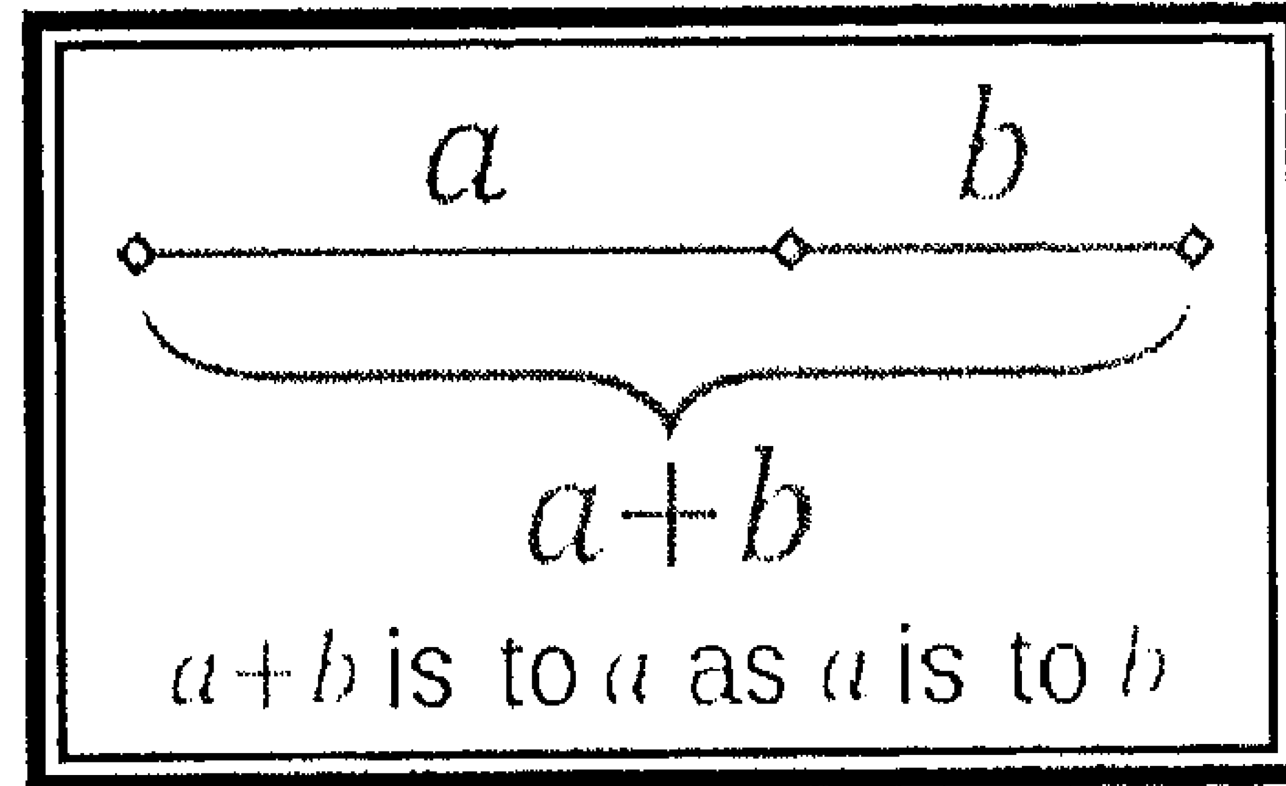

شكل رقم (١٥٠-٤) يوضح أساس دراسة متتالية فيبوناتشي




شكل رقم (١٥٢-٤)يوضح شكل المتتالية

النسب الذهبية وعلاقتها بمتتالية فيبوناتشي :

النسبة الذهبية Section Golden، في شكل مبسَّط، هي الطريقة الأكثر منطقية للقسمة قسمة غير متناظرة، أي للقسمة إلى غير النصفين. فإذا كان لدينا طول قابل للقياس AC، فالنسبة الذهبية تمثل قسمته إلى طولين غير متساويين AB وBC، بحيث تكون نسبة الجزء الأكبر إلى الجزء الأصغر تساوي النسبة بين القطعة كلِّها AC وبين الجزء الأكبر، أي b/a + a/b = a




شكل رقم (١٥١-٤)

التقسيم الذهبي هو تقسيم لمستقيم بحسب النسبة الذهبية. بحيث يكون الطول الكلي a+b بالنسبة لطول القطعة الأطول a مساوياً للنسبة بين a is to إلى القطعة الأقصر b.

ويمكن الحصول على القيمة العددية للرقم الذهبي إما عن طريق متتالية فيبوناتشي ١ / ١ = ١ ، ٢ / ١ = ٢ ، ٣ / ٢ = ١,٥ ، ٥ / ٣ = ١,٦٦٦... (٨ / ٥ = ١,٦ ، ١٣ / ٨ = ١,٦٢٥ ، ٢١ / ١٣ = ١,٦١٥٣٨... أو باستخدام الآلة الحاسبة للمعادلة السابقة الذكر وسنحصل على الناتج (١,٦١٨٠٣٣٩٨٨٧ ) تقريباً. وجرت العادة أن يكتب الرقم الذهبي باعتماد الحرف الاغريقي "فاي" أو Φ. و قد ظهرت هذه التسمية سنة ١٩١٤م وفاء لذكرى "فيدياس"، و هو نحّات قام بتزيين "البارثينون" في أثينا.

وهذا شكل يبين كيفية بناء شكل حلزوني باستخدام النسبة الذهبية :

شكل رقم (١٥٣-٤)

شكل رقم (١٥٤-٤)

ويظهر الرقم الذهبي أيضا في أشكال هندسية أخرى منها والمربع والمثلث والسداسي المنتظم .خماسي الأضلاع المنتظم، وهو شكل هندسي ذو خمس أضلاع و محتوى في دائرة، و أضلاعه و زواياه كلها متقايسة.

واشتهر "فيبوناتشي" أساساً بسبب مسألة تقودنا إلى المتتالية العددية له، ولكن أعماله المتعلقة بنظرية الأعداد أُهملت في حياته وتعلقت به بعد وفاته.

## المبحث الثاني

## أعداد فيبوناتشي

في الفصل الثالث من كتابه "LIBER ABACI" قام "فيبوناتشي" بحل الكثير من المسائل الرياضية، إلا أن أشهرها مسألة كانت السبيل لاكتشاف ما سُميّ فيما بعد بـــ "أرقام فيبوناتشي"، وهي السبب في شهرة "فيبوناتشي" لدى قطاع كبير من الناس، ففي ذلك الزمن كان من الشائع أن تقوم التحديات والمنافسات في "بيزا"، وبمباركة من "الإمبراطور فريدريك الثاني" في حل بعض المسائل الحسابية، وفي تلك الأثناء تم عرض المسألة الشهيرة التي كانت السبب في اكتشاف أرقام فيبوناتشي ومن ثم نسب فيبوناتشي،

**المسألة:**

اكتشاف سرعة إنجاب الأرانب لو توفرت لها الظروف الملائمة التي تتكيف بها وتستطيع التكاثر وهذا كان هدف المسألة، وقد نوقشت هذه المسألة في سنة ١٢٠٢م. الشكل رقم ( ١٥٤ –٤ ).

**نص المسألة الرياضية:**

لو أن رجلا قام بوضع زوجين من الأرانب في مكان محاط بجدار من كل الجوانب. كم زوج من الأرانب يمكن أن ينتج من هذين الزوجين في السنة؟ بافتراض أن في كل شهر ينتج كل زوج من الأرانب زوج آخر فقط , وبافتراض أن إنتاج كل زوج يبدأ من الشهر الثاني، وبافتراض أنه لن يموت أي زوج من الأرانب طوال هذه المدة ؟

**الحل:**

النتيجة التي عرضها فيبوناتشي كانت الأرقام المتتالية التالية ,1, 1, 2, 3, 5, 8 ........,13, 21, 34, 55 الخ . هذا الترتيب والذي هو عبارة عن أن كل رقم يمثل جمع الرقمين السابقين له أثبت فيما بعد أنه سلسلة من الأرقام المتسلسلة التي كانت ذات فائدة عظيمة في الكثير من الاستخدامات الرياضية والعلمية المختلفة. وعرفت هذه الأرقام فيما بعد بأرقام فيبوناتشي.

قام "فيبوناتشي" بنشر نسخة ثانية من كتابه في سنة ١٢٢٨م، حيث عرض فيها حل الكثير من المسائل الرياضية، أي أنه وفقاً له تبدأ السلسلة العددية بالصفر، يليه العددان واحد واثنان، ثم يتم اشتقاق بقية أعداد السلسلة وفقًا للقاعدة البسيطة: "اجمع آخر عددين لتحصل على العدد التالي".

٠ + ١ = ١، ١ + ١ = ٢، ١ + ٢ = ٣، ٢ + ٣ = ٥، ٣ + ٥ = ٨، ٥ + ٨ = ١٣، ٨ + ١٣ = ٢١، ١٣ + ٢١ = ٣٤، ٢١ + ٣٤ = ٥٥، ٣٤ + ٥٥ = ٨٩، ٥٥ + ٨٩ = ١٤٤، ٨٩ + ١٤٤ = ٢٣٣، ١٤٤ + ٢٣٣ = ٣٧٧، ٢٣٣ + ٣٧٧ = ٦١٠، ٣٧٧ + ٦١٠ = ٩٨٧ ..الخ.

وهذه النسب تم اكتشاف علاقتها بالعديد من الأشياء الكثيرة في الحياة منذ قرون، ففي الطبيعة كانت أرقام فيبوناتشي تثير الكثير من الاهتمام، على سبيل المثال لا الحصر؛ وُجد أن بعض فروع النباتات تنمو بطريقة معينة تتوافق وأرقام فيبوناتشي، وُجد أن الزهور مثلاً في الغالب لها بتلات تتناسب مع أرقام فيبوناتشي، مثلاً زهرة الربيع Daisy وُجد أنه

من الممكن أن يكون عدد بتلاتها ٣٤، ٥٥، أو حتى ٨٩ بتلة، وهناك آلاف المواقع على الإنترنت تتناول أشياء لا حصر لها، بدءاً من الإنسان إلى الشجر إلى الحيوانات إلى ما لانهاية كلها تقوم على هذه العلاقة الرياضية، وبالطبع في العصور القديمة كان اكتشافها محصوراً في حالات محدودة، منها جسم الإنسان، وبعد ذلك اكتُشف أنها موجودة في جميع نسب جسم الإنسان، بدءاً من نسب توزيع أماكن الأعضاء وأطوالها من عينين وأنف ورقبة وأصابع ويدين ورجلين إلى توزيعها في مختلف الحيوانات، وأُخذ منها ما أطلق عليه اسم "النسبة الذهبية" التي أصبحت شائعة في اختيار الأطوال المناسبة في المباني الجميلة بدءاً من الأهرامات إلى المعابد اليونانية.

أي أن دورة "فيبوناتشي" الرقمية هي مبنية على أرقام متوالية فيبوناتشي. ويتم قياسها إما بدءاً من نقطة عليا أو من نقطة دنيا للأسعار. فمن إحدى هذه النقاط يتم العد بأرقام فيبوناتشي لتحديد تواريخ دوران الأسعار المستقبلية وبوصولها إلى أسعار عليا أو دنيا نسبية في الأيام الموافقة لأي عدد في المتوالية. ومع فرض أن اليوم هو تاريخ بدء العد لوجود قمة أو قاع نسبي مهم فإنه بتطبيق متوالية فيبوناتشي نصل إلى أنه بعد ١٣ أو ٢١ أو ٣٤ يوميا من الآن ستصل الأسعار في مسيرتها إلى قمة أو قاع جديدين.

وبنشر هذا الكتاب قام "فيبوناتشي" بتعريف الأوروبيين على أنظمة الحساب والكتابة العربية، وقد كان هذا النظام يفوق بمراحل النظام الروماني المعتمَد آنذاك في أوروبا، من الكتب الأخرى التي كتبها ونشرها فيبوناتشي كتابه (PRACTICA GEOMETRIAE ) الذي عني بحل الكثير من المسائل الرياضية في فصوله الثمانية. وفي سنة ١٢٢٥م قام فيبوناتشي بنشر كتابه المسمى Liber Quardratorum والذي يعتبر تحفة مدهشة، وبالرغم من أن هذا الكتاب لم يكن السبب في شهرة فيبوناتشي، إلا أنه يعتبر أكثرها قيمة، واسم الكتاب يعني كتاب المربعات BOOK OF SQUARES وهو عدد من النظريات التي قامت باختبار الكثير من المسائل الرياضية الهامة ومن ضمنها كيفية الحصول على المضاعف الثلاثي لفيثاغورس.

## المبحث الثالث

## نسب فيبوناتشي الأساسية والثانوية

تلعب هذه النسب دوراً هاماً في سوق الأوراق المالية كما هو الحال في الطبيعة، أيًا كان سر نسب" فيبوناتشي"، فقد وجد عند تطبيقها على أسواق المال أن السعر يتفاعل معها ويرتد من مستوياتها بطريقة ملحوظة، فالسوق لا يتحرك في خطوط مستقيمة وتتراوح حركته بين الصعود والهبوط وهي ما تعرف بالحركة المتعرجة التي تنتج عن تبادل السيطرة بين المشترين والبائعين. لذلك تستخدم نسب" فيبوناتشي "لاستنباط مناطق الارتداد والانعكاس، فتمثل مستويات دعم أو مقاومة، وتعد ذات قيمة كبيرة للمحللين .

ويمكن استخدامها في تحديد النقاط الحرجة التي يُحتمل أن تتراجع عندها أسعار الأسهم، وقد أثبتت التجارب أن السعر كلما لامس إحدى هذه النقاط يعود مرة أخرى للاتجاه السابق للسهم.

- **النسب الأساسية:** تعتبر نسب فيبوناتشي الأساسية طريقة أساسية لقياس حركة السعر بشكل دقيق ولتحديد فرص التداول المحتملة والنماذج التوافقية، وتشمل هذه النسب الأساسية (٠,٦١٨ – ٠,٧٨٦ – ١,٢٧ – ١,٦١٨)، ولابد أن تكون هذه الأرقام الأربعة أرقاماً أساسية للتعرف على أي فرصة تداول محتملة، وإذا ارتد أي سهم عن تلك المستويات التي تقع عند تلك النسب فعليك أن تتوقع بأن الحركة التوافقية مع باقي النسب سوف تستمر أكثر في المستقبل.

- **النسب الثانوية:** تشمل النسب الثانوية (٠,٣٨٢ – ٠,٥٠ – ١,٠٠ – ٢,٢٤، ٢,٦١٨ – ٣,١٤)، وهذه النسب ستساعد على إتمام منطقة الانعكاس المحتمل، والتي تحتوي على أرقام فيبوناتشي الأساسية الأخرى، ويلاحظ أنه عندما يتجاوز السعر مستوى التصحيح ١,٦١٨ ويخترقه فإن النسب التي يحترمها في هذا الصعود تكون (٢,٢٤ – ٢,٦١٨ – ٣,١٤).

وعندما تقوم بدراسة السهم باستخدام أرقام فيبوناتشي، فإنك سوف تكتشف أن السهم سوف يتحرك بشكل غير معتاد عندما يصطدم بإحدى نسب فيبوناتشي.

## ■ النسبة الذهبية (٦١,٨٪) THE GOLDEN RATIO

نسبة فيبوناتشي الرئيسية هي ٦١,٨٪، ويشار إليها أحياناً بالنسبة الذهبية، وهي نتيجة قسمة أي رقم في هذه السلسلة على الرقم الذي يليه.

**مثال:**

٨ ÷ ١٣ = ٠,٦١٥٣ و ١٣ ÷ ٨ = ١,٦٢٥

١,٦٢٥ × ٠,٦١٥٣ = رقم ١

٥٥ ÷ ٨٩ = ٠,٦١٧٩ و ٨٩ ÷ ٥٥ = ١,٦١٨

١,٦١٨ × ٠,٦١٧٩ = رقم ١

مثلاً وجد أن نسبة رقم ١ إلى الرقم الذي يليه في الارتفاع يكون دائماً ٦١,٨ إلى ١٠٠، فعندما تقوم مثلاً بقسمة رقم بالرقم الذي يسبقه، تجد أن النتيجة دائماً تكون ١٦١,٨ إلى مائة، وإذا قمت بضرب نسبة ١,٦١٨ بـــ ٠,٦١٨ ستكون النتيجة دائماً الرقم ١.

## ■ النسبة ٢٣,٦٪

هي نتاج قسمة رقم ١ في السلسلة بالرقم الثالث على يسار الرقم (٠، ١، ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٣٤، ٥٥، ٨٩، ١٤٤)، ٨ ÷ ٣٤ = ٠,٢٣٥٢ أي ٢٣,٦.

## ■ النسبة ٣٨,٢٪

هي نتاج قسمة رقم ١ في السلسلة بالرقم الثاني على يسار الرقم (٠، ١، ١، ٢، ٣، ٥، ٨، ١٣، ٢١، ٣٤، ٥٥، ٨٩، ١٤٤)، ٥٥ ÷ ١٤٤ = ٠,٣٨١٩ أي ٣٨,٢.

بالإضافة لذلك يستخدم الكثير من المحللين نسبة ٥٠٪ وكذلك نسبة ٧٨,٦٪.

أهم المميزات لأرقام فيبوناتشي

- مجموع أي رقمين متتاليين يساوي الرقم التالي لهما، مثلاً رقم ٣ حاصل جمع الرقمين ١ و ٢، ورقم ١٣ هو حاصل جمع الرقمين ٥ و ٨، وهكذا.

- تقترب نسبة أي رقم إلى الرقم الأكبر الذي يليه من ٠,٦١٨ وذلك بعد أول أربعة أرقام من السلسلة، مثلاً نسبة ١/١ هي ١,٠٠، نسبة ٢/١ هي ٠,٥٠، نسبة ٣/٢ هي ٠,٦٧، نسبة ٥/٣ هي ٠,٦٠، نسبة ٨/٥ هي ٠,٦٢٥، نسبة ١٣/٨ هي ٠,٦١٥، نسبة ٢١/١٣ هي ٠,٦١٩، وهكذا.

لاحظ كيف تتذبذب هذه النسب فوق وتحت مستوى ٠,٦١٨ في نطاق ضيق، لاحظ أيضاً القيم الثابتة ١,٠٠، ٠,٥٠، ٠,٦٧، فهي النسب التي سيقوم عليها تحليلنا الفني.

- تقترب نسبة أي رقم من الرقم الأصغر الذي يجاوره من نسبة ١,٦١٨ أو من نسبة ٠,٦١٨ إذا تم حساب النسبة عكسياً، على سبيل المثال نسبة ٨/١٣ هي ١,٦٢٥، نسبة ١٣/٢١ هي ١,٦١٥، نسبة ٢١/٣٤ هي ١,٦١٩، وكلما كان الرقم كبير كلما اقترب من القيمتين ٠,٦١٨ و١,٦١٨.

- تقترب نسب الأرقام المتناوبة (نسبة أي رقم مع الرقم بعد التالي له) من ٢,٦١٨ أو عكسه ٠,٣٨٢، فمثلاً نسبة ٣٤/١٣ هي ٠,٣٨٢، نسبة ١٣/٣٤ هي ٢,٦١٥.

## المبحث الرابع

## أشكال خطوط فيبوناتشي

يمكن رسم خطوط فيبوناتشي من خلال برنامج "ميتاستوك METASTOCK" أو أي برنامج آخر تستخدمه للتحليل الفني، وتكون إعدادات هذه الخطوط بالبرنامج محددة مسبقاً وفقاً لنسب فيبوناتشي، ومسلسلة بشكل يسمح لك باستنباطها بطريقة سهلة وواضحة، فكل ما عليك هو أن تحدد القمة التي هبط منها الترند والقاع الذي انتهى إليه، أو العكس في حالة الترند الصاعد، لتحدد بدايات التصحيحات وفقاً لفيبوناتشي، ولمن لا يملك البرنامج يمكن رسمها يدوياً على الشارت كما يلي..

### الرسم اليدوي

١- عليك أولاً طباعة شارت السهم.

٢- حدد أقصى قمة وحدد أقصى قاع بشرط أن يكون السهم قد غير اتجاهه.

٣- قم برسم خط أفقي يمر على القمة، وخط أفقي آخر يمر على القاع.

٤- ثم قم بحساب المسافة بين القمة والقاع.

٥- ثم قم بوضع نسب فيبوناتشي الرئيسية بهذا التسلسل (٢٣,٦٪، ٣٨,٢٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪، ١٠٠٪).

٦- إذا كان السهم في طور صعود ثم حدثت حركة تصحيحية نقوم بوضع النسب من الأعلى إلى الأسفل، أما إذا كان السهم في طور هبوط ثم حدثت الحركة التصحيحية نقوم بوضع النسب من الأسفل إلى الأعلى بدءاً من النسبة الأولى وحتى آخر نسبة.

### على برامج الكمبيوتر

ستجد في برامج التحليل الفني العديد من الرسوم البيانية لفيبوناتشي، ولأرقام فيبوناتشي المتسلسلة مجال هام لاستخدامها في التحليل الفني وذلك من خلال أربع طرق رئيسية وهي:

١- خطوط تراجعات، تصحيحات فيبوناتشي.
٢- أقوس أو دوائر فيبوناتشي.
٣- مراوح فيبوناتشي.
٤- مناطق الوقت لفيبوناتشي.

وأكثر هذه الطرق استخداما هي الطريقة الأولى .. لذلك سنتطرق لها لأهميتها وشعبيتها لدى المحللين

١- انسحابات (تراجعات ) فيبوناتشي:

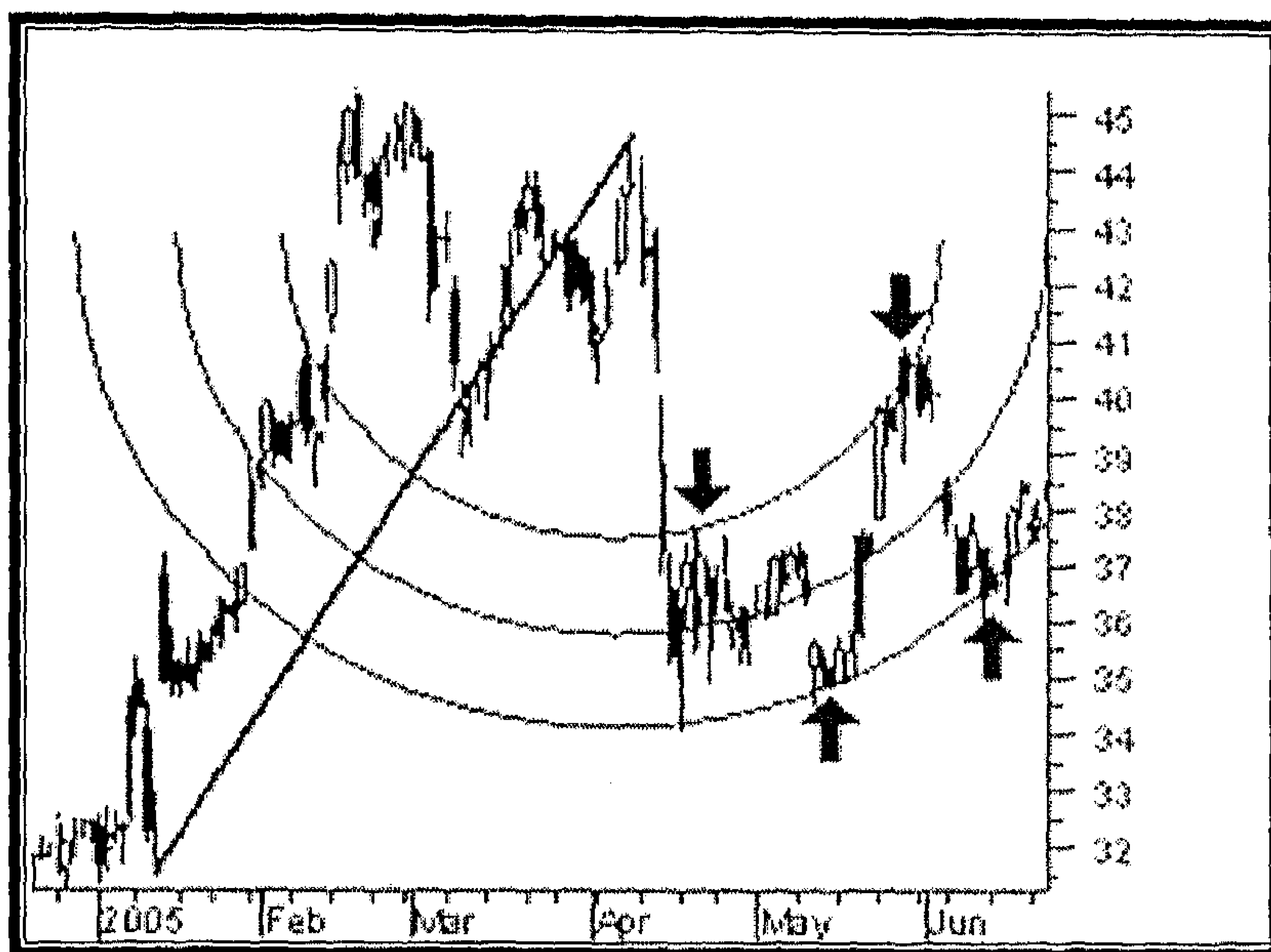
تعتبر خطوط نسب تصحيحات فيبوناتشي من الأدوات الشهيرة في التحليل الفني التي يستخدمها المحللين وهي تستند على الأرقام التي أكتشفها فيبوناتشي في حله للمسألة الشهيرة السابقة والتي عرضها في كتابه الأول فيما بعد. لكن المهم في هذه المسألة ليست الأرقام نفسها بل العلاقة الرياضية والتي عبر عنها من خلال نسب محددة تظهر العلاقة الرياضية بين سلسلة الأرقام.

في التحليل الفني تستخدم تراجعات فيبوناتشي من خلال تحديد نقطتين رئيسيتين في الحد الأقصى من المخطط، وهما في العادة قمة رئيسية وقاع رئيسية في المخطط، ومن ثم تقسيم المسافة العمودية بين هاتين النقطتين من خلال استخدام نسب فيبوناتشي الأشهر وهي : ٢٣,٦٪، ٣٨,٢٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪ و ١٠٠٪. وما أن يتم هذا تقسيم وتحديد هذه النسب في المخطط حتى يتم رسم خطوط أفقية لتستخدم فيما بعد كمستويات دعم ومقاومة محتملة.

٢- أقواس فيبوناتشي Fibonacci Arcs:

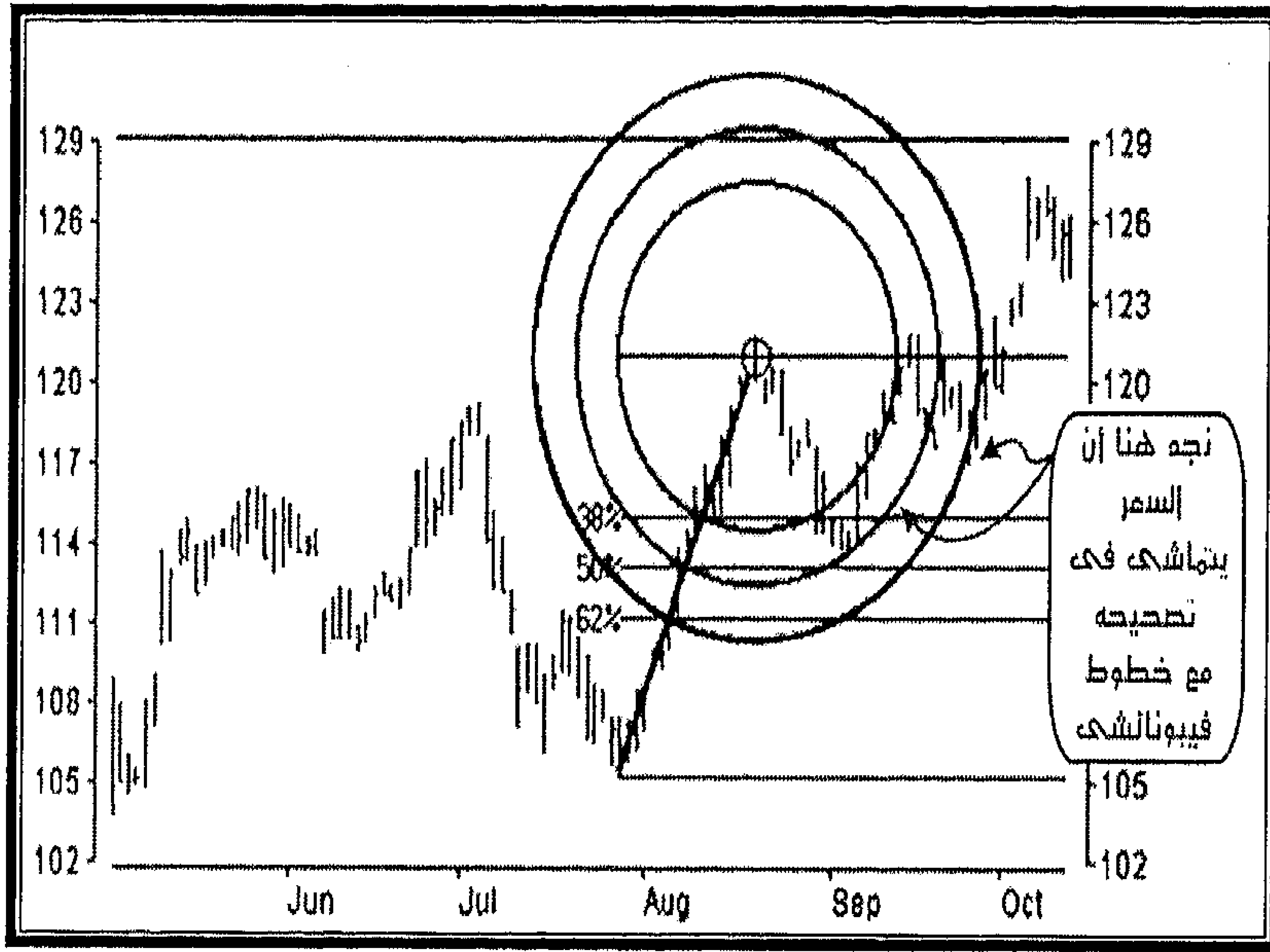
تُرسم هذه الأقواس (الدوائر ) بحيث يكون في مركزها "القمة" التي وصل لها السهم، وبرسم هذه الأقواس سنجد أنها تحدد لنا مستويات الدعم والمقاومة التي سيصل لها السهم كما هو موضح بالشكل، حيث نجد أن السهم عند كل مستوى من هذه المستويات يتوقف سواء كان صاعداً أو هابطاً، وتتوقف حركة انتقال السهم من مستوى لآخر على عدة

عوامل، ومن هذه العوامل قوة الترند، الشمعة التي يكونها السهم عند هذا المستوى وحجم التداول المصاحب لها، والمؤشرات الفنية الأخرى.




**شكل رقم ( ٤-١٥٦) يوضح أقواس فيبوناتشي**

بالنسبة لحالة الترند الصاعد؛ إذا هبط السعر وهو في ترند صاعد فيكون توقعنا له بالنسب الصغيرة، وإذا صعد يكون صعوده بالنسب الكبيرة.

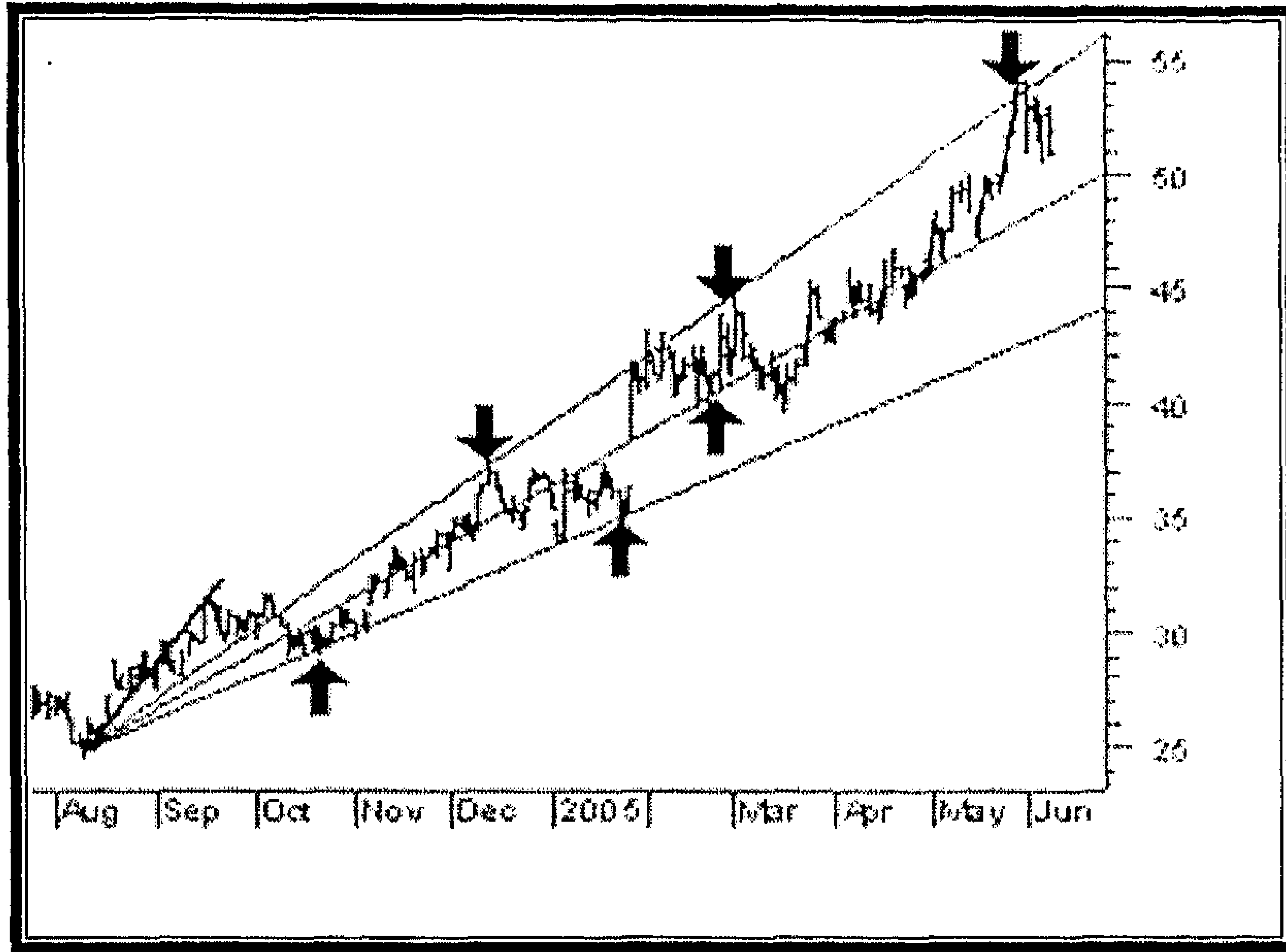



شكل رقم ( ٤-١٥٤٧ ) يوضح حدوث التصحيحات مع أقواس فيبوناتشي

والعكس بالنسبة لحالة الترند الهابط؛ فإذا ارتفع السعر وهو في ترند هابط فيكون توقعنا له بالنسب الصغيرة، وإذا هبط يكون هبوطه بالنسب الكبيرة.

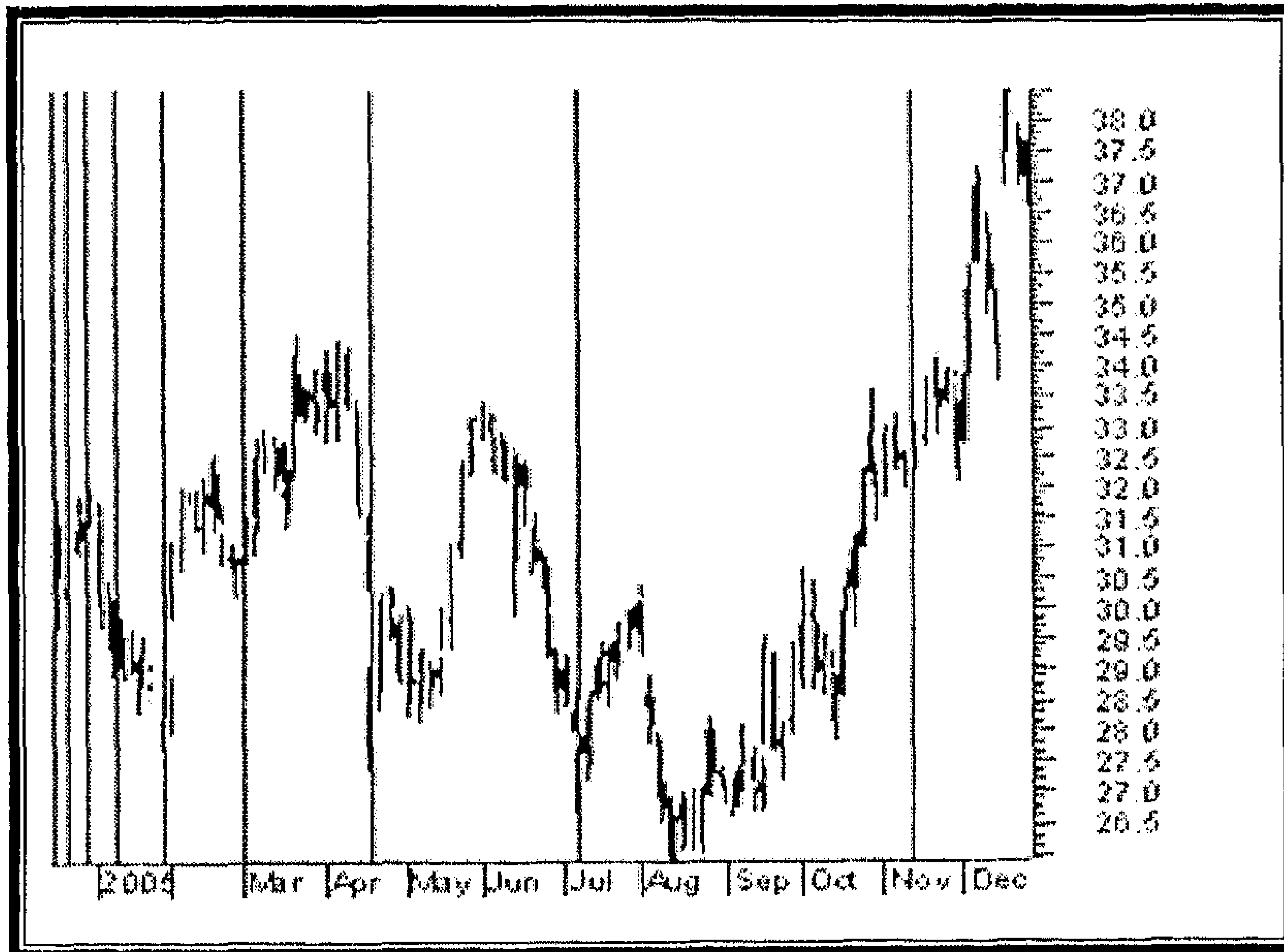
٣- مروحة فيبوناتشي Fibonacci Fan:

تُرسم من بداية الصعود إلى نهايته، أو من بداية الهبوط إلى نهايته، أي من أعلى قمة إلى أقل قاع في مدة معينة، بعد رسم المروحة ستجد نموذج علي شكل ثلاثة خطوط اتجاه، وهي نسب فيبوناتشي ٣٨٪ ، ٥٠٪، ٦٢٪، وتعمل هذه الترندات بمثابة دعوم ومقاومات متوقعة للسعر، أي أنه عند توقف السعر عند خط من خطوط المروحة فهذا يشير لوجود دعم أو مقاومة في هذه المنطقة، وعند اختراق السعر لهذه المقاومة أو الدعم فإنه غالباً لا يتوقف إلا عند الدعم أو المقاومة التالية (أي خط المروحة التالي)، وعند مرور سعر عند احد خطوط المروحة بسرعة وبدون توقف فهذا يوحي بعدم وجود دعم أو مقاومة في هذه المنطقة، وأنه سوف يصل إلي خط المروحة التالي.




شكل رقم ( ٤-١٥٨ ) يوضح استخدام مروحة فيبوناتشي

٤- المناطق الزمنية لفيبوناتشي Fibonacci Time Zones:




شكل رقم ( ٤-١٥٩ ) يوضح استخدام المناطق الزمنية لفيبوناتشي

٥- تصحيحات فيبوناتشي Fibonacci Retrenchment:

تعتبر خطوط نسب تصحيحات فيبوناتشي من الأدوات الشهيرة في التحليل الفني التي يستخدمها المحللين لمعرفة مناطق انتهاء التصحيح، فبعد حدوث أي حركة سعرية اتجاهية يبدأ السعر في التراجع في الاتجاه العكسي لفترة قبل أن يعود لاستكمال الاتجاه السابق بناء على نسب تستند على الأرقام التي اكتشفها فيبوناتشي عند حله للمسألة الرياضية الشهيرة السابقة،. وتستخدم نسب فيبوناتشي التالية كنسب متوقعة لانتهاء التصحيح:

23.6٪ أو 0.326

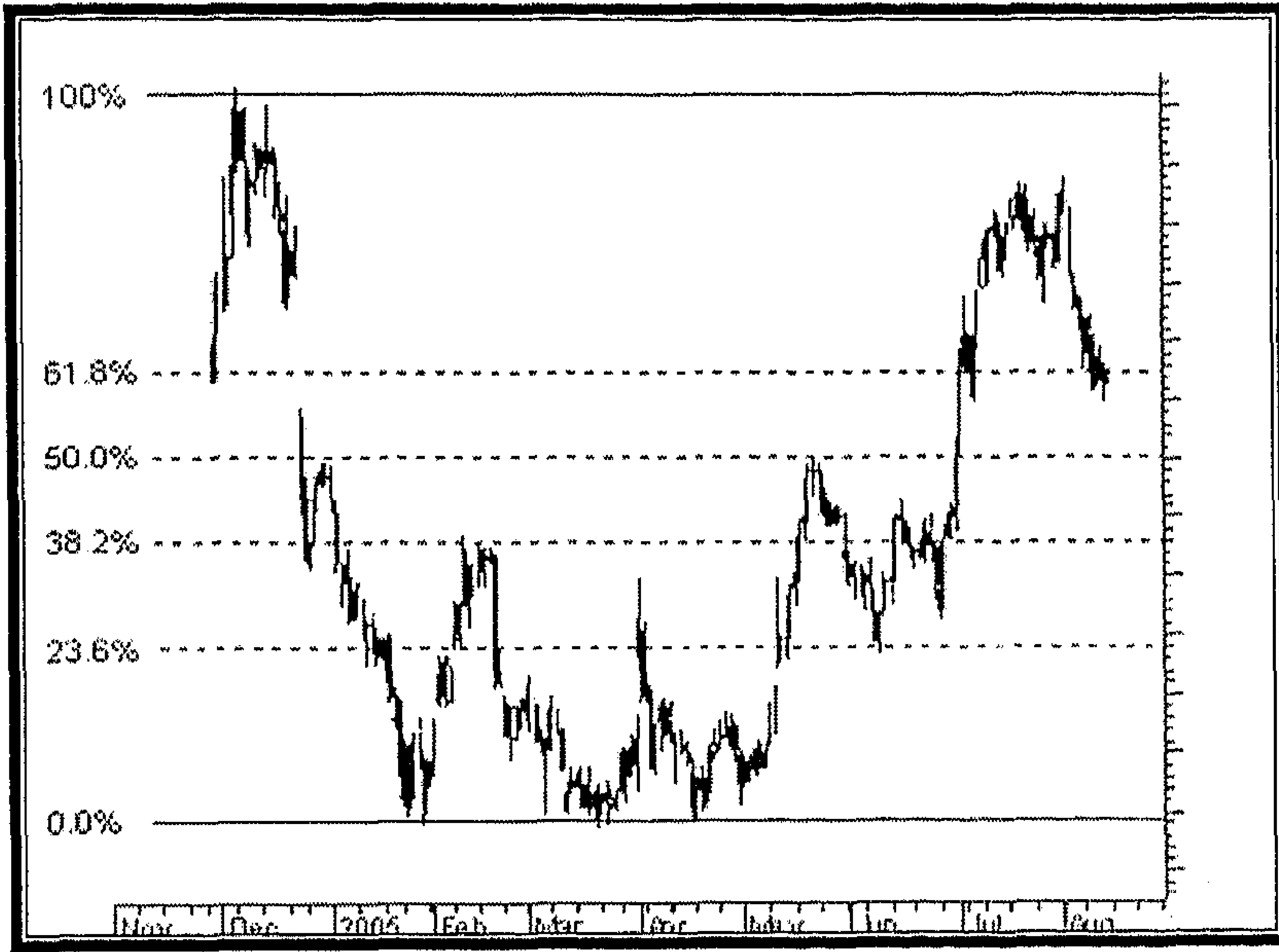
38.2٪ أو 0.382

50٪ أو 0.50

61.8٪ أو 0.618ويمكن إضافة نسبة78.6 ٪ وهي الجذر التربيعي لنسبة 0.618

وتكون الاستفادة من هذه النسب بالشراء أو البيع طبقًا للاتجاه السابق، فإذا كان الاتجاه السابق صاعدًا فيجب استخدام هذه النسب كنقاط دعم، والعكس في حالة الاتجاه الهابط.

وتُستخدم هذه التصحيحات من خلال تحديد نقطتين رئيسيتين على الشارت، وهما في العادة قمة رئيسية وقاع رئيسي، ثم تقسيم المسافة العمودية بين هاتين النقطتين من خلال استخدام نسب فيبوناتشي الأشهر وهي: ٢٣,٦٪، ٣٨,٢٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪ و ١٠٠٪، وما أن يتم هذا التقسيم وتحديد النسب على الشارت سنجد أن هذه الخطوط الأفقية تستخدم كمستويات دعم ومقاومة محتملة.



شكل رقم ( ١٦٠-٤ ) يوضح تصحيحات فيبوناتشي

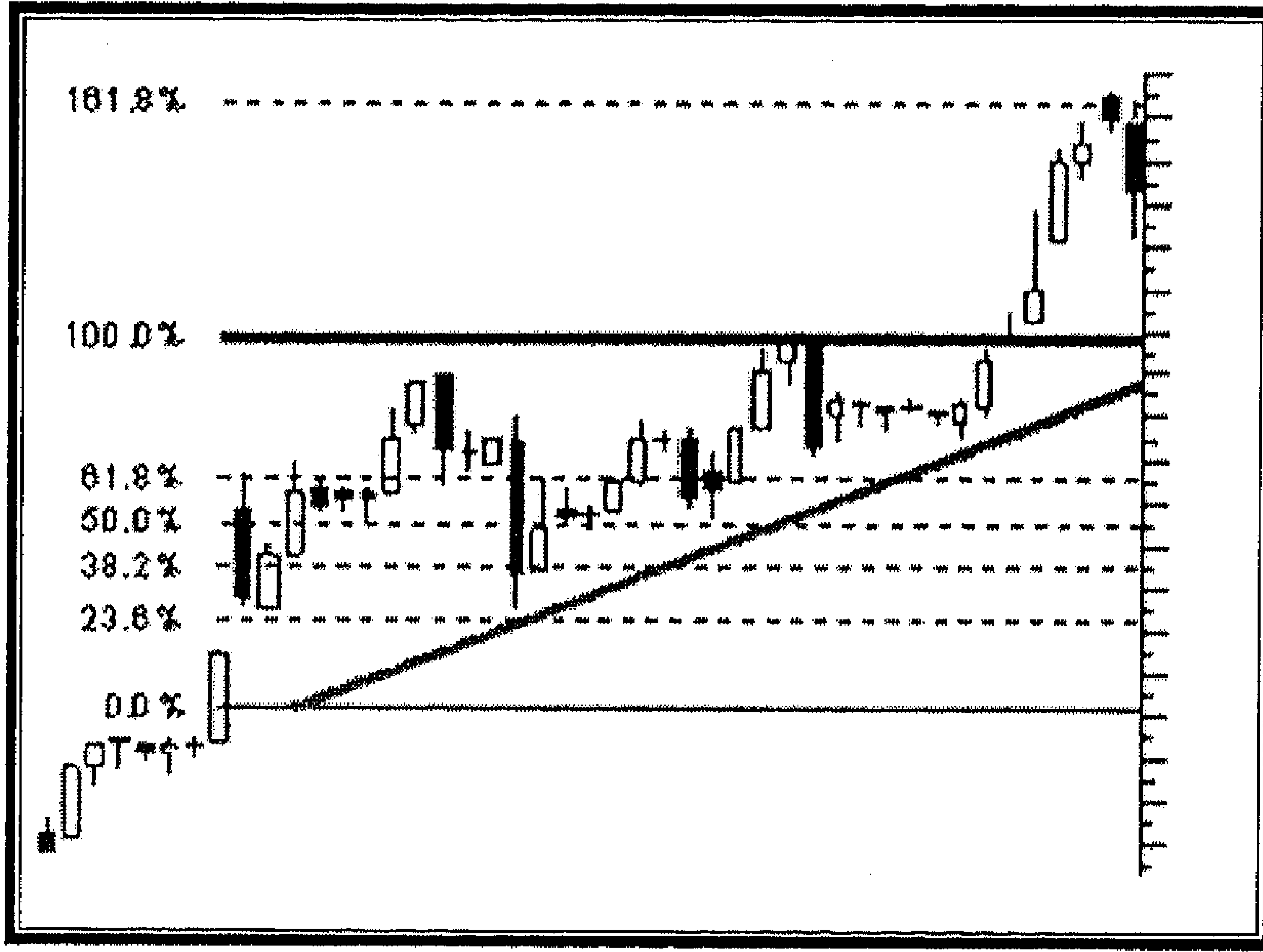
٦- امتدادات فيبوناتشي Fibonacci Extensions:

تستخدم نسب" فيبوناتشي " كما ذكرنا في توقع مناطق انتهاء التصحيح، ولكن ماذا لو تجاوز السعر مستوى100 ٪ أو نقطة بداية الرسم؟! في هذه الحالة تستخدم امتدادات "فيبوناتشي "لتوقع إلى أي مدى ستمتد حركة السعر وتوقع مناطق الارتداد المستقبلية، وتستخدم في ذلك النسب التالية:

138.2 ٪ أو 1.382

161.8 ٪ أو 1.618

261.8 ٪ أو 2.618




**شكل رقم ( ١٦١-٤ ) يوضح امتدادات فيبوناتشي**

شروط رسم واستخدام خطوط تصحيح فيبوناتشي

**ألا يكون اتجاه التصحيح قد كُسر**

حيث يتم كسره إذا اخترق السهم نسبة فيبوناتشي الذهبية ٦١,٨، لأنه عندها يكون اتجاه التصحيح قد انتهى وبدأ السهم طور جديد، لهذا تستمر عملية التصحيح حتى يخترق السهم النقطة ٦١,٨، بعد ذلك يمكن أن نطلق على هذا الحدث اختراق، لكن بعض المحللين يفضلون اعتبار نقطة الاختراق هي النقطة ١٠٠، ولا يعتبرون أن السهم غير مساره إلا إذا كسر السهم هذه النقطة ونزل أسفل منها.

**ألا يتجاوز السعر نقطة الصفر ونقطة المائة**

لأنه السعر إذا تجاوز نقطة الصفر ونقطة المائة فسوف تكون النسب غير دقيقة، لهذا يجب أن نرسم هذه الخطوط بحذر.

**لا تستخدم خطوط فيبوناتشي إلا عند الوصول لمستوى ٢٣,٦٠**

علماً بأنه إذا مثل مستوى ٢٣,٦ مستوى مقاومة، فمن المحتمل أن يتم اختراق مستوى ٣٨,٢ بشكل أسرع، وقد لا يستغرق الأمر أكثر من محاولة أو اثنتان، أما إذا تم اختراق مستوى ٢٣,٦ بسهولة، عندها يحتمل أن يشكل مستوى ٣٨,٢ مستوى مقاومة قوي.

**في حال اختراق النقطة ١٠٠٪ مثلاً**

يمكن أن نعرف حدود الاتجاه القادم، ونتوقع أن يكون بنسبة ٢٥٪ من نسبة التصحيح على أقل تقدير، مثلاً إذا كان التصحيح لعشر نقاط، فإن اختراق مستوى ١٠٠٪ قد يحصل لـــ ٢,٥٪ نقطة مقبلة على أقل تقدير.

**في حال اختراق السهم مستوى ١٠٠٪ أو صفر٪ مثلاً**

تنتهي العملية وتعتبر كل الخطوط لاغية لأن الاتجاه يكون قد تغير، عندها تعتبر النقطة (١٠٠ أو صفر ) نقاط دعم ومقاومة، لهذا إذا حدث وصحح السهم ثم عاد واخترق النقطة (١٠٠ أو صفر) سواء في الاتجاه السابق للسهم أو في اتجاه التصحيح، عندها يمكننا أن نرسم خطوطاً جديدة، لأن السهم يكون عندها قد شكّل قمة أو قاع جديد.

## المبحث الخامس

## استخدام نسب تصحيح فيبوناتشي

تعتبر تصحيحات فيبوناتشي من أهم الأدوات التي تساعد في تحديد مستويات الدعم والمقاومة، وتقوم فكرتها على أساس أن كل طور صعود لابد أن يعقبه تصحيح بنسب معينة، وأن كل طور هبوط لابد أن يعقبه تصحيح بنسبة معينة، والتصحيح هنا هو أن يتخذ السهم اتجاهاً معاكساً للاتجاه العام له، وهذه الخطوط تمثل فرصة ذهبية لتحديد نقاط الدخول والخروج للاستفادة القصوى من عمليات التصحيح، ويكون مستهدفنا أن نعرف هل درجة التصحيح ستكون (٢٣,٦٪، ٣٨,٢ ٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪)، أم (١٠٠٪).

أهداف فيبوناتشي الزمنية

يتم حساب هذه الأهداف عن طريق حساب المسافة الزمنية التي تبدأ من القمم أو القيعان الهامة، ففي الرسم البياني اليومي يتم حساب عدد أيام التداول بعد حدوث نقطة تغيير الاتجاه وحدوث نقطة تحول هامة في السوق، ثم يضع توقعاته بالوقت الذي ستحدث عنده الحركة التصحيحية وفقاً لأرقام فيبوناتشي، أي يتنبأ مثلاً بحدوث الحركة التصحيحية للسعر في اليوم ١٣ أو ٤٣ أو ٥٥ أو ٨٩، ويمكن استخدام نفس الطريقة على الرسم البياني الأسبوعي والشهري والسنوي.

**كيف نستخدم هذه النسب في توقع تحركات الأسعار؟**

تعتبر تصحيحات فيبوناتشي من أهم الأدوات التي تعين المحلل في تحديد مستويات الدعم والمقاومة، وتقوم فكرتها على أساس أن كل طور صعود لابد وأن يعقبه تصحيح بنسب معينة ,وأن كل طور هبوط لابد وأن يعقبه تصحيح بنسبة معينة، والتصحيح هنا هو أن يتخذ السهم اتجاها معاكسا للاتجاه العام للسهم.

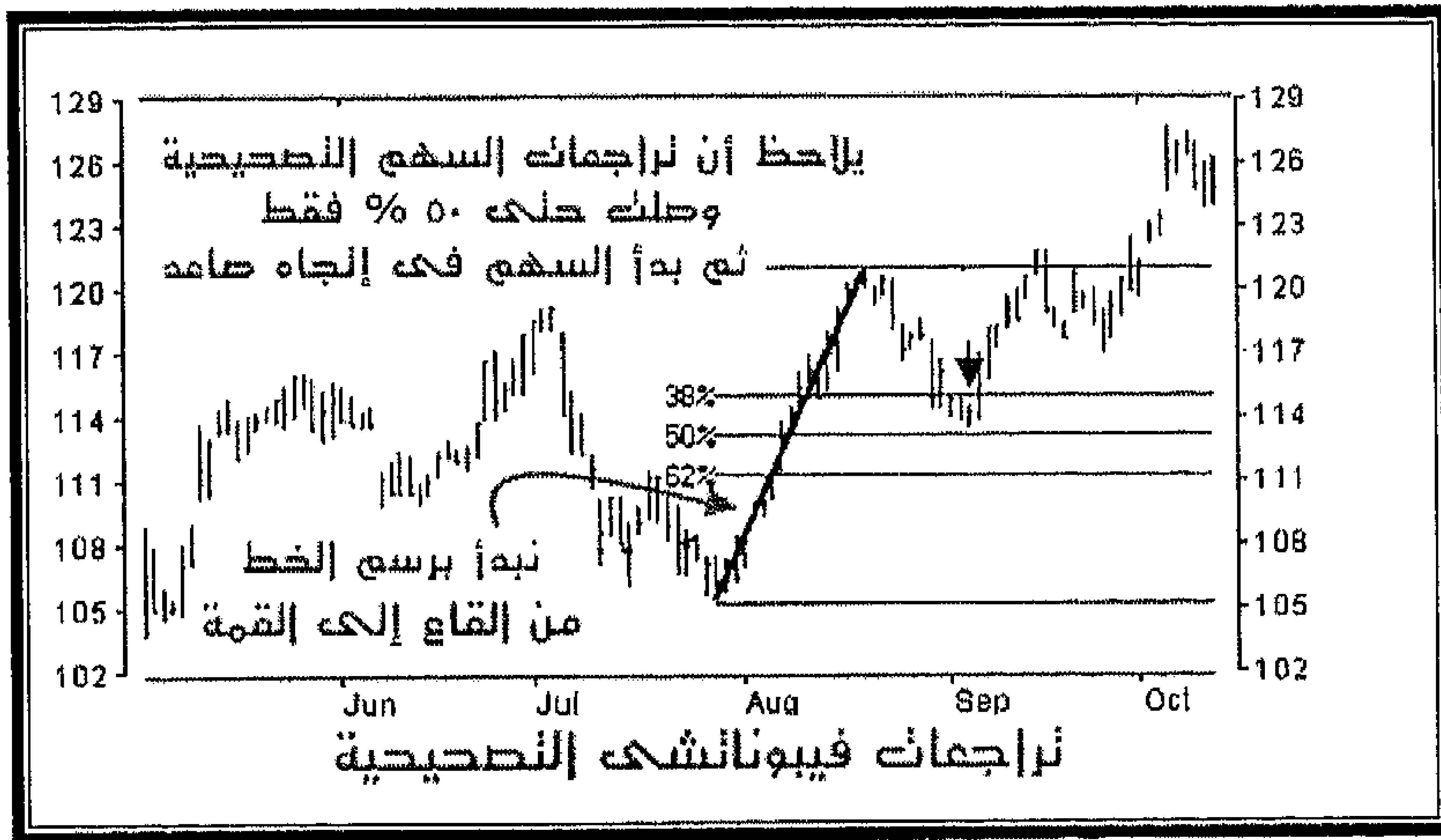
إذا خطوط فيبوناتشي تعتبر هامة جدا في تحديد مستويات الدعم والمقاومة في عملية التصحيح، وبالتالي تمثل فرصة ذهبية للمحلل في تحديد نقاط الدخول والخروج للاستفادة القصوى من عمليات التصحيح.

المستثمر أو المحلل الفني يريد عند استخدامه لخطوط فيبوناتشي أن يعلم درجة التصحيح ، هل هي ٦١,٨ ٪، ٥٠٪، ٣٨,٢٠ ٪، ٢٣,٦٪ أم ١٠٠٪ .

نرسم خط مستقيم يصل بين أعلى نقطة على الشارت وأدنى نقطة فيه، ثم نطبق على هذا الخط النسب السابقة فنحدد أين موضع ٢٣٪ وموضع ٣٨٪ وموضع ٥٠٪ وموضع ٦٢٪، ثم ننطلق إلى أبعد من قمة الخط فنعرف أين تقع نقطة ١٦٢٪، هذا الخط المستقيم نقوم بالتعرف إليه بواسطة أعلى سعر وصل له السهم وأدنى سعر وصل له خلال فترة متوسطة قوية، فنطرح الفرق بين السعرين.

ليست كل الأسهم تسير وفق هذه الطريقة، فقد تكون هناك أسهم عشوائية التحرك لا تلتزم بقاعدة، ولذا عليك التجربة، كل ما عليك هو متابعة حركة السهم عند هذه النسب، فإذا تجاوزها السهم ننطلق إلى النسبة التالية ونترقب التغير عندها، ويلاحظ أنه إذا كان الترند العام للسهم صاعداً فمن غير المناسب أن نتوقع نسبة هبوط كبيرة في السعر، بل تكون من النسب الصغيرة، أي أننا نتوقع نسبة ٢٣٪ أو بالأكثر ٣٨٪، ولكن لا نتوقع ٦٢٪ أو ١٠٠٪، فاحتمالها ضعيف، وعندما يكون الترند في صعود فلا نتوقع النسب الصغيرة عند الارتفاع، بل نتوقع النسب الكبيرة، مثل ٦٢٪، ونسبة ١٦٢٪، بل ونسبة ٢٦٢٪، فهذه احتمالاتها تكون أقوى.

**مثال توضيحي:**

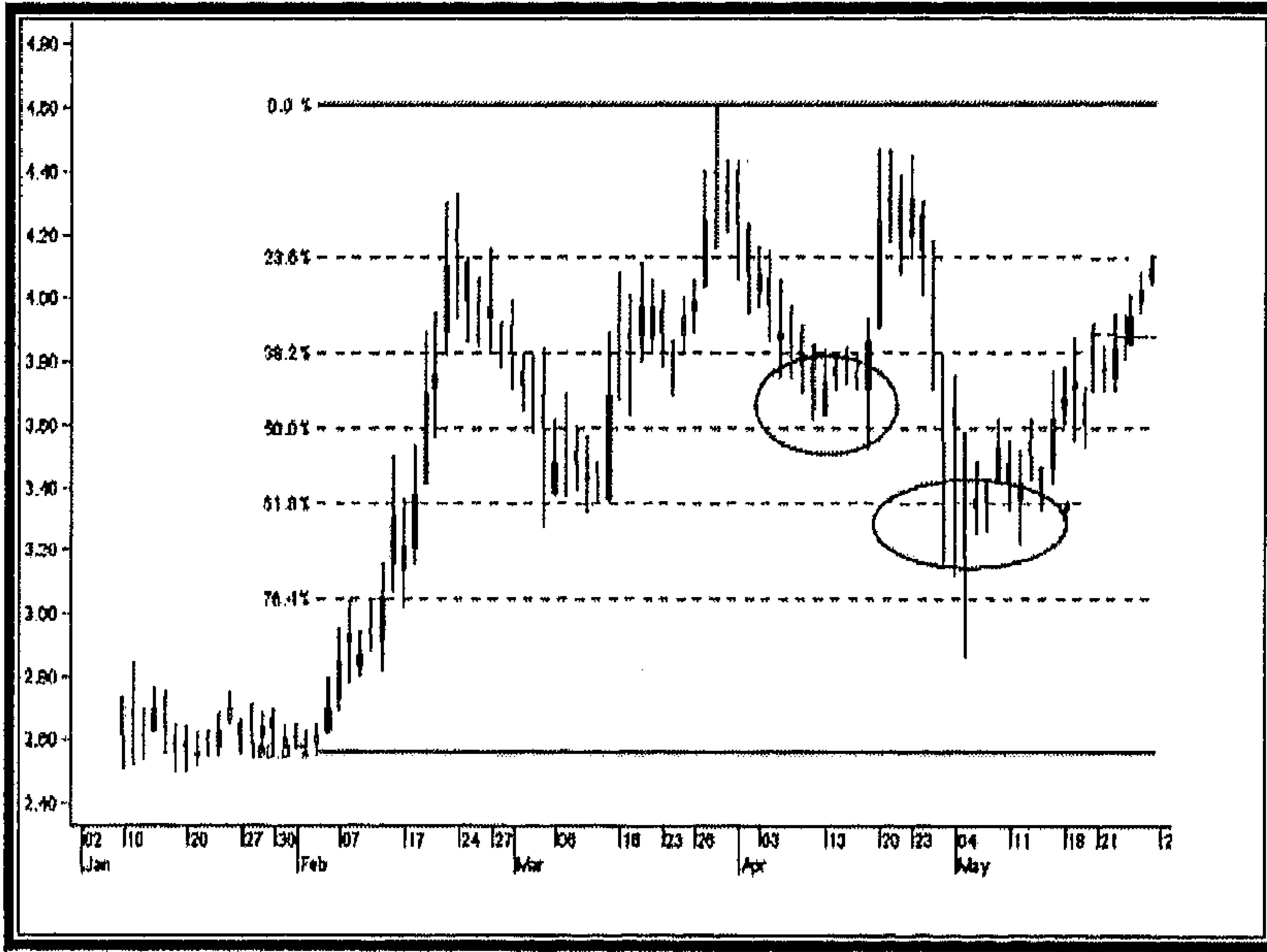



**شكل رقم ( ١٦٢-٤ ) يوضح تراجعات فيبوناتشي**

**ما هو مقدار الاتجاه الذي يعقبه تصحيح؟**

في الحقيقة يمكن أن يكون الاتجاه طويلاً باستخدام الشارت الأسبوعي أو اليومي، أو يمكن أن يكون مجرد قاع وقمة على شارت الساعة، وبالتالي لا يقتصر استخدام تصحيح فيبوناتشي على الحركات الطويلة، بل يمكن استخدامه أيضاً على مدى قصير جداً كساعة مثلاً، لكن كلما طال زمن الاتجاه كلما كان تأثير تراجعات فيبوناتشي أقوى وأصدق وأكثر ثقة، والبعض يفضل أن يكون الاتجاه بين ١٠ أيام وحتى ٤٥ يوماً.

**مثال تطبيقي:** سهم الإسكندرية للغزل والنسيج – سبينالكس..



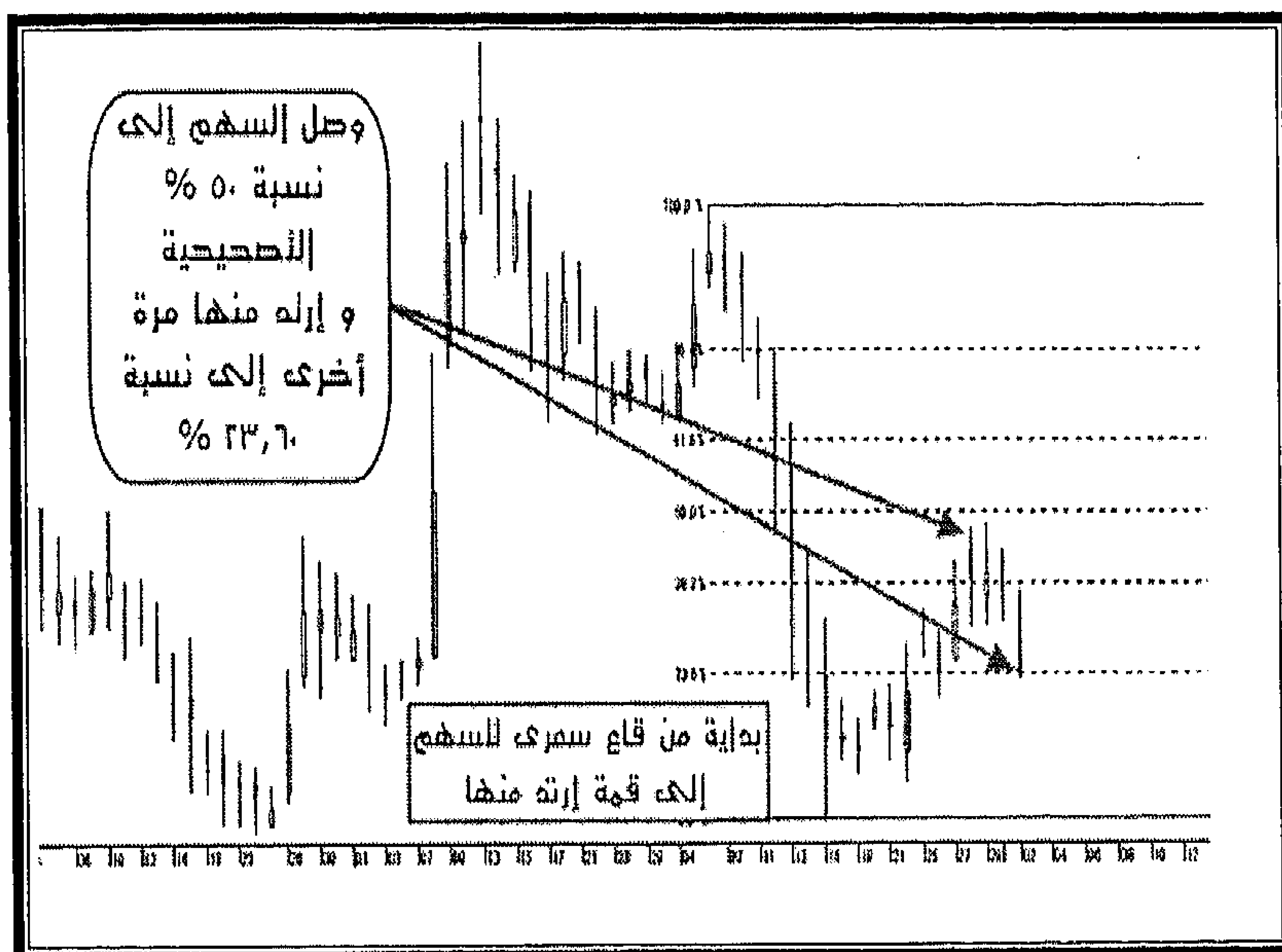

**شكل رقم ( ١٦٣-٤ ) يوضح التصحيحات وفقاً لفيبوناتشي**

**يتضح من الشارت**

– هبط السهم من أعلى نقطة وصلها إلى النسبة ٢٣,٦٪، وكوّن شمعة سوداء عند هذا النسبة دلالة على نية الهبوط، وكرر ذلك عند النسبة ٣٨,٢٠٪ وأكمل الهبوط، وعند النسبة ٥٠٪ ارتد السهم لأعلى وكَون شمعة بيضاء متفائلة أشارت للصعود.

– صعد السهم، ولكنه عاود الهبوط مرة أخرى حتى وصل إلى النسبة التصحيحية الذهبية لفيبوناتشي ٦٢٪ تقريباً، وارتد منها صاعداً.

**مثال تطبيقي:** سهم العربية لحليج الأقطان..

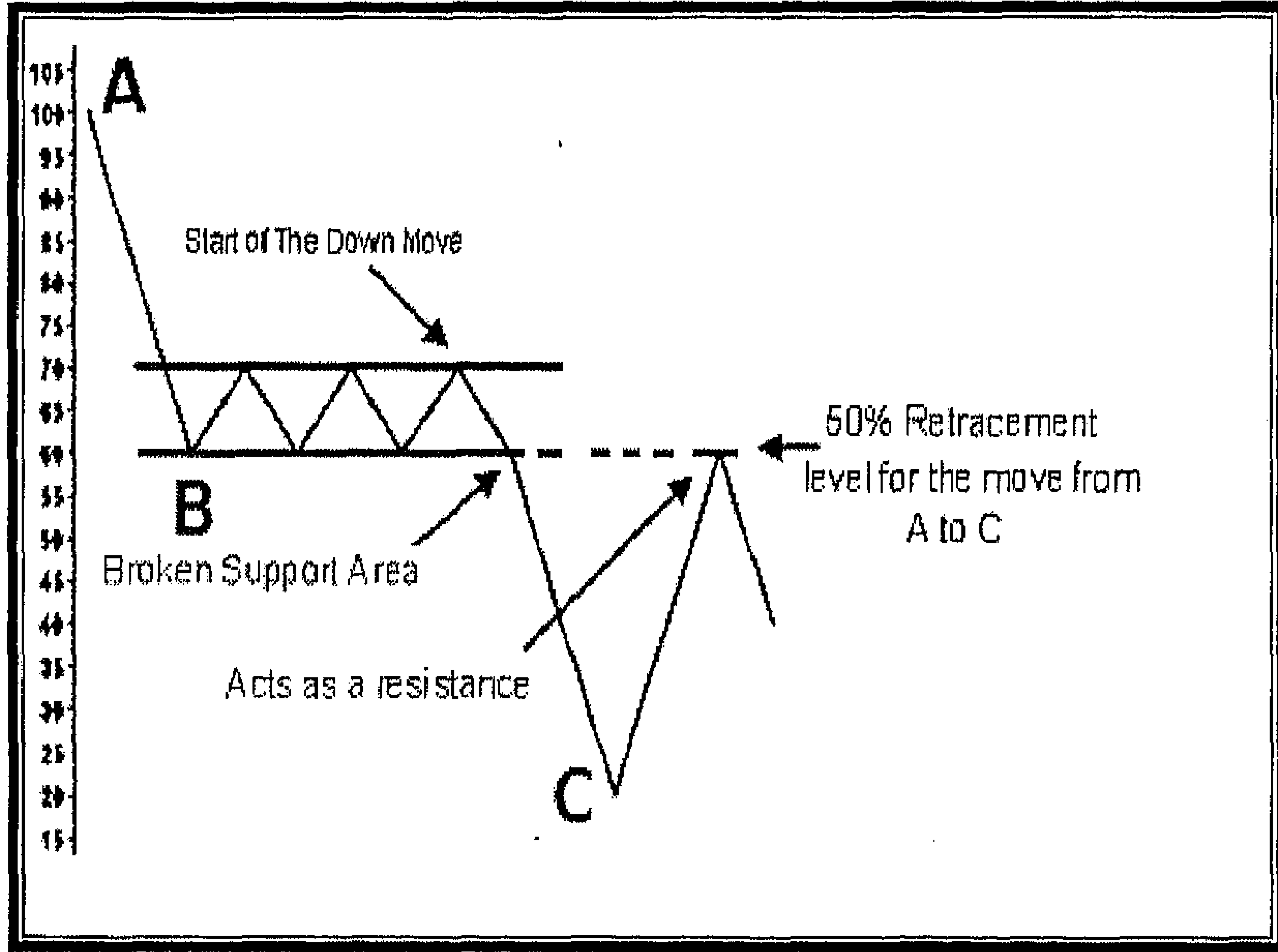



شكل رقم ( ٤-١٦٤ ) يوضح تصحيحات فيبوناتشي

المبحث السادس

## أهداف فيبوناتشي المخطط لها

هذه الأهداف PFT تُستخدم عندما تتجاوز أسعار السهم مستوى الدعم الأفقي له، وتخترقه لأسفل، أو عندما تتجاوز مستوى المقاومة الأفقي وتخترقه إلى أعلى، ويتم تحديدها باستخدام نسب فيبوناتشي، ويكون الهدف الأساسي هنا هو تحطم أو اختراق مستوى الدعم أو المقاومة للسهم من بداية الحركة، بشرط أن يكون هذا المستوى الذي تم تحطيمه أو اختراقه يمثل مستوى من مستويات تصحيحات فيبوناتشي، وباستخدام هذا الأسلوب يمكن تصور الأسعار المستهدفة مستقبلاً، ويستخدم هذا الأسلوب أربعة من نسب فيبوناتشي فقط هي (٢٣,٧٪، ٣٨,٢٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪) كما سيتضح في المعادلة .




شكل رقم ( ٤-١٦٥ ) يوضح أهداف فيبوناتشي المخطط لها

المعادلة المستخدمة[٣٣]:

PFT = (Fibonacci Ratio * A – B) / Fibonacci Ratio – 1

حيث:

- **A**: النقطة التي يبدأ عندها الاتجاه.
- **B**: النقطة التي ينتهي عندها الاتجاه (دعم أو مقاومة).
- **Fibonacci Ratio**: إحدى نسب فيبوناتشي ٢٣,٧٠٪، ٣٨,٢٠٪، ٥٠٪ أو ٦١,٨٠٪.

٣٣- مقالة للمحلل "مهاب نبيل" - عضو جمعية المحللين الفنيين في المملكة المتحدة - عن أهداف فيبوناتشي المخطط لها.

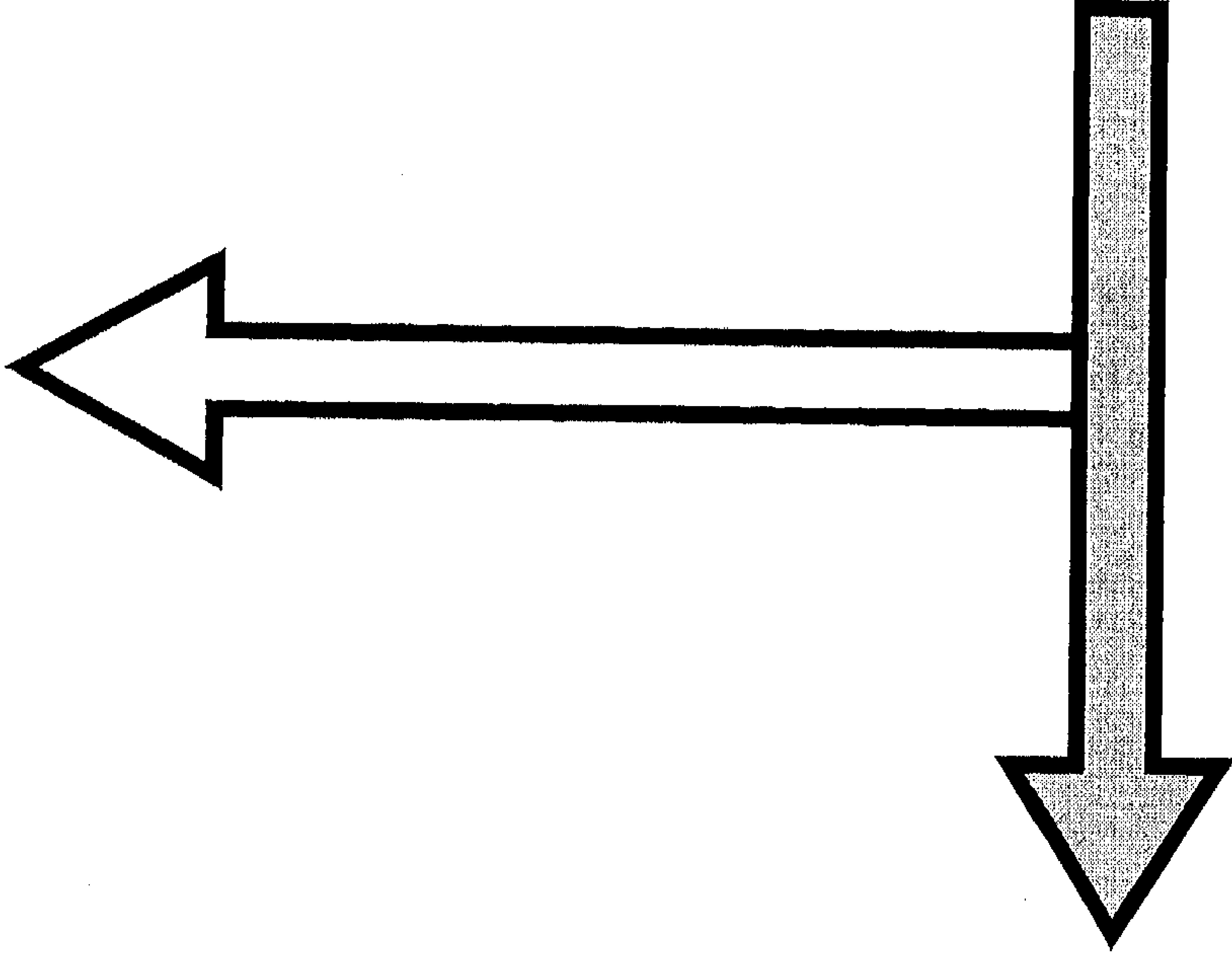
# الفصل الثاني عشر

## نظرية جان

## GANN Theory

# الفصل الثاني عشر:

## نظرية جان



**١- مقدمة عن جان**

**٢- عجلة جان**

**٣- خطوط جان**

**٤- مروحة جان**

**٥- شبكة جان**

يعتبر العالم الأمريكي الأسطوري ويليام دي جان William D Gann ( ١٨٧٨ - ١٩٥٥م )، من أول المحللين الذين اهتموا بالعامل الزمني وتأثيره على اتجاهات السوق ونفسيات المتداولين، بدأ التداول في سوق الأسهم والعقود منذ عام

١٩٠٣م، ويقال أنه كان يكسب دائماً في كل الاتجاهات وفي أشد حالات السوق خسارة وتذبذباً لدرجة أنه حقق ثروة طائلة قدرت بـ ٥٠ مليون دولار مكسباً من تعاملاته في الأوراق المالية وفي أسواق السلع والبضائع المستقبلية في بداية القرن العشرين.

ولقد تمت عبر أنحاء العالم العديد من الدراسات والأبحاث لمعرفة كيفية الطريقة السحرية التي كان يتبعها، وكل ما قيل أنه كان يستخدم الوقت والسعر TIME & PRICE لدخول السوق وللتجارة، حيث كانت دراساته وتحليلاته تعتمد على الوقت أولاً ثم السعر، وقال قوله الشهير في هذا المجال: "عندما *يحين الوقت* سيتغير *السعر*"، وقال أيضاً: " *الوقت أهم من السعر*"، ومبدأه القائل: "WHEN YOU KNOW HOW TO USE TIME WITH PRICE, THEN YOU KNOW HOW TO TRADE" ، *(1878 – 1955)* أي عندما *تعرف كيف تستخدم الوقت مع السعر فأنت تعرف كيف تتاجر* ".

ولم يركز "جان" كل الاهتمام على الأهداف السعرية قدر ما ركّز على مناطق تغير الاتجاه بصرف النظر عن السعر، ومن ثَم بدأ يبحث للوصول إلى السعر سواء في الاتجاه الصاعد أو عندما يحدث له تراجعات.

# مقدمة عن جان

عاش ويليام دي جان William D. Gann ( ١٨٧٨-١٩٥٥م ) في منزل صغير جداً بمزرعة تبعد ٧ أميال عن مقاطعة لوفكن بولاية تكساس، وكانت عائلته فقيرة وكان هو الابن الأكبر من بين ١١ من أخوانه، والده كان مزارع في مدينه انجولينا يزرع القطن ورغب في أن يعاونه ابنه جان في عمله ولكن جان رفض لأنه كان يريد أن يصبح رجل أعمال، وعندما كبر والده كان لابد له من معاونته في العمل في المزرعة باعتباره الابن الأكبر ومسئول مثل والده، وخرج وليام من المدرسة ولم يتحقق حلمه بان يلتحق بالجامعة ويحقق ما تمناه لمستقبله، وبعمله في المزرعة لمده سنوات متواصلة بدأ يشعر بجديه العمل والتفكير مرة أخرى في المستقبل. ولذا فبعد سنوات من العمل في المزرعة ذهب وليام للعمل في مكتب وساطة ثم التحق مره أخرى في مدرسة لتعليم التجارة في فترة الليل.

وانتقل وليام إلى مدينة نيويورك في عام ١٩٠٣م وكان عمره ٢٥ عاماً، وبدأ في تجارة الأسهم والعقود حتى كبر في التجارة ثم فتح شركة وساطة خاصة له ثم انتقل إلى ميامي وأكمل تجارته ومؤلفاته واكتشافاته، حتى توفي في ١٤ يونيه ١٩٥٥م عن عمر يناهز ٧٧ عام حيث أصيب بنوبة قلبية بالإضافة إلى سرطان المعدة.

حياته العلمية والعملية

يعتبر ويليام ديلبرت جان من أفضل من وضع نظريات وأفكار مميزة لدراسة حركة الأسعار المتوقعة في أسواق المال وجمع ثروته من خلال مضاربته في أسواق المال وهو من القلائل الذين تنبئوا بانهيار الأسعار القوي عام ١٩٢٩م ووقوع الكارثة كما يطلع عليها في أسواق المال. كان يعتقد أنه " لا يوجد شي جديد تحت *الشمس* " فكل شي كان موجود منذ العصور السابقة، ومن المعروف أنه كان شديد التدين وقد ارتكزت قناعته بوجود نظام وقانون طبيعي يحكم حركة كل شي NATURAL LAW، فالله خلق كل شيء وهو الوحيد الذي يدير ويتحكم فيها سبحانه وتعالى وبنظام شديد الدقة يدار هذا الكون ولا يمكن أن يكون يجري هكذا عبثاً. وينطبق ذلك أيضاً على أسواق المال فليس هناك حركة عشوائية للأسعار RANDOM WALK بل تتم هذه الحركة ضمن نظام يمكن تحديده سلفاً،

وهناك سبب وعلاقة وثيقة بين أسعار الماضي وأسعار المستقبل، فمن أسعار الماضي يمكن حساب أسعار المستقبل. ويمكن بمبادئ رياضية وهندسية معينة على الرسم البياني التوقع بمجرى الأسعار مستقبلاً وكذلك اكتشاف الأهداف السعرية ودورة الأسعار في الفترة الزمنية القادمة.

كانت دراساته وتحليلاته تعتمد علي الوقت وليس السعر، وكتب في أحد كتبه " *في السنوات العشر الماضية قد كرست كل الوقت والاهتمام للمضاربة في الأسواق. مثل كثيرين آخرين، وفقدت آلاف الدولارات وشهدت صعود وهبوط عادي وأحيانا عنيف كأني من المبتدئين في دخول السوق ودون معرفه تحضيرية لهذا الأمر، وسرعان ما بدأت أدرك ان نجاح الرجل سواء كان محاميًا أو طبيبًا أو عالمًا هو تكريس وقت يصل لسنوات للدراسة والتحقيق والتجريب في مهنته قبل محاولة صنع أي أموال منها، اشكر الله انه أتيحت لي الفرصة لمتابعة السماسرة والتجار كمل لم تتح للإنسان العادي ودراسة أسباب فشل ونجاح مضاربات الآخرين. ووجدت ان أكثر من تسعين بالمائة من التجار الذين يذهبون للسوق دون علم أو دراسة يخسرون عادة في نهاية المطاف، وسرعان ما بدأت بملاحظة الدورة التكرارية لعملية صعود وهبوط الأسهم والسلع، وأدى ذلك بي إلى استنتاج بأن القانون الحقيقي هو أساس حركة السوق، وعندها قررت تكريس ١٠ سنوات من حياتي في دراسة القوانين الطبيعية المنطقية على المضاربة في الأسواق، وتقديم التكهنات بأسلوب مريح وبسيط ، وبعد أبحاث مستفيضة ودراسة حقائق علمية معروفة، اكتشفت ان قانون الاهتزاز مكنني بدقة من تحديد الأماكن التي ترتفع الأسهم والسلع عندها وتنخفض خلال فترة زمنية معقدة."*

وقال اقرب أصدقاءه مستر جون دانيال " *كنا قد آمنا بنظرية جان قبل التوصل لها بتسعة أشهر تقريبا، وظللنا معه في مكتبه في استور بنيويورك طوال هذه المدة نراقب أعماله بانبهار، وكان حين يستدعيه الكولونيل جولد واير لشراء أسهم القطن، يقوم جان برسم أربعة خطوط عرضية ومثلهم طولية (تسعة مربعات) على أسعار القطن لمدة ٣ أعوام ماضية وفي النهاية يعطي الكولونيل ورقة بالأسعار التي يشتري عندها والأسعار التي يبيع عندها والأسعار التي عليه الابتعاد عنها، وكنا نصاب بالذهول من دقة استنتاجاته حين حدوثها، لم*

*يمهل القدر جان ليشرح لنا طريقته الفريدة وان كان قد اخبرنا قبل وفاته بفترة قصيرة أنها فقدت بعضا من قوتها نتيجة تدخل الناس في الأسعار لمصالحهم الشخصية، بعد وفاته وجدنا رسوماته كلها تدور في فلك واحد، وهو رسم خطوط عرضية وطولية لإنشاء تسعة مربعات على ورقة الأسعار (الشارت) وتكون مناطق المقاومة والدعوم التي لا يحيد عنها السعر، لن نعرف أبدا ما كان يقصده جان وان كنا قد قطعنا شوطا كبيرا في ما كان يفكر فيه ويطوره".*

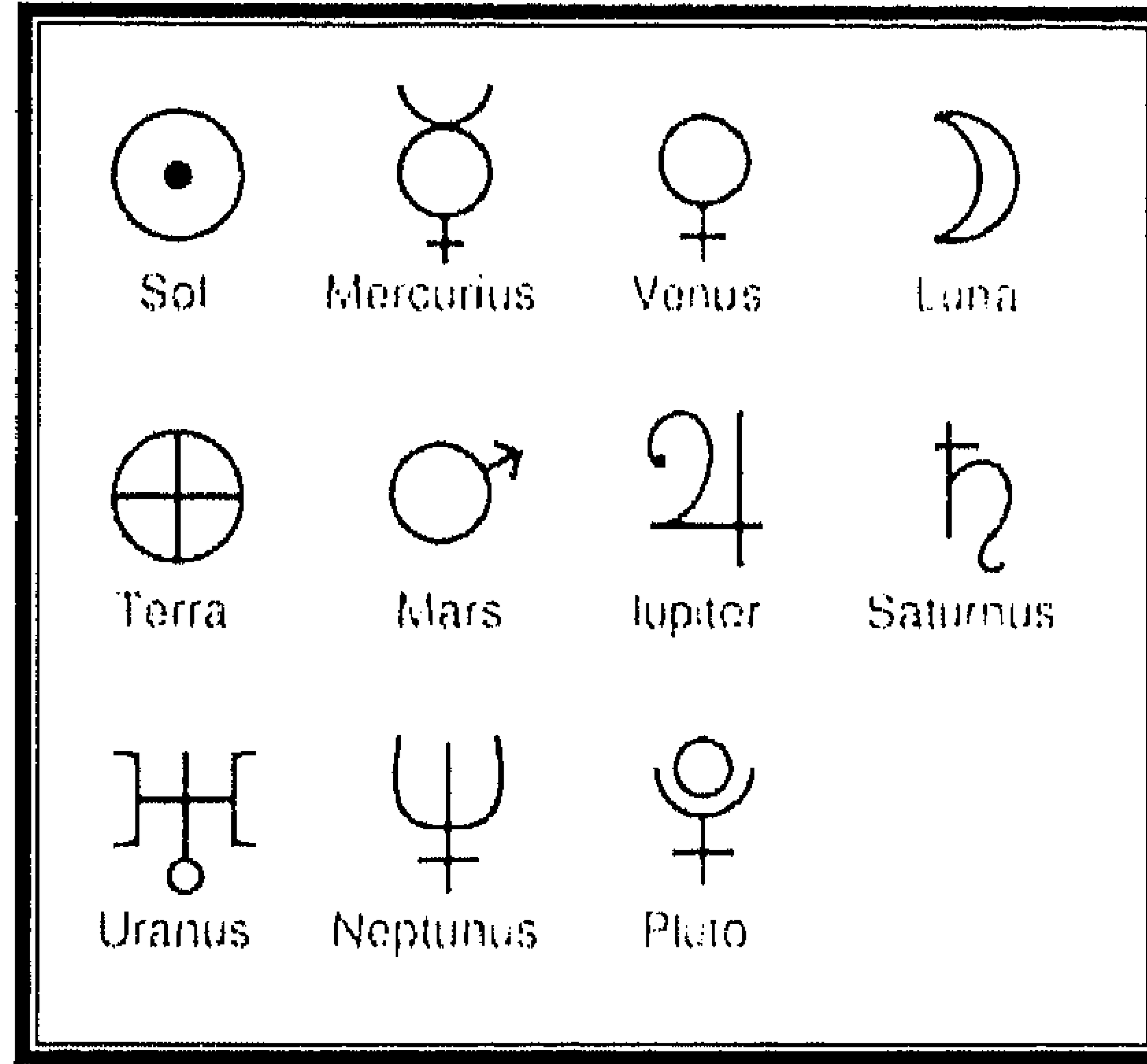
ولم يركز جان في دراساته كما ذكرنا على الأهداف السعرية قدر ما ركز علي مناطق تغير الاتجاه بصرف النظر عن السعر ومن ثم بدأ يبحث للوصول إلى السعر. وقد كتب في أحد كتبه " *لقد اكتشف انه بإعمال قانون الذبذبات LAW OF VIBRATION يمكن التكهن بدقة بالنقاط التي سترتفع وتنخفض إليها الأسعار، وان هذا القانون يفيد في معرفة وتحديد الأسباب والآثار أو النتائج قبل ان ينتبه لها المشتغلون بشارع المال ويبدأ الحديث عنهم بفترة زمنية طويلة* ".

ووفقاً لما ورد عنه فان أساليب جان التحليلية لا تعتمد علي قوانين خاصة بنفسها مثل إليوت، فجان لم يخترع نظرية واضعاً لها قوانين بل هو وظف نظريات وأدوات موجودة من قديم الأزل واستخدمها في التجارة وربطها بمعطيات السوق ولذلك قد يعتقد البعض ان لجان طرق سرية حسابية خاصة جداً به لا يعرفها احد غيره وانه لم يخبر سرها لأي احد على الإطلاق وتحيطه هالات من الغموض خاصة وانه كان يستخدم الوقت والسعر للدخول للسوق *TIME & PRICE* ويصنع مربعات أشبه بمربعات الأشكال السحرية والطلاسم العجيبة لتحديد ذلك.

أهم الأدوات والأرقام في فلسفته التحليلية:

كان جان فذاً في علوم الرياضيات ويعشق الأرقام ومتوالياتها. واعتمد في مضاربته ودراساته على توظيف نظريات عديدة للوصول إلى وقت تغيير السعر ومن هذه النظريات ما يلي:

١- النماذج مثل الرأس والكتفين والهارمونيك.
٢- دورات يعتمد فيها على نظرية التاريخ يعيد نفسه.
٣- البيضاويات : وهى نقط تكون أشكال بيضاوية تتنبأ بشكل التذبذب.
٤- علاقة الكواكب ببعضها ومدى تأثيرها على السوق.
٥- الضغط الرياضي وهى عمليات رياضية تتنبأ باتجاه السعر.
٦- المعادلات الفلكية المعتمدة على الرموز الفلكية وهذه أشكالها:-




شكل رقم ( ١٦٦-٤) يوضح الرموز الفلكية لجان

وفيما يلي أهم الدراسات التي عرضها وقدمها جان ونشرها في العديد من الكتب التي شرح فيها نظرياته الفنية وفلسفته في التداول:

أهم الأرقام التي اعتمد عليها هي :

احتلت بعض الأرقام الطبيعية ومضاعفاتها أو قسماتها أهمية بارزة في تحليلات جان وذلك لعدة أسباب منها الديني والتاريخي والروحي والنفسي، ومن هذه الأرقام..

• **الرقم ٧ ومضاعفاته**

اهتم جان بالرقم ٧ اهتماماً خاصاً جداً وأولاه وضعية خاصة في نظرياته ويرجع ذلك إلى تكرار الرقم سبعة في الكتب السماوية فقد أمضى جان وقتاً طويلاً في المكتبة البريطانية بلندن لمراجعة كل من النصوص المصرية والهندية القديمة، وسافر لمصر والهند لمتابعة دراساته في هذا المجال، وكانت دراسته للنصوص المصرية القديمة بينت له أهمية هذا الرقم أيضاً لدى قدماء المصريين ومن هنا استخدم هذا الرقم ومضاعفاته مثل ١٤ – ٤٩ بشكل مكثف في تحليلاته وأفكاره.

وبالنسبة للمسلمين فقد ذكر هذا الرقم كثيراً في القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فالسموات سبع والاراضين سبع، جهنم لها سبعة أبواب، الحبة التي انبتت سبع سنابل في الآية الكريمة، والله أعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي فاتحة القرآن الكريم، والإنسان في طور الخلق يمر بسبعة مراحل، والطفل بعد الولادة يسمى وتذبح له العقيقة في اليوم السابع. والكثير من الآيات والأحاديث التي تدل على أهمية هذا الرقم وتكراره لدى المسلمين.

• **الرقم ٩**

يعتبر من الأرقام الطبيعية نظراً لكونه يعبر عن دورة الحمل لدى النساء PREGNANCY CYCLE، وأيضاً هو الرقم الفردي الأخير في العد الذي يليه أعداد ثنائية.

• الرقم ١٢

اهتم بهذا الرقم نظراً لوجود اثني عشر برجاً فلكياً، بالإضافة إلى بعض القصص الدينية التي تحكي عن الإثنى عشر سبطاً من أسباط بني إسرائيل كما شكل الرقم ١٤٤ أهمية بالنسبة له حيث انه ناتج تربيع ١٢، وأيضا اليوم الواحد يحتوي على ١٤٤٠ دقيقة وهو نسبة ٤٠٪ من الـــ ٣٦٠ درجة للدائرة.

أهم الأشكال التي اعتمد عليها هي :

• الدائرة

أطلق الفيلسوف أفلاطون على الدائرة اسم الشكل المثالي، وقد اهتم جان بالدائرة لأنها شكل هندسي يعبر عن الزمن بالنسبة له باعتبارها تحتوي على ٣٦٠ درجة تمثل عدد أيام السنة وبتقسيم الدائرة على ٤ ينتج ربع دائرة زاويتها قائمة (٩٠ درجة ) اعتبرها جان فصول السنة الأربعة وكل فصل به ٩٠ يوماً، كما ان تجزئة كل فصل لثلاثة يوضح كل شهر، أيضاً قام بقسمة ٣٦٠ على ١٢ ونتيجتها ٣٠ وهي تمثل عدد أيام الشهر و١٢ عدد الأشهر خلال السنة الواحدة. وكذلك قام جان بقسمة درجات الدائرة على الأرقام الطبيعة لقياس الوقت ونتج عنها الأرقام التالية: ٩ – ١٨ – ٢٧ – ٣٦ – ٤٥ – ٧٢ – ٩٠ – ١٢٠ – ١٨٠ – ٢٧٠ – ٣٦٠.

• الأشكال الهندسية

استخدم جان في تحليلاته شكلين هندسيين هما الحلزوني للسعر، والدائرة للزمن. فالسعر يتحرك بشكل حلزوني صعوداً وهبوطاً أما دورة الزمن فتتحرك بشكل دائري، ومنها توصل جان إلى ان السعر يعكس اتجاه حركته عندما يتلاقى حلزون السعر مع دائرة الزمن.

أهم الظواهر التي ركز عليها

- **يوم الذكرى السنوية**

فاغلب المتداولين تخرج منهم ردود أفعال معينة عند موعد الذكرى السنوية لبعض الأحداث المهمة التي حدثت في الأسواق مثل ذكرى الاثنين الأسود في الأسواق الأمريكية. أو أحداث ١١ سبتمبر مثلا ...الخ، وقد لاحظ جان ان تاريخ أي حدث مهم في حركة الأسعار يبقى في النفوس لبقائه محفورا في ذاكرة المتعاملين في السوق فهم يقومون بطريقة ما بردة فعل معينة في ذكرى الحدث السنوية وعادة ما تكون الذكرى السنوية الأولى والعاشرة ترتفع بها احتمالات تكرار ذات الحدث ولو بنسبة متفاوتة في يوم الذكرى السنوية.

- **عامل الزمن**

اعتمد جان في تحليلاته على قراءاته عن الموسمية والفترات الزمنية في الأسفار المقدسة بحيث ان كل شيء له أوانه وتوقيته الخاص به. فمن خلال أبحاثه توصل جان إلى ان الزمن يمثل قيداً رئيسياً على حركة الأسعار في أي سوق كان، وان هناك تواريخ فاصلة يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء دراسة حركة الأسعار بالأسواق وكان دائم القول بيانه إذا كان عليه ان يختار ما بين الوقت والسعر فسيختار الوقت، فقد اعتقد ان الوقت هو أهم عامل في عملية التداول، فهناك نوافذ زمنية TIME WINDOWS معينة يمكن حسابها وتحديدها مسبقاً واعتبارها نقاطاً زمنية لاتخاذ قرارات التداول.

فنحن عندما نتعامل مع سوق المال لدينا دائماً العديد من التساؤلات المهمة إلى متى سيستمر اتجاه السعر؟ في أي مدة سيصل السعر إلى مستوى ما؟ متى سيتغير اتجاه السعر؟ فحركة الأسهم لا تقاس دائما بالسعر ولكن تقاس أيضا بالوحدات الزمنية، بالساعة واليوم والأسبوع والشهر فالمدة التي تستغرقها حركة هذه الأسعار في اتجاه هدف معين تقاس بالوحدات الزمنية وهذا ما ركز عليه جان في نظرياته وأفكاره.

• تقسيم حركة السوق

كان جان يقسم حركة السوق إلى الثلث ٣/١ والثمن ٨/١ وذلك لتحديد مستويات الدعم والمقامة، وكان يضع نقاط تحرك الأسعار بين هذه النقاط حيث أثبتت حركة السعر أنها تدور في فلك الثلث والثمن، وقد لاحظ أن أهم هذه النسب هي نسبة ٥٠٪ وهي النسبة التي يمكن القول عندها أن السوق وصل إلى حالة توازن، يليها في الأهمية نسبة ٣٧,٥٪ ثم نسبة ٦٢,٥٪، وكان يتوقع ان يقابل السعر هذه المستويات دعم أو مقاومة، فإذا تعدى السعر احد هذه المستويات فالمتوقع ان يكمل المسيرة حتى يصل إلى النسبة التالية.

• أدنى وأعلى الأسعار

لاحظ جان أهمية أدنى وأعلى الأسعار الماضية في تحديد الأسعار المستقبلية، فأعلى سعر يعتبر عقبة بصعب تخطيها ويعتبر نقطة مقاومة، وأدنى سعر يعمل كمستوى دعم ويكون حاجز يمنع تدهور الأسعار لمستويات أدنى، ويرى ان هناك علاقة رياضية يمكن حسابها بين أدنى وأعلى سعر.

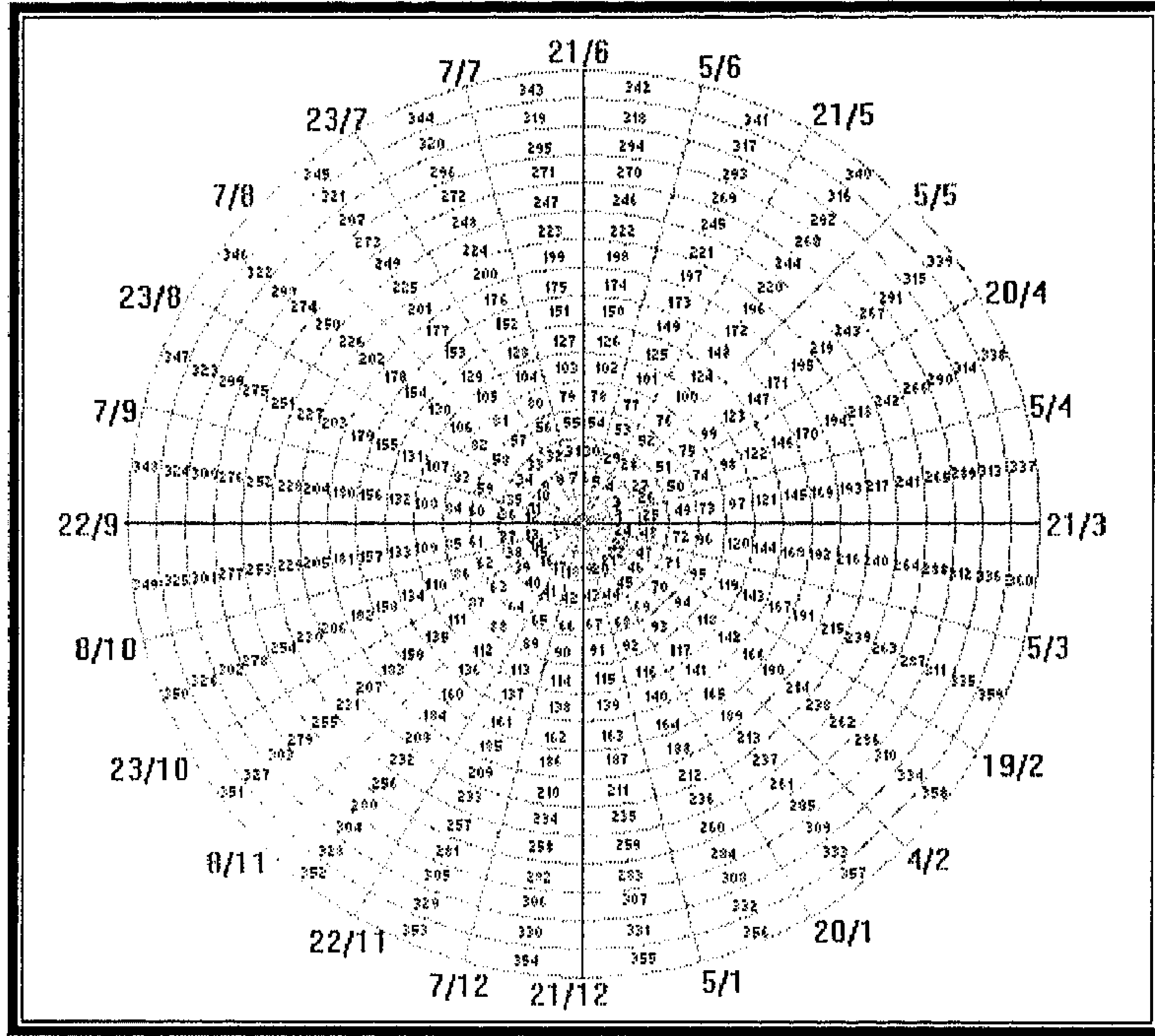
• مناطق الدعم والمقاومة

يرى جان ان تجمع الخطوط في منطقة معينة يزيد من احتمالات تراجع الأسعار بشدة من عند منطقة التجمع، والى تحول الاتجاه الجاري للأسعار إلى الاتجاه المعاكس وهذا يتفق مع المنطق السليم للأشياء فا دلت عدة مؤشرات على نفس الشيء فان ذلك يزيد قوة تأثيرها.

• نظرية تربيع الزمن والوقت **Gann Grade**

كان جان يسجل الأسعار على ورق مربعات مقاس ٨X٨ (٨ مربعات بكل بوصة) وأتاح له ذلك موازنة وحدات الزمن مع وحدات السعر بمعنى أدق تربيع السعر والزمن SQUARING PRICE & TIME لان مقاييس الرسم التي كان يستخدمها واحدة لا تتغير وقد شاعت هذه الطريقة بالرغم من أنه عند تغيير مقياس الرسم البياني للأسعار تتغير معه الزاوية التي يلتقي بها السعر مع الزمن وهذا يجعل سعر التربيع غير ذي قيمة حقيقية أو

فائدة عملية لان الأساس غير صحيح حسابياً. فإذا قمنا مثلا برسم خط ترند بزاوية ٤٥ درجة التي كان جان يعتمدها من نقطة سعر دنيا لسهم إحدى الشركات على رسمين بيانيين مختلفين في الزمن فإننا نجد نقطة تقاطع هذا الخط مع السعر في المستقبل يقع في مستويين مختلفين تماما وبناء عليه فان رسم خطوط بزوايا معينة على الشارت لا يساعد على فهم وتحليل حركة الأسعار. ومن بين المؤشرات التي تستعمل الزوايا لجان مؤشرين في الميتاستوك هما مروحة جان ومربعات جانوفي.




شكل رقم (١٦٧-٤) يوضح مروحة جان

مما سبق نرى ان جان توصل إلى بعض القواعد الفنية المهمة التي تمكننا من تحديد نقاط ومناطق دعم ومقاومات مهمة كنقاط سعرية أو تواريخ معينة يتوقع عندها حدوث ردة فعل سعرية وهذا يؤهل المستثمر للاستعداد نفسيا وماليا لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت والسعر المناسبين وقد كان دائما ما ينصح المستثمرين والمضاربين في الأسواق من خبرته الطويلة بالأسواق المتعددة بإتباع قواعد معينة للتداول ( سيتم ذكرها في مجلد خاص بالتداول).

## المبحث الثاني

## عجلة جان أو المربعات التسعة

هي عبارة عن متسلسلة أرقام تدور مع اتجاه عقارب الساعة ابتداءً من المركز، حيث يبدأ المركز برقم واحد ويساره الرقم ٢، ثم يبدأ الدوران مع اتجاه عقارب الساعة، وتُستخدم هذه العجلة لتحديد القمم والقيعان الرئيسية، حيث كان يقوم برسم خطوط الاتجاه بتوصيل هذه القمم البارزة أو القيعان بزوايا معينة.

والزوايا الأكثر أهمية في سوق المال هي ( ٠، ٤٥، ٩٠، ١٢٠، ١٨٠، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣١٥)، وأكثرها على الإطلاق والمستخدمة في القياس زاوية ٤٥ درجة من أي قمة أو أي قاع، حيث كان يعتبرها أنسب خط يعكس الوضع الذي ترتفع فيه الأسعار أو تنخفض بنسبة معينة يتوازن فيها السعر مع الوقت (ببساطة؛ للحساب يمين المركز نجمع، ويساره نطرح)، وهذه الدائرة تعبر عن الزوايا حول المربع، وهذه الزوايا استخدمها في تحديد موعد حدوث الانعكاس، حيث أنها مقسمة حسب أيام السنة وعدد ساعات اليوم.

وما يمكن الجزم به في هذه النظرية هو عدم إمكانية استخدامها للفترات القصيرة، ومن جانب آخر هو صعوبة قراءة الهيئات الفلكية التي تكرر نفسها، وهي مسألة اعتمدها "جان" بشكل أساسي ليتعرف على الدورة السعرية من خلال الفلك بعد أن أُتهِم بالتنجيم، وأخيراً إن الوصول للهيئة الفلكية يحتم التعرف على تاريخ ميلاد السلعة والمادة التي نحن بصدد بيعها أو شراءها.

كما أن "جان" استطاع بشكل أو بآخر الوصول إلى علاقة الكواكب ببعضها، ودرس هذه التأثيرات على تصرفات الأشخاص وردود أفعالهم بشكل مثالي.

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 307 | 308 | 309 | 310 | 311 | 312 | 313 | 314 | 315 | 316 | 317 | 318 | 319 | 320 | 321 | 322 | 323 | 324 | 325 |
| 306 | 241 | 242 | 243 | 244 | 245 | 246 | 247 | 248 | 249 | 250 | 251 | 252 | 253 | 254 | 255 | 256 | 257 | 326 |
| 305 | 240 | 183 | 184 | 185 | 186 | 187 | 188 | 189 | 190 | 191 | 192 | 193 | 194 | 195 | 196 | 197 | 258 | 327 |
| 304 | 239 | 182 | 133 | 134 | 135 | 136 | 137 | 138 | 139 | 140 | 141 | 142 | 143 | 144 | 145 | 198 | 259 | 328 |
| 303 | 238 | 181 | 132 | 91 | 92 | 93 | 94 | 95 | 96 | 97 | 98 | 99 | 100 | 101 | 146 | 199 | 260 | 329 |
| 302 | 237 | 180 | 131 | 90 | 57 | 58 | 59 | 60 | 61 | 62 | 63 | 64 | 65 | 102 | 147 | 200 | 261 | 330 |
| 301 | 236 | 179 | 130 | 89 | 56 | 31 | 32 | 33 | 34 | 35 | 36 | 37 | 66 | 103 | 148 | 201 | 262 | 331 |
| 300 | 235 | 178 | 129 | 88 | 55 | 30 | 13 | 14 | 15 | 16 | 17 | 38 | 67 | 104 | 149 | 202 | 263 | 332 |
| 299 | 234 | 177 | 128 | 87 | 54 | 29 | 12 | 3 | 4 | 5 | 18 | 39 | 68 | 105 | 150 | 203 | 264 | 333 |
| 298 | 233 | 176 | 127 | 86 | 53 | 28 | 11 | 2 | 1 | 6 | 19 | 40 | 69 | 106 | 151 | 204 | 265 | 334 |
| 297 | 232 | 175 | 126 | 85 | 52 | 27 | 10 | 9 | 8 | 7 | 20 | 41 | 70 | 107 | 152 | 205 | 266 | 335 |
| 296 | 231 | 174 | 125 | 84 | 51 | 26 | 25 | 24 | 23 | 22 | 21 | 42 | 71 | 108 | 153 | 206 | 267 | 336 |
| 295 | 230 | 173 | 124 | 83 | 50 | 49 | 48 | 47 | 46 | 45 | 44 | 43 | 72 | 109 | 154 | 207 | 268 | 337 |
| 294 | 229 | 172 | 123 | 82 | 81 | 80 | 79 | 78 | 77 | 76 | 75 | 74 | 73 | 110 | 155 | 208 | 269 | 338 |
| 293 | 228 | 171 | 122 | 121 | 120 | 119 | 118 | 117 | 116 | 115 | 114 | 113 | 112 | 111 | 156 | 209 | 270 | 339 |
| 292 | 227 | 170 | 169 | 168 | 167 | 166 | 165 | 164 | 163 | 162 | 161 | 160 | 159 | 158 | 157 | 210 | 271 | 340 |
| 291 | 226 | 225 | 224 | 223 | 222 | 221 | 220 | 219 | 218 | 217 | 216 | 215 | 214 | 213 | 212 | 211 | 272 | 341 |
| 290 | 289 | 288 | 287 | 286 | 285 | 284 | 283 | 282 | 281 | 280 | 279 | 278 | 277 | 276 | 275 | 274 | 273 | 342 |
| 361 | 360 | 359 | 358 | 357 | 356 | 355 | 354 | 353 | 352 | 351 | 350 | 349 | 348 | 347 | 346 | 345 | 344 | 343 |

شكل رقم ( ١٦٨-٤ ) يوضح شكل عجلة جان

## تحديد السعر وفقاً لعجلة جان

نقوم بحساب الجزر التربيعي للسعر، ثم إضافة قيمة الزاوية بين المربع الذي يأتي من الجزر التربيعي وبين المركز (رقم واحد)، وكل زاوية لها رقم يضاف إليها كما يلي:

٣٦٠ درجة = (+ أو - ) ٢

١٨٠ درجة = (+ أو - ) ١

١٢٠ درجة = (+ أو - ) ٠,٦٦٦

٢٤٠ درجة = (+ أو - ) ١,٣٣٣

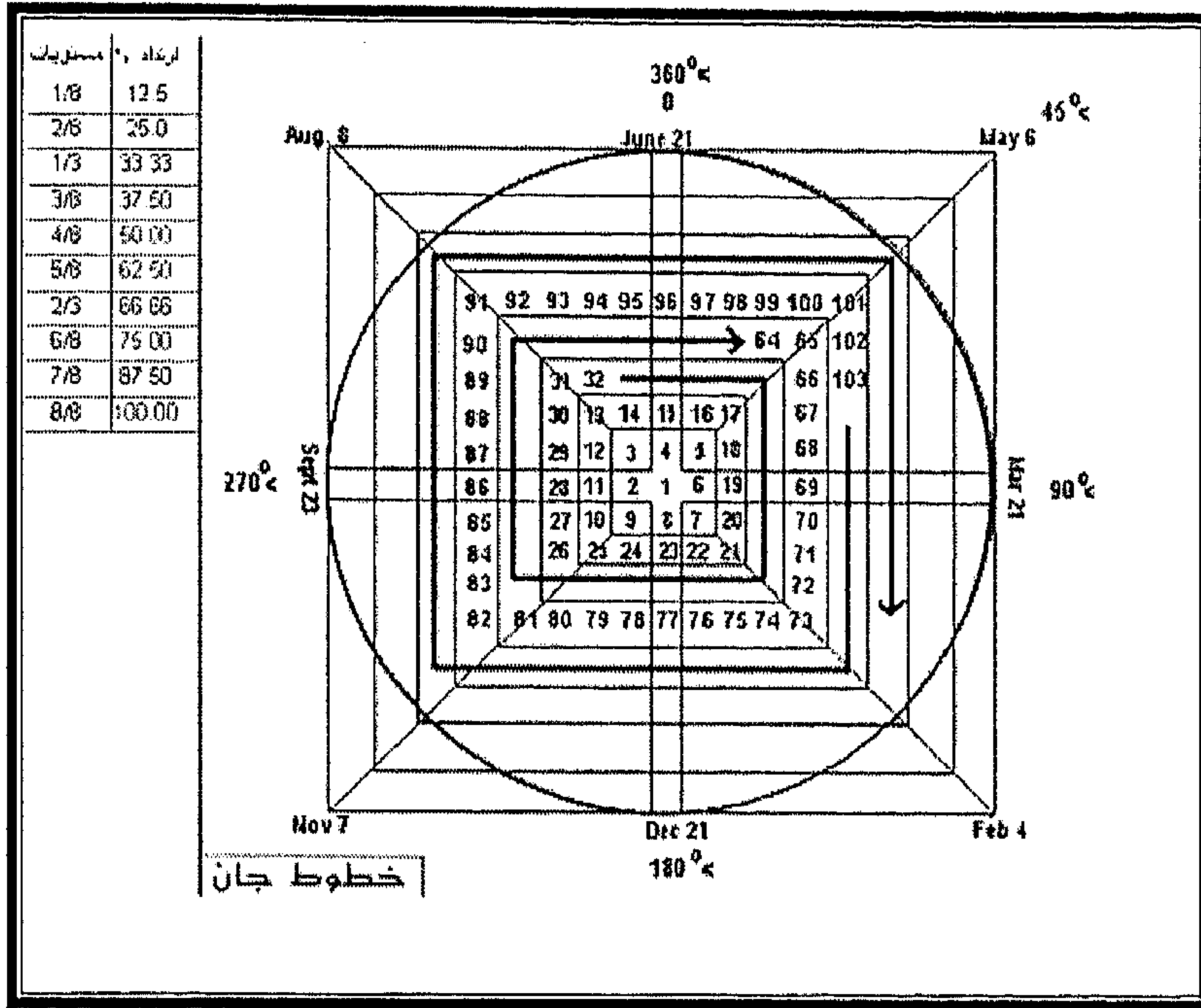
٩٠ درجة = (+ أو - ) ٠,٥

٢٧٠ درجة = (+ أو - ) ١,٥

٦٠ درجة = (+ أو - ) ٠,٣٣٣

٣٠٠ درجة = (+ أو - ) ١,٦٦٦

أكثر الارتدادات حسب "جان" هي: ٥٠٪، ٦٢,٥٪، ٧٥٪، ١٠٠٪.




**شكل رقم ( ١٦٩-٤ ) يوضح عجلة جان**

**مثال تطبيقي:** بفرض أن لدينا سهم ما سعره = ١٥جنيه، وفقاً لمفهوم "چان" نستنتج الآتي..

- الرقم ١٥ موجود في الخط العمودي الذي يصل بين أعلى الدائرة (صفر - ٣٦٠) وأسفلها الزاوية ١٨٠ درجة.

- لمعرفة السعر المتوقع نتحرك مع عقارب الساعة، ونبحث عن الرقم الذي يقابل الزاوية ٤٥ درجة في نفس مستوى الرقم ١٥.

- نجد الأرقام (١٧ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٨ - ٣١ - ٣٤) هي أرقام متوقعة للارتفاع، ولكن وفقاً لـــ "چان" فإن هناك بعض الأرقام مهملة مثل الرقم ٢٣، وتعتبر الأرقام (٢١- ٢٥) من الأرقام الأكثر أهمية والتي قد يصل إليها سعر السهم.

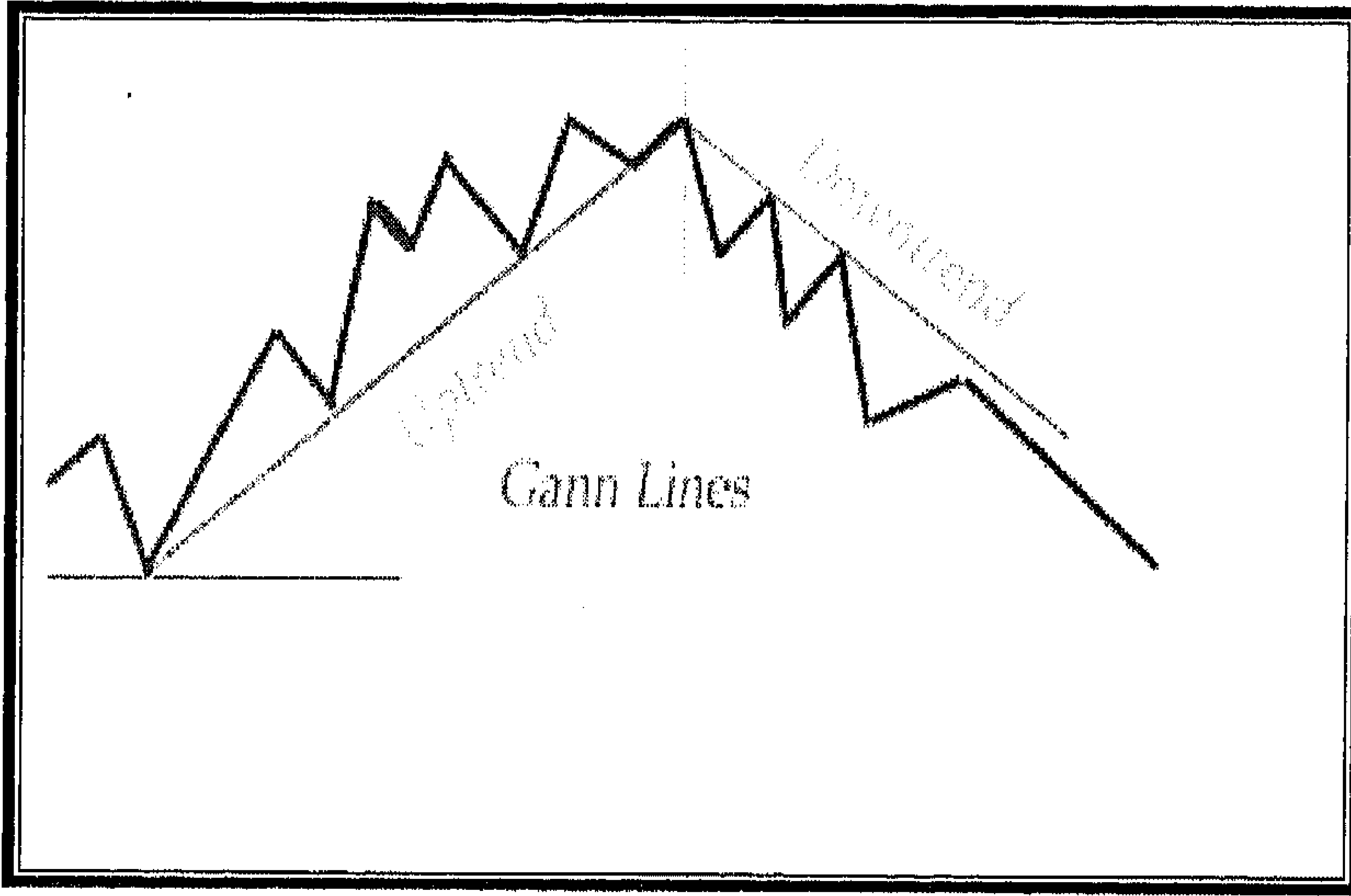
- الرقم الذي يصله السعر سيصبح الرقم الذي قبله مقاومةً ويصبح ما بعده دعماً، كما يجب أن يكون (٢١ يونيو) دائماً في أعلى الدائرة.

## المبحث الثالث

## خطوط جان

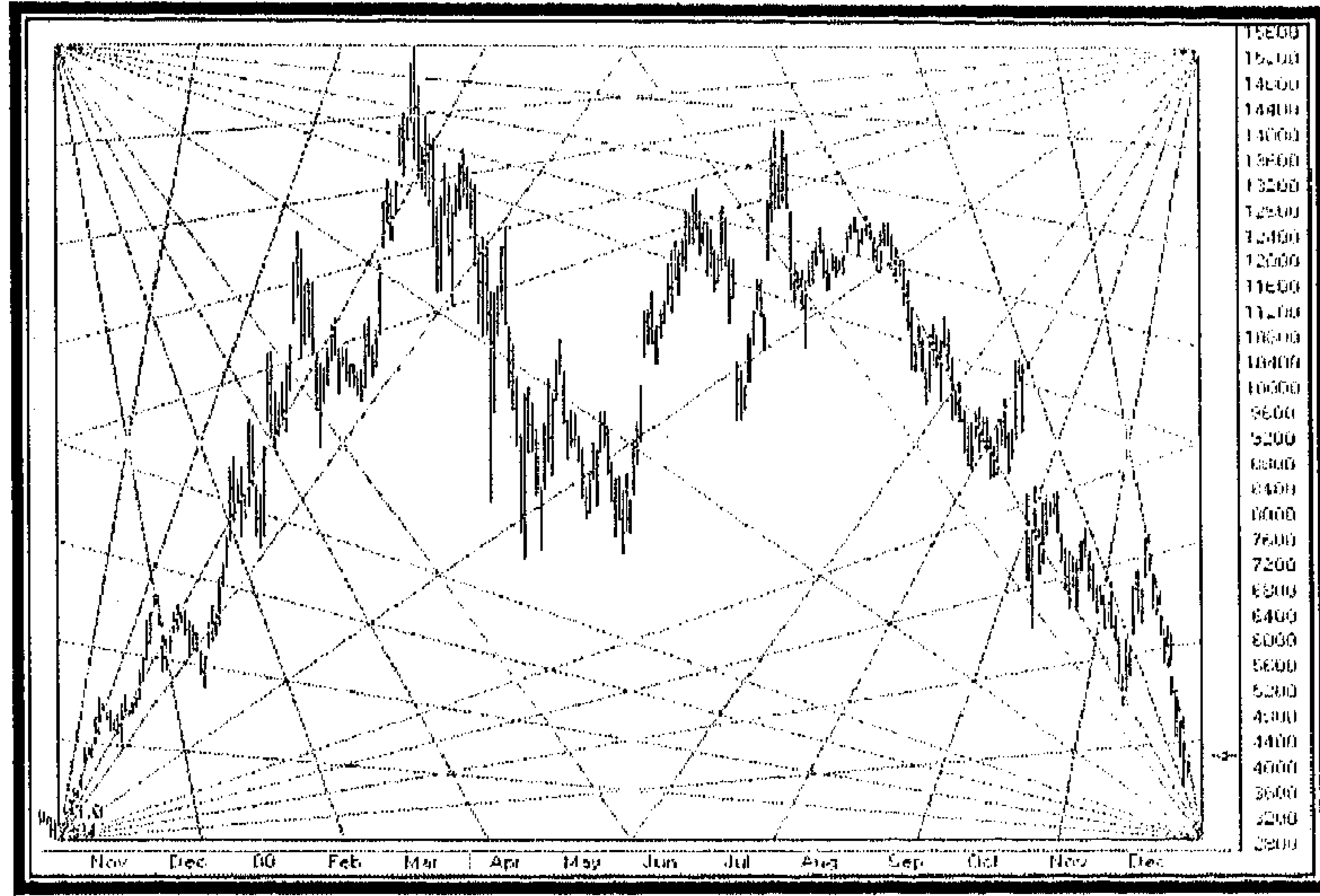
## Gann Line

تستخدم خطوط جان بزواياها المختلفة كخطوط لمستويات الدعم أو المقاومة للسهم، وتكون هذه الخطوط دعوم ومقاومات قوية جدا للسعر يمكن المتاجرة عن طريقها كما كان يفعل جان ويمكن رسمها سواء كان السهم في اتجاه صاعد أو اتجاه هابط..




**شكل رقم ( ٤-١٧٠ ) يوضح استخدام خطوط جان في الاتجاه الصاعد والهابط**

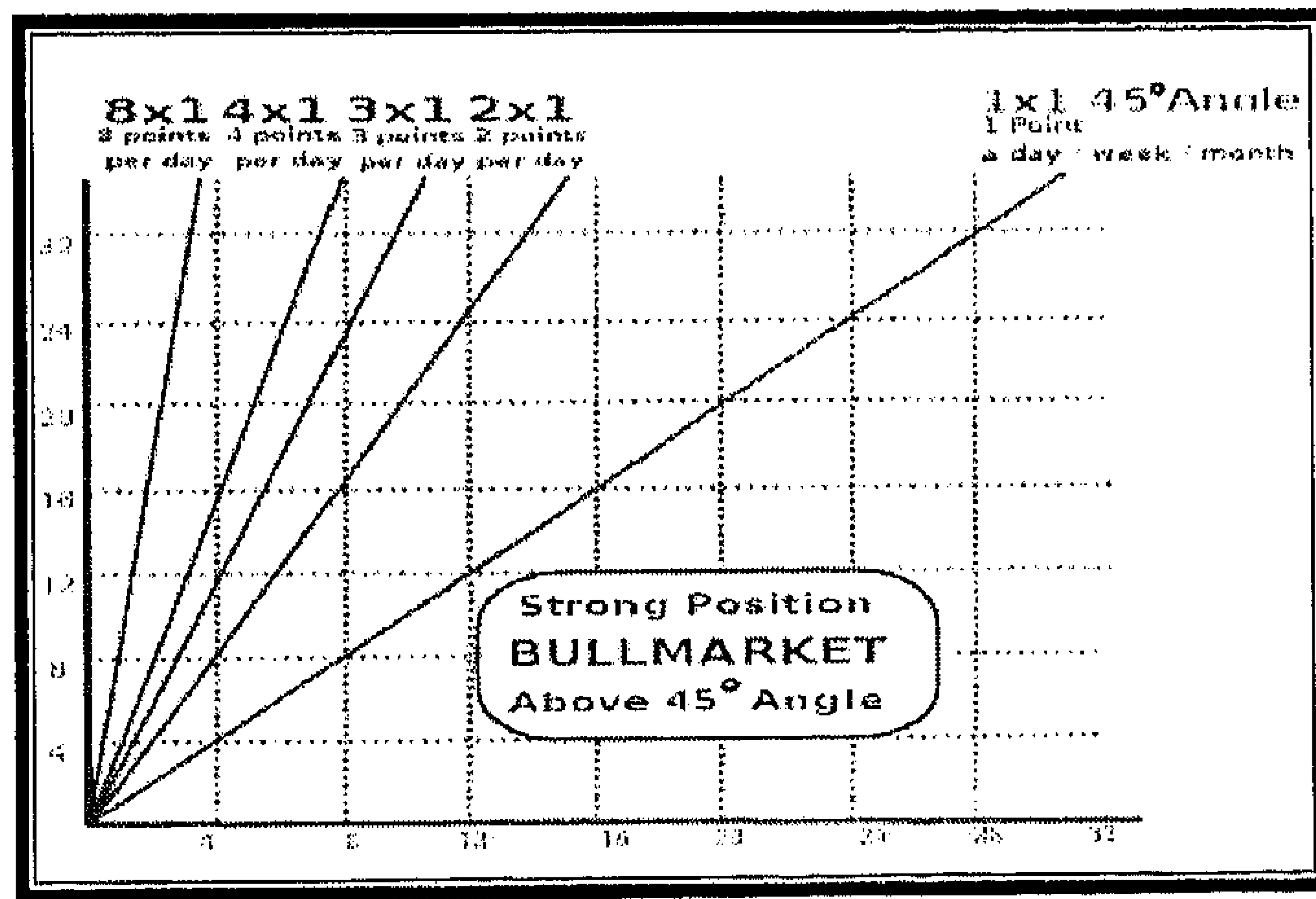
يمثل الخط المرسوم في منتصف زاوية ٤٥ درجة. وهو أيضا اسم الزاوية (1x1) ، ما يعني تغيير السعر وحدة واحدة مقابل وحدة واحدة من الزمن، ووفقا لمفهوم Gann، خط انحدار ٤٥ درجة يمثل على المدى الطويل trend line ( صاعد أو نازل).




**شكل رقم ( ٤-١٧١ ) يوضح شكل خطوط جان**

## في حالة الاتجاه الصاعد:

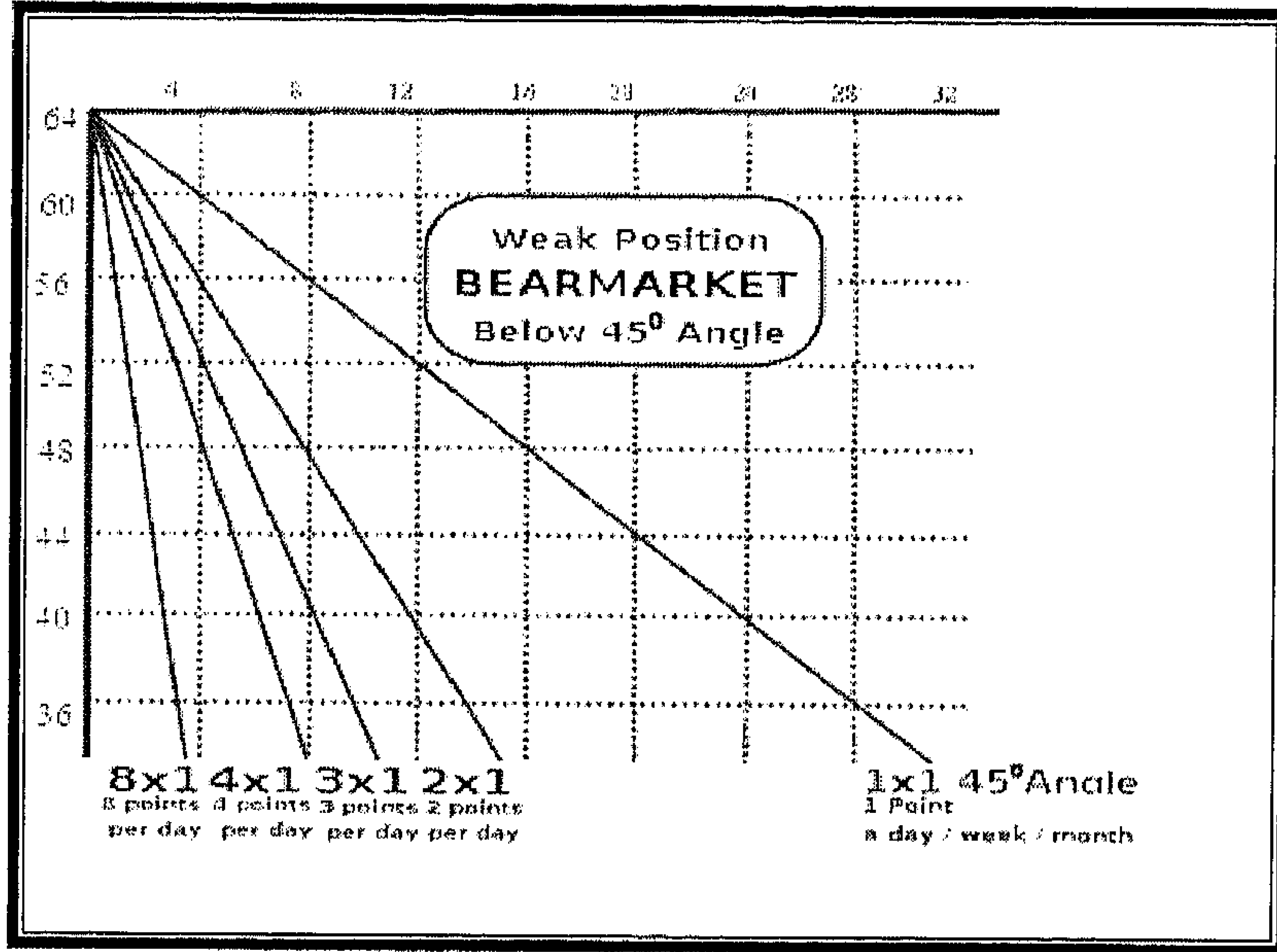
يمكن رسم خطوط جان المنحدرة خلال الاتجاه التصاعدي بزوايا قياسية ٦٣,٧٥ درجة، و ٧٥ درجة، ويمكن رسم خطوط جان المنبسطة بزوايا قدرها ٢٦,٢٥ درجة و ١٥ درجة، وتعمل خطوط جان كخطوط مقاومة في حالة الاتجاه الصاعد للسوق، وعندما ترتفع الأسعار وتصل إلى خط مقاومة محدد وترتفع عنه فإنها تنتقل إلى الخط الثاني الذي يقع فوقه.



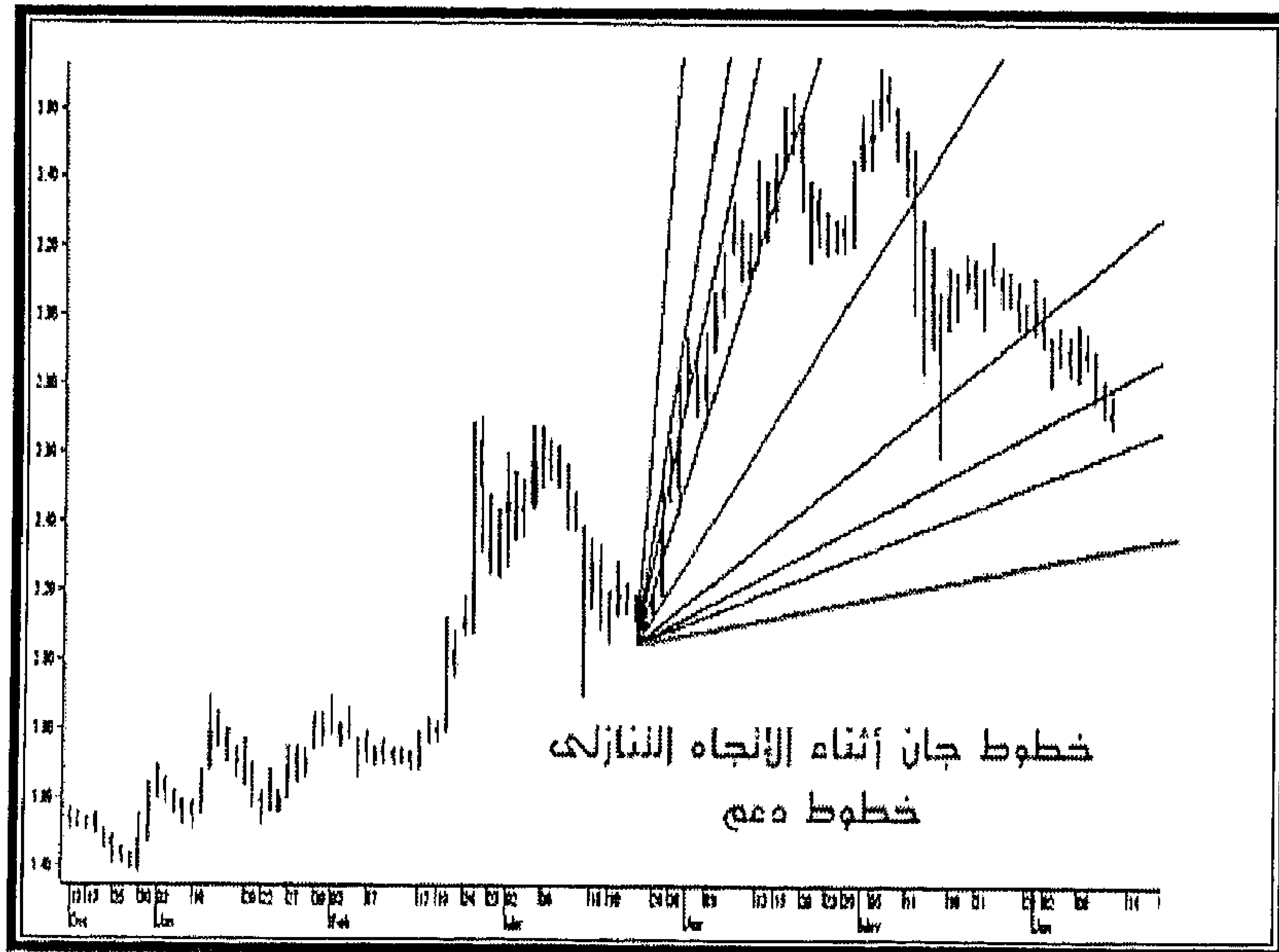

**شكل رقم ( ٤-١٧٢ ) يوضح خطوط جان في السوق التصاعدي**

## في حالة الاتجاه الهابط :

تعمل كخطوط دعم، وعندما تنخفض الأسعار وتصل لخط دعم محدد وتهبط منه فإنها تنتقل إلى الخط الذي يقع تحته.

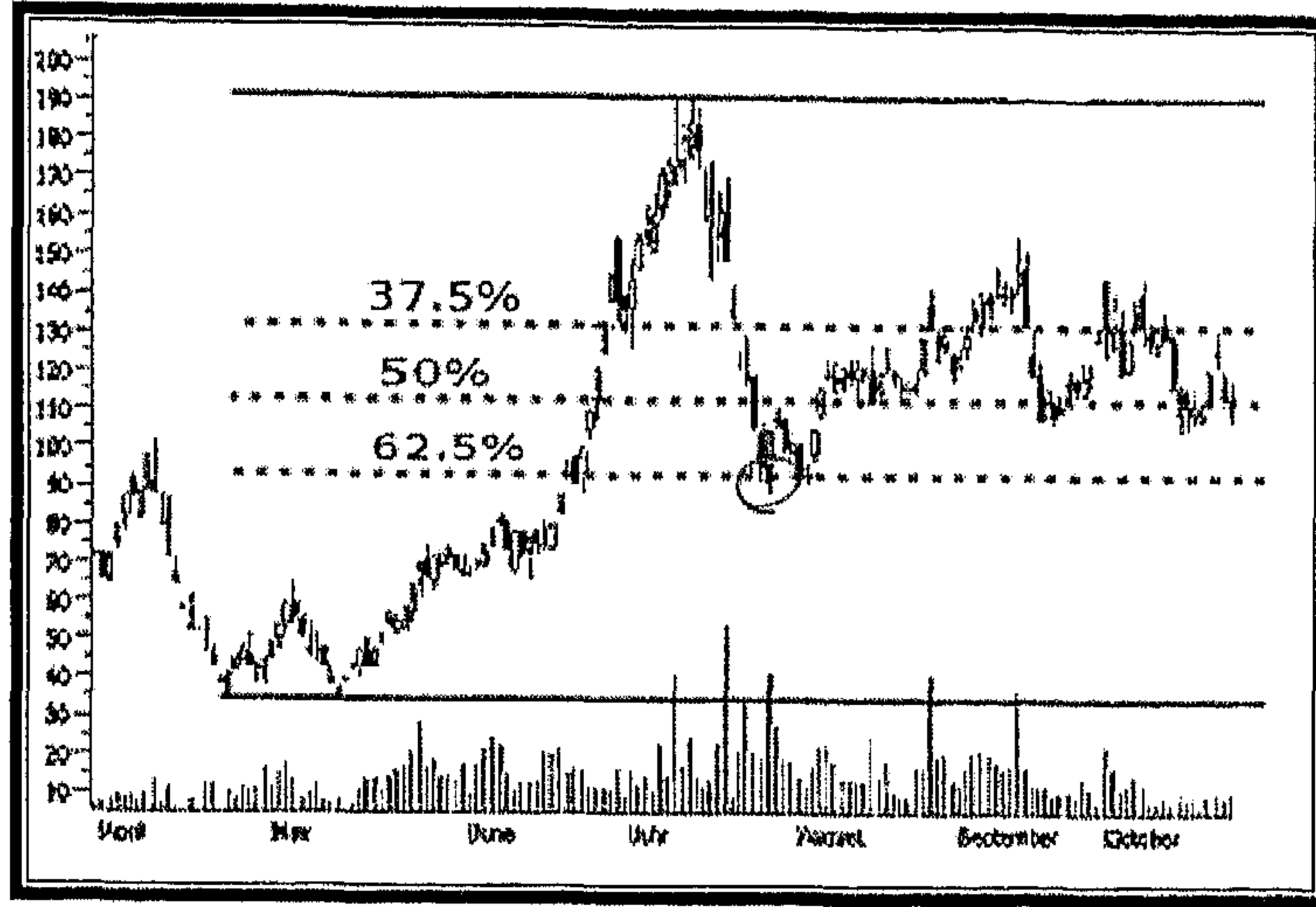



شكل رقم ( ٤-١٧٣ ) يوضح خطوط الاتجاه في الاتجاه التنازلي



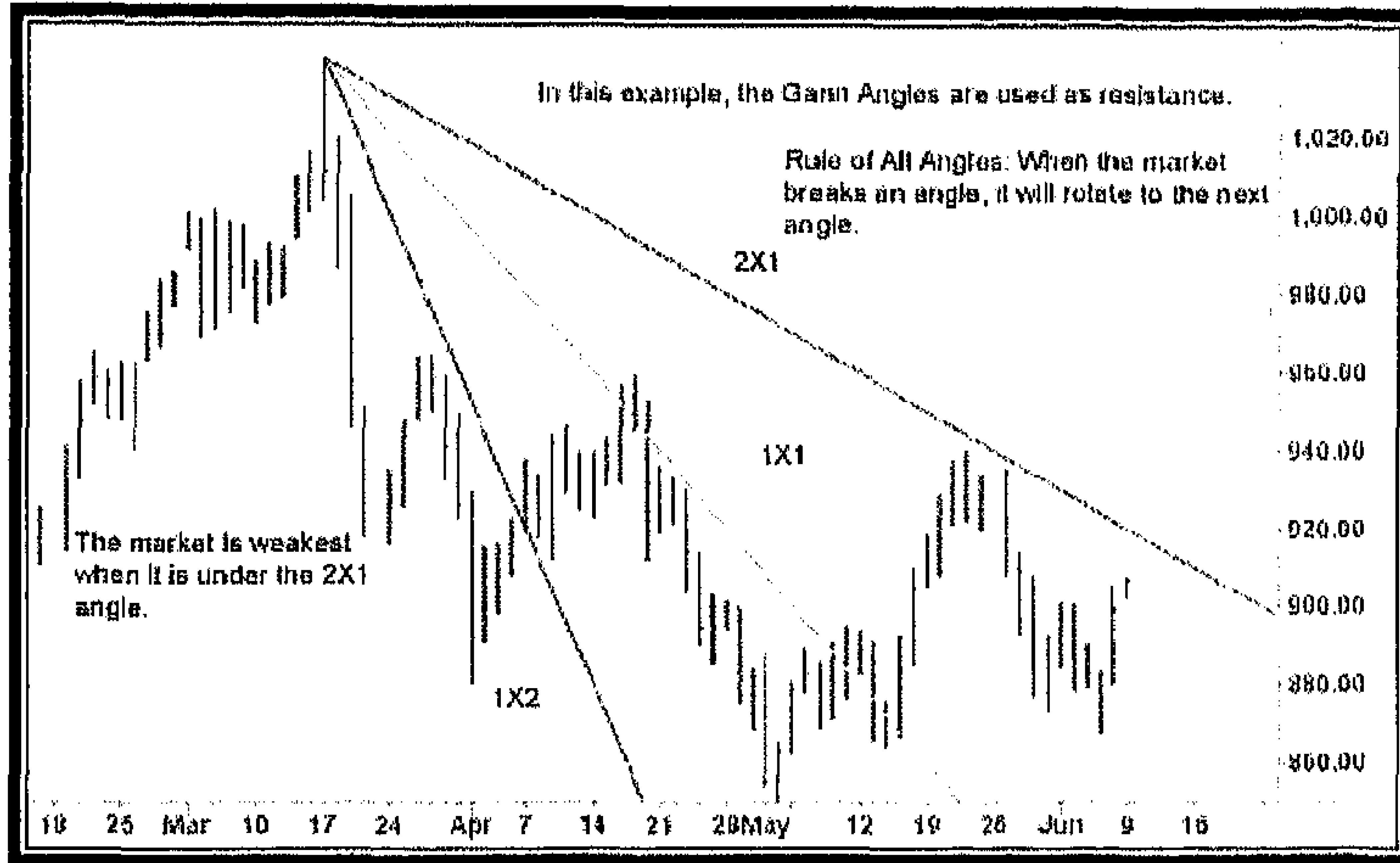

شكل رقم ( ٤-١٧٤ ) يوضح خطوط جان أثناء الاتجاه التنازلي

## أمثلة تطبيقية:




شكل رقم ( ٤-١٧٥) يوضح موجات التراجع التصحيحية لجان

يلاحظ من الشكل التوضيحي أنه عندما تحدث موجة تصحيحية بعد موجة ارتفاعات للسهم، تكون مستويات التراجع التصحيحية وفقاً لجان هي النسب ٣٧,٥٪ ثم ٥٠٪ ثم ٦٢,٥٪.




شكل رقم ( ٤-١٧٦ ) يوضح خطوط جان كمستويات مقاومة

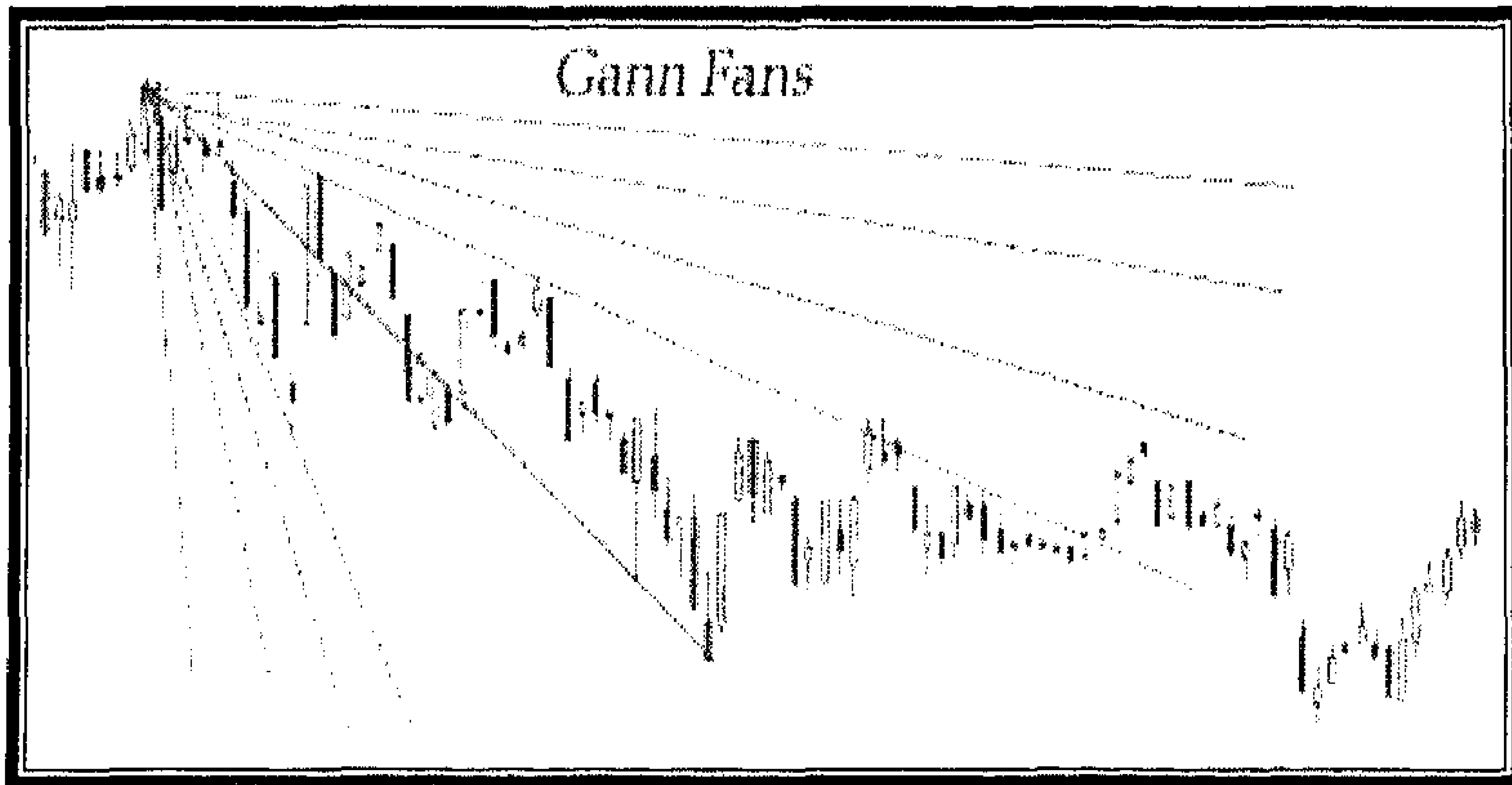
## المبحث الرابع

## مروحة جان

## Gann Fan

خطوط مروحة جان من أهم الأدوات التي استخدمها جان واعتمد عليها لدراسة العلاقة بين السعر والزمن. وترسم خطوط مروحة جان اعتماداً على زوايا مختلفة ترسم من أحدث قاعدة أو قاع peaks or bottoms على الشارت، وهناك ٩ زوايا رئيسية MAJOR GANN ANGLES ولكن تعتبر زاوية ١ x1 ومقدارها ٤٥ درجة هي الأهم THE SINGLE MOST IMPORTANT ONE في جميع أدواته لأنها تشكل دعما قويا عند خط الاتجاه الصعودي، ويرى ان كسر هذا الخط مهماً ليعطي إشارة تحولية، وهذه الزوايا:

1x8 — 82.5 degree
1x4 — 75 degree
1x3 — 71.25 degree
1x2 — 63.75 degree
1x1 — 45 degree
2x1 — 26.25 degree
3x1 — 18.75 degree
4x1 — 15 degree
8x1 — 7.5 degree




شكل رقم ( ١٧٧-٤ ) يوضح مروحة جان

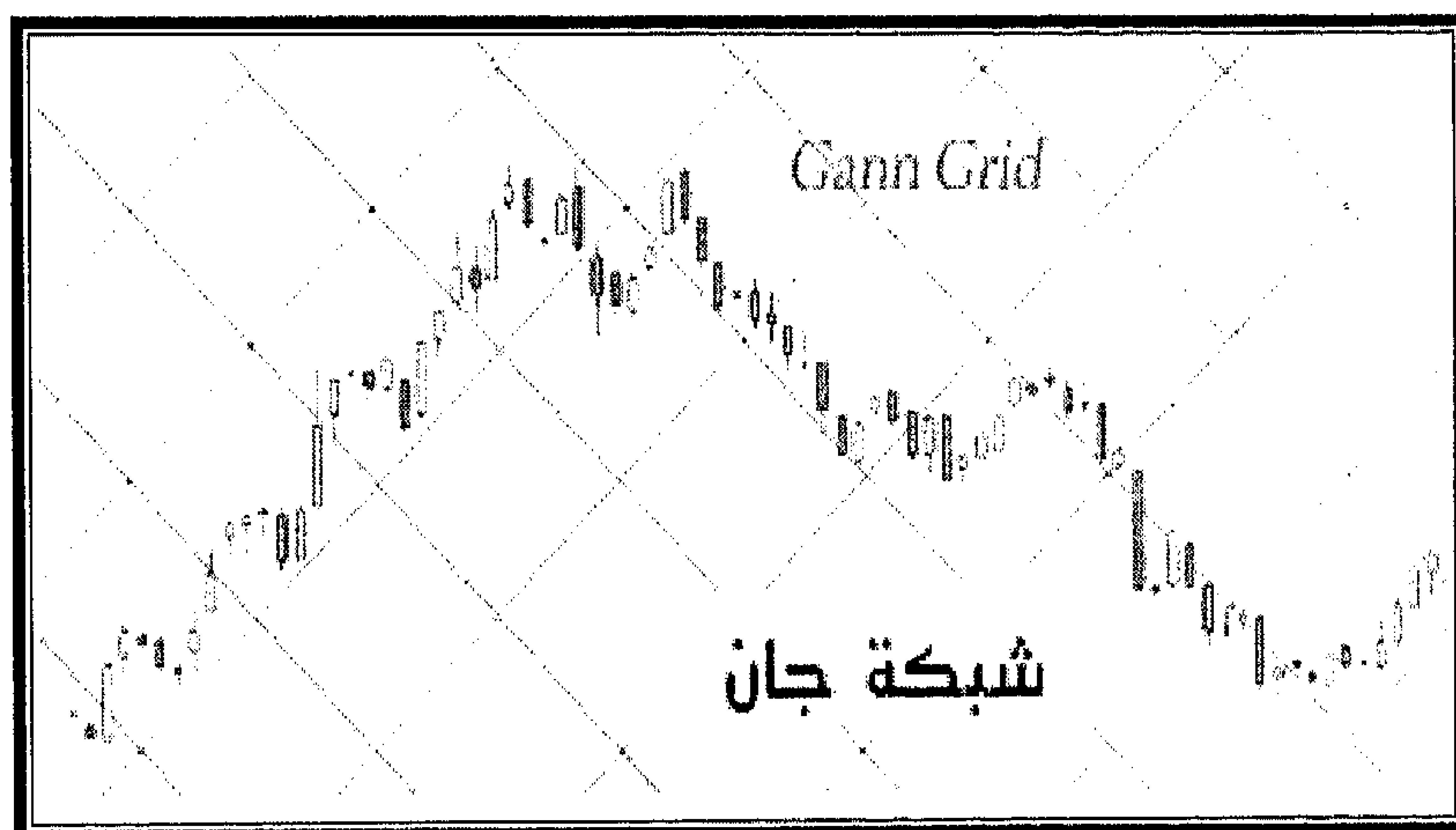
فإذا كان منحنى الأسعار يقع فوق هذا الخط، فهي مؤشر على الاتجاه الصعودي، وإذا كان يقع أقل من هذا الخط فهي مؤشر على هبوط السوق.

## المبحث الخامس

## شبكة جان

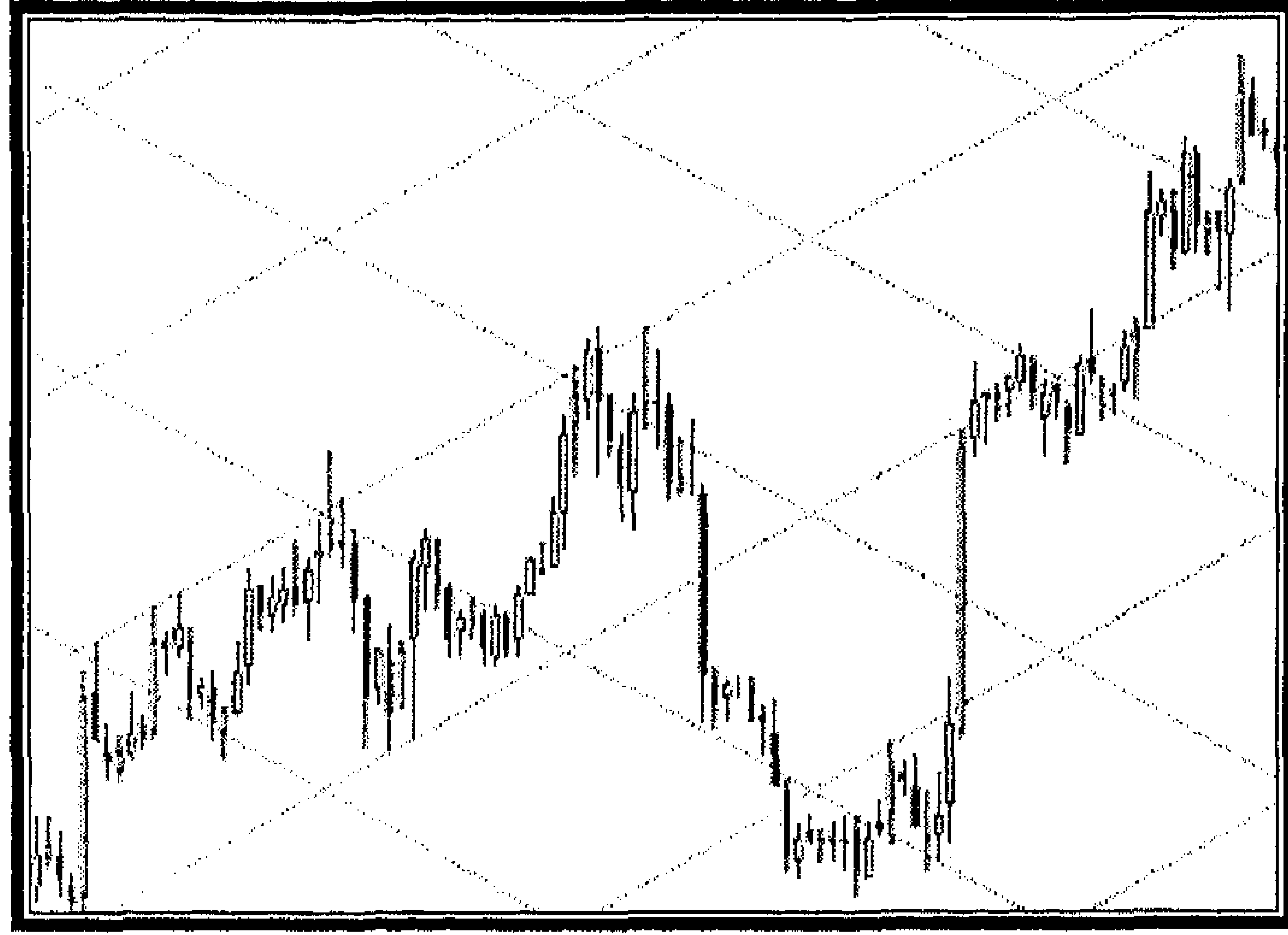
## Gann Grid

تعتبر شبكة جان أداة من أكثر الأدوات المستخدمة لمعرفة قوة الاتجاه وللتنبؤ بتغيرات هذا الاتجاه، وتستخدم شبكة جان تربيع السعر والزمن SQUARING UP TIME AND PRICE المبني على خطوط جان ذات الدرجة ٤٥( the 45 degree or 1:1) فوفقاً لجان فإن خط ٤٥ درجة يمثل علي المدى الطويل ترند صاعد أو هابط.

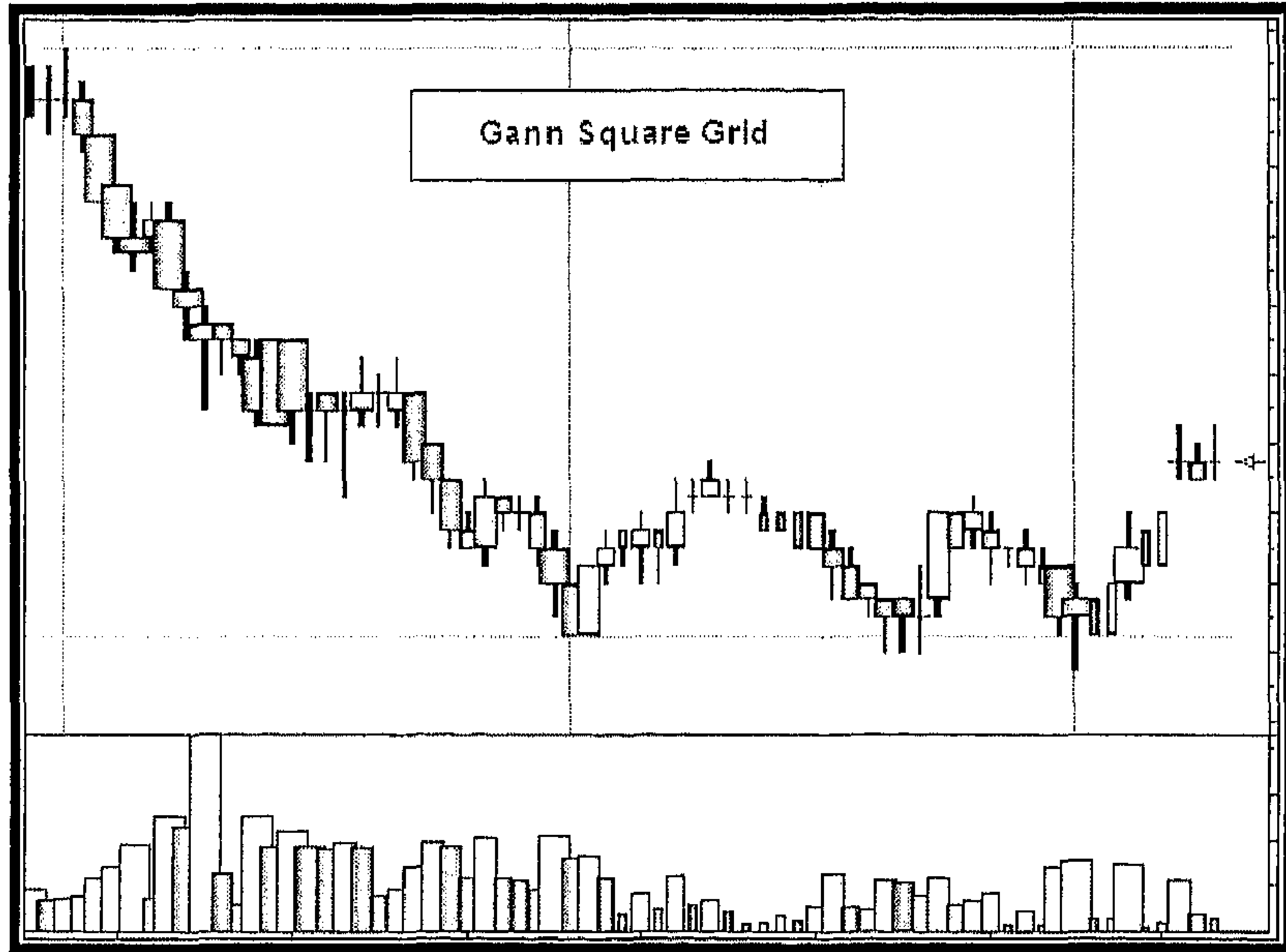



شكل رقم ( ١٧٨-٤ ) يوضح شبكة جان

تمثل شبكة جان مجموعة من خطوط الدعم والمقاومة A SET OF LINES OF SUPPORT AND RESISTANCE ذات ال٤٥ درجة كما ذكرنا وعليها خط السعر A SET OF 45 DEGREE LINES PLOTTED OVER A PRICE chart .

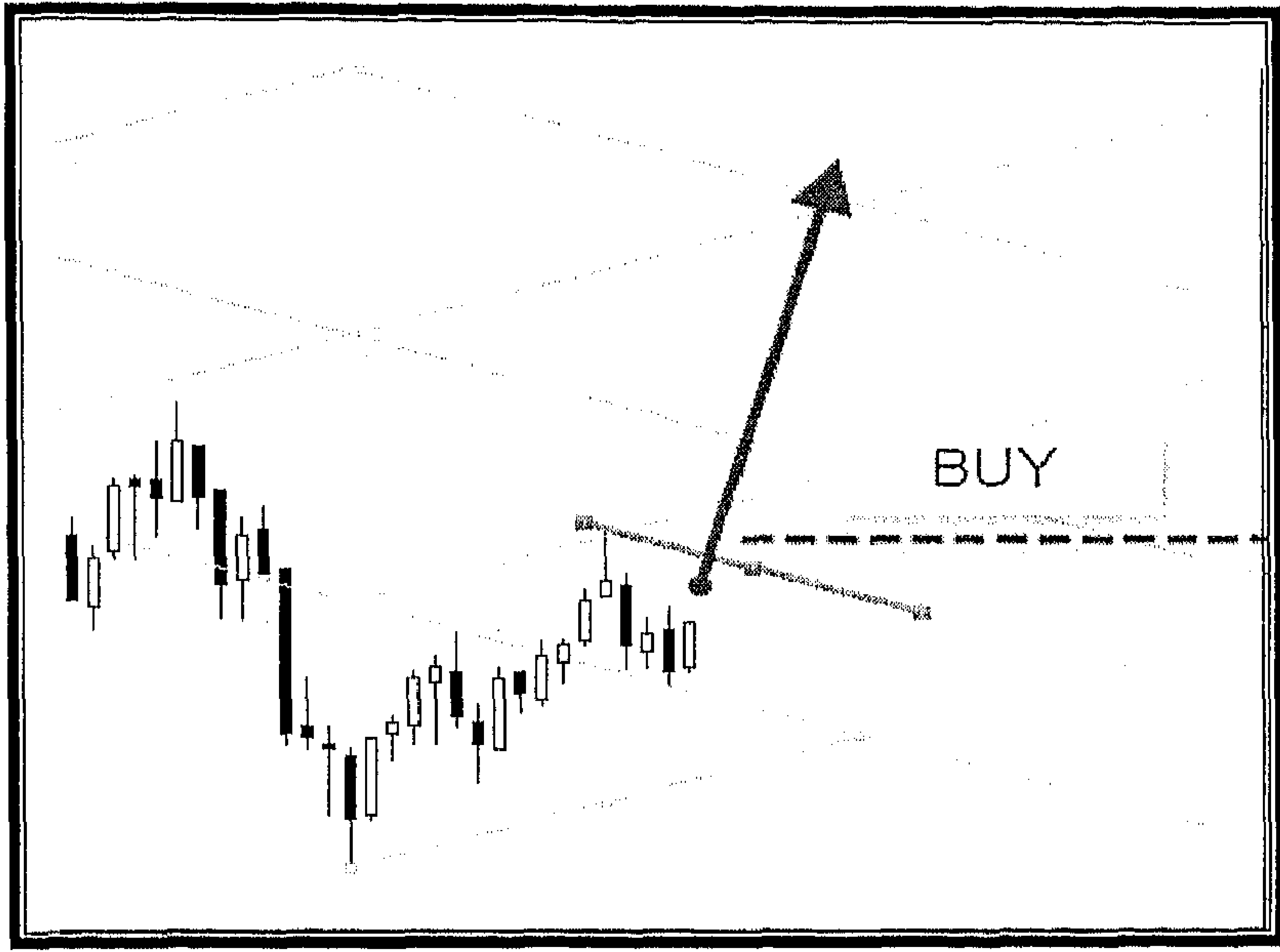


شكل رقم ( ٤-١٧٩ ) يوضح استخدام شبكة جان للتنبؤ بحركة السهم




شكل رقم ( ٤-١٨٠ ) يوضح استخدام شبكة جان للتنبؤ بحركة السهم

وجود سعر السهم فوق أحد خطوط شبكة جان الصاعدة ( من الأفضل لو لامس نقطة أو اثنين ) يعنى أن السعر في اتجاه تصاعدي BULLISH MOVEMENT. وبالتالي تعتبر هذه النقطة نقطة دخول في السهم أو في السوق.




شكل رقم ( ١٨١-٤ ) يوضح استخدام خطوط شبكة جان الصاعدة في التداول للتنبؤ بحركة السهم

أما وجود السعر تحت خطوط الشبكة والكسر أيضا لهذا الخط يشير إلى تغير اتجاه السوق (الترند) والإخلال بتوازن الوقت والسعر المشار إليهم مسبقا، واحتمالية تغيير الاتجاه إلى اتجاه هابط BEARISH MOVEMENT.

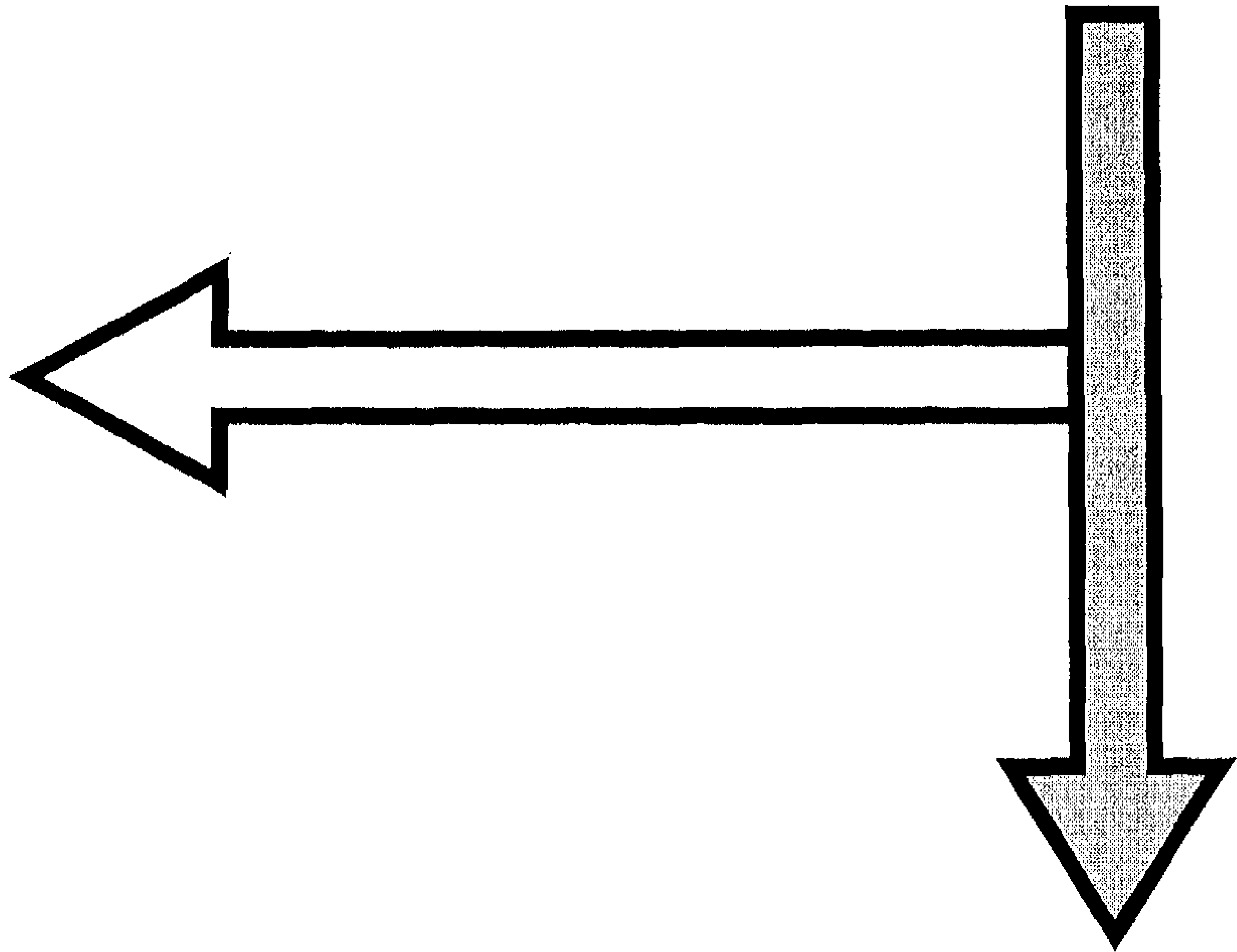
# الفصل الثالث عشر

# نسب التراجع

# Retracement Ratios

# الفصل الثالث عشر:

## نسب التراجع



١- أنواع النسب

٢- مستويات التراجع

## الأول

## أنواع النسب

يلاحظ ان الأسعار في حركة دائمة وحركتها غير مستقرة فهي تتحرك إلى الأعلى ثم تتراجع أو تتحرك إلى الأدنى فتعود لتصحح ذلك بحركة علوية وتراجع أو ارتداد، وتحركات السعر المختلفة دائما تكون مرتبطة مع بعضها البعض بنسب مئوية محددة، وتنقسم النسب إلى ٣ أنواع رئيسية، هي النسب الأساسية، نسب فيبوناتشي، ونسب جان GANN RATIOS كما يمكن الجمع بين هذه الأنواع الثلاثة..

النسب الأساسية Basic Ratios

تعتبر النسب الأساسية وفقاً لنظرية داو Dow Theory كما ذكرنا هي نسبة الثلث ٣٣٪ ونسبة الثلثين ٦٦٪ ونسبة النصف ٥٠٪ ونسبة ١٠٠٪.

نسب فيبوناتشي Fibonacci Ratios

هذه النسب كما ذكرنا هي ٢٣,٦٪ و٣٨,٢٪ و٥٠٪ بالإضافة إلى النسبة الذهبية ٦١,٨٪

نسب جان Gann Ratios

قسم الاتجاه إلى ٨ أقسام وأعطى أهمية خاصة للنسبة٣/٨ التي تساوي ٣٧,٥٪، والنسبة ٤/٨ التي تساوي ٥٠٪ بالإضافة إلى النسبة٥/٨ التي تساوي ٦٢,٥٪، كما أشار إلى أهمية تقسيم الاتجاه إلى ٣ أقسام وذلك باستخدام النسبة ١/٣ التي تساوي ٣٣٪ والنسبة ٢/٣ التي تساوي ٦٦٪.

الجمع بين النسب

عند الجمع بين الأنواع الثلاثة للنسب نحدد أولا أهم النسب في كل نوع من الأنواع الثلاثة، فنجد أن أهم النسب الأساسية ٣٣٪ و٥٠٪ و٦٦٪، أهم نسب فيبوناتشي ٣٨,٢٪

و٥٠٪ و٦١,٨٪، أهم نسب جان هي ٣٣٪ و٣٧,٥٪ و٥٠٪ و٦٢,٥٪ و٦٦٪، بعد ذلك يمكن تقسيم هذه النسب إلى ٣ مناطق هامة هي:

- المنطقة الأولى: هي المنطقة المحصورة بين النسبتين ٣٣٪ و٣٨,٢٪ وتشمل النسبة ٣٧,٥٪.

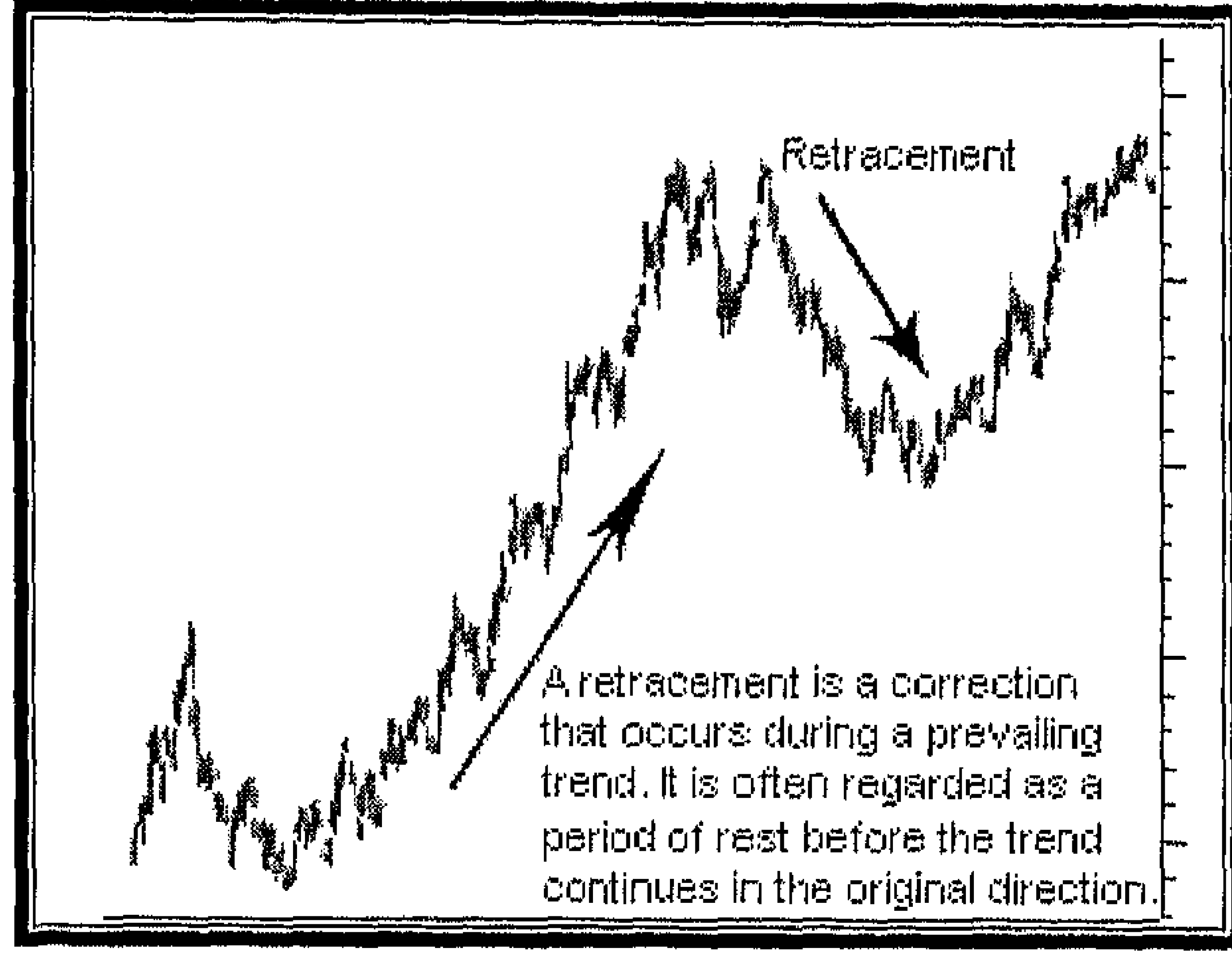
- المنطقة الثانية : تمثل خط المنتصف وهي النسبة ٥٠%.

- المنطقة الثالثة : هي المنطقة المحصورة بين النسبتين ٦١,٨% و٦٦% وتشمل النسبة ٦٣,٥%.

## المبحث الثاني

## مستويات التراجع

تتحرك الأسعار دائماً في اتجاهات وهذه التحركات لا يمكن ان تكون بشكل مستقيم، لذلك نجد ان الاتجاه الصاعد عادة تكون فيه موجات هبوط تصحيحية تسمى تراجع الأسعار أو ارتدادها يتم خلالها فقدان جزء من الارتفاع السابق، وتراجع الأسعار أو ارتدادها retracement هو عبارة عن دخولها في حركة تصحيحية في اتجاه معاكس للاتجاه العام للأسعار. فعندما تتقدم الأسعار شمالاً أي في اتجاه صعودي ( أو جنوبا في اتجاه نزولي ) فإنها ما تلبث أن تتحرك إلى أدنى ( أو إلى أعلى ).




شكل رقم _١٨٢-٤)

وتعود للصعود لتصحح بذلك الحركة الهابطة قبل إكمال طريقها وهذا يطلق عليه اصطلاح فني بالتصحيح Correction، والتصحيح correction اصطلاح فني يعني عودة السعر ونزوله بعد تقدمه خلال فتره اتجاهه العلوي أو ارتفاع السعر بعد هبوطه خلال فترة اتجاهه النزولي. وبرصد هذه الحركات التصحيحية وقياس طولها وجد أنها عادة ما تقوم باستكمال نسبه معينه من المسافة التي قطعتها الأسعار في اتجاهها. ويمكن تحديد مستويات التراجع باستخدام النسب التي تحدثنا عنها، وهي النسب الأساسية ونسب داو ونسب فيبوناتشي ونسب جان.

**مستويات التراجع وفقا لداو**

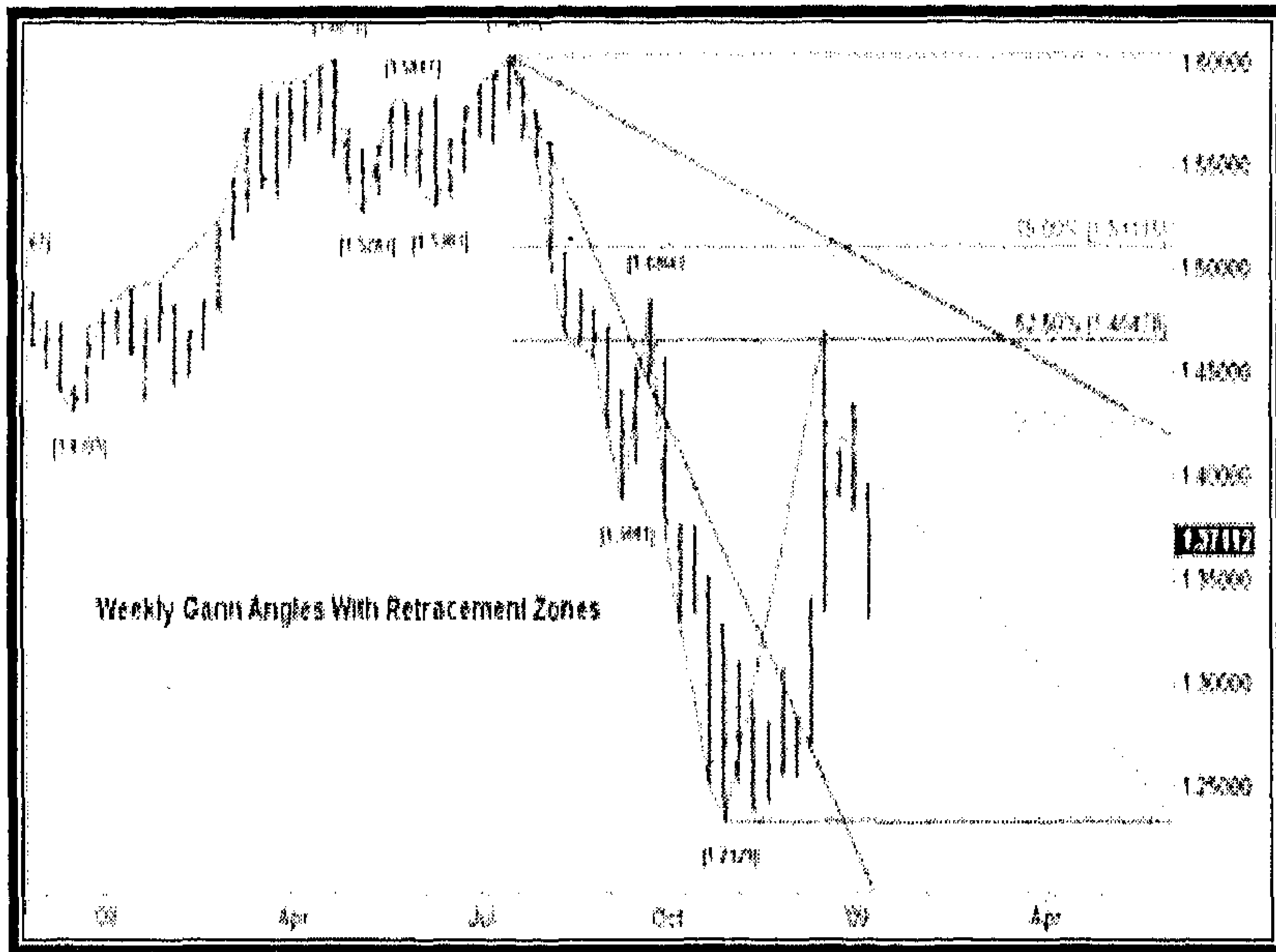
يقول "داو" أن الأسعار تميل إلى التراجع بالنسب التالية : ٣٣٪ و٥٠٪ و٦٠٪ على التوالي .

**مستويات التراجع وفقا لفيبوناتشي واليوت**

أهم نسب "فيبوناتشي" هي ٢٣,٦٪، ٣٨,٢٪، ٥٠٪، ٦١,٨٪ . وقد اعتبر إليوت ان هذه النسب هي أساس القانون الطبيعي الذي ينظم حركة الأسعار .

## مستويات التراجع وفقا لجان

طبقا لدراسات التحليل الفني فان تصحيح حركة الأسعار له علاقة نسبية بمشوارها خلال الفترات الزمنية المختلفة، وطبقا لأهم النسب التي حددها جان لتراجع الأسعار هي بتقسيم السوق أو الحركة إلى الثلث أو الثمن فتظهر لدينا النسب التالية ٢٥٪ ، ٣٣٪ ، ٥٠٪ ، ٦٦٪ ، ٧٥٪ ، و١٠٠٪ . فهذه هي النسب التي اعتمدها جان وتقسيمه للسوق إلى الثلث ١١٣ والثمن ١١٨ لتحديد مستويات الدعم والمقاومة لتحديد مستويات الدعم والمقاومة .




**شكل رقم ( ٤-١٨٣ ) يوضح نسب تصحيح خطوط جان**

تطبيق مستويات التراجع في التداولً

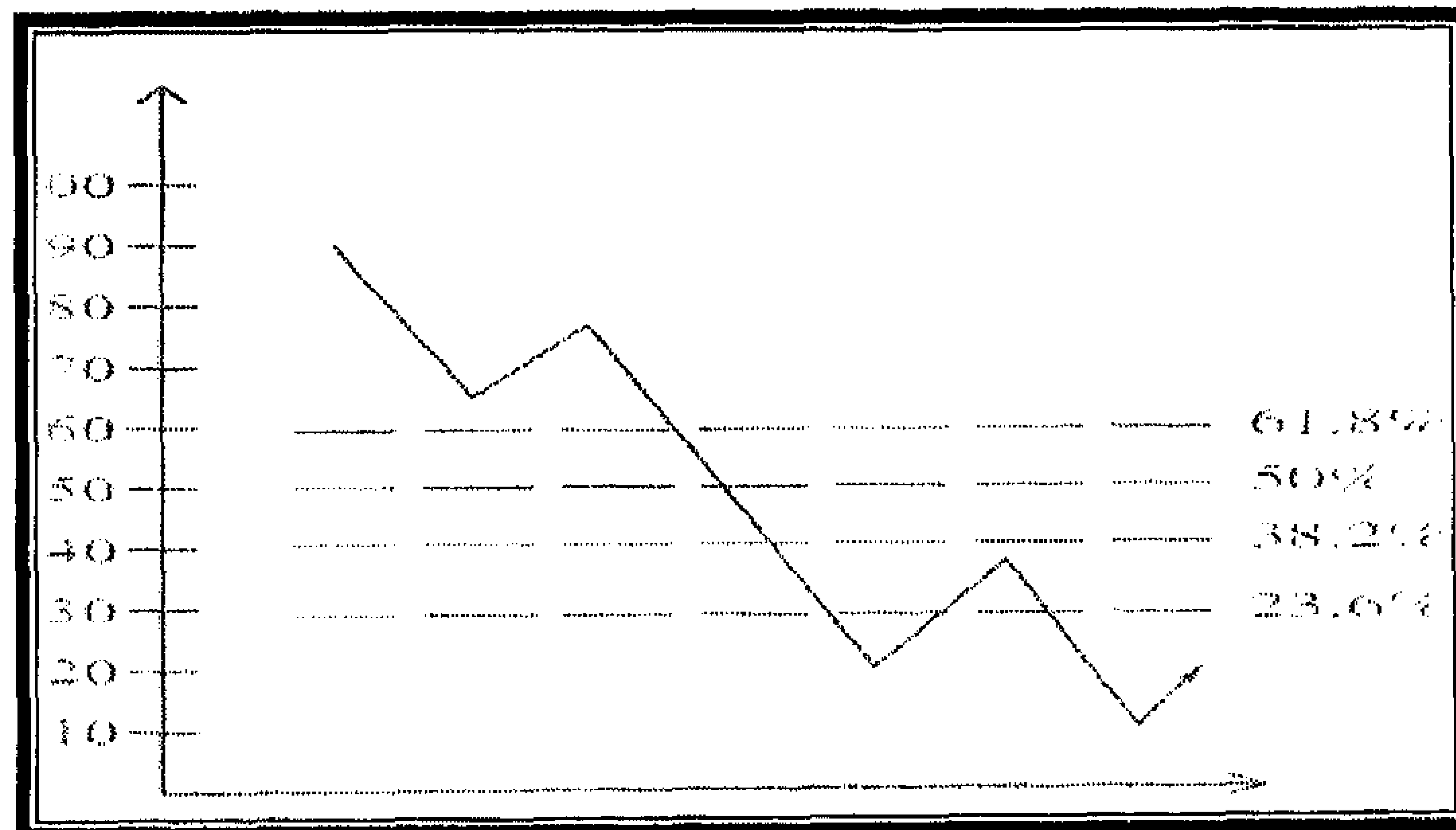
من النسب الموضحة بعاليه نجد ان هناك تقارب في النسب فيما بينها وان جميعهم اتفقوا على أهمية منتصف المسافة التي قطعها السعر في رحلته من أدنى إلى أعلى عندما يكون في ترند صاعد ومن الأعلى إلى الأدنى عندما يكون في ترند هابط إذا تتراجع الأسعار بنسب محددة لدى جان وكلما تم كسر أو اختراق نسبة يذهب السعر إلى النسبة التي تليها وتكون عادة مابين ٣٣٪ و ٣٨٪ والحد الأقصى لتراجع الأسعار ٦٢٪ و ٦٦٪

وكلما تعدت الأسعار الحد الأقصى للتراجع ترتفع نسبة احتمال انعكاس الاتجاه ويصبح من المشكوك فيه ان تواصل الأسعار طريقها في الاتجاه السابق وأطلق جان على ردة فعل الأسعار وعودتها إلى منتصف الطريق بنقطة التوازن وقد صدر له كتاب في عام ١٩٤٢م بعنوان كيف تحقق الأرباح في تجارة السلع جاء فيه فيما يخص قاعدة التراجع إلى نسبة ٥٠٪ " *يمكنك ان تحقق الأرباح الوفيرة بإتباع هذه القاعدة فقط وان دراسة ومراجعة حركة الأسعار السابقة سوف تثبت لك بلا أدنى شك ان هذه القاعدة تحقق نتائج ممتازة* ".

الخلاصة ان الأسعار عادة ما تتراجع بنسب معينة قبل ان تعاود إكمال رحلتها سواء إلى الأعلى أو إلى الأدنى وهذا التراجع ينطبق على الاتجاهات الزمنية الثلاث القصيرة والمتوسطة وطويلة الأمد كما أنها تنطبق ليس فقط على الاتجاه الرئيسي بل على الاتجاهات الفرعية أيضا ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة بوضعها على الشارتات البيانية المختلفة.

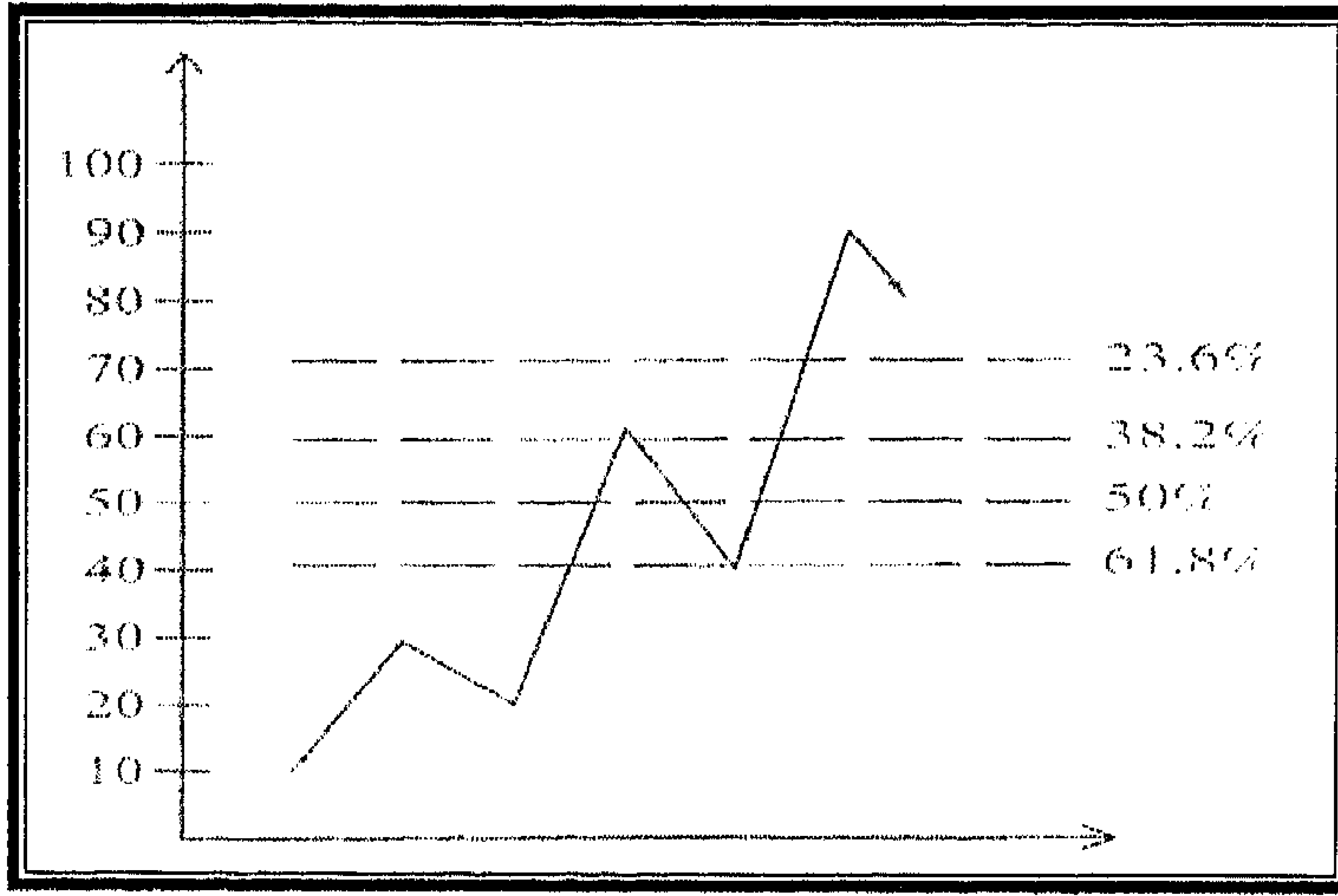
ويمكننا ملاحظة أن تلك النسب تكاد تتقارب فيما بينها كما يتضح من الأشكال الأربعة التالية المبين فيها جميع هذه النسب وان جميع هؤلاء اشتركوا في الاتفاق على أهمية منتصف المسافة التي قطعها السعر من أدنى إلى أعلى ( عندما يكون الاتجاه صاعدا ) أو من أعلى إلى أدنى (عندما يكون الاتجاه هابطا ).

**الشكل الأول**




**شكل رقم ( ٤-١٨٤ ) يوضح نسب التراجعات في اتجاه هابط**

الشكل الثاني




**شكل رقم ( ٤-١٨٥ ) يوضح نسب التصحيحات في اتجاه صاعد**

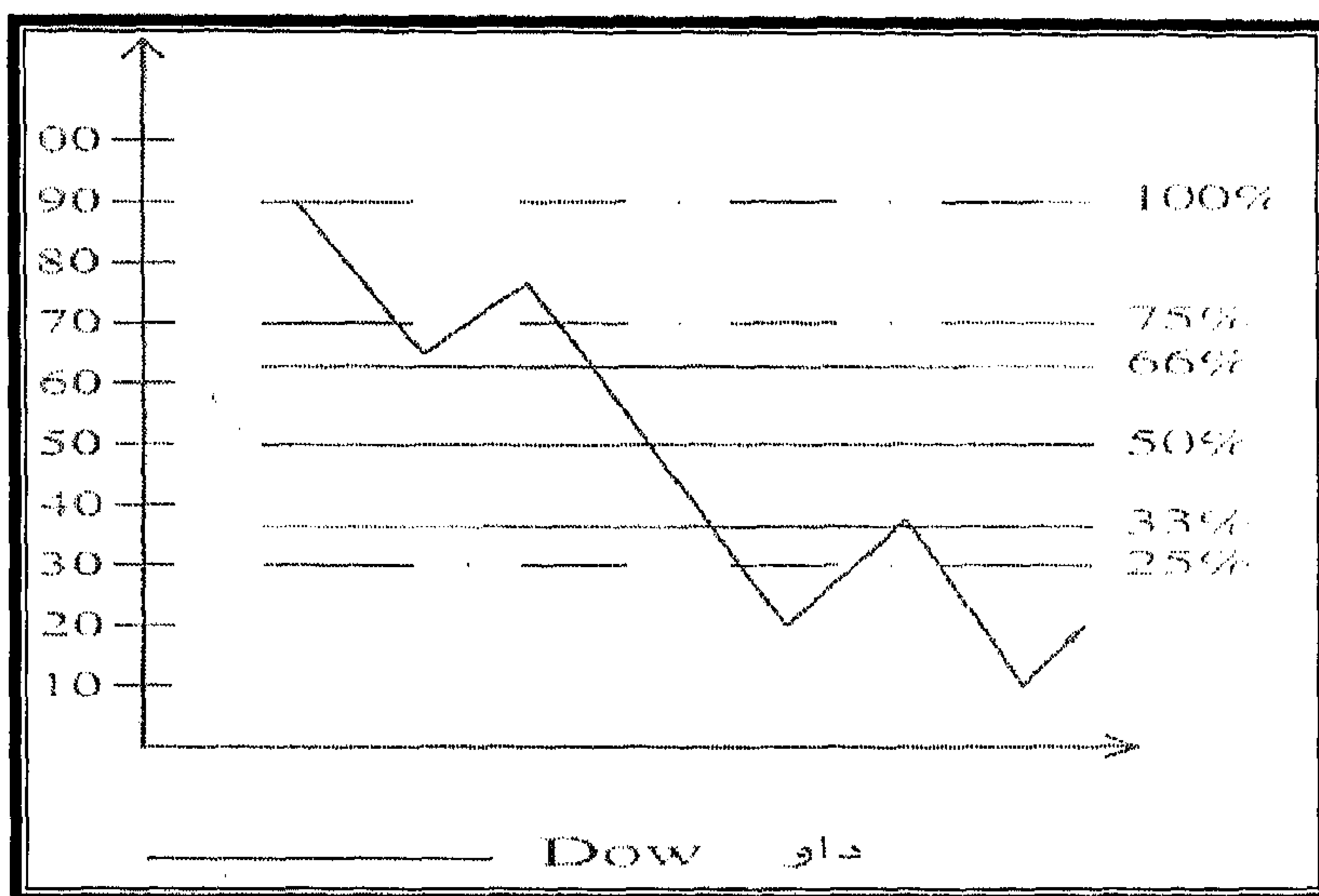
ومن النسب السابق توضيحها يتبين انه في كثير من الأحيان يكون الحد الأدنى لتراجع الأسعار بين ٣٣٪ و ٣٨٪ . والحد الأقصى لتراجعها بين ٦٢٪ و ٦٦٪ . وكلما تعدت الأسعار الحد الأقصى لنسبه التراجع (أي أكثر من ٦٦٪) ارتفعت احتمالات انعكاس الاتجاه ويصبح من المشكوك فيه أن تواصل الأسعار مسيرتها باتجاهات السابق.

أطلق "جان" على ردة فعل الأسعار وعودتها لنصف المسافة التي قطعتها في رحلتها بنقطة التوازن. ففي عام ١٩٤٢م صدر له كتاب بعنوان "كيف تحقق الأرباح في تجارة السلع؟" جاء فيه فيما يخص قاعدة التراجع بنسبة ٥٠٪ التعليق التالي:

***"يمكنك تحقيق الأرباح الوفيرة بإتباع هذه القاعدة فقط . إن دراسة ومراجعه حركة الأسعار الماضية سوف تثبت لك بلا أدنى شك أن هذه القاعدة تحقق نتائج ممتازة".***

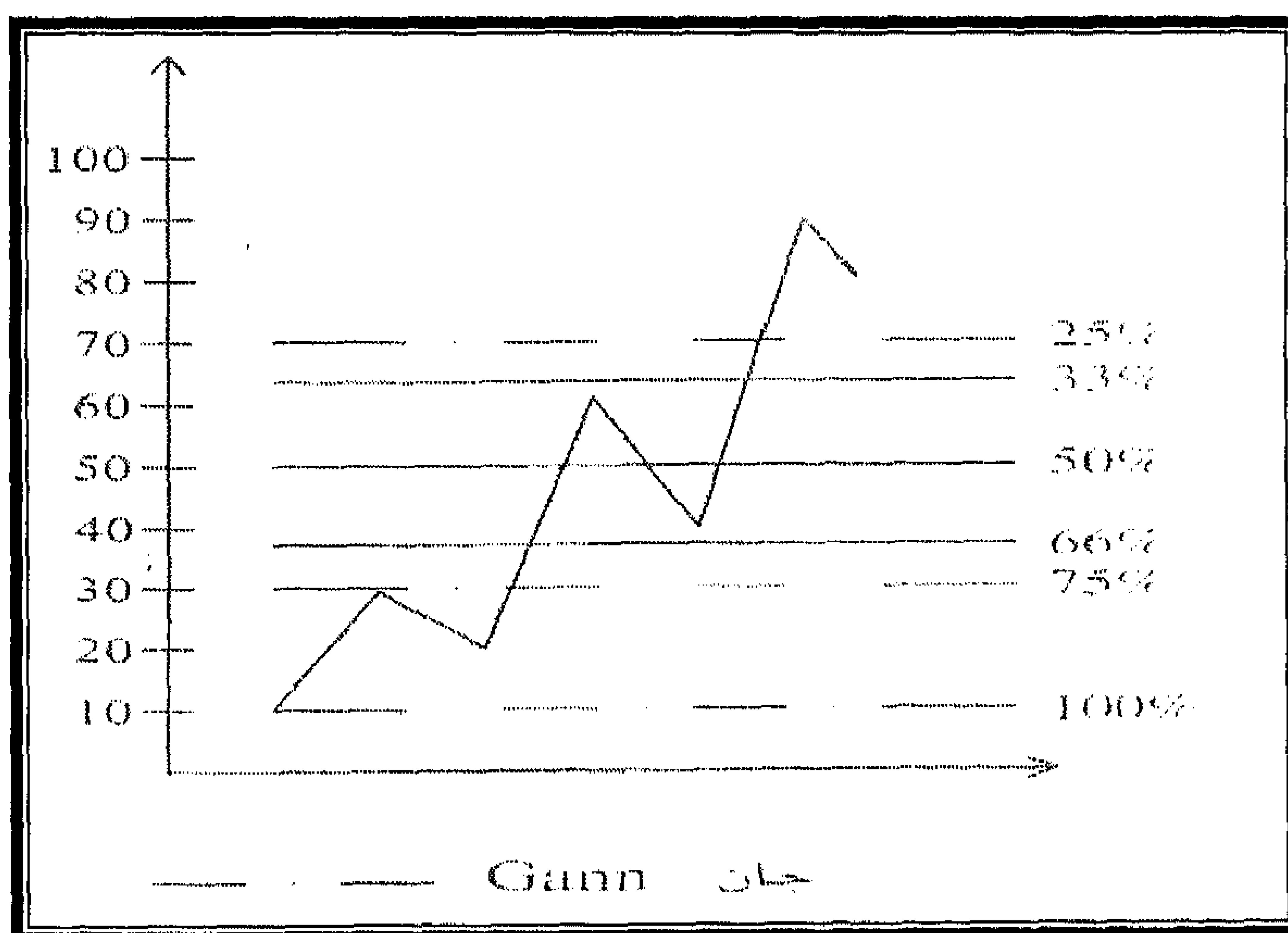
ولقد استخدم بعض المضاربين نقطة تراجع الـ٥٠٪ أساسا لبناء نظم تداول كاملة على اعتبار أن احتمالات دوران الأسعار للخلف من عندها تكون مرتفعة للغاية.

الشكل الثالث




شكل رقم ( ٤-١٩٣ ) يوضح نسب تراجع داو ةجان

الشكل الرابع




شكل رقم ( ٤-١٩٤ ) يوضح نسب تراجعات داو وجان جان

ويلاحظ في السوق الثيران bull market أن تراجعات الأسعار تكون أقل فأقل كلما ارتفعت الأسعار وعندما تبدأ الأسعار في التراجع بنسب عما قبل خلال اتجاهها الصاعد فهذا دليل على ضعف زخم الأسعار وإشارة مبكرة إلى احتمال تغير الاتجاه وأنه من الممكن أن تكون الأسعار قد وصلت إلى أعلى مستوى لها . كما أننا نجد أن حركة الأسعار كثيرا ما تتعدى الأهداف السعرية العلوية أما التراجعات فكثيرا ما لا تغوص إلى عمق كبير .

ويحدث العكس في السوق الدببي bear market فنجد أن الأسعار كثيرا ما تصل بسهولة إلى الأهداف السعرية السفلية أما ارتفاعات الأسعار فتكون قصيرة المدى والمدة.

**خلاصة القول:**

أن الأسعار عادة ما تتراجع بنسب معينة قبل أن تعاود حركتها في نفس اتجاهها السابق ( سواء إلى أعلى أو أدنى ). هذا التراجع ينطبق على الاتجاهات الزمنية الثلاث : القصير،المتوسطة والطويلة الأمد. كما أنها تنطبق ليس على الاتجاه الرئيسي فقط بل على الاتجاهين المتوسط والثانوي للأسعار أيضا. ويمكن للمستثمر الذي يعتمد على التحليل الفني ملاحظة ذلك بسهولة بحساب نسب تراجع الأسعار على الرسوم البيانية المختلفة.

المدخل فى التحليل الفنى

Introduction to Technical Analysis

د. محمد الفاضل

